



الجامعة الإسلامية - غزة
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين
الحديث الشريف وعلومه

أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير

من بداية باب " القاف مع النون " حتى نهاية باب " الكاف مع الراء "

تخريج ودراسة

إعداد الطالب:

أحمد يوسف منون

إشراف الدكتور:

محمد رضوان أبو شعبان

حفظه الله

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه من
كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهداء

إلى والدي العزيز، الذي ياني وعلمي؛ متعه الله بالصحة وتمام العافية.

إلى أمي الحبيبة الصابرة المحتسبة.

إلى زوجتي وأبنائي

إلى أمة محمد -صلي الله عليه وسلم- الحبيبة، التي خالطت حبا قلبي.

إلى العلماء الربانيين العاملين وأخص المحدثين منهم.

إلى طلبة العلم الشرعي، وأخص طلبة السنة المشرفة.

إلى كل مرابط على ثغر من ثغور الإسلام.

إلى مربي ياني وعلمي وقومني

إلى إخواني في كل مكان

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول الله تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ سورة إبراهيم [آية: ٧] . ومن قول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ " (١). فإني أحمّدُ الله وأشكره حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملئ السماوات والأرض على إتمام هذا العمل، وأسأله أن يزيدني من فضله.

وأتوجه بالشكر الجزيل للمشرف الفاضل الدكتور: محمد رضوان أبو شعبان - حفظه الله - الذي تفضل بالموافقة على الإشراف على هذه الأطروحة ، وقدم لي النصح والمعونة، وكان معي خطوة بخطوة ، ولم يألُ جهداً في بذل الملاحظات الهامة التي أخرجت هذا العمل بشكله الحالي. والشكر موصولٌ إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذين اللذين تكرماً بقبول المناقشة وتكلفا الوقت والتعب بقراءتها:

الدكتور: هشام محمود زقوت مناقشاً داخلياً حفظه الله .

والدكتور: سالم أحمد سلامة مناقشاً خارجياً حفظه الله .

كما وأشكر الجامعة الإسلامية بغزة والعاملين فيها وأخص بالذكر منها قسم الحديث الشريف على منحهم لي فرصة إتمام هذه الدراسة وعلي ما يقدمونه من خدمة لطلبة العلم.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى والدي العزيز الذي رباني، وأمي الصابرة ، أمد الله في عمرهما، وزوجتي التي كانت عوناً لي، ولأبنائي، والشكر موصولٌ لإخواني ، اللذين شجعوني ووقفوا بجاني ولم يبخلوا عليّ بشيء حتى بالدعاء لي لتخطي كل العقبات.

ولا أنسي أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز وإخراج هذا العمل ، وكل من شجع وأعان ونصح على ذلك، سائلاً المولي عز وجل أن يجزي الجميع عني خير الجزاء .

(١) أخرجه الترمذي في السنن ط: أحمد شاكر، كتاب أبواب البر والصلة - باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك - (٣٣٩/٤) رقم (١٩٥٥). والإمام أحمد في المسند (٣٨٠/١٧) رقم (١١٢٨٠). وأبو يعلى في المسند (٣٦٥/٢) رقم (١١٢٢). والطبراني في الأوسط (٥١/٤) رقم (٣٥٨٢). عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقال الترمذي " هذا حديث حسن " .

مقدمة

الحمد لله معز المؤمنين بتوحيده، ومذل الكافرين بنقمته وجبروته، وجاعل في كل زمان بقايا من أهل العلم، يدعون الله وفي الله من ضل إلى الهدى، ويقربون إليه من رجاء، ويدفعون كل من صال واعتدى، ويصبرون بما يصيبهم منهم على الأذى، فهم ورثة نور الهدى، أطل عليهم بدر النبوة فالتمسوا نوراً فاقتحم ظلمة الكون فأثار به نجوماً فكانت علامات للناس بها يهتدون، فأحيوا به موتى القلوب، وبصروا به أهل العمى، فكم من قتيل للشيطان قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه ، فما أحسن أثرهم على الناس ، وما أبح أثر الناس عليهم ، ينفون عن كتاب الله وسنة رسوله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، فمن أطاعهم فاز بالجنان ، ومن ندد عنهم بُشر بالنيران ، فقد عقدوا ألوية الجهاد على المعتدين المشككين ، ونذروا أنفسهم لخدمة هذا الدين ، وجعلوا الدنيا وزينتها وراء ظهورهم زهداً فقابلتهم تركاً وأنتهم خاضعة .
وأصلي على النبي الأمي وآله وسلم الذي أوتي جوامع الكلم ، وبعث لأفصح الناس لساناً ، فتكلم بكلام أعجزهم وحيرهم ، فلما تمادى الزمان ؛ مال اللسان عن عرويته ، واعوج عن طريقته ، فاضحي بعض كلام نبينا صلي الله عليه وسلم غريباً علينا ، فانبري العلماء وأطلقوا العنان لخدمة الكتاب وما تبعه من حكمة ، لتبين متشابهه ، والتأليف بين مُخْتَلَفِه ومُشْكَلِه ، وفك ما استصعب من ألفاظه وغريبه ، فكان من بين هؤلاء العلماء الذين تميزوا في مجال اللغة وغريب اللفظ ، لبيان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من حديثه ، الإمام الجليل مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري رحمه الله ، المتوفى سنة (٦٠٦هـ) .
في كتابه: "النهاية في غريب الحديث والأثر".

لذا فقد طرح قسم الحديث الشريف وعلومه في الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين ، كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر ليكون مشروعاً للدراسة ، وقد وافق على ذلك الأساتذة الأفاضل في القسم ، وذلك بتخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة التي وردت في هذا الكتاب والحكم على أسانيدها، حتى يتم بيان الصحيح من غيره، تحت عنوان:

"أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة".

وسوف يقوم الباحث في هذا البحث بدراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من بداية باب " القاف مع النون " حتى نهاية باب " الكاف مع الراء " .

والله أسأل القبول والسداد.

أهمية البحث وبواعث اختياره:

- ١-المكانة العلمية لكتاب النهاية لابن الأثير في بيان ألفاظ الحديث النبوي.
- ٢-إن هذا الكتاب لم يخدم من قبل الخدمة الحديثية فلم تعهد عناية أهل الحديث بكتب غريب الحديث، من ناحية تخريج أحاديثها ودراستها والحكم عليها.
- ٣- إن كتاب النهاية لابن الأثير اشتمل على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة والتي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.
- ٤- إن خدمة هذا الكتاب من الناحية الحديثية سيفتح المجال لخدمة باقي كتب الغريب في الحديث والأثر .
- ٥- تم اختيار هذا الموضوع لدي لاكتساب الخبرة في كيفية تخريج الحديث الشريف من كتب السنة و تتبع طرقه والحكم عليه ولصقل مهارة الصياغة المناسبة لرواة السند.

أهداف البحث:

- ١- تخريج أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير من كتب السنة ودراسة أسانيدھا .
- ٢- بيان مكانة كتاب ابن الأثير بين كتب اللغة وكتب غريب الحديث .
- ٣- خدمة السنة المشرفة من خلال خدمة هذا الكتاب .
- ٤- معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة في هذا الكتاب .
- ٥- تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحد، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها، وإثراء المكتبة بهذا المرجع .

منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

أولاً : المنهج في الترتيب والترقيم:

- ١- سيقوم الباحث بترتيب الأحاديث التي سيقوم بدراستها حسب ترتيب كتاب ابن الأثير.
- ٢- سيقوم الباحث بترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً، والحديث المكرر لا يرقمه بل يضع له إشارة نجمة لتدل على أنه مكرر.
- ٣- بالنسبة لطريقة ترتيب البحث: سيقوم الباحث بكتابة نص ابن الأثير الذي يحتوى على الحديث المرفوع كاملاً في بداية العمل، ومن ثم يعتمد الرواية الأقرب للفظ ابن الأثير، فإن وردت عدة روايات مماثلة اعتمد الرواية التي وردت في أقدم مصدر يُذكر فيه الحديث، ومن ثم التخريج، ودراسة رجال الإسناد، والحكم على إسناده.

ثانياً: المنهج في تخريج الأحاديث :

- ١- إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما يكتفي الباحث بتخريجه منهما، أما إن كان في غيرهما فسوف يتوسع الباحث في تخريجه حسب الحاجة من كتب السنة.
- ٢- اتبع الباحث في الترتيب تقديم صحيح البخاري، ثم صحيح مسلم، ثم سنن أبو داود، ثم النسائي، ثم الترمذي، ثم ابن ماجه، ثم بعد ذلك يذكر المصادر مرتبة حسب الوفيات .
- ٣- أما الكتب الستة: فقد قام الباحث بتوثق أحاديثها بالكتاب والباب ورقم الحديث، ويُرْمَزُ لرقم الحديث بلفظ "رقم"، وما عدا ذلك فإنه يكتفي بالجزء ورقم الصفحة، ورقم الحديث.
- ٤- اكتفى الباحث بتخريج الحديث المكرر في أول مكان ورد فيه، وبعدها يقوم بالعزو لمكان تخريجه .
- ٥- بالنسبة للأحاديث التي لم يصل إليها الباحث، أكتفى بالقول: " لم أعثر على تخريج له " .

ثالثاً: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:

- ١- بالنسبة للصحابة فكلهم عدول، وقد أكتفى الباحث بالترجمة لغير المشاهير منهم، من كتب تراجم الصحابة الخاصة بهم.
- ٢- قام الباحث بالترجمة للرواة بذكر الاسم والكنية، والنسب، واللقب، وتاريخ الوفاة، والطبقة إن لم يوجد تاريخ الوفاة.
- ٣- إذا كان الراوي، قد وثقه أو ضعفه ابن حجر في " التقريب " أكتفى بذكر كلامه فيه (وقد أزيد في التوثيق على التقريب)، أما إذا كان الراوي مختلفاً فيه فسوف أتوسع في الترجمة له، وأبين خلاصة القول فيه.
- ٤- قام الباحث بالترجمة للراوي في أول موضع ذُكر فيه، وفي حالة التكرار اكتفى الباحث بالترجمة الأولى، ثم يحيل إلى موضع الترجمة مع الإشارة إلى خلاصة القول فيه.
- ٥- ترجم الباحث ببيان الراوي المهمل في حاشية الصفحة.

رابعاً: المنهج في الحكم على الأسانيد:

- ١- إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإن الباحث لا يحكم على إسناده، ولكن إذا كان في الإسناد مشكلة: يقوم الباحث بالإشارة إلى العلة إن وجدت، وذكر مسوغ إخراجه في الصحيحين أو أحدهما.
- ٢- الحكم على الحديث حسب شرائط القبول والرد المقررة في كتب مصطلح الحديث .
- ٣- إذا كان الحديث حسناً أو ضعيفاً ضعفاً يسيراً ويحتاج إلى تقوية، فسيقوم الباحث بالبحث عن متابعة تقويه.
- ٤- قام الباحث بدراسة مشاكل الراوي وعمله، وإن كان من الثقات، مثل: الإرسال، والتدليس، والاختلاط، والبدعة.

٥- يستأنس الباحث بأقوال العلماء في الحكم على الحديث.

خامساً: المنهج في الأماكن والبلدان:

قام الباحث بالتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان .

سادساً : المنهج في اللغة وغريب اللفظ:

قام الباحث ببيان معنى الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، أو من معاجم اللغة، أو من كتب الشروح.

سابعاً: المنهج في التوثيق:

١- قام الباحث بعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب الله عز وجل بعد ذكر الآية ، فذكر اسم السورة ورقم الآية.

٢- اكتفى الباحث بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع لعدم إقبال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية؛ فقد اكتفى الباحث بذكر اسم الكتاب ومؤلفه، وما اشتهر به.

الدراسات السابقة:

لقد وقف الباحث على بعض الدراسات السابقة حول كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر فكان لزاماً عليه أن يعرضها في هذا المقام لبيان مدى ارتباطها بموضوع الدراسة علماً بأن كل هذه الدراسات لم تتناول الكتاب من الناحية الحديثية؛ فأكثرها تعرض له من الناحية اللغوية والبلاغية إلا في ثلاثة دراسات:

الأولى: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق الشيخ: خليل مأمون شيحا، وقد اشتمل على تخريج أحاديث الكتاب بشكل مقتضب، وليس بطريقة علمية حديثية، مع اختصار الكتاب في مجلدين.

الثانية: تخريج أحاديث كتاب لسان العرب لابن منظور، في جامعة أم درمان في السودان، وتقسيمه على مجموعة من الطلاب، وذلك بناءً على أن أكثر أحاديث كتاب النهاية وردت عند ابن منظور .

الثالثة: وهي دراسة حديثية لكتاب النهاية لابن الأثير من ناحية تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في الكتاب يقوم بها طلاب الماجستير في قسم الحديث الشريف وعلومه في الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين ، وقد أنتهي من دراسة عدة أجزاء منها. وهي التي نحن بصددتها. وهناك بعض الدراسات التي تعرضت لكتاب النهاية من الناحية اللغوية على النحو التالي :

- التأويل في غريب الحديث من خلال كتاب النهاية لابن الأثير عرض ونقد ، رسالة ماجستير(منشورة) ، إعداد الطالب: علي بن عمر السحيباني، الناشر: مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية - الرياض- سنة النشر: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م .
- الظواهر اللهجية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الملقب بمجد الدين، فتحي محمد شاهين. الناشر: كلية الشريعة العربية - القاهرة- . سنة النشر: ١٩٩٠م.
- الظواهر اللغوية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: صلاح كاظم داود، جامعة بغداد - العراق-.
- المسائل النحوية والتصريفية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: جمعا ودراسة، رسالة ماجستير، إعداد الطالب: عبد الله بن محمد الأنصاري، إشراف: عبد الرحمن بن صالح السلوم، جامعة الإمام كلية اللغة العربية قسم النحو والصرف وفقه اللغة.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلان، وخاتمة:
 المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

الفصل الأول: الأحاديث الواردة من بداية باب " القاف مع الميم " حتى نهاية باب " القاف مع الياء"، وفيه أربعة مباحث:
 المبحث الأول: القاف مع النون.
 المبحث الثاني: القاف مع الواو.
 المبحث الثالث: القاف مع الهاء.
 المبحث الرابع: القاف مع الياء.

الفصل الثاني: الأحاديث الواردة من باب "الكاف مع الهمزة" حتى نهاية باب "الكاف مع الراء"، وفيه تسعة مباحث:
 المبحث الأول: الكاف مع الهمزة.
 المبحث الثاني: الكاف مع الباء.
 المبحث الثالث: الكاف مع التاء.
 المبحث الرابع: الكاف مع الناء.

- المبحث الخامس: الكاف مع الحاء.
- المبحث السادس: الكاف مع الخاء.
- المبحث السابع: الكاف مع الدال.
- المبحث الثامن: الكاف مع الذال.
- المبحث التاسع: الكاف مع الراء.

الخاتمة: وضمنتها أهم نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات.

الفهارس العامة:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين

الفصل الأول:

الأحاديث الواردة من بداية باب " القاف مع الميم " حتى
نهاية باب " القاف مع الياء"، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: القاف مع النون.

المبحث الثاني: القاف مع الواو.

المبحث الثالث: القاف مع الهاء.

المبحث الرابع: القاف مع الياء.

المبحث الأول: القاف مع النون.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدِيثِ شَرِيكَ "أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوعَةٍ لَهُ" أَي مَوْضِعٍ لَا تَطَّلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهِيَ الْمَقْنَأَةُ أَيْضًا^(١).

حديث رقم (١).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

ومنه حديث عديّ "كيف بطييء ومقانبها"^(٢).

حديث رقم (٢).

قَالَ الْإِمَامُ الْحَمِيدِي^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا مُجَالِدٌ، قَالَ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "كَيْفَ بِكَ إِذَا أَقْبَلْتَ الظَّعِينَةَ"^(٤) مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ إِلَى قُصُورِ الْحَبِيرَةِ^(٥) لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ " ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بَطِيئِي^(٦) وَمَقَانِبِهَا^(٧)؟، قَالَ: " يَكْفِيهَا اللَّهُ طَبِئًا وَمَنْ سِوَاهَا ". قَالَ مُجَالِدٌ: "لَقَدْ كَانَتْ الظَّعِينَةُ تَخْرُجُ مِنْ حَضْرَمَوْتِ^(٨) حَتَّى تَأْتِيَ الْحَبِيرَةَ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٩)، وابن خزيمة^(١٠)، والبيهقي^(١١)، من طريق، محل بن خليفة.

وأخرجه الترمذي^(١٢)، من طريق، عباد بن حبيش.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١١١/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) مسند الحميدي (١٦٠/٢) رقم (٩٤٠).

(٤) الظَّعِينَةُ: كُلُّ جَمَلٍ يُرْكَبُ وَيُعْتَمَلُ عَلَيْهِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ ظَّعِينَةً لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ فَيُقَالُ: ذَهَبَتْ الظَّعِينَةُ وَأَقْبَلَتْ الظَّعِينَةُ وَهِيَ رَاكِبَةٌ وَكَانَ إِقْبَالُهَا وَإِدْبَارُهَا بِهِ فَسَمِيَتْ بِهِ كَمَا سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤٣٧/٤).

(٥) الْحَبِيرَةُ: مَدِينَةٌ كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْكُوفَةِ وَهِيَ الْيَوْمَ ضَمَّنَ مَحَافِظَةَ (النَّجَفَ). معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٢٩/٢). وانظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(٦) طَبِيئِي: هِيَ قَبِيلَةٌ تَنْزِلُ الْجُوفَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، تَقَعُ شَمَالَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَسْمَى الْيَوْمَ (حَاتِلَ). معجم البلدان لياقوت الحموي (٩٩/١). وانظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(٧) مَقَانِبِهَا: مِنْ [مَقْنَب] وَهِيَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ. وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْمَائَةِ. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١١١/٤).

(٨) حَضْرَمَوْتٌ: وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ مَشْهُورَةٌ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ تَسْمَى بِذَلِكَ. فتح الباري لابن حجر (١٠٦/١).

(٩) صحيح البخاري، كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام - (١٩٧/٤) رقم (٣٥٩٥).

(١٠) كتاب التوحيد لابن خزيمة (٣٦٥/١).

(١١) السنن الكبرى للبيهقي (٣٦٩/٥) رقم (١٠١٣١).

(١٢) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن - باب ومن سورة فاتحة الكتاب - ط: شاكر (٢٠٢/٥) رقم (٢٩٥٣).

وأخرجه الطيالسي^(١)، مُختَصراً من طَرِيق، عبد الملك بن عمير. وأخرجه أحمد^(٢)، والحاكم^(٣)، من طريق، هشام بن حسان.

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٤)، عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم. وأخرجه ابن حبان^(٥)، من طريق، أيوب السخثياني. وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق، قتادة. أربعتهم عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة. وأخرجه الطبراني^(٧)، والبيهقي^(٨)، من طريق، الشعبي. سنتهم ، عن عدي بن حاتم الطائي يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم-.

دراسة رجال الاسناد:

- الشَّعْبِيُّ: هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول ما رأيت أفتقه منه، روى له الجماعة^(٩)، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين^(١٠).

- مُجَالِدٌ: هو مُجالد بن سعيد الهَمْدَانِي ويكنى أبا عمير، توفي في خلافة أبي جعفر، روى له الجماعة الا البخاري، مات سنة (١٤٤هـ)^(١١).

ضعفه ابن سعد^(١٢)، ويحي القطان^(١٣)، وابن معين^(١٤)، ومرة وثقه^(١٥)، وأحمد^(١٦)، وسُئِلَ مرة عنه فقال: " كذا وكذا قيل له تحتج به فتكلم بكلام لين"^(١٧)، وضعفه أيضاً إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني^(١٨)، والنسائي^(١٩)، وابن شاهين^(٢٠).

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٣٦٩/٢/ رقم ١١٣٢).

(٢) مسند الإمام أحمد (١٩٦/٣٠/ رقم ١٨٢٦٠).

(٣) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٥٦٤/٤/ رقم ٨٥٨٢).

(٤) المصنف لابن أبي شيبة (٣٤٢/٧/ رقم ٣٦٦٠٦).

(٥) صحيح ابن حبان (٧١/١٥/ رقم ٦٦٧٩).

(٦) المعجم الأوسط للطبراني (٣٥٩/٦/ رقم ٦٦١٤).

(٧) المعجم الكبير للطبراني (٦٩/١٧/ رقم ١٣٨).

(٨) دلائل النبوة للبيهقي (٣٤٤/٥).

(٩) المقصود بالجماعة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٧/ رقم ٣٠٩٢).

(١١) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٦٨/٨) ، وتهذيب الكمال للمزي (٢١٩/٢٧).

(١٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٦٨/٨).

(١٣) التاريخ الكبير للبخاري (٩/٨).

(١٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٩/٣).

(١٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣٣/٤).

(١٦) المصدر السابق.

(١٧) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال - رواية المروزي وغيره - (٤٩/١).

(١٨) أحوال الرجال للجوزجاني (١٤٤/١).

(١٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٩٥).

(٢٠) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (١٨١/١).

وقال أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه"^(١)، وقال ابن حبان: "رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به"^(٢)، وقال الدارقطني: "ليس بقوي"^(٣)، وكذلك قال ابن حجر وزاد "تغير في آخر عمره"^(٤).

وتوسط القول فيه العجلي ، فأعتبره جائز الحديث، حسن الحديث^(٥)، ومال إلى هذا الذهبي فقال: " مشهور صالح الحديث، على لين فيه"^(٦).

قال الباحث: مجالد بن سعيد ، ضعيف . فالجمهور على ذلك.

- **سفيان:** هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، روى له الجماعة، مات في رجب سنة (١٩٨هـ)^(٧).

قال الباحث: أما تدليسه: فإنه لا يدللس الا عن ثقة كما صرح بهذا الحافظ وقد عدده من أصحاب المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. التي احتمل الائمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم^(٨).

وأما اختلاطه: فقد نقل الإمام الذهبي عن يحيى بن سعيد القطان، قوله: "أشهد أن سفيان ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة ، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء".

قلت: [يعني الذهبي] سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع.

فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. وتابع الذهبي بقوله: وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان، وأعدده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان، ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به، فعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع، مع أن يحيى متعنت جداً في الرجال وسفيان فنقة مطلقاً^(٩).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٢/٨).

(٢) المجروحين لابن حبان (١٠/٣).

(٣) الضعفاء والمتركون للدارقطني (١٣٤/٣).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٢٠/رقم ٦٤٧٨).

(٥) معرفة الثقات للعجلي (٢٦٤/٢).

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٣٨/٣)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٥٤٢/٢).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤٥/رقم ٢٤٥١). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩٤/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(٨) (٢٢٥/٤)، تاريخ بغداد للخطيب (٢٤٤/١٠) ، تهذيب الكمال للمزي (١٧٧/١١).

(٩) طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٣٢).

(٩) ميزان الاعتدال للذهبي (١٧١/٢).

وقد عده العلاني من أصحاب القسم الأول من الذين لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً، ولم يحط من مرتبته، إما لقصر مدة، الاختلاط أو لقلته^(١).

وبهذا يظهر أن تدليسه واختلاطه لا يضر.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لضعف مجالد بن سعيد، ويرتقي إلى الحسن لغيره بالمتابعات . ولكن الحديث صحيح ، من غير هذه الطريق كما في صحيح البخاري وغيره من كتب السنن، والمسانييد بأسانيد أكثرها صحيحة.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ "وَأَشْرَبُ فَأَنْفَعُ" أَيِ أَفْطَعَ الشَّرْبَ وَأَتَمَّهُلَ فِيهِ. وَقِيلَ: هُوَ الشَّرْبُ بَعْدَ الرَّيِّ^(٢).

حديث رقم (٣).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ: عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَرْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ^(٤)، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: لَا سَهْلٌ فَيْرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ، قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَدْرَهُ، إِنْ أَدْرَهُ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ^(٥)، قَالَتِ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنُقُ^(٦)، إِنْ أَنْطِقُ أُطَلِّقُ وَإِنْ أَسْكُتُ أُعَلِّقُ، قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلٌ تِهَامَةٌ^(٧)، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ، قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَى، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَى، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهَدَ، قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي

(١) المختلطين للعلاني (ص/٤٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٢/٤).

(٣) صحيح البخاري، كتاب النكاح - باب حسن المعاشرة مع الأهل - (٢٧/٧) رقم ٥١٨٩.

(٤) الغث: الرديء من كل شيء. ولحم غث وغثيث بين الغثوث: مهزول. لسان العرب لابن منظور (١٧١/٢).

(٥) عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ: فالعجر: أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد. والبجر: نحوها إلا أنها في البطن خاصة، ومنه قيل: رجل أبجر: إذا كان أعظم البطن. غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٩٠/٢).

(٦) الْعَشَنُقُ: هو الطويل الممتد القامة، أرادت أن له منظرا بلا مخبر، لأن الطويل في الغالب دليل السفه. وقيل: هو السيئ الخلق. النهاية لابن الأثير (٢٤١/٣).

(٧) تِهَامَةٌ: تِهَامَةٌ من اليمن وهو ما أصحر منها إلى حد في باديتها ومكة من تِهَامَةٌ، حتى تبلغ عسفاً بين مكة والمدينة، [القسم الذي في بلاد الحرمين يسمى "جازان"، والباقي ضمن حدود اليمن. انظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية]. وسميت تِهَامَةٌ لشدة حرها وركود ريحها. معجم البلدان (٦٣/٢) والمعني كما قال ابن الأثير: أي أنه طلق معتدل في خلوة من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر: أي لا يضجر مني فيملى صحبتي. النهاية لابن الأثير (٣٢٨/٢).

إِنْ أَكَلَ لَفًّا، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ^(١)، وَإِنْ اضْطَجَعَ النَّفَّ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْثَ^(٢). قَالَتْ السَّابِغَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ^(٣) - أَوْ عَيَايَاءُ^(٤) - طَبَاقَاءُ^(٥)، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكَ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كَلًّا لَكَ، قَالَتْ النَّائِمَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْزَبٍ^(٦)، قَالَتْ النَّاسِغَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ^(٧)، قَالَتْ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَرْهَرِ^(٨)، أَيْقَنَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ، قَالَتْ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ، أَنَسٌ مِنْ حُلِيِّ أَدْنَى، وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضْدَيَّ، وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتِ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةَ بِشَقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ وَمُنْقٍ^(٩)، فَعَنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبِحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبِّحُ، وَأَشْرِبُ فَاتَّقَنُّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاخٌ^(١٠)، وَبَيْتُهَا فَسَاخٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ

(١) لَفًّا وَاشْتَفَّ: اللف في المطعم الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا. والاشتفاف في الشرب أن يستقصى ماء في الإناء ولا يسر فيه سورا. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٩٢/٢).

(٢) الْبَيْثُ: البث في الأصل أشد الحزن والمرض الشديد، كأنه من شدته بيثه صاحبه، والمعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها، تصفه باللفظ. وقيل هو دم له، أي لا يتفقد أمورها ومصالحها، كقولهم: ما أدخل يدي في هذا الأمر، أي لا أتفدده. النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٥/١).

(٣) غَيَايَاءُ: أي كأنه في غياية أبدا وظلمة لا يهتدي إلى مسلك ينفذ فيه، ويجوز أن تكون قد وصفته بثقل الروح، وأنه كالظلم المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه. لسان العرب لابن منظور (١٤٤/١٥).

(٤) عَيَايَاءُ: العيياء: العينين الذي تعييه مياضعة النساء، وهو من الإبل الذي لا يضرب ولا يلحق. النهاية لابن الأثير (٣٣٤/٣).

(٥) طَبَاقَاءُ: أبكم لا يحسن شيئا. غريب الحديث للحري (٨٦٣/٢).

(٦) الْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْزَبٍ: فإنها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب، إذا وضعت يدك على ظهرها. وقولها: والريح ريح زرنب، فإن فيه معنيين: قد يكون أن تريد طيب ريح جسده، وقد يكون أن تريد طيب النشاء في الناس والنشاء واحد إلا أن النشاء ممدود والنشاء مقصور، وانتشاره فيهم كريح الزرنب، وهو نوع من الطيب. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٩٦/٢).

(٧) طَوِيلُ النَّجَادِ: قولها طويل النجاد: فإنها تصفه بامتداد القامة والنجاد حمائل السيف. وأما قولها عظيم الرماد: فإنها تصفه بالجود وكثرة الضيافة من لحم الإبل وغيره من اللحوم فإذا فعل ذلك عظمت ناره وكثر وقودها فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك. وقولها رفيع العماد: فإنها تصفه بالشرف وأصل العماد: عماد البيت وجمعه: عمد وأعماد وهي العيدان التي تعمد في البيوت وإنما هذا مثل تعني أن بيته رفيع في قومه وحسبه. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٩٧/٢).

(٨) الْمَرْهَرُ: هو العود الذي يضرب به في الغناء. أرادت أن زوجها عود إبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهي ويسقيهم الشراب وينحر لهم الإبل، فإذا سمعن ذلك الصوت أيقنت أنها منحورة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٦/٣).

(٩) وَقَوْلُهَا بَجَحَنِي فَبَجَحَتِ: أي فرحني ففرحت. وقولها وجدني في أهل غنيمَةَ بِشَقٍّ: تعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل. قالت: فجعلني في أهل صهيل وأطيط: تعني أنه ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل وإبل لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط: أصوات الإبل. وقولها وَدَائِسٍ وَمُنْقٍ: والدائس: هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل. وقولها منق: من النقيق: الصوت. تريد أصوات المواشي والأنعام. تصفه بكثرة أمواله. أنظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٠١/٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٠/٢)، و(١١٠/٥).

(١٠) عُكُومُهَا رَدَاخٌ: الأعكام الأحمال والغرائر والرداح المملوءة، والمراد وصفها بالسمن، قوله عكن بطني جمع عكنة وهي طيات البطن. فتح الباري لابن حجر (١٥٩/١).

أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ^(١)، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ^(٢)... الحديث".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣)، بمثله، عن علي بن حجر السَّعْدِي، وأحمد بن جناب، كلاهما عن عيسى ابن يونس به.

دراسة رجال الاسناد:

- هشام بن عروة: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، روى له الجماعة، مات سنة (١٤٥هـ)^(٤).

ولكن تدليسه لا يضر فقد عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الأولى التي لا يضر تدليسهم^(٥).

- سليمان بن عبد الرحمن: هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي ، أبو

أيوب الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني ، مات سنة (٢٣٣هـ)^(٦).

وثقه ابن معين وزاد " إذا روى عن المعروفين "^(٧)، وقال مرة: " ليس به بأس "^(٨).

ووثقه العجلي^(٩) وأبو داود وزاد: " يخطئ كما يخطئ الناس "^(١٠).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير ، فأما روايته عن

الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها "^(١١).

وسئل عنه الدررطني فقال: " ثقة " ، فقيل له أليس عنده مناكير قال: " يحدث بها عن قوم

ضعفاء، فأما هو، فهو ثقة "^(١٢). ووثقه الذهبي وزاد " لكنه مكثر عن الضعفاء "^(١٣)، وفي موضع

آخر قال: " حافظ يأتي بمناكير كثيرة "^(١٤).

(١) كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ: الشطبة: السعفة من سعف النخلة مادامت رطبة ، أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر ، فشبته بالشطبة.

النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٢/٢).

(٢) الجفرة: الماعزة ، إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت ، وأخذت في الرعي. الفائق في غريب الحديث للزمخشري (٥٣/٣).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم- باب ذكر حديث أم زرع- (٤/١٨٩٦/رقم ٩٢-٢٤٤٨).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٣/رقم ٧٣٠٢). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٤٦٢)، معرفة الثقات للعجلي

(٢/٣٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٦٣)، الثقات لابن حبان (٥/٥٠٢)، تهذيب الكمال للمزي (٣٠/٢٣٢).

(٥) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٢٦).

(٦) تهذيب الكمال للمزي (١٢/٢٦).

(٧) المصدر السابق (١٢/٣٠).

(٨) سوالات ابن الجنيد لابن معين (١/٤٢٣).

(٩) معرفة الثقات للعجلي (١/٤٣٠).

(١٠) سوالات الآجري لابي داود ، تحقيق عبد العليم البستوي (٢/١٩٠١).

(١١) الثقات لابن حبان (٨/٢٧٨).

(١٢) سوالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص/٢١٧).

(١٣) الكاشف للذهبي (١/٤٦٢).

(١٤) من تكلم فيه وهو موثوق للذهبي (١/٢٤٣).

وقال النسائي: "صدوق"^(١)، وقال ابو حاتم: "صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم، وكان لا يميز"^(٢). وقال صالح بن محمد البغدادي (الملقب بجزرة) : " لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفي"^(٣). أما ابن حجر فقال: "صدوق يخطيء"^(٤).

قال الباحث: سليمان بن عبد الرحمن، تكلم فيه العلماء من جهة حفظه ، ومن جهة روايته عن الضعفاء، أما هو: فنثقة في نفسه كما قال الدارقطني ، ويخطيء، كما قال أبو داود، ولكن يبقي روايته عن الضعفاء، فان روى عن ثقة ، فحديثه صحيح ، وإن روى عن ضعيف، فيحتاج إلى معضد، وهذا ما فعله البخاري في هذا الحديث ، حيث ضم إليه علي بن حجر الثقة متابعاً. وباقي رجاله ثقات.

وعزوة هو: عروة بن الزبير بن العوام^(٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمْرُضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ بَلَغَتْ
قُنْدُوعَ رَأْسِهِ" هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ مُفَرَّقًا فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ، كَالْفُنْزَعَةِ^(٦).

حديث رقم (٤).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) تهذيب الكمال للمزي (٣٠/١٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٤).

(٣) تهذيب الكمال للمزي (٣٠/١٢).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٥٣/رقم ٢٥٨٨).

(٥) المصدر السابق (ص/٣٨٩/رقم ٤٥٦١).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٢/٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " تَخْرُجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ " أَيْ قِطْعًا قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ كَمَا تَخْتَطِفُ الْجَارِحَةُ الصَّيْدَ.
وَالْقَوَانِصُ: جَمْعُ قَانِصَةٍ، مِنَ الْقَنْصِ: الصَّيْدِ. وَالْقَانِصُ: الصَّائِدُ^(١).

حديث رقم (٥).

قال الامام أبو نعيم الأصبهاني^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِبْرِيْسِ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمَمْسُوحِ^(٣) عَقْلًا، وَبِالْهَالِكِ فِي الْفِتْرَةِ^(٤)، وَبِالْهَالِكِ صَغِيرًا، فَيَقُولُ الْمَمْسُوحُ الْعَقْلُ: يَا رَبِّ، لَوْ آتَيْتَنِي عَقْلًا مَا كَانَ مِنْ آتِيَّتِهِ عَقْلًا بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنِّي، وَيَقُولُ الْهَالِكُ فِي الْفِتْرَةِ: يَا رَبِّ، لَوْ آتَيْتَنِي عَقْلًا مَا كَانَ مِنْ آتِيَّتِهِ عَمْرًا بِأَسْعَدَ بِعُمْرِهِ مِنِّي، وَيَقُولُ الْهَالِكُ صَغِيرًا: يَا رَبِّ، لَوْ آتَيْتَنِي عَمْرًا مَا كَانَ مِنْ آتِيَّتِهِ عَمْرًا بِأَسْعَدَ بِعُمْرِهِ مِنِّي، فَيَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ: " فَإِنِّي أَمْرُكُمْ بِأَمْرٍ فَتَطِيعُونِي، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: وَلَوْ دَخَلُوهَا مَا ضَرَّتْهُمْ، قَالَ: فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصُ يَطْنُونَ أَنَّهُمَا قَدْ أَهْلَكْتَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ، فَيَرْجِعُونَ سِرَاعًا، فَيَقُولُونَ: خَرَجْنَا وَعِزَّتِكَ نُرِيدُ دُخُولَهَا فَخَرَجْتَ عَلَيْنَا قَوَانِصُ ظَنَنَّا أَنَّهُمَا أَهْلَكْتَ مَا خَلَقْتَ مِنْ شَيْءٍ، فَيَأْمُرُهُمُ الثَّانِيَةُ فَيَقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، ثُمَّ الثَّالِثَةُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ: قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَكُمْ عَلِمْتُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَعَلَى عِلْمِي خَلَقْتُكُمْ، وَإِلَى عِلْمِي تَصِيرُونَ، ضَمِيهِمْ، فَتَأْخُذُهُمُ النَّارُ " [ثم قال أبو نعيم] " لَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مُسْنَدًا مُتَّصِلًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِبْرِيْسِ، عَنْ مُعَاذٍ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، تَقَرَّدَ بِهِ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ."

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٥)، من طريق، هشام بن عمار.

وأخرجه الطبراني أيضا^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، ومن طريقه أبو الفرج بن الجوزي^(٨)، من طريق، محمد

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٢/٤).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٢٧/٥).

(٣) الممسوخ: من المسخ، وهو قلب الخلقه من شيء إلى شيء. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٩/٤).

(٤) أهل الفترة: هم كل من كان بين رسولين ولم يكن الأول مرسلًا إليهم ولا أدركوا الثاني. روح المعاني للأوسى (٣٩/٨).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٨٣/٢٠)، ومسنَد الشاميين له (٢٥٧/٣) رقم (٢٢٠٥).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٨٣/٢٠) رقم (١٥٨)، والمعجم الأوسط له (٥٧/٨) رقم (٧٩٥٥).

(٧) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣٠٥/٩).

(٨) العلل المتناهية لأبي الفرج الجوزي (٤٤١/٢).

ابن المبارك الصوري، كلاهما: عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الاسناد:

- أبو إدريس الخولاني: هو عائد الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، له صحبة، مات - رضي الله عنه - سنة (٨٠هـ)^(١).

- يونس بن ميسرة: يونس بن ميسرة بن حلبس، ثقة عابد، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١٣٢هـ)^(٢).

- عمرو بن واقد: هو عمرو بن واقد الدمشقي أبو حفص، متروك، مات سنة (١٣٠هـ)^(٣). قال البخاري "منكر الحديث"^(٤). وقال النسائي "متروك"^(٥).

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث"^(٦).

قال الباحث: هو ضعيف كما قال كثير من العلماء.

- هشام بن عمار: هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمى الإمام، عالم أهل الشام، أبو الوليد السلمى - ويقال: الظفري - خطيب دمشق، روى له البخاري وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه وغيرهم، مات سنة (٢٤٥هـ)^(٧).

وثقه ابن معين^(٨)، وعنه قال: "كيس كيس"^(٩)، والعجلي، وزاد "صدوق"^(١٠).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١١). وقال النسائي: "لا بأس به"^(١٢)، وقال أبو حاتم: "صدوق" وعنه، قال: "هشام بن عمار، لما كبر تغير، وكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه"^(١٣). ووثقه الذهبي، وزاد "مكثر، له ما يُنكر"^(١٤)، وفي موضع

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٠٠٢/٣).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٤/رقم ٧٩١٦).

(٣) المصدر السابق (ص/٤٢٨/رقم ٥١٣٢).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٧٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٨٠).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٦٧).

(٧) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٠/٢٤٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١١/٤٢٠).

(٨) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١/٣٩٧).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٦٦).

(١٠) معرفة الثقات للعجلي (٢/٣٣٢).

(١١) الثقات لابن حبان (٩/٢٣٣).

(١٢) تسمية مشايخ النسائي (ص/٦٣).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٦٦).

(١٤) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧١١).

آخر قال: " صدوق " (١). وقال ابن حجر " صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح " (٢). وقال الدارقطني: " صدوق كبير المحل " (٣)، وقال الامام أحمد " طياش خفيف " (٤). واعتراض الذهبي على الامام أحمد في قوله هذا فقال: " أما قول الإمام فيه: طياش، فلأنه بلغه عنه أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه، فهذه الكلمة لا ينبغي إطلاقها، وإن كان لها معنى صحيح، لكن يحتج بها الحلولي والاتحادي... وما بلغنا أنه سبحانه وتعالى تجلى لشيء إلا بجبل الطور، فصيره دكا. وبكل حال: كلام الأقران بعضهم في بعض يُحتمل، وطئُهُ أولى من بثه، إلا أن يتفق المتعاصرون على جرح شيخ، فيعتمد قولهم - والله أعلم - (٥).

قال الباحث: هشام بن عمار ثقة، حديثه القديم أصح، وتحمل روايته في صحيح البخاري على السماع قبل الاختلاط، أما ما دونه فيحتاج لمتابع إذا لم يميز.

- **الحسن بن سفيان:** هو الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، أبو العباس الشيباني، الخراساني، النسوي، مات سنة (٣٠٣هـ) (٦). وثقه الذهبي وزاد: " ما علمت به بأساً " (٧)، ووثقه ابن حجر (٨).

قال الباحث: الحسن بن سفيان، ثقة.

- **أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان:** أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الجبيري (٩)، مات سنة (٣٧٦هـ) (١٠). وثقه الذهبي (١١)، وابن حجر (١٢).

قال الباحث: أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، ثقة.

الحكم على الحديث:

اسناد هذا الحديث ضعيف، فمداره على عمرو بن واقد، وهو ضعيف، كما أسلفنا.

- (١) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٠٢/٤).
- (٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٣/ رقم ٧٣٠٣).
- (٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص/٢٨١).
- (٤) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال (١٠٣/١).
- (٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٣١/١١).
- (٦) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٩٩/١٣)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥٧/١٤).
- (٧) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٩٢/١).
- (٨) لسان الميزان لابن حجر (٢١١/٢).
- (٩) الجبيري: نسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة. الأنساب للسمعاني (٣٢٥/٤).
- (١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٥٦/١٦).
- (١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٥٧/٣).
- (١٢) لسان الميزان لابن حجر (٣٨/٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ "وَأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الْوُعُولَ، فَقِيلَ: مَا التُّحُوتُ؟ قَالَ: بُيُوتُ الْقَانِصَةِ" كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُيُوتَ الصَّيَّادِينَ مَثَلًا لِلْأَرَاذِلِ وَالْأَدْنِيَاءِ، لِأَنَّهَا أُرْدَلُ الْبُيُوتِ^(١).

حديث رقم (٦).

قال الامام الطحاوي^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَلْقَمَةَ حَلِيفٌ فِي بَنِي هَاشِمٍ، فَتَنَابَعْتُ إِلَيْهِ أَنَا وَعَلِيُّ الْأَزْدِيُّ، فَكَانَ مِمَّا حَدَّثَنَا أَنْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالشُّحُّ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ، وَتَظْهَرَ نِيَابٌ كَأَفْوَاجِ السَّحَرِ^(٣)، يَلْبَسُهَا نِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ، وَيَعْلُوَ التُّحُوتُ الْوُعُولُ " أَكْذَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ سَمِعْتَهُ مِنْ حَبِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قُلْتُ: وَمَا التُّحُوتُ الْوُعُولُ؟ قَالَ: فَسُؤْلُ الرَّجَالِ^(٤)، وَأَهْلُ الْبُيُوتَاتِ الْعَامِضَةِ، يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ "

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٥)، وابن حبان^(٦)، والحاكم^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، من طريق، سعيد بن جبير، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مختصراً. ورواه البخاري موقوفاً على أبي هريرة^(٩). وأورده البوصيري وعزاه لأبي يعلى الموصلي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -^(١٠).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٢/٤).

(٢) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٠/٧٩/رقم ٣٩٣٣).

(٣) نِيَابٌ كَأَفْوَاجِ السَّحَرِ: لم أعر على ما يفسر هذه العبارة . ولعل المراد منها أنها ثياب ناعمة رقيقة ذات ألوان. (مثل بدل العرائس) لأن وقت السحر يتصف ببرودته ولطافته من بين أوقات الليل، والأفواج تدل على التفاوت بين أول الوقت وآخره. كذلك الثياب في نعومتها وشفافيتها على مراتب فمنها الناعم الطويل ومنها القصير ومنها شفاف يصف الجسم، إلى غير ذلك.

(٤) في رواية ابن حبان: " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوُعُولُ وَالتُّحُوتُ؟ قَالَ: "الْوُعُولُ: وَجْهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ". ومعني كما قال ابن قتيبة: فَسُؤْلُ الرَّجَالِ: الفسل وَهُوَ الرَّذِيءُ. يُقَالُ: فسل يفسل فسالة وفسولة ورجل فسل: رذل والفسل من كل شيء نحو الرذل. غريب الحديث لابن قتيبة (٢٦٠/٢).

(٥) المعجم الأوسط للطبراني (٤/١٢١/رقم ٣٧٦٧).

(٦) صحيح ابن حبان (١٥/٢٥٨/رقم ٦٨٤٤).

(٧) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٥٩٠/رقم ٨٦٤٤).

(٨) حلية الأولياء لأبي نعيم (٤/٣٠٦).

(٩) التاريخ الكبير للبخاري (٩/٥٩).

(١٠) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (٨/١٠١/رقم ٧٥٨٢).

دراسة رجال الاسناد:

- أبو علقمة: هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، مات سنة (١٩٠هـ)^(١).

وثقه ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، والنسائي^(٤)، وابن حبان^(٥)، والدارقطني^(٦)، والذهبي^(٧)، وقال أحمد^(٨)، وأبو حاتم: "ليس به بأس"^(٩).

وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٠).

قال الباحث: أبو علقمة ثقة أكثر النقاد على ذلك.

- محمد بن الحارث: محمد بن الحارث بن سفيان بن عبد الأسد، المخزومي، المكي، روى له البخاري في "الأدب"، من السادسة^(١١).

ذكره ابن حبان في الثقات^(١٢)، ووثقه الهيثمي^(١٣). وقال عنه ابن حجر: "مقبول"^(١٤).

قال الباحث: محمد بن الحارث صدوق. قد روى عنه الثقات أمثال: سفيان بن عيينة، وابن

جريح، والسائب بن عمرو المخزومي، قال الشيخ الألباني رحمه الله: ومحمد بن الحارث - وهو

ابن سفيان المخزومي المكي - ذكره ابن حبان في "الثقات" برواية ثقتين عنه: ابن جريح - هنا -

أحدهما، والآخر: سفيان بن عيينة، وروى عنه ثلاثة ثقات آخرون، سماهم في "التهذيب"، فهو

ثقة - إن شاء الله -، فقول الحافظ عنه في "التقريب": "مقبول"! غير مقبول؛ لأن المعهود منه

في أمثاله أن يقول: "صدوق": وكذلك يصنع الذهبي في "الكاشف"؛ إلا أن هذا لم يترجم له فيه؛

لأنه ليس من رجال السنة، وإنما روى له البخاري في "الأدب المفرد"^(١٥).

- ابن جريح: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٢١/رقم ٣٥٨٧).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٦٠٢/٧).

(٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٢١)، تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (١٥٧/٣).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٦٣/١٦).

(٥) الثقات لابن حبان (٦١/٧).

(٦) سؤالات السلمي للدارقطني (ص/١٢٩)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٢٥٧).

(٧) الكاشف للذهبي (٥٩٤/١).

(٨) بحر الدم لابن عبد الهادي الصالحي (ص/٩٠).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٥/٥).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٢١/رقم ٣٥٨٧).

(١١) المصدر السابق (ص/٤٧٣/رقم ٥٧٩٨).

(١٢) الثقات لابن حبان (٤٠٧/٧).

(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٣٢٧/٧).

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٧٣/رقم ٥٧٩٨).

(١٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٦٤٢/٧/رقم ٣٢١١).

وكان يدلّس ويرسل ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٥٠هـ)^(١).

وقد ذكره العلّائي ، في أصحاب المرتبة الثانية وقال : " وثانيها من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع وذلك إما لإمامته أو لقلّة تدليسه في جنب ما روى أو لأنه لا يدلّس إلا عن ثقة وذلك كالزهري وسليمان الأعمش وإبراهيم النخعي وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان النّيمّي وحُميد الطويل والحكم بن عُتبة ويحيى بن أبي كثير وابن جريج والثوري وابن عيينة وشريك وهشيم ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع"^(٢).

وخالفه في ذلك الحافظ ابن حجر وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين لا تُقبل روايتهم إلا بالتصريح بالسماع وقال : " وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلّس الا فيما سمعه من مجروح"^(٣).

قال الباحث : رغم ما قيل في ابن جريج بانه مدلس، إلا أنها منتفية عنه في هذا الحديث، وذلك لتصريحه بالسماع من محمد بن الحارث.

- **حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ**: هو حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمِصْبِيِّ الأَعْرُ أَبُو مُحَمَّدٍ، تَرْمِذِي الأصل نزل بغداد ثم المصيبة، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، روى له الجماعة، مات ببغداد سنة (٢٠٦هـ)^(٤).

قال الباحث: بالنسبة لاختلاطه فإنه لا يضر، فقد عده العلّائي من القسم الأول الذين لم يوجب ذلك لهم ضعفاً ولم يحط من مرتبتهم، وذلك لقصر مدة اختلاطهم وقلته. ثم ذكر العلّائي عن ابن معين أنه لما اختلط حَجَّاجُ قَالَ لابنه: "لا تُدْخِلْ عَلَيْهِ أَحَدًا"^(٥).

- **ابْنُ مَعِينٍ**: هو يَحْيَى بْنُ مَعِينِ بْنِ عَوْنِ بْنِ بَسْطَامِ الْعَطْفَانِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو زَكْرِيَا البَغْدَادِي، ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل، إمام أهل الحديث في زمانه والمشار إليه من بين أقرانه، مات سنة (٢٣٣هـ)^(٦).

- **علي بن عبد الرحمن**: هو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن نشيط يكنى أبا

(١) تقريب التهذيب لابن حجر(ص/٣٦٣/رقم ٤١٩٣). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥٣/٨)، التاريخ الكبير للبخاري

(٢) (٤٢٢/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٦/٥)، النقات لابن حبان (٩٣/٧)، الكاشف للذهبي (٦٦٦/١).

(٣) جامع التحصيل للعلّائي (ص/١١٣).

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٤١).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر(ص/١٥٣/رقم ١١٣٥). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٠٥/٢).

(٦) المختلطين للعلّائي (ص/١٩).

(٧) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر(ص/٥٩٧/رقم ٧٦٥١)، وتهذيب الكمال للمزي (٥٤٣/٣١).

الحسن، توفي سنة (٢٧٢هـ). قال ابن يونس^(١): " كان ثقة، حسن الحديث "^(٢). وذكره ابن حبان في الثقات^(٣). وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: " كتبت عنه بمصر وهو صدوق "^(٤). وقال ابن حجر " صدوق "^(٥).
قال الباحث: علي بن عبد الرحمن ، صدوق.

الحكم على الحديث:

الحديث اسناده حسن. ويرتقي للصحيح لغيره بطريق الحاكم وغيره التي عن سعيد بن جبير. قال الحاكم^(٦): " هذا حديث رواه كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح ". وقد صحح الحديث الشيخ الألباني^(٧).

-
- (١) ابن يونس: هو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصديقي ، المصري، صاحب تاريخ مصر، توفي سنة (٣٤٧هـ). سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٧٩/١٥).
- (٢) تاريخ ابن يونس المصري (٣٥٩/١).
- (٣) نقلاً من تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٦١/٧).
- (٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٥/٦).
- (٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٠٣/رقم ٤٧٦٥).
- (٦) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٥٩٠/رقم ٨٦٤٤).
- (٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٧/٦٣٩/رقم ٣٢١١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي رِوَايَةٍ " وَفُطِّتِ الْقَنْطَةَ " فُطِّتْ: أَيِ فُطِّعَتْ. وَأَمَّا " الْقَنْطَةُ " فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لَا أَعْرِفُهَا، وَأَطْنُهُ تَصْحِيفًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ " الْقَنْطَةَ " بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ، وَهِيَ هَنَّةٌ دُونَ الْقَبَّةِ. وَيُقَالُ لِلْحَمَةِ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ أَيْضًا: قَنْطَةٌ^(١).

حديث رقم (٧).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ الْأَهْوَازِيُّ^(٣)، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو عِمْرَانَ الْحَرَّانِيُّ^(٤) يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ - وَليْسَ بِالْأَنْصَارِيِّ - كَانَ فِي عِيرٍ لِخَدِيجَةَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْعِيرِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرَى فِيكَ خِصَالًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ النَّبِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةَ، وَقَدْ آمَنْتُ بِكَ، فَإِذَا سَمِعْتُ بِخُرُوجِكَ أَنْتَيْتُكَ، فَأَبْطَأَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "مَرْحَبًا بِالْمُهَاجِرِ الْأَوَّلِ" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ مِنْ أَوْلَى مَنْ أَتَاكَ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ بِكَ غَيْرُ مُنْكَرٍ لِبَيْعَتِكَ، وَلَا نَاكِثٌ لِعَهْمِدِكَ، وَأَمَنْتُ بِالْقُرْآنِ، وَكَفَّرْتُ بِالْوَثَنِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَتْنَا بَعْدَكَ سَنَوَاتٌ شِدَادٌ مُتَوَالِيَاتٌ، تَرَكْتُ الْمَخَّ رِزَامًا^(٥) وَالْمَطِيَّ هَامًا^(٦)، غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ^(٧)، وَنَبَعَتْ لَهَا النَّثْرَةُ^(٨)، وَعَادَ لَهَا النِّقَادُ مُتَجَرِّمًا^(٩)، وَالْقَنْطَةُ أَوْ الْعِضَاءُ^(١٠) مُسْتَحْلِفًا، وَالْوَشِيحُ مُسْتَحْنِكًا يَبْسُتُ بِأَرْضِ الْوُدَيْسِ^(١١)، وَاجْتَا حَتَّ جَمِيعِ الْبَيْبِسِ وَأَفْنَتَ أُصُولَ الْوَشِيحِ^(١٢)، حَتَّى فُطِّتَ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٣/٤).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٣٦٠/٧) رقم (٧٧٣١).

(٣) الأهوازي: نسبة إلى الأهواز من بلاد خوزستان وهي على قرب من أربعين فرسخاً من البصرة. الأنساب للسمعاني (٣٩٥/١).

(٤) الحرَّاني: نسبة إلى حرَّان بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن. الأنساب للسمعاني (١٠٧/٤).

(٥) رِزَامًا: من رزم، [يقال] رَزَمْتُ الشَّيْءَ أَرَزَمَهُ رِزْمًا، إِذَا جَمَعْتَهُ... وَأَرَزَمْتِ النَّاقَةَ تُرْزِمُ إِرْزَامًا، إِذَا حَنَّتْ. وَيَعِيرُ رِزْمًا، إِذَا بَرَكَ قَلَمٌ يَبْرِحُ مِنْ مَكَانِهِ إِعْيَاءً. جمهرة اللغة للأزدي (٧٠٩/٢).

(٦) الْمَطِيَّ هَامًا: هي جمع هامة، وهي التي كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره. أو هو جمع هائم، وهو الذاهب على وجهه، يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب، أو ذهبت على وجهها. النهاية لابن الأثير (٢٨٩/٥).

(٧) غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ: أي نقص اللبن. غريب الحديث لابن الجوزي (١٦٩/٢).

(٨) النَّثْرَةُ: النثرة، بالفتح: كثرة اللبن. يقال: ناقة ثرة واسعة الإحليل، وهو مخرج اللبن من الضرع. لسان العرب (١٠٢/٤).

(٩) النِّقَادُ مُتَجَرِّمًا: أي مجتمعاً منقبضاً. والنقاد: صغار الغنم. وإنما تجمعت من الجذب لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه. النهاية لابن الأثير (٢٥٤/١).

(١٠) الْعِضَاءُ: كل شجر له شوك. وقيل: العِضَاءُ أعظم الشجر. المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن المرسي (١١٥/١).

(١١) الْوُدَيْسِ: هُوَ مَا أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْوُدُسُ: أَوْلُ نَبَاتِ الْأَرْضِ. لسان العرب (٢٥٤/٦).

(١٢) أُصُولُ الْوَشِيحِ: هُوَ مَا نَتَقَ مِنَ الشَّجَرِ. أَرَادَ أَنْ السَّنَّةُ أَفْنَتَ أُصُولَهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ ثَرَى. النهاية لابن الأثير (١٨٧/٥).

الْقَنْطَةَ، أَتَيْتُكَ غَيْرَ نَاكِثٍ لِعَهْدِي، وَلَا مُنْكَرٍ لِبَيْعَتِي.....الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحسن ابن الأثير^(١) من طريق الطبراني به.

دراسة رجال الإسناد:

- **خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ:** هو خزيمة بن ثابت، السلمي البهزي صهر خديجة بنت خويلد ، قيل إن له صحبة وأنه خرج مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى بصرى في تجارة^(٢).

- **عطاء:** عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك ، مات سنة (١١٤هـ)^(٣).

وقد تكلموا في سماعه من بعض الصحابة. قال علي ابن المدني: "عطاء بن أبي رباح، لقي عبد الله بن عمر، ورأى أبا سعيد الخدري رآه يطوف بالبيت ولم يسمع منه، وجابراً، وابن عباس، ورأى عبد الله بن عمرو، ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانئ؛ وسمع من عبد الله بن الزبير، وابن عمر، ولم يسمع من أم كرز شيئاً، وروى عن أم حبيبة بنت ميسرة عن أم كرز، وسمع من عائشة، وجابر بن عبد الله^(٤).

وقال أبو نصر البخاري الكلاباذي: "عطاء بن أبي رباح، سمع ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبا هريرة، وعبيد بن عمير، وعروة بن الزبير^(٥).

- **ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة وقد انتفت عنه تهمة التدليس؛ خاصة عن عطاء فقد ذكر عبد الله عن أبيه الإمام أحمد قال: "سمعت أبي يقول أثبت الناس في عطاء عمرو بن دينار وابن جريج". وعنه أيضاً: "سمعت أبي يقول أثبت الناس في عطاء عمرو بن دينار وابن جريج، قال ولقد خالفه حبيب بن أبي ثابت في شيء من قول عطاء أو حديث عطاء فكان القول ما قال ابن جريج"^(٦).

وبمثل هذا الكلام قال علي ابن المدني وابن معين^(٧)، وقد سبقت ترجمته في الحديث السابق.

- **أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب:** لم أعثر له على ترجمة الا عند الذهبي في ميزان

(١) أسد الغابة لابن الأثير (١٧٢/٢).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (٤٩٧/١) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٩٢٥/٢) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧٢/١٦).

أسد الغابة لابن الأثير (١٧٢/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢٤٢/٢).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩١/ رقم ٤٥٩١). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٣٢/٢)، التاريخ الكبير للبخاري

(٤٦٣/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٠/٦)، الثقات لابن حبان (١٩٨/٥)، تهذيب الكمال للمزي (٦٩/٢٠).

(٥) العلل لابن المدني (ص/٦٦).

(٦) رجال صحيح البخاري للكلاباذي. المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٥٦٦/٢).

(٧) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية عبد الله - (٤٩٥/٢) و(٢١٩/٣).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٧/٥).

الاعتدال بعبارة توحى بتضعيفه فقد قال: " يوسف بن يعقوب أبو عمران الحراني، عن ابن جريج بخبر باطل طويل، وعنه إنسان مجهول ، واسمه محمد بن عبد الرحمن السلمي" (١).

- محمد بن عبد الرحمن السلمي: ذكره ابن حبان في الثقات وزاد: " مستقيم الحديث" (٢).
وقال الذهبي (٣)، وابن حجر (٤): " مجهول " .

قال الباحث: محمد بن عبد الرحمن السلمي، مجهول.

- محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي: مجهول الحال. لم أعث له على ترجمة.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث اسناده ضعيف جداً، وذلك لجهالة ثلاثة من رجال الإسناد هم:
محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي، ومحمد بن عبد الرحمن السلمي، وأبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب.

وعلة أخرى وهي إرسال عطاء بن أبي رباح.

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٤٧٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٩/١٤٩).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٤٧٥).

(٤) لسان الميزان لابن حجر (٦/٣٣٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ "مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَرِينَ" أَي أُعْطِيَ قِنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ^(١).

حديث رقم (٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، أَنَّ أَبَا سَوْبَةَ، حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ ، يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَرِينَ"^(٣).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "ابْنُ حُجَيْرَةَ الْأَصْغَرُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة^(٤)، بمثله عن يونس بن عبد الأعلى.

وأخرجه ابن حبان^(٥)، بمثله ، وابن السني^(٦) مختصراً من طريق، حرمله.

وأخرجه الطبراني^(٧)، والبيهقي^(٨)، بمثله من طريق، أحمد بن صالح.

ثلاثتهم: عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي سوية، عن ابن حجية، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وله شاهد عند ابن شاهين بمثله، في الترغيب^(٩)، عن عبد الله بن سلمان بن الأشعث ، عن يعقوب بن سفيان ، عن حماد بن حماد التميمي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -...الحديث.

دراسة رجال الإسناد:

- ابن حُجَيْرَةَ: هو عبد الرحمن بن حُجَيْرَةَ الخولاني ، المصري القاضي تابعي، وهو ابن حُجَيْرَةَ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٣/٤).

(٢) سنن أبي داود - كتاب الصلاة - باب تحزيب القرآن - تحقيق: عبد الحميد (٥٧/٢) رقم (١٣٩٨).

(٣) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: "قد اختلف الناس في القنطار فروي عن معاذ أنه قال: ألف ومائتا أوقية وعن غيره أنه سبعون ألف دينار وبعضهم يقول: ملء مسك ثور ذهباً". غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٦٥/٤).

(٤) صحيح ابن خزيمة (١٨١/٢) رقم (١١٤٤).

(٥) صحيح ابن حبان (٣١٠/٦) رقم (٢٥٧٢).

(٦) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص/٣٢٨) رقم (٧٠٣).

(٧) المعجم الكبير للطبراني (٥٨/١٣) رقم (١٤٣).

(٨) شعب الإيمان للبيهقي (٤٩٤/٣) رقم (٢٠٠٥).

(٩) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (ص/٦٨).

الأكبر، ثقة ، روى له الجماعة سوى البخاري ، مات سنة (٨٣هـ)^(١).
 - أبو سَوَيْبَةَ: هو عبيد بن سوية الأنصاري أبو سوية ، وسماه ابن حبان: حميد بن سويد، أبو سويد من أهل مصر ، روى له أبو داود ، مات سنة (١٣٥هـ)^(٢).
 وثقه ابن حبان^(٣)، وقال ابن يونس^(٤)، والدارقطني: "كان فاضلاً"^(٥).
 وقال ابن حجر: "صدوق"^(٦).

قال الباحث: عبيد بن سوية، صدوق.

- **عَمْرُو:** هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري، مدني الأصل، مولى قيس بن سعد ابن عبادة، ثقة فقيه حافظ، روى له الجماعة، مات سنة (١٥٠هـ)^(٧).
 - **ابن وَهْب:** هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء المصري ، مولى يزيد بن رمانة القرشي ، يكنى أبا محمد ، الفقيه ثقة حافظ عابد ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٩٧هـ)^(٨).
 - **أحمد بن صالح:** هو أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ، ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري ، روى له البخاري وأبو داود ، مات سنة (٢٤٨هـ)^(٩).

قال الباحث: وقد تكلم النسائي في أحمد بن صالح المصري حين منعه أحمد من حضور مجلسه، فقال عنه النسائي: "أحمد بن صالح المصري ليس بثقة"^(١٠).
 وقد رد العلماء على النسائي، واعتبروا ذلك تحاملاً منه بدون حق. فقد قال الإمام أبو يعلى الخليلي: "أحمد بن صالح المصري ثقة ، حافظ ، أخرجه البخاري ، وكتب عنه محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وتكلم فيه أبو عبد الرحمن النسائي ، واتفق الحفاظ على أن

- (١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٨/رقم ٣٨٣٨). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٦/٥)، معرفة الثقات للعجلي (٢٩١/١)، الثقات لابن حبان (٩٦/٥)، تهذيب الكمال للمزي (٥٤/١٧).
 (٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٧٧/رقم ٤٣٧٨). وانظر: الثقات لابن حبان (١٩٣/٦).
 (٣) الثقات لابن حبان (١٩٣/٦).
 (٤) تاريخ ابن يونس المصري (٣٣١/١).
 (٥) المؤلف والمختلف (١٣٠٦/٣).
 (٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٧٧/رقم ٤٣٧٨).
 (٧) المصدر السابق (ص/٤١٩/رقم ٥٠٠٤).
 (٨) المصدر السابق (ص/٣٢٨/رقم ٣٦٩٤). وانظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢٨٩/١) ، تهذيب الكمال للمزي (٢٧٧/١٦).
 (٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٨٠/رقم ٤٨). وانظر: سؤالات الآجري لابي داود (ص/٦٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦/٢)، تهذيب الكمال للمزي (٣٤٠/١).
 (١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٢٢).

كلامه فيه تحامل ، ولا يفدح كلام أمثاله فيه " (١). وقال الذهبي: " وقد سمع منه النسائي، [أي من أحمد بن صالح] ولم يحدث عنه، وقع بينهما، وأذاه أحمد بن صالح، فأذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمد " (٢). وقال السبكي: " أحمد بن صالح ثقة إمام ولا التفات إلى كلام من تكلم فيه " (٣). وقال ابن الصلاح: " وقد أخطأ فيه غير واحد على غير واحد، فجرحوهم بما لا صحة له. من ذلك: جرح أبي عبد الرحمن النسائي لأحمد بن صالح، وهو إمام حافظ ثقة، لا يعلق به جرح، أخرج عنه البخاري في صحيحه، وقد كان من أحمد إلى النسائي جفاء أفسد قلبه عليه... ثم تعذر ابن الصلاح لفعل النسائي بقوله: والنسائي إمام حجة في الجرح والتعديل، وإذا نسب مثله إلى مثل هذا كان وجهه أن عين السخط تبدي مساوئ لها في الباطن مخارج صحيحة تعمى عنها بحجاب السخط، لا أن ذلك يقع من مثله تعمدًا لقدح يعلم بطلانه، فاعلم هذا فإنه من النكت النفيسة المهمة (٤). وعلى كل حال فإن النسائي وأحمد بن صالح أقران؛ وكما قال العلماء كلام الأقران بعضهم في بعض يُحتمل، وطئُهُ أولى من بثه.

الحكم على الحديث:

حديث حسن الإسناد. رجاله ثقات ، سوى عبيد بن سوية ، صدوق.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ " إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ " (٥).

حديث رقم (٩).

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حِبَانَ (٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَائِطِ بُصْرَةَ الْبَصْرَةِ (٧)، عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ دِجْلَةُ، يَكُونُ لَهُمْ

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/٤٢٤).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦١/١٢).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/٢).

(٤) معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح (ص/٤٩٣).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٣).

(٦) صحيح ابن حبان (١٤٨/١٥) رقم (٦٧٤٨).

(٧) البصرة: مدينة بالعراق، والبصرة في كلام العرب الأرض الغليظة. معجم البلدان لياقوت الحموي (١/٤٣٠).

عَلَيْهَا جِسْرٌ، وَيَكْتُرُ أَهْلُهَا، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ^(١) أَقْوَامٌ عَرَّاضُ الْوَجْهِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، فَيَفْتَرِقُ أَهْلُهَا عَلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَالْبَرِيَّةَ فَيَهْلِكُونَ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ دَرَارِيَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ الشُّهَدَاءُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٢)، عن محمد بن يحيى، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه عبد الوارث ابن سعد. وأخرجه أحمد^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، والبخاري^(٥)، من طريق، العوام بن حوشب. كلاهما: عن سعيد بن جهمان به.

وأخرجه أحمد^(٦)، من طريق، عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي^(٧)، وأبو عمرو الداني^(٨)، من طريق، عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جميعهم بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

أبو بكر: هو نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة، له صحبة، مات في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالبصرة سنة (٥٢هـ)^(٩).

-مسلم بن أبي بكر: مسلم بن أبي بكر، واسم أبي بكر، نفيح بن الحارث الثقفي البصري، مات في حدود سنة (٩٠هـ)^(١٠).

قال العجلي: "مسلم بن أبي بكر تابعي ثقة بصرى"^(١١).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢). وقال الذهبي: "وثق"^(١٣). وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٤).

(١) قنطوراء: قيل: إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام -، ولدت له أولادا منهم الترك والصين. النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٣/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الملاحم - باب في ذكر البصرة - تحقيق: عبد الحميد (١١٣/٤) رقم (٤٣٠٦).

(٣) مسند الإمام أحمد (٥٥/٣٤) رقم (٢٠٤١٣).

(٤) المصنف لابن أبي شيبة (٤٧٥/٧) رقم (٣٧٣٥١).

(٥) مسند البخاري (١١٨/٩) رقم (٣٦٦٧).

(٦) مسند الإمام أحمد (١٠٢/٣٤) رقم (٢٠٤٥١).

(٧) مسند أبي داود الطيالسي (٢٠٠/٢) رقم (٩١١).

(٨) السنن الواردة في الفتن لابن عمر الداني (٩٠٩/٤).

(٩) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (١٥/٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٨٠/٥)، أسد الغابة لابن الأثير (٣٥/٦).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٢٩) رقم (٦٦١٧).

(١١) معرفة الثقات للعجلي (٢٧٦/٢).

(١٢) الثقات لابن حبان (٣٩١/٥).

(١٣) الكاشف للذهبي (٢٥٧/٢).

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٢٩) رقم (٦٦١٧).

قال الباحث: مسلم بن أبي بكره صدوق.

- سعيد بن جُمهان: هو سعيد بن جُمهان الأسلمي كنيته أبو حفص البصري، مات في الطاعون بالبصرة سنة (١٣٦هـ)^(١).

وثقه ابن معين^(٢)، وأحمد^(٣)، ونقل المروزي عن الإمام أحمد قوله: قلت لأحمد: يروي عن يحيى القطان أنه سئل عنه فلم يرضه فقال: "باطل وغضب وقال ما قال هذا أحد غير علي بن المديني، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء"^(٤).

ووثقه أبو داود^(٥). وقال في موضع آخر: "هو ثقة إن شاء الله، وقوم يقعون فيه إنما يخاف ممن فوقه - وسمى رجلاً، يعني: سفينة"^(٦).

ووثقه يعقوب بن سفيان الفسوي^(٧). وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال أبو حاتم: "شيخ يُكتب حديثه ولا يُحتج به"^(٩). وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٠).

وقال ابن عدي: "لا بأس به"^(١١). ونقل الحافظ ابن حجر في "التهذيب" أن البخاري قال: "عنده عجائب"^(١٢). وقال الساجي: "لا يُتابع على حديثه"^(١٣). قال الهيثمي "وثقه جماعة، وفيه خلاف"^(١٤). وقال الذهبي: "صدوق وسط"^(١٥). وقال ابن حجر: "صدوق له أفراد"^(١٦).

قال الباحث: سعيد بن جُمهان، وإن وثقه عدد من العلماء، فإنه صدوق. وقول ابن حجر "له أفراد" هو والله أعلم معني كلام البخاري "عنده عجائب".

- عبد الوارث بن سعيد: هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التتوري،

(١) المصدر السابق (ص/٢٣٤/رقم ٢٢٧٩).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١١٤/٤).

(٣) العطل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية المروزي وغيره - (٨١/١).

(٤) العطل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية المروزي وغيره - (٨١/١).

(٥) سؤالات الأجرى لأبي داود، تحقيق: عبد العظيم البسنوي (١٨/٢).

(٦) سؤالات الأجرى لأبي داود (١٤٨/٢).

(٧) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (١٢٨/٢).

(٨) الثقات لابن حبان (٢٧٨/٤).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠/٤).

(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٢٧٦/١٠).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٥٨/٤).

(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٤/٤).

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي (١٢٧/٣).

(١٥) الكاشف للذهبي (٤٣٣/١).

(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٣٤/رقم ٢٢٧٩).

البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٠هـ)^(١).
 - **مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ**: هو مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ مُسْرِلِ بْنِ مُسْتَوْدِ الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ أَبُو الْحَسَنِ، ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، مات سنة (٢٢٨هـ)^(٢).
 - **الفضل بن الحباب**: هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحي، واسم الحباب: عمرو بن محمد ابن شعيب الجُمَحي، البصري، الأعمى مات سنة (٣٠٤هـ)^(٣).
 وثقه ابن حبان^(٤)، وابن المُستوفى^(٥)، وقال: "كان محدثاً ثقة"^(٦)، والذهبي^(٧)، وابن حجر وزاد "ما علمت فيه لينا إلا ما قال السليمانى أنه من الرافضة فهذا لم يصح عن أبي خليفة"^(٨).
قال الباحث: الفضل ابن الحباب ثقة.
الحكم على الحديث: حديث حسن الإسناد.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ "وَتُقْنَعُ يَدَيْكَ" أَيْ تَرْفَعُهُمَا^(٩).

حديث رقم (١٠).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(١٠) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعَمِيَاءِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " الصَّلَاةُ مَنَّتِي مَنَّتِي، تَسْهَدُ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ، وَتَخْشَعُ، وَتَضَرَّعُ، وَتَمَسَّكُنُ، وَتُقْنَعُ يَدَيْكَ، يَقُولُ: تَرْفَعُهُمَا إِلَيَّ رَبِّكَ،

(١) الصدر السابق (ص/٣٦٧/رقم ٤٢٥١).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٢٨/رقم ٦٥٩٨). وانظر: معرفة النقات للعجلي (٢/٢٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(٣/٤٣٨/٨)، النقات لابن حبان (٩/٢٠٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧/٤٤٣).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/٧).

(٥) النقات لابن حبان (٩/٨).

(٦) هو المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المُستوفى (المتوفى: ٦٣٧هـ).

(٧) تاريخ إربل لابن المستوفى (٣/٥٣).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٣٥٠).

(٩) لسان الميزان لابن حجر (٤/٤٣٨).

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٤).

(١١) سنن الترمذي، كتاب مواقيت الصلاة - باب ما جاء في التخشع في الصلاة - ط: شاكر (٢/٢٢٥/رقم ٣٨٥).

مُسْتَقْبِلًا بِطُونِهِمَا وَجْهَكَ، وَنَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءٌ " .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(١)، وأحمد^(٢)، وعبد الله بن المبارك^(٣)، والبخاري^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، والطبراني^(٦)، والبيهقي^(٧)، والبخاري^(٨)، من طريق، عمران بن أبي أنس.
وأخرجه أبو داود^(٩)، والنسائي^(١٠)، وابن الجعد^(١١)، والطيالسي^(١٢)، والطحاوي^(١٣)، والدارقطني^(١٤)، وابن أبي عاصم^(١٥)، من طريق، أنس بن أبي أنس.
كلاهما: عن عبد الله بن نافع ابن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن العباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الإسناد:

- **الفضل بن عباس**: هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكنى: أبا عبد الله، وقيل: أبو محمد، مات في عهد أبي بكر رضي الله عنه^(١٦).
- **ربيعة بن الحارث**: هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، يكنى أبا أروى، وكان أسن من عمه العباس، له صحبة، مات ربيعة في خلافة عمر سنة (٢٣هـ)^(١٧).
- **عبد الله بن نافع**: هو عبد الله بن نافع بن العمياء، روى له الأربعة، من الثالثة^(١٨).
ذكره ابن حبان في الثقات^(١٩).

(١) السنن الكبرى للنسائي (٣١٧/١) رقم ٦١٨-١٤٤٤.

(٢) مسند الإمام أحمد (٣١٥/٣) رقم ١٧٩٩، و(٦٨/٢٩) رقم ١٧٥٢٥.

(٣) مسند الإمام عبد الله بن المبارك (ص/٣١) رقم ٥٣.

(٤) مسند البخاري (١١٠/٦) رقم ٢١٦٩.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (١٠١/١٢) رقم ٦٧٣٨.

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٢٩٥/١٨) رقم ٧٥٧، والمعجم الأوسط له (٢٧٨/٨) رقم ٨٦٣٢.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٦٨٦/٢) رقم ٤٢٥١.

(٨) شرح السنة للبخاري (٥٩/٣).

(٩) سنن أبي داود، كتاب الصلاة - باب في صلاة النهار - تحقيق: عبد الحميد (٢٩/٢) رقم ١٢٩٦.

(١٠) السنن الكبرى للنسائي (١٧١/٢) رقم ١٤٤٤.

(١١) مسند ابن الجعد (ص/٢٣٧) رقم ١٥٦٨.

(١٢) مسند أبي داود الطيالسي (٧٠٦/٢) رقم ١٤٦٣.

(١٣) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٢٤/٣) رقم ١٠٩٢.

(١٤) سنن الدارقطني (٢٨٩/٢) رقم ١٥٤٨.

(١٥) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣٥٦/١) رقم ٤٧٩.

(١٦) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١١٤/٧)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٤٩/٤).

(١٧) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٣/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٨٥/٢).

(١٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٢٦) رقم ٣٦٥٨.

(١٩) الثقات لابن حبان (٥٣/٧).

وقال البخاري: "لم يصح حديثه"^(١).

وقال علي ابن المديني^(٢)، وابن حجر^(٣): "مجهول".

قال الباحث: عبد الله بن نافع ، مجهول.

- **عِمْرَانُ بن أَبِي أَنَسٍ:** هو عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني نزل الإسكندرية ، ثقة، روى له مسلم وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ، مات بالمدينة سنة (١١٧هـ)^(٤).

- **عبد ربّه بن سعيد:** هو عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيى المدني ثقة، روى له الجماعة ، مات سنة (١٣٩هـ)^(٥).

- **الليثُ بن سعد:** هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، روى له الجماعة ، مات في شعبان سنة (١٧٥هـ)^(٦).

- **عبد الله بن المبارك:** هو عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، روى له الجماعة ، مات سنة (١٨١هـ)^(٧).

- **سُوَيْدُ بن نَصْر:** هو سُوَيْدُ بن نصر بن سُوَيْدُ المروزي، أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ثقة، روى له النسائي ، والترمذي ، مات سنة (٢٤٠هـ)^(٨).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وعلته جهالة عبد الله بن نافع بن العمياء.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢١٣/٥).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٠٧/١٦).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٢٦/رقم ٣٦٥٨).

(٤) المصدر السابق (ص/٤٢٩/رقم ٥١٤٥).

(٥) المصدر السابق (ص/٣٣٥/رقم ٣٧٨٦).

(٦) المصدر السابق (ص/٤٦٤/رقم ٥٦٨٤).

(٧) المصدر السابق (ص/٣٢٠/رقم ٣٥٧٠).

(٨) المصدر السابق (ص/٢٦٠/رقم ٢٦٩٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ "لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ [لَهُمْ] " الْقَانِعُ: الْخَادِمُ وَالتَّابِعُ تُرَدُّ شَهَادَتُهُ لِلتُّهْمَةِ بِجَلْبِ
النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ. وَالْقَانِعُ فِي الْأَصْلِ: السَّائِلُ^(١).

حديث رقم (١١).

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
جَدِّهِ^(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ، وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا
ذِي غِمْرٍ^(٤) عَلَى أَخِيهِ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ لِغَيْرِهِمْ " ، قَالَ: "
وَالْقَانِعُ: التَّابِعُ الَّذِي يُنْفِقُ عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَيْتِ " .

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٥)، بلفظه عن عبد الرزاق الصنعاني به.

دراسة رجال الإسناد:

- شُعَيْبُ: هُوَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الْقُرَشِيِّ السَّهْمِيِّ الْحِجَازِيِّ، وَالِدُ
عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ. صَدُوقُ ثَبِتَ، سَمَاعُهُ مِنْ جَدِّهِ ، مِنْ الثَّلَاثَةِ^(٦).

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ^(٧). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: " شُعَيْبٌ... مَا عَلِمْتُ أَحَدًا وَثَقَهُ ، بَلْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ
فِي تَارِيخِ الثَّقَاتِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ مَعَاوِيَةَ ، وَعَنْ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ
كَانَ ذَلِكَ مَحْفُوظًا ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ فِي أَبِي دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيِّ ، وَالنَّسَائِيِّ^(٨) ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ: " صَدُوقٌ"^(٩).

قال الباحث: شعيب بن محمد، صدوق.

- عَمْرِو بْنُ شُعَيْبٍ: هُوَ عَمْرِو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الْقُرَشِيِّ
السَّهْمِيِّ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ، وَعَدَهُ بَعْضُهُمْ فِي أَهْلِ الطَّائِفِ ، رَوَى لَهُ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٤/٤).

(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٣٢٠/٨/رقم ١٥٣٦٤).

(٣) هو: الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي، أبو محمد - رضي الله عنه - أسلم قبل

أبيه. مات سنة (٦٣هـ). أنظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١٦٥/٤).

(٤) أي ذو حقد وضغن. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٨٤/٣).

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٥٠١/١١/رقم ٦٨٩٩).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٦٧/رقم ٢٨٠٦).

(٧) الثقات لابن حبان (٤٣٧/٦).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٦٥/٣).

(٩) الكاشف للذهبي (٤٨٨/١).

البخاري في " القراءة خلف الإمام " ، وغيره، والباقون سوى مسلم، مات سنة (١١٨هـ)^(١).
وثقه ابن معين^(٢)، وفي موضع آخر قال: " ليس بذاك "^(٣)، وقال يحيى بن سعيد القطان: " إذا
روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به "^(٤). وعنه قال: " حديث عمرو بن شعيب عندنا واه "^(٥). ووثقه
العجلي^(٦)، وإسحاق بن راهويه^(٧)، وصالح جزرة^(٨)، والنسائي، وقال في موضع آخر: " ليس به
بأس "^(٩). وقال الأوزاعي: " ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب "^(١٠).
وقال أحمد: " ما أعلم أحداً ترك حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده "^(١١). وفي موضع
آخر قال: " أنا أكتب حديثه ، وربما احتجنا به ، وربما وجس في القلب منه "^(١٢).
وفي موضع آخر قال: " عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتيره، فأما أن
يكون حجة فلا "^(١٣).
وقال البخاري: " رأيت أحمد بن حنبل ، وعلي بن عبد الله ، والحُميدي ، وإسحاق بن إبراهيم،
يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، وشعيب قد سمع من جده "^(١٤). وقال أبو حاتم: " ليس بقوي
يُكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به "^(١٥).
وقال الدارقطني: " لم يترك حديثه أحد من الأئمة "^(١٦).
وتكلم بعضهم فيه من جهة حديثه عن أبيه عن جده.
فقال عباس الدوري سمعت يحيى يقول: " إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو
كتاب^(١٧) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يقول أبي عن

(١) تهذيب الكمال للمزي (٦٤/٢٢).

(٢) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤٣١)، ومن كلام يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/٤٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٦).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٦٤/٢٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٨/٦).

(٦) معرفة الثقات للعجلي (١٧٧/٢).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٧٢/٢٢).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٦٨/٣).

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٧٢/٢٢).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٠٣/٦).

(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢٣١).

(١٢) سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد (ص/٣٩).

(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٧٣/٣).

(١٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٢/٦) ، وعلل الترمذي الكبير (ص/١٠٨).

(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٦).

(١٦) سؤالات السلمي للدارقطني (ص/٢١٦).

(١٧) يقصد بالكتاب الصحيفة الصادقة، التي كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- مما سمعه من رسول الله -صلى

الله عليه وسلم-. أنظر تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥٨/٣١).

جدي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فمن ها هنا جاء ضعفه أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى فإذا حدث عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أو عن سليمان بن يسار أو عن عروة فهو ثقة عن هؤلاء أو قريب من هذا الكلام قاله يحيى^(١).

وبهذا صرح علي بن المديني بقوله: "ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جده فذلك كتاب وجده فهو ضعيف"^(٢).

وقال أبو زرعة: "روى عنه الثقات مثل أيوب السختياني، وأبي حازم، والزهرى، والحكم بن عتيبة؛ وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقال إنما سمع أحاديث يسيرة..." وعنه أيضاً قال: "عمرو بن شعيب، مكى، كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده"^(٣).

وقال ابن عدي: "عمرو بن شعيب في نفسه ثقة، إلا أنه إذا روى عن أبيه، عن جده على ما نسبه أحمد بن حنبل يكون ما يرويه، عن أبيه، عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو [و] محمد ليس له صحبة وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه، عن أبيه، عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه وقالوا هي صحيفة"^(٤).

وقال ابن حبان: "إذا روى عمرو بن شعيب عن طاوس، وابن المسيب، عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء؛ وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلًا أو منقطعاً"^(٥).

وضعه مطلقاً أبو داود: قال الأجرى: قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك؟ قال: "لا، ولا نصف حجة"^(٦).

وقد أطلق الذهبي في أكثر من موضع تحسين أحاديثه فقال في موضع: "عمرو بن شعيب مختلف فيه، وحديثه حسن وفوق الحسن"^(٧)، وعنه في موضع آخر قال: "ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن"^(٨).

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٤٦٢).

(٢) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/١٠٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/٢٠٥).

(٥) المجروحين لابن حبان (٢/٧١).

(٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٢/٧١).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٤٨٤).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٢٦٨).

وعنه قال: " عمرو بن شعيب صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال وحديثه قوي لكن لم يخرج له في الصحيحين فأجاداً" (١).

وقد لخص الخلاف فيه ابن حجر بقوله: "عمرو بن شعيب ضَعَفه ناس مطلقاً ، ووثقه الجمهور ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده؛ فأما روايته عن أبيه فرمما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زُرعة المتقدم، وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه... ثم ذكر روايات تدل على ذلك" (٢).

وقد قرر ابن حجر في التقريب بأنه "صدوق" (٣).

قال الباحث: عمرو بن شعيب، صدوق ، وأما الكلام عليه من جهة روايته عن أبيه عن جده ففيها خلاف كبير؛ والراجح: أن روايته صحيحة؛ فقد ثبت سماعه من أبيه شعيب ، وشعيب ثبت سماعه من جده عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - وهذا ما جزم به الإمام المزي - رحمه الله - فقد قال: "حديث عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه ، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح يعارض ما ذكرناه" (٤)، وقد وقع من عمرو مراسيل في مواطن أخرى في غير هذا الحديث فتؤخذ بالحسبان ، أما عن تدليسه كما ذكر ذلك ابن حجر فهذا لا يضر، فقد عدّه الأخير من ثاني مراتبه (٥) التي أحتملها العلماء لقلّة وقوع ذلك منهم.

- **سليمان بن موسى:** سليمان بن موسى القرشي الأموي أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع، ويقال: أبو هشام، الدمشقي الأشدق، مولى آل أبي سفيان بن حرب، مات سنة (١١٥هـ) (٦).
وثقه ابن سعد (٧)، وابن معين (٨)، ودُحيم (٩)، وقال في موضع آخر: " أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى" (١٠) ، وذكره ابن حبان في الثقات (١١).

(١) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/١٤٥).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥١/٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢٣/رقم ٥٠٥٠).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٥٣٥/١٢).

(٥) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٣٥).

(٦) تهذيب الكمال للمزي (٩٢/١٢).

(٧) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٦٠/٩).

(٨) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/٤٦).

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٩٢/١٢).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٢/٤).

(١١) الثقات لابن حبان (٣٧٩/٦).

وقال الدارقطني: " سليمان بن موسى، من الثقات الحفاظ أتى عليه ، عطاء بن أبي رباح ، وأثنى عليه الزهري ، وابن جريج"^(١). وقال أبو حاتم: " محله الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه "^(٢)، وفي موضع آخر قال: " يكتب حديثه "^(٣). وقال ابن عدي: " وهو عندي ثبت صدوق "^(٤).

وقال البخاري: " عنده مناكير "^(٥). وكذلك قال الساجي"^(٦). وأبو أحمد الحاكم"^(٧). وقال النسائي: " ليس بالقوي في الحديث "^(٨). وقد نقل العقيلي عن علي بن المديني قوله: " سليمان بن موسى مطعون فيه "^(٩). ونقل مغلطاي عن العقيلي أن ابن المديني قال: " كان من كبار أصحاب مكحول، وكان خولط قبل موته ببسير "^(١٠). وقال ابن حجر: " صدوق في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل "^(١١).

وساق له الذهبي أحاديث استنكرها العلماء ثم قال: " كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي، وهذه الغرائب التي تُستنكر له يجوز أن يكون حفظها "^(١٢). وعنه قال: " وثق "^(١٣).

قال الباحث: سليمان بن موسى صدوق ثبت ، عنده غرائب، واختلاطه يسير لم يُذكر في الكتب التي اعتنت بذكر المختلطين. روى له مسلم في المقدمة وأصحاب السنن.

- **محمد بن راشد:** محمد بن راشد الخزاعي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى الشامي، الدمشقي، المعروف بالمكحولي، سكن البصرة، روى عن: داود بن الأسود، وسفيان الثوري وهو من أقرانه، وسليمان بن موسى، مات سنة (١٦٠هـ)^(١٤).

وثقه ابن المديني"^(١٥)، وابن معين"^(١٦)، وفي موضع آخر قال: " صالح، كان بالبصرة، وكان ثقة

(١) الغلل للدارقطني (١٥/١٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٤٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/٩٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٢٦٢).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/٣٨)، و الضعفاء الصغير له (ص/٧٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/١٠٠).

(٧) المصدر السابق.

(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٤٩).

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/١٤٠).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/١٠٠).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٥٥/رقم ٢٦١٦).

(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٢٢٦).

(١٣) المغني في الضعفاء للذهبي (١/٢٨٤).

(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٥/١٨٧).

(١٥) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/١٦١).

(١٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٤٦٥).

صدوقاً^(١)، وفي موضع آخر قال: "لم يكن به بأس"^(٢). وبالغ فيه أحمد فقال: "ثقة ثقة"^(٣)، وفي موضع آخر قال: "ثقة ليس به بأس"^(٤). وقال دُحيم: "ثقة كان يميل إلى هوى"^(٥). واختلفت فيه أقوال النسائي فمرة: وثقه، ومرة قال: "ليس به بأس"^(٦)، وفي موضع آخر قال: "ليس بالقوي"^(٧).

وقال عبد الرزاق: "ما رأيت أحداً أروع في الحديث من محمد بن راشد"^(٨). ونقل الإمام أحمد عن أبي النضر عن شعبة أنه: "صدوق، ولكنه شيعي أو قدرني"^(٩)، وقال شعبة: "لا تكتب عنه، فإنه معتزلي خنسي رافضي"^(١٠). وقال عبد الله بن المبارك: "صدوق اللسان"^(١١). وعن يحيى بن سعيد القطان قال: "ليس بحديثه بأس"^(١٢). وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً حسن الحديث"^(١٣). وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق"^(١٤). وقال ابن عدي: "ليس بروايته بأس، إذا حدث عنه ثقة؛ فحديثه مستقيم"^(١٥). وقال الساجي: "صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير"^(١٦). وقال الجوزجاني: "محمد بن راشد كان مشتملاً على غير بدعة، وكان فيما سمعت متحرياً الصدق في حديثه"^(١٧). وقال الدارقطني: "يُعتبر به"^(١٨).

وقال الذهبي^(١٩)، وابن حجر^(٢٠): "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يهم، رمي بالقدر".

-
- (١) انظر: سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣٣٧)، من كلام يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/٣٦).
- (٢) سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣٠٦).
- (٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤١٩/٧).
- (٤) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله - (٥٠٤/٢).
- (٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي - رواية الميمون بن راشد - (ص/٤٠١)، و تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٨١/٣).
- (٦) كلاهما في تهذيب الكمال (١٨٧/٢٥).
- (٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٩٥).
- (٨) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٤٠٩/٢).
- (٩) المصدر السابق (٥٠٤/٢).
- (١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (٦٥/٤).
- (١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٢٠/٧).
- (١٢) المصدر السابق (٤١٩/٧).
- (١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٣/٧).
- (١٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٨١/٣).
- (١٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٢١/٧).
- (١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٨/٩).
- (١٧) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/٢٧٨).
- (١٨) سوالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه - (ص/٥٩).
- (١٩) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/٤٤٩).
- (٢٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٧٨/رقم ٥٨٧٥).

ومن العلماء المُضعفين له ، عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، حيث قال: عنه : " متروك الحديث " (١)، وعنه قال: " ضعيف الحديث " (٢). وقال ابن حبان: " كان من أهل الورع والنسك ولم تكن صناعة الحديث من بزرّة فكان يأتي بالشيء على الحسبان ويحدث على التوهم فكثير المناكير في روايته فاستحق ترك الاحتجاج به " (٣). وكلام ابن حبان يُوحى بأنه لا يحتج به. ويؤيده أني لم أجده خرج له في صحيحه.

قال الباحث: محمد بن راشد ، اختلف العلماء فيه بين التوثيق ، والتوسط، والتضعيف ، والواضح من حال هذا الراوي أنه لمرتبة الصدوق أقرب ، وكلام ابن خراش فيه غير معتبر ، فقد وثقه كبار النقاد بل المتشددون منهم في الرجال أمثال ابن معين والنسائي وغيرهما. ورغم أنه رافضي قذري، فإن هذا لا يضر في الرواية الا إذا كان يروى ما يؤيد بدعته ، وهذه الرواية ليست كذلك ، وقد قال عبد الرحمن بن مهدي لما قال له سليمان بن أحمد، قال: " قُلْتُ لابن مهدي أسمعك تحدث عن رجل من أصحابنا تكرهون الحديث عنه قَالَ: من هُوَ؟ قلت مُحَمَّد بن راشد الدمشقي، قَالَ: ولم قلت، قَالَ: كَانَ قَدْرِيًّا ، فغضب فقال: وما يضره أن يكون قَدْرِيًّا " (٤).

الحكم على الحديث: حديث حسن الإسناد.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ "فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ" وَهُوَ مِنَ الْقُنُوعِ: الرِّضَا بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَطَاءِ. وَقَدْ قَنَعَ
يَقْنَعُ قُنُوعًا وَقِنَاعَةً - بِالْكَسْرِ - إِذَا رَضِيَ، وَقَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعًا: إِذَا سَأَلَ (٥).

الحديث رقم (١٢):

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ - وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ:
حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ "، فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٨١/٣).

(٢) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٨١/٣) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٨/٩).

(٣) المجروحين لابن حبان (٢٥٣/٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٢٠/٧).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٤/٤).

(٦) الأدب المفرد للبخاري (ص/٣٢٨/رقم ٩٥٣).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- "نِعَمَ الْمَالِ سِتُونٌ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْكَرِيمَةَ، وَمَنَحَ الْغَزِيرَةَ، وَنَحَرَ السَّمِينَةَ، فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْفَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ" (١)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْرَمُ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَحِلُّ بَوَادٍ أَنَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ نَعَمِي؟ فَقَالَ: "كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ؟" قُلْتُ: أُعْطِي الْبِكْرَ، وَأُعْطِي النَّابَ (٢)، قَالَ: "كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمُنِيحَةِ؟" (٣)، قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ، قَالَ: "كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ؟" (٤)، قَالَ: يَعْذُو النَّاسُ بِجِبَالِهِمْ، وَلَا يُورَعُ رَجُلٌ مِنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ، فَيَمْسِكُهُ مَا بَدَأَ لَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَرُدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "فَمَا لَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالٌ مَوَالِيكَ؟" قَالَ: مَالِي، قَالَ: "فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ" ، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَئِنْ رَجَعْتُ لِأَقْلَنَ عَدَدَهَا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَيْنِهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، خُذُوا عَنِّي، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْخُذُوا عَنْ أَحَدٍ هُوَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: لَا تَتَّوَحُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يُنْحَ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَنْهَى عَنِ النَّيَّاحَةِ، وَكَفَّفُونِي فِي نِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصَلِّي فِيهَا، وَسَوِّدُوا أَكَابِرَكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَوَّدْتُمْ أَكَابِرَكُمْ لَمْ يَزَلْ لِأَبْيِكُمْ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ، وَإِذَا سَوَّدْتُمْ أَصَاغِرَكُمْ هَانَ أَكَابِرُكُمْ عَلَى النَّاسِ، وَزَهَدُوا فِيكُمْ، وَأَصْلَحُوا عَيْشَكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ غِنَى عَنِ طَلَبِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسَوُّوا عَلَيَّ قَبْرِي، فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ شَيْءٌ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: خُمَاشَاتٌ (٥)، فَلَا أَمَنْ سَوِيهَا أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ عَيْبًا فِي دِينِكُمْ.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم (٦)، وابن شبة (٧)، والطبراني (٨)، من طريق، زياد الجصاص، بنحوه، متابعة. وأخرجه ابن الأعرابي (٩)، والبيهقي (١٠)، من طريق، الصعق بن حزن، بنحوه، متابعة ثانية. وأخرجه الطبري (١١)، من طريق، يزيد بن زياد، بنحوه، متابعة ثالثة. وأخرجه أبو نعيم (١٢)، بنحوه من طريق، أبي الأشهب جعفر بن حيان، متابعة رابعة. أربعتهم عن الحسن البصري، عن قيس

- (١) الْمُعْتَرَّ: الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَفْصَحُ بِالسُّؤَالِ. الْفَانِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (١٤٥/١).
- (٢) النَّابُ: وَهِيَ النَّاقَةُ الْهَرْمَةُ الَّتِي طَالَ نَابُهَا وَذَلِكَ مِنْ أَمَارَاتِ هَرْمِهَا. غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٤٤٧/٢).
- (٣) الْمُنِيحَةُ: مِنَ الْمُنْحَةِ، وَهِيَ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تَعَارَ لِلْبَهْمَةِ ثُمَّ تَسْتَرِدُ. الْفَانِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١٤٥/١).
- (٤) الطَّرُوقَةُ: الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ. الدَّلَائِلُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٨٧٦/٢).
- (٥) خُمَاشَاتٌ: وَاحِدُهَا خُمَاشَةٌ: أَيُّ جِرَاحَاتٍ وَجَنَائِبَاتٍ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٨٠/٢).
- (٦) الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ لِلْحَاكِمِ (٧٠٩/٣).
- (٧) تَارِيخُ الْمَدِينَةِ لِابْنِ شَبَةَ (٥٣٢/٢).
- (٨) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ (٣٣٩/١٨).
- (٩) مَعْجَمُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (١٥٥/١).
- (١٠) شُعْبُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ (٤٠/٥).
- (١١) تَهْذِيبُ الْإِثَارِ لِلطَّبْرِيِّ (٢٦٩/١) رَقْمُ (٤٤٨).
- (١٢) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ لِأَبِي نَعِيمٍ (٢٣٠٤/٤).

ابن عاصم السعدي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الإسناد:

- **قَيْسُ بنِ عَاصِمِ السَّعْدِيِّ**: هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد من بني تميم السعدي. كنيته أبو علي المنقري، مات سنة (٣٢هـ) (١).

- **الحسن البصري**: هو الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، مات سنة (١١٠هـ) (٢).

قال الباحث: سمع الحسن من بعض الصحابة ولم يسمع من بعضهم، واختلف في سماعه من آخرين، والذي يهمننا في هذا المقام أنه إذا مر معنا رواية للحسن عن صحابي فإما أن نثبت له السماع منه أو ننفية بحسب ما يتسع المقام. فنقول أن الحسن البصري لم يسمع من قيس بن عاصم شيئاً. قال علي بن المديني: "الحسن لم يسمع من قيس بن عاصم شيئاً" (٣). وقد عدّه ابن حجر في المرتبة الثانية في طبقاته التي احتمل الائمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم، أو كانوا لا يدلسون إلا عن ثقات. فقال عنه: الإمام المشهور من سادات التابعين رأى عثمان وسمع خطبته ورأى علياً ولم يثبت سماعه منه كان أكثراً من الحديث ويرسل كثيراً عن كل أحد، وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره (٤).

- **القاسم بن مطيب**: هو القاسم بن مطيب العجلي، البصري، روى له البخاري في الأدب المفرد، من الخامسة (٥).

ضعفه ابن معين (٦)، وقال ابن حبان: "يُخطيء عن يروي على قلة روايته فاستحق الترك كما كثر ذلك منه" (٧). وقال ابن حجر: "فيه لين" (٨). وانفرد بتوثيقه الدارقطني (٩).

قال الباحث: القاسم بن مطيب، فيه لين.

- **الصَّعْقُ بنُ حَزْنٍ**: هو الصَّعْقُ بنُ حَزْنِ بنِ قيس البكري البصري أبو عبد الله، وكان زاهداً، روى له مسلم، و أبو داود في "المراسيل"، و النسائي من السابعة (١٠).

(١) الطبقات الكبير لابن سعد (١٦١/٥)، (٣٥/٩)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٢٩٤/٣).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٦٠/رقم ١٢٢٧).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٤٣).

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٢٩).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٥٢/رقم ٥٤٩٦).

(٦) لسان الميزان لابن حجر (٢/٢٤٠).

(٧) المجروحين لابن حبان (٢/٢١٣).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٥٢/رقم ٥٤٩٦).

(٩) العلل للدارقطني (٥/١٤٣).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٧٦/رقم ٢٩٣١).

وثقه ابن معين^(١)، وقال مرة: "ليس به بأس"^(٢)، والعجلي^(٣)، وأبو زرعة^(٤)، وأبو داود^(٥)، والنسائي^(٦)، وابن حبان^(٧)، والذهبي^(٨). وقال يعقوب بن سفيان: "صالح الحديث"^(٩)، وقال أبو حاتم: "ما به بأس"^(١٠). وقال موسى بن إسماعيل: "صدوق"^(١١).

ولم يتكلم فيه سوى الدارقطني فقال: "ليس بالقوي"^(١٢). وقال ابن حجر: "صدوق يهمل"^(١٣).

قال الباحث: الصعق بن حزن، ثقة. وثقه الجمهور، ولم يتكلم فيه غير الدارقطني.

- **المُغِيرَةُ بن سَلَمَةَ:** هو المُغِيرَةُ بن سَلَمَةَ المخزومي أبو هشام البصري، ثقة ثبت، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، مات سنة (٢٠٠هـ)^(١٤).

- **علي بن عبد الله:** هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المدينة بصرى، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المدينة، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تتصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه. روى له البخاري، والنسائي، والترمذي، مات سنة (٢٣٤هـ)^(١٥).

الحكم على الحديث:

حديث اسناده حسن لغيره، فيه القاسم بن مطيب، فيه لين، كما قال الحافظ، وعلة أخرى هي: ارسال الحسن البصري؛ فإنه لم يسمع من قيس بن عاصم شيئاً. قال علي بن المدينة: "الحسن

(١) انظر: سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤١٣)، و تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/١١٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٥٦).

(٣) معرفة الثقات للعجلي (١/٤٦٧).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٥٦).

(٥) سوالات الأجرى لأبي داود (٢/١٦٣).

(٦) تهذيب الكمال للمزي (١٢/١٧٧).

(٧) الثقات لابن حبان (٦/٤٧٩).

(٨) الكاشف للذهبي (١/٥٠٣).

(٩) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٢/٦٦٢).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٥٦).

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٤٢٤).

(١٢) الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص/١٦٨).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٧٦/رقم ٢٩٣١).

(١٤) المصدر السابق (ص/٥٤٣/رقم ٦٨٣٨). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٨/٣٦٦).

(١٥) المصدر السابق (ص/٤٠٣/رقم ٤٧٦٠). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٩٣)،

الثقات لابن حبان (٨/٤٦٩)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١/١٧٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢١/٥).

لم يسمع من قيس بن عاصم شيئاً^(١). ولم أعثر للحسن البصري على رواية صحيحة صرح فيها بسماعه من قيس بن عاصم السعدي - رضي الله عنه - الا في رواية الحاكم، وابن شبة، وفي اسنادهما زياد الجصاص، وهو ضعيف؛ وجميع متابعات الحديث الأربعة فيها ضعف، لكن ليس بالشديد، وبمجموع طرقه - وان كان فيها ضعف - يتقوي الحديث. وقد ورد بعض ألفاظ الحديث بأسانيد لا تقل عن مرتبة الحسن، موقوفة، ومرفوعة، لقيس بن عاصم - رضي الله عنه -^(٢). وقال الشيخ الألباني^(٣) عن الحديث: "حسن لغيره".

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٤٣).

(٢) منها ما رواه الإمام أحمد عن محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن مطرف بن الشخير، وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال حجاج في حديثه: سمعت مطرف بن الشخير، يحدث عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه، أنه أوصى ولده عند موته، قال: "انقوا الله عز وجل، وسودوا أكبركم، فإن القوم إذا سؤدوا أكبرهم، خلفوا أباهم، فدكر الحديث، وإذا منق فلا تئوخوا علي، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم ينح علي". مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢١٧/٣٤/رقم ٢٠٦١٢).

(٣) صحيح الأدب المفرد للألباني (ص/٣٥٨/رقم ٩٥٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ "الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ" لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقُطِعُ، كُلَّمَا تَعَدَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ
الدُّنْيَا قَنَعَ بِمَا دُونَهُ وَرَضِيَ^(١).

الحديث رقم (١٣):

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته كما عند الإمام البيهقي^(٢) رحمه الله قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: أنبأنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر، قال: حدثنا محمد بن موسى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال: ثنا وكيع، قال: عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، قال: عن أبيه، قال: عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى ". قال البيهقي هذا إسناد فيه ضعيف.

تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي^(٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني^(٤)، وابن شاهين^(٥)، من طريق، عبد الله بن إبراهيم الغفاري. وأخرجه الخطيب البغدادي^(٦)، من طريق محرز بن سلمة؛ كلاهما: عن المنكدر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. وأخرجه الطبراني^(٧)، من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر، به. وله شاهد عند القضاعي^(٨)، عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً. جميعهم بلفظ: " الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ ".

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن المنكدر: هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْرِ التَّمِيمِي المَدَنِي، ثقة فاضل، روى له الجماعة، مات سنة (١٣١هـ)^(٩).

- المنكدر بن محمد: هو المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التميمي المدني، لين الحديث،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٤).

(٢) الزهد الكبير للبيهقي، تحقيق عامر حيدر (ص/٨٨).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٢٣٣).

(٤) الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ (ص/١٢٤/رقم ٨٣).

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (ص/٩٥/رقم ٣٠٦).

(٦) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (٢/١٨٧).

(٧) المعجم الأوسط للطبراني (٧/٨٤/رقم ٦٩٢٢).

(٨) مسند الشهاب للقضاعي (١/٧٢).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٨/رقم ٦٣٢٧). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٤٤٠)، تاريخ ابن معين -رواية

عثمان الدارمي- (ص/٢٠٣)، الثقات لابن حبان (٥/٣٥٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٥٠٣).

وقد ضعفه ابن معين، والعجلي، والنسائي، والجوزجاني، وقال ابن حبان بطل الاحتجاج بأخباره، روى له البخاري في "الأدب"، والترمذي، مات سنة (١٨٠هـ)^(١).

- **وكيع:** هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة (١٩٦هـ)^(٢).

- **عبد الله بن إبراهيم الغفاري:** هو عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري أبو محمد المدني متروك ونسبه ابن حبان إلى الوضع، روى له أبو داود، والترمذي، من العاشرة^(٣).

- **محمد بن موسى الحلواني:** هو محمد بن موسى بن عيسى الحلواني أبو جعفر روى عن نصر بن علي وأبي حفص الصيرفي وعبد الوهاب بن فليح وهو صدوق ثقة^(٤).

قال الباحث: لم أجد له ترجمة الا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو ثقة.

- **أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر:** هو الشيخ الإمام القدوة العامل المُحدث، أبو عمرو، محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، شيخ العدالة ببلده ومعدن الورع، معروف بالسماع والرحلة والإتقان، كذا قال فيه الحاكم. توفي في جمادى الآخرة سنة (٣٦٠هـ)^(٥). وقال عنه الذهبي ثقة^(٦).

قال الباحث: أبو عمرو محمد بن جعفر ثقة.

- **أبو عبد الرحمن السلمي^(٧):** هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي النيسابوري، توفي أبو عبد الرحمن السلمي بنيسابور في سنة (٤١٢هـ)^(٨).

قال الخطيب البغدادي: "قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة... وكان يضع للصوفية الأحاديث"^(٩).

وقال الذهبي: "تكلم فيه وما هو بالحجة"^(١٠).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤٧/رقم ٦٩١٦). وانظر: معرفة الثقات للعجلي (٣٠٠/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٦/٨)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣٥٣/٢)، المجروحين لابن حبان (٢٤/٣)، تهذيب الكمال للمزي (٥٦٢/٢٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٨١/رقم ٧٤١٤).

(٣) المصدر السابق (ص/٢٩٥/رقم ٣١٩٩). وانظر: تهذيب الكمال (٢٧٥/١٤).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٥/٨).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣٠/١٢)، وتاريخ الإسلام له (١٥١/٨).

(٦) المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص/١١٤).

(٧) **قال الإمام الذهبي في السير:** "وللسلمي سؤالات للدارقطني، عن أحوال المشايخ الرواة، سؤال عارف، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة، وفي حقائق تفسيره أشياء لا تسوغ أصلاً، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفاناً وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى". سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٦/١٣).

(٨) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٢/٣). وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٦/٣).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٢/٣).

(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٥٧١/٢).

قال الباحث: ضعيف ليس بحجة ، يضع للصوفية الأحاديث.

الحكم على الحديث:

حديث موضوع. وأقل ما يقال فيه ضعيف جداً. وذلك لأن فيه راويين متهمين بالوضع، هما: عبد الله بن إبراهيم الغفاري، و أبو عبد الرحمن السلمي؛ وهذا الحديث يوافق بدعة أبي عبد الرحمن السلمي، وهي التصوف؛ لأن الحديث يدعو إلى الزهد في الدنيا، وهذا أحد معالم دعوة التصوف المشهورة. وعلة أخرى هي أن الحديث مداره على المنكدر بن محمد، وهو لين الحديث. وفي طريق الطبراني في الأوسط، خالد بن إسماعيل المخزومي؛ قال عنه الدارقطني متروك^(١)، لذلك قال أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث: "هذا حديث باطل"^(٢). وقد حكم على الحديث الشيخ الألباني بالوضع^(٣)، وفي موضع آخر قال: "ضعيف جداً"^(٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَخْرُ "عَزَّ مَنْ قَنَعَ وَذَلَّ مَنْ طَمَعَ"، لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يُدُلُّهُ الطَّلَبُ، فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ "الْفُنُوعِ، وَالْقَنَاعَةِ" فِي الْحَدِيثِ^(٥).

الحديث رقم (١٤).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) سنن الدارقطني (٥٠/١).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٧٣/٥).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٣٨٠/٨/رقم ٣٩٠٧).

(٤) ضعيف الترغيب والترهيب للألباني (١٢٦/١/رقم ٥٠٠).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٤/٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ "أَتَاهُ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ" هُوَ الْمُنْعَطِيُّ بِالسَّلَاحِ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ، وَهِيَ
الْخُوذَةُ، لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ^(١).

الحديث رقم (١٥).

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَرَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُ أَوْ أَسْلِمُ؟ قَالَ: "أَسْلِمِ، ثُمَّ قَاتِلْ"، فَاسْلَمَ، ثُمَّ قَاتَلَ،
فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣)، من طريق، زكريا بن خالد، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

البراء: هو البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جُشم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ابن
الخرزج الأنصاري. صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مات سنة (٧٢ هـ)^(٤).

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو
إسحاق السبيعي الكوفي، والسبيعي هو ابن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشد
ابن جُشم بن خيوان بن نوف بن همدان. ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة، مات سنة (١٢٩ هـ)^(٥).

قال الباحث: اختلط أبي إسحاق لا يضر، فقد عده العلاني من أصحاب القسم الأول الذين لم
يحط الاختلاط من مرتبتهم وذلك لقصر مدة الاختلاط، أو لأنهم لم يرووا شيئاً حال اختلاطهم
فسلم حديثهم من الوهم^(٦)^(٧).

وباقى رجال الحديث ثقات. وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٤/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب عمل صالح قبل القتال - (٢٠/٤) رقم (٢٨٠٨).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإمامة - باب ثبوت الجنة للشهيد - (١٠٥٩/٣) رقم (١٤٤ - ١٩٠٠).

(٤) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (٢٨٩/١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٥٥/١).

(٥) انظر: تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢٣) رقم (٥٠٦٥). تهذيب الكمال للمزي (١٠٢/٢٢).

(٦) المختلطين للعلاني (ص/٩٣).

(٧) أما حكم المختلطين في الصحيحين فلهم حكم خاص، ذكره ابن الصلاح في مقدمته فقال: "وأعلم أن من كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما، فإننا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز، وكان مأخوذاً عنه قيل الاختلاط، والله أعلم. انظر: معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح، تحقيق الفحل (ص ٤٩٩).

أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات سنة (١٦٠هـ)^(١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ "إِنْ كَانَ لِيُهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ فَنَفْرَحُ بِهِ"^(٢).

الحديث رقم (١٦).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ "أَنََّّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ، فَذَكَرَ لَهُ الْقُنْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ" فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُورُ، وَهُوَ الْبُوقُ^(٣).

الحديث رقم (١٧).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى الْخُتْلِيُّ^(٥)، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَحَدِيثُ عَبَادِ أَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ زِيَادٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، قَالَ: عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: عَنْ عُمُومَةَ لَهَا مِنْ الْأَنْصَارِ^(٦)، قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَأْيَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ فَإِذَا رَأَوْهَا آدَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ الْقُنْعُ - يَعْنِي الشَّبُورَ وَقَالَ زِيَادٌ: شَبُورُ الْيَهُودِ - فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: "هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ" قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ النَّاقُوسُ^(٧)، فَقَالَ: "هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى" فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لَهُمْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَبَيْنٌ نَائِمٌ وَيَقْظَانِ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَدْ رَأَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ لَهُ: "مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟"،

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٤/رقم ٤٠١). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٥١٥/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٥/٤).

(٣) المصدر السابق (١١٥/٤).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الصلاة - باب بدء الأذان - تحقيق: عبد الحميد (١٣٤/١).

(٥) الخُتْلِيُّ: نسبة إلى خُتْلٍ، وهي قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد. الأنساب للسمعاني (٤٤/٥).

(٦) في رواية البيهقي، قال أبو عمير بن أنس، حدثني عمومة لي من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا... الحديث. السنن الكبرى (٥٨٧/١/رقم ١٨٧٤).

(٧) الناقوس: وهو عبارة عن خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. والنصارى يُعلمون بها أوقات صلاتهم. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٠٦/٥).

فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " يَا بِلَالُ، فَمَنْ فَاظُنُّرُ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، فَاَفْعَلْهُ "، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمِيرٍ، أَنَّ الْأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ، لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُؤَدِّنًا.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(١)، مختصراً من طريق، الشَّعْبِيِّ، مرسلًا عن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - .
وأخرجه البيهقي^(٢)، من طريق، هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، به.

دراسة رجال الإسناد:

- **أبو عَمِيرِ بْنِ أَنَسٍ:** هو أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصاري، قيل اسمه عبد الله، ثقة، قيل كان أكبر ولد أنس - رضي الله عنه - روى له أبو داود، والنسائي، والترمذي، من الرابعة^(٣).
- **أبو بَشِيرٍ:** هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّةَ الْيَشْكِرِيِّ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٥هـ)^(٤).

- **هُشَيْمٌ:** هو هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارِ السَّلْمِيِّ أَبُو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٣هـ)^(٥).

- **زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ:** هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم طوسي الأصل يلقب دلويه، وكان يغضب منها ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، مات سنة (٢٥٢هـ)^(٦).

- **عَبَادُ بْنُ مُوسَى:** هو عَبَادُ بْنُ مُوسَى الْخُثَلِيُّ، أبو محمد نزيل بغداد ثقة، روى له البخاري ومسلم، مات سنة (٢٣٠هـ)^(٧).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. وقد عنعن هُشَيْمٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ؛ وَلَوْلَا سَمَاعُ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ الْحَدِيثِ مِنْ أَبِي بَشِيرٍ، لَكَانَ فِي الْحَدِيثِ مَقَالٌ. وَقَدْ صَحَّحَ سَنَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ^(٨).

(١) المراسيل لأبي داود (ص/٨٠).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١/٥٧٤/رقم ١٨٣٤)، و(١/٥٨٧/رقم ١٨٧٤).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٦١/رقم ٨٢٨١). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٤/١٤٢).

(٤) المصدر السابق (ص/١١٩/رقم ٩٣٠).

(٥) المصدر السابق (ص/٥٧٤/رقم ٧٣١٢).

(٦) المصدر السابق (ص/٢١٨/رقم ٢٠٥٦).

(٧) المصدر السابق (ص/٢٩١/رقم ٣١٤٣).

(٨) فتح الباري لابن حجر (٢/٨١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْكُوبَةَ وَالْفَتْنَيْنِ" هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: لُغْبَةٌ لِلرُّومِ يُقَامِرُونَ بِهَا. وَقِيلَ: هُوَ
الطَّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ. وَالتَّقْنَيْنِ: الضَّرْبُ بِهَا^(١).

حديث رقم (١٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ: عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى أُمَّتِي الْخَمْرَ ، وَالْمَيْسِرَ^(٣) ، وَالْمِزْرَ^(٤) ، وَالْكُوبَةَ^(٥) ، وَالْفَتْنَيْنِ وَزَادَنِي صَلَاةَ الْوَتْرِ ".
تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق، أبي هُبَيْرَةَ الكَلَاعِي.

وفي موضع آخر أخرجه البيهقي^(٨)، من طريق، عطاء بن يسار؛ كلاهما: عن عبد الله بن عمرو ابن العاص - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
وأخرجه أبو داود^(٩)، والبخاري^(١٠)، والطحاوي^(١١)، من طريق، الوليد بن عتبة.

وللحديث شاهدان: الأول: من طريق قيس بن حبتر، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - كما عند أبي داود^(١٢)، وأحمد^(١٣)، وأبي يعلى^(١٤)، وابن حبان^(١٥)، والبيهقي^(١٦)، من طريق، سفيان الثوري، عن علي بن بديمة، عن قيس بن حبتر، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٦/٤).

(٢) مسند الإمام أحمد (١٠٤/١١ / رقم ٦٥٤٧).

(٣) الميسر: وهو القمار. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٩٦/٥).

(٤) المزور: نبيذ يتخذ من الذرة. وقيل: من الشعير أو الحنطة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٤/٤).

(٥) الكوبة: هي النرد [شيء يلعب به] في كلام أهل اليمن وقيل: الطبل. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٧٨/٤).

(٦) مسند الإمام أحمد (١٨١/١١ / رقم ٦٦٠٨).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٣٧٤/١٠ / رقم ٢٠٩٩٠).

(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٣٧٦/١٠ / رقم ٢١٠٠١).

(٩) سنن أبي داود، كتاب الأشربة - باب النهي عن المسكر - تحقيق: عبد الحميد (٣٢٨/٣ / رقم ٣٦٨٥).

(١٠) مسند البخاري (٤٢٤/٦ / رقم ٢٤٥٤).

(١١) شرح معاني الآثار للطحاوي (٢١٧/٤ / رقم ٦٤٥١).

(١٢) سنن أبي داود، كتاب الأشربة - باب في الأوعية - تحقيق: عبد الحميد (٣٣١/٣ / رقم ٣٦٩٦).

(١٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٧٩/٤ / رقم ٢٤٧٦).

(١٤) مسند أبي يعلى الموصلي (١١٤/٥ / رقم ٢٧٢٩).

(١٥) صحيح ابن حبان (١٨٧/١٢ / رقم ٥٣٦٥).

(١٦) السنن الكبرى للبيهقي (٣٦٠/١٠ / رقم ٢٠٩٤٣).

وأخرجه الطبراني^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق اسرائيل بن يونس ، عن علي بن بزيمة به. وللبيهقي^(٣)، طريق أخرى عن عبد الكريم الجزري ، عن قيس بن حنتر به. **الشاهد الثاني:** عن قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - كما عند أحمد بن حنبل^(٤)، وابن أبي شيبه^(٥)، والطبراني^(٦)، والبيهقي^(٧)، جميعهم بألفاظ متقاربة. **دراسة رجال الإسناد:**

- **عبد الرحمن بن رافع:** هو عبد الرحمن بن رافع التتوخي^(٨)، المصري قاضي إفريقية، ضعيف، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١١٣هـ)^(٩).
- **إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع:** قال ابن حمزة الحسيني صاحب الإكمال^(١٠) عنه "مجهول". وتبعه على ذلك، الهيثمي^(١١)، وابن حجر^(١٢).

قال الباحث: إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع، مجهول.

- **فرج بن فضالة:** هو فرج بن فضالة بن النعمان التتوخي ، أبو فضالة الشامي، ضعيف، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١٧٧هـ)^(١٣).

- **يزيد:** هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم؛ أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، روى له الجماعة ، مات سنة (٢٠٦هـ)^(١٤).

الحكم على الحديث:

هذا اسناد ضعيف، وعلته ضعف عبد الرحمن بن رافع التتوخي ، وفرج بن فضالة ، وجهالة

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٠١/١٢) / رقم ١٢٥٩٨.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٥٢٥/٨) / رقم ١٧٤٣١.

(٣) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣٧٥/١٠) رقم ٢٠٩٩٦ ، و الأداب للبيهقي (ص/٢٥٨).

(٤) مسند الإمام احمد (٢٢٩/٢٤) رقم ١٥٤٨١. وكتاب الأشربة للإمام أحمد (ص/٣٤).

(٥) المصنف لابن أبي شيبه (٩٨/٥) رقم ٢٤٠٨٠.

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٣٥٢/١٨) رقم ٨٩٧.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٣٧٥/١٠) رقم ٢٠٩٩٦، والسنن الصغير للبيهقي (١٧٦/٤) رقم ٣٣٥٤.

(٨) **التتوخي:** نسبة إلى تتوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تتوخا، والتتوخ الإقامة. الأنساب للسمعاني (٩٠/٣).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٤٠) رقم ٣٨٥٦.

(١٠) الإكمال لابن حمزة الحسيني (ص/١٣).

(١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٢٤٠/٢).

(١٢) تعجيل المنفعة لابن حجر (٢٦٧/١).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٤٤) رقم ٥٣٨٣. وانظر: التاريخ الأوسط للبخاري (٢٠٥/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي

(ص/٨٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٦٢/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٥/٧)، المجروحين لابن حبان (٢٠٦/٢)،

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٧٧/١٤)، تهذيب الكمال للمزي (٣٥٦/٢٣).

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٦) رقم ٧٧٨٩. وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٦١/٣٢).

إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع التَّوْخِي. ولكن للحديث طرق أخرى تجعله في درجة الحسن لغيره ، منها: طريق قيس بن حبر، التي عن ابن عباس-رضي الله عنهما- كما عند أبي داود، وأحمد، وأبي يعلى، وابن حبان، كما تقدم؛ ورجال هذه الطريق جميعهم ثقات. طريق أخري: بسند حسن، عن قيس بن سعيد بن عباد- رضي الله عنه - كما عند أحمد ، وابن أبي شيبة ، والطبراني ، والبيهقي ، كما تقدم. وقد صحح الحديث الشيخ الألباني رحمه الله (١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفِ " (٢).

حديث رقم (١٩).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ (٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا عَفَّانُ، قَالَ: نَا عِمْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ ، قَالَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " يَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ (٤)، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَعِيشُ هَذَا " وَبَسَطَ كَفَّهُ الْيُمْنَى، وَبَسَطَ إِلَيَّ جَنْبَهَا أُصْبُعَيْنِ، وَبَسَطَ كَفَّهُ الْيُسْرَى. قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (٥)، عن سهل بن تمام. والبخاري (٦)، والحاكم (٧)، من طريق، عمرو بن عاصم الكلابي، كلاهما: (سهل وعمرو) عن عمران بن داود، به. وأخرجه الإمام أحمد (٨)، من طريق، أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد - رضي الله عنه - به. وأخرجه الخطابي (٩)، عن ابن السَّمَاكِ، عن أبي قلابة، عن عفان بن مسلم به.

(١) راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٤/٢٨٣).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٦).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (٩/١٧٦/٩) رقم (٩٤٦٠).

(٤) أَقْنَى الْأَنْفِ: القنا في الأنف: طوله ورقة أرنبته مع حذب في وسطه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/١١٦).

(٥) سنن أبي داود ، كتاب المهدي- تحقيق: عبد الحميد (٤/١٠٧/٤) رقم (٤٢٨٥).

(٦) مسند البزار (١٨/٧٥) رقم (٩).

(٧) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٦٠٠) رقم (٨٦٦٩).

(٨) مسند الإمام أحمد (١٧/٢٠٩) رقم (١١١٣٠).

(٩) غريب الحديث للخطابي (٢/١٩١).

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن^(١)، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، به.
وأخرجه أيضاً^(٢)، من طريق، عمر بن دينار، عن أبي نضرة، به.
وأخرجه أسلم الرزاز في تاريخ واسط^(٣)، والداني^(٤)، من طريق، عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة
به. جميعهم بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة، العبدي العَوْقي، البصري أبو نَضْرَةَ، مشهور بكنيته،
ثقة، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة (١٠٨هـ)^(٥).
- قَتَادَةَ: هو قتادة بن دعامة بن قَتَادَةَ السَّدُوسِيّ أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت يقال ولد أكمه،
روى له الجماعة، مات سنة (١١٧هـ)^(٦).
- عِمْرَانُ: عمران بن ذَاوَر أبو العوام القطان البصري، روى له الأربعة، مات سنة (١٦٥هـ)^(٧).
قال الإمام أحمد عنه: " أرجو أن يكون صالحاً "^(٨). ووثقه العجلي وقال: " بصري، ثقة "^(٩)، و
ابن حبان^(١٠). وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "كان من أخص الناس بقتادة "^(١١)، وعنه في
أسماء الضعفاء: " ضعيف الحديث "^(١٢). وقال ابن عدي: " هو ممن يكتب حديثه "^(١٣).
وقال الإمام البخاري، قال يحيى القطان: " لم يكن به بأس، لم يكن من أهل الحديث، وكتبت
عنه أشياء، فرميت بها "^(١٤).
وضعه ابن معين^(١٥)، وفي موضع آخر قال: " ليس بالقوى "^(١٦)، وفي موضع آخر قال: " ليس

(١) الفتن لنعيم بن حماد (١/٣٦٤/رقم ١٠٦٢).

(٢) المصدر السابق (١/٣٦٤/رقم ١٠٦٥).

(٣) تاريخ واسط لأسلم الواسطي (ص/١٣٥).

(٤) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني (٥/١٠٣٨/رقم ٥٥٣).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤٦/رقم ٦٨٩٠). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٢٠٧)، معرفة الثقات للعجلي

(٢/٢٩٨)، الثقات لابن حبان (٥/٤٢٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/٥٠٨).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٥٣/رقم ٥٥١٨). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٢٢٨)، التاريخ الكبير للبخاري

(٧/١٨٥)، معرفة الثقات للعجلي (٢/٢١٥)، الجرح والتعديل (٧/١٣٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٣/٤٩٨).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٣/٣٢٨).

(٨) العطل للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٣/٢٥).

(٩) معرفة الثقات للعجلي (٢/١٨٩).

(١٠) الثقات لابن حبان (٧/٢٤٣).

(١١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٨٢).

(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/١٤٩).

(١٣) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٦/١٦٤).

(١٤) كتاب الضعفاء للبخاري (ص/١٠٥).

(١٥) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (١/٦٩).

(١٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري - (٤/١٨٥).

بشيء^(١)، وفي موضع آخر قال: " كان يرى رأى الخوارج، ولم يكن داعية "^(٢).
وضعه أيضاً النسائي^(٣)، وأبو داود^(٤). وقال ابن حجر: " صدوق يهيم، ورمي برأي الخوارج "^(٥).

قال الباحث : الراجح أنه صدوق يهيم، ورمي ببدعة الخوارج.

- **عَفَانُ:** عفانُ بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، قال ابن
المديني، كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين أنكراه في صفر
سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسير. وقال العلاءي^(٦) "متفق على الاحتجاج به"، وقال عن تغييره:
هذا تغيير المرض ولم يتكلم فيه أحد فهو من القسم الأول ". روى له الجماعة، مات
سنة (٢١٩هـ)^(٧).

- **يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ:** هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن
الضبي المعروف بالبيهسي^(٨). قال الدارقطني: "ضعيف"^(٩). وقال ابن المنادي^(١٠): "كتبنا عنه
في حياة جدي ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه، وذلك بعد
معاتبته وتوقيف متواتر. فرمينا كل ما كتبنا عنه، نحن وعدة من أهل الحديث"^(١١).
وذكره الذهبي في كتابه الضعفاء واكتفي بقوله: "ضعفه الدارقطني"^(١٢).

قال الباحث: وهو ضعيف لم أجد له توثيقاً من أحد.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لغيره، وبهذا الإسناد ضعيف لضعف يعقوب بن اسحاق، لكن الطرق الأخرى تجبر
هذا الضعف، منها:

طريق الحاكم وهي حسنة، وفيها عمرو بن عاصم الكلابي صدوق.

(١) المصدر السابق (١٥٧/٤).

(٢) المصدر السابق (١٤١/٤).

(٣) الضعفاء والمتركون للنسائي (ص/٨٥).

(٤) سؤالات الأجرى لأبي داود (٤١٨/١).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢٩/ رقم ٥١٥٤).

(٦) المختلطين للعلاءي (ص/٨٥).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٣/ رقم ٤٦٢٥). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٣٨/٩)، معرفة النقات للعجلي

(٨) (٢٠٣/١)، النقات لابن حبان (٥٢٢/٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٦٠/٢٠).

(٩) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٢٤/١٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٣٦/٢١).

(١٠) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص/١٦٠).

(١١) هو المحدث الحافظ المقرئ أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين المعروف بابن المنادي، مات سنة

(٣٣٦هـ). انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١٠/٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٦/٣).

(١٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٢٤/١٦).

(١٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٧٥٧/٢). وانظر: ميزان الاعتدال (٤٤٩/٤).

وطريق أبي داود فيها سهل بن تمام وهو صدوق يخطئ.
وطريق الإمام أحمد جميع رواته ثقات، الا مطر بن طهمان، صدوق كثير الخطأ. وطريق
الخطابي فيه رجل صدوق يخطئ وهو أبو قلابة.
فبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث للحسن لغيره . وقد حسن اسناده الشيخ الالباني^(١) رحمه الله.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ "أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ مُعَلَّقَةً، فَنَوَّ مِنْهَا حَشَفٌ" الْقَوُّ: الْعِدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ^(٢).

حديث رقم (٢٠).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ: عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي عَرِيبٍ ، قَالَ:
عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ: عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَعَهُ الْعَصَا وَفِي الْمَسْجِدِ أَقْنَاءٌ مُعَلَّقَةٌ ، فِيهَا فَنَوٌّ فِيهِ حَشَفٌ^(٤) ، فَعَمَزَ
النَّوَّ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِهِ قَالَ: " لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ ، تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا ، إِنَّ رَبَّ هَذِهِ
الصَّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ: " أَمَا وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ،
لَتَدْعُنَّهَا أَرْبَعِينَ عَامًا لِلْعَوَافِي " قَالَ: فَقُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: " يَعْني الطَّيْرَ وَالسَّبَّاعَ " قَالَ: وَكُنَّا
نَقُولُ: إِنَّ هَذَا لِلَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ ، هِيَ الْكَرَاكِيُّ^(٥).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٦)، والنسائي^(٧)، وابن ماجه^(٨)، وأحمد^(٩)، وابن خزيمة^(١٠)، وأبو بكر الزباني^(١١)،

(١) صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني (٢/١١٤٠/رقم ٦٧٣٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٦).

(٣) مسند الإمام أحمد (٣٩٨/٣٩) رقم ٢٣٩٧٦.

(٤) الحشَف: اليابس الفاسد من الثمر. وقيل الضعيف الذي لا توى له كالشيص. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٩١).

(٥) الكرعي: هو طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين أبتز الذنب قليل اللحم يأوي إلى الماء أحيانا. المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وغيره (٢/٧٨٤).

(٦) سنن أبي داود ، كتاب الزكاة - باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة - تحقيق: عبد الحميد (٢/١١١) رقم ١٦٠٨.

(٧) سنن النسائي ، كتاب الزكاة - في قوله عز وجل {وَلَا تَبْمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ} [البقرة: ٢٦٧] تحقيق: أبو غدة (٥/٤٣/رقم ٢٤٩٣).

(٨) سنن ابن ماجه ، كتاب الزكاة - باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله- تحقيق: عبد الباقي (١/٥٨٣) رقم ١٨٢١.

(٩) مسند الإمام أحمد (٣٩٨/٣٩) رقم ٢٣٩٧٦.

(١٠) صحيح ابن خزيمة (٤/١٠٩) رقم ٢٤٦٧.

(١١) مسند الروياني (١/٣٨٨) رقم ٥٩٠.

من طريق، يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه ابن زنجويه حميد بن مخلد^(١)، والبخاري^(٢)، وابن حبان^(٣)، والطبراني^(٤)، والحاكم^(٥)، والبيهقي^(٦)، من طريق، أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

وأخرجه الطحاوي^(٧)، من طريق، عبد الله بن عمران، ثلاثتهم: عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الإسناد:

- **عُوفُ بن مالك الأشجعي**: هو الصحابي الجليل - رضي الله عنه - عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال أبو حماد، ويقال أبو عمر. ^(٨).

- **كثير بن مرة الحضرمي**: كثير بن مرة الحضرمي^(٩)، أبو شجرة الحمصي، ويقال أبو القاسم، أدرك سبعين من أهل بدر، وحدث عن عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وعمرو بن عبسة، وأبي الدرداء، وعوف بن مالك الأشجعي، وعبد الله بن عمر، وغيرهم، ثقة، روى له أصحاب السنن، من الثانية^(١٠).

- **صالح بن أبي عريب**: صالح بن أبي عريب واسمه قليب بن حرملة بن كليب الحضرمي الشامي، ويقال: المصري، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، من السادسة^(١١). ذكره ابن حبان في الثقات^(١٢)، ووثقه الذهبي^(١٣). وقال ابن حجر: "مقبول"^(١٤).

وقال ابن القطان الفاسي: " لا تُعرف حاله، ولا يُعرف روى عنه غير عبد الحميد وروى له أبو داود حديثاً آخر من رواية عبد الحميد عنه، وهو حديث عوف بن مالك: إن صاحب هذه الصدقة

(١) الأموال لابن زنجويه (٣/١٠٥٠/رقم ١٩٤٢).

(٢) مسند البخاري (٧/١٩٠/رقم ٢٧٥٩).

(٣) صحيح ابن حبان (١٥/١٧٧/رقم ٦٧٧٤).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١٨/٥٥/رقم ٩٩).

(٥) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٢/٣١٣/رقم ٣١٢٦).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٤/٢٢٩/رقم ٧٥٢٧).

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/٢٠١/رقم ٦٣٦٤).

(٨) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٢٠٣)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/١٢٢٦)، أسد الغابة لابن الأثير (٤/٣٠٠).

(٩) **الحضرمي**: هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني (٤/١٨٠).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٠/رقم ٥٦٣١). وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/٥٣)، تهذيب الكمال للمزي

(١١) (١٥٨/٢٤).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٧٣/رقم ٢٨٨٠).

(١٣) الثقات لابن حبان (٦/٤٥٧).

(١٤) الكاشف للذهبي (١/٤٩٧).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٧٣/رقم ٢٨٨٠).

يأكل الحشف يوم القيامة" (١). وتعقب الذهبي قول ابن القطان بقوله: "بلى، روى عنه حيوة ابن شريح، والليث، وابن لهيعة، وغيرهم، له أحاديث" (٢).

و كلام ابن القطان هذا فيه نظر! فقد روى له خمسة من الرواة هم: الحسن بن ثوبان، وحيوة ابن شريح، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، والليث بن سعد.

قال الباحث: صالح بن أبي عريب، ثقة، للإعتبارات الأتية:

أولاً: توثيق ابن حبان، والذهبي له؛ ومعروف أن الذهبي من أهل الإستقراء.

ثانياً: أن صالح، كان مشهوراً ولم يكن مجهولاً، كما نقل ذلك ابن مندة عن ابن يونس - صاحب تاريخ مصر - فقد قال ابن مندة: "سمعت أبا سعيد بن يونس يقول: صالح بن أبي عريب مصري مشهور، روى عنه الليث بن سعد، وحيوة، وابن لهيعة" (٣).

ثالثاً: روى له جَمْعٌ، خاصة، رجلاً معروفان بالإمامة والثقة وهما: الليث بن سعد، وحيوة ابن شريح؛ وعلى مذهب بعض العلماء تنتقي الجهالة بذلك، قال الدارقطني: "وأهل العلم بالحديث لا يحتجون بخبر ينفرد بروايته رجل غير معروف، وإنما يثبت العلم عندهم بالخبر إذا كان راويه عدلاً مشهوراً، أو رجلاً قد ارتفع اسم الجهالة عنه، وارتفع اسم الجهالة عنه؛ أن يروي عنه رجلاً فصاعداً" (٤). ونقل عنه السخاوي قوله: "من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته، وثبتت عدالته" (٥). واليه ذهب ابن القيم (٦).

وذهب ابن خزيمة إلى أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور (٧). وهذه الأقوال وإن خولفت أحياناً، لكن لها وجاهتها ويعمل بها في بعض الحالات، وصالح بن أبي عريب منها.

- **عبد الحميد بن جعفر:** هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، الأوسي، أبو الفضل، ويُقال: أبو حفص، المدني، مات سنة (١٥٣هـ) (٨).

وثقه ابن سعد، وزاد: "كثير الحديث" (٩)، وابن معين وزاد "وكان يُرمى بالقدر" (١٠). وعنه "ليس به بأس" (١١).

(١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢٠٦/٤).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٩٨/٢).

(٣) انظر: كتاب الايمان لابن مندة (٢٤٨/١). وكتاب التوحيد له (٤٥/٢).

(٤) سنن الدارقطني (٢٢٦/٤).

(٥) فتح المغيب للسخاوي (٥٤/٢).

(٦) زاد المعاد لابن القيم (٣٥/٥).

(٧) فتح المغيب للسخاوي (٤٨/٢).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٤١٦/١٦).

(٩) الطبقات الكبير لابن سعد (٥٥٢/٧).

(١٠) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٦٥/٣)، و معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٩٧/١).

(١١) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - طبعة إحياء التراث الإسلامي (١٦٥/٣)، وسؤالات ابن الجنيد (ص/٣٠٨).

وبالغ في توثيقه الإمام أحمد فقال: "ثقة ثقة" ^(١)، وقال أبو داود: "سمعت أحمد ذكر عبد الحميد بن جعفر فقال: ليس به بأس قد احتمله الناس" ^(٢).

وقال علي بن المديني "قال كان يقول بالقدر وكان عندنا ثقة، وكان سفيان الثوري يضعفه" ^(٣). ووثقه يعقوب بن سفيان وزاد: "وإن تكلم فيه سفيان، فهو ثقة حسن الحديث" ^(٤)، وقال الساجي: "ثقة صدوق" ^(٥). وذكره ابن حبان في الثقات ^(٦)، وكذلك ابن شاهين، وزاد "يرمى بالقدر، ليس به بأس" ^(٧). وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه" ^(٨).

وقال الذهبي: "ثقة غمزه الثوري للقدر" ^(٩)، وعنه: "صدوق" ^(١٠).

وقال أبو حاتم: "محل الصدق" ^(١١)، وفي موضع آخر قال: "لا يحتج به" ^(١٢).

وعن يحيى بن معين قال: "كان يحيى بن سعيد القطان يضعف عبد الحميد بن جعفر"، فقيل ليحيى، قد روى عنه يحيى بن سعيد قال: "روى عنه ويضعفه قال يحيى وقد كان يحيى بن سعيد يروي عن قوم وما كانوا يساؤون عنده شيئاً" ^(١٣). وقال النسائي "ليس بالقوي" ^(١٤).

وقال ابن حجر "صدوق رمي بالقدر وربما وهم" ^(١٥).

قال الباحث: هو ثقة، فأكثر العلماء على توثيقه، وإنما طعن فيه من أجل بدعته، فعن يحيى ابن معين قال: "كان سفيان يضعف عبد الحميد بن جعفر، يعني من أجل القدر" ^(١٦).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "كان سفيان الثوري يحمل على عبد الحميد بن جعفر، ولا أدري ما كان شأنه وشأنه" ^(١٧).

(١) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله - (١٥٣/٣).

(٢) سوالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢٢٠).

(٣) سوالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/١٠٠).

(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٤٥٨/٢).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٢/٦).

(٦) الثقات لابن حبان (١٢٢/٧).

(٧) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٥٩).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥/٧).

(٩) الكاشف للذهبي (٦١٤/١).

(١٠) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٣٦٨/١). و ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق له (ص/١١٦).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠/٦).

(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٥٣٩/٢).

(١٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٥٧/٤).

(١٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٧٢).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٤/رقم ٣٧٥٦).

(١٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٣/٣).

(١٧) الطبقات الكبير لابن سعد (٥٥٢/٧).

- أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ: هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ الحنفي ثقة، روى له الجماعة ، مات سنة (٢٠٤هـ) (١).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد، وقد حسنه الشيخ الألباني (٢)، والشيخ شعيب الأرنؤوط (٣)، من أجل صالح ابن أبي عَرِيب ، وقد ذكرنا الراجح أنه ثقة؛ وقد وثقه الذهبي - رحمه الله - .

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٠/رقم٤١٤٧). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٠٠/٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٢/٦)، الثقات لابن حبان (٤٢٠/٨) ، تهذيب الكمال (٢٤٣/١٨).
(٢) سنن النسائي تحقيق الالباني، جمع وترتيب/مشهور حسن سلمان (ص٣٨٨/رقم٢٤٩٣).
(٣) مسند الإمام أحمد (٣٩٨/٣٩/رقم٢٣٩٧٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ: **وَفِيهِ "إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا أَفْتَنَاهُ فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مَالًا وَلَا وُلْدًا" أَيِ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ. يُقَالُ: قَنَاهُ يَقْنُوهُ، وَأَفْتَنَاهُ إِذَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ الْبَيْعِ (١).**

حديث رقم (٢١).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ (٢) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: نَا الْيَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: عَنْ أَبِي عِنَبَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدِهِ خَيْرًا ابْتَلَاهُ، فَإِذَا ابْتَلَاهُ أَفْتَنَاهُ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا أَفْتَنَاهُ؟ قَالَ: " لَا يَتْرُكُ لَهُ مَالًا وَلَا وُلْدًا " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الدُّوَلَابِيُّ (٣)، بِمِثْلِهِ (٤)، وَيَسْنَدُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ.

وله شاهد بمثله عند أبي نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٥)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - .

دراسة رجال الإسناد:

- أَبُو عِنَبَةَ: هُوَ أَبُو عِنَبَةَ الْخَوْلَانِي، قَبِلَ اسْمَهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ عِنَبَةَ، وَقِيلَ عِمَارَةٌ، مِمَّنْ أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقِيلَ إِنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَلَى الْقِبْلَتَيْنِ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَنَزَلَ حَمَصَ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الصَّحِيحِ (٦).

- مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَلْهَانِي، أَبُو سَفِيَانَ. وَالْهَانَ هُوَ أَخُو هَمْدَانَ. الْحَمِصِيُّ، ثِقَةٌ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ سِوَى مُسْلِمٍ، مِنَ الرَّابِعَةِ (٧).

- الْيَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ: هُوَ يَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ الْحَضْرَمِيُّ أَبُو عَدِيٍّ الْحَمِصِيُّ مِنَ الثَّمَانَةِ (٨). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: " شَيْخٌ صَدُوقٌ " (٩).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٧/٤).

(٢) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤٤٥/٤ / رقم ٢٤٩٩).

(٣) الدُّوَلَابِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادَ بْنِ سَعْدِ الدُّوَلَابِيِّ، الْوَرَّاقُ. يَكْنَى أَبُو بَشِيرٍ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ صَنْعَةِ الْحَدِيثِ، تَوَفَّى وَهُوَ قَاصِدٌ إِلَى الْحَجِّ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ سَنَةَ (٣١٠هـ). أَنْظَرُ: تَارِيخُ ابْنِ يُونُسَ الْمَصْرِيِّ (١٨٨/٢)، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٩١/١١).

(٤) الكنى والأسماء للدولابي (١٣٦/١ / رقم ٢٧٦).

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٥/١).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٦١/٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٧٤٤/٣)، الاستيعاب لابن عبد البر (١٧٢٢/٤).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٧٩ / رقم ٥٨٨٩).

(٨) المصدر السابق (ص/٦١٠ / رقم ٧٨٥٣). وانظر: تهذيب الكمال (٤٠٥/٣٢).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١١/٩).

وقال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به " (١).
 وقال البخاري: " في حديثه نظر " (٢)، وضعفه أحمد (٣)، وذكر عنه أنه نَسَبَه للوضع (٤).
 وضعفه الدرقي (٥)، وذكره العقيلي في الضعفاء (٦).
 وقال ابن حبان: " كان ممن يُخطىء لم يفحش خطؤه حتى خرج به عن حد العدالة إلى الجرح ولا اقتصر منه على ما لم ينفك منه البشر فيكون محتجاً به فهو عندي يترك الاحتجاج بما انفرد من الأخبار وإن اعتبر بما وافق الثقات معتبر لم أر بذلك بأساً " (٧).
 وقال الحاكم: " ليس بالقوي عندهم " (٨). ولينه ابن حجر (٩).
قال الباحث: يمان بن عدي ، ضعيف الحديث.
 - **يَحْيَى بن عثمان، أبو سُلَيْمان:** يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي من العاشرة مات سنة خمس وخمسين (١٠).
 قال الإمام أحمد: " نعم الشيخ هو " (١١).
 وقال أبو حاتم: " كان رجلاً صالحاً [ثقة] (١٢) صدوقاً " (١٣).
 ووثقه محمد بن عوف (١٤)، والنسائي (١٥)، وقال في موضع آخر: " لا بأس به " (١٦).
 ووثقه مسلمة بن قاسم (١٧)، وابن حبان (١٨)، والذهبي (١٩).
 وقال ابن عدي: " لا بأس به، لم أر من يطعن في يحيى غير ابن أبي معشر، سمعته يقول: كان

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣١/٨).
 (٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٥/٨).
 (٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢١٨/٣)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤٦٠/٤). وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠٦/١١).
 (٤) الموضوعات لابن الجوزي (٢٠١/٣).
 (٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٧/٣).
 (٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٦٤/٤).
 (٧) المجروحين لابن حبان (١٤٤/٣).
 (٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠٦/١١).
 (٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٠ / رقم ٧٨٥٣).
 (١٠) المصدر السابق (ص/٥٩٤ / رقم ٧٦٠٤).
 (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٩).
 (١٢) لفظ ثقة ليست موجودة في كتاب الجرح والتعديل، لكنها وردة في تاريخ دمشق (٣٢٦/٦٤).
 (١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٩).
 (١٤) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٦/٦٤). وتهذيب الكمال (٤٦٠/٣١).
 (١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦١/٣١).
 (١٦) تسمية مشايخ النسائي (٦٩/١).
 (١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢٤/١١).
 (١٨) الثقات لابن حبان (٢٦٥/٩).
 (١٩) الكاشف للذهبي (٣٧١/٢).

يحيى لا يسوى نواةً في الحديث، وكان يتلقن كل شيء، وكان يُعرف بالصدق^(١).

وقال ابن حجر: "صدق عابد"^(٢).

قال الباحث: يحيى بن عثمان، ثقة.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد. لضعف اليماني بن عدي، وقد تفرد به ولم يتابع.

وقد ذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات^(٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ "فَأَقْنُوهُمْ" أَي عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ فُنُيَّةً مِنَ الْعِلْمِ، يَسْتَعْنُونَ بِهِ إِذَا احتاجوا إِلَيْهِ^(٤).

حديث رقم (٢٢).

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَاجَهَ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَاشِدِ الْمِصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَقْنُوهُمْ" قُلْتُ لِلْحَكَمِ، مَا أَقْنُوهُمْ، قَالَ: عَلِّمُوهُمْ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(٦)، من طريق، سُفيان الثوري. وأخرجه الترمذي^(٧)، من طريق، نوح بن قيس. وأخرجه الطيالسي^(٨)، عن محمد بن مهزم. وأخرجه معمر بن راشد^(٩)، ومن طريقه، البيهقي في الدلائل^(١٠). وأخرجه البيهقي في موضع آخر^(١١)، من طريق، محمد بن دكوان.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٥١/٧).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٩٤/رقم ٧٦٠٤).

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٢٠١/٣).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٧/٤).

(٥) سنن ابن ماجه، المقدمة - باب الوصاة بطلب العلم - (٩٠/١/رقم ٢٤٧).

(٦) سنن ابن ماجه، المقدمة - باب الوصاة بطلب العلم - تحقيق: عبد الباقي (٩١/١/رقم ٢٤٩).

(٧) سنن الترمذي، أبواب العلم - باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم - ط: شاکر (٣٠/٥/رقم ٢٦٥١).

(٨) مسند أبي داود الطيالسي (٦٤٤/٣/رقم ٢٣٠٥).

(٩) الجامع لمعمر بن راشد - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق - (٢٥٢/١١/رقم ٢٠٤٦٦).

(١٠) دلائل النبوة للبيهقي (٥٤٠/٦).

(١١) شعب الإيمان للبيهقي (٢٤٩/٣/رقم ١٦١٠).

وأخرجه الطبراني^(١)، من طريق، بُرد بن سنان. جميعهم: عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - يرفعه إلى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - . وأخرجه الحَاكِمُ^(٢)، والرَّامَهُرْمِزِي^(٣)، من طريق، أَبِي نَضْرَةَ مُنْذِرِ بْنِ مَالِكٍ. وأخرجه الخطيب^(٤)، من طريق شهر ابن حوشب؛ كلاهما: عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - . جميعهم بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ: هو عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى مشهور بكنيته، متروك ، روى له البخارى في كتاب " أفعال العباد "، والترمذى، وابن ماجه، من الرابعة مات سنة (١٣٤هـ)^(٥).

- الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ: الحكم بن عبدة الرُّعَيْنِي^(٦)، أو الشيباني، يكنى أبا عبدة، بصري نزل مصر، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً [وهو الذي بين أيدينا] ، من السابعة^(٧).

قال أبو فتح محمد بن الحسين الأزدي: "ضعيف"^(٨). وقال ابن حجر: "مستور"^(٩).

قال الباحث: الحكم بن عبدة ، ضعيف.

- محمد بن الحَارِث: هو محمد بن الحارث بن راشد بن طارق القرشي الأموي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

المِصْرِيُّ المؤذن بالمسجد الجامع بمصر، يقال له صدرة، وهو مولى عمر بن عبد العزيز. مات سنة (٢٤١هـ)^(١٠). ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد" يغرب"^(١١). وقال الذهبي: " وثق"^(١٢).

وقال ابن حجر: " صدوق يغرب"^(١٣).

قال الباحث: محمد بن الحارث ، صدوق يغرب كما قال ابن حجر.

الحكم على الحديث:

حديث إسناده ضعيف. مداره على أبي هارون العبدى، وهو متروك الحديث كما أسلفنا، وشهر بن حَوْشَب، كما عند الخطيب، و في طريقه ليث بن أبي سُلَيْم، وهو كما قال الحافظ ابن حجر:

(١) مسند الشاميين للطبراني (١/٢٢٦/رقم ٤٠٥).

(٢) المستدرک على الصحيحين للحاكم (١/١٦٤/رقم ٢٩٨).

(٣) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص/١٧٥).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١/٢٠٢).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٠٨/رقم ٤٨٤٠).

(٦) الرُّعَيْنِي: هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن وكان من الأقبال، وهو قبيل من اليمن. الأتساب للسمعاني (٦/١٤٣).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٥/رقم ١٤٥٢). وانظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢/٦٤)، تهذيب الكمال للمزي (٧/١١٢).

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/٢٢٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/٤٣٢).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٥/رقم ١٤٥٢).

(١٠) المصدر السابق (ص/٤٧٢/رقم ٥٧٩٦).

(١١) الثقات لابن حبان (٩/٨٦).

(١٢) الكاشف للذهبي (٢/١٦٣).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٧٢/رقم ٥٧٩٦).

" صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك"^(١). ولكن هذا الحديث صح اسناده من طريق أخري كما عند الحاكم، والرامهرمزي، عن أبي نصرّة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به. فرجاله ثقات، وقد قال الحاكم بعد أن ساق هذه الطريق: " هذا حديث صحيح ثابت "^(٢). وقد حسن إسناده الشيخ الألباني^(٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَفِيهِ " فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْفُتَيْيُ الْعُشُورُ " الْقُنْيُ: جَمْعُ قَنَاءَ، وَهِيَ الْأَبَارُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ
مَتَابَعَةً لِيُسْتَخْرَجَ مَأْوُهَا وَيَسِيحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ^(٤).

حديث رقم (٢٣).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ " وَالْإِثْمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْتُوكَ " أَيُّ أَرْضُوكَ^(٥).

حديث رقم (٢٤).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه، والذي وجدته كما عند الإمام أحمد^(٦) رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: عَنْ الزُّبَيْرِ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ، قَالَ: عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرَزٍ، قَالَ: عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدْعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَإِذَا عِنْدَهُ جَمْعٌ، فَذَهَبْتُ أَنْتَحَى النَّاسَ، فَقَالُوا: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ، فَقُلْتُ: أَنَا وَابِصَةُ، دَعُونِي أَدْنُو مِنْهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُو مِنْهُ، فَقَالَ لِي: " ادْنُ يَا وَابِصَةُ، ادْنُ يَا وَابِصَةَ "، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقَالَ: " يَا وَابِصَةُ أَخْبِرْكَ مَا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ، أَوْ تَسْأَلُنِي؟ " فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي، قَالَ: " جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ " قُلْتُ:

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٤/رقم ٥٦٨٥).

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/١٦٤).

(٣) صحیح الجامع الصغیر وزياداته للألباني (١/٦٨١).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٧).

(٥) المصدر السابق.

(٦) مسند الإمام أحمد (٢٩/٥٢٧/رقم ١٨٠٠١).

نَعَمْ، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهَا فِي صَدْرِي، وَيَقُولُ: " يَا وَابِصَةَ اسْتَنْقِ نَفْسَكَ، الْبِرُّ مَا أطمَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَأطمَئِنْتُ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(١) أيضاً بمثله، ومن طريقه، ابن عساكر^(٢)، عن عفان بن مسلم. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، عن يزيد بن هارون، ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية^(٤)، والبيهقي^(٥). وأخرجه أبو يعلى^(٦) بنحوه، عن علي بن حمزة المَعُولِيّ. وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني^(٧) بنحوه، من طريق هُدْبَةُ بن خالد. وأخرجه الطحاوي^(٨)، من طريق، حجاج بن محمد . خمستهم: عن حماد بن سلمة، عن الزبير ، عن أيوب بن عبد الله ، عن وابصة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . وأخرجه الطبراني^(٩) مختصراً ، من طريق أبي عبد الله محمد الأَسَدِيّ، أنه سمع وابصة بن مَعْبِدٍ...الحديث.

دراسة رجال الإسناد:

- **وَابِصَةَ الأَسَدِيّ:** هو وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك، الأَسَدِيّ، يكنى أبا سالم. له صحبة - رضي الله عنه- سكن الكوفة، ثم تحول إلى الرِّقَّة^(١٠) فأقام بها إلى أن مات بها^(١١). - **أيُّوب بن عبد الله بن مِكرَز:** هو أيُّوب بن عبد الله بن مِكرَز بن حفص بن الأَخِيْف، القرشي العامري الشامي، من الثالثة^(١٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(١٣).

(١) مسند الإمام أحمد (٢٩/٥٣٢/رقم ١٨٠٠٦).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/١١٠).

(٣) مسند ابن أبي شيبة (٢/٢٥٩/رقم ٧٥٣).

(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢/٢٤).

(٥) دلائل النبوة للبيهقي (٦/٢٩٢).

(٦) مسند أبي يعلى الوصلي (٣/١٦٢/رقم ١٥٨٧).

(٧) كتاب الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ الأصبهاني (ص/٢٧٩/رقم ٢٣٧).

(٨) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٥/٣٨٦/رقم ٢١٣٩).

(٩) المعجم الكبير للطبراني (٢٢/١٤٧/رقم ٤٠٢).

(١٠) الرِّقَّة: هي مدينة مشهورة على الفرات، تقع شمال وسط سوريا على الضفة الشمالية لنهر الفرات، تبعد " ٢٠٠ كم " عن مدينة حلب.

معجم البلدان لياقوت الحموي (٣/٥٣). وانظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(١١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٧٢٤)، وأسد الغاية لابن الأثير (٥/٣٩٨)، والإصابة لابن حجر (٦/٤٦١).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١١٨/رقم ٦١٧). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٣/٤٧٩).

(١٣) الثقات لابن حبان (٤/٢٦).

وقال ابن المديني^(١)، والمزي^(٢)، والذهبي^(٣): "مجهول".
وذكر الهيثمي عن ابن عدي قوله: "لا يتابع على حديثه"^(٤).
وقال ابن حجر عنه: "مستور"^(٥).

قال الباحث: أيوب بن عبد الله بن مكرز مجهول الحال.
- أبو عبد السلام: سماه مسلم^(٦)، والدولابي^(٧)، وتبعهم ابن حجر^(٨): ب. الزبير بن جواتشير
أبو عبد السلام؛ بصري.

انفرد بتوثيقه ابن حبان فذكره في الثقات^(٩). وقال البخاري "الزبير أبو عبد السلام، روى عنه حماد
بن سلمة مراسيل"^(١٠). وقال الدارقطني: "يحدث عن أيوب بن عبد الله بن مكرز بالمنكرات"^(١١).
وضعه الدولابي^(١٢). وقال الذهبي "لا يعرف"^(١٣).

قال الباحث: الزبير أبو عبد السلام، ضعيف.

- **حماد بن سلمة:** حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في
ثابت، وتغير حفظه بأخرة، روى له البخاري تعليقا، وأخرج له الباقون، مات سنة (١٦٧هـ)^(١٤).
قال البيهقي: "هو أحد أئمة المسلمين؛ إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم،
فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغييره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ
اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد"^(١٥).

قال الباحث: تغير حماد بن سلمة، ثابت عليه، لكن حمادا تميز في كثير من رواياته خاصة
أحاديثه عن ثابت البنانئي، وعلي بن زيد، وهما من شيوخه، كذلك حديث عفان بن مسلم عنه.

(١) تهذيب الكمال للمزي (٤٨٢/٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٩٧/١).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (١٧٥/١).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١١٨/رقم ٦١٧).

(٦) الكنى والأسماء لمسلم (٦٥٦/١).

(٧) الكنى والأسماء للدولابي (٨٧١/٢).

(٨) تعجيل المنفعة لابن حجر (٥٤٤/١).

(٩) الثقات لابن حبان (٣٣٣/٦).

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (٤١٣/٣).

(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٣٤/٣).

(١٢) الكنى والأسماء للدولابي (٨٧١/٢).

(١٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٥٤٨/٤).

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٨/رقم ١٤٩٩). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٨٢/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي

حاتم (١٤٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢١٦/٦)،

(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٤/٣).

قال الإمام أحمد: "حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البُناني" (١).
 وقال أبو حاتم: "وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد" (٢).
 وعن عباس الدوري قال: سمعت يحيى يقول: "من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد قيل له فسليمان بن مغيرة عن ثابت قال: سليمان ثبت وحماد أعلم الناس بثابت" (٣).
 وقال يحيى القطان: "من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم" (٤).
 فكون حماد بن سلمة تغير بأخرة فإن تغيره لا يضر بكثير من أحاديثه.
 - يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة متقن، سبقت ترجمته (٥).
الحكم على الحديث:

اسناده ضعيف جداً. وعلته:

- جهالة أيوب بن عبد الله بن مكرز، وضعف الزبير أبو عبد السلام.
 - في طريق الطبراني، عن أبي عبد الله محمد الأسدي، أنه سمع وابصة رضي الله عنه -
 فمحمد الأسدي هذا مجهول الحال، أيضاً، فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "محمد أبو عبد
 الله الأسدي لا أدري من هو يروي عن وابصة بن معبد روى عنه معاوية بن صالح" (١).
 - عدم سماع الزبير أبو عبد السلام، من أيوب بن عبد الله بن مكرز؛ فقد ورد في مسند الإمام
 أحمد - رحمه الله - عن حماد بن سلمة، قال: "أخبرنا الزبير أبو عبد السلام، عن أيوب، بن
 عبد الله بن مكرز، ولم يسمعه منه" (٢).
 قال ابن رجب الحنبلي (٣): "ففي إسناد هذا الحديث أمران يُوجب كل منهما ضعفه:
 أحدهما: انقطاعه بين الزبير وأيوب؛ فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم.
 والثاني: ضعف الزبير".
 وقد ضعفه أيضاً الشيخ شعيب الأرنؤوط (٤) في تحقيقه للمسند.

- (١) العطل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (١٣١/٢).
 (٢) العطل لابن أبي حاتم (١٢/٤).
 (٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٥/٤).
 (٤) العطل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٣٣/٣).
 (٥) انظر حديث رقم (١٨).
 (٦) الثقات لابن حبان (٣٧٠/٥).
 (٧) مسند الإمام أحمد (٥٣٢/٢٩) رقم ١٨٠٠٦.
 (٨) جامع العلوم والحكم لابن رجب (٧٣٠/٢).
 (٩) مسند الإمام أحمد (٥٢٨/٢٩) رقم ١٨٠٠١.

المبحث الثاني: القاف مع الواو.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ " لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ، أَوْ مَوْضِعُ قَدِّهِ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " الْقَابُ وَالْقَيْبُ: بِمَعْنَى الْقَدْرِ، وَعَيْنُهَا وَوٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَوَّوْنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: أَيِ أَنْزَلْنَا فِيهَا بِوَطْئِهِمْ، وَجَعَلُوا فِي مَسَافَتِهَا عِلَامَاتٍ. يُقَالُ: بَنَيْتُ قَابَ رُوحٍ وَقَابَ قَوْسٍ: أَيِ مِقْدَارَهُمَا^(١).

حديث رقم (٢٥).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ عَرَبٌ سَهْمٌ^(٣)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ، وَإِلَّا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهَا: " هَبْلَيْتَ^(٤)، أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى " وَقَالَ: " غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ، أَوْ مَوْضِعُ قَدِّهِ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥) أيضاً بنحوه، من طريق، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، عن حميد الطويل، به.

دراسة رجال الإسناد:

- أُمُّ حَارِثَةَ: هِيَ الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ ضَمُّضَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ، أُخْتُ أَنْسِ بْنِ النَّضْرِ، وَعَمَةُ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٦).

- حُمَيْدٌ: هُوَ حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حَمِيدِ الطَّوِيلِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَصْرِيِّ. قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مَشْهُورٌ مِنَ الثَّقَاتِ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٨/٤).

(٢) صحيح البخاري - كتاب الرِّقَاقِ - بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ - (١١٦/٨) رقم (٦٥٦٧).

(٣) هُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي مَنْ رَمَى بِهِ. عَمْدَةُ الْقَارِي شَرَحَ صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ لِلْعَيْنِيِّ (١٢٨/٢٣).

(٤) هَبْلَيْتَ: أَيِ تَكَلَّمْتَهُ. وَقَدْ اسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِفَقْدِ الْمَيْزِ وَالْعَقْلِ مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الثُّكُلِ بَوْلِدِهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَفْقَدْتِ عَقْلَكَ بِفَقْدِ ابْنِكَ، حَتَّى

جَعَلْتِ الْجَنَانَ جَنَّةً وَاحِدَةً؟. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٢٤٠/٥).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب الحور العين، وصفتهن - (١٧/٤) رقم (٢٧٩٥).

(٦) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (١٠٩/٧)، الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر (١٣٣/٨).

المتفق على الاحتجاج بهم، إلا أنه كان يدلّس حديث أنس، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره، مات سنة (١٤٢هـ)^(١).

قال الباحث: سماع حميد الطويل من أنس ثابت، وقد وقع منه أنه دلّس عن أنس، وقد أوضح ذلك ابن حبان حيث قال: "يروى عن أنس بن مالك، روى عنه الناس، وكان يدلّس، سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثاً وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه"^(٢).

وقد ذكره ابن حجر في طبقاته^(٣) في المرتبة الثالثة، التي لا بد من التصريح بالسماع لقبول أحاديث أصحابها. وقد صرح حميد بالسماع من أنس - رضي الله عنه - في رواية البخاري الأخرى وهي: قال البخاري "حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال.... الحديث"^(٤).

وباقى رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ "اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا" أَي بَقْدَرٍ مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمَطْعَمِ^(٥).

حديث رقم (٢٦).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: عَنِ أَبِيهِ^(٧)، قَالَ: عَنِ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، قَالَ: عَنِ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

" اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا " .

تخريج الحديث:

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٨١/رقم ١٥٤٤). وانظر: فتح الباري لابن حجر (١/٣٩٩).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/١٤٨).

(٣) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٣٨).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب الحور العين، وصفتهن - (٤/١٧/رقم ٢٧٩٥).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٩).

(٦) صحيح مسلم - كتاب الزهد والرقائق - (٤/٢٢٨١/رقم ١٨ - ١٠٥٥).

(٧) هو فضيل ابن غزوان ابن جرير الضبي أبو الفضل الكوفي ثقة، مات سنة (١٤٠هـ). تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٤٨/رقم ٥٤٣٤).

أخرجه مسلم^(١)، بمثله، من طريق الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، به.
وأخرجه البخاري^(٢)، بنحوه، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن الفضل، به.
دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي^(٣)، مولاهم، أو عبد الرحمن الكوفي، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٥هـ)^(٤).
قال ابن سعد: " كان ثقة صدوقاً كثير الحديث متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به"^(٥)، ووثقه ابن المدني^(٦)، وابن معين^(٧)، والعجلي وزاد: " كان يتشيع"^(٨)، وقال أبو حاتم: " شيخ"^(٩).
وقال أحمد: " كان يتشيع وكان حسن الحديث"^(١٠).
وقال الدارقطني: " كان ثباتاً في الحديث، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان رضي الله عنه"^(١١).
وقال يعقوب بن سفيان: " ثقة شيعي"^(١٢).
وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: " كان يغلو في التشيع"^(١٣). وقال النسائي: " ليس به بأس"^(١٤).
وقال أبو زرعة: " صدوق من أهل العلم"^(١٥). وقال الجوزجاني: " زائع عن الحق"^(١٦). وقال أبو داود: " كان شيعياً محترقاً"^(١٧).

- (١) صحيح مسلم - كتاب الزهد والرقائق - (٤/٢٢٨١/رقم ١٩ - ١٠٥٥).
(٢) صحيح البخاري - كتاب الرقائق - باب كيف كان عيش النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - (٨/٩٦/رقم ٦٤٦٠).
(٣) الضبي: نسبة إلى بني ضبة " وهم جماعة. الأنساب للسمعاني (٨/٣٨١). وقال عمر كحالة: " هم بطن من طابخة، من العدنانية، وهم: بنو ضبة بن اد بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، منازلهم: كانت منازلهم في جوار بني تميم إخوانهم، بالناحية الشمالية التهامية من نجد، ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق بجهة النعمانية. انظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر كحالة (٢/٦٦١).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٢٩٣).
(٥) الطبقات الكبير لابن سعد (٨/٥١١).
(٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٢٠٨).
(٧) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٥٦).
(٨) معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٥٠).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٥٨).
(١٠) المصدر السابق.
(١١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص/٢٨٣).
(١٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/٤٠٦).
(١٣) الثقات لابن حبان (٧/٤٤٢).
(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٢٩٧).
(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٥٨).
(١٦) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/٨٧).
(١٧) سؤالات الآجري لأبي داود (١/١٧٤).

وقال الذهبي: " ثقة مشهور لكنه شيعي "^(١)، وعنه في موضع آخر: " صدوق مشهور "^(٢). وقال ابن حجر: " صدوق عارف رمي بالتشيع "^(٣).
قال الباحث: محمد بن فضيل ثقة، كان يتشيع. وباقي رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ " أَرَادَ مَنْ تَلَزَّمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ. وَيُرْوَى " مَنْ يُقْبِتُ " عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى^(٤).

حديث رقم (٢٧).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرِ الْخَيْوَانِيِّ، قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:
 " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي^(٦)، ومن طريقه أحمد^(٧)، والبيهقي^(٨)، عن شعبة. وأخرجه أحمد أيضاً^(٩)، ومن طريقه، النسائي^(١٠)، عن يحيى القطان. وأخرجه أحمد أيضاً^(١١)، ومن طريقه الطبراني^(١٢)، عن عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه الطبراني^(١٣)، من طريق، فطر بن خليفة. وأخرجه الحاكم^(١٤)، من طريق، أبي حذيفة موسى ابن

(١) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٦٢٤)، والكاشف للذهبي (٢/٢١١).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٩).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٢/رقم ٦٢٢٧).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٩).

(٥) سنن أبي داود - كتاب الزكاة - باب في صلة الرحم - تحقيق: عبد الحميد (٢/١٣٢/رقم ١٦٩٢).

(٦) مسند أبي داود الطيالسي (٤/٣٨/رقم ٢٣٩٥).

(٧) مسند الإمام أحمد (١١/٤٣١/رقم ٦٨٤٢).

(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٧/٧٦٩/رقم ١٥٦٩٤).

(٩) مسند الإمام أحمد (١١/٣٦/رقم ٦٤٩٥).

(١٠) السنن الكبرى للنسائي (٨/٢٦٨/رقم ٩١٣١).

(١١) مسند الإمام أحمد (١١/٤٢٤/رقم ٦٨٢٨).

(١٢) المعجم الأوسط للطبراني (٥/٢٢٦/رقم ٥١٥٥).

(١٣) المعجم الكبير للطبراني (١٣/٥٥٨/رقم ١٤٤٥٣).

(١٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/٥٧٥/رقم ١٥١٥).

مسعود. وأخرجه ابن حبان^(١)، وأبو نعيم^(٢)، من طريق، سفيان الثوري.
وأخرجه البيهقي^(٣)، من طريق، الأعمش. جميعهم: عن أبي اسحاق السبيعي، عن وهب بن
جابر، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.
جميعهم: بنفس لفظ أبي داود. وأخرجه مسلم^(٤)، من طريق، خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله
بن عمرو - رضي الله عنهما - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بلفظ: " كفى بالمرء
إثماً أن يحبس، عمن يملك قوته ".

دراسة رجال الإسناد:

- **وَهْبُ بْنُ جَابِرِ الْخَيْوَانِيِّ:** هو وهب بن جابر الخيواني، وخبوان هو: ابن نوف بن همدان،
الهمداني الكوفي، روى له أبو داود، والنسائي، من الرابعة^(٥).
وثقه يحيى بن معين^(٦)، وابن حبان^(٧)، وَقَالَ العجلي: " كوفي، تابعي، ثقة" ^(٨).
وقال الحاكم: "وهب بن جابر، من كبار تابعي الكوفة" ^(٩). وذكره أبو حاتم ولم يُورد فيه جرحاً ولا
تعدياً وقال: "كوفي، روى عن عبد الله بن عمرو، روى عنه أبو إسحاق" ^(١٠).
وقال عليُّ ابن المديني^(١١)، والنسائي^(١٢): "مجهول". وقال الذهبي: "وثق" ^(١٣)، وفي موضع آخر
قال: "لا يكاد يعرف" ^(١٤)، وفي موضع آخر قال: "فيه جهالة" ^(١٥).
وقال ابن حجر: "مقبول" ^(١٦).

قال الباحث: هو ثقة، ولعله وصُف بالجهالة لأنه لم يرو عنه غير أبي اسحاق السبيعي، وقد
صح حديثه الحاكم، في المستدرک ، كما سيأتي إن شاء الله، وعبارته السابقة يُفهم منها عدم

(١) صحيح ابن حبان (٥١/١٠) رقم ٤٢٤٠.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٣٥/٧).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي (١٥٨/١١) رقم ٨٣٣٦.

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الكسوف - باب فضل النفقة على العيال والمملوك - (٢/٢٩٢) رقم ٤٠ - ٩٩٦.

(٥) تهذيب الكمال للمزي (١١٩/٣١).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص ٢٢١).

(٧) الثقات لابن حبان (٤٨٩/٥).

(٨) معرفة الثقات للعجلي (٣٤٤/٢).

(٩) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٥٧٥/١).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣/٩).

(١١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٥/٦٣).

(١٢) تهذيب الكمال للمزي (١١٩/٣١).

(١٣) الكاشف للذهبي (٣٥٦/٢).

(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٥٠/٤).

(١٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٧٢٦/٢).

(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٨٤) رقم ٧٤٧١.

جهالة وهب.

وممن وصفه بالجهالة من المعاصرين الشيخ الألباني^(١) - رحمه الله - وقال: " ولم يوثقه غير ابن حبان"، وهذا سهو منه - رحمه الله - فقد وثقه صراحة ثلاثة من العلماء، من بينهم ابن معين، وما أدراك ما ابن معين.

- أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله، ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة، سبقت ترجمته^(٢).

- سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، مات سنة (١٦١هـ)^(٣).

قال الباحث: عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، التي احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسه في جنب ما روى كسفيان الثوري^(٤).

- محمد بن كثير: هو محمد بن كثير العبدي، البصري، ثقة، لم يصب من ضعفه، روى له الجماعة، مات سنة (٢٢٣هـ)^(٥).

الحكم على الحديث:

اسناده صحيح. وقد صحح الحديث الحاكم في المستدرک فقال: " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"^(٦). وقد حسنه الشيخ الألباني^(٧).

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١٥٩/٩).

(٢) انظر حديث رقم (١٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤٤/رقم ٢٤٤٥).

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٣٢).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٤/رقم). وانظر: النقات لابن حبان (٧٧/٩)، تهذيب الكمال للمزي (٣٣٤/٢٦).

(٦) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٥٧٥/١).

(٧) صحيح سنن أبي داود للألباني (٣٧٦/٥/رقم ١٤٨٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " فُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ " سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ صِغَرُ الْأَرْغَفَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ " كِيلُوا طَعَامَكُمْ " (١) " (٢).

حديث رقم (٢٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْبَزَّارُ (٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: عَنْ أَبِي
بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " فُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ".

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُفَسِّرُهُ قَالَ: هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرْغَفَةِ.
وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُتَّصِلًا وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَسَانِيدِ أَهْلِ الشَّامِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني (٤)، من طريق ، داود بن رشيد، ومحمد بن مصفى عن بقية بن الوليد به.

دراسة رجال الإسناد:

- **ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ:** هُوَ ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ صَهَيْبِ الزُّبَيْدِيِّ (٥)، أَبُو عَتَبَةَ الْحَمَصِيُّ، ثَقَّةٌ، رَوَى
لَهُ الْأَرْبَعَةَ ، مَاتَ سَنَةَ (١٣٠هـ) (٦).

- **أَبُو بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ:** هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، الْغَسَّانِيُّ الشَّامِيُّ، وَقَدْ يَنْسَبُ
إِلَى جَدِّهِ، قِيلَ اسْمُهُ بَكِيرٌ وَقِيلَ عَبْدُ السَّلَامِ، ضَعِيفٌ، وَكَانَ قَدْ سُرِقَ بَيْتُهُ فَاخْتَلَطَ ، رَوَى لَهُ
الْأَرْبَعَةَ إِلَّا النَّسَائِيَّ، مَاتَ سَنَةَ (١٥٦هـ) (٧).

- **بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ:** بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَائِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَرِيْزِ، الْكَلَاعِيُّ الْحَمَصِيُّ، يَكْنَى أَبَا
يُحْمَدَ، اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبَخَارِيُّ فِي "الصَّحِيحِ" وَرَوَى لَهُ فِي "الْأَدَبِ"، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي "الْمَتَابَعَاتِ" ،

(١) كلا المعنيين صحيح كيلوا الطعام، و"تصغير الأرفة"، والمعنى أن يصنع الطعام على قدر حاجة البيت فيبارك فيه لأن الزائد عن الحاجة لا يؤمن عليه الفساد مما يتسبب في ضياع المال والله أعلم.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٩).

(٣) مسند البزار (١٠/٤٣/١٠) رقم (٤١٠٤).

(٤) مسند الشاميين للطبراني (٢/٣٥٣/٢) رقم (١٤٨٣)، و(٢/٣٤٧/٢) رقم (١٤٧٢).

(٥) الزُّبَيْدِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى زُبَيْدٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ مُذَحْجٍ أَصْلُهُمْ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلُوا الْكُوفَةَ. الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٦/٢٦٣).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٠) رقم (٢٩٨٦).

(٧) المصدر السابق (ص/٦٢٣) رقم (٧٩٧٤).

واحتج به الباقر، مات سنة (١٩٧هـ)^(١).

قال ابن سعد: "كان ثقةً في روايته عن الثقات، وكان ضعيفَ الرواية عن غير الثقات"^(٢).

وقال ابن المبارك: بقية بن الوليد صدوق اللهجة، كان يأخذ عن أئمة وأدبر^(٣)، وعنه قال: "نعم الرجل بقية، لولا أنه كان يُكنى الأسمي، ويُسمى الكنى، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوخاطي فنظرنا فإذا هو عبد القدوس"^(٤).

ووثقه ابن معين^(٥)، وقال مرة "إذا حدث عن ثقة فليس به بأس"^(٦)، وعنه قال: "كان شعبة مُبجلاً لبقيه بن الوليد حيث قدم عليه"^(٧).

وعن محمد بن أبي السري، قال: سمعت بقية يقول: قال لي شعبة يا أبا يُحمد ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان، قال: قلت حديثكم أنتم ليس له أركان تجبني بغالب القطان وحميد الأعرج، وأبو التياح ونجيتكم بمحمد بن زياد الألهاني وأبي بكر بن أبي مريم الغساني وصفوان بن عمرو السكسكي^(٨). وقال سفيان بن عيينة: "لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، وأسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره"^(٩).

وقال أحمد: "بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين، مثل بحير بن سعد وغيره قبل.. وقال أيضا: بقية ما كان يبالي عن من حدث"^(١٠).

وقال أبو زرعة الرازي: "بقية عجب إذا روى عن الثقات، فهو ثقة"^(١١).

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش"^(١٢).

وعن أبي حاتم الرازي، قال: "سألت أبا مسهر^(١٣) عن حديث لبقيه فقال احذر أحاديث بقية وكن منها على ثقة فإنها غير نقية"^(١٤).

(١) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢٦/٧)، تهذيب الكمال للمزي (١٩٢/٤).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٧٤/٩).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٢/١).

(٤) صحيح مسلم، المقدمة - باب الكشف عن معاييب رواة الحديث ونقله الأخبار وقول الأئمة في ذلك - (١٦/١).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/٧٩).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (ص/٧٩).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٥/١).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٦٣/٢).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١/١).

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٢/١).

(١١) تهذيب الكمال للمزي (١٩٨/٤).

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر، الإمام شيخ الشام أبو مسهر بن أبي ذرمة الغساني الدمشقي الفقيه، مات

سنة (٢١٨هـ). أنظر: الطبقات الكبير (٤٧٧/٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٣٥٦/٨).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٥٩/٢).

وقال ابن عدي: " ولبقية حديث صالح غير ما ذكرناه ففي بعض رواياته يخالف الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط "(١).
 وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " إِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا ، فَهُوَ ثَقَّةٌ. وَإِذَا قَالَ: عَنْ فُلَانٍ فَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي عَمَّنْ أَخَذَهُ "(٢). وقال العجلي: " ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء "(٣). وقال الحاكم: " ثقة مأمون "(٤).
 وقال يعقوب بن سفيان القسوي^(٥): " وبقية يقارب إسماعيل والوليد، فإن كان من الوليد في حديث الشاميين، فهو ثقة، إذا حدث عن ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة، يذكر بحفظ إلا أنه يشتبه الملح والطرائف من الحديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف، وكان يشتبه الحديث، فيكني الضعيف المعروف بالاسم، ويُسمى المعروف بالكنية باسمه "(٦).
 وقال الخطيب البغدادي " كان صدوقاً "(٧). وقال الدارقطني: " يروي عن قوم متروكين "(٨).
 وقال أبو الفرج الجوزي: " كَانَ مَدْلَسًا يروي عَنْ قَوْمٍ مَتْرُوكِينَ وَمَجْهُولِينَ "(٩).
 وقال الذهبي: " بقية بن الوليد احد الائمة الحفاظ يروي عن دب ودرج وله غرائب تُستكر "(١٠).
 وقال ابن حجر: " صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين "(١١).
 وقد عدّه من أصحاب المرتبة الرابعة في طبقاته التي اتفق العلماء على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل "(١٢).
قال الباحث: بقية بن الوليد، ثقة مدلس، فأكثر العلماء على توثيقه، إذا حدث عن ثقة، أو حدث عن الشاميين. والكلام عليه من قبل روايته عن الضعفاء والمجاهيل، وتدليسه لا يُنكر، فإذا صرح بالسماع؛ فحديثه صحيح، وإذا لم يصرح بضعف. وقد تتبع ابن حبان - رحمه الله - بقية بن الوليد، فوجده ثقةً مدلساً وأوضح ما وقع فيه بقية فقال: " دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٢٧٦).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (٤/١٩٨).

(٣) معرفة الثقات للعجلي (١/٢٥٠).

(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص/٩٣).

(٥) القسوي: هذه النسبة إلى قسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا، خرج منها جماعة من العلماء والرحالين، منهم أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان القسوي الفارسي. الأنساب للسمعاني (١٠/٢٢٢).

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان القسوي (٢/٤٢٤).

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/١٢٦).

(٨) سؤالات السلمى للدارقطني (ص/١٤٤).

(٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/١٤٦).

(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (١/١٠٩).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٢٦/رقم ٧٣٤).

(١٢) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٤٩).

فنتبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبع ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه فرأيت ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عمرو والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى الميثمي وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء وكان يقول قال عبيد الله بن عمر عن نافع وقال مالك عن نافع كذا فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك وأسقط الواهي بينهما فالترق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالترق ذلك كله به ^(١).

- **حَيوة بن شريح**: هو حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة، روى له البخاري ، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (٢٢٤هـ) ^(٢).

- **إبراهيم بن عبد الله**: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أبو إسحاق المعروف بالختلي صاحب كتب الزهد والرقائق، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه. مات سنة (٢٧٩هـ) ^(٣). وثقه الخطيب البغدادي ^(٤)، وقال ابن حجر " ثقة من أصحاب يحيى بن معين" ^(٥).

قال الباحث: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، ثقة.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد. انفرد به أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، وهو ضعيف.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ " وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَتَةً مَفْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ " هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقُوْتِ، كَمِيَتَةٍ مِنَ الْمَوْتِ ^(٦).

حديث رقم (٢٩).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) المجروحين لابن حبان (٢٠٠/١).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٨٥/ رقم ١٦٠١). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥٢٢/٩)، العلل للإمام أحمد - رواية

ابنه عبد الله - (٥٢/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٦/٣)، الثقات لابن حبان (٢٤٦/٦).

(٣) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٥/٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٣١/١٢).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٥/٧).

(٥) لسان الميزان لابن حجر (٤٥/١).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٩/٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " مَنْ قَتَلَ عَمَدًا فَهُوَ قَوْدٌ " الْقَوْدُ: الْقِصَاصُ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بَدَلِ الْقَتِيلِ^(١).

حديث رقم (٣٠).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: مَنْ قُتِلَ. وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيًّا^(٣) فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ، أَوْ بِالسَّيَاطِ، أَوْ ضَرْبٍ بَعْصًا فَهُوَ خَطَا، وَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَا، وَمَنْ قُتِلَ عَمَدًا فَهُوَ قَوْدٌ ". [ورواه أبو داود مرفوعاً فقال:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَالِبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ.

تخريج الحديث:

هذا الحديث يروي مرسلاً عن طاووس، ومرفوعاً عن ابن عباس، وأبي هريرة - رضي الله عنهما - فقد أخرجه الشافعي^(٤)، ومن طريقه، البيهقي^(٥)، مرسلاً، عن سفیان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وأخرجه البزار^(٦)، من طريق، بكر بن مضر. وأخرجه الدارقطني^(٧)، من طريق، عمرو بن الحارث. وأخرجه الطبراني^(٨)، من طريق، حمزة النَّصِيبِي. ثلاثتهم: عن عمرو بن دينار، عن طاووس مرفوعاً، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

وأخرجه أبو داود^(٩)، والنسائي^(١٠)، وابن ماجه^(١١)، والبزار^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق، سليمان

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٩/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الديات - باب من قُتِلَ في عَمِيًّا بين قوم - تحقيق: عبد الحميد (١٨٣/٤) رقم ٤٥٣٩.

(٣) عَمِيًّا: من العمى، والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله، فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣٠٥/٣).

(٤) مسند الشافعي - ترتيب سنجر - (٣٠٦/٣) رقم ١٦٣٩.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٨١/٨) رقم ١٦٠٠١.

(٦) مسند البزار (٢١١/١٦) رقم ٩٣٥٣.

(٧) سنن الدارقطني (٨٣/٤) رقم ٣١٣٩.

(٨) المعجم الأوسط للطبراني (٧٩/١) رقم ٢٢٦.

(٩) سنن أبي داود، كتاب الديات - باب من قُتِلَ في عَمِيًّا بين قوم - تحقيق: عبد الحميد (١٨٣/٤) رقم ٤٥٤٠.

(١٠) سنن النسائي، كتاب القسامة - باب من قتل بحجر أو سوط - تحقيق: أبو غدة (٤٠/٨) رقم ٤٧٩٠.

(١١) سنن ابن ماجه، كتاب الديات - باب من حال بين ولي المقتول وبين القود أو الدية - تحقيق: عبد الباقي (٨٨٠/٢) رقم ٢٦٣٥.

(١٢) مسند البزار (٣٣/١١) رقم ٤٧١٤.

(١٣) السنن الصغرى للبيهقي (٢١٦/٣) رقم ٢٩٧١.

ابن كثير. وأخرجه الدارقطني^(١)، من طريق، حماد بن زيد، وحمزة النَّصِيبِي.
وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني^(٢)، ومن طريقه الدارقطني^(٣)، عن الحسن بن عمارة.
جميعهم: عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - يرفعه الي
النبي - صلى الله عليه وسلم - .

دراسة رجال الإسناد:

- **طَاوُوس:** هو طَاوُوس بن كَيْسَانَ اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي يقال: اسمه ذكوان وطَاوُوس لقب، ثقة فقيه فاضل، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٦هـ)^(٤).
 - **عَمْرُو:** هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجُمَحِي^(٥) مولاهم، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٦هـ)^(٦).
 - **سُفْيَان:** هو سُفْيَان بن عُيَيْبَةَ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبقت ترجمة^(٧).
 - **ابن السَّرْح:** هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر المصري، ثقة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (٢٥٠هـ)^(٨).
 - **حَمَاد:** هو حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِيُّ الجَهْضَمِيُّ^(٩)، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، روى له الجماعة، مات سنة (١٧٩هـ)^(١٠).
 - **محمد بن عُيَيْد:** هو مُحَمَّد بن عبيد بن حَسَاب، العُبْرِيُّ، البصري، ثقة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، مات سنة (٢٣٨هـ)^(١١).
- رجال الطريق الأخرى عند أبي داود:**
- **سليمان بن كثير:** هو سليمان بن كثير العبدي البصري أبو داود وأبو محمد، روى له

(١) سنن الدارقطني (٨٠/٤ / رقم ٣١٣٢)، و(٨١/٤ / رقم ٣١٣٤).

(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٢٧٩/٩ / رقم ١٧٢٠٣).

(٣) سنن الدارقطني (٨١/٤ / رقم ٣١٣٣).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨١ / رقم ٣٠٠٩). وانظر: تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١١٧)، الجرح

والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٠/٤)، الثقات لابن حبان (٣٩١/٤).

(٥) **الجُمَحِي:** هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى بني جمح وهم بطن من قُرَيْشٍ وَهُوَ جمح بن عَمْرُو بن هُصَيْصِ ابْنِ كَعْبِ بن لُؤَيِّ بن غَالِبِ بن فهر

بن مالك بن النَّضْرِ. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٢٩١/١).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢١ / رقم ٥٠٢٤). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٥/٢٢).

(٧) انظر حديث رقم (٢).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٨٣ / رقم ٨٥). وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٢)، تاريخ ابن يونس المصري

(١٨/١)، الثقات لابن حبان (٢٩/٨)، تهذيب الكمال للمزي (٤١٥/١).

(٩) **الجَهْضَمِيُّ:** هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى الجَهَاضِمَةِ وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ. الأسباب للسمعاني (٤٣٦/٣).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٨ / رقم ١٤٩٨). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٣٩/٧).

(١١) المصدر السابق (ص/٤٩٥ / رقم ٦١١٥). وانظر: الثقات لابن حبان (٨٩/٩)، تهذيب الكمال للمزي (٦٠/٢٦).

الجماعة، لا بأس به في غير الزهري مات سنة (١٣٣هـ)^(١).
قال الإمام أحمد: "ثقة"^(٢). وذكره محمد بن إسماعيل الأزدي (ابن خلفون) في جملة الثقات^(٣).
وقال يحيى بن معين: "لم يكن به بأس"^(٤). وفي موضع آخر قال: "ضعيف"^(٥).
وقال النسائي: "ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يُخطئ عليه"^(٦). وقال العجلي: "جائز الحديث لا بأس به"^(٧). وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: "سليمان بن كثير بصري يُكتب حديثه"^(٨). وقال محمد بن يحيى الذهلي: "ما روى عن الزهري، فإنه قد اضطرب في أشياء منها، وهو في غير حديث الزهري أثبت، وقد روى سليمان بن كثير، عن حصين، وحميد الطويل، أحاديث لا يتابع عليها"^(٩). وقال العقيلي: "سليمان بن كثير أبو داود الواسطي مضطرب الحديث"^(١٠)، وعن ابن عدي - وقد ساق له ثلاثة أحاديث تستغرب - قال: "ومقدار ما يرويه لا بأس به"^(١١).
وقال ابن حبان: "كان يُخطئ كثيراً أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات ويعتبر بما وافق الأئبات"^(١٢).
وقال أبو يعلى الخليلي: "لم ينفقوا عليه"^(١٣). قال الذهبي: "ثقة مشهور"^(١٤)، وموضع آخر قال: "صدوق"^(١٥)، وعنه قال: "صويلح"^(١٦).
وقال ابن حجر: "لا بأس به في غير الزهري"^(١٧).
قال الباحث: سليمان بن كثير، صدوق حسن الحديث، في غير الزهري.

-
- (١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٩٥/رقم ٦١١٥).
(٢) بحر الدم لابن عبد الهادي الصالحي (ص/٦٨).
(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/٨٣).
(٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤٦٢).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٣٨).
(٦) تهذيب الكمال للمزي (١٢/٥٨).
(٧) معرفة الثقات للعجلي (١/٤٣٠).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٣٨).
(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/١٣٧).
(١٠) المصدر السابق.
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٢٩٠).
(١٢) المجروحين لابن حبان (١/٣٣٤).
(١٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/٥٢٥).
(١٤) المغني في الضعفاء للذهبي (١/٢٨٢).
(١٥) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/٩٤).
(١٦) الكاشف للذهبي (١/٤٦٣).
(١٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٩٥/رقم ٦١١٥).

- سعيد بن سليمان: هو سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (٢٢٥هـ)^(١).

- محمد بن أبي غالب: هو محمد بن أبي غالب، القومسي^(٢)، الطيالسي، نزيل بغداد، ثقة حافظ ، روى له البخاري، وأبو داود، مات سنة (٢٥٠هـ)^(٣).

الحكم على الحديث:

حديث حسن الإسناد ، بطريق أبي داود الأخرى ، عن سليمان بن كثير، موصولاً لابن عباس - رضي الله عنهما- يرفعه. ورجاله ثقات سوى سليمان بن كثير صدوق. وقد صححه الشيخ الألباني^(٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ " اُقْتَادُوا رَوَاجِلَهُمْ " ^(٥).

حديث رقم (٣١).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ^(٧)، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ^(٨)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، سَارَ لَيْلَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى ^(٩) عَرَسَ، وَقَالَ لِبِلَالٍ: " اكْلًا لَنَا اللَّيْلَ " ، فَصَلَّى بِبِلَالٍ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَّ بِبِلَالٍ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَةَ الْفَجْرِ، فَغَلَبَتْ بِبِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَا بِبِلَالٍ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْلَهُمْ اسْتَيْقَاطًا، فَفَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " أَيُّ بِلَالٍ " فَقَالَ بِلَالٌ: " أَحَدٌ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِنَفْسِكَ، قَالَ: " اُقْتَادُوا " ،

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٣٧/رقم ٢٣٢٩). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٤٢/٩)، معرفة الثقات للعجلي

(٢) (٤٠٠/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦/٤)، تهذيب الكمال للمزي (٤٨٣/١٠).

(٣) القومسي: نسبة إلى مكان على طريق خراسان إذا توجه العراقي إليها. الأنساب للسمعاني (٥١٢/١٠).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠١/رقم ٦٢١٤). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٦٥/٢٦).

(٥) سنن أبي داود . ط - مشهور - (ص/٦٨٠/رقم ٤٥٩٣).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١٩/٤).

(٧) صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة- باب قضاء الصلاة الفائتة - (٤٧١/١) رقم ٣٠٩-٦٨٠).

(٨) هو عبد الله بن وهب بن مسلم.

(٩) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(١٠) الكرَى: أي النوم. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٧٠/٤).

فَأَقْتَدُوا رَوَاجِلَهُمْ شَيْئًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَمَرَ بِإِلَاقَةِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: " مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا " ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [سورة طه آية-٤٤] قَالَ يُونُسُ: وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ: " يَفْرُؤُهَا لِلذِّكْرِى ".
تخريج الحديث: انفراد به مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- **حَرْمَلَةُ بن يحيى التُّجِيبِي:** حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التُّجِيبِي^(١) المصري صاحب الشافعي، روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (٢٤٣هـ)^(٢). وثقة العقيلي^(٣)، وقال: " كان أعلم الناس بابن وهب ". وذكره ابن حبان في الثقات^(٤). وقال الذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦): " صدوق ". وقال ابن يونس المصري: " وكان حرملة من أملأ الناس بما روى ابن وهب"^(٧). ونقل ابن عدي^(٨)، عن العباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: " شيخ بمصر، يقال له: حرملة كان أعلم الناس بابن وهب " ، فذكر عنه يحيى أشياء ثجمة كرهت ذكرها ، قال يحيى: " وقد كان حرملة هذا بمصر حين دخلتها ". وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به"^(٩). وقال ابن عدي: " سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفَرَهَادَانِيَّ يَملي على شيئاً من حديث حرملة قال يا بني وما تصنع بحرملة حرملة ضعيف ثم أملى عن حرملة ثلاث أحاديث ولم يزدني على ذلك "^(١٠). وكان أحمد بن صالح يطعن فيه ولا يُحدث من سَمِع من حرملة، قال ابن عدي: " سمعت ابن سلم يقول: أتيت أحمد بن صالح ، فلم يحدثني وذلك أني بدأت بحرملة، وقال ابن عدي أيضاً: " وقد تبخرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ورجل يتوارى ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله فليس ببعيد ان يغرب على غيره من أصحاب بن وهب كتب ونسخ وإفرادات ابن وهب، وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع في كتبه من بن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فتولدت بينهما العداوة من هذا فكان من يبدأ إذا دخل مصر بحرملة لا

(١) التُّجِيبِيُّ: هذه النسبة الى تجيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني اشرس بن شبيب بن السكون، قال ذلك أحمد بن حنبل النسابة... وهذه القبيلة نزلت مصر وبالفسطاط محلة تنسب اليهم، يقال لها: تجيب. الأنساب للسمعاني (٢٠/٣).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (٥٤٨/٥).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٣١/٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الكاشف للذهبي (٣١٧/١).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٥٦/رقم ١١٧٥).

(٧) تاريخ ابن يونس المصري (١١٣/١).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٠٣/٣).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٤/٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٠٣/٣).

يحدثه أحمد بن صالح وما رأينا أحداً جمع بينهما فكتب عنهما جميعاً، ورأينا أن من عنده حرمة ليس عنده أحمد، ومن عنده أحمد ليس عنده حرمة، على أن حرمة قد مات سنة أربع وأربعين، ومات أحمد بن صالح سنة ثمان وأربعين" (١).

قال الباحث: حرمة بن يحيى التجيبي صدوق، وأنه أعلم الناس في ابن وهب، ولا يلتفت إلى طعن أحمد بن صالح له فإنه من أقرانه وكلام الأقران يُطوى ولا يُروى، وقد أوضح ابن عدي هذا بكلامه السابق بقوله: وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع في كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فتولدت بينهما العداوة. وقال الذهبي: "يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه، وهو أصغر من ابن معين" (٢).
وباقى رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ " فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُم " أَي يَذْهَبَانِ مُسْرِعِينَ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَفُودُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ (٣).

حديث رقم (٣٢).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَاءَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا، مَاتَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٥). قَالَ: فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَنْزُكْ شَيْئًا أَنْزَلَ فِي الْأَنْصَارِ وَلَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ شَأْنِهِمْ، إِلَّا وَذَكَرَهُ، وَقَالَ: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا، سَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ ". وَلَقَدْ عَلِمْتُ يَا سَعْدُ أَنَّ رَسُولَ

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/٤٠٤).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (١/٤٧٣).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١١٩).

(٤) مسند الإمام أحمد (١/١٩٨/رقم ١٨).

(٥) يقصد الحديث الذي قبله وهو عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي، يحدث عن أبي بكر: أنه سمعه حين توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الأول مقامي هذا - ثم بكى - ثم قال: " عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت رجل بعد اليقين شيئاً خيراً من المعافاة " ثم قال: " لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تتباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً ". مسند الإمام أحمد (١/١٩٨/رقم ١٧).

الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ، وَأَنْتَ قَاعِدٌ: " فُرَيْشٌ وُلَاةٌ هَذَا الْأَمْرِ، فَبَرُّ النَّاسِ تَبِعَ لِبَرِّهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبِعَ لِفَاجِرِهِمْ ". قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: صَدَقْتَ، نَحْنُ الْوُزَرَاءُ، وَأَنْتُمْ الْأَمْرَاءُ .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى^(١) مختصراً، موصولاً عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، أن عمر بن الخطاب، قال: إن أبا بكر، قام خطيباً فقال... الحديث.

وله شاهد كما عند الإمام أحمد^(٢)، والبخاري^(٣)، في الأدب المفرد، وابن ماجه^(٤)، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي، يحدث عن أبي بكر: أنه سمعه حين توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... الحديث.

وقد وردت بعض ألفاظ الحديث عند البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، وغيرهما عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ: " لَوْ سَلَّكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَّكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَّكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ".

دراسة رجال الإسناد:

- **حميد بن عبد الرحمن:** هو حميد بن عبد الرحمن الحميري^(٧) البصري، ثقة فقيه، روى له الجماعة، من الثالثة^(٨).

قال أبو زرعة: "حميد بن عبد الرحمن الحميري لم يلق أبا بكر، ولم يُقارب لقاءه"^(٩).

- **داود بن عبد الله الأودي:** داود بن عبد الله الأودي الزعافري، أبو العلاء الكوفي، ثقة، روى له الأربعة، من السادسة^(١٠).

- **أبو عوانة:** هو وضاح بن عبد الله اليشكري البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (١٧٦هـ)^(١١).

(١) مسند أبي يعلى الموصلي (٢٠/١) رقم ٨.

(٢) مسند الإمام أحمد (١٩٨/١) رقم ١٧.

(٣) الأدب المفرد للبخاري (ص/٢٥٢) رقم ٧٢٤.

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء - باب الدعاء بالعفو والعافية - تحقيق: عبد الباقي (١٢٦٥/٢) رقم ٣٨٤٩.

(٥) صحيح البخاري، كتاب المغازي - باب غزوة الطائف - (١٩٥/٥) رقم ٤٣٣٤.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الزكاة - باب إعطاء المؤلف قلوبهم - (٧٣٥/٢) رقم ١٣٣-١٠٥٩.

(٧) الحميري: هذه النسبة إلى حمير، وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. الأنساب للسمعاني (٢٦٤/٤).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٨٢) رقم ١٥٥٤. وانظر: الطبقات الكبير (١٤٧/٩)، الثقات لابن حبان (١٤٧/٤)، تهذيب الكمال للمزي (٣٨١/٧).

(٩) العطل لابن أبي حاتم (٤٥١/٥).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٩٩) رقم ١٧٩٦. وانظر: العطل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله - (٥٣٦/١)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٧/٤)، تهذيب الكمال للمزي (٤١١/٨).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٨٠) رقم ٧٤٠٧. وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦٣٨/١٥)، تهذيب الكمال للمزي (٤٤١/٣٠).

-عَفَّانُ: هو عفان بن مسلم، ثقة ثبت، سبقت ترجمته^(١).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد لا يصح، لإرسال حميد بن عبد الرحمن الحميري؛ وكما قال أبو زرعة بأنه لم يلق أبا بكر، ولم يُقارب لقاءه. لكن الشاهد السابق الذي عند الإمام أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه، سند صحيح يقويه الى الحسن لغيره. بالإضافة إلى أن الحديث في الصحيحين عن أنس مرفوعاً.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ " فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ " أَي نَقَطَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً (٢).

الحديث رقم (٣٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا بَهْرٌ، وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: إِنِّي لَقَاعِدٌ عِنْدَ الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حُبِسَ الْمَطَرُ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا، قَالَ أَنَسٌ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا أَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ فَأَلْفَ بَيْنَ السَّحَابِ، - قَالَ حَجَّاجٌ: فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ - فَوَبَّلْتُنَا، - قَالَ حَجَّاجٌ: سَعِينَا - حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تَهْمُهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَمَطَرْنَا سَبْعًا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، إِذْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، حُبِسَ السَّقَاؤُ (٤)، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْفَعَهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: " اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ". قَالَ: فَتَقَوَّرَ مَا فَوْقَ رَأْسِنَا مِنْهَا، حَتَّى كَانَا فِي إِكْلِيلٍ يُمَطَّرُ مَا حَوْلَنَا وَلَا نُمَطَّرُ.

تخريج الحديث:

(١) انظر حديث رقم (١٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٢٠).

(٣) مسند الإمام أحمد (٢٠/٣١٩/رقم ١٣٠١٦).

(٤) السَّقَاؤُ: هو الرَّمَامُ، والحديدَةُ التي يُخَطَّمُ بِهَا البعير ليذلل وينقاد. يُقَالُ سَقَرْتُ البعير وأسفرتُهُ: إِذَا خَطَّمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالسَّقَاؤِ. النهاية

في غريب الحديث والأثر الأثير (٢/٣٧٣).

أخرجه البخاري^(١)، والنسائي^(٢)، والبخاري^(٣)، وابن حبان^(٤)، من طريق، شريك بن عبد الله.
وأخرجه البخاري^(٥)، وأحمد^(٦)، من طريق قتادة.

وأخرجه البخاري^(٧) أيضاً، ومسلم^(٨)، من طريق، أبي طلحة. وأخرجه أبو داود^(٩)، من طريق،
ثابت بن مسلم. أريعتهم: عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
جميعهم بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- **ثابت:** هو ثابت بن أسلم البُنَانِي، أبو محمد البصري، وبُنَانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب،
تابعي ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٣هـ)^(١٠).

- **سُلَيْمان بن المُغِيرَة:** هو سُلَيْمان بن المُغِيرَة القَيْسِي مولا هم البصري أبو سعيد، ثقة ثقة، روى له
الجماعة، مات سنة (١٦٥هـ)^(١١).

- **حَجَّاج:** هو حَجَّاج بن محمد المِصْبِي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته^(١٢).

- **بَهْز:** هو بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري، ثقة ثبت كثير الحديث حجة، روى له
الجماعة، مات سنة (١٩٧هـ)^(١٣).

الحكم على الحديث: حديث صحيح الإسناد. رجاله ثقات.

-
- (١) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة - باب الاستسقاء في المسجد الجامع - (٢٨/١) رقم (١٠١٣).
(٢) سنن النسائي ، كتاب صلاة الإستسقاء - كيف يرفع الإمام يديه - تحقيق: أبو غدة (١٥٩/٣) رقم (١٥١٥-١٥١٨).
(٣) مسند البزار (٣٣٦/١٣) رقم (٦٩٥٤).
(٤) صحيح ابن حبان (٢٧٢/٣) رقم (٩٩٢).
(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة - باب الاستسقاء على المنبر - (٢٩/٢) رقم (١٠١٥). وكتاب الأدب - باب التيسم والضحك -
(٢٤/٨) رقم (٦٠٩٣).
(٦) مسند الإمام أحمد (٣٨٣/٢١) رقم (١٣٧٤٣).
(٧) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة - باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة - (١٢/٢) رقم (٩٣٣).
(٨) صحيح مسلم ، كتاب صلاة الإستسقاء - باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء - (٦١٤/٢) رقم (٨٩٧-٩).
(٩) سنن أبي داود ، كتاب الصلاة - باب رفع اليدين في الاستسقاء - تحقيق: عبد الحميد (٣٠٤/١) رقم (١١٧٤).
(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٣٢) رقم (٨١٠). وانظر: معرفة الثقات للعجلي (٢٥٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
(٤٤٩/٢)، الثقات لابن حبان (٨٩/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٠٦/٢)، تهذيب الكمال للمزي (٣٤٢/٤).
(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٥٤) رقم (٢٦١٢). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٨٠/٩)، الجرح والتعديل لابن أبي
حاتم (١٤٤/٤)، الثقات لابن حبان (٣٩٠/٦)، تهذيب الكمال للمزي (٦٩/١٢).
(١٢) انظر حديث رقم (٦).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٢٨) رقم (٧٧١). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٩٩/٩)، معرفة الثقات للعجلي
(٢٥٥/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣١/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٥/٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢٥٧/٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ " وَلَا مَقْوَرَةَ الْأَلْيَاطِ " الْأَقْوَرَارُ: الْأَسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ. وَالْأَلْيَاطُ: جَمْعُ لَيْطٍ، وَهُوَ قَشْرُ الْعُودِ. شَبَّهَ بِهِ الْجُلْدَ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ. أَرَادَ: غَيْرَ مُسْتَرَحِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزْلِهَا^(١).

الحديث رقم (٣٤).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ " كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ " ^(٢).

الحديث رقم (٣٥).

قَالَ الْإِمَامُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: تَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " أُتَيْتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ فَرَكْبُهُ فَسَارَ بِي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ... فَتَنَزَّهْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا طَيْرُهَا كَالْبُخْتِ، وَإِذَا الرَّمَانَةُ مِنْ رُمَانِهَا كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ... الحديث " .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينَوْرِيُّ ^(٤) ^(٥)، ومن طريقه، ابن عساكر ^(٦)، عن سعيد بن عيسى البلخعي، مختصراً. وأخرجه الثعلبي في التفسير ^(٧)، مختصراً، من طريق موسى بن إسماعيل. كلاهما: عن حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي به.

وأخرجه البيهقي ^(٨)، من طريق، أبو محمد بن أسد الحِمَانِي، عن أبي هارون العبدي به.

دراسة رجال الإسناد:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٠/٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٠/٤).

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيشمي (ص/١٧٠/ رقم ٢٧).

(٤) الدِّينَوْرِيُّ: نسبة إلى بلدة الدِّينَوْر، [وهي ما بين الموصل وأذربيجان]. الأنساب للسمعاني (٤٥٦/٥).

(٥) المجالسة وجواهر العلم للدينوري (٣/٤٨٨/ رقم ١١٠٢).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧٢/١٩).

(٧) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (٩/١٩٤).

(٨) دلائل النبوة للبيهقي (٣٩٠/٢).

- أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ: هو عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ ، متروك، سبقت ترجمته (١).
- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ثقه، تغير حفظه بأخرة، لكن تميز في كثير من رواياته، سبقت ترجمته (٢).
- دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: هو داود بن المُحَبَّرِ بن قَحْدَمَ، الثَّقَفِيُّ البَكْرَاوِيُّ، أبو سليمان البصري نزيل بغداد، متروك، كان لا يدري ما الحديث، روى له ابن ماجه، مات سنة (١٠٦هـ) (٣).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً. والضعف لشئئين: الأول: ضعف أبي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قالوا "متروك"، والثاني: ضعف داود بن المُحَبَّرِ قالوا "متروك" أيضاً.

ولكن حديث الإسراء ثابت صحيح من غير هذه الرواية، يرويه جمعٌ من الصحابة رضوان الله عليهم؛ وقد أخرجه البخاري (٤)، ومسلم (٥)، وغيرهما، من طريق، ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك. ومن طريق، قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صَعَصَعَةَ - رضي الله عنهما - .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ رَزَعٍ " زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ عَثَّ، عَلَى رَأْسِ ثَوْرٍ وَعَثَّ " (٦).

الحديث رقم (*).

سبق تخريجه في الحديث الثالث.

(١) انظر حديث رقم (٢٢).

(٢) انظر حديث رقم (٢٤).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٠٠/ رقم ١٨١١). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٤٤)، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية عبد الله (١/٣٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٢٤)، تهذيب الكمال للمزي (٨/٤٤٣).

(٤) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء - باب ذكر ادريس عليه السلام - (٤/١٣٥/ رقم ٣٣٤٢)، وكتاب مناقب الأنصار - باب المعراج - (٥/٥٢/ رقم ٣٨٨٧).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب الإسراء - (١/٤٨/ رقم ٢٦٣-١٦٣/ ورقم ٢٦٤-١٦٤).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٢٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ " حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ^(١) وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ " الْقَارَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ، سُمُّوا قَارَةَ لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّفَاهِيمِ^(٢).

الحديث رقم (٣٦).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: عَنْ عَقِيلِ^(٤)، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - رَوَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ: لَمْ أَعْقُلْ أَبَوِي قَطُّ، إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمَرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَرَفِي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادِ^(٥) لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ^(٦) وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيُّنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي، قَالَ ابْنُ الدُّغْنَةِ: فَإِنَّ مِنْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ... وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْمُسْلِمِينَ: " إِنِّي أُرَيْتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ " ... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٧) أيضاً مختصراً، من طريق معمر، عن الليث به.

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) تضبط بفتح الدال مع تشديدها وكسر الغين، وتضبط بضم الدال والغين مع تشديد الدال. والأشهر الأول فأكثر متون السنة وكتب غريب الحديث على ذلك وبه ضبطت في صحيح البخاري وغيره.

(٢) المصدر السابق.

(٣) صحيح البخاري، كتاب المناقب باب هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه إلى المدينة - (٥/٥٨/٥) رقم ٣٩٠٥.

(٤) عَقِيلٌ: هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي. تهذيب الكمال للمزي (٢٠/٢٤٢).

(٥) بَرَكُ الْغِمَادِ: هو موضع وراء مكة إلى الجنوب منها بحوالي ١٣٠ كم على طريق المدينة على ساحل البحر الأحمر وهي اليوم بلدة صغيرة تسمى " البرك ". معجم البلدان لياقوت الحموي (١/٣٩٩). وانظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(٦) ابْنُ الدُّغْنَةِ: هو ربيعة بن زُفَيْع بن أَهْبَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن ربيعة بن يربوع بن سَمَالِ بن عوف بن امرئ القيس، وكان يُقَالُ لَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ وَهِيَ أُمُّهُ، فَغَلَبَتْ عَلَى اسْمِهِ. أنظر: السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا (٢/٤٥٣). [والدُّغْنَةُ: لغة: الغيم الممطر/ عمدة القاري ليدر الدين العيني (١٢/١٢٤).

(٧) صحيح البخاري، كتاب الأدب - باب: هل يزور صاحبه كل يوم، أو بكرة وعشيا - (٨/٢١/٨) رقم ٦٠٧٩.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثٍ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ " قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوْطِكَ " الْقَوْسُ: بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ، كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ، وَهِيَ جَامِحَتُهُ^(١).

الحديث رقم (٣٧).

قَالَ الإمام الطبراني^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّسْتَرِيُّ^(٣)، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ، قَالَ: ثنا طَالِبُ بْنُ حُجَيْرِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُوْدُ الْعَصْرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ^(٤) قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ إِذْ قَالَ لَهُمْ: " سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَكْبٌ هُمْ خَيْرٌ أَهْلِ الْمَشْرِقِ " ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَوَجَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ، فَلَقِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَاكِبًا فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ وَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: فَمَا أَفْذَمَكُمْ هَذِهِ الْبِلَادُ؟ التَّجَارَةُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَتَتَّبِعُونَ سُبُوفَكُمْ هَذِهِ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ إِنَّمَا قَدِمْتُمْ فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالُوا: أَجَلْ، فَمَشَى يُحَدِّثُهُمْ حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ الَّذِي تَطْلُبُونَ، فَرَمَى الْقَوْمَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رِحَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَعَى، وَمِنْهُمْ مَنْ هَرَوْلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَشَى حَتَّى أَتَوْا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخَذُوا بِيَدِهِ فَقَبَّلُوهَا وَقَعَدُوا إِلَيْهِ، وَبَقِيَ الْأَشْجُ - وَهُوَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ - فَأَنَاحَ الْإِبِلَ وَعَقَلَهَا وَجَمَعَ مَتَاعَ الْقَوْمِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى نُودَةٍ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " فِيكَ خَصَلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ " ، قَالَ: مَا هُمَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: " الْإِنَاءَةُ وَالنُّودَةُ " ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَجِبَلٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ؟ أَوْ خُلِقْتُ مِنْي؟ قَالَ: " بَلْ جِبَلٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ " ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَقْبَلَ الْقَوْمَ عَلَى تَمْرَاتٍ لَهُمْ يَأْكُلُونَهَا فَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحَدِّثُهُمْ بِهَا، يُسَمِّي لَهُمْ: هَذَا كَذَا، وَهَذَا كَذَا، قَالُوا: أَجَلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا نَحْنُ بِأَعْلَمَ بِأَسْمَائِهَا مِنْكَ، فَقَالَ: " أَجَلْ " ، فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ نَوْطِكَ^(٥)، فَأَتَاهُمْ بِالْبُرْنِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " هَذَا الْبُرْنِيُّ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمْرِكُمْ، دَوَاءٌ لَا دَاءَ فِيهِ " .

تخريج الحديث:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٠/٤).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٣٤٥/٢٠) رقم (٨١٢).

(٣) النَّسْتَرِيُّ: نسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. الانساب للسمعاني (٥١/٣).

(٤) هو مزينة بن جابر العصري، صحابي، وهو جد هود بن عبد الله بن سعد. أنظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٠/٨).

معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٢٩/٥)، أسد الغابة لابن الأثير (٢٥٦/٧).

(٥) النَّوْطُ: الجلة الصغيرة التي يكون فيها التمر. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢٨/٥).

أخرجه البخاري^(١)، ومن طريقه، الحاكم^(٢)، والبيهقي^(٣)، عن قيس بن حفص، عن طالب بن حُجير به. وأخرجه ابن أبي عاصم^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، عن محمد بن صدران به. وأخرجه أبو نعيم^(٦)، من طريق أبي بكر بن أبي عاصم، عن محمد بن صدران، به.

دراسة رجال الإسناد:

- **هُودُ الْعَصْرِيِّ:** هو هُوْدُ بن عبدِ الله بن سعد العَبْدِيُّ العَصْرِيُّ، روى له البخاري في "الأدب"، وفي "أفعال العباد"، والترمذي، من الرابعة^(٧).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٨). وقال ابن القطان: "مجهول الحال"^(٩). وقال الذهبي في المغني: "صدوق" ثم استدرك فقال: "قلت: لا يكاد يعرف"^(١٠). وقال في الميزان: "لا يكاد يعرف، تفرد عنه طالب بن حجير"^(١١).

وقال ابن حجر: "مقبول"^(١٢).

قال الباحث: هُوْدُ العَصْرِيِّ، مجهول.

- **طَالِبُ بن حُجَيْرِ العَبْدِيِّ:** البصري، روى له البخاري في "الأدب"، وفي "أفعال العباد"، حديثاً، والترمذي آخر، من السابعة^(١٣). ذكره ابن حبان في الثقات^(١٤). وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: هو شيخ"^(١٥)^(١٦).

وقال ابن حجر في "التهذيب": "قال ابن عبد البر هو عندهم من الشيوخ ثقة"^(١٧). وقال في "

(١) الأدب المفرد للبخاري (ص/٢٠٦/رقم ٥٨٧).

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/٤٥٠/رقم ٨٢٤٣).

(٣) دلائل النبوة للبيهقي (٥/٣٢٦).

(٤) الأحاد والمثاني لابن أبي حاتم (٣/٣١٤/رقم ١٦٩٠).

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (١٢/٢٤٥/رقم ٦٨٥٠).

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦٢٩/رقم ٦٣١٩).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٥/رقم ٧٣٢٦). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٠/٣٢٠).

(٨) الثقات لابن حبان (٥/٥١٦).

(٩) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/٤٨٢).

(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧١٣).

(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٣١٠).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٥/رقم ٧٣٢٦).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨١/رقم ٣٠٠٨). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (١٣/٣٥٣).

(١٤) الثقات لابن حبان (٨/٣٢٨).

(١٥) قوله: "شيخ" عدها عبد الرحمن بن أبي حاتم من المرتبة الثالثة من مراتب التعديل، فهو يكتب حديثه ويُنظر فيه عنده. وقال الذهبي: "فقوله هو شيخ ليس هو عبارة جرح... ولكنها أيضا ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة. أنظر:

الجرح والتعديل (٢/٣٧)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢/٣٨٥).

(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٩٦).

(١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/٨).

التقريب": " صدوق" ^(١). وقال ابن القطان: " مجهول الحال" ^(٢).

قال الباحث: طالبُ ابن حُجَّير، صدوق.

- محمد بن صُدْران: هو محمد بن إبراهيم بن صُدْران، الأزدي السليمي، أبو جعفر المؤذن، البصري، روى له الأربعة سوى ابن ماجه، مات سنة (٢٤٧هـ) ^(٣).

وثقه أبو داود ^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٥). وقال النسائي: " بصري لا بأس به" ^(٦).

وقال أبو حاتم: " صدوق بصري" ^(٧). وكذا قال ابن حجر ^(٨). وقال الذهبي: " وثق" ^(٩).

قال الباحث: محمد بن صُدْران، صدوق.

- الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي: الحسينُ بن إسحاقَ بن إبراهيم التُّسْتَرِي، حدث عنه أبو جعفر العقيلي، وأكثر عنه أبو القاسم الطبراني. مات سنة (٢٩٠هـ) ^(١٠).

قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام: " محدث رجال ثقة" ^(١١). وقال في السير: " وكان من الحفاظ

الرحالة" ^(١٢). وذكره أبو بكر أحمد بن محمد الخلال فقال: " شيخ جليل سمعت منه سنة خمس

وسبعين وقت خروجي إلى كِرْمَانَ وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار وكان رجلاً

مقدماً رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه" ^(١٣).

قال الباحث: الحسينُ بن إسحاق، ثقة.

الحكم على الحديث: حديث ضعيف الإسناد. مداره على هُود العَصْرِي وهو مجهول.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨١/ رقم ٣٠٠٨).

(٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤٨٢/٣).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٥/ رقم ٥٦٩٥). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٩٢/٢٥).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/٩).

(٥) الثقات لابن حبان (١٠٦/٩).

(٦) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي (ص/٥٣).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٠/٧).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٥/ رقم ٥٦٩٥).

(٩) الكاشف للذهبي (١٥٣/٢).

(١٠) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩/١٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥٧/١٤).

(١١) تاريخ الإسلام للذهبي (١٥٧/٢١).

(١٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٧/١٤).

(١٣) انظر: طبقات الحنابلة لأبي الحسين بن أبي يعلى (٣٨٠/١). والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح

(٣٤٣/١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةِ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ " الْقَوْصَفُ: الْقَطِيفَةُ^(١).

الحديث رقم (٣٨).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ " فَأَمَرَ بِنَائِهِ فُقُوضَ " أَي قُلِعَ وَأَزِيلَ. وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخِبَاءَ^(٢).

الحديث رقم (٣٩).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكِفَهُ " قَالَتْ: وَإِنَّهُ أَرَادَ مَرَّةً أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَتْ: فَأَمَرَ بِنَائِهِ فَضْرِبَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَمَرْتُ بِنَائِي فَضْرِبَ، قَالَتْ: وَأَمَرَ غَيْرِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِنَائِهِ فَضْرِبَ، فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ نَظَرَ إِلَيَّ الْأَبْنِيَّةَ، فَقَالَ: " مَا هَذِهِ؟ الْبِرُّ تُرْدُنْ؟ " قَالَتْ: فَأَمَرَ بِنَائِهِ فُقُوضَ، وَأَمَرَ أَزْوَاجَهُ بِأَبْنِيَّتِهِنَّ فُقُوضَتْ، ثُمَّ أَخَّرَ الْإِعْتِكَافَ إِلَى الْعَشْرِ الْأَوَّلِ يَعْنِي مِنْ شَوَّالٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤)، من طريق مالك بن أنس، وحماد بن زيد، والأوزاعي، ومحمد بن فضيل بن غزوان. وأخرجه مسلم^(٥)، والترمذي^(٦)، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم التميمي. وأخرجه النسائي^(٧)، وابن ماجه^(٨)، من طريق يعلى بن عبيد.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٠/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصوم - باب الإعتكاف - تحقيق: عبد الحميد (٣٣١/٢) رقم (٢٤٦٤).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الإعتكاف - باب اعتكاف النساء - (٤٩/٣) رقم (٢٠٣٣) / (٢٠٣٤) / (٢٠٤١) / (٢٠٤٥).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإعتكاف - باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه - (٨٣١/٢) رقم (١١٧٢).

(٦) سنن الترمذي، أبواب الصوم - باب ما جاء في الاعتكاف - ط: شاكر (١٤٨/٣) رقم (٧٩١).

(٧) سنن النسائي، كتاب المساجد - ضرب الخباء في المساجد - تحقيق: أبو غدة (٤٤/٢) رقم (٧٠٩).

(٨) سنن ابن ماجه، كتاب الصيام - باب ما جاء فيمن يبتدئ الاعتكاف، وقضاء الاعتكاف - تحقيق: عبد الباقي (٣٦٥/١) رقم (١٧٧١).

جميعهم: عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة - رضي الله عنها-.

دراسة رجال الإسناد:

- **عمرة:** هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية تابعية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة ، روى لها الجماعة ، ماتت سنة (٩٨هـ)^(١).

- **يحيى بن سعيد:** هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، أبو سعيد القاضي ، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (١٤٤هـ)^(٢).

- **يَعْلَى بن عُبيد:** هو يَعْلَى بن عُبيد بن أَبِي أمية الكوفي أبو يوسف الطَّنَافِسي، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (٢٠٩هـ)^(٣).

- **أبو معاوية:** هو محمد بن خازم أبو معاوية الضَّرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره ، رماه ابن سعد بالتدليس والإرجاء ، وقد عدّه ابن حجر من الطبقة الثانية التي احتل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم، أو كانوا لا يدلسون الا عن ثقات. أما بالنسبة لبدعته فلا تضر لأن الحديث غير مؤيد لها. روى له الجماعة ، مات سنة (١٩٥هـ)^(٤).

- **عثمان بن أبي شَيْبَةَ:** هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبَةَ الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام، روى عنه: البُخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، مات سنة (٢٣٩هـ)^(٥).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد، رجاله ثقات. وهو في الصحيحين بنحوه.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر(ص/٧٥٠/رقم ٨٦٤٣).

(٢) المصدر السابق (ص/٥٩١/رقم ٧٥٥٩).

(٣) المصدر السابق (ص/٦٠٩/رقم ٧٨٤٤).

(٤) المصدر السابق (ص/٤٧٥/رقم ٥٨٤١). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥١٥/٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٦/٧)، الثقات لابن حبان (٤٤١/٧)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٣٤/٣) ، تهذيب الكمال للمزي (١٢٣/٢٥) ،

طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٣٦).

(٥) المصدر السابق (ص/٣٨٦/رقم ٤٥١٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " مَرَرْنَا بِشَجْرَةٍ وَفِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٍ فَأَخَذْنَاهُمَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ [إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وَهِيَ تَقْوُصُ " أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقْرُ ^(١).

الحديث رقم (٤٠).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، قَالَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ " عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ^(٣)، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ، فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ، فَجَعَلَتْ تُفْرِشُ ^(٤)، فَجَاءَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ زُودُوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا " وَرَأَى قَرْيَةً نَمَلٍ قَدْ حَرَقْنَاهَا، فَقَالَ: " مَنْ حَرَقَ هَذِهِ؟ " قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: " إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ^(٥)، وأحمد ^(٦)، والطيالسي ^(٧)، والبخاري ^(٨)، وأبو نعيم الأصبهاني ^(٩) في دلائل النبوة، والبيهقي ^(١٠) في الدلائل، من طريق المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة. وأخرجه ابن أبي شيبة ^(١١)، ومن طريقه الحاكم ^(١٢)، وهناد السري ^(١٣)، في الزهد، عن محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، عن أبي إسحاق الشيباني. وأخرجه الطبراني ^(١٤)، من طريق عبد السلام

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٢١).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في قتل الذر - تحقيق: عبد الحميد (٤/٣٦٧/رقم ٥٢٦٨) وكتاب الجهاد، باب في كراهية حرق العدو بالنار (٣/٥٥/رقم ٢٦٧٥).

(٣) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - توفي سنة (٣٢هـ).

(٤) الحمرة: طائر صغير كالعصفور قوله تفرش هو أن تفرش جناحيها وتقرب من الأرض وترتفع. أنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٤٣٩) و(٣/٤٣٠)، ولسان العرب (٤/٢١٥).

(٥) الأدب المفرد للبخاري (ص/١٣٩/رقم ٣٨٢). والتاريخ الكبير له (٥/٣٠٠).

(٦) مسند الإمام أحمد (٦/٣٠٧/رقم ٣٧٦٣).

(٧) مسند أبي داود الطيالسي (١/٢٦٣/رقم ٣٣٤).

(٨) مسند البزار (٥/٣٧٨/رقم ٢٠١٠).

(٩) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ص/٥٩٤/رقم ٥٣٩).

(١٠) دلائل النبوة للبيهقي (٦/٣٢).

(١١) مسند ابن أبي شيبة (١/١٤٤/رقم ١٩٦).

(١٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/٢٦٧/رقم ٧٥٩٩).

(١٣) الزهد لهناد السري (٢/٦٢٠).

(١٤) المعجم الكبير للطبراني (١٠/١٧٧/رقم ١٠٣٧٥).

الدَّالِيَّ. ثلاثتهم: عن ابن سعد الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

دراسة رجال الإسناد:

- **عبد الرحمن بن عبد الله:** هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (٧٩هـ)^(١).

- **ابن سعد:** هو الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم الكوفي، مولى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، ويقال: مولى الحسن بن علي بن أبي طالب، ثقة، من الرابعة، أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم في الصحيح، وأبو داود والنسائي وابن ماجه^(٢).

- **أبو إسحاق الشيباني:** هو سليمان بن أبي سليمان ويقال: اسمه فيروز، ويقال: خاقان، ويقال: عمرو، أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٤٢هـ)^(٣).

- **أبو إسحاق الفزاري:** هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ له تصانيف، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٥هـ)^(٤).

- **أبو صالح محبوب بن موسى:** هو محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي^(٥) الفراء، روى له أبو داود، والنسائي، مات سنة (٢٣١هـ)^(٦).

قال العجلي عنه " ثقة، صاحب سنة"^(٧). وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: " متقن فاضل "^(٨).

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال: " ثقة، لا يلتفت إلى حكاياته إلا من كتاب "^(٩).

وقال أبو حاتم: " هو أحب إلي من المسيب بن واضح "^(١٠). وقال الدارقطني: " صويلح وليس بالقوي "^(١١). ووثقه الذهبي^(١٢). وقال ابن حجر: " صدوق "^(١٣).

قال الباحث: أبو صالح محبوب بن موسى، ثقة.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر(ص/٣٤٤/رقم ٣٩٢٤).

(٢) المصدر السابق (ص/١٦١/رقم ١٢٤٣).

(٣) المصدر السابق (ص/٢٥٢/رقم ٢٥٦٨).

(٤) المصدر السابق (ص/٩٢/رقم ٢٣٠).

(٥) نسبة لمدينة أنطاكية من الثغور الشامية، بينها وبين حلب يوم وليلة. مراد الاطلاع لابن شمائل (١/١٢٥).

(٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٧/٢٦٥).

(٧) معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٦٦).

(٨) الثقات لابن حبان (٩/٢٠٥).

(٩) سوالات الآجري لأبي داود (٢/٢٥٨).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣٨٩).

(١١) المغني في الضعفاء (٢/٥٤٣) و ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٤٤٦). وانظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/٥٤).

(١٢) الكاشف للذهبي (٢/٢٤٣).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر(ص/٥٢١/رقم ٦٤٩٥).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد، رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، غير الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي، وقد أخرج له البخاري في الأدب، ومحبوب بن موسى، الراجح أنه ثقة. وقد صححه الحاكم^(١)، والألباني^(٢)، رحمهما الله تعالى.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " أَنَّ مُجَرَّزًا كَانَ قَائِفًا " الْقَائِفُ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْآثَارَ وَيَعْرِفُهَا، وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ، وَالْجَمْعُ: الْقَائِفَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَقُوفُ الْآثَرَ وَيَقْتَاْفُهُ قِيَاْفَةً، مِثْلُ: قَفَا الْآثَرَ وَاقْتَاْفَاهُ^(٣).

الحديث رقم (٤١).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " دَخَلَ قَائِفٌ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَاهِدًا وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَفْئَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَعْجَبَهُ، وَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ ". [قال الإمام مسلم] وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: وَكَانَ مُجَرَّزًا^(٥) قَائِفًا.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦)، من طريق، سفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وابن جريج، وإبراهيم بن سعد، أربعتهم: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - .
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

- (١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/٢٦٧/رقم ٧٥٩٩).
- (٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/٨٧٨/رقم ٤٨٧).
- (٣) النهاية في غريب الحديث والآثر لابن الأثير (٤/١٢١).
- (٤) صحيح مسلم، كتاب الحج - باب العمل بالحق القائف الولد - (٢/١٠٨٢/رقم ٤٠-١٤٥٩).
- (٥) مُجَرَّزٌ: هو مُجَرَّزُ بن الأعور بن جعدة بن معاذ بن عتورة الكنازي صحابي . الإصابة لابن حجر (٥/٥٧٥).
- (٦) صحيح البخاري، كتاب المناقب - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم - (٤/٨٩/رقم ٣٥٥٥) وياقوت مناقب زيد بن حارثة - (٥/٢٣/رقم ٣٧٣١)، وكتاب الفرائض - باب القائف - (٨/١٥٧/رقم ٦٧٧٠-٦٧٧١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " أَنَّهُ كَتَبَ لِيُوَائِلَ بْنِ حُجْرٍ: إِلَى الْأَقْوَالِ الْعِبَاهِلَةِ^(١) " وَفِي رِوَايَةٍ " الْأَقْيَالِ " الْأَقْوَالِ: جَمْعُ قَيْلٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلِ وَالْأَمْرِ. وَأَصْلُهُ: قَيْوَلٌ، فَيَعْلُ، مِنْ الْقَوْلِ، فَحُذِفَتْ عَيْنُهُ. وَمِثْلُهُ: أَمْوَاتٌ، فِي جَمْعِ مَيِّتٍ، مُحَقَّفٌ مَيِّتٌ. وَأَمَّا " أَقْيَالٌ " فَمَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ، كَمَا قَالُوا: أَرْيَاحٌ، فِي جَمْعٍ: رِيحٌ. وَالسَّائِغُ الْمَقْيِسُ: أَرْوَاحٌ^(٢).

الْحَدِيثُ رَقْم (٤٢).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو هِنْدٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ يَحْيَى ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: لَمَّا بَلَّغْنَا ظُهُورَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - خَرَجْتُ وَأَفِدًا عَنْ قَوْمِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقَيْتُ أَصْحَابَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ ، فَقَالُوا: قَدْ بَشَّرْنَا بِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدَمَ عَلَيْنَا بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَقَالَ: " قَدْ جَاءَكُمْ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ " ، ثُمَّ لَقَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.... فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَى قَوْمِي أَمَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِكُتُبٍ ثَلَاثَةٍ: مِنْهَا كِتَابٌ لِي خَالِصٌ ، فَضَلَّنِي فِيهِ عَلَى قَوْمِي ، وَكِتَابٌ لِأَهْلِ بَيْتِي بِأَمْوَالِنَا هُنَاكَ ، وَكِتَابٌ لِي وَلِقَوْمِي.... وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي لِي وَلِقَوْمِي: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَالْأَقْوَالِ الْعِبَاهِلَةِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيْتَاءِ الرِّكَاءِ...".

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ: وَالْأَقْوَالُ: الْمُلُوكُ ، وَالْعِبَاهِلَةُ: الْعُظَمَاءُ.

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) ، وَمِنْ طَرِيقِهِ ، أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٥) ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ يَحْيَى ، عَنْ وَائِلِ . وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٦) ، وَالْعُقَيْلِيُّ^(٧) ، وَالْبَيْهَقِيُّ^(٨) ، مِنْ طَرِيقٍ ، مُحَمَّدِ بْنِ حَجْرٍ ، بِهِ .

(١) رسمت في أكثر كتب غريب الحديث بالباء الموحدة.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٢/٤).

(٣) المعجم الصغير للطبراني (٢٨٤/٢) رقم (١١٧٦).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٤٦/٢٢) رقم (١١٧).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٥٧٨/٥) رقم (٦٤٧٦-٦٢١٧).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (١٧٥/٨).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٩/٤).

(٨) دلائل النبوة للبيهقي (٤٤٣/٥) رقم (٢٠٩٦).

دراسة رجال الإسناد:

- **وائل بن حُجْر**: هو وائل بن حُجْر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحَضْرَمِي ، كان أبوه من أقبال اليمن، ووفد هو على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - واستقطعه أرضاً فأقطعها إياها، مات في خلافة معاوية^(١).

- **أُمُّ يَحْيَى**: هي زوجة وائل بن حُجْر، وأم عبد الجبار بن وائل بن حُجْر. لم أعثر لها على ترجمة، في كتب الصحابة، ولم يذكرها أحد بجرح أو تعديل؛ قال ابن التركماني " وأم عبد الجبار هي أم يحيى لم أعرف حالها ولا اسمها "^(٢)، وقال الألباني " لم أجد لها ترجمة "^(٣).

- **عبد الجَبَّار**: هو عبد الجبار بن وائل بن حُجْر أبو محمد الحضرمي ، ثقة لكنه أرسل عن أبيه، روى له الجماعة سوى البخاري ، مات سنة (١١٢ هـ)^(٤).

قال ابن سعد: " وكان ثقة إن شاء الله قليل الحديث. ويتكلمون في روايته عن أبيه ويقولون: لم يلقه "^(٥). وقال البخاري " لا يصح سماعه من أبيه "^(٦).

وقال ابن معين: " عبد الجبار بن وائل بن حُجْر ثبت ولم يسمع من أبيه شيئاً إنما كان يحدث عن أهل بيته عن أبيه "^(٧).

قال الباحث: عبد الجبار، ثقة، لم يسمع من أبيه شيئاً، لأنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر، وأمّه حامل به^(٨)، وقد تكلموا أيضاً في سماعه من أمه، فقد قيل إنه لم يسمع من أبيه^(٩).

- **سَعِيد بن عبد الجَبَّار**: هو سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي الكوفي. قال البخاري عنه: " فيه نظر "^(١٠)، وقال النسائي: " ليس بالقوي "^(١١)، وقال ابن عدي: " وليس لسعيد بن عبد الجبار كثير حديث إنما له، عن أبيه، عن جده أحاديث يسيرة نحو الخمسة أو الستة "^(١٢).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤٦٦/٦).

(٢) الجواهر النقي على سنن البيهقي لابن التركماني (٣٢/٢).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١١/٨٦٦/٨٥٠٠ رقم).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٢/رقم ٣٧٤٤).

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٣٠/٨).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩٥/٦).

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٢/٣). وقد ضعف هذا القول العلائي في جامع التحصيل (ص/٢١٩) وقال: " صح عن عبد الجبار أنه قال كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي وهذا ينفي أنه مات أبوه وهو حمل والله أعلم " ورد هذا ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩٥/٦) وقال: " نص أبو بكر البزار على أن القائل: كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي، هو علقمة بن وائل، لا أخيه عبد الجبار ".

(٨) انظر: المجروحين لابن حبان (٢٧٣/٢).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩٦/٦).

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (٤٩٥/٣).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٣٨/٤).

(١٢) المصدر السابق.

وضعه ابن حجر، مات سنة (١٥٨هـ)^(١).

قال الباحث: سعيد بن عبد الجبار، ضعيف.

- محمد بن حُجْر بن عبد الجبَّار: محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي كنيته أبو جعفر من أهل الكوفة وقيل كنيته أبو الخنافس ؛ قال البخاري عنه: "فيه نظر سمع عمه سعيد بن عبد الجبار عن أبيه"^(٢).

وقال ابن حبان: " يروي عن عمه سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عبد الجبار عن أبيه وائل بن حجر بنسخة منكرة منها أشياء لها أصول من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليست من حديث وائل بن حجر ومنها أشياء من حديث وائل بن حجر مختصرة جاء بها على التقصي وأفرط فيها ومنها أشياء موضوعة ليس من كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يجوز الاحتجاج به"^(٣). وقال أبو حاتم: "كوفي شيخ"^(٤).

وقال الذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦): "له مناكير". وضعفه الهيثمي^(٧).

قال الباحث: محمد بن حُجْر بن عبد الجبار، ضعيف.

- أبو هُند: يحيى بن عبد الله بن حُجْر بن عبد الجبَّار بن وائل بن حُجْر الحضرمي الكوفي ، لم أعثر له على ذكرٍ بجرحٍ أو تعديلٍ، فهو مجهول الحال.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء والمجهولين، الا عبد الجبار بن وائل، ثقة يرسل عن أبيه.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٣٨/رقم ٢٣٤٤).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/٦٩).

(٣) المجروحين لابن حبان (٢/٢٧٣). وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/٣٤٥).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٢٣٩).

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٥٦٦)، وميزان الإعتدال له (٣/٥١١).

(٦) لسان الميزان لابن حجر (٥/١١٩).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٩/٣٧٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِيهِ " أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ " أَيُّ نَهَى عَنْ فُضُولٍ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَجَالِسُونَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قِيلَ كَذَا، وَقَالَ كَذَا^(١).

الحديث رقم (٤٣).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَادٍ^(٣)، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " وَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ " كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُفُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، من طريق، الشعبي.

والبخاري^(٦) وحده من طريق، المسيب بن رافع، ومسلم^(٧) وحده من طريق محمد بن عبيد الله النخعي، ثلاثتهم عن وراد النخعي به. بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- الْمُغِيرَةُ: هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو ابن سعد بن عوف بن قيس النخعي، أبو عيسى، أو أبو محمد، من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أسلم عام الخندق، وشهد الحديبية، مات سنة (٥٠هـ)^(٨).

- عبد الملك: هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي^(٩)، ويقال له الفرسى نسبة إلى فرس له

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٢/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه - (٩٥/٩) رقم (٧٢٩٢).

(٣) وراد: هو وراد النخعي أبو سعيد أو أبو الورد الكوفي كاتب المغيرة ومولاه. تهذيب الكمال (٤٣١/٣٠).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الزكاة - باب قول الله تعالى: { لا يسألون الناس إلحافاً } - (١٢٤/٢) رقم (١٤٧٧)، وكتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس - باب ما ينهى عن إضاعة المال - (١٢٠/٣) رقم (٢٤٠٨).

(٥) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة - (٤١٤/١) رقم (١٣٧-٥٩٣).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الأدب - باب عقوق الوالدين من الكبائر - (٤/٨) رقم (٥٩٧٥).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الحدود - باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة - (١٣٤١/٣) رقم (١٤-٥٩٣).

(٨) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٤٧١/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١٥٦/٦).

(٩) اللخمي: هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجدام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. الأنساب للسمعاني (٢١٠/١١).

سابق ، روى له البخاري، ومسلم، مات سنة (١٣٦هـ)^(١).
 وثقه ابن معين، وابن نمير^(٢)، والعجلي^(٣)، ابن حبان وزاد "وكان مدلساً"^(٤)، والذهبي^(٥) وعنه قال:
 " كان من أوعية العلم، ولى قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره، وساء حفظه"^(٦).
 وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثني صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي بن المديني
 سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: " كان سفيان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك "، قال
 صالح فقلت لأبي فهو عبد الملك ابن عمير؟ قال: "نعم"، قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي
 حاتم فذكرت ذلك لأبي فقال: " هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن
 عمير لم يوصف بالحفظ"^(٧).
 و سئل الإمام أحمد بن حنبل عن عبد الملك بن عمير وعاصم بن أبي النجود فقال عاصم أقل
 اختلافاً عندي من عبد الملك بن عمير عبد الملك أكثر اختلافاً عنه^(٨)، وعنه قال: " مضطرب
 جداً في حديثه اختلف عنه الحفاظ يعني فيما رووا عنه"^(٩).
 وذكر إسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل أنه ضعف عبد الملك بن عمير جداً^(١٠).
 وقال ابن معين: " مخلط"^(١١)، وعنه قال: " أخطأ في حديث أو حديثين"^(١٢).
 وقال أبو حاتم: " ليس بحافظ ، وهو صالح ، تغير حفظه قبل موته"^(١٣).
 وقال أبو زرعة العراقي: " مشهور بالتدليس"^(١٤).
 وعده العلائي من أصحاب القسم الأول من المختلطين، الذين لم يوجب ذلك لهم ضعفاً، ولم
 يحط من مرتبتهم، لقصر مدة الاختلاط، ولقلته؛ وقد جعل العلائي عبد الملك بن عمير في هذا
 القسم، وقال: " ذكر بعض الحفاظ أن اختلاطه احتمال، لأنه لم يأت فيه بذكر حديث منكر"^(١٥).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٤/ رقم ٤٢٠٠).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤١١/٦).

(٣) معرفة النقات للعجلي (١٠٤/٢).

(٤) النقات لابن حبان (١١٧/٥).

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٤٠٧/٢).

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٦٦٠/٢).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٠/٥).

(٨) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٥٤/٣).

(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص/٢٩٥).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦١/٥).

(١١) المصدر السابق.

(١٢) فتح الباري لابن حجر (٤٢٢/١).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦١/٥).

(١٤) المدلسين لابي زرعة العراقي (ص/٧٠).

(١٥) المختلطين للعلائي (ص/٧٦).

وقال ابن حجر: " ثقة تغير حفظه وربما دلس "(١)، وعده في طبقاته من المرتبة الثالثة من المدلسين وقال: " مشهور بالتدليس وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما "(٢).

قال الباحث: عبد الملك بن عمير، الراجح أنه ثقة اختلط في آخر حياته، وكان يدلس.

قال ابن حجر: " احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه تغير حفظه لكبر سنه، لأنه عاش مائة وثلاثين سنة، ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان "(٣).

أما بالنسبة لحكم رواية المختلطين في الصحيحين، فمن الثابت أن البخاري ومسلم أخرجوا في صحيحيهما عن بعض المختلطين بطريق من سمع منهم بعد الإختلاط ، وهذا أمر لا يُنكر والأمثلة عليه كثيرة في روايات ابن أبي عَرُوبَةَ، والجَرِيرِي، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وغيرهم. وفي حكم هذا الصنف من الرواة فقد قال ابن الصلاح "واعلم أن من كان من هذا القبيل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما فإننا نعرف على الجملة أن ذلك مما تميز، وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط، والله أعلم "(٤).

وقال النووي " واعلم أن ما كان من هذا القبيل محتجاً به في الصحيحين فهو مما علم أنه أخذ قبل الاختلاط "(٥).

ويعد أن أقرهما العراقي ، قال: " وذلك من تحسين الظن بهما لتلقى الأمة لهما بالقبول كما قبل فيما وقع في كتابيهما أو أحدهما من حديث المدلسين بالنعنة والله أعلم "(٦).

-
- (١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٤/ رقم ٤٢٠٠).
- (٢) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٤١).
- (٣) فتح الباري لابن حجر (١/٤٢٢).
- (٤) معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح (ص/٤٩٩).
- (٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١/٣٤).
- (٦) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص/٤٤٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِضَةُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ " أَيْ كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَإِيقَاعُ
الْخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا يُحْكِي لِلْبَعْضِ عَنِ الْبَعْضِ^(١).

الحديث رقم (٤٤).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِضَةُ^(٤)؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ " .

تخريج الحديث:

انفرد به مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

جميع رجاله ثقات، الا ما كان من أبي إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي، ثقة مكثر
اختلط بأخرة ، وقد سبقت ترجمته^(٥). وابن بشار هو: محمد بن بشار.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٣/٤).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب البرِّ والصَّلة والآداب - باب تحريم النَّمِيمَةِ - (٤/٢٠١٢ / رقم ١٠٢-٢٦٠٦).

(٣) أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي ، أبو عبد الرحمن. تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٢).

(٤) العِضَةُ: قال الرَّمَحْشَرِيُّ: أصلها العِضْهَةُ، فِعْلَةٌ، من العَضَّ، وهو البُهْتُ، فحذفت لامه كما حذفت من السَّنة والثَّقَّة. الفائق في
غريب الحديث والأثر للزمخشري (٤٤٣/٢)، وقال العلامة محمد فؤاد عبد الباقي: هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما العِضَةُ
بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة والزنة والثاني العِضَةُ بفتح العين وإسكان الضاد على وزن الوجه وهذا الثاني
هو أشهر في روايات بلادنا والأشهر في كتب الحديث وكتب غريبه والأول أشهر في كتب اللغة ونقل القاضي أنه رواية أكثر
شيوخهم وتقدير الحديث والله أعلم ألا أنبئكم ما العضة الفاحش الغليظ التحريم؟. صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي -
(٤/٢٢١٢).

(٥) انظر حديث رقم (١٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " فَفَشَتِ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ " وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقَوْلَ وَالْحَدِيثَ (١).

الحديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " أَلَا أُنبئُكُمْ مَا الْعِضَةُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ " .

وقد سبق تخريجه في الحديث السابق.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعَزِّ وَقَالَ بِهِ " أَى أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّهُ (٣) لِنَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ يَقُولُ بِفُلَانٍ: أَيْ بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ حَكَمَ بِهِ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ غَلَبَ بِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَيْلِ: الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ يُنْفَذُ قَوْلُهُ (٤).

الحديث رقم (٤٥).

قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ (٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا عَفَّانُ، قَالَ: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَنِي الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبِتُّ عِنْدَهُ، فَصَلَّى فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بَهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بَهَا شَمْلِي، وَتُلْمُ بَهَا شَعْنِي (٦)، وَتُرَدُّ بَهَا أُلْفَتِي، وَتُصْلِحُ بَهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بَهَا عَائِبِي، وَتَرْفَعُ بَهَا شَاهِدِي، وَتُبَيِّضُ بَهَا وَجْهِي، وَتُرَكِّي بَهَا عَمَلِي، وَتُلْهَمُنِي رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنْالُ بِهَا

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٢/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب البرِّ والصَّلة والأداب - باب تحريم النَّمِيمَةِ - (٢٠١٢/٤) رقم ١٠٢-٢٦٠٦.

(٣) عند ابن الأثير بلفظ " واختصمه " وقد يكون تصحف، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٣/٤).

(٥) مختصر قيام الليل (صلاة الوتر) لمحمد بن نصر المروزي (ص/١٢٧).

(٦) تَلَمُّ بِهَا شَعْنِي: هُوَ مِنَ اللَّمِّ: الْجَمْعِ. يُقَالُ: لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلْمُهُ لَمًّا، إِذَا جَمَعْتَهُ: أَيِ اجْمَعُ مَا تَشْتَتُّ مِنْ أَمْرِنَا. النهاية في غريب

الحديث والأثر (٢٧٣/٤).

شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَتُزْلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ النَّبُورِ، وَفِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ أَمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَرْعُبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ، سَلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، نُحِبُّ بِحَبِّكَ النَّاسَ، وَتُعَادِي بِعِدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ، وَعَلَيْكَ الْإِسْتِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْعُهُودِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ. سُبْحَانَ الَّذِي تَعْظَفُ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكْرَمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي النَّسِيخُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشْرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَأَعْظِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا."

تخريج الحديث:

وأخرجه ابن خزيمة^(١)، ومن طريقه ابن عساكر^(٢)، من طريق، آدم بن أبي إياس. وأخرجه ابن عدي^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، من طريق، عاصم بن علي، كلاهما: عن قيس بن الربيع. وأخرجه الترمذي^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، ومن طريقه المزي^(٨)، من طريق، عمران بن أبي ليلى، كلاهما: (قيس وعمران) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس - رضي الله عنه - بنحوه.

(١) صحيح ابن خزيمة (٢/١٦٥/رقم ١١١٩).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧/١٥٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/٥٥٥).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١٠/٢٨٣/رقم ١٠٦٦٨)، والأوسط له (٤/٩٥/رقم ٣٦٩٦)، والدعاء له (ص/٦١٥/رقم ٤٨٢).

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣/٢٠٩).

(٦) سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب منه - ط: شاکر (٥/٤٨٢/رقم ٣٤١٩).

(٧) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣/٢٠٩).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٨/٤٢٤).

وأخرجه البزار^(١)، من طريق، قيس، عن الحسن البجلي، عن داود بن علي، به.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو داود بن علي: هو عبد الله بن عباس الهاشمي أبو محمد، ثقة عابد، روى له الجماعة سوى البخاري، روى له في كتاب "الأدب المفرد"، مات سنة (١١٨هـ)^(٢).

- داود بن علي: هو داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو سليمان أمير مكة وغيرها، روى له البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي، مات سنة (١٣٣هـ)^(٣).

قال عثمان الدارمي: سألت يحي بن معين عن داود بن علي عبد الله بن عباس؟ فقال: "شيخ هاشمي"، قلت: كيف حديثه؟ فقال: "أرجو أنه ليس يكذب، إنما يحدث بحديث واحد"^(٤).

وقد استدرج عليه ابن عدي - بعد أن ذكر كلام ابن معين هذا - فقال: "وهذا الحديث الذي ذكره ابن معين أن داود إنما يحدث بحديث واحد أظنه أنه يعني هذا الحديث حديث عاشوراء،] عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: صوموا عاشوراء] وداود عن أبيه، عن جده قد روى غير هذا الحديث الواحد بضعة عشر حديثاً سأذكرها إن شاء الله"، فذكرها ثم قال: "وهذا الذي أمليت لداود هو عامة ما يرويه ولعله لا يروى غير ما ذكرته إلا حديثاً أو حديثين؛ وعندني أنه لا بأس برواياته، عن أبيه، عن جده فان عامة ما يرويه عن أبيه عن جده"^(٥).

وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: "يخطئ"^(٦). وذكره أبو حاتم^(٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي: "وثق فصيح موفو بليغ"^(٨)، وقال في موضع آخر: "وكان داود ذا بأس، وسطوة، وهيبة، وجبروت، وبلاغة، وقيل: كان يرى القدر"^(٩). وقال ابن حجر: "مقبول"^(١٠).

قال الباحث: داود بن علي بن عبد الله بن عباس، لا بأس به، لكلام ابن عدي المفصل فيه.

- محمد بن عبد الرحمن: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي

(١) مسند البزار (١١/٣٩٦/رقم ٥٢٣٤).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٩٣/رقم ٦٠٨١). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٠٧/٧)، تاريخ الثقات للعجلي

(ص/٣٤٩)، الجرح والتعديل (٦/١٩٢)، الثقات لابن حبان (٥/١٦٠)، تهذيب الكمال للمزي (٣٥/٢١).

(٣) تهذيب الكمال للمزي (٨/٤٢١).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٠٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/٥٥٣).

(٦) الثقات لابن حبان (٦/٢٨١).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٩١).

(٨) الكاشف للذهبي (١/٣٨١).

(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/١٦٠).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٩٩/رقم ١٨٠٢).

أبو عبد الرحمن، روى له الأربعة، مات سنة (١٤٨ هـ)^(١).
 وضعفه أحمد^(٢)، وزاد " مضطرب الحديث ، سيئ الحفظ "^(٣)، وضعفه أيضاً ابن معين^(٤)، وسئل
 عنه مرة فقال: " ما كان يثبت في الحديث "^(٥).
 وقال شعبة: " ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى "، ووافقه ابن عدي في قوله هذا وزاد "
 وهو مع سوء حفظه يُكتب حديثه "^(٦).
 وعن شعبة قال: " أفادني ابن أبي ليلى أحاديث، فإذا هي مقلوبة "^(٧). وقال يحيى القطان: " سيئ
 الحفظ جداً "^(٨). وعن يحيى بن يعلى قال: " أمرنا زائدة أن نترك حديث ابن أبي ليلى "^(٩).
 قال البخاري: " ولا أروي عن ابن أبي ليلى شيئاً "^(١٠).
 وقال النسائي " ليس بالقوي في الحديث "^(١١)، وزاد في موضع " سيء الحفظ وهو أحد
 الفقهاء "^(١٢). وقال الجوزجاني: " واهي الحديث سيئ الحفظ "^(١٣). وقال الساجي: " كان سيء
 الحفظ، لا يتعمد الكذب فكان يمدح في قضائه، فأما في الحديث فلم يكن حجة "^(١٤).
 وقال ابن خزيمة: " ليس بالحافظ وإن كان فقيهاً عالماً "^(١٥).
 وقال أبو أحمد الحاكم: " عامة أحاديثه مقلوبة "^(١٦). وقال أبو حاتم: " محله الصدق، كان سيئ
 الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشئ من الكذب، إنما يُنكر عليه كثرة الخطأ، يُكتب
 حديثه ولا يحتج به "^(١٧)، وقال في موضع آخر: " لا يُحتج به "^(١٨). وقال أبو زرعة: " هو صالح

(١) تهذيب الكمال للمزي (٦٢٢/٢٥).

(٢) العلل للإمام أحمد - رواية المروزي - (ص/١٩٨).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٩/٤).

(٤) المصدر السابق.

(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٢٩١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٩٩/٧).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (١٦٢/١).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٦١٤/٣).

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٨/٤).

(١٠) علل الترمذي الكبير (ص/٩٦).

(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٩٢).

(١٢) عمل اليوم والليلة للنسائي (ص/٢٣٥).

(١٣) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/١٨٠).

(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٣/٩).

(١٥) صحيح ابن خزيمة (٢٠٥/٤).

(١٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٦١٦/٣). وأنظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٣/٩).

(١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٣/٧).

(١٨) المصدر السابق (٩٨/٧).

ليس بأقوى ما يكون" (١). وقال العجلي: "كوفي، صدوق، ثقة؛ صدوقاً جائز الحديث" (٢).
 وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة عدل في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم" (٣).
 وقال الداقني: "ثقة في حفظه شيء" (٤) وعنه قال: "كان سيء الحفظ" (٥). وقال الذهبي فيه: "صدوق إمام سيء الحفظ، وقد وثق" (٦). وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ جداً" (٧).
قال الباحث: الراجح أنه صدوق، سيء الحفظ جداً.
 - **قيس بن الربيع:** هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، روى له الأربعة سوى النسائي، مات سنة (١٦٥هـ) (٨).
 قال ابن معين: "ضعيف لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبدة، وهو عبدة عن منصور" (٩)، وفي موضع آخر قال: "ليس حديثه بشيء" (١٠).
 ولبينه أحمد (١١)، وقيل لأحمد بن حنبل قيس لم ترك الناس حديثه؟ قال: "كان يتشيع، وكان كثير الخطأ في الحديث" (١٢). وقال ابن المبارك: "في حديثه خطأ" (١٣).
 وقال البخاري: "أنا لا أكتب حديث قيس بن الربيع ولا أروي عنه" (١٤). وقال أيضاً: "كان وكيع يضعفه" (١٥). وقال أبو حاتم: "محل الصدق وليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به وهو أحب إلى من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ولا يحتج بحديثهما" (١٦).
 وقال النسائي: "متروك الحديث" (١٧). وقال الداقني: "ضعيف الحديث" (١٨).

-
- (١) المصدر السابق (٣٢٣/٧).
 (٢) معرفة الثقات للعجلي (ص/٤٠٧)، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٢٦/٢٥).
 (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٣/٩).
 (٤) سنن الداقني (٢٢٥/١).
 (٥) العلل للداقني (١٨٦/٣).
 (٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٦١٣/٣).
 (٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٩٣/رقم ٦٠٨١).
 (٨) تهذيب الكمال للمزي (٢٥/٢٤).
 (٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٥٧/٧).
 (١٠) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/١١٢)، و سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣٣٧)، وتاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٧٧/٣).
 (١١) العلل للإمام أحمد - رواية المروزي - (ص/١١٦).
 (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٥٧/٧).
 (١٣) المصدر السابق.
 (١٤) العلل الكبير للترمذي (ص/٣٧٩).
 (١٥) التاريخ الكبير للبخاري (١٥٦/٧).
 (١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٧).
 (١٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٨٨).
 (١٨) العلل للداقني (٢٠/٤).

وقال الجوزجاني: "ساقط" (١).

وقال أبو الوليد الطيالسي: "كان قيس بن الربيع ثقة حسن الحديث" (٢).

وعن عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن سعيد ينتقص قيس بن الربيع عند شعبة، فقال له شعبة: "يا أحول تذكر قيسا الأسيدي؟" فزجره عن ذلك ونهاه (٣).

وعن عبد الله بن علي بن المديني، قال: سمعت أبي يقول: "حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبيه أن قيس بن الربيع وضعوا في كتابه، عن أبي هاشم الرماني، حديث أبي هاشم إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة في الوضوء، فحدث به، فقيل له: من أبو هاشم؟ فقال: صاحب الرمان، قال أبي: وهذا الحديث لم يروه أبو هاشم صاحب الرمان، ولم يسمع قيس من إسماعيل بن كثير شيئاً، وإنما أهلكه ابن له، قلب عليه أشياء من حديثه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه زماناً ثم تركه" (٤).

وقال العجلي: "قيس بن الربيع الأسيدي، الناس يضعفونه، وكان شعبة يروى عنه، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة فترك الناس حديثه" (٥).

قال الباحث: قيس بن الربيع ضعفه بعضهم ، والبعض وصفه بالصدق مع لزوم صفة الاختلاط فيه، وهو الراجح، ويؤيده ما ذكره ابن حبان حيث قال:

قد سبّرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها، فرأيت صدوقاً مأموناً، حيث كان شاباً فلما كبر؛ ساء حفظه، وامتنحن بآبن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز؛ استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره. قال عفان كنت أسمع الناس يذكرون قيساً فلم أدر ما علته؛ فلما قدمنا الكوفة أتيناها فجلسنا إليه فجعل ابنه يلقنه ويقول له حصين، فيقول حصين، فيقول رجل آخر ومغيرة، فيقول ومغيرة فيقول آخر والشيباني، فيقول والشيباني (٦). وقال ابن عدي: "وعامة رواياته مستقيمة؛ وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار، وهو قد حدث عن شعبة وعن ابن عيينة

(١) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/٩٦).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٦٩/١٤).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) معرفة الثقات للعجلي (٢٢٠/٢).

(٦) المجروحين لابن حبان (٢١٨/٢).

وغيرهما، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به^(١).
 وقال عثمان بن أبي شيبة: "قيس بن الربيع كان صدوقاً ولكن اضطرب عليه بعض حديثه"^(٢).
 وقال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"^(٣).
 - عَفَّانُ: هو عفان بن مسلم ، ثقة ثبت متفق على الإحتجاج به، سبقت ترجمته^(٤).
 - عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ: هو علي بن سهل بن المغيرة البزاز، البغدادي، نسائي الأصل، أيضا يعرف
 بالعفَّاني لملازمته عفان بن مسلم، وهو ثقة، مات سنة (٢٧١هـ)^(٥).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقيس بن الربيع ؛ قال
 الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن أبي ليلى إلا من هذا الوجه"^(٦)،
 وقال الذهبي . تفرد به عنه- يعني داود بن عبد الله- ابن أبي ليلى، وقيس، وما هو بحُجَّةٍ،
 والخبر يعد منكرًا"^(٧). وقد ضعفه الالباني^(٨).

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٧١/٧).
 (٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٩١).
 (٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٧/رقم ٥٥٧٣).
 (٤) انظر حديث رقم (١٩).
 (٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٠٢/رقم ٤٧٤٢). وانظر: الثقات لابن حبان (٤٧٣/٨)، العلال للدارقطني (٥٧/٢)، الكاشف
 للذهبي (٤٠/٢)، تهذيب الكمال للمزي (٤٥٦/٢٠).
 (٦) سنن الترمذي. ط: شاكر (٥/٤٨٢/رقم ٣٤١٩).
 (٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/١٦٠).
 (٨) ضعيف سنن الترمذي للألباني (ص/٤٤٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بِبَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِبْتُمْ الشَّيْطَانَ " أَي قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ: أَي ادْعُونِي رَسُولًا وَنَبِيًّا كَمَا سَمَّانِي اللَّهُ، وَلَا تُسَمُّونِي سَيِّدًا، كَمَا تُسَمُّونَ رُؤَسَاءَكُمْ؛ لِأَنَّكُمْ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنَّبُوءَةِ كَالسِّيَادَةِ بِالسَّبَابِ الدُّنْيَا. وَقَوْلُهُ " بَعْضِ قَوْلِكُمْ " يَعْنِي الْأَقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ وَتَرَكَ الْإِسْرَافَ فِيهِ^(١).

الحديث رقم (٤٦).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي^(٣): انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: " السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: " قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بِبَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِبْتُمْ الشَّيْطَانَ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق، أبي نظرة المنذر بن مالك. وأخرجه النسائي^(٦)، وأحمد^(٧)، وابن مندة^(٨)، وابن قانع^(٩)، من طريق، قتادة. وأخرجه ابن أبي الدنيا^(١٠)، وابن أبي عاصم^(١١)، وأبو نعيم^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق، غيلان ابن جرير. ثلاثتهم: عن مُطَرِّفٍ، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٣/٤).
- (٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب - باب في كراهية التماذج - تحقيق: عبد الحميد (٢٥٤/٤) رقم (٤٨٠٦).
- (٣) هوعبد الله بن الشَّخِير بن عوف العامري صحابي - رضي الله عنه- . والإصابة لابن حجر (١١٠/٤).
- (٤) الأدب المفرد للبخاري (ص/٨٣) رقم (٢١١).
- (٥) الأسماء والصفات للبيهقي (ص/٦٨) رقم (٣٣).
- (٦) السنن الكبرى للنسائي (١٠٢/٩) رقم (١٠٠٠٣).
- (٧) مسند الإمام أحمد (٢٣٤/٢٦) رقم (١٦٣٠٧).
- (٨) التوحيد لابن مندة (١٣٢/٢) رقم (٢٧٧).
- (٩) معجم الصحابة لابن قانع (٦٣/٢).
- (١٠) الصمت لابن أبي الدنيا (ص/٧٨) رقم (٧٣).
- (١١) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١٥٣/٣) رقم (١٤٨٢).
- (١٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١٦٨٤/٣).
- (١٣) الآداب للبيهقي (ص/١٢٨) رقم (٣١٠).

- **مُطَرَّف**: هو مُطَرَف بن عبد الله بن الشَّخِير، العامري، الحرشي^(١)، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل، روى له الجماعة، مات سنة (٩٥هـ)^(٢).
- **أبو نَصْرَة**: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة، أبو نَصْرَة، ثقة، سبقت ترجمته^(٣).
- **سعيد بن يزيد**: هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي^(٤)، ثم الطَّاحي^(٥)، أبو مسلمة البصري القصير، ثقة، روى له الجماعة، من الرابعة^(٦).
- **بِشْر بن المُفَضَّل**: هو بِشْر بن المُفَضَّل بن لاجِق الرِّقَاشِي^(٧)، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٦هـ)^(٨).
- **مُسَدَّد**: هو مُسَدَّد بن مُسْرَهْد، ثقة حافظ، سبقت ترجمته^(٩).
- الحكم على الحديث:**
حديث صحيح الإسناد. رجاله ثقات.

- (١) **الحرشي**: هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد. الأنساب للسمعاني (١٢١/٤).
- (٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٣٤/رقم ٦٧٠٦). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (١٤٢/٩)، معرفة الثقات للعجلي (٢٨٢/٢)، الثقات لابن حبان (٤٢٩/٥)، تهذيب الكمال للمزي (٦٧/٢٨).
- (٣) انظر حديث رقم (١٩).
- (٤) **الأزدي**: نسبة إلى ازد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبيل. الأنساب للسمعاني (١٨١/١).
- (٥) **الطَّاحي**: هذه النسبة إلى بني طاحية، وهي محلة بالبصرة. الأنساب للسمعاني (٣/٩).
- (٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤٢/رقم ٢٤١٩). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٥٦/٩)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٥٢/٤)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٣٢٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٣/٤)، الثقات لابن حبان (٢٨٠/٤)، العلل للدارقطني (٢٠٦/١٢)، تهذيب الكمال للمزي (١١٤/١١).
- (٧) **الرِّقَاشِي**: نسبة إلى امرأة اسمها رقاش، كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. الأنساب للسمعاني (١٤٩/٦).
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٢٤/رقم ٧٠٣). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٩١/٩)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٣٤٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٦/٢)، الثقات لابن حبان (٩٧/٦)، تهذيب الكمال للمزي (٣٦/٩).
- (٩) انظر حديث رقم (٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ: أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا؟ " أَيَّ اتَّظَنَّهُ، وَهُوَ مُخْتَصُّ
بِالِاسْتِفْهَامِ (١).

الحديث رقم (٤٧).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ بَرِيْدَةَ، قَالَ: عَنْ أَبِيهِ (٣)، قَالَ: خَرَجَ بَرِيْدَةُ
عِشَاءً فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " تَرَاهُ مُرَائِيًا؟ " فَأَسْكَتَ بَرِيْدَةُ فَإِذَا رَجُلٌ يَدْعُو. فَقَالَ: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ
مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ". قَالَ: فَلَمَّا
كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ خَرَجَ بَرِيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ
الْمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا؟ " فَقَالَ
بَرِيْدَةُ: أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " لَا. بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ،
لَا. بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ ". فَإِذَا الْأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أُعْطِيَ مِرْمَارًا مِنْ مِرْمِيرِ دَاوُدَ ".
فَقُلْتُ: أَلَا أُخْبِرُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " بَلَى فَأُخْبِرُهُ " فَأُخْبِرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ لِي صَدِيقٌ أَخْبَرْتَنِي عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحَدِيثٍ .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٤)، من طريق، عبد الله بن نُمَيْرٍ .

وأخرجه أحمد (٥) أيضاً، والنسائي (٦)، وأبو داود (٧)، وابن حبان (٨)، من طريق، يحيى بن سعيد.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٢٣).

(٢) مسند الإمام أحمد (٤٥/٣٨) رقم (٢٢٩٥٢).

(٣) هو بريدة بن الحبيب بن عبد الله بن الحارث، صحابي، غزا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ست عشرة غزوة، مات
(٥٦٣هـ) رضي الله عنه. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/٤١٨).

(٤) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن - (١/٥٤٦) رقم (٢٣٥ - ٧٩٣).

(٥) مسند الإمام أحمد (٣٨/٦٤) رقم (٢٢٩٦٥).

(٦) السنن الكبرى للنسائي (٧/١٢٦) رقم (٧٦١٩).

(٧) سنن أبي داود، كتاب الصلاة - باب الدعاء - تحقيق: عبد الحميد (٢/٧٩) رقم (١٤٩٣).

(٨) صحيح ابن حبان (٣/١٧٣) رقم (٨٩١).

وأخرجه الترمذي^(١)، وأحمد^(٢)، وابن مندة^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق، زيد بن الحباب.
وأخرجه ابن ماجه^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، والحاكم^(٧)، من طريق، وكيع.
وأخرجه الروياني^(٨)، من طريق، عثمان بن عمر. وأخرجه اسحاق بن راهوية^(٩)، عن عبد الله بن
ادريس. وأخرجه عبد الرزاق^(١٠)، عن سفيان بن عيينة. وأخرجه الطبراني^(١١)، من طريق، عمر
ابن مرزوق. وأخرجه الطحاوي^(١٢)، من طريق، عمرو بن عبيد الله. جميعهم: عن مالك بن
مِغُول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
وأخرجه ابن السني^(١٣)، من طريق، محمد بن حُجَّادة. وقد رَوَاهُ مختصراً.

دراسة رجال الإسناد:

- ابن بُرَيْدَةَ: هو عبد الله بن بريدة بن الخصيب، الأسلمي أبو سهل المَرْوَزِي^(١٤) قاضيها، ثقة،
روى له الجماعة، مات سنة (١٠٥هـ)^(١٥).
- مَالِك: هو مالك بن مِغُول، الكوفي أبو عبد الله، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة
(١٥٩هـ)^(١٦).

- عُثْمَانُ بن عَمْرٍ: هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري، ثقة، روى له الجماعة، مات
سنة (٢٠٩هـ)^(١٧).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد، رجاله ثقات رجال الشيخين. قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط

-
- (١) سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب منه - ط: شاكر (٥/١٥٥ رقم ٣٤٧٥).
(٢) مسند الإمام أحمد (١٤١/٣٨ رقم ٢٣٠٣٣).
(٣) التوحيد لابن مندة (٦٣/١ رقم ٣).
(٤) شعب الإيمان للبيهقي (١٨٣/٤ رقم ٢٣٦٦).
(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء - باب اسم الله الأعظم - تحقيق: عبد الباقي (٢/١٢٦٧ رقم ٣٨٥٧).
(٦) المصنف ابن أبي شيبة (٤٧/٦ رقم ٢٩٣٦).
(٧) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٦٨٣/١ رقم ١٨٥٨).
(٨) مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (٧١/١ رقم ٢٤).
(٩) مسند اسحاق بن راهوية (١٨٤/٥ رقم ٢٣١١).
(١٠) المصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤٨٥/٢ رقم ٤١٧٨).
(١١) الدعاء للطبراني (ص/٥٢ رقم ١١٤).
(١٢) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٦٠/١ رقم ١٧٣).
(١٣) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص/٣٥٤ رقم ٧٥٨).
(١٤) المَرْوَزِي: هذه النسبة إلى "مرو الشاهجان" أشهر مدن خراسان. الأنساب للسمعاني (٢٠٧/١٢)، ومعجم البلدان (٥/١١٢).
(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٩٧ رقم ٣٢٢٧).
(١٦) المصدر السابق (ص/٥١٨ رقم ٦٤٥١).
(١٧) المصدر السابق (ص/٣٨٥ رقم ٤٥٠٤).

الشيخين، ولم يخرجاه^(١). وقد صححه الألباني^(٢)، وشعيب الأرناؤوط^(٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ وَرَأَى الْأَخْبِيَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: الْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟ " أَيُّ
أَنْظُنُّونَ وَتُرُونَ أَنَّهُنَّ أَرْدَنَ الْبِرِّ (٤).

الحديث رقم (٤٨).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، قَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ (٦)،
فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ إِذَا أَخْبِيَةَ خِبَاءً عَائِشَةَ، وَخِبَاءً حَفْصَةَ، وَخِبَاءً
زَيْنَبَ، فَقَالَ: " الْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ " ثُمَّ انصَرَفَ، فَلَمْ يَعْتَكِفَ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٧)، أيضاً، من طريق، حماد بن زيد، ومن طريق، محمد بن فضيل بن غزوان،
ومن طريق، الأوزاعي. وأخرجه مسلم^(٨)، من طريق، أبو معاوية محمد بن خازم.
أربعتهم: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة - رضي الله
عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

دراسة رجال الإسناد: جميع رجاله ثقات، ومالك هو ابن أنس، ويحيى هو: ابن سعيد الأنصاري.

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/٦٨٣/رقم ١٨٥٨).

(٢) صحیح أبي داود للألباني (٥/٢٢٩/رقم ١٣٤١).

(٣) مسند الإمام أحمد (٣٨/٤٥/رقم ٢٢٩٥٢).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٢٣).

(٥) صحیح البخاري، كتاب الاعتكاف - باب الأخبية في المسجد - (٣/٤٩/رقم ٢٠٣٣)، و باب الاعتكاف في شوال (٣/٥٢/

رقم ٢٠٤١)، و باب من أراد أن يعتكف، ثم بدا له أن يخرج (٣/٥١/رقم ٢٠٤٥).

(٦) الإعتكاف: هو الإقامة يقال اعتكف فلان بمكان كذا إذا أقام به ولم يخرج عنه وعكف فلان على فلان إذا أقام عليه. غريب

الحديث لابن قتيبة (١/٢١٧).

(٧) صحیح البخاري، كتاب الاعتكاف - باب اعتكاف النساء - (٣/٤٨/رقم ٢٠٣٤).

(٨) صحیح مسلم، كتاب الاعتكاف - باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه - (٣/٨٢١/رقم ٦-١١٧٢).

ابن الأثير رحمه الله:

وفي حديث آخر "فَقَالَ بَثْوِبَهُ هَكَذَا" أي رفعه. و ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ (١).

الحديث رقم (٤٩).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو يَسْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّوَلَابِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ أَبُو إِسْحَاقَ الْعُرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: تَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ أَبِي الْقَيْنِ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيَأْخُذَ مِنْهُ فَبَضَّاهُ فَيُنْزِلُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَالَ: فَقَالَ بَثْوِبَهُ هَكَذَا فَضَمَّهُ وَجَعَلَ يَبْكِي قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ شَحَاً".

تخريج الحديث:

أخرجه الدولابي (٣)، أيضاً من طريق، إبراهيم بن يعقوب. وأخرجه ابن عدي (٤)، من طريق، ابن المثني. وأخرجه الطبراني (٥)، وأبو نعيم (٦)، من طريق، محمد بن محمد الجُدوعي، عن إبراهيم بن المستمير. أربعتهم: عن يحيى بن حماد، عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن جُمهان، عن أبي اليقين - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو القَيْن: هو أبو القَيْن الحَضْرَمِيُّ قيل: اسمه نَصْر بن دِهْر؛ له رؤية (٧).
- سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ: هو سعيد بن جُمهان، أبو حفص، الراجح أنه صدوق، سبقت ترجمته (٨).
- حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ: أبو سلمة، ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. سبقت ترجمته (٩).
- يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ: هو يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني، ثقة عابد، وروى له أبو داود في "الناسخ والمنسوخ" وفي "القدر"، والباقون، مات سنة (٢١٥هـ) (١٠).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٢٤).

(٢) الكني والأسماء للدولابي (١/١٤٦/١) رقم (٢٩٤).

(٣) المصدر السابق (١/١٤٥/١) رقم (٢٩٣).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٤٥٦).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٢٢/٣٣٨/٢٢) رقم (٨٤٧).

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٢٩٩٣/٦) رقم (٦٩٥٩).

(٧) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/١٧٣٧)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧/٢٨٠).

(٨) انظر حديث رقم (٩).

(٩) انظر حديث رقم (٢٤).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٨٩/رقم ٧٥٣٥). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٣٠٨)، الجرح والتعديل لابن أبي

حاتم (٩/١٣٧)، الثقات لابن حبان (٩/٢٥٧)، تهذيب الكمال للمزي (٣١/٢٧٦).

- إبراهيم بن المُستَمِر: هو إبراهيم بن المُستمر العُرُوقي، البصري، روى له أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، والترمذي في الشمائل. من الحادية عشرة^(١).

ذكره ابن حبان في الثقات وزاد "رُيماً أغرب"^(٢).

وقال النسائي: "صويلح"^(٣)، وقال في موضع: "صدوق"^(٤)، وقال في موضع آخر "ليس به بأس"^(٥). وقال الذهبي: "كان أحد الثقات"^(٦)، وفي موضع آخر قال: "صدوق"^(٧).

وقال ابن حجر: "صدوق يغرب"^(٨).

قال الباحث: إبراهيم بن المُستمر، صدوق رُيماً أغرب.

الحكم على الحديث:

حديث حسن الإسناد، وقد أورده الهيتمي في مجمع الزوائد وقال "فيه سعيد بن جمهان وثقه جماعة، وفيه خلاف وبقيّة رجاله رجال الصحيح"^(٩).

(١) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥١).

(٢) الثقات لابن حبان (٨١/٨).

(٣) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي (ص/٦١).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٠٣/٢).

(٥) المصدر السابق (٢٠٣/٢).

(٦) تاريخ الاسلام للذهبي (١٢٦/١٨).

(٧) الكاشف للذهبي (٢٢٥/١).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٩٤/رقم ٢٥١).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي (١٢٧/٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ السَّهْوِ " فَقَالَ: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: صَدَقَ " رُوِيَ أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤُوسِهِمْ. أَيُّ نَعْمَ، وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا. وَيُقَالُ: قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ، وَبِمَعْنَى مَالَ، وَاسْتَرَاحَ، وَضَرَبَ، وَغَلَبَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ^(١).

الحديث رقم (٥٠).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ، إِمَّا الظُّهْرَ، وَإِمَّا العَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى جِدْعًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَاسْتَنَدَ إِلَيْهَا مُغْضَبًا، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يَتَكَلَّمَا، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ^(٤)، فَصَرَّتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ^(٥)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَظَرَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ: " مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ " قَالُوا: صَدَقَ، لَمْ نُصَلِّ إِلَّا رَكَعَتَيْنِ، " فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ " ، قَالَ: وَأُخْبِرْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: وَسَلَّمَ.

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(٦) أيضاً، من طريق ، أبي سفيان، مولى ابن أبي أحمد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - به. وأخرجه البخاري^(٧)، من طريق، مالك بن أنس، عن أيوب السخيتاني. وأخرجه البخاري^(٨)، من طريق، عبد الله بن عون، وطريق يزيد بن إبراهيم. ثلاثتهم: (مالك، وأيوب، وابن عون) عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه .
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٤/٤).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب السهو في الصلاة والسجود له- (٤٠٣/١/ رقم ٩٧-٥٧٣).

(٣) أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني. تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١١٧/ رقم ٦٠٥).

(٤) سَرْعَانَ النَّاسِ: أي المُسْرَعِ المُسْتَعَجِلِ مِنْهُمْ. فَتَحَ الْبَارِي لَابِنِ حَجْرٍ (١٣١/١).

(٥) ذُو الْيَدَيْنِ: اسمه عُيَيْدُ بْنُ عَبْدِ عَمْرُو بْنِ نَضْلَةَ الْخَزَاعِيِّ صَحَابِي قُتِلَ بِبَدْرٍ - رضي الله عنه- . الإصَابَةُ لَابِنِ حَجْرٍ (٥٦٨/٤).

(٦) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب السهو في الصلاة والسجود له- (٤٠٤/١/ رقم ٩٩-٥٧٣).

(٧) صحيح البخاري ، كتاب الأذان - باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟- (١٤٤/١/ رقم ٧١٤).

(٨) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة- باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره- (١٠٣/١/ رقم ٤٨٢)، وكتاب الجمعة - باب من يكبر في سجدتي السهو (٦٨/٢/ رقم ١٢٢٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وفى حديث جريح " فَاسْرَعْتَ الْقَوْلِيَّةَ إِلَى صَوْمَعَتِهِ " هُمُ الْغَوْغَاءُ وَقَتْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْيَهُودُ تُسَمَّى الْغَوْغَاءَ قَوْلِيَّةً^(١).

حديث رقم (٥١).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه ، والذي وجدته ما أخرجه الإمام البخاري^(٢) رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ، فَدَعَتْهُ، فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا، فَقَالَ: أُحِبُّهَا أَوْ أُصَلِّي، ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجُوهَ الْمُؤْمِسَاتِ^(٣)، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ^(٤)، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: لَأَفْتِنَنَّ جُرَيْجًا، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ، فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا، فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَتْهُ، وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، فَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامَ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبِي صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، أيضاً معلقاً عن الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . وأخرجه مسلم^(٦)، من طريق، يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، به. وأخرجه أيضاً^(٧)، من طريق، أبي رافع الصائغ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - به. دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٤/٤).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب المظالم والغصب - باب إذا هدم حائط فليبن مثله - (١٣٧/٣) رقم (٢٤٨٢).

(٣) الفومسات: الفواجرُ مُجَاهِرَةٌ. كتاب العين للخليل الفرهيدي (٣٢٢/٧).

(٤) الصومعة: هي منار الراهب [ومكان تعبد] وسميت صومعة: لتلطيف أعلاها. لسان العرب (٢٠٨/٨).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة - باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة - (٦٣/٢) رقم (١٢٠٦).

(٦) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب - باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها - (١٩٧٦/٤) رقم (٢٥٥٠).

(٧) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب - باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها - (١٩٧٦/٤) رقم (٢٥٥٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ " أَوْ لِذِي فَقْرٍ مُدْفِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ " أَيْ مَا يَقُومُ بِحَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ. وَقَوْمُ الشَّيْءِ: عِمَادُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ. يُقَالُ: فُلَانٌ قَوْمٌ أَهْلٌ بَيْنَهُ. وَقَوْمُ الْأَمْرِ: مَلَكَهُ^(١).

حديث رقم (٥٢).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا: عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ، حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ، قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً^(٣)، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: أَقِمِ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ، فَأَمُرُ لَكَ بِهَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: " يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ^(٤) اجْتَاَحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ^(٥) مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سَحَنًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سَحَنًا "

تخريج الحديث: انفرد به مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ: هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَهْيَكِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْعَامِرِيِّ، لَهُ صَحْبَةٌ ، يَكْنَى أَبُو بَشْرٍ^(٦).
وباقى رجاله ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٤/٤).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الكسوف - باب من تحل له المسألة - (٧٢٢/٢) رقم ١٠٩٩ - ١٠٤٤.

(٣) الحَمَالَةُ: هِيَ مَا يَتَحَمَلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ، مِثْلُ أَنْ يَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تَسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ، فَيُدْخَلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى لِيُصَلِّحَ ذَاتَ الْبَيْنِ. وَالتَّحْمَلُ: أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ. الْنَهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٤٤٢/١).

(٤) الْجَائِحَةُ: هِيَ الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتَاحُ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ. لِسَانَ الْعَرَبِ (٤٣١/٢).

(٥) ذَوِي الْحِجَابِ: أَيُّ مَنْ ذَوِي الْعَقْلِ. الْنَهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٣٤٨/١).

(٦) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣٦٥/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٣١٢/٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِيهِ " إِنْ نَسَانِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمَ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءَ " الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ: مصدرٌ قَامَ، فُوصِفَ بِهِ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَلِذَلِكَ قَابَلَهُنَّ بِهِ. وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقُضْنَ بِهَا^(١).

حديث رقم (٥٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٢) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الطُّفَاوَةِ، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَلَمْ أُدْرِكْ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا أَشَدَّ تَشْمِيرًا، وَلَا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ، وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ، وَأَسْفَلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ لَهُ سَوْدَاءٌ، وَمَعَهُ كَيْسٌ فِيهِ حَصَى وَنَوَى، يَقُولُ: " سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ "، حَتَّى إِذَا أَنْفَذَ مَا فِي الْكَيْسِ أَلْفَاهُ إِلَيْهَا، فَجَمَعَتْهُ فَجَعَلَتْهُ فِي الْكَيْسِ، ثُمَّ دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي، وَعَنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي بَيْنَمَا أَنَا أُوْعَكُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَسْجِدَ فَقَالَ: " مَنْ أَحْسَسَ الْفَتَى الدَّوْسِيَّ، مَنْ أَحْسَسَ الْفَتَى الدَّوْسِيَّ؟ " فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: هُوَ ذَلِكَ يُوعَكُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ حَيْثُ تَرَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىَّ وَقَالَ لِي: مَعْرُوفًا، فَفُتِمْتُ فَأَنْطَلَقَ حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، وَمَعَهُ يَوْمئِذٍ صَفَّانِ مِنَ الرِّجَالِ، وَصَفٌّ مِنَ نِسَاءٍ - أَوْ صَفَّانِ مِنَ نِسَاءٍ، وَصَفٌّ مِنَ رِجَالٍ - فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: " إِنْ نَسَانِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمَ، وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءَ "، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئًا، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: " مَجَالِسُكُمْ، هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَعْلَقَ بَابَهُ وَأَرْحَى سِتْرَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُحَدِّثُ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ بِأَهْلِي كَذَا، وَفَعَلْتُ بِأَهْلِي كَذَا؟ " فَسَكَتُوا فَأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: " هَلْ مِنْكُمْ مَنْ تُحَدِّثُ؟ "، فَجَبْنَتْ فَتَاهُ كَعَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا، وَتَطَالَتْ لِيَرَاهَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا، فَقَالَتْ: إِي وَاللهِ إِنَّهُمْ لَيُحَدِّثُونَ، وَإِنَّهُمْ لَيُحَدِّثُونَ، قَالَ: " هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلٌ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ إِنْ مَثَلٌ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ وَشَيْطَانَةٍ لَقِيَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّكَّةِ، قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ "، ثُمَّ قَالَ: " أَلَا لَا يُفْضِيَنَّ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ، وَلَا امْرَأَةٌ إِلَى امْرَأَةٍ إِلَّا إِلَى وُلْدٍ أَوْ وَالِدٍ " قَالَ: وَذَكَرَ ثَالِثَةً فَنَسِيْتُهَا " أَلَا إِنَّ طَيْبَ الرِّجَالِ مَا وَجِدَ رِيحَهُ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، أَلَا إِنَّ طَيْبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يُوْجَدْ رِيحُهُ ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٤/٤).

(٢) مسند الإمام أحمد (٥٧٣/١٦) رقم (١٠٩٧٧).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(١)، والبخاري^(٢)، من طريق، أسماعيل بن عليّة.
وأخرجه النسائي^(٣)، والترمذي^(٤)، وعبد بن حميد^(٥)، والقضاعي^(٦)، من طريق، سفيان الثوري.
وأخرجه البيهقي^(٧)، من طريق، يزيد بن زريع. ثلاثتهم: عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن رجل من الطّفاوة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.
وأخرجه ابن أبي شيبة^(٨)، عن هشيم عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ولم يذكر الرجل الذي من الطّفاوة. جميعهم رووه مختصراً إلا أبي داود رواه بنحوه.
وبعضه عند الشيخين^(٩)، من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بلفظ: "التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء".

دراسة رجال الإسناد:

- أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطعة، ثقة، سبقته ترجمته^(١٠).
- سعيد الجريري: هو سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، روى له الجماعة، مات سنة (١٤٤هـ)^(١١).
قال الباحث: أما اختلاطه فلا يضُرُّ فقد سمع منه إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، قبل الاختلاط.
قال العجلي: "بصري، ثقة، واختلط بآخرة روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وكلما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، وإسماعيل بن عليّة. وعبد الأعلى من أصحابهم سماعاً، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين، وسفيان الثوري، وشعبة صحيح"^(١٢).

(١) سنن أبي داود، كتاب النكاح - باب ما يكره من الجل ما يكون من اصابته أهله - تحقيق: عبد الحميد (٢٥٢/٢) رقم (٢١٧٤).

(٢) مسند البخاري (٦١/١٧) رقم (٩٥٨٣).

(٣) سنن النسائي، كتاب الزينة - باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء - تحقيق: أبو غدة (١٥١/٨) رقم (٥١١٧).

(٤) سنن الترمذي، أبواب الأدب - باب ما جاء في طيب الرجال والنساء - ط: شاكر (١٠٧/٥) رقم (٢٧٨٧). وفي الشمانل (ص/١٣١) رقم (٢١٠).

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٤٢٤/١) رقم (١٤٥٦).

(٦) مسند الشهاب للقضاعي (١٨٤/١) رقم (٢٧٢).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٣١٤/٧) رقم (١٤٠٩٨)، وشعب الإيمان له (٢٣٠/١٠) رقم (٧٤٢٣).

(٨) المصنف لابن أبي شيبة (١٦١/٢) رقم (٧٦٦١).

(٩) صحيح البخاري، كتاب الجمعة - باب التصفيق للنساء - (٦٣/٢) رقم (١٢٠٣). و صحيح مسلم، كتاب الصلاة - باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في الصلاة - (٣١٨/١) رقم (٤٢٢-١٠٦).

(١٠) أنظر حديث رقم (١٩).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٣٣) رقم (٢٢٧٣). انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٦٠/٩)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة

(١٢) (٢١٧/٣)، النقات لابن حبان (٣٥١/٦)، تهذيب الكمال للمزي (٣٣٨/١٠).

(١٣) معرفة النقات للعجلي (٣٦٤/١). و انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال (ص/١٨٣).

- إسماعيل بن إبراهيم: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسيدي مولا هم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ ، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٣هـ)^(١).

الحكم على الحديث:

اسناده ضعيف لجهالة الرجل الطفاوي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، ولكن لبعض قطع من هذا الحديث طرق وشواهد تقويه الي " الحسن لغيره " كما عند البخاري ومسلم وغيرهما. قال الشيخ الألباني - رحمه الله - " إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الطفاوي ، لكن للحديث شواهد يتقوى بها ؛ فمنها عن أسماء بنت يزيد: أنها كانت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والرجال والنساء تعود عنده ، فقال: لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله ، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها ، فأرم القوم ، فقلت: أي والله يا رسول الله إنهن ليقنن ، وإنهم ليفعلوا! قال: فلا تفعلوا ، فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق فغشيها والناس ينظرون " ^(٢). ثم قال الشيخ: " وهذا سند ضعيف من أجل شهر ، وهو ابن حوشب ، سييء الحفظ ؛ ومنها عن أبي سعيد الخدرى نحو حديث أسماء " ^(٣). يعني الحديث الذي رواه البزار بسنده إلى أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: " ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق باباً، ثم يرخي ستره، ثم يقضى حاجته، ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك، ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها، وترخي سترها، فإذا قضيت حاجتها، حدثت صواحبها " ، فقالت امرأة سفعاء الخدين: والله يا رسول الله، إنهن ليفعلن، وإنهم ليفعلون، قال: " فلا تفعلوا، فإنه مثل ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها، ثم انصرف وتركها ". قال البزار: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، وأبو مسلمة ثقة، ومهدي واسطي لا بأس به ^(٤).

وعزاه الهيثمي أيضاً في "مجمع الزوائد" إلى البزار وقال " رواه البزار عن روح بن حاتم، وهو ضعيف، وبقيه رجاله ثقات " ^(٥). وقد أورده المنذري في "الترغيب والترهيب" وعزاه للبزار وقال: " رواه البزار وله شواهد تقويه " ^(٦). وقال الشيخ الألباني عن حديث البزار هذا "حسن لغيره" ^(٧).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٥/رقم). وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٣/٢)، سوالات الحاكم للدارقطني

(ص/١٠٢)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٩٦/٧)، تهذيب الكمال للمزي (٢٣/٣).

(٢) أخرجه الامام أحمد في المسند (٤٥/٥٦٤/رقم ٢٧٥٨٣).

(٣) إرواء الغليل للألباني (٧٣/٧).

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي (١٧٠/٢/رقم ١٤٥٠).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٤/٢٩٥/رقم ٧٥٦٣).

(٦) الترغيب والترهيب للمنذري (٣/٦٢/رقم ٣٠٨٠).

(٧) انظر: صحيح الترغيب والترهيب للألباني (٢/٢١٧/رقم ٢٠٢٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَوْمْتَنَا، فَقَالَ: اللَّهُ هُوَ الْمُقَوِّمُ " أَي لَوْ سَعَرْتَنَا. وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ
الشَّيْءِ: أَي حَدَّدْتَنَا قِيَمَتَهَا^(١).

حديث رقم (٥٤).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَد^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: غَلَا السَّعْرُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا لَهُ: لَوْ قَوْمْتَنَا سَعَرْنَا، قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْمُقَوِّمُ، أَوْ الْمُسَعِّرُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَفَارِقَكُمْ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ، فِي مَالٍ وَلَا نَفْسٍ "

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٣)، والخطيب البغدادي^(٤)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري.
وأخرجه ابن ماجه^(٥)، من طريق، قتادة بن دعامة السدوسي. كلاهما: (الجريري، و قتادة) عن
أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الإسناد:

- أَبُو نَضْرَةَ: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة، ثقة، سبقت ترجمته^(١).

- سَعِيدُ الْجُرَيْرِيِّ: هو سعيد بن إياس الجُريري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، سبقت
ترجمته في الحديث السابق.

- عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، روى له أبو داود، والترمذي، وابن
ماجه، مات سنة (٢٠١هـ)^(٧).

وثقه العجلي وقال: " كان ثقة معروفاً بالحديث والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم
يفعل"^(٨).

وقال ابن عرفة: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن علي بن عاصم؟ فقال: " هو والله عندي
ثقة وأنا أحدث عنه"^(٩). وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: " قال وكيع

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٥/٤).

(٢) مسند الإمام أحمد (٣٢٨/١٨) رقم (١١٨٠٩).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (١١٠/٦) رقم (٥٩٥٥).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١٨/١١) رقم (٣٢٣٠).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب التجارات - باب من كره أن يسعر - تحقيق: عبد الباقي (٧٤٢/٢) رقم (٢٢٠١).

(٦) انظر حديث رقم (١٩).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٥٠٤/٢٠).

(٨) معرفة الثقات للعجلي (١٥٦/٢).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٢٦/٦).

وذكر علي بن عاصم، فقال: خذوا من حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ فيه"، قال أبو عبد الرحمن عبد الله: كان أبي يحتج بهذا، ويقول: "كان يغلط، ويخطئ وكان فيه لجاج، ولم يكن متهماً بالكذب"، وعن سليمان بن الأشعث، قال: سمعته يعني: أحمد بن حنبل قيل له: علي بن عاصم؟ قال: "أما أنا، فأحدث عنه، وحدثنا عنه" (١).

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: "أنا لا أحدث عن علي بن عاصم، كان فيه لجاج، ولم يكن متهماً"، وقال محمد بن يحيى الذهلي: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم، وذكرت له خطأه؟ فقال: "كان حماد بن سلمة يخطئ"، وأوماً أحمد بيده كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً (٢). وقال شعبة: "لا تكتبوا عنه - يعني عن علي بن عاصم -" (٣).

وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء، ولا ابنه الحسن، ولا ابنه عاصم"،... وفي موضع آخر قال "ليس بثقة، ولا ولده" (٤). وقال محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي، قال: سألت يحيى بن معين عن علي بن عاصم؟ فقال: "ليس بشيء، ولا يحتج به"، قلت: ما أنكرت منه؟ قال: "الخطأ والغلط"، قلت: ثم شيء غير هذا؟ قال: "ليس ممن يكتب حديثه" (٥).

وعن أحمد بن زهير، قال: قيل ليحيى بن معين إن أحمد بن حنبل، قال: "إن علي بن عاصم ثقة ليس بكذاب". قال: "لا والله ما كان علي عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة؟" (٦). وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم" (٧). وقال مرة: "يتكلمون فيه" (٨). وقال علي بن المديني: "كان علي بن عاصم، كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع" (٩). وقال في موضع آخر: "كان علي بن عاصم معروفاً في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكراً" (١٠).

وقال ابن حبان: "كان ممن يُخطئ ويقوم على خطئه فإذا بين له؛ لم يرجع، كان شعبة يقول أفادني علي بن عاصم عن خالد الحذاء بأشياء سألت خالداً عنها فأنكرها، وكان أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه" (١١).

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٠٧/١٣).

(٢) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٠٧/١٣)، بحر الدم لابن عبد الهادي الصالحي (ص/١١٢).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤٥/٣).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٢٥/٦).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٠٧/١٣).

(٦) المصدر السابق.

(٧) الضعفاء الصغير للبخاري (ص/٨٢).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٣٤٨/٧).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٠٧/١٣).

(١٠) المصدر السابق.

(١١) الثقات لابن حبان (١١٣/٢).

وأطلق النسائي القول بتضعيفه فقال: "ضعيف" (١)، وفي موضع آخر قال: "متروك الحديث" (٢).
وقال ابن عدي: "أحاديثه يشبه بعضها بعضاً والضعف بين علي حديثه" (٣).

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه، ولجاجته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباؤه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البار، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده (٤).

وعن ابن المبارك، قال: قلت لعباد بن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم يعني علي بن عاصم؟ قال: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع ولكنه كان رجلاً موسراً، وكان الوراقون يكتبون له، فنراه أتى من كتبه التي كتبها له (٥).

وعن وكيع قال: علي بن عاصم ما زلنا نعرفه بالخير، فقليل له: إنه يغلط في أحاديث، قال: فدعوا الغلط، وخذوا الصحاح، فإننا ما زلنا نعرفه بالخير (٦).

وقال صالح بن محمد الأسدي: "علي بن عاصم، ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهمل، وهو سيئ الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم" (٧).
وقال زكريا بن يحيى الساجي: "كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث، عتبوا عليه في حديث ابن سوقة (٨) (٩).

وقال أبو حفص عمرو بن علي: "فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق" (١٠).
وقال الدارقطني: "كان يغلط ويثبت على غلظه" (١١).

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٧٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/٣٢٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٣/٤٠٧).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٣/٤٠٧).

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) قال العقيلي حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عزى مصاباً فله مثل أجره". ثم قال العقيلي: لم يتابعه عليه ثقة. الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٢٤٦).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٣/٤٠٧).

(١٠) المصدر السابق.

(١١) سؤالات السلمى للدارقطني (ص/٢٤٧).

وكان قد كذبه بعضهم، فقال العقيلي: "حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: رأيت علي بن عاصم ينظر إلى مد دجلة في سنة مد الدجلة فقلت له: حديث خالد عن مطرف، عن عياض بن حمار، فقال: حدثنا خالد، عن مطرف بن عبد الله بن عياض بن حمار، عن أبيه قال، فقلت له: هو مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار؟ قال: لا، إنما هو مطرف غير ذلك، قال: قلت: أنظر في كتابك، قال: لا، إنما أحفظ من الكتاب، قال يحيى: فقلت في نفسي: كذبت" (١).

وقال يزيد بن هارون: "ما زلنا نعرفه بالكذب" (٢). وقال عنه خالد الحذاء: "كذاب، فحذروه" (٣). وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء ويُصر، ورمي بالتنشيع" (٤). وقال الذهبي "ضعفوه" (٥).

قال الباحث: لقد كثرت الكلام في علي بن عاصم، بين موثق، ومضعف، ومكذب له، والأكثر على تغليطه، وقد كان الإمام أحمد لا يرى بأساً في الرواية عنه، فقد روى محمد بن يحيى النيسابوري عنه قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم، وذكرت له خطأه، فقال أحمد: كان حماد بن سلمة يخطيء، وأوماً أحمد بيده خطأ كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً (٦). وعن عبد الله بن أحمد أن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم فيأمره أن يحدث عنه (٧). والذي أميل إليه أنه صدوق، يحتج بحديثه إذا وافق الثقات ما لم ينفرد عنهم. وهذا الذي رجحه ابن حبان - رحمه الله - حيث قال: "والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لأن له رحلة وسماعاً وكتابة وقد يخطيء الإنسان فلا يستحق الترك" (٨).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح لغيره، ولم ينفرد بروايته علي بن عاصم، فقد تابعه عن الجريري عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، ثقة، من رجال الصحيحين، وقد روى عن الجريري قبل الاختلاط، وللجريري متابع وهو: قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبي نضرة، بسند صحيح. وله شاهد صحيح عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "قال الناس يا رسول الله، غلا السعر فسعر

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤٥/٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٠٣/رقم ٤٧٥٨).

(٥) الكاشف للذهبي (٤٢/٢).

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٠٧/١٣).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٣٤٨/٧).

(٨) الثقات لابن حبان (١١٣/٢).

لنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الله هو المُسعر القابض الباسط الرازق،
وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال " (١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " حِينَ قَامَ قَائِمُ الظَّهيرة " أَي قِيَامُ الشَّمْسِ وَقَتَ الزَّوَالِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَامَتْ بِهِ دَابَّتُهُ: أَي
وَقَفَتْ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةَ الظِّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ، فَيَحْسَبُ
الناظِرُ الْمُتأملُ أَنَّهَا قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ، لَكِنْ سَيْرًا لَا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرٌ سَرِيعٌ (٢).

حديث رقم (٥٥).

قَالَ الإمام البخاري (٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ (٤)،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبِرَاءَ، يُحَدِّثُ قَالَ: ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبِ رَحْلًا، فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ،
قَالَ: فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ،
فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَأَحْنَتْنَا (٥) لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهيرة، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ، فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا
شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، قَالَ: فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَوَةَ مَعِي، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا
النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَنْطَلَقْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ
مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلامُ؟ فَقَالَ: أَنَا لِفُلانٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي
عَنَمِكَ مِنْ لَبَنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ عَنَمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ:
انْفُضِ الصَّرْعَ، قَالَ: فَحَلَبَ كُئْبَةً (٦) مِنْ لَبَنِ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ (٧) مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ، قَدْ رَوَّأَتْهَا (٨)
لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ -

- (١) أخرجه أبي داود واللفظ له ، في السنن ، كتاب البيوع - باب في التسعير - تحقيق: عبد الحميد (٣/٢٧٢/ رقم ٣٤٥١).
- (٢) والترمذي في السنن ، في أبواب البيوع - باب ما جاء في التسعير - ط: شاکر (٣/٥٩٧/ رقم ١٣١٤). وابن ماجه ، في السنن ،
في كتاب التجارات - باب من كره أن يسعر - تحقيق: عبد الباقي (٢/٧٤١/ رقم ٢٢٠٠).
- (٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٢٥).
- (٤) صحيح البخاري ، كتاب المناقب - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة - (٥/٦٤/ رقم ٣٩١٧).
- (٥) هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي.
- (٦) أي أسرع السير . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٦/٢٢٦).
- (٧) كئبته: أي قليلا منه. فتح الباري لابن حجر (١/١٨٧).
- (٨) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. لسان العرب (١٤/٢٥).
- (٩) قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية بالهمز، والصواب بغير همز: أي شددتها بها وربطتها عليها. يقال رويت البعير، مخفف
الواو، إذا شددت عليه بالرواء. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٨٠).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
- حَتَّى رَضِيَتْ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق، زهير بن معاوية. والبخاري^(٣)، من طريق، إسرائيل،
كلاهما: عن أبي اسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- إبراهيم بن يوسف: هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، روى له
الجماعة سوى ابن ماجه ، مات سنة (١٩٨ هـ)^(٤).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٥). ووثقه الدارقطني^(٦). وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه وهو حسن
الحديث"^(٧). وقال ابن معين: " ليس بشيء"^(٨).

وقال ابن المديني: " ليس كأقوى ما يكون"^(٩). وقال النسائي: " ليس بالقوي"^(١٠).

وقال ابن عدي: " إبراهيم بن يوسف روى أحاديث صالحة وليس هو بمنكر الحديث ، يكتب
حديثه"^(١١). قال الذهبي: " قليل الحديث لا بأس به"^(١٢).

وقال ابن حجر: " صدوق يهيم"^(١٣). وضعفه أبو داود^(١٤)، والجوزجاني^(١٥).

قال الباحث: إبراهيم بن يوسف ، صدوق .

- شريح بن مسلمة: هو شريح بن مسلمة التتوخي الكوفي ، روى له البخاري والنسائي، مات
سنة (٢٢٢ هـ)^(١٦).

(١) صحيح البخاري ، كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام - (٤/٢٠١/رقم ٣٦١٥).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الزهد والرفائق - باب في حديث الهجرة ويقال له حديث الرجل بالحاء - (٤/٣٣٠٩/رقم ٧٥-٢٠٠٩).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المناقب - باب مناقب المهاجرين وفضلهم - (٥/٣/رقم ٣٦٥٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢/٢٤٩).

(٥) الثقات لابن حبان (٨/٦١).

(٦) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/٣٤).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٤٨).

(٨) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٣١٣).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/١٨٣).

(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/١٣).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١/٣٨٥).

(١٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/٣٤).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٩٥/رقم ٢٧٤).

(١٤) المغني في الضعفاء للذهبي (١/٣٠). وانظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (١/١٨٣).

(١٥) تهذيب الكمال للمزي (٢/٢٥٠).

(١٦) المصدر السابق (١٢/٤٤٨).

وثقه ابن حبان^(١)، والدارقطني^(٢)، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيَّن^(٣)، وثقه الذهبي^(٤). وقال أبو حاتم^(٥)، وابن حجر^(٦): "صدق".
قال الباحث: شريح بن مسلمة، ثقة.
 وباقي رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ "بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ لَا أُخْرَجَ إِلَّا قَائِمًا"
 أَيُّ لَا أَمُوتَ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ. يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبَتَ عَلَيْهِ
 وَتَمَسَّكَ بِهِ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ^(٧).

حديث رقم (٥٦).

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ^(٨) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ
 وَهُوَ ابْنُ مَاهَكَ يُحَدِّثُ، عَنْ حَكِيمٍ قَالَ: "بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ لَا أُخْرَجَ
 إِلَّا قَائِمًا". [وزاد الإمام أحمد] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي النَّبِيْعَ، وَلَيْسَ عِنْدِي
 أَفَأَبِيْعُهُ؟ قَالَ: "لَا تَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي^(٩)، ومن طريقه، أبو نعيم.

وأخرجه أحمد^(١٠)، وأبو بكر الشافعي^(١١)، عن محمد بن جعفر.

وأخرجه الطبراني^(١٢)، من طريق، حماد بن أسامة. ثلاثتهم: عن شعبة بن الحجاج.

(١) الثقات لابن حبان (٣١٤/٨).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٢٩/٤).

(٣) تهذيب الكمال للمزي (٤٤٩/١٢).

(٤) الكاشف للذهبي (٤٨٤/١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٤).

(٦) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٧٧٦).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٥/٤).

(٨) سنن النسائي، كتاب التَّطْبِيق - باب كيف يَجْرُ السُّجُود - تحقيق: أبو غدة (٢٠٥/٣) رقم (١٠٨٤).

(٩) مسند أبي داود الطيالسي (٦٩٨/٢) رقم (١٤٥٧).

(١٠) مسند الإمام أحمد (٢٨/٢٤) رقم (١٥٣١٢).

(١١) كتاب الفوائد - الغيلانيات - (ص/٢٤٤).

(١٢) المعجم الكبير للطبراني (١٩٥/٣) رقم (٣١٠٦).

وأخرجه الطحاوي^(١)، من طريق، سعيد بن أبي عروبة. كلاهما: عن أبي بشر، عن يوسف بن مَاهَك، عن حَكِيم بن حِرْزَم - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلفظه.
دراسة رجال الإسناد:

-حَكِيم: هو حَكِيم بن حِرْزَم بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلَاب أبو خالد ، من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، مات سنة (٦٠هـ)، وهو ابن عشرين ومائة سنة^(٢).
- يُوسُف بن مَاهَك: هو يوسف بن مَاهَك بن بُهْزَاد، الفارسي المكي، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٦هـ)^(٣).

-أَبُو بِشْر: هو جعفر بن إِيَّاس، ثقة ، سبقت ترجمته^(٤).

-شُعْبَة: هو شُعْبَة بن الحَجَّاج بن الورد العَتَكِي^(٥) مولاهم أبو بسطام، الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً ، روى له الجماعة، مات سنة (١٦٠هـ)^(٦).

-خَالِد: هو خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيْمِي^(٧) أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٦هـ)^(٨).

-إِسْمَاعِيل بن مَسْعُود: هو إِسْمَاعِيل بن مسعود الجَدْرِي بصري يكنى أبا مسعود، ثقة، روى له النسائي، مات سنة (٢٤٨هـ)^(٩).

الحكم على الحديث: حديث اسناده صحيح. رجاله ثقات.

(١) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١/١٩٥/رقم ٢٠٤).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٢/٧٠١)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢/٩٧).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١١/رقم ٧٨٧٨). وانظر: تاريخ ابن معين -رواية عثمان الدارمي- (ص/٢٢٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٢٩)، الثقات لابن حبان (٥/٥٤٩)، تهذيب الكمال للمزي (٣٢/٤٥١).

(٤) انظر حديث رقم (١٧).

(٥) العتكي: هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن عابر ابن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح. الأنساب للسمعاني (٩/٢٢٧).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٦٦/رقم ٢٧٩٠). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٢٨٠)، تاريخ ابن معين -رواية عثمان الدارمي- (ص/ /)، التاريخ الكبير للبخاري (٤/٢٤٤)، سؤالات الآجري أبا داود (ص/٦٨)،

(٧) الهُجَيْمِي: هذه النسبة إلى محلة بالبصرة، نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة إليهم. الأنساب للسمعاني (١٣/٣٨٦).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٨٧/رقم ١٦١٩). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٢٩٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٢٥)، الثقات لابن حبان (٦/٢٦٧)، تهذيب الكمال للمزي (٨/٣٥).

(٩) المصدر السابق (ص/١١٠/رقم ٤٨٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " اسْتَقِيمُوا لِقَرِيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سُبُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ " أَي دُومُوا لَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَابْتَنُوا عَلَيْهَا، مَا دَامُوا عَلَى الدِّينِ وَتَبَتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: أَقَامَ وَاسْتَقَامَ، كَمَا يُقَالُ: أَجَابَ وَاسْتَجَابَ^(١).

حديث رقم (٥٧).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمُعَدَّلُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : " اسْتَقِيمُوا لِقَرِيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سُبُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ^(٣) ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَكُونُوا حِينِيذٍ زَارِعِينَ أَشْقِيَاءَ تَأْكُلُوا مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ " لَمْ يَرَوْهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا أَبُو دَاوُدَ وَعَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم^(٤)، عن الطبراني، من طريق، الطيالسي. وأخرجه أبو بكر الخلال^(٥)، من طريق، عبد الرحمن بن غزوان. وأخرجه ابن الأعرابي^(٦)، والخطيب البغدادي^(٧)، من طريق، عباد بن عباد. ثلاثتهم: عن شعبة. وأخرجه أحمد^(٨)، من طريق، وكيع. وأخرجه ابن عدي^(٩)، من طريق، تليد بن سليمان.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٥/٤).

(٢) المعجم الصغير للطبراني (١/١٣٤/١ رقم ٢٠١).

(٣) قال الخطابي: الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه في الخروج على الأئمة. ويحملون قوله: "ما استقاموا لكم" على العدل في السيرة وإنما الاستقامة هاهنا الإقامة على الإسلام.. والمعنى استقيموا لهم ما أقاموا على الشريعة ولم يبدلوا وبدل على صحة ما تأولناه في الاستقامة حديث أبي بكر الصديق، عن ابن نمران البجلي قال قرئت عند أبي بكر. ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [سورة غافر: ٦٠] قال: هم الذين لم يشركوا بالله شيئاً. ويؤيد هذا المعنى حديثه الآخر عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سليكم أمراء تقشعروا منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب" قالوا: يا رسول الله أفلا نقاتلهم قال: "لا ما أقاموا الصلاة". أخرجه أحمد بسند لا بأس به (١٧/٣٢٢/١٢٢٤ رقم ١١٢٢٤). غريب الحديث للخطابي (١/٣٦٢). وقال الزمخشري: خضراؤهم: سوادهم ودهماؤهم. الفائت في غريب الحديث للزمخشري (٣/٢٣٤).

(٤) تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١/١٦٠/١ رقم ٢٢٣٨٨).

(٥) السنة لأبي بكر الخلال (١/١٢٦/١ رقم ٨٠).

(٦) معجم ابن الأعرابي (٢/٦٥٤/٢ رقم ١٢٦٨).

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/٣٣/١٤).

(٨) مسند الامام أحمد (٣٧/١٧١/١٢٢٣٨٨ رقم ٢٢٣٨٨).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٢٨٦).

وأخرجه الرُّوياني^(١)، من طريق، جرير، وعلي بن مُسهر. خمستهم: (شعبة و وكيع و تليد بن سليمان و جرير وعلي بن مُسهر) عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - جميعهم أخرجوه بنحوه الا أحمد مختصراً. وأخرجه الطبراني^(٢)، من طريق، ابن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه سالم به.

دراسة رجال الإسناد:

- **ثوبان:** ثوبان بن بُجْدُ أبو عبد الله مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقيل ابن جَدْرٍ، من أهل اليمن من حمير، أصابه سباً، فاشتره رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأعتقه، سكن حمص، وله بها دار الضيافة، توفي سنة (٥٤هـ)^(٣).

- **سالم بن أبي الجعد:** هو سالم بن أبي الجعد، رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، روى له الجماعة، مات سنة (٩٧هـ)^(٤).

قال العلاتي: "سالم بن أبي الجعد الكوفي مشهور كثير الإرسال عن كبار الصحابة كعمر وعلي وعائشة وابن مسعود وغيرهم - رضي الله عنهم-"^(٥). وقد عدّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية التي احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم، أو كانوا لا يدلسون الا عن ثقة^(٦).

قال الباحث: وقد نص غير واحد من العلماء على عدم سماع سالم بن أبي الجعد من ثوبان - رضي الله عنه - فقد قال أبو حاتم: "سالم بن أبي الجعد أدرك أبا أمّامة ولم يدرك عمرو بن عبسة... ولم يدرك أبا الدرداء ولم يدرك ثوبان وبينه وبين ثوبان معدّان"^(٧). ويمثله روى ابن أبي حاتم عن محمد بن يحيى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: "سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان بينهما معدّان بن أبي طلحة"^(٨). وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: "لم يسمع سالم من ثوبان"^(٩). وقال الترمذي: "سألت محمداً [يعني البخاري] قلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من أبي أمّامة؟ فقال: ما أرى ولم يسمع من ثوبان، وسمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك"^(١٠).

(١) مسند الروياني (٤٠٧/١) رقم ٦٢٢-٦٢٤.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (١٥/٨) رقم ٧٨١٥.

(٣) معرفة الصحابة لابي نعيم (٥٠١/١).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٢٦) رقم ٢١٧٠. وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٠٨/٨)، معرفة الثقات للعجلي

(٥) (٣٨٢/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٨١)، الثقات لابن حبان (٤/٣٠٥)، تهذيب الكمال للمزي (١٠/١٣٠).

(٦) جامع التحصيل للعلاني (ص/١٧٩).

(٧) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٣١).

(٨) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٨٠).

(٩) المصدر السابق (ص/٧٩). وانظر: المنتخب من علل الخلال (ص/١٦٢).

(١٠) المنتخب من علل الخلال (ص/١٦٢).

(١١) علل الترمذي الكبير (ص/٣٨٦).

- الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات وورع لكنه يدلّس ، روى له الجماعة ، مات سنة (١٤٧هـ)^(١).

وقد عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية التي احتل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم، أو لكونهم لا يدلّسون الا عن ثقة^(٢).

- شعبة: هو شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن، سبقت ترجمته في الحديث السابق.

- أبو داؤد: هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، روى له الجماعة الا البخاري علق له ، مات سنة (٢٠٤هـ)^(٣).

- يونس بن حبيب: هو يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس، أبو بشر، العجليّ مولاهم الأصبهاني، راوي مسند الطيالسي. وثقه عبد الرحمن بن أبي حاتم^(٤)، وابن حبان^(٥). وقال ابن العماد: "كان ثقة ذا صلاح وجمالة"^(٦). وقال الذهبي: "المحدث الحجة"^(٧).

مات يونس بن حبيب سنة (٢٦٧هـ).

قال الباحث: يونس بن حبيب ، ثقة.

- أحمد بن مسعود المعدّل الأصبهاني المديني: مجهول الحال، لم أعثر له على ترجمة.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد ، فيه ثلاث علل، عدم سماع سالم من ثوبان، وعدم سماع الأعمش من سالم، وجهالة أحمد بن مسعود. وقد ضعف العلماء قديماً وحديثاً هذا الحديث؛ فمن القدماء: أمثال الإمام أحمد، وأبو بكر الأثرم، وابن حجر. فقد نقل خلال في كتابه السنة عن مهنيّ، قال: سألت أحمد، عن حديث الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان: "أطيعوا فريشاً ما استقاموا لكم" ، فقال: " ليس بصحيح، سالم بن أبي الجعد لم يلق ثوبان"^(٨). وقال أبو بكر الأثرم: وهذا حديث معضل مخالف لأحاديث كلها، وفيه علل واضحة عند أهل العلم. فمن ذلك أنني سمعت عفان بن مسلم يقول: لم يسمعه الأعمش من سالم، ولم يسمعه سالم من ثوبان. ومن

(١) تقريب التهذيب لابن حجر(ص/٢٥٤/رقم ٢٦١٥). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٦١/٨)، معرفة الثقات للعجلي

(٢) (٤٣٢/٢)، سوالات الآجري لأبي داود (ص/٢٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٤٦)، الثقات لابن حبان (٤/٣٠٢)

(٣) تاريخ بغداد للطيب البغدادي (٥/١٠)، تهذيب الكمال للمزي (١٢/٧٦).

(٤) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٣٣).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر(ص/٢٥٠/رقم ٢٥٥٠). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٩٩/٩)، الجرح والتعديل لابن أبي

حاتم (٤/١١١)، الثقات لابن حبان (٨/٢٧٥)، تهذيب الكمال للمزي (١١/٤٠١).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٣٧).

(٧) الثقات لابن حبان (٩/٢٩٠).

(٨) شذرات الذهب لابن العماد (٣/٢٨٩).

(٩) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/٥٩٦).

(١٠) السنة لأبي بكر الخلال (١/١٢٧). وانظر: المنتخب من علل الخلال (ص/١٦٢).

ذلك أن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان شيئاً البتة، وقد أخبر عن ثوبان أنه كذبه، وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان حديثاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "كذبتم عليّ قلتُم عليّ ما لم أقل". ففعله إنما أراد هذا الحديث بعينه، إنهم روه عنه ولم يقله^(١).

وقال ابن حجر: "رجالُه ثقَات، إلا أن فيه انقطاعاً لأن راويه سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان"^(٢) ومن العلماء المعاصرين الذين ضعفوه، الألباني^(٣)، وشعيب الأرنؤوط^(٤).

وللحديث شاهد، بسند ضعيف عند الطبراني في المعجم الكبير يرويه عن محمد بن خالد الراسبي، عن مهلب بن العلاء، عن شعيب بن بيان، عن شعبة، قال: سمعت سماكا يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِيمُوا لَكُمْ فَضَعُوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضِرَاءَهُمْ"^(٥). وقد أورده الهيثمي في المجمع وعزاه للطبراني وقال: " وفيه من لم أعرفه"^(٦). يقصد مهلب بن العلاء فهو مجهول.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَدَلِيلُهُ فِي حَدِيثِ آخَرَ " سَيَلِيكُمْ أَمْرَاءُ تَفْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودَ، وَتَشْمَنْزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ "^(٧).

حديث رقم (٥٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّبْهِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ تَطْمِنُنَ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ، وَتَلِينُ لَهُمُ الْجُلُودُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ تَفْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودَ وَتَشْمَنْزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ "، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: " لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ ".

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي بكر الأثرم (ص/٢٥٣).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١١٦/١٣).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١٤٧/٤ / رقم ١٦٤٣).

(٤) مسند الامام أحمد (١٧١/٣٧ / رقم ٢٢٣٨٨).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (١١٨/٢١ / رقم ١٤١).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٢٢٨/٥ / رقم ٩١٥٨).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٦/٤).

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي (٤٧٣/٢ / رقم ١٣٠٠).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(١)، عن عبد الصمد، ومحمد بن نصر المروزي^(٢)، عن اسحاق بن راهوية، عن عبد الصمد. وأخرجه ابن أبي عاصم^(٣)، عن إبراهيم بن حجاج. وأخرجه البيهقي^(٤)، من طريق، عبد الله بن عمرو بن ميسرة. ثلاثتهم: عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جادة، عن الوليد، عن عبد الله البهي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الإسناد:

- **عبد الله البهي:** هو عبد الله البهي، مولى مصعب بن الزبير يقال اسم أبيه يسار، روى له الجماعة، إلا البخاري روى له في الأدب المفرد، من الثالثة^(٥). قال ابن سعد: "كان ثقة معروفاً قليل الحديث"^(٦)، ووثقه ابن معين^(٧)، وابن حبان^(٨). وقال أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه، وهو مضطرب الحديث"^(٩). وقال الذهبي: "وثق"^(١٠). وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"^(١١).

قال الباحث: عبد الله البهي، صدوق يخطيء.

- **الوليد:** قيل: أنه أبو زيد مولى بني ثعلبة؛ ذكره ابن حجر في التقريب وقال: "مجهول"^(١٢)، ونقل في تهذيب التهذيب عن ابن المديني أنه قال عنه "ليس بالمعروف"^(١٣)، وكذلك قال الهيثمي "الوليد صاحب عبد الله البهي، ولم أعرفه"^(١٤).

وقيل: إنه الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي، وهو ثقة، الذي روى له البخاري ومسلم والنسائي والترمذي^(١٥).

(١) مسند الإمام أحمد (١٧/٣٢١/رقم ١١٢٢٤).

(٢) تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٢/٩١١/رقم ٩٥٤).

(٣) السنة لابن أبي عاصم (٢/٥١٢/رقم ١٠٧٧).

(٤) شعب الإيمان للبيهقي (١٠/١٤/رقم ٧١٠٠).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (١٦/٣٤١).

(٦) الطبقات الكبير لابن سعد (٨/٤١٦).

(٧) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١/١٠٣).

(٨) الثقات لابن حبان (٥/٤٧).

(٩) العلل لابن أبي حاتم (٢/٤٨).

(١٠) الكاشف للذهبي (١/٦١٠).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٠/رقم ٣٧٢٣).

(١٢) المصدر السابق (ص/٦٤٢/رقم ٨١٠٩).

(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/١٠٣).

(١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٥/٢١٨).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٨٣/رقم ٧٤٤٦). وانظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/٣٤٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(١٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥/٤٩١)، تهذيب الكمال للمزي (٣١/٦٤).

وهذا هو الراجح، ويؤيده ما ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" قال: سألت أبي عن حديث رواه معاوية بن سلمة، عن الوليد بن العيزار، عن عبد الله البهي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ستكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب، وتلين لهم الجلود، ثم تكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب، وتقشعر منهم الجلود. فقال رجل: ألا نقتلهم يا رسول الله؟ قال: لا، ما أقاموا الصلاة؟ قال أبي: "أحسب أن هذا الحديث من حديث ابن جحادة، ولم يدرك معاوية الوليد ابن عيزار" (١). فقد ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم في السند الذي ساقه أن الوليد هو ابن العيزار، والله أعلم.

- محمد بن جُحَادَةَ: هو محمد بن جُحَادَةَ ، ثقة ، روى له الجماعة، مات سنة (١٣١هـ) (٢).

- أبو عبد الصمد: هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، ثقة ثبت، سبقت ترجمته (٣).

- عبد الصمَد: هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم الثَّورِي، أبو سهل البصري، روى له الجماعة، مات سنة (٢٠٧هـ) (٤).

وثقه ابن سعد (٥)، وابن معين (٦)، والعجلي (٧)، وابن حبان (٨)، وقال الحاكم: "ثقة مأمون" (٩)، وقال ابن قانع: "ثقة يخطيء" ونقل بن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال علي بن المديني: "عبد الصمد ثبت في شعبة" (١٠). وقال أحمد: "لم يكن به بأس" (١١).

وقال أبو حاتم: "هو صدوق صالح الحديث" (١٢)، وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي عنه فقال: "شيخ مجهول" (١٣).

وقال صلاح الدين خليل الصفدي: "كان من ثقات البصريين وحفاظهم" (١٤).

(١) العلل لابن أبي حاتم (٥٧٦/٦).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٧١/رقم ٥٧٨١). وانظر: سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤٩١)، العلل للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٩٦/٢)، سوالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٣٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٧)، الثقات لابن حبان (٤٠٤/٧)، تهذيب الكمال للمزي (٥٧٥/٢٤).

(٣) انظر حديث رقم (٩).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٩٩/١٨).

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد (٣٠١/٩).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٤٥/١).

(٧) معرفة الثقات للعجلي (٩٥/٢).

(٨) الثقات لابن حبان (٤١٤/٨).

(٩) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٧١/١).

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٢٨/٦).

(١١) بحر الدم لابن عبد الهادي الصالحي (ص/١٠٠).

(١٢) التعديل والتجريح للباقي (٩٣٠/٢).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠/٦).

(١٤) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٢٧١/١٨).

وقال الذهبي: "حجة" (١)، وعنه قال: "الإمام، الحافظ، الثقة" (٢).

وقال ابن حجر: "صدوق ثبت في شعبة" (٣).

قال الباحث: عبد الصمد، ثقة حجة، وَوَصَفُهُ بِالْجَهَالَةِ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ فَهَذَا مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ خَطَأً مِنْ أَبِي حَاتِمٍ أَوْ مِمَّنْ نَقَلَ عَنْهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ مَشْهُورٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَقَدْ أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٤).

- زُهَيْرٌ: هُوَ زَهِيرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ شَدَادِ أَبُو خَثِيمَةَ، ثِقَّةٌ ثَبَتَ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ، مَاتَ سَنَةَ (٥٢٣٤هـ) (٥).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. وللحديث شاهد عند مسلم (٦)، وأبي داود (٧)، وغيرهما. (واللفظ لمسلم) من طريق، الحسن، عن ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " سَتَكُونُ أُمْرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنَكِّرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءًا، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِيمًا، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » قَالُوا: أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: " لَا، مَا صَلَّوْا " .

(١) الكاشف للذهبي (ص/٦٥٣).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥١٦/٩).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٥٦/رقم ٤٠٨٠).

(٤) قال الأستاذ بشار معروف في تعليقه على عبارة أبي حاتم "لعله ههنا سقط فان عبد الصمد بن عبد الوارث مشهور معروف والله أعلم" الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠/٦).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢١٧/رقم ٢٠٤٢). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٣٥٧/٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٧)، النقات لابن حبان (٢٥٦/٨)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٠٩/٩)، تهذيب الكمال للمزي (٤٠٢/٩).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الإمامة - باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع - (٣/٤٨٠/١ رقم ٦٢-١٨٥٤).

(٧) سنن أبي داود، كتاب السنة - باب في قتل الخوارج - تحقيق: عبد الحميد (٤/٢٤٢/رقم ٤٧٦٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَحَدِيثُهُ الْأَخْرُ " الْأَيْمَةُ مِنْ فُرَيْشٍ، أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا، وَفُجَارُهَا أَمْرَاءُ فُجَارِهَا " (١).

حديث رقم (٥٩).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: نَا الْفَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: نَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " الْأَيْمَةُ مِنْ فُرَيْشٍ، أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا، وَفُجَارُهَا أَمْرَاءُ فُجَارِهَا، وَلِكُلِّ حَقٍّ، فَأَتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَإِنْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ فُرَيْشٌ حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، مَا لَمْ يُخَيِّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ، تَكَلَّفَتْهُ أُمُّهُ، فَإِنَّهُ لَا دُنْيَا لَهُ، وَلَا آخِرَةَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، الْخَطَّابِيِّ (٣)، عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْفَضِيلِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٤)، وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ (٥)، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّبَاحِ.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٦)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْمَهْرَوَانِيُّ (٧)، مِنْ طَرِيقٍ، أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ. وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٨)، مِنْ طَرِيقٍ، عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّوْرِيِّ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ (٩)، مِنْ طَرِيقٍ، أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ. خَمْسَتُهُمْ: عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ (١٠)، مِنْ طَرِيقٍ، عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، بِهِ.

دراسة رجال الإسناد:

- رَبِيعَةُ بْنُ نَاجِدٍ: هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ نَاجِدِ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ، رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ، مِنْ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٦/٤).

(٢) معجم ابن الأعرابي (١٠٧٦/٣) رقم (٢٢٥٩).

(٣) غريب الحديث للخطابي (٣٦٣/١).

(٤) المعجم الأوسط للطبراني (٢٦/٤) رقم (٣٥٢١)، والمعجم الصغير له (٢٦٠/١) رقم (٤٢٥).

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٤٢/٧).

(٦) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٨٥/٤) رقم (٦٩٦٢).

(٧) الفوائد المنتخبة لابي القاسم المهرواني (ص/١٨٠) رقم (١٠٠).

(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٢٤٧/٨) رقم (١٦٥٤٠).

(٩) السنن الواردة في الفتن للداني (٥٠٥/٢) رقم (٢٠٣).

(١٠) السنة لأبي بكر الخلال (١١٧/١) رقم (٦٣).

الطبقة الثانية^(١).

- **أبو صادق:** هو أبو صادق الأزدي الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن نَاجِدٍ وحديثه عن علي مرسل روى له النسائي وابن ماجه من الطبقة الرابعة^(٢). وثقه يعقوب بن شيبة^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال أبو حاتم: "صدوق، مستقيم الحديث"^(٥). وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث، وكانوا يتكلمون فيه"^(٦). وقال الذهبي: "وثق"^(٧). وقال ابن حجر: "صدوق"^(٨).
قال الباحث: أبو صادق، صدوق، مستقيم الحديث.

- **سَلْمَةُ بن كُهَيْل:** هو سلمة بن كُهَيْل الحَضْرَمِي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٢هـ)^(٩).

- **مِسْعَر:** هو مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، روى له الجماعة، مات سنة (١٥٥هـ)^(١٠).

- **الْفَيْضُ بن الْفَضْل:** ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "الْفَيْضُ بن الْفَضْل الْبَجَلِيُّ من أهل الْكُوفَةِ مولى بجيلة [أبو محمد] يروي عن السري بن إِسْمَاعِيل ومسعر بن كِدَام روى عنه يَعْقُوبُ ابن سُفْيَانَ^(١١). وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول كتبت عنه سنة مائتين وأربع عشرة"^(١٢).

قال الباحث: الْفَيْضُ بن الْفَضْل، مقبول.

الْفَضْل: هو أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الْجُعْفِيُّ ، الْقَصَبَانِيُّ. انفراد بتوثيقه ابن حبان^(١٣).

قال الباحث: الْفَضْلُ بن يوسف، مقبول.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٠٨/رقم). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (١٤٥/٩).

(٢) المصدر السابق (ص/٦٤٩/رقم ٨١٦٧).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٦/٥٣٠).

(٤) الثقات لابن حبان (٤١/٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٠٠).

(٦) الطبقات الكبير لابن سعد (٨/٤١٢).

(٧) الكاشف للذهبي (٢/٤٣٥).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٤٩/رقم ٨١٦٧).

(٩) المصدر السابق (ص/٢٤٨/رقم ٢٥٠٨).

(١٠) المصدر السابق (ص/٥٢٨/رقم ٦٦٠٥).

(١١) الثقات لابن حبان (٩/١٢).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٨٨).

(١٣) الثقات لابن حبان (٩/٨).

الحكم على الحديث:

حديث اسناده حسن لغيره ، وإن كان الفيض بن الفضل، والفضل بن يوسف، مقبولين، فقد جاء للحديث متابعة بسند صحيح كما عند أبي بكر الخلال^(١)، يُحدث عن محمد بن اسماعيل بن سمرة، عن وكيع، عن مسعر، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن أبي صادق الأزدي، عن ربيعة بن ناجد، عن علي - رضي الله عنه - بنحوه.

وللحديث شاهد بسند صحيح أيضاً، كما عند أبي يعلى الموصلي، وغيره يرويه عن الحسن بن إسماعيل أبو سعيد، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بلفظ: " الأئمة من قريش، إذا حكموا فعدلوا، وإذا عاهدوا فوفوا، وإذا استرحموا فرحموا " ^(٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ؛ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ " الْقَائِمَةُ: الدَّائِمَةُ
الْمُسْتَمِرَّةُ الَّتِي الْعَمَلُ بِهَا مُنْصَلٌّ لَا يُتْرَكُ ^(٣).

حديث رقم (٦٠).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَافِعِ النَّتَّوْحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ^(٥) ".

تخريج الحديث:

(١) السنة لأبي بكر الخلال (١/١١٧/رقم ٦٣).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي (٦/٣٢١/رقم ٣٦٤٤).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٢٦).

(٤) سنن أبي داود ، كتاب الفرائض - باب ما جاء في تعليم الفرائض - تحقيق: عبد الحميد (٢/١١٩/رقم ٢٨٨٥).

(٥) قال الإمام الخطابي: في هذا حث على تعلم الفرائض وتحريض عليه وتقديم تعلمه.

والآية المحكمة: هي كتاب الله واشترط فيها الأحكام لأن من الآي ما هو منسوخ لا يعمل به وإنما يعمل بناسخه.

والسنة القائمة: هي الثابتة بما جاء عنه - صلى الله عليه وسلم - من السنن المروية.

وأما قوله أو فريضة عادلة: فإنه يحتمل وجهين من التأويل أحدهما: أن يكون من العدل في القسمة فيكون معدله على السهام

والأصعباء المذكورة في الكتاب والسنة. والوجه الآخر: أن تكون مستنبطة من الكتاب والسنة ومن معانيهما فتكون هذه الفريضة

تعدل بما أخذ عن الكتاب والسنة إذ كانت في معنى ما أخذ عنهما نصاً. معالم السنن للخطابي (٤/٨٩).

أخرجه الحاكم^(١)، والدارقطني^(٢)، من طريق، بحر بن نصر. وأخرجه ابن عبد البر^(٣)، من طريق، سحنون بن سعيد التَّنُوخِي. كلاهما: عن ابن وهب. وأخرجه ابن ماجه^(٤)، من طريق، رشدين بن سعيد و جعفر بن عون. وأخرجه يعقوب بن إِبْن سفيان القَسَوِي^(٥)، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد. وأخرجه البغوي^(٦)، من طريق، عيسى بن يونس. خمستهم: (ابن وهب و رشدين و جعفر و أبو عبد الرحمن وعيسى) عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرريقي، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

وأخرجه الحارث^(٧)، والطبراني^(٨)، من طريق، عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - به.

دراسة رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخِي: ضعيف، سبقت ترجمته^(٩).
- عبدُ الرحمن بن زياد: هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ضعيف في حفظه، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبي داود والترمذي وابن ماجه، مات سنة (١٥٦هـ)^(١٠).
- ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم، ثقة حافظ عابد، سبقت ترجمته^(١١).
- أحمد بن عمرو: هو أحمد بن عمرو بن السرح ، ثقة، سبقت ترجمته^(١٢).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد. لضعف ، عبد الرحمن بن رافع ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/٣٦٩/رقم ٧٩٤٩).

(٢) سنن الدارقطني (٥/١١٨/رقم ٤٠٦٠).

(٣) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١/٧٥/رقم ١٣٨٤).

(٤) سنن ابن ماجه ، المقدمة - باب اجتناب الرأي والقياس - (١/٢١/رقم ٥٤).

(٥) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان القسوي (٢/٥٢٨).

(٦) شرح السنة للبغوي (١/٢٩١).

(٧) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (١/١٩٩/رقم ٥٨).

(٨) المعجم الكبير للطبراني (١٣/٣٣/رقم ٧٢).

(٩) أنظر: حديث رقم (١٨).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٤٠/رقم ٣٨٦٢).

(١١) انظر حديث رقم (٨).

(١٢) انظر حديث رقم (٣٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " لَوْ لَمْ تَكَلِّهِ لَقَامَ لَكُمْ " أَي دَامَ وَثَبِتَ^(١).

حديث رقم (٦١).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَطَطَعَهُ شَطْرَ وَسْقٍ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا، حَتَّى كَالَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " لَوْ لَمْ تَكَلِّهِ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ " .

تخريج الحديث: انفرد به مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- أَبُو الزُّبَيْرِ: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ، الأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّي، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا أَنَّ الْبَخَارِيَّ رَوَى لَهُ مَقْرُونًا بغيره ، مات سنة (١٢٦هـ)^(٣).

وثقه ابن سعد وزاد " كثير الحديث"^(٤)، وابن معين، وقال مرة " صالح"^(٥)، وعلي بن المديني^(٦)، والعجلي^(٧)، والنسائي^(٨)، وسئل أحمد بن حنبل عن أبي الزبير فقال: " قد احتمله الناس... ليس به بأس "^(٩). وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كَانَ مِنَ الْحَفَازِ وَكَانَ عَطَاءٌ يَقْدَمُهُ إِلَيَّ جَابِرٌ لِيَحْفَظَ لَهُ "^(١٠). وقال يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول: " أبو الزبير يحتاج إلى دِعَامَةٍ "^(١١). وقال ابن عدي: " صدوق وثقة لا بأس به "^(١٢). وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: " ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو "^(١٣). وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به "^(١٤).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٦/٤).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل - باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - (٤/١٧٨٤/٩ رقم ٢٢٨١).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٦/ رقم ٦٢٩١).

(٤) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٢/٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٨).

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/٨٧).

(٧) معرفة الثقات للعجلي (٢٥٣/٢).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٨/٤).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٨).

(١٠) الثقات لابن حبان (٣٥١/٥).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٨).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٩٣/٧).

(١٣) تهذيب الكمال للمزي (٤٠٨/٢٦).

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٨).

وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت ابا زُرعة عن أبي الزبير فقال: " روى عنه الناس"، قلت يحتج بحديثه؟ قال: " انما يُحتج بحديث الثقات "(١). وقال نعيم بن حماد: سمعت سفيان، يقول: حدثني أبو الزبير، وهو أبو الزبير ، كأنه يضعفه(٢). وقال سويد بن عبد العزيز قال: قال لي شعبة: " تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يُحسن أن يصلي؟"(٣). وقيل لشعبة: ما لك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيتَه يزن ويسترجح في الميزان(٤). وقال الذهبي: " حافظ ثقة وكان مدلساً واسع العلم "(٥). وقال في موضع: " صدوق مشهور اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعة تكلم فيه شعبة لكونه استرجح في وزنه "(٦). وقال ابن حجر: " صدوق إلا أنه يدلس "(٧).

قال الباحث: أبو الزبير محمد بن مسلم، ثقة، وثقه جمهور العلماء من النقاد، وأكثر من تكلم فيه شعبة بأشياء لم تقدر في عدالته ، ولم تحط من مرتبته ، فقال عنه إنه يسترجح في الميزان ولا يُحسن أن يصلي ، وقد نهى شعبة سويد بن عبد العزيز، أن يكتب عن أبي الزبير ثم هو كتب عنه، فقد قال سويد بن عبد العزيز: قال لي شعبة لا تأخذ، عن أبي الزبير فإنه لا يحسن يصلي قال ثم ذهب فكتب عنه(٨). وقد ندم سويد أنه لم يأخذ عن أبي الزبير فقال: " خدعني شعبة فقال لي لا تحمل عنه فإنني رأيتَه يسيء صلاته ولينتي ما كنت رأيت شعبة "(٩). وقد ساق ابن عدي قول شعبة في أبي الزبير وقال: " وروى مالك، عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقاً أن حدث عنه مالك فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف، عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث سالحة ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به "(١٠). وقال ابن حبان: " لم يُنصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله "(١١).

(١) المصدر السابق.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٠/٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٥/٨).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٠/٤).

(٥) الكاشف للذهبي (٢١٦/٢). وكتاب ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/١٧٠).

(٦) المغني في الضعفاء للذهبي (٦٣٢/٢).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٦/رقم ٦٢٩١).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٨٧/٧).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق (٢٩٣/٧).

(١١) الثقات لابن حبان (٣٥١/٥).

وأيضاً فإن أبا الزبير قد عابوا عليه كثرة التدليس، قال العلاني: "مشهور بالتدليس"^(١). وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقاته وقال: "مشهور بالتدليس"^(٢).

- **مَعْقِل**: هو معقل بن عبيد الله الجزري، أبو عبد الله، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، مات سنة (١٦٦هـ)^(٣).

وثقه الإمام أحمد^(٤)، وفي موضع آخر قال: "صالح الحديث"^(٥).

واختلفت فيه أقوال ابن معين بين توثيق وتضعيف، فمرة بالغ في توثيقه فقال: "ثقة ثقة"^(٦)، وفي موضع آخر قال: "ثقة"^(٧)، وفي موضع آخر قال: "ليس به بأس"^(٨) وفي موضع آخر قال: "ضعيف"^(٩)(١٠).

وقال ابن المديني: "كان معقل ثقة عند أصحابه"^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: "كان يُخطيء، لم يفحش خطؤه فَيَسْتَحَقُّ التَّزَكُّ"^(١٢). وقال ابن عدي: "ومعقل هذا هو حسن الحديث ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق في

(١) جامع التحصيل للعلاني (ص/١١٠).

(٢) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٤٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٦/ رقم ٦٢٩١).

(٤) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله - (٤٨٤/٢).

(٥) المصدر السابق (٣١٠/٢).

(٦) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (١٠٩/١).

(٧) انظر: سؤالات ابن الجنيدي لابن معين (ص/٣٤١). معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (١٠١/١).

(٨) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله - (٢٥/٣).

(٩) انظر: الضعفاء الكبير للعلاني (٢٢١/٤). والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢١١/٨).

(١٠) لقد تكلم العلماء على مسألة اختلاف الناقد الواحد في حكمه على الراوي يضعفه مرة ويقويه أخرى، فوجهوا ذلك بعدة توجيهات.

منها ما قاله الحافظ أبو بكر الإسماعيلي، قال: "قد يخطر على قلب المسؤول عن الرجل، من حاله في الحديث وقتاً: ما ينكره

قلبه، فيخرج جوابه على حسب النكرة التي في قلبه، ويخطر له ما يخالفه في وقت آخر، فيجيب على ما يعرفه في الوقت منه

ويذكره، وليس ذلك تناقضاً ولا إحالة، ولكنه قول صدر عن حالين مختلفين، يعرض أحدهما في وقت والآخر في غيره. كتاب:

جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص/٨٩). وقال الزركشي: "الظاهر في

هذه الحالة أنه إن ثبت تأخر أحد القولين عن الآخر فهو المعمول به وإلا وجب التوقف" النكت على مقدمة ابن الصلاح

للزركشي (٣/٣٦١). وقال السخاوي: "أما إذا كانا من قائل واحد كما يتفق لابن معين وغيره من أئمة النقد، فهذا قد لا يكون

تناقضاً، بل نسبياً في أحدهما، أو ناشئاً عن تغيير اجتهاد، وحينئذ فلا ينضبط بأمر كلي، وإن قال بعض المتأخرين: إن الظاهر

أن المعمول به المتأخر منهما إن علم، وإلا وجب التوقف. فتح المغيب للسخاوي (٢/٣٦). وقال العلامة ظفر أحمد العثماني

التهانوي: "إذا اختلف قول الناقد في رجل فضعه مرة وقواه أخرى، فالذي يدل عليه صنيع الحافظ أن الترجيح للتعديل، ويحمل

الجرح على شيء بعينه". قواعد في علم الحديث للتهانوي (ص/٤٣٠). وكلام السخاوي هو الذي تميل النفس إليه بأن الأمر

نسبي. وقد يضاف إلى ذلك مراعاة من نقل عن الناقد هذا القول، هل هو من أهل بلده، أو مقرب منه وملزم له، وعدد من

من نقل ذلك القول، هل من نقل التوثيق أكثر ممن نقل التضعيف. وهل كلام الناقد في كتابه الأصل، أو من كتاب ناقل.

(١١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/١٧٣).

(١٢) الثقات لابن حبان (٧/٤٩١).

غلط حديث أو حديثين" (١).

وقال النسائي: " ليس به بأس " (٢)، وعنه قال: " ليس بذلك القوي " (٣).

وقال إسحاق بن منصور " ليس به بأس " (٤). وقال الذهبي: " صدوق مشهور " (٥)، وعنه " صالح الحديث " (٦). وقال ابن حجر: " صدوق يُخطيء " (٧).

قال الباحث: معقل بن عبيد الله الجزري، صدوق حسن الحديث، كَانَ يُخطيء، لم يفحش خطؤه، فيستحق الترك؛ إنما كان ذلك منه مما لا ينفك منه البشر. قال ابن حبان - رحمه الله - عن معقل بن عبيد الله الجزري " وَكَانَ يُخطيء لم يفحش خطاؤه فَيَسْتَحَقُّ التَّرْكَ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا لَا يَنْفَكُ مِنْهُ الْبَشَرُ وَلَوْ تَرَكَ حَدِيثَ مَنْ أخطأ من غير أن يفحش ذَلِكَ مِنْهُ لَوَجِبَ تَرَكَ حَدِيثِ كُلِّ مُحدثٍ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يخطئون وَلَمْ يَكُونُوا بمعصومين بل يَحْتَجُّ بِخَبَرٍ مِنْ يُخطيء مَا لَمْ يفحش ذَلِكَ مِنْهُ فَإِذَا فحش حَتَّى غلب على صَوَابِهِ تَرَكَ حِينَئِذٍ وَمَتَى مَا علم الخَطَأَ بِعَيْنِهِ وَأَنَّهُ خَالَفَ فِيهِ النَّقَاتَ تَرَكَ ذَلِكَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ وَاحتج بِمَا سِوَاهُ هَذَا حُكْمَ الْمُحدثين الَّذِينَ كَانُوا يخطئون وَلَمْ يفحش ذَلِكَ مِنْهُمْ " (٨).

- **الحسن بن أعين:** هو الحسن بن محمد بن أعين الحراني، أبو علي، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، مات سنة (٢١٠هـ) (٩).

ذكره ابن حبان في الثقات (١٠)، ووثقه الذهبي (١١). وقال أبو حاتم: " أدركته ولم أكتب عنه " (١٢). وقال ابن حجر: " صدوق " (١٣).

قال الباحث: الحسن بن أعين، صدوق . وباقي رجاله ثقات.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢١٣/٨).

(٢) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٧٦/٢٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٣٤/١٠).

(٣) سنن النسائي تحقيق: أبو غدة (١٥٣/٢) رقم ٩٤٠.

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٣٤/١٠).

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٦٦٩/٢)، والكاشف له (٢٨١/٢).

(٦) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/١٧٧).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤٠) رقم ٦٧٩٧.

(٨) الثقات لابن حبان (٤٩١/٧).

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٣٠٦/٦).

(١٠) الثقات لابن حبان (١٧١/٨).

(١١) الكاشف للذهبي (٣٢٩/١).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥/٣).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٦٣) رقم ١٢٨٠.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالْحَدِيثُ الْأَخْرُ " لَوْ تَرَكَتَهُ مَا زَالَ قَائِمًا " (١).

حديث رقم (٦٢).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ، كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عَكَّةَ (٣) لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُذْمَ (٤)، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُعِيمُ لَهَا أُذْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرْتُهُ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ: " عَصَرْتِيهَا؟ " قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ " لَوْ تَرَكَتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا " (٥).

تخريج الحديث: انفرد به مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- أم مالك: قال أبو نعيم هي: أم مالك الأنصارية صاحبة العكَّة من السمن التي أهدتها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٦).

وباقى الرواة سبقت تراجمهم في الحديث السابق.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٦/٤).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل - باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - (١٧٨٤/٤) رقم ٩-٢٢٨٠.

(٣) العكَّة: هي وعاء من الجلد مستدير، وهو مختص بالسمن. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٤/٣).

(٤) الأذم: كل شيء ضُمَّمَتْهُ إِلَى الْخُبْزِ فَقَدْ أذَمَّتْهُ بِهِ . غريب الحديث لابراهيم الحربي (١١٤١/٣).

(٥) المعنى: أي لو تركت ما فيها من السمن وما عصرتها (ما زال) ، أي: دام بيتك (قائما) . أي ثابتا دائما: فإن البركة إذا نزلت في شيء ولو كان قليلا كثر ذلك القليل. أنظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٨٠٥/٩).

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٥٦١/٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
الْحَدِيثُ الْأَخْرُ " مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَهَا " (١).

حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٢) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ، كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بِنُوحَا فَيَسْأَلُونَ الْأُدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَنْتَبَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " عَصَرْتِيهَا؟ " قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ " لَوْ تَرَكَتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا " .

الحديث مُكْرَرٌ، أَنْظِرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَفِيهِ " تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ " أَيُّ مِنْ تَمَامِهَا وَكَمَالِهَا. فَأَمَّا قَوْلُهُ " قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ " فَمَعْنَاهُ قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ (٣).

حديث رقم (٦٣).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (٤) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ (٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ، مُسْلِمٌ (٧)، عَنْ عُندَرٍ - مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٦/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل - باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - (١٧٨٤/٤) رقم ٢٢٨٠-٩.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٦/٤).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأذان - باب إقامة الصف من تمام الصلاة - (١٤٥/١) رقم ٧٢٣.

(٥) أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي.

(٦) صحيح البخاري، كتاب الأذان - باب الخشوع في الصلاة - (١٤٩/١) رقم ٧٤٢.

(٧) صحيح مسلم، كتاب الصلاة - باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها - (٣١٩/١) رقم ١١٠-٤٢٥.

وأخرجه البخاري^(١)، من طريق، همام بن يحيى، عن قتادة، به.
 وأخرجه البخاري^(٢)، من طريق، حميد الطويل، والبخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق عبد العزيز بن
 صهيب، كلاهما: عن عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - به.
 وأخرجه مسلم^(٥)، من طريق، سعيد بن مهران، وهشام الدستوائي، عن قتادة، به.
 دراسة رجال الإسناد: رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 فِيهِ " أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ، وَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا دَعَا مَنْ يُعِينُهُ،
 فَعَمَلُوا لَهُ فَأَطَعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، فَقَالَ: أَلِهَ نَشْوَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَا
 تَشْرَبُوهُ " القاه: الطاعة. وَمَعْنَاهُ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكَ عَلَيْنَا، وَهِيَ عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا، فَإِذَا
 كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا: أَيُّ دُو قَاهِ أَحَدِنَا دَعَانَا فَأَطَعَمَنَا وَسَقَانَا. وَقِيلَ: القاه: سُرْعَةُ الإِجَابَةِ وَالْإِعَانَةِ^(١).

حديث رقم (٦٤).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " مَا لِي عِنْدَهُ جَاءَ وَلَا لِي عَلَيْهِ قَاهُ " أَيُّ طَاعَةٍ^(٢).

حديث رقم (٦٥).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

- (١) صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور - باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم - (١٣١/٨) رقم (٦٦٤٤).
 (٢) صحيح البخاري، كتاب الأذان - باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف - (١٤٦/١) رقم (٧٢٥-٧١٩).
 (٣) صحيح البخاري، كتاب الأذان - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها - (١٤٥/١) رقم (٧١٨).
 (٤) صحيح مسلم، كتاب الصلاة - باب تسوية الصفوف وإقامتها - (٣٢٤/١) رقم (١٢٥-٤٣٤).
 (٥) صحيح مسلم، كتاب الصلاة - باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها - (٣٢٠/١) رقم (١١١-٤٢٥).
 (٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٦/٤).
 (٧) المصدر السابق (١٢٧/٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ " يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُزُورًا عُزُورًا، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً " الْقُوَّةُ: الطَّاقَةُ
مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ. وَالْجَمْعُ: قُوَى^(١).

حديث رقم (٦٦).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَد^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ،
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَيُنْقَضَنَّ الْإِسْلَامُ عُزُورًا، كَمَا
يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً، قُوَّةً " .

تخريج الحديث:

لم أجد أحداً أخرج هذا الحديث عن فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ سوى الإمام أحمد.
وله شاهد عن أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، يرفعه بلفظ: " لَنُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُزُورًا عُزُورًا، فَكَلِمَا
انْتَقَضَتْ عُزُورًا تَشَبَّهَتْ النَّاسَ بِالتِّي تَلِيهَا، وَأَوْلَهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمَ وَأَخْرَهْنَ الصَّلَاةَ " ^(٣).

دراسة رجال الإسناد:

- فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيِّ: هو فيروز الدَّيْلَمِيُّ ابن أخت النجاشي، صحابي - رضي الله عنه - يكنى
أبا عبد الرحمن ، وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة^(٤).
- ابن فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ: هو عبد الله بن فيروز الدَّيْلَمِيُّ أبو بَسْرٍ، ثقة ، من كبار التابعين ومنهم
من ذكره في الصحابة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(٥).
- يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو: هو يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِيُّ أبو زرعة الحمصي، ثقة ، روى له
البخاري في "الأدب" وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (١٤٨هـ)^(٦).
- ضَمْرَةُ: هو ضَمْرَةُ بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله، روى له الأربعة ، مات سنة (٢٠٢هـ)^(٧).

(١) المصدر السابق.

(٢) مسند الإمام أحمد (٥٧٣/٢٩) رقم (١٨٠٣٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤٨٥/٣٦) رقم (٢٢١٦٠)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤١٥/١) رقم (٤٠٧)، وأبو بكر الخلال في السنة (١٢٧/٤) رقم (١٣٣٠)، وابن حبان في صحيحه (١١١/١٥) رقم (٦٧١٥)، والطبراني في الكبير (٩٨/٨) رقم (٧٤٨٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٧٠/١) رقم (٤)، والحاكم في المستدرک (١٠٤/٤) رقم (٧٠٢٢)، والبيهقي في الشعب (٧١١٨) رقم (٢٧/١٠).

(٤) انظر: معرفة الصحابة لآبي نعيم (٢٢٩٧/٤)، والاستيعاب لابن عبد البر (١٢٦٤/٣).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣١٧) رقم (٣٥٣٤).

(٦) المصدر السابق (ص/٥٩٥) رقم (٧٦١٦).

(٧) المصدر السابق (ص/٢٨٠) رقم (٢٩٨٨).

وثقه ابن سعد و قال: " كان ثقة مأموناً خبيراً لم يكن هناك أفضل منه لا الوليد ولا غيره " (١).
 ووثقه ابن معين (٢)، والنسائي (٣)، والعجلي (٤)، وابن حبان (٥)، وقال الإمام أحمد: " ثقة ثقة " (٦).
 وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن ضمرة بن ربيعة فقال: " من الثقات المأمونين
 رجل صالح، صالح الحديث، لم يكن بالشام رجل يشبهه " (٧). وعن عبد الله قال: سمعته [يعني
 أبيه] يقول: " ضمرة بن ربيعة رجل صالح ثقة ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق " (٨).
 وقال أبو حاتم: " صالح " (٩). وقال الساجي: " صدوق يهم عنده مناكير " (١٠). وقال ابن يونس:
 " كان فقيهم في زمانه " (١١). وقال صلاح الدين الصفدي: " وكان ثقة إلا أن له غلطات " (١٢).
 وقال الذهبي عنه: " الصالح المأمون " (١٣). وقال ابن حجر: " صدوق يهم قليلاً " (١٤).
قال الباحث: ضمرة بن ربيعة، ثقة، ولا يلتفت إلى ما قاله الساجي، فالعلماء شبهه مجمعين على
 توثيقه، قال الذهبي: " مشهور ما فيه مغمز " (١٥).
- هَيْثَمُ بنِ خَارِجَةَ: هو الهيثم بن خارجة المروزي أبو أحمد أو أبو يحيى، روى له البخاري،
 والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (٢٢٧هـ) (١٦).
 وثقه ابن معين (١٧)، و عبد الباقي بن قانع (١٨)، وأبو يعلى الخليلي (١٩)، وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال: " كان يُسمى شعبة الصغير لتيقظه " (٢٠). وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: " كان أبي إذا

- (١) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٧٥/٩).
 (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٧/٤).
 (٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦٠/٤).
 (٤) معرفة الثقات للعجلي (٤٧٣/١).
 (٥) الثقات لابن حبان (٣٢٤/٨).
 (٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢٤٩).
 (٧) العطل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٣٦٦/٢).
 (٨) المصدر السابق (٥٤٩/٢).
 (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٧/٤).
 (١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦١/٤).
 (١١) تاريخ ابن يونس المصري (١٠٥/٢).
 (١٢) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (٢١٢/١٦).
 (١٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٥٨/١).
 (١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٠/رقم ٢٩٨٨).
 (١٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٣٠/٢).
 (١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٧/رقم ٧٣٦٤).
 (١٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨٧/١٦).
 (١٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩٤/١١).
 (١٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (٢٤٥/١).
 (٢٠) الثقات لابن حبان (٢٣٦/٩).

رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي فحدثنا عن الحكم بن موسى وهو حي وعن هيثم بن خارجة وأبي الأحوص وخلف وشجاع وهم أحياء^(١). وقال صالح: كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وكان يتزهد، وكان سيئ الخلق مع أصحاب الحديث... وقال معاوية بن صالح، عن أحمد بن حنبل: أكتب عنه فقد كتبت عنه^(٢). وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٣). وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٤). وكذا قال ابن حجر^(٥). وقال الذهبي: "الحافظ الثقة المحدث"^(٦).
قال الباحث: الهيثم بن خارجة، ثقة، لا مطعن لأحد فيه.
الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. وقد صححه الألباني^(٧)، وشعيب الأرنؤوط^(٨).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ "وَإِنَّ مَعَادِينَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى" أَي لَا تَخْلُو مِنَ الْجَوْهَرِ، يُرِيدُ بِهِ الْعَطَاءَ
 وَالْإِفْضَالَ^(٩).

حديث رقم (٦٧).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٢٣٨/١).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨٧/١٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٦/٩).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٧/رقم ٧٣٦٤).

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٣/٢).

(٧) صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني (٩٦٢/٢).

(٨) مسند الإمام أحمد (٥٧٣/٢٩/رقم ١٨٠٣٩).

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٧/٤).

المبحث الثالث: القاف مع الهاء.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فَدَّ تَكَرَّرَ ذَكَرَ " الْفَهْرِيُّ " فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةِ
مَشْيِهِ. قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ بَابِ الْفَهْرِ (١).

حديث رقم (٦٨).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: مِنْ
أَيِّ شَيْءٍ الْمُنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أُنْثَى الْعَابَةِ عَمَلُهُ فَلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةَ
لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ
عَمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ
رَجَعَ الْفَهْرِيُّ، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمُنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْفَهْرِيُّ
حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ " [زاد مسلم] ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا
لِتَأْتُمُوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٣)، من طريق، يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم بن دينار،
عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - .

وأخرجه مسلم (٤)، من طريق، عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أبي حازم، به.

دراسة رجال الإسناد:

- سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الساعدي، يكنى أبا العباس، أدرك النبي
- صلى الله عليه وسلم - وتوفي سنة ثمان وثمانين، آخر الصحابة موتاً بالمدينة (٥).
وباقى رجاله ثقات. وأبو حازم هو: سلمة بن دينار.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٩/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصلاة - باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب - (٨٥/١) رقم (٣٧٧).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجمعة - باب الخطبة على المنبر - (٩/٢) رقم (٩١٧).

(٤) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب جواز الخُطوة والخُطوتين في الصلاة - (٣٨٦/١) رقم (٤٤٤-٥٤٤).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣١٢/٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي بَعْضِ أَحَادِيثِهَا " فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بِعَدِكَ الْقَهْقَرَى " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ الْإِزْتِدَادُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ. وَقَدْ فَهَقَرَ وَتَقَهَّرَ. وَالْقَهْقَرَى مَصْدَرٌ (١).

حديث رقم (٦٩).

قَالَ الْإِمَامُ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ (٣)، عَنْ حَفْصِ ابْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنِّي مُمَسِكٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ وَتَغْلِيُونِي، تَقَاحُمُونَ فِيهَا تَقَاحِمَ الْفَرَّاشِ، وَالْجَنَادِبِ فَأَوْشِكُ أَنْ أُرْسَلَ حُجْرَتُكُمْ وَأُفْرِطَ لَكُمْ، عَنْ أَوْ عَلَى الْحَوْضِ فَتَرْدُونَ عَلَيَّ مَعًا وَأَسْتَنَاتَا، فَأَعْرِفُكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ، وَسِيمَاكُمْ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الْإِبِلِ فِي إِبِلِهِ وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، وَأَنَاشِدُ فِيكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ رَهْطِي، أَيُّ رَبِّ أُمَّتِي، وَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بِعَدِكَ الْقَهْقَرَى، وَلَا عَرَفْنَا أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا نُعَاءٌ (٤)، يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتُ، وَلَا عَرَفْنَا أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رَعَاءٌ (٥)، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتُ، وَلَا عَرَفْنَا أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَسًا لَهُ حَمَمَةٌ، فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتُ، وَلَا عَرَفْنَا أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ قَشْعًا مِنْ أَدَمٍ يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتُ "

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٦)، ومن طريقه، ابن أبي عاصم (٧)، والقضاعى (٨).

وأخرجه الرامهرمزي (٩)، والقضاعى (١٠)، من طريق، أحمد بن ملاحب.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٢٩/٤).

(٢) مسند عمر بن الخطاب لأبي يوسف يعقوب بن شيبة (ص/٨٤).

(٣) القمّي: نسبة إلى بلدة قم، وهي بلدة بين أصبهان وساوة، وبنيت زمن الحجاج بن يوسف. الأنساب للسمعاني (٤٨٤/١٠).

(٤) الشعاء: من أصوات الغنم. كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٤٤٠/٤).

(٥) الرعاء: صوت الإبل. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤٠/٢).

(٦) المصنف لابن أبي شيبة (٣٠٩/٦/٣١٦٧٨).

(٧) السنة لابن أبي عاصم (٣٤٦/٢/٧٤٤).

(٨) مسند الشهاب للقضاعى (١٧٥/٢/١١٣٠).

(٩) أمثال الحديث للرامهرمزي (ص/٣٤/رقم ١٤).

(١٠) مسند الشهاب للقضاعى (١٧٥/٢/رقم ١١٢٩).

وأخرجه البزار^(١)، عن الفضل بن سهيل. ثلاثتهم: (أبو بكر، وأحمد بن مُلاعب، والفضل) عن مالك بن إسماعيل، عن يعقوب بن عبد الله القمي، عن حفص بن حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الإسناد:

- **عكرمة:** هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بَرَبْرِي، ثقة ثبت عالم بالتفسير، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٤هـ)^(٢).

- **حفص بن حميد:** هو حفص بن حميد القمي أبو عبيد، من السابعة^(٣).

وثقه النسائي^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥). وقال يحيى بن معين: "صالح"^(٦). وقال أبو حاتم: "شيخ قمي"^(٧).

ووصفه بالجهالة علي بن المديني فقال: "حفص بن حميد؛ مجهول لا أعلم أحداً روى عنه إلا يعقوب القمي"^(٨). وقال ابن حجر: "لا بأس به"^(٩).

قال الباحث: حفص بن حميد، لا بأس به، حسن الحديث.

- **يعقوب القمي:** هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي، استشهد به البخاري، وروى له الباقرن سوى مسلم. مات سنة (١٧٤هـ)^(١٠).

وثقه أبو القاسم الطبراني^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٣).

وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"^(١٤).

(١) مسند البزار (١/٣١٤/رقم ٢٠٤).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٧/رقم ٤٦٧٣). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢/٣٣١)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/٤٩)، معرفة الثقات للعجلي (١/٣٣٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٧)، تهذيب الكمال للمزي (٢٠/٢٦٤).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٢/رقم ١٤٠٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٧/٩)، و ميزان الاعتدال للذهبي (١/٥٥٧)، و تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٥/٤٨٦).

(٥) الثقات لابن حبان (٦/١٩٦).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٧١).

(٧) المصدر السابق.

(٨) العلل لابن المديني (ص/٩٤). وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٧١).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٢/رقم ١٤٠٣).

(١٠) المصدر السابق (ص/٦٠٨/رقم ٧٨٢٢).

(١١) المعجم الصغير للطبراني (١/٣١٧/رقم ٥٢٥).

(١٢) الثقات لابن حبان (٧/٦٤٥).

(١٣) تهذيب الكمال للمزي (٣٢/٣٤٥).

(١٤) العلل للدارقطني (٣/٩١).

وقال الذهبي: "صدوق"^(١)، وعنه قال: "صالح الحديث محدث أهل قُم"^(٢).

وقال ابن حجر: "صدوق يهم"^(٣).

قال الباحث: يعقوب القُمي، صدوق.

-أبو عَسَّان: هو مالك بن إسماعيل النَّهْدِي، أبو غسان الكوفي، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، روى له الجماعة، مات سنة (٢١٧هـ)^(٤).

الحكم على الحديث:

حديث حسن الإسناد. وقد حسنه الإمام عليّ بن المديني فقال: "هذا حديث حسن الإسناد"^(٥).

(١) الكاشف للذهبي (٢/٣٩٤).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧٥٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٨/رقم ٧٨٢٢).

(٤) المصدر السابق (ص/٥١٦/رقم ٦٤٢٤).

(٥) العلل لابن المديني (ص/٩٤).

المبحث الرابع: القاف مع الياء.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَادَا عَلَيْهِ لِاسْتِقَاءِ مَا شَرِبَ"^(١).

حديث رقم (٧٠).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ، لَأَسْتَقَاءَهُ " .

تخريج الحديث:

هذا الحديث يروى مرسلًا ، ومتصلًا:

أخرجه مسلم^(٣)، من طريق، سعيد بن طريف أبو غطفان^(٤)، وأخرجه معمر بن راشد^(٥)، ومن طريقه، الطحاوي^(٦)، عن أبي صالح السمان. وأخرجه البيهقي^(٧)، من طريق، عبيد الله بن عبد الله. وابن حبان^(٨)، من طريق، الزهري، عن رجل لم يُسم. أربعتهم: عن أبي هريرة.

ويُروى مرسلًا: فقد أخرجه معمر بن راشد^(٩)، عن الزهري، عن أبي هريرة. ولم يذكر واسطة بين الزهري وأبي هريرة - رضي الله عنه - .

دراسة رجال الإسناد:

-الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٥هـ)^(١٠).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٠/٤).

(٢) مسند الإمام أحمد (٣١٦/١٣) رقم (٧٨٠٨).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الأشربة - باب كراهية الشرب قائما - (١٦٠١/٣) رقم (٢٠٢٦).

(٤) بلفظ : عن أبي غطفان المزي، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: " لا يشربن أحد منكم قائما، فمن شرب مني فليستقي " .

(٥) الجامع لمعمر بن راشد - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق (٤٢٧/١٠) رقم (١٩٥٨٩).

(٦) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٣٤٦/٥) رقم (٢١٠٠).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٤٥٩/٧) رقم (١٤٦٤٢).

(٨) صحيح ابن حبان (١٤٢/١٢) رقم (٥٣٢٤).

(٩) الجامع لمعمر بن راشد - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق - (٤٢٧/١٠) رقم (١٩٥٨٨).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٦) رقم (٦٢٩٦). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٢٩/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٠/١)، معرفة الثقات للعجلي (٢٥٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٨)، الثقات لابن حبان (٣٤٩/٥)، تاريخ دمشق لابن عسكرا (٢٩٤/٥٥)، تهذيب الكمال للمزي (٤١٩/٢٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٣/١).

- **معمر:** هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، ثقة ثبت فاضل روى له الجماعة، مات سنة (١٥٤هـ)^(١).

- **عبد الرزاق:** هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، روى له الجماعة، مات سنة (٢١١هـ)^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا السند ضعيف فيه رجل مبهم؛ ولكن الحديث صحيح فقد تابع هذا الرجل المبهم، ثلاثة من الرواة هم: أبو صالح السمان، وأبو غطفان، وعبيد الله بن عبد الله فيرتقي الي الحسن لغيره. والحديث أيضاً يرويه مسلم - رحمه الله - في صحيحه.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ " مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ " أَي تَكَفَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ^(٣).

حديث رقم (٧١).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيُقْضِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(٥)، ومن طريقه، ابن خزيمة^(٦)، والطحاوي^(٧)، عن علي بن حجر .
وأخرجه أبو داود^(٨)، ومن طريقه، ابن الجارود^(٩)، من طريق مسدد.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤١/رقم ٦٨٠٩).

(٢) المصدر السابق (ص//رقم ٤٠٦٤).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣٠).

(٤) سنن الترمذي، أبواب الصوم - باب ما جاء فيمن استقاء عمداً - ط: شاكر (٣/٨٩/رقم ٧٢٠).

(٥) العلل الترمذي الكبير (ص/١١٥/رقم ١٩٨).

(٦) صحيح ابن خزيمة (٣/٢٢٦/رقم ١٩٦٠).

(٧) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٤/٣٨٢/رقم ١٦٨٠).

(٨) سنن أبي داود، كتاب الصوم - باب الصائم يستقيء عامداً - تحقيق: عبد الحميد (٢/٣١٠/رقم ٢٣٨٠).

(٩) المنقذ من السنن المسندة لابن الجارود (ص/١٠٤/رقم ٣٨٥).

وأخرجه النسائي^(١)، والدارمي^(٢)، عن إسحاق بن إبراهيم. وأخرجه ابن ماجه^(٣)، وأحمد^(٤)، وإبراهيم الحري^(٥)، من طريق، الحكم بن موسى. وأخرجه ابن حبان^(٦)، من طريق الوليد بن عبد الملك. وأخرجه الدارقطني^(٧)، من طريق عبد الله بن وهب.

جميعهم: عن عيسى بن يونس، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وأخرجه ابن ماجه^(٨)، والحاكم^(٩)، من طريق، حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، به. جميعهم بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- **محمد بن سيرين**: هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، روى له الجماعة، مات سنة (١١٠هـ)^(١٠).

- **هشام بن حسان**: هو هشام بن حسان الأزدي القرطوسي^(١١)، أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، روى له الجماعة، مات سنة (١٤٧هـ)^(١٢).

- **عيسى بن يونس**: هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٧هـ)^(١٣).

- **علي بن حجر**: هو علي بن حجر بن إياس السعدي، ثقة حافظ، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، مات سنة (٢٤٤هـ)^(١٤).

الحكم على الحديث: حديث صحيح الإسناد، ورجاله ثقات.

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الصيام - ذكر الاختلاف على هشام الدستوائي - (٣/٣١٧/٣ رقم ٣١١٧).

(٢) مسند الدارمي المعروف ب - سنن الدارمي - (٢/١٠٧٩/١ رقم ١٧٧٠).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الصيام - باب ما جاء في الصائم يقيء - تحقيق: عبد الباقي (١/٥٣٦/١ رقم ١٦٧٦).

(٤) مسند الإمام أحمد (١٦/٢٨٣/١٦ رقم ١٠٤٦٣).

(٥) غريب الحديث لإبراهيم الحري (ص/٢٧٦).

(٦) صحيح ابن حبان (٨/٢٤٨/٨ رقم ٣٥١٨).

(٧) سنن الدارقطني (٣/١٥٣/٣ رقم ٢٢٧٣).

(٨) سنن ابن ماجه، كتاب الصيام - باب ما جاء في الصائم يقيء - تحقيق: عبد الباقي (١/٥٣٦/١ رقم ١٦٧٦).

(٩) المستدرک على الصحيحين للحاكم (١/٥٨٩/١ رقم ١٥٥٦).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٨٣/١ رقم ٥٩٤٧).

(١١) **القرطوسي**: نسبة إلى درب القراديس بالبصرة والقراديس بطن من الأزد نزلوا محلة بالبصرة فنسبت المحلة إليهم. الأنساب للسمعاني (١٠/٣٦٨).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٢/١ رقم ٧٢٨٩).

(١٣) المصدر السابق (ص/٤٤١/١ رقم ٥٣٤١).

(١٤) المصدر السابق (ص/٣٩٩/١ رقم ٤٧٠٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا " أَي تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَتَطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا^(١).

حديث رقم (٧٢).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ - وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا، أَمْثَالَ الْأُسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحْمِي، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ يَدِي، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا " .

تخريج الحديث:

تقرده به مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن يزيد الرفاعي: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي، روى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، مات سنة (٢٤٨هـ)^(٣).

قال ابن محرز سألت يحيى بن معين عن أبي هشام الرفاعي فقال: " ما أرى به بأساً "^(٤). وقال العجلي: " لا بأس به "^(٥). وقال أبو بكر البرقاني أبو هشام " ثقة "، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح^(٦). وعن الدارقطني قال: " تكلموا فيه "^(٧). وذكره ابن حبان في الثقات وزاد " وكان يُخطيء ويخالف "^(٨). وعن حسين بن إدريس، قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة، يقول: " أبو هشام الرفاعي رجل حسن الخلق، قارئ للقران "، ولم يذكره بغير هذا؛ قال حسين بن إدريس: ثم سألت عثمان أنا وحدي عن أبي هشام الرفاعي، فقال: " لا تخبر هؤلاء أنه يسرق حديث غيره فيرويه "^(٩).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٠/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الكسوف - باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها - (٧٠١/٢) رقم ٦٢-١٠١٣.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥١٤/رقم ٦٤٠٢).

(٤) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٩٠/١).

(٥) معرفة الثقات للعجلي (٢٥٦/٢).

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٩٥/٤).

(٧) سوالات السلمي للدارقطني (ص/٣٣٧).

(٨) الثقات لابن حبان (١٠٩/٩).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٩٥/٤).

وقال البخاري: " رأيتهم مجتمعين على ضعفه " ^(١). وعنه قال: " يتكلمون فيه " ^(٢).
 وقال الترمذي [عن البخاري]: " ورأيتَه يضعف أبا هشام الرفاعي " ^(٣).
 وضعفه النسائي ^(٤)، وأبو حاتم ^(٥).
 وقال ابن نمير: " كان أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب " ^(٦). وقال ابن عدي: " وقد أنكر على أبي
 هشام الرفاعي أحاديث " ^(٧).
 وذكره الذهبي في " الضعفاء "، ولم يذكر فيه شيئاً ^(٨). وقال ابن حجر: " ليس بالقوي " ^(٩).
قال الباحث: محمد بن يزيد الرفاعي، ضعيف مُتَكَلِّم فيه، والأكثر على تضعيفه ^(١٠).
 وكون مسلم رحمه الله روى عنه فإن هذا لا يضر الحديث بشيء فمسلم - رحمه الله - ضم إليه
 اثنين من الثقات، وهم: واصل بن عبد الأعلى، وأبو كريب محمد بن العلاء.

-
- (١) المصدر السابق.
 (٢) التاريخ الأوسط للبخاري (٣٨٧/٢).
 (٣) علل الترمذي الكبير (ص/١٧٢).
 (٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٩٥).
 (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٨).
 (٦) المصدر السابق.
 (٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢٩/٧).
 (٨) المغني في الضعفاء للذهبي (٨١٢/٢).
 (٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥١٤ / رقم ٦٤٠٢).
 (١٠) قال الإمام النووي: قد يقال لم حدث هؤلاء الأئمة عن هؤلاء مع علمهم بأنهم لا يحتج بهم ويجب عنه بأجوبة:
 أحدها: أنهم رَوَوْها ليعرفوها وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم أو على غيرهم أو يتشككوا في صحتها.
 الثاني: أن الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به أو يستشهد كما قدمناه في فصل المتابعات ولا يحتج به على انفراده.
 الثالث: أن روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والباطل فيكتبونها ثم يميز أهل الحديث والإتقان بعض ذلك
 من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان الثوري رحمه الله حين نهى عن الرواية عن الكلبى فقيل له أنت
 تروي عنه فقال أنا أعلم صدقه من كذبه. شرح صحيح مسلم للنووي - شرح المقدمة - (١٦٢/١).
 وقال العلامة المعلمي اليماني: " ومحل التوسع أن الشيخين إنما يخرجان لمن فيه كلام في مواضع معروفة.
 أحدها: أن يؤدي اجتهادهما إلى أن ذاك الكلام لا يضره في روايته البتة، كما أخرج البخاري لعكرمة.
 الثاني: أن يؤدي اجتهادهما إلى أن ذاك الكلام إنما يقتضي أنه لا يصلح للاحتجاج به وحده، وبريان أنه يصلح لأن يحتج به
 مقرونا أو حيث تابعه غيره ونحو ذلك.
 ثالثها: أن يريا أن الضعف الذي في الرجل خاص بروايته عن فلان من شيوخه، أو برواية فلان عنه، أو بما يسمع منه غير
 كتابه، أو بما سمع منه بعد اختلاطه، أو بما جاء عنه عن غيره وهو مدلس ولم يأت عنه من وجه آخر ما يدفع ريبه للتدليس.
 فيخرجان للرجل حيث يصلح ولا يخرجان له حيث لا يصلح. أنظر: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٦٩٢/٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " لِأَنَّ يَمْتَلِيَّءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّءَ شِعْرًا " الْقَيْحُ: الْمِدَّةُ، وَقَدْ
قَاحَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ (١).

حديث رقم (٧٣).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " لِأَنَّ يَمْتَلِيَّءَ جَوْفُ
رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّءَ شِعْرًا " .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٤)، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، ووكيع، كلاهما: عن أعمش، به.
وأخرجه مسلم (٥)، من رواية، أبي سعيد الخدري، وسعد بن مالك - رضي الله عنهما - مرفوعاً.
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكَ " أَيُّ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتْكِ، كَمَا يَمْنَعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ، فَكَأَنَّهُ
جَعَلَ الْفَتْكَ مُقَيِّدًا (٦).

حديث رقم (٧٤).

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ (٧) رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ الرَّبِيزُ
فَقَالَ: أَفْتَلُ عَلِيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَكَيْفَ تَفْعَلُ؟ قَالَ: أَظْهَرُ لَهُ أَنِّي مَعَهُ، ثُمَّ أَفْتَلُ بِهِ فَأَفْتَلُهُ، قَالَ
الرَّبِيزُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكَ، لَا يَفْتُكُ مُؤْمِنٌ " .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٠/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأدب - باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر - (٣٧/٨) رقم (٦١٥٥).

(٣) هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الشعر - (١٧٦٩/٤) رقم (٧ - ٢٢٥٧).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الشعر - (١٧٦٩/٤) رقم (٨ - ٢٢٥٨) ورقم (٩ - ٢٢٥٩).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٠/٤).

(٧) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٢٩٨/٥) رقم (٩٦٧٦).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(١)، من طريق، أيوب بن كيسان. ومُبارك بن فضالة، وعن ابن مبارك بن فضالة أخرجه ابن الجعد^(٢). وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٣)، من طريق عوف بن بندويه. ثلاثتهم: عن الحسن، به. وأخرجه ابن أبي عاصم^(٤)، وابن الأعرابي^(٥)، والطبراني^(٦)، والحاكم^(٧)، والفُضاعي^(٨)، والبيهقي^(٩)، وابن عساكر^(١٠)، من طريق مروان بن الحكم، عن الزبير - رضي الله عنه - .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - كما عند البخاري في التاريخ^(١١)، وأبو داود^(١٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة^(١٣)، والبخاري^(١٤)، والحاكم^(١٥)، والخطيب البغدادي^(١٦).

دراسة رجال الإسناد:

- الحسن البصري: هو الحسن البصري، ثقة فاضل مشهور، سبقت ترجمته^(١٧).
- إسماعيل بن مسلم: هو إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيهاً ضعيف الحديث، روى له الترمذي، وابن ماجه، من الخامسة^(١٨).
- ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فاضل وكان يدلس ويرسل. سبقت ترجمته^(١٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف، لكن للحديث متابعه بسند

(١) مسند الإمام أحمد (٤٥/٣) / رقم ١٤٢٦-١٤٣٣.

(٢) مسند ابن الجعد (ص/٤٦٣) / رقم ٣١٨٤.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة (٧/٤٧٦) / رقم ٣٧٤٣٦.

(٤) النيات لابن أبي عاصم (ص/٢١).

(٥) معجم ابن الأعرابي (٣/٨٨٤) / رقم ١٧٩٦.

(٦) المعجم الكبير للطبراني (١٩/٣١٩) / رقم ١٧٢٣.

(٧) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٣٩٣) / رقم ٨٠٣٨.

(٨) مسند الشهاب للفضاعي (٢/٥٠) / رقم ٨٦٣.

(٩) دلائل النبوة للبيهقي (٦/٤٥٧).

(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/٢٢٩).

(١١) التاريخ الكبير للبخاري (١/٤٠٣).

(١٢) سنن أبي داود، كتاب الجهاد - باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم - تحقيق: عبد الحميد (٣/٩٧) / رقم ٢٧٦٩.

(١٣) المصنف لابن أبي شيبة (٧/٤٨٦) / رقم ٣٧٤٣٥.

(١٤) مسند البزار (١٧/٢٩) / رقم ٩٧١٤.

(١٥) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٣٩٢) / رقم ٨٠٣٧.

(١٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢/١٢٣).

(١٧) انظر حديث رقم (١٢).

(١٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١١٠) / رقم ٤٨٤.

(١٩) انظر حديث رقم (٦).

صحيح يتقوي بها الي الحسن لغيره، كما عند الإمام أحمد^(١)، من رواية إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب السخيتاني، عن الحسن البصري، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - يرفعه. وقد صحح الحديث الألباني^(٢)، وشعيب الأرنؤوط ، وقد صحح الحاكم الشاهد الذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه "^(٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثٌ قِيلَ " الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ " أَرَادَتْ أَنَّهَا مُخْصَبَةٌ مُمْرِعَةٌ، فَالْجَمَلُ لَا يَتَعَدَّى مَرْعَةً.
وَالْمُقَيَّدُ هَاهُنَا: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَيَّدُ فِيهِ: أَيُّ أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمَلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ^(٤).

حديث رقم (٧٥).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ، وَدُحْيِيَّةُ، وَأَبْنَتَا عَلِيَّةَ، وَكَانَتْ رَيْبِيَّةً^(٦) قَيْلَةً بِنْتِ مَحْرَمَةٍ، وَكَانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا، قَالَتْ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ: تَقَدَّمَ صَاحِبِي - تَعْنِي حُرَيْثَ بْنَ حَسَّانَ - وَافِدَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِالْدَّهْنَاءِ، أَنْ لَا يُجَاوِرَهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، إِلَّا مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ، فَقَالَ: " اكْتُبْ لَهُ يَا غُلَامُ بِالْدَّهْنَاءِ " فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ أَمَرَ لَهُ بِهَا، شُخِصَ بِي وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ سَأَلَكَ، إِنْمَا هِيَ هَذِهِ الدَّهْنَاءُ عِنْدَكَ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ، وَمَرْعَى الْعَنَمِ، وَنِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَقَالَ: " أُمْسِكْ يَا غُلَامُ، صَدَقْتَ الْمُسْكِينَةَ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ، وَالشَّجَرُ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَانِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(٧)، من طريق أبي داود، عن حفص بن عمر، وموسي بن إسماعيل، وعن إسماعيل المنقري، وأحمد بن إسحاق الحضرمي. وأخرجه أبو بكر أحمد بن خيثمة^(٨).

(١) مسند الإمام أحمد (٤٥/٣) رقم ١٤٢٦-١٤٣٣.

(٢) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (١/٥٤١) رقم ٢٨٠٢.

(٣) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/٣٩٢) رقم ٨٠٣٧.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣٠).

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الخراج والإمارة والفيء - باب في إقطاع الأرضين - تحقيق: عبد الحميد (٣/١٧٧) رقم ٣٠٧٠.

(٦) الرَيْبِيَّةُ: هِيَ الْحَاضِنَةُ. وَرَبِيبَةُ الرَّجُلِ: وَلَدُ امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ. كِتَابُ الْعَيْنِ لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ (٨/٢٥٧).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٦/٢٤٧) رقم ١١٨٣١.

(٨) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/٨٢٩) رقم ٣٥٦٢.

وأخرجه الطبراني^(١)، وأبو نُعيم^(٢)، من طريق، عبيد الله بن عائشة، وعبد الله بن رجاء، وعبد الله ابن سَوار، وعفان بن مسلم.

جميعهم: عن عبد الله بن حسان، عن صفية ودُحبية، عن قبيلة بنت مَخرمة العنبرية، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- قَبِيلَةُ بِنْتِ مَخرمة: قبيلة بنت مَخرمة العنبرية التميمية، لها صحبة، هاجرت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - هي ورفيقها حُرَيْثُ بن حسان البكري، وافد بني بكر بن وائل^(٣).

- دُحْبِيَّة: هي دُحْبِيَّة بنت عُليبة العنبرية، روى لها البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، مقبولة من الثالثة^(٤).

ذكرها ابن حبان في الثقات^(٥). وقال الذهبي: "وثقت"^(٦).

وقال ابن حجر: "مقبولة"^(٧).

- صَفِيَّة: هي صَفِيَّة بنت عُليبة مقبولة، روى لها البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، من الثالثة^(٨). ذكرها ابن حبان في الثقات^(٩). وقال الذهبي: "لا تعرف إلا من رواية عبد الله بن

حسان العنبري عنها"^(١٠). وقال ابن حجر عنها: "مقبولة"^(١١).

قال الباحث: صَفِيَّة ودُحْبِيَّة بنتا عُليبة، لا أزيد على قول ابن حجر فيهما؛ وقد وصفهما ابن القطان الفَاسِي بالجهالة، فقال رحمه الله:

صفية، ودحبية، لا يعلم لهما حال، ولا قبيلة جدة أبيهما أيضاً ممن صحت لها صحبة^(١٢).

- عبد الله بن حَسَّان: هو عبد الله بن حسان التميمي أبو الجنيد العنبري لقبه عَثْرِيْس، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي. من السابعة^(١٣).

(١) المعجم الكبير للطبراني (٨/٢٥/رقم ١٠٩٦).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٤٢٨/رقم ٧٨١٦).

(٣) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٥/٢٧٥)، والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر (٨/٢٨٨).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٧٤٦/رقم ٨٥٧٩).

(٥) الثقات لابن حبان (٦/٢٩٥).

(٦) الكاشف للذهبي (٢/٥٠٧).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٧٤٦/رقم ٨٥٧٩).

(٨) المصدر السابق (ص/٧٤٩/رقم ٨٦٢٦).

(٩) الثقات لابن حبان (٦/٤٨٠).

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٦٠٨).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٧٤٩/رقم ٨٦٢٦).

(١٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي (٥/٩٢).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٣٩/رقم ٢٣٧٣).

وثقه ابن حبان^(١)، والذهبي^(٢)، وعنه قال: "لَمْ أَرَّ بِهِ بَأْسًا"^(٣). وقد عدّه البوصيري من الثقات^(٤). وقال ابن حجر: "مقبول"^(٥). وقال ابن القطان: "غير معروف الحال"^(٦).

قال الباحث: عبد الله بن حسان، صدوق، وإن شئت فقل صدوق مقارب من درجة الثقة، وقد روى عنه جمعٌ من الثقات، مثل: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وعبد الله بن سوار العبدي، وعفان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم مما يُشعر بأنه معروف لديهم.

وقد جزم الشيخ الألباني - رحمه الله - بأن عبد الله بن حسان مجهول، فقال عنه "مجهول الحال، لم يوثقه أحد"^(٧). وهذا كلام فيه نظر فقد وثقه أكثر من واحد، والله المستعان.

- **موسى بن إسماعيل:** هو موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التَّبَوْدَكِي^(٨)، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (٢٢٣هـ)^(٩).

- **حفص بن عمر:** هو حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَةَ الأزدي النَمْرِي أبو عمر الحَوْضي وهو بها أشهر، ثقة ثبت، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، مات سنة (٢٢٥هـ)^(١٠).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، تفرد به عبد الله بن حسان عن صَفِيَّة ودُحْيِيَّة، وهما لم يُتَابَعَا، وقد قال ابن عبد البر عن هذا الحديث "حديث حسن"^(١١).

(١) الثقات لابن حبان (٣٣٧/٨).

(٢) الكاشف للذهبي (٥٤٥/١).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٤٢١/٤).

(٤) ذكر البوصيري حديثاً عن أبي داود الطيالسي الذي يرويه عن عبد الله بن حسان العبدي، عن جدته دحبية، وصفية بنتا عليية، عن ربيتهما وجدة أبيهما قبيلة بنت مخزومة أنها قالت: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر حين انشق والنجوم شابكة في السماء، ما نكاد نتعارف مع ظلمة الليل، والرجال ما تكاد تعارف". قال البوصيري "هذا إسناد رجاله ثقات". إتخاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (٤٥٠/١).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٣٩/رقم ٢٣٧٣).

(٦) بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي (٩٢/٥).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٦٧٩/٣).

(٨) التَّبَوْدَكِي: هذه النسبة إلى بيع السمد، أي يبياع السمد، ويقول البصريون لبياع السمد تبوذكين. الأنساب للسمعاني (١٨/٣).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤٩/رقم ٦٩٤٣).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٢/رقم ١٤١٢).

(١١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٠٦/٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ " حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَاكِ " (١).

حديث رقم (٧٦).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته ما أخرجه الإمام عبد الرزاق الصنعاني (٢) رحمه الله قال:

عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ النَّبِيِّ فَصَلَّى بِي الظُّهْرَ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ، وَكَانَتْ بِقَدْرِ الشَّرَاكِ، ثُمَّ صَلَّى بِي العَصْرَ، حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِي المَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، ثُمَّ صَلَّى بِي العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ صَلَّى بِي الفَجْرَ حِينَ حَرَّمَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَلَى الصَّائِمِ " قَالَ: " ثُمَّ صَلَّى بِي العَدَا الظُّهْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِي العَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ، ثُمَّ صَلَّى بِي المَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى بِي العِشَاءَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الأوَّلِ، ثُمَّ صَلَّى بِي الفَجْرَ فَأَسْفَرَ، ثُمَّ التُّفَّتْ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا وَفَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ، الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود (٣)، من طريق يحيى القطان. وأخرجه أحمد (٤)، وابن أبي شيبة (٥)، ومن طريقهما، البيهقي (٦)، عن وكيع. وأخرجه عبد بن حميد (٧)، عن قبيصة. وأخرجه والبيهقي (٨)، من طريق الحسن بن حفص. جميعهم: عن سفيان الثوري، عن ابن أبي سبرة. وأخرجه الترمذي (٩)، والطحاوي (١٠)، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد. وأخرجه الأزرق (١١)، من

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣١).

(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (١/٥٣١/رقم ٢٠٢٨).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة - باب في المواقيت - تحقيق: عبد الحميد (١/١٠٧/رقم ٣٩٣).

(٤) مسند الإمام أحمد (٥/٣٤٤/رقم ٣٣٢٢).

(٥) المصنف لابن أبي شيبة (١/٢٨٠/رقم ٣٢٢٠).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (١/٥٤٧/رقم ١٧٤٠-٢٠٩٨).

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص/٢٣٣/رقم ٧٠٣).

(٨) السنن الكبرى للبيهقي (١/٥٣٧/رقم ١٧١٠).

(٩) سنن الترمذي، أبواب الصلاة - باب ما جاء في مواقيت الصلاة - ط: شاكر (١/٢٧٨/رقم ١٤٩).

(١٠) شرح معاني الآثار للطحاوي (١/١٤٦/رقم ٩٠٠).

(١١) أخبار مكة للأزرق (ص/٣٥٠).

طريق، مسلم بن خالد. وأخرجه الفاكهِيُّ^(١)، من طريق، عبد العزيز بن محمد. وأخرجه محمد بن نصر المروزي^(٢)، وابن خزيمة^(٣)، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن. وأخرجه الحاكم^(٤)، من طريق، مؤمل بن إسماعيل، وأبو أحمد الزُّبيري. وأخرجه أبو القاسم تمام ابن محمد^(٥)، من طريق علي بن نَجِيح. جميعهم: عن عبد الرحمن بن الحارث، عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وأخرجه الدارقطني^(٦)، من طريق، عبيد الله بن مقسم، عن نافع بن جبير، به. جميعهم: بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- **نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ:** هو نافع بن جُبَيْر بن مُطَعَمِ النَّوْفَلِيِّ أبو محمد وأبو عبد الله المدني ثقة فاضل، روى له الجماعة، مات سنة (٩٩هـ)^(٧).

- **حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ:** هو حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي، روى له الأربعة، من الخامسة^(٨). قال الإمام أحمد لما سئل عنه: "ما أعلم إلا خيراً"^(٩). ووثقه العجلي^(١٠)، وابن حبان^(١١)، والذهبي^(١٢)، وقال مرة: "حسن الحديث"^(١٣). وقال الهيثمي: "قد وثق"^(١٤). وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث. لا يحتجون بحديثه"^(١٥). وكذا قال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(١٦). وقال ابن القطان: "لا تعرف عدالته"^(١٧). وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٨).

(١) أخبار مكة للفاكهي (ص/١٧٨/رقم ٢٧١).

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (١/١١٤/رقم ٢٩).

(٣) صحيح ابن خزيمة (١/١٦٨/رقم ٢٣٥).

(٤) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/٣٠٦/رقم ٦٩٣).

(٥) الفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد (١/١٤٥/رقم ٣٢٩).

(٦) سنن الدارقطني (١/٤٨٧/رقم ١٠١٧).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٥٨/رقم ٧٠٧٢).

(٨) المصدر السابق (ص/١٧٦/رقم ١٤٧١).

(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص/٢٣٣).

(١٠) معرفة النقات للعجلي (١/٣١٦).

(١١) النقات لابن حبان (٦/٢١٤).

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/١٨٦).

(١٣) الكاشف للذهبي (١/٣٤٧).

(١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٩/٣٧١).

(١٥) الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٥٠١).

(١٦) المغني في الضعفاء للذهبي (١/١٨٦).

(١٧) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣/٥٣٨).

(١٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٦٧/رقم ١٤٧١).

قال الباحث: حكيم بن حكيم، صدوق.

- عبد الرحمن بن الحارث: هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث، روى له البخاري في "الأدب المفرد" والأربعة، مات سنة (١٤٣هـ)^(١). وثقه ابن سعد^(٢)، والعجلي^(٣)، وابن حبان^(٤)، وقال ابن معين: "لا بأس به"^(٥)، وفي موضع آخر قال: "صالح"^(٦). وقال أبو حاتم: "شيخ"^(٧). وقال النَّسَائِي: "لَيْسَ بِالْقَوِي"^(٨). وقال أحمد: "مُتْرُوك"^(٩). وقال ابن نمير "لَا أَقْدَمَ عَلَى تَرْكِ حَدِيثِهِ"^(١٠). وضعفه علي بن المديني^(١١). وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"^(١٢).

قال الباحث: عبد الرحمن بن الحارث، صدوق له أوهام كما قال ابن حجر.

- ابن أبي سبرة: هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى القرشي العامري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: محمد وقد ينسب إلى جده رموه بالوضع، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "أبو بكر بن أبي سبرة، ليس بشيء، كان يضع الحديث، ويكذب"، وقال مصعب الزبيري كان عالماً، روى له ابن ماجه، مات سنة (١٦٢هـ)^(١٣).

- الثوري: هو سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، سبقت ترجمته^(١٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد لا يصح بسبب ابن أبي سبرة، وقد تابعة عددٌ من الرواة منهم: المغيرة بن عبد الرحمن، وهو ثقة، وهذه الطريق مخرجة عند محمد بن نصر المروزي^(١٥)، وابن

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٨/رقم ٣٨٣١).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٨٣/٧).

(٣) معرفة الثقات للعجلي (٧٥/٢).

(٤) الثقات لابن حبان (٣٥٣/٣).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٦٣).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٤/٥).

(٧) المصدر السابق.

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٣٨/١٧).

(٩) بحر الدم لابن عبد الهادي الصالحي (ص/٩٤).

(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٣٧٧/٢).

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٦/٦).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٨/رقم ٣٨٣١).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٢٣/رقم ٧٩٧٣). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٥٨٢/٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي

(٢٧١/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٨/٧)، المجروحين لابن حبان (١٤٧/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي

(١٩٧/٩)، سؤالات السجزي للحاكم (ص/١٥٣)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٥٣/٤)، تهذيب الكمال للمزي (١٠٢/٣٣).

(١٤) انظر حديث رقم (٢٧).

(١٥) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (١١٤/١/رقم ٢٩).

خزيمة^(١). فيتقوي الحديث بذلك إلى الحسن لغيره.

أما بالنسبة لعبد الرحمن بن الحارث فإن الوهم ينتفي عنه في هذا الحديث بهذه المتابعة الصحيحة.

وقد روى هذا الحديث سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن الحارث، مباشرة ولم يذكر ابن أبي سبرة ، كما عند أحمد^(٢)، وأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة^(٣)، وابن الجارود^(٤)، وأبي يعلى^(٥)، والطبراني^(٦). وقد حسن هذه الطريق [أعني التي بدون ابن أبي سبرة] العلامة شعيب الأرنؤوط^(٧) - رحمه الله - . وقد صحح الحديث أيضاً، الشيخ الألباني^(٨) - رحمه الله - .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ أَحَرَ " حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَبْلَ رُوحِ " فَدُ تَكَرَّرَ^(٩).

حديث رقم (٧٧).

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ^(١٠) رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ، سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: " نَبِيٌّ " قَالَ: إِلَى مَنْ أُرْسِلْتَ؟ قَالَ: " إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ " قَالَ: أَيَّ حِينٍ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: " مِنْ حِينِ تُصَلِّي الصُّبْحَ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَبْلَ رُوحِ، وَمَنْ حِينِ تَصْفُرُ الشَّمْسُ إِلَى غُرُوبِهَا " قَالَ: فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: " شَطْرُ اللَّيْلِ الْأَخْرِ، وَأَدْبَارُ الْمَكْتُوباتِ " قَالَ: فَمَتَى غُرُوبُ الشَّمْسِ؟ قَالَ: " مِنْ أَوَّلِ مَا تَصْفُرُ الشَّمْسُ حِينَ تَدْخُلُهَا صُفْرَةٌ إِلَى حِينِ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ " .

تخريج الحديث:

(١) صحيح ابن خزيمة (١/١٦٨/١) رقم ٢٣٥.

(٢) مسند الإمام أحمد (٥/٢٠٢/٣٠٨١) رقم ٣٠٨١.

(٣) التاريخ الكبير لأبن أبي خيثمة (١/١٧٥/٤١٧) رقم ٤١٧.

(٤) المنتقى لابن الجارود (ص/٤٦/١٤٩) رقم ١٤٩.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٥/١٣٤/٢٧٥٠) رقم ٢٧٥٠.

(٦) المعجم الكبير للطبراني (١٠/٣٠٩/١٠٧٥٢) رقم ١٠٧٥٢.

(٧) مسند الإمام أحمد (٥/٢٠٢/٣٠٨١) رقم ٣٠٨١.

(٨) إرواء الغليل للألباني (١/٢٦٨) رقم ٢٦٨.

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣١) رقم ١٣١.

(١٠) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٢/٤٢٤/٣٩٤٨) رقم ٣٩٤٨.

أخرجه أحمد^(١)، والحاثر^(٢)، وابن أبي عاصم^(٣)، والرؤياني^(٤)، والطبراني^(٥)، من طريق، الليث بن أبي سليم. وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق، عبد الرزاق، عن ابن جريج.

كلاهما: عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمّامة الباهلي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأخرجه ابن أبي شيبة^(٧)، ومن طريقه، ابن المنذر^(٨)، عن سعيد بن الحرّور، عن أبي أمّامة، به. وأخرجه أبو عوانة^(٩)، من طريق، شداد بن عبد الله، عن أبي أمّامة، به.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو أمّامة: هو صديّ بن عجلان، من بني سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر، أبو أمّامة الباهليّ، صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - وسمع منه وروى عنه، توفي سنة (٨١هـ) (١٠).

- عبد الرحمن بن سابط: هو عبد الرحمن بن سابط ويقال بن عبد الله بن سابط وهو الصحيح ويقال بن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة (١١٨هـ) (١١).

وقد نص ابن معين على عدم سماع عبد الرحمن بن سابط، من أبي أمّامة الباهلي - رضي الله عنه - . فقال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: "قال ابن جريج حدثني عبد الرحمن بن سابط"، قيل ليحيى سمع عبد الرحمن بن سابط من سعد؟ قال: "من سعد بن إبراهيم؟"، قالوا: لا، من سعد بن أبي وقاص، قال: لا، قيل ليحيى سمع من أبي أمّامة؟ قال: لا، قيل ليحيى سمع من جابر؟ قال: لا هو مُرسل، "كان مذهب يحيى أن عبد الرحمن بن سابط يُرسل عنهم ولم يسمع منهم" (١٢).

(١) مسند الإمام أحمد (٥٨٣/٣٦) رقم (٢٢٢٤٥).

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٣٣٠/١) رقم (٢١٦).

(٣) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤٥٠/٢).

(٤) مسند الروياني (٣٠٠/٢) رقم (١٢٤٣).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٢٨٨/٨) رقم (٨١٠٦).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٢٨٩/٨) رقم (٨١٠٨).

(٧) المصنف لابن أبي شيبة (٣٧٧/١) رقم (٤٣٤٢).

(٨) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر (٢٧٤/٥) رقم (٢٨٦٦).

(٩) مستخرج أبي عوانة (٣٢٢/١) رقم (١١٤٧).

(١٠) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢١١/٦)، والإستيعاب لابن عبد البر (٧٣٦/٢)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤١٤/٦).

(١١) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٨٦٧).

(١٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٨٧/٣).

وقال أبو زُرعة: " عبد الرحمن بن سَابِطٍ عن أبي بكر الصديق مرسل " (١).
 - ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة وكان يدلّس ويرسل، سبقت ترجمته (٢).
الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وذلك لعدم سماع عبد الرحمن بن سَابِطٍ من أبي أَمَامَةَ الباهلي - رضي الله عنه - وقد أرسله عنه. لكن للحديث متابعات بأسانيد جياذ يتقوى بها الي الحسن وغيره، عن سعيد بن الحَزَّور ، وشداد بن عبد الله، وهما ثقتان ، تابعا عبد الرحمن بن سَابِطٍ ، بأسانيد جيدة. كما عند ابن أبي شيبة (٣)، وأبي عوانة (٤).
 وللحديث شاهد صحيح كما عند البخاري (٥)، ومسلم (٦)، وأحمد (٧)، وغيرهم، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: [واللفظ للبخاري] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ".

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ قَيْدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " (٨).

حديث رقم (٧٨).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (٩) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى " [ثم قال حميد]
 وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ عَدْوَةٍ،

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٢٧).

(٢) انظر حديث رقم (٦).

(٣) المصنف لابن أبي شيبة (١/٣٧٧/رقم ٤٣٤٢).

(٤) مستخرج أبي عوانة (١/٣٢٢/رقم ١١٤٧).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة - باب لا تتحرى الصلاة قبل غروب الشمس - (١/١٢١/رقم ٥٨٦).

(٦) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها - (١/٥٦٧/رقم ٢٨٨-٨٢٧).

(٧) مسند الإمام أحمد (١٨/٣٩٧/رقم ١١٩٠٠).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣١).

(٩) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير - باب الحور العين، وصفتهن - (٤/١٧/رقم ٢٧٩٥-٢٧٩٦).

خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلِقَابُ^(١) قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قَيْدٍ - يَعْنِي سَوْطَهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنْصِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، من طريق، وهيب، وإسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله ثقات، وحميد: هو حميد بن أبي حميد الطويل.
وأبو اسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ " أَيَّ سَبَبٍ وَقَدَّرَ. يُقَالُ: هَذَا قَيْضٌ لِهَذَا، وَقِيَاضٌ لَهُ: أَيُّ مُسَاوٍ لَهُ^(٣).

حديث رقم (٧٩).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بِيَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّحَالِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ ". قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ يَزِيدَ بْنِ بِيَانَ، وَأَبُو الرَّحَالِ الْأَنْصَارِيُّ أَحْرُ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا^(٥)، عن محمد بن صالح القرشي. وأخرجه العقيلي^(٦)، والطبراني^(٧)، عن

(١) أي مقدار قوسه إذا ألقاها. غريب الحديث لابن قتيبة (٤٣٣/١).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب الغدوة والروحة في سبيل الله - (١٦/٤) رقم (٢٧٩٢)، وكتاب الرقائق - باب صفة الجنة والنار - (١٦/٨) رقم (٦٥٦٧-٦٥٦٨).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٢/٤).

(٤) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة - باب ما جاء في إجلال الكبير - ط: شاكر (٣٧٢/٤) رقم (٢٠٢٢).

(٥) العمر والشيب لابن أبي الدنيا (ص/٥٣).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٧٥/٤).

(٧) المعجم الأوسط للطبراني (٩٤/٦) رقم (٥٩٠٣).

محمد بن يحيى القزاز. وأخرجه البيهقي^(١)، وابن بشران^(٢)، من طريق، أبو قلابة عبد الملك بن محمد. وأخرجه الخطيب البغدادي^(٣)، من طريق، يعقوب بن سفيان. وأخرجه ابن شاذان^(٤)، من طريق: أبو العباس محمد بن يونس الكديمي. خمستهم: عن يزيد بن بيان، عن أبي الرجال، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

دراسة رجال الإسناد:

- أبو الرَّحَّالِ الأَنْصَارِيِّ: هو مُحَمَّدُ بنِ خَالِدِ وقيل خالد بن مُحَمَّد، أَبُو الرَّحَّالِ الأَنْصَارِيِّ البصري، ضعيف، روى له الترمذي حديثاً واحداً، من الخامسة^(٥).

- يَزِيدُ بنِ بِيَّانٍ: هو يزيد بن بيان العُقَيْلِيُّ أَبُو خَالِدِ البصري، ضعيف، روى له الترمذي حديثاً واحداً، من التاسعة^(٦).

- مُحَمَّدُ بنِ المُثَنَّى: هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزى أبو موسى البصري، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (٢٥٢هـ)^(٧).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد. تفرد بروايته عن أنس أبو الرجال الأنصاري، وعنه يزيد بن بيان، وكلاهما ضعيف. قال الترمذي "غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان". وقال ابن عدي: "وهذا لا يعرف لأبي الرجال، عن أنس غير هذا، ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد بن بيان ولأبي الرجال من الحديث مقدار خمسة إلا أن الذي أنكرت عليه هذا الحديث"^(٨). وقال الشيخ الألباني: "منكر"^(٩).

(١) شعب الإيمان للبيهقي (١٣/٣٦٢/رقم ١٠٤٨٥). والآداب للبيهقي (ص/١٩/رقم ٣٨).

(٢) أمالي ابن بشران (ص/٢٤/رقم ١٠٠٣).

(٣) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (٢/٣٨٠).

(٤) مشيخة ابن شاذان الصغرى (ص/٣٧/رقم ٤٤٤).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٤٠/رقم ٨٠٩٦). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/١٧٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي

(٦/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/٤٥٢)، تهذيب الكمال للمزي (٣٣/٣١٠).

(٧) المصدر السابق (ص/٦٠٠/رقم ٧٦٩٧). وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٣٧٥)، المجروحين لابن حبان (٣/١٠٩)،

الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/١٦٩)، تهذيب الكمال للمزي (٣٢/٩٦)، المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧٤٨).

(٨) المصدر السابق (ص/٥٠٥/رقم ٦٢٦٤). وانظر: الثقات لابن حبان (٩/١١١)، سوالات السلمي للدارقطني (ص/٢٩٤)، تاريخ

بغداد للخطيب البغدادي (٤/٤٥٨)، تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٣٥٩).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/١٧٠).

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١/٤٧٤/رقم ٣٠٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " إِنْ شِئْتَ أَقْبِضْكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ " أَيُّ أَبْدَلِكَ بِهِ وَأَعَوَّضَكَ عَنْهُ، وَقَدْ قَاضَاهُ يَقْبِضُهُ. وَقَايَضَهُ مُقَايِضَةً فِي الْبَيْعِ: إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عَوَّضَهَا سِلْعَةً^(١).

حديث رقم (٨٠).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ رَجُلٍ مِنَ الضَّبَابِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْدَ أَنْ فَرَعَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِابْنِ فَرَسٍ لِي يُقَالُ لَهَا: الْقَرْحَاءُ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ لِيَتَّخِذَهُ. قَالَ: " لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْبِضْكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ " . قُلْتُ: مَا كُنْتُ أَقْبِضُهُ الْيَوْمَ بَعْرَةً قَالَ: " فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٣)، عَنْ عَصَامِ بْنِ خَالِدٍ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٤)، وَعَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ^(٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ^(٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ^(٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ^(٨). وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ^(٩)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ^(١٠)، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ^(١١)، مِنْ طَرِيقِ، أَبِي جَعْفَرِ النَّفِيلِيِّ. وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ^(١٢)، مِنْ طَرِيقِ، مُسَدَّدِ. خَمْسَتُهُمْ (عَصَامُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَمُسَدَّدٌ) عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ، بِرَفْعِهِ، بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةٍ.

دراسة رجال الإسناد:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٢/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الجهاد - باب في حمل السلاح إلى أرض العدو - تحقيق: عبد الحميد (٩٢/٣) رقم (٢٧٨٦).

(٣) مسند الإمام أحمد (٣٣٣/٢٥) رقم (١٥٩٦٥).

(٤) المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة (٥٢/٢) رقم (٥٥٩).

(٥) الطبقات الكبير لابن سعد (١٨٠/٨).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٧٢١٦/٣٠٧/٧).

(٧) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١٧٥/٣) رقم (١٥٠٦).

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٣٤/٢) رقم (٢٦٢٤).

(٩) مسند الإمام أحمد (١٩١/٢٧) رقم (١٦٦٣٣).

(١٠) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢١٤/١) رقم (٧٣٥).

(١١) معرفة الصحابة لابن منده (٥٧٧/١).

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٨٤/١) رقم (١٨٢٤٢).

- ذُو الْجَوْشَن^(١): صحابي اختلف في اسمه، فقيل: أوس بن الأعور، وقيل: اسمه شرحبيل - وهو الأشهر - بن الأعور بن عمرو بن معاوية، وهو الضَّبَابُ بن كِلَاب بن ربيعة بن عامر ابن صَعَصَعَة العامري الكلابي، ثم الضَّبَابِي. وإنما قيل له: ذُو الْجَوْشَن لأن صدره كان ناتئاً^(٢).
- أَبُو إِسْحَاق: هو عمرو بن أبي إسحاق السَّبَّيحي، ثقة مكثر عابد اختلف بأخرة، سبقت ترجمته^(٣).

- أَبُو عَيْسَى: هو يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي أبو إسرائيل الكوفي، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة (١٥٢هـ)^(٤).

وثقه ابن سعد وقال: "وكانت له سُنن عالية وروى عن عامة رجال أبيه وكان ثقة إن شاء الله تعالى"^(٥). ووثقه يحيى بن معين^(٦)، والعجلي وقال مرة: "جائز الحديث"^(٧). وابن حبان^(٨)، و الذهبي^(٩)، وعنه قال: "صدوق"^(١٠). وقال ابن مهدي: "لم يكن به بأس"^(١١). وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٢). وقال أبو حاتم: "كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه"^(١٣).
وقال يحيى بن سعيد القطان: "كانت فيه غفلة وكان منه سجية"^(١٤).
وقال أحمد: "حديثه مضطرب"^(١٥). وعنه قال: "كذا وكذا"^(١٦)^(١٧).
وقال أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هانئ، سمعت أبا عبد الله [أحمد بن حنبل] وذكر

- (١) الْجَوْشَن: هو ما عرض من وسط الصدر. ويقال: الْجَوْشَنُ اسم الحديد الذي يُلبَسُ من السِّلَاح. وَجَوْشَنُ الْجَرَادَة صدرها. أنظر: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٣٧/٦).
- (٢) انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٢١٣/٢)، الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر (٣٤٢/٢).
- (٣) انظر حديث رقم (١٥).
- (٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٣/رقم ٧٨٩٩).
- (٥) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٨٣/٨).
- (٦) انظر: تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/٦٠)، وكتاب من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/٥٦)، وسؤالات ابن الجنيدي لابن معين (ص/٣٧٩).
- (٧) معرفة النقات للعجلي (٣٧٧/٢).
- (٨) النقات لابن حبان (٦٥٠/٧).
- (٩) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/٢٠٤).
- (١٠) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٧٦٦/٢). وميزان الاعتدال له (٤٨٣/٤). والكاشف له (٤٠٢/٢).
- (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٤/٩).
- (١٢) تهذيب الكمال للمزي (٤٩٢/٣٢).
- (١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٤/٩).
- (١٤) المصدر السابق.
- (١٥) العلل ومعرفة الرجال - رواية ابنه عبد الله - (٥١٩/٢).
- (١٦) قال الذهبي في معني قوله "كذا وكذا" وهي بالاستقراء كناية عن فيه لين. ميزان الاعتدال للذهبي (٤٨٣/٤).
- (١٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٥٧/٤).

يونس بن أبي إسحاق، وضعف حديثه ^(١)، وفي موضع آخر قال: "حديثه فيه زيادة على حديث الناس" ^(٢). قال ابن عدي: "له أحاديث حسان وروى عنه الناس" ^(٣). وقال ابن خراش: "في حديثه لين" ^(٤).

وقال ابن حجر: "صدوق يهم قليلا" ^(٥).

قال الباحث: يونس بن أبي إسحاق، صدوق عنده أوهام.

- عيسى بن يونس: هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، سبقت ترجمته ^(٦).

- مُسَدَّد: هو مسدد بن مُسرهد بن مُسريل، ثقة حافظ، سبقت ترجمته ^(٧).

الحكم على الحديث:

هذا الحديث ضعيف الإسناد مع أن ظاهره الصحة، فرجاله ثقات؛ لكنه منقطع، فأبو إسحاق لم يسمع من ذي الجوشن. قاله البخاري ^(٨)، وأبو حاتم ^(٩)، وأبو زرعة ^(١٠). قال ثلاثتهم: "لم يسمع أبو إسحاق من ذي الجوشن". وقال البخاري: "قال سفيان [يعني ابن عيينة] عن أبي إسحاق عن ذي الجوشن أبي شمر الضبابي وكان ابنه جاراً لأبي إسحاق ولا أراه إلا سمعه من ابن ذي الجوشن" ^(١١).

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٤٥٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٤٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/٥٢٦).

(٤) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧٦٦).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٣/رقم ٧٨٩٩).

(٦) انظر حديث رقم (٧١).

(٧) انظر حديث رقم (٩).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٦٦).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٤٧).

(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٤٦).

(١١) التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٦٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي يَوْمِ قَائِظٍ " أَيَّ شَدِيدِ الْحَرِّ (١).

حديث رقم (٨١).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُنَيْنًا فِسْرْنَا فِي يَوْمِ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَتَزَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ لَيْسَتْ لِأُمَّتِي (٣) وَرَكِبْتُ فَرَسِي، فَأَثَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَدْ حَانَ الرَّوْحُ، قَالَ: " أَجَلٌ " ثُمَّ قَالَ: " يَا بِلَالُ قُمْ " فَتَارَ مِنْ تَحْتِ سَمْرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ فَقَالَ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: " أَسْرَجَ لِي الْفَرَسُ " فَأَخْرَجَ سَرَجًا دَفَنَاهُ مِنْ لَيْفٍ لَيْسَ فِيهِ أَشْرٌ، وَلَا بَطْرٌ، فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيُّ لَيْسَ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ وَهُوَ حَدِيثٌ نَبِيلٌ جَاءَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي (٤)، ومن طريقه، ابن أبي عاصم (٥). وأخرجه الحارث (٦)، عن هُدبة بن خالد. وأخرجه ابن أبي شيبه (٧)، ومن طريقه، الطبراني (٨)، عن عفان بن مسلم. وأخرجه أحمد (٩)، عن بهز بن أسد. وأخرجه الطبراني (١٠)، من طريقه، أبو نعيم (١١)، عن حجاج بن المنهال. جميعهم: عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي همام، عن أبي عبد الرحمن الفهري - رضي الله عنه -.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٢/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الأدب - باب في الرجل ينادي الرجل فيقول: لبيك - تحقيق: عبد الحميد (٣٥٩/٤) رقم (٥٢٣٣).

(٣) اللأمة: الدرغ، وجمعها لؤم، غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٢٤/٤).

(٤) مسند أبي داود الطيالسي (٧١٢/٢) رقم (١٤٦٨).

(٥) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١٤٢/٢) رقم (٨٦٣).

(٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٧١١/٢) رقم (٧٠١).

(٧) المصنف لابن أبي شيبه (٤١٩/٧) رقم (٣٦٩٩٨).

(٨) المعجم الكبير للطبراني (٢٨٨/٢٢) رقم (٧٤١).

(٩) مسند الإمام أحمد (١٣٤/٣٧) رقم (٣٣٤٦٧).

(١٠) المعجم الكبير للطبراني (٢٨٨/٢٢) رقم (٧٤١).

(١١) معرفة الصحابة لابي نعيم (٢٧٨٨/٥) رقم (٦٦١٧).

دراسة رجال الإسناد:

- أبو عبد الرحمن الفهري: مختلف في اسمه، فقيل: يزيد بن أنيس. وقيل: كرز بن ثعلبة. وقيل اسمه عبيد، وقيل الحارث. إياس أبو عبد الرحمن الفهري، له صحبة وقال ابن حبان اسمه إياس ابن عبد الله^(١).

- أبو همام عبد الله بن يسار: - عبد الله بن يسار أبو همام الكوفي ويقال عبد الله بن نافع، روى له أبو داود، من الثالثة. ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

وقال الذهبي: "وثق"^(٣). وقال ابن المديني هو شيخ مجهول وكذا قال أبو جعفر الطبري... وهشيم ابن يعلى بن عطاء^(٤). وبه قال ابن حجر^(٥). وهو الصواب.

- يَغْلَى بن عطاء: هو يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي، ثقة، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" وغيره، والباقون، مات سنة (١٢٠هـ)^(٦).

- حماد بن سلمة: حماد بن سلمة، ثقة، تغير حفظه بأخرة، سبقت ترجمته^(٧).

- موسى بن إسماعيل: هو موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة، ثقة ثبت، سبقت ترجمته^(٨).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، تفرد به عن أبي عبد الرحمن الفهري، أبو همام عبد الله بن يسار وهو مجهول. وقد صح الحديث عند الإمام مسلم، وغيره من غير طريق أبي داود، عن أبي سلمة بن الأكواع - رضي الله عنه - قال: غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حُنِيناً... وذكر الحديث^(٩).

(١) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (٥٢٢/١)، والثقات لابن حبان (١٣/٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٩٧/١)، والاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢١٩/٧).

(٢) الثقات لابن حبان (٥١/٥).

(٣) الكاشف للذهبي (٦٠٩/١).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٥/٦).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٠/رقم ٣٧١٨).

(٦) المصدر السابق (ص/٦٠٩/رقم ٧٨٤٥). وانظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص/٢٣٩)، تاريخ ابن معين -رواية عثمان الدارمي- (ص/٢٢٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٢/٩)، الثقات لابن حبان (٦٥٢/٧)، تهذيب الكمال للمزي (٣٩٣/٣٢).

(٧) انظر حديث رقم (٢٤).

(٨) انظر حديث رقم (٧٥).

(٩) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير - باب في غزوة حنين - (١٤٠٢/٣) / رقم ١٧٧٧-٨١.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ " أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا " لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ لِلنَّبَاتِ
وَيَزِدُ الْهَوَاءَ. وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ^(١).

حديث رقم (٨٢).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَنِيِّ، ثنا أَبِي، نا مُؤَمَّلٌ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أُمِّ عَيْسَى، عَنْ أُمِّ
الضَّرَابِ، قَالَتْ: تُوِّفِّي أَبِي وَتَرَكَنِي وَأَخًا لِي، وَلَمْ يَدَعْ لَنَا مَالًا، فَقَدِمَ عَمِّي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَخْرَجَنَا
إِلَى عَائِشَةَ، فَأَدْخَلَنِي مَعَهَا فِي الْخَدْرِ، لِأَنِّي كُنْتُ جَارِيَةً، وَلَمْ يُدْخِلِ الْغُلَامَ، فَشَكَى عَمِّي إِلَيْهَا
حَاجَتَهُ، فَأَمَرَتْ لَنَا بِفَرِيضَتَيْنِ^(٣) وَعَزَارَتَيْنِ^(٤) وَمُعَقَّدَيْنِ^(٥) وَحَسَلٍ^(٦). ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَيَقْبِضُ
اللُّثَامُ قَيْضًا، وَيَغْبِضُ الْكِرَامُ غَيْضًا، وَيَجْتَرِي الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَاللَّيْمُ عَلَى الْكَرِيمِ ".

قال الطبراني " لا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه القُضَاعِيُّ^(٧)، من طريق، سعيد بن عُفَيْرٍ، عن مُؤَمَّلٍ، به.

وله شاهد بسند ضعيف، عند ابن أبي الدنيا^(٨)، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه -
وفيه سعيد بن عُثَيْمِ الْكَلَاعِيِّ، ضعيف.

دراسة رجال الإسناد:

- أم الضَّرَابِ: لم أعثر لها على ترجمة فهي في عداد المجهولين.
- أم عَيْسَى: لم أعثر لها على ترجمة فهي في عداد المجهولين.
- أبو أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى: هو إسماعيل بن يعلى، الثقفي، أبو أمية، البصري.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٢/٤).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٢٨٤/٦ / رقم ٦٤٢٧).

(٣) الفريضة: مثني فريضة، وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمي فريضة: لأنه فرض واجب على رب المال، ثم اتسع فيه حتى
سمي البعير فريضة في غير الزكاة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٢/٣).

(٤) الغزيرة من الإبل، والشاء، وغيرها من نوات اللبن: يعني كثيرة الدر. لسان العرب (٢٢/٥).

(٥) المُعَقَّدُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ [أي ثياب] هَجَرَ. الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (٣٨٢/٢).

(٦) الحَسَلُ: وَدُّ الضَّبِّ، وَيُكْنَى الضَّبُّ أَبَا حَسَلٍ. تهذيب اللغة للأزهري (١٧٦/٤).

(٧) مسند الشهاب للقضاعي (٩٢/٢ / رقم ٩٤٩).

(٨) العقوبات لابن أبي الدنيا (ص/٢١٥ / رقم ٣٤٠).

قال البخاري: "سكتوا عنه" ^(١). وضعفه ابن معين، وزاد "ليس بشئ" ^(٢)، ومرة قال: "متروك" ^(٣). وضعفه أيضاً أبو حاتم، وزاد "أحاديثه منكرة" ^(٤)، وقال أبو زرعة: "واهي ضعيف الحديث ليس بقوي" ^(٥). وضعفه الساجي ^(٦). وقال ابن حبان: "كثير الخطأ فاحش الوهم" ^(٧). وقال ابن عدي: "وهو في جملة الضعفاء، وهو ممن يكتب حديثه" ^(٨).

وقال النسائي: "متروك الحديث" ^(٩)، وكذا قال الدارقطني ^(١٠)، والذهبي ^(١١).

قال الباحث: أبو أمية بن يعلى، لم يختلف العلماء على تضعيفه، ولم أجد أحداً وثقه إلا ما روي عن شعبة رحمه الله حيث قال ^(١٢): "اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى، فإنه رجل شريف لا يكذب" ^(١٣). وقد أنكر أبو داود نسبة هذا القول عن شعبة؛ فقد نقل الأجري عن أبي داود قال: قلت لأبي داود حكى رجل عن سفيان الأيلي أنه سمع شعبة يقول اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى فإنه شريف لا يكذب واكتبوا عن الحسن بن دينار فإنه صدوق. فكذب [أبو داود] الذي حكى هذا. وقال الأجري: "غلام خليل حكى هذا عن شيبان.

قال أبو داود: كذب الذي حكى هذا". قال ابن حجر مُعقِباً " وغلام خليل كما تقدم مُجمع على تكذيبه فكيف جزم المؤلف أن شعبة قال اكتبوا عنه" ^(١٤). وبهذا يثبت تضعيف أبي أمية بن يعلى بلا خلاف.

- مُؤمِّل: هو مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي البصري نزيل مصر، ضعيف، من الثامنة ^(١٥).

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٧/١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٣/٢).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٥٥/١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٣/٢).

(٥) المصدر السابق.

(٦) لسان الميزان لابن حجر (٤٤٥/١).

(٧) المجروحين لابن حبان (١٢٦/١).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥١٦/١).

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/١٧).

(١٠) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/٢٥٦).

(١١) المغني في الضعفاء للذهبي (٨٩/١).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥١٢/١).

(١٣) وقد فسر الذهبي مراد شعبة بقوله: "ويبدو أن غالب استعمالاته لهذه الكلمة يكون للدلالة على أن كلمة التوثيق التي قيلت فيه من التوثيق الخفيف اليسير". الكاشف للذهبي (٤٤/١).

(١٤) لسان الميزان لابن حجر (٤٤٥/١).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٥٥/رقم ٧٠٣١). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٤/٨)، الكامل في ضعفاء

الرجال لابن عدي (١٩١/٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٨٣/٢٩)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢٢٩/٤).

- أبو محمد عبد الغني: هو عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام القرشي أبو محمد العسال المصري صدوق فقيه من أصحاب الشافعي، روى له النسائي، مات سنة (٢٥٤هـ)^(١).
قال النسائي: "لا بأس به"^(٢). وقال ابن يونس المصري: "كان فقيها عاقلا"^(٣).
وقال ابن حجر: "صدوق فقيه"^(٤).

قال الباحث: عبد الغني بن عبد العزيز. صدوق فقيه.

- محمد بن عبد الغني: محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز، أبو الطاهر القرشي مولاهم المصري الفقيه، مات سنة (٢٨٣هـ).

قال أبو جعفر الطحاوي: كان فقيهاً لا يُدافع، رحمه الله^(٥).

وقال القاضي عياض: قال الكندي: "كان فقيهاً مفتياً"^(٦).

قال الباحث: محمد عبد الغني، يبقى مجهول الحال.

الحكم على الحديث: حديث إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ "إِنَّمَا هِيَ أَصْوَعُ مَا يَقْبِظُنْ بَنِي" "أَيَّ مَا تَكْفِيهِمْ لَقَبُهُمْ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ.
يُقَالُ: قَبِظَنِي هَذَا الشَّيْءُ، وَشَتَّانِي، وَصَيَّفَنِي"^(٧).

حديث رقم (٨٣).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته ما أخرجه الإمام الحميدي^(٨) رحمه الله قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا، يَقُولُ: ثَنِي دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْمُرَزِيِّ^(٩)، قَالَ: أَتَيْتَنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَاكِبٍ نَسَأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ: "يَا عُمَرُ، اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُمْ، وَأَعْطِهِمْ" ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا أَصْعٌ مِنْ تَمْرٍ مَا تَقْبِظُ عِيَالِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اسْمَعْ وَأَطْع، فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ وَطَاعَةً، قَالَ: فَاَنْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ لَهُ،

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٠/رقم ٤١٤٠).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٣١/١٨).

(٣) تاريخ ابن يونس المصري (٣٢٢/١).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٠/رقم ٤١٤٠).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٨١٣/٦).

(٦) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (٣٠٦/٤).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٢/٤).

(٨) مسند الحميدي (١٤٠/٢/رقم ٩١٧).

(٩) المرزني: هذه النسبة إلى مزن، وهي قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها. الأنساب للسمعاني (٢٢٦/١٢).

فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَهَا، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: ادْخُلُوا فَدَخَلُوا، وَكُنْتُ آخِرَ الْقَوْمِ دُخُولًا، فَأَخَذْتُ وَأَخَذْتُ، ثُمَّ التَّقْتُ فَإِذَا مِثْلُ الْفَصِيلِ مِنَ التَّمْرِ.

تخريج الحديث:

أخرجه من طريق الحميدي الطبراني^(١)، وأبو نعيم^(٢)، عن سفيان بن عيينة. وأخرجه أبو داود^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤)، من طريق، عيسى بن يونس. وأخرجه أحمد^(٥)، عن وكيع، ومن طريقه، أبو بكر بن الخلال^(٦)، وعن يعلى بن عبيد. وأخرجه ابن حبان^(٧)، من طريق، ابن أبي زائدة يحيى بن زكريا. جميعهم: عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن دكين بن سعيد - رضي الله عنه - .

دراسة رجال الإسناد:

- **دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ:** هو دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، ويُقال: ابن سيد، ويُقال: ابن سعد المُرْزِي، ويُقال: الخَنْعَمِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، عَدَدَهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ^(٨).

- **قَيْسُ:** هو قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ واسمه حصين بن عوف ويقال عوف بن عبد الحارث، البجلي أبو عبد الله الكوفي، ثقة، مُخْضَرَمٌ ويقال له رؤية، تغير، قال الذهبي أجمعوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه نسأل الله العافية وترك الهوى فقد قال معاوية بن صالح كان قيس أوثق من الزهري، روى له الجماعة، وقد أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث من رواية ابن أبي خالد عن قيس، مما يُشعر بأن رواية ابن أبي خالد عنه قبل تغييره؛ مات قيس سنة (٩٨هـ)^(٩).

- **ابن أبي خالد:** هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي^(١٠) مولاهم البجلي، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (٢٤٦هـ)^(١١).

(١) المعجم الكبير للطبراني (٤/٢٢٨/رقم ٤٢٠٧).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (١/٣٦٥). ودلائل النبوة له (١/٤٢٧).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الأدب - باب في اتخاذ الغرف - تحقيق: عبد الحميد (٤/٣٦٠/رقم ٥٢٣٨).

(٤) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢/٢٤٠/رقم ١١١٠).

(٥) مسند الإمام أحمد (١١٧/٢٩/١٧٥٧٦-١٧٥٧٧).

(٦) السنة لأبي بكر الخلال (١/٢٠٤/رقم ٢٢٩).

(٧) صحيح ابن حبان (٤٦٢/١٤/رقم ٦٥٢٨).

(٨) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/٤٦٢)، وتهذيب الكمال (٨/٤٩٢).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٥٦/رقم ٥٥٦٦). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٠٢)، الثقات لابن حبان (٥/٣٠٧)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٢٧١)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/٤٦٤)، تهذيب الكمال للمزي (٨/٣٨٦).

(١٠) الأحمسي: هذه النسبة إلى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. الأنساب للسمعاني (١/١٢٥).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٧/رقم ٤٣٨). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٣/٦٩).

- سُفْيَانُ: هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَافِظٌ فَقِيهٌ إِمَامٌ حَاجَةٌ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ^(١).
الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. رجاله ثقات، وصححه العلامة شعيب الأرنؤوط^(٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " أَنَّهُ قَالَ لِأَصِيلَ: كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا قَدْ ابْيَضَّ قَاعُهَا " الْقَاعُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي
الْوَاسِعُ فِي وَطْأَةِ مِنَ الْأَرْضِ، يَغْلُوهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيُمْسِكُهُ وَيَسْتَوِي نَبَاتُهُ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ
فَابْيَضَّ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ، فَبَقِيَ كَالْغَدِيرِ الْوَاحِدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى: قَيْعَةٍ وَقَيْعَانِ^(٣).

حديث رقم (٨٤).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته ما أخرجه الإمام أبو الفتح الأزدي^(٤) رحمه الله
قَالَ:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شِكَّامِ الْحَرَّانِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْحَرَّانِيِّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ بُدَيْحِ قَالَ " قَدِمَ أَصِيلُ الْهُذَلِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
مِنْ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " يَا أَصِيلُ، كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ " قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، حَسَنَ أَبْطَحُهَا وَأَنْتَشَرَ سِلْمُهَا، وَأَعْدَقَ ثِمَارُهَا، وَأَحْجَرَ إِذْخَرُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " وَيَهَا يَا أَصِيلُ، دَعِ الْقُلُوبَ تُفَرُّ قَرَارَهَا " قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا حَدِيثٌ لَا
يَخْرُجُ إِلَّا مِنْ حَرَّانٍ، وَلَا أَحْفَظُ رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعِيَةَ الْحَرَّانِيُّ .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الوليد الأزرق^(٥)، والخطابي^(٦)، من طريق، الزهري. وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٧)، وأبو
الشيخ الأصبهاني^(٨)، من طريق جزام بن هشام، عن أبيه. كلاهما: عن أصيل، بنحوه.

(١) انظر حديث رقم (٢).

(٢) مسند الإمام أحمد (١١٧/٢٩-١٧٥٧٦-١٧٥٧٧).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٢/٤).

(٤) المخزون في علم الحديث لأبي الفتح الأزدي (ص/٤٦).

(٥) أخبار مكة للأزرقي (١٥٥/٢).

(٦) غريب الحديث للخطابي (٢٧٨/١).

(٧) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا (ص/١٠٣/رقم ٨٠).

(٨) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٦٥/٤).

دراسة رجال الإسناد:

- **أَصِيلُ الْهُذَلِيِّ**: هو أَصِيلُ بْنُ سَفِيَانَ وَقِيلَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيِّ، وَقِيلَ: الْغَفَارِيُّ، وَقِيلَ: الْخَزَاعِيُّ، قِيلَ لَهُ صَحْبَةٌ^(١).

- **بُدَيْحٌ**: قَالَ الْبَخَارِيُّ هُوَ: "بُدَيْحٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْهَاشِمِيِّ"^(٢). وَكَذَلِكَ سَمَاهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ حَبَانَ، وَابْنُ مَكْوَلَا^(٣).

وَقَالَ ابْنُ نَقْطَةَ: "هُوَ بُدَيْحٌ بْنُ سِدْرَةَ"^(٤). وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ^(٥)، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ: "رَوَى عَنْهُ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى"^(٦).

قَالَ الْبَاحِثُ: بُدَيْحٌ، لَا بِأَسْ بِهِ.

- **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَانِيُّ الْفُرَشِيُّ**: لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فَمَجْهُولُ الْحَالِ.

- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعِيَّةٍ**: لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فَمَجْهُولُ الْحَالِ.

- **أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ**: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَانِيُّ، رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٤٤هـ)^(٧).

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ^(٨)، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَحْيَى بْنُ رَوْحٍ: "مِنَ الْحَفَازِ ثَقَّةً"^(٩). وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَا بِأَسْ بِهِ"^(١٠). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "وَثَقٌ"^(١١). وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: "صَدُوقٌ كَانَ لَهُ حِفْظٌ"^(١٢).

قَالَ الْبَاحِثُ: أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، صَدُوقٌ.

- **أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شِكَّامِ الْحَرَانِيِّ**: لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ، فَهُوَ مَجْهُولٌ لَمْ يُعْرَفْ.

- **عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْحَلْبِيِّ**: لَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ، فَهُوَ مَجْهُولٌ لَمْ يُعْرَفْ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جَدًّا. جَمِيعُ طَرَفِهِ لَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فِيهَا مِنْ هُوَ مَتَّهَمٌ وَمِنْ هُوَ ضَعِيفٌ.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢٤٤/١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١٤٦/٢).

(٣) الإكمال في رفع الارتباب لأبي نصر بن مَكْوَلَا (٢١٦/١).

(٤) إكمال الإكمال لمحمد بن عبد الغني بن نقطة (٢٥٢/١).

(٥) الثقات لابن حبان (٨٣/٤).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٧/٢).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٧٨/رقم ١٥).

(٨) الثقات لابن حبان (٢٣/٨).

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٢٧٧/١).

(١٠) تسمية مشايخ النسائي (ص/٥٦).

(١١) الكاشف للذهبي (١٩١/١).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٧٨/رقم ١٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " إِنْ مَا هِيَ قِيَعَانُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ " (١).

حديث رقم (٨٥).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنْ مَا هِيَ قِيَعَانُ (٣) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فُقِيَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ إِسْحَاقُ: وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَعْيَلُوهُ الْمَاءَ، وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٤)، عن ابن أبي شيبة، وأبي عامر الأشعري، ومحمد بن العلاء. عن حماد بن أسامة، به.

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٣/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم - باب فضل من علم وعلم - (١/٢٧/١) رقم (٧٩).

(٣) قِيَعَانُ: جمع قاع والقاع أرض حرة لا رمل فيها ولا يثبت فيها الماء لاستوائها ولا غدر فيها تمسك الماء فهي لا تنبت الكلاً ولا تمسك الماء. غريب الحديث لابن الجوزي (٢٧٤/٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل - باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - (٤/١٧٨٧/٤) رقم (١٥ - ٢٢٨٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " أَنَّهُ كَتَبَ: إِلَى الْأَقْبَالِ (١) الْعِبَاهِلَةَ " جَمْعُ قَيْلٍ، وَهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ حِمْيَرَ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ.
وَيُرْوَى بِاللَّوَاوِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢).

حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو هِنْدٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ ،
قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ
عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ يَحْيَى ، عَنْ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: لَمَّا بَلَّغْنَا ظُهُورَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - خَرَجْتُ وَافِدًا عَنْ قَوْمِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقَيْتُ أَصْحَابَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ ،
فَقَالُوا: قَدْ بَشَّرْنَا بِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدَمَ عَلَيْنَا بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
، فَقَالَ: " قَدْ جَاءَكُمْ وائِلُ بْنُ حُجْرٍ " ، ثُمَّ لَقَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ... فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَى قَوْمِي أَمَرَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِكُتُبِ ثَلَاثَةٍ؛ مِنْهَا كِتَابٌ لِي خَالِصٌ ، فَضَلَّنِي فِيهِ
عَلَى قَوْمِي ، وَكِتَابٌ لِأَهْلِ بَيْتِي بِأَمْوَالِنَا هُنَاكَ ، وَكِتَابٌ لِي وَلِقَوْمِي.... وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي لِي
وَلِقَوْمِي: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى وائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَالْأَقْوَالِ الْعِيَاهِلَةَ مِنْ
حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ...".
تقدم تخريج هذا الحديث (٣).

(١) لم أعر على الرواية بلفظ " الأقبال "

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣٣).

(٣) انظر حديث رقم (٤٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ " أَيْ مَلِكِهَا، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنِ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمُلُوكِهَا^(١).

حديث رقم (٨٦).

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ كِتَابًا فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالذِّيَّاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، فَقَرَأَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ هَذِهِ نُسخَتُهَا: " مِنْ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى شَرْحِبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ وَمَعَاظِرَ وَهَمْدَانَ أَمَا بَعْدُ " ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ " أَنْ مَنْ اعْتَبَطَ^(٣) مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيْنَتِهِ، فَإِنَّهُ قَوْدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَّةُ وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَّةُ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةُ وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةُ، وَفِي الذَّكْرِ الدِّيَّةُ وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَّةُ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ وَفِي الرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ^(٤) ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْجَائِفَةِ^(٥) ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ^(٦) خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْمَوْضِحَةِ^(٧) خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ "

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ^(٨)، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَنْصُورٍ، وَمِنْ طَرِيقٍ، مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى^(٩)،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٣/٤).

(٢) سنن النسائي، كتاب القسامة - ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول - تحقيق: أبو غدة (٥٧/٨) رقم (٤٨٥٣).

(٣) اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا: يعني الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير يدل على أنه من العبطة، وهي الفرح والسرور وحسن الحال، لأن القاتل يفرح بقتل خصمه، فإذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٢/٣).

(٤) المأمومة: هي الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٨/١).

(٥) الجائفة: وهي الطعنة الواصلة إلى الجوف. الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري (٢٤٦/١).

(٦) المنقلة: هي الشجة التي تنقل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فراش العظام. مختار الصحاح للرازي (ص/٣١٨).

(٧) الموضحة: التي يبدو منها وضوح العظام. غريب الحديث لابراهيم الحربي (٣٥/١).

(٨) سنن النسائي، كتاب القسامة - ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول - تحقيق: أبو غدة (٥٨/٨) رقم (٤٨٥٤). والسنن الكبرى

للنسائي (٣٧٣/٦) رقم (٧٠٣٠-٧٠٢٩).

(٩) مسند أبي يعلى الموصلي (١٠٠٩/٢) رقم (١٦٦١).

ومن طريقه، ابن حبان^(١)، وأبو نُعيم^(٢). وأخرجه الدارمي^(٣). وأخرجه ابن أبي عاصم^(٤)، عن إسحاق بن سليمان. وأخرجه الحاكم^(٥)، والبيهقي^(٦)، من طريق، محمد بن إبراهيم العبدي. وأخرجه البيهقي^(٧)، من طريق، محمد بن الحسن. جميعهم: عن الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عمرو ابن حزم - رضي الله عنه - .

وأخرجه البيهقي^(٨)، عن سليمان بن داود ، به. وأخرجه الإمام مالك^(٩)، مرسلاً، ومن طريقه، النسائي^(١٠)، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم . وأخرجه الدارقطني^(١١)، من طريق ، محمد بن عمار ، كلاهما: عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه محمد بن عمرو بن حزم، يرسله ، به.

دراسة رجال الإسناد:

- **جده: عمرو:** هو عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذَانَ الأنصاري من بني مالك بن النجار، أحد عمال النبي - صلى الله عليه وسلم - على اليمن ، سكن المدينة ، يكنى أبا الضَّحَّاكِ ، شهد الخندق هو وزيد بن ثابت، وكان أول مشهد شهده عمرو بن حزم ، توفي في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقيل: توفي سنة (٥٤هـ)^(١٢).

- **أبيه: محمد:** هو محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو عبد الملك المدني، له رؤية وليس له سماع إلا من الصحابة، قتل يوم الحرة سنة (٦٣هـ)^(١٣).

- **أبو بكر بن محمد:** هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، اسمه وكنيته

(١) صحيح ابن حبان (٥٠١/١٤ / رقم ٦٥٥٩).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٨١١/٢ / رقم ٢١٣٣).

(٣) مسند الدارمي المعروف بـ - سنن الدارمي - (٢٥٣/٢ / رقم ٢٣٦٥).

(٤) الدييات لابن أبي عاصم (٣٧٤/٦ / رقم ٧٠٣٠).

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٥٥٢/١ / رقم ١٤٤٧).

(٦) شعب الايمان للبيهقي (٤٤٦/٣ / رقم ١٩٣٥).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (١٤٩/٤ / رقم ٧٢٥٥).

(٨) السنن الصغرى للبيهقي (٤٦/٢ / رقم ١١٧١).

(٩) موطأ الإمام مالك (٨٤٩/٢).

(١٠) سنن النسائي ، كتاب القسامة - ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول- تحقيق: أبو غدة (٦٠/٨ / رقم ٤٨٥٧).

(١١) سنن الدارقطني (٢٩١/٤ / رقم ٣٤٨٠).

(١٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٤٠/٤).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٩٩ / رقم ٦١٨٢). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧٢/٧)، التاريخ الكبير للبخاري

(١٨٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩/٨)، الثقات لابن حبان (٥٦١/٥)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/١٣٧٤)،

تهذيب الكمال للمزي (٣٣/١٣٧).

واحد، وقيل إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٠هـ)^(١).

- **الزهري**: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، سبقت ترجمته^(٢).

- **سليمان بن داود**: مختلف عليه في هذا الحديث من هو؟ فقيل إنه: سليمان بن أرقم^(٣) المتفق على ضعفه. وقيل هو سليمان بن داود الخولاني أبو داود الدمشقي، روى له أبو داود في "المراسيل" والنسائي، من السابعة^(٤).

قال فيه البخاري: "فيه نظر"^(٥). وضعفه ابن معين^(٦)، وعنه قال: "ليس بشيء"^(٧). ولم يرتضي هذا أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي فقال: "أرجو أنه ليس كما قال يحيى وقد روى عنه يحيى بن حمزة أحاديث حسناً كلها مستقيمة وهو دمشقي خولاني"^(٨). وضعفه علي بن المديني^(٩). وقال ابن خزيمة: "لا يحتج به"^(١٠). وقال العقيلي: "مجهول"^(١١). وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "هذا ثقة"^(١٢). وقال أبو حاتم^(١٣)، والدارقطني^(١٤): "لا بأس به". وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٥).

قال الباحث: سليمان بن داود، وسليمان بن أرقم كلاهما متكلم فيه. ولا خلاف في ضعف

سليمان بن أرقم؛ أما سليمان بن داود الخولاني الراجح أنه للضعف أقرب.

- **يحيى بن حمزة**: هو يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، ثقة رمي بالقدر، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٣هـ)^(١٦).

- **الحكم بن موسى**: هو الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري، روى له

(١) المصدر السابق (ص/٦٢٤/رقم ٧٩٨٨). وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٧/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦١/٥)،

تهذيب الكمال للمزي (٢٠١/٢٦).

(٢) انظر حديث رقم (٧٠).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤٩/رقم ٢٥٣٢).

(٤) المصدر السابق (ص/٢٥١/رقم ٢٥٥٥).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (١٠/٤).

(٦) المغني في الضعفاء للذهبي (٢٧٩/١).

(٧) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٢٣).

(٨) المصدر السابق.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٦٨/٤). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٤١٦/١١).

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٠٢/٢).

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٧/٢).

(١٢) الثقات لابن حبان (٣٨٧/٦).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٠/٤).

(١٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٢/٢٢).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٥١/رقم ٢٥٥٥).

(١٦) المصدر السابق (ص/٥٨٩/رقم ٧٥٣٦). وانظر: معرفة الثقات للعجلي (٣٥٠/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٦/٩)،

الثقات لابن حبان (٦١٤/٤)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧٨/٣١).

مسلم، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (٢٣٢هـ)^(١).

قال ابن سعد: " ثقة كثير الحديث وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث "^(٢).
ووثقه ابن معين^(٣)، وقال مرة: " ليس به بأس "^(٤)، والعجلي^(٥)، وابن قانع^(٦)، وابن حبان^(٧). وقال
صالح جزرة: " الثقة المأمون "^(٨). وقال أبو نعيم الأصبهاني: " ثقة ثبت "^(٩). وقال عبد الله بن
أحمد بن حنبل: " كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأساً وكان يرضاهم، وقد حدثنا عن
بعضهم منهم الحكم بن موسى "^(١٠). وقال أبو حاتم: " صدوق "^(١١). وتبعه ابن حجر^(١٢). وقال
الحسين بن فهم: " الحكم بن موسى كان رجلاً صالحاً، ثبتاً في الحديث "^(١٣). وقال موسى بن
هارون: " الحكم بن موسى أبو صالح الشيخ الصالح "^(١٤).

قال الباحث: الحكم بن موسى، ثقة صالح، لم ينكلم فيه أحد بجرح.

- **عمرو بن منصور:** هو عمرو بن منصور النسائي أبو سعيد، ثقة ثبت، روى له النسائي، من
الحادية عشرة^(١٥).

الحكم على الحديث:

هذا الحديث ضعيف الإسناد. وفيه خلاف شديد بين أهل العلم بسبب سليمان بن داود هل هو
الخلواني الدمشقي، أم سليمان بن داود بن أرقم المتفق على ضعفه، و قد سأل عبد الرحمن بن
أبي حاتم أباه - رحمه الله - عن هذا الحديث، فقال: " قال أبي: من الناس من يقول: سليمان بن
أرقم... ومنهم من يقول: سليمان بن داود الدمشقي، شيخ ليحيى بن حمزة، لا بأس به؛ فلا أدري
أيهما هو؟ وما أظن أنه هذا الدمشقي. ويقال: إنهم أصابوا هذا الحديث بالعراق من حديث

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٦/رقم ١٤٦٢).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٣٤٩/٩).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٠١).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٤٠/٢).

(٥) معرفة النقات للعجلي (٣١٣/١).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٤٠/٢).

(٧) النقات لابن حبان (١٩٥/٨).

(٨) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢٦/٩). و تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٤٠/٢).

(٩) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (١٤٨/٢).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (١٠٣/٢).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٣).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٦/رقم ١٤٦٢).

(١٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢٦/٩).

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢٧/رقم ٥١١٩). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٥٠/٢٢).

سليمان بن أرقم^(١).

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي "مَرَايِلِهِ": قَدْ أُسْنِدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ. رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ . [ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ] حَدَّثَنَا أَبُو هُبَيْرَةَ قَالَ: قَرَأْتُهُ فِي أَصْلِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ، وَحَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَمِّي، قَالَا: يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، مِثْلَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالَّذِي قَالَ: سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَهُمْ فِيهِ^(٢). قَالَ ابْنُ الْمَلْقَنِ: " وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ: إِنَّهُ الصَّوَابُ. وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ جَزْرَةَ وَأَبُو الْحَسَنِ الْهَرَوِيُّ^(٣) .

وقد ضعف الحديث عددًا من العلماء؛ فقال ابن معين عن هذا الحديث "حديث عمرو بن حزم ليس هو بشيء... ولم يتابع سليمان بن داود في حديث عمرو بن حزم أحد وليس في الصدقات حديث له إسناد"^(٤). وقال العقيلي عن الحديث: "رواه سليمان بن داود بطوله، وهو مجهول... والكلام الذي في حديث سليمان بن داود لا أرفعه، وهو عندنا ثابت محفوظ إن شاء الله تعالى، غير أنا نرى أنه كتاب غير مسموع عن فوق الزهري، والله أعلم"^(٥).

وقال الشافعي: "لم يقبلوا كتاب آل عمرو بن حزم - والله أعلم - حتى يثبت لهم أنه كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -"^(٦).

وللحديث علة أخرى وهي: الإرسال من رواية مالك^(٧)، والنسائي^(٨)، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه محمد بن عمرو بن حزم، يرسله، ولم يذكر عمرو بن حزم. وقد صحح الحديث جماعة من الأئمة لا من حيث الإسناد، بل من حيث الشهرة. (وهو الراجح) قال ابن عبد البر: "لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث بهذا الإسناد وقد روي مسنداً من وجه صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السير معروف ما فيه عند أهل العلم معرفة تستغني بشهرتها عن الإسناد لأنه أشبه التواتر في مجيئه لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة"^(٩).

وقال الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد على ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة، ولم

(١) العطل لابن أبي حاتم (٦١٩/٢).

(٢) المراسيل لأبي داود (ص/٢١١).

(٣) البدر المنير لابن الملقن (٣٨١/٨).

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/٣٨).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٧/٢).

(٦) الرسالة للإمام للشافعي (ص/٤٢٠).

(٧) موطأ الإمام مالك (٨٤٩/٢).

(٨) سنن النسائي، كتاب القسامة - ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول - تحقيق: أبو غدة (٦٠/٨/ رقم ٤٨٥٧).

(٩) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٣٣٨/١٧).

يخرجاه" (١). وقال الدارقطني: " سئل أحمد بن حنبل عن حديث الصدقات هذا الذي يرويه يحيى ابن حمزة صحيح هو فقال: " أرجو أن يكون صحيحاً "، قال الدارقطني: " وقد أثنى على سليمان ابن داود الخولاني هذا أبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقة موصول الإسناد حسنا والله أعلم" (٢). وقد نقل هذا الخلاف الذهبي - رحمه الله- ثم رجح أن سليمان الذي في الحديث هو ابن أرقم ، فقال: " رجحنا أنه ابن أرقم، فالحديث إذا ضعيف الإسناد" (٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَتَعَمَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّفْيَا " تَعْمِنُ
وَالسُّفْيَا: مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ: أَيُّ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّفْيَا وَقَدْ قَالَتِ (٤).

حديث رقم (٨٧).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي (٦) عَامَ الْحَدِيثِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرَمِ، وَحَدَّثَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ، فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَبِينَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِجِمَارٍ وَحَشٍ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَطَعَنْتُهُ، فَأَثْبَتُهُ، وَاسْتَعْنَتُ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَحَشِينَا أَنْ نُفْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَيَّنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ يَتَعَمَّنُ، وَهُوَ قَائِلُ السُّفْيَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَكَ يَفْرَعُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُفْتَطَعُوا دُونَكَ فَاَنْتَظِرُهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ جِمَارَ وَحَشٍ، وَعِنْدِي مِنْهُ، فَاضِلَةٌ؟ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: " كُلُوا " وَهُمْ مُحْرَمُونَ.

تخريج الحديث:

- (١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٥٥٤/١).
- (٢) السنن الكبرى للدارقطني (١٤٩/٤) رقم (٧٢٥٥).
- (٣) میزان الاعتدال للذهبي (٢٠٢/٢).
- (٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٣/٤).
- (٥) صحيح البخاري ، كتاب الحج - باب جزاء الصيد ونحوه- (١١/٣) رقم (١٨٢١).
- (٦) هو الحارث بن ربعي بن بلمدة ، أبو قتادة الأنصاري الخزرجي، صحابي. أسد الغابة لابن الأثير (٦٠٥/١).

أخرجه البخاري^(١)، عن سعيد بن الربيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، به. وأخرجه مسلم^(٢)، عن صالح بن مسمار السلمي، عن معاذ بن هشام، به. دراسة رجال الإسناد: رجاله ثقات. وهشام هو: الدستوائي، ويحيى هو: يحيى بن أبي كثير.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَائِزِ "هَذِهِ فَلَانَةٌ مَاتَتْ ظُهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ" أَي سَاكِنٌ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ^(٣).

حديث رقم (٨٨).

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَى قَبْرًا جَدِيدًا، فَقَالَ: " مَا هَذَا؟ " قَالُوا: هَذِهِ فَلَانَةٌ مَوْلَاةُ بَنِي فَلَانٍ، فَعَرَفَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَاتَتْ ظُهْرًا وَأَنْتَ نَائِمٌ قَائِلٌ فَلَمْ نُحِبَّ أَنْ نُوقِظَكَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، ثُمَّ قَالَ: " لَا يَمُوتُ فِيكُمْ مَيِّتٌ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلَّا آذَنْتُمْوَنِي بِهِ، فَإِنَّ صَلَاتِي لَهُ رَحْمَةٌ ".

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٥)، من طريق، عبد الله بن نمير.

وأخرجه ابن ماجه^(٦)، وأحمد^(٧)، وابن أبي شيبة^(٨)، وابن أبي عاصم^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والطحاوي^(١١)، والبيهقي^(١٢)، من طريق، هشيم بن بشير.

- (١) صحيح البخاري، كتاب جزاء الصيد - باب إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا، فظن الحلال - (٣/١٢/رقم ١٨٢٢).
- (٢) صحيح مسلم، كتاب الحج - باب تحريم الصيد للمحرم - (٣/٨٥٣/رقم ٥٩ - ١١٩٦).
- (٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣٣).
- (٤) سنن النسائي، كتاب الجنائز - الصلاة على القبر - تحقيق: أبو غدة (٤/٨٤/رقم ٢٠٢٢).
- (٥) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الجنائز - الصلاة على القبر - (٢/٤٦٠/رقم ٢١٦٠).
- (٦) سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز - باب ما جاء في الصلاة على القبر - تحقيق: عبد الباقي (١/٤٨٩/رقم ١٥٢٨).
- (٧) مسند الإمام أحمد (٣٢/٢٠١/رقم ١٩٤٥٢).
- (٨) المصنف لابن أبي شيبة (٢/٤٧٥/رقم ١١٢١٧)، والمسند (٢/٢٢٢/رقم ٧٠٧).
- (٩) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤/٢٧/رقم ١٩٧٠).
- (١٠) صحيح ابن حبان (٧/٣٥٦/رقم ٣٠٨٧).
- (١١) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١/٧٦/رقم ٧٦).
- (١٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤/٧٩/رقم ٧٠١٨)، ومعرفة السنن والآثار (٥/٣١١/رقم ٧٦٦٤).

وأخرجه أبو يعلى^(١)، من طريق، عبد الواحد بن زياد. وأخرجه ابن المنذر^(٢)، والطبراني^(٣)، من طريق، زهير بن معاوية. وأخرجه أبو الحسين بن قانع^(٤)، من طريق، مروان بن معاوية. وأخرجه الحاكم^(٥)، من طريق، ابن لهيعة. جميعهم: عن عثمان بن حكيم، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن عمه يزيد بن ثابت - رضي الله عنه - .

دراسة رجال الاسناد:

- **يزيد بن ثابت:** هو يزيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، له صحبة؛ أخو زيد بن ثابت، وهو أسن من زيد. قتل يوم اليمامة شهيداً وقيل: رمي بسهم يوم اليمامة، فمات في الطريق راجعاً^(٦).
- **خارجة بن زيد:** هو خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني، ثقة فقيه، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٠هـ)^(٧).

- **عثمان بن حكيم:** هو عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي أبو سهل المدني ثم الكوفي، ثقة، وروى له البخاري في "الأدب"، والباقون. مات سنة (١٣٩هـ)^(٨).
- **عبد الله بن نُمَيْر:** هو عبد الله بن نُمَيْر الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٩هـ)^(٩).

- **عبيد الله بن سعيد:** هو عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري أبو قدامة السرخسي^(١٠) نزيل نيسابور، ثقة مأمون سني، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، مات سنة (٢٤١هـ)^(١١).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد، ورجاله ثقات.

- (١) مسند أبي يعلى الموصلي (٢/٢٣٦/٢) رقم ٩٣٧-٦٥٠٥.
- (٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر (٥/٣٩٧/٥) رقم ٣٠٧٩.
- (٣) المعجم الكبير للطبراني (٢٢/٢٣٩/٢٢) رقم ٦٢٢٧.
- (٤) معجم الصحابة لابن قانع (٣/٢٢٨).
- (٥) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣/٦٨٢/٣) رقم ٦٥٠٥.
- (٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٥/٤٤٥).
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٨٦/١٦٠٩). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٢٥٨)، معرفة الثقات للعجلي (١/٣٣٠)، الثقات لابن حبان (٤/٢١١)، تهذيب الكمال للمزي (٨/٨).
- (٨) المصدر السابق (ص/٣٨٣/٤٤٦١). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٥٠١)، معرفة الثقات للعجلي (٢/١٢٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٤٦)، الثقات لابن حبان (٧/١٩٠)، تهذيب الكمال للمزي (١٩/٣٥٥).
- (٩) المصدر السابق (ص/٣٢٧/٣٦٦٨). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٨/٥١٦)، معرفة الثقات للعجلي (٢/٦٤)، الثقات لابن حبان (٤/٢١١)، تهذيب الكمال للمزي (٨/٨).
- (١٠) السرخسي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سرخس. الانساب للسمعاني (٧/١١٨).
- (١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٧١/٤٢٩٦). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٢٥٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣١٧)، الثقات لابن حبان (٨/٤٠٦)، تهذيب الكمال للمزي (١٩/٥٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ " وَأَكْتَفِي مِنْ جِمْلَةٍ بِالْقَيْلَةِ " الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ: شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ، يَعْنِي أَنَّهُ
يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمَلِهَا لِلْخِصْبِ وَالسَّعَةِ^(١).

حديث رقم (٨٩).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ " يَمْنَعُكَ ابْنَا قَيْلَةَ " يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْحَزْرَجَ، قَبِيلَتِي الْأَنْصَارِ، وَقَيْلَةُ: اسْمٌ أُمَّ لَهُمْ
قَدِيمَةٌ، وَهِيَ قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ^(٢).

حديث رقم (٩٠).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٤/٤).

(٢) المصدر السابق.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهَ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ " وَفِي رِوَايَةٍ " أَقَالَهَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ " أَيُّ وَافَقَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَقَالَهَ يُقِيلُهُ إِقَالَةً، وَتَقَايَلًا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ، وَعَادَ الْمَبِيعُ إِلَى مَالِكِهِ وَالْتَمَنُ إِلَى الْمَشْتَرِي، إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ^(١).

حديث رقم (٩١).

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدِ الرَّزَاقِ الصَّنَعَانِي^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " مَنْ وَصَلَ صَفًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ فِي الصَّلَاةِ وَصَلَ اللَّهُ خَطْوَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهَ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

تخریج الحديث:

تفرد بهذا الإسناد عبد الرزاق، لكن للحديث شواهد أخرى بمعناه . فقد أخرج عبد الرزاق^(٣)، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مرسل. وشاهد آخر بسند صحيح أخرجه أبو داود^(٤)، عن يحيى بن معين، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلفظ: " من أقال مسلماً أقاله الله عثرته " .

وأورده عبد الله ابن الإمام أحمد في مسند أبيه بسند أبي داود نفسه عن يحيى بن معين به^(٥). وأخرجه ابن ماجه^(٦)، من طريق، مالك بن سعير، عن الأعمش، به. وهذا الشاهد أخرجه جمع.

دراسة رجال الإسناد:

- هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ: هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ رَجُلٌ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ^(٧). وَثِقَةُ الْعَجَلِي^(٨)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ^(٩). وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ^(١٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا.

(١) المصدر السابق.

(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٢/٥٦/٢ رقم ٢٤٦٩).

(٣) المصدر السابق (٢/٥٦/٢ رقم ٢٤٦٨).

(٤) سنن أبي داود، أبواب الإجارة - باب في فضل الإقالة - تحقيق: عبد الحميد (٣/٢٧٤/٣ رقم ٣٤٦٠).

(٥) مسند الإمام أحمد (١٢/٤٠٠/١٢ رقم ٧٤٣١).

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب التجارات - باب الإقالة - تحقيق: عبد الباقي (٢/٧٤١/٢ رقم ٢١٩٩).

(٧) الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٥١٦).

(٨) معرفة الثقات للعجلي (٢/٣٢٢).

(٩) الثقات لابن حبان (٧/٥٧٩).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٩٣).

قال الباحث: هَارُون بن أَبِي عائشة، ثقة.

- ابن جُرَيْج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة كان يدرس ويرسل، سبقت ترجمته^(١).
الحكم على الحديث:

سند الحديث ضعيف، ورجاله ثقات، وعله ضعفه ارسال هَارُون بن أَبِي عائشة ، لكن الحديث يتقوي الي " الحسن لغيره " بالشاهد الذي ذكرته في التخريج عن أَبِي هريرة - رضي الله عنه - كما في سنن أبي داود، وابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، وغيرهم.
وقد صححه الألباني^(٢)، وشعيب الأرنؤوط^(٣)، رحمهما الله.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّبِيِّ " وَلَا حَامِلِ الْقَبِيلَةِ " بِالْكَسْرِ: الْأُدْرَةُ. وَهُوَ انْتِفَاحِ الْخُصْيَةِ^(٤).

حديث رقم (٩٢).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:

فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ " لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَّةِ الْمَبَالِغَةِ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَعْنَاهَا: الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ، وَمُدَبِّرُ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ^(٥).

حديث رقم (٩٣).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٦) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ: " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ

(١) انظر حديث رقم (٦).

(٢) سنن أبي داود - طبعة مشهور - (ص/٥٢٧/ رقم ٣٤٦٠).

(٣) مسند الإمام أحمد (١٢/٤٠٠/ رقم ٧٤٣١).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣٤).

(٥) المصدر السابق.

(٦) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه- (١/٥٣٢/ رقم ١٩٩-٧٦٩).

وأخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق، أبو التياح يزيد بن حميد، عن أنس بن مالك، به.
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قِيَمَهُمْ امْرَأَةٌ " (٣).

حديث رقم (٩٥).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه ، والموجود بنحوه عند الإمام البخاري^(٤) رحمه الله، قال:
حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ
سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيَّامَ الْجَمَلِ (٥)، بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ
الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ، قَدْ مَلَكُوا
عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى، قَالَ: " لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦)، في موضع آخر بنفس السند.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله ثقات، وأبو بكره هو: نفيح بن الحارث، وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي.

(١) صحيح البخاري ، كتاب العلم - باب رفع العلم وظهور الجهل - (٢٧/١) رقم (٨٠).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب العلم - باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان - (٢٠٥٦/٤) رقم (٢٦٧١).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٥/٤).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب المغازي - باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقبصر - (٨/٦) رقم (٤٤٢٥).

(٥) هي موقعة حدثت بين فريقين من المسلمين سنة (٣٦هـ) الفريق الأول: أم المؤمنين عائشة ومعها طلحة، والزبير . والفريق الثاني: علي بن أبي طالب ومن معه. وكان ذلك بعد فتنة مقتل عثمان بن عفان، والمطالبة بالقصاص من قتلته. اضافة إلى ما قام به المنافقون من الايقاع بينهما. وكلاهما مأجور على اجتهاده. وسميت بالجمال لأن عائشة كانت في هودج. على جمل. وعقر الجمل ذلك اليوم. أنظر: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان - بتصرف - (٥٣٤/٢).

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الفتن - باب الفتنة التي تموج كموج البحر - (٥٥/٩) رقم (٧٠٩٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَا نِي مَلَكٌ فَقَالَ: أَنْتَ فُنْمٌ^(١)، وَخَلَقَكَ قِيَمٌ " أَيُّ مُسْتَقِيمٍ^(٢).

حديث رقم (٩٦).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ " أَيُّ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي لَا زَيْغَ فِيهِ وَلَا مَيْلَ عَنِ الْحَقِّ^(٣).

حديث رقم (٩٧).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تَنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ^(٥) "، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ ﴾ [الروم: ٣٠].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦)، في موضع آخر، عن عبدان، به. وأخرجه مسلم^(٧)، من طريق، ابن وهب، عن يونس بن يزيد، به.

(١) الْقِيَمُ: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ وَقِيلَ الْجَامِعُ الْكَامِلُ: وَقِيلَ الْجَمُوعُ لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قِيَمًا. وَقِيلَ: قِيَمٌ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ. النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (١٦/٤).

(٢) النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ (١٣٥/٤).

(٣) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٤) صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ، كِتَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ - بَابُ { لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ } [الروم: ٣٠]: لَدِينِ اللَّهِ - (٦/١١٤/١١٤٧٧٥).

(٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ مَقْطُوعَةِ الْأَطْرَافِ، أَوْ وَاحِدَهَا. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمَوْلُودَ يُولَدُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْجِيلَةِ، وَهِيَ فِطْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَوْنُهُ مَتَهَيِّئًا لِقَبُولِ الْحَقِّ طَبَعًا وَطَوْعًا، لَوْ خَلَتْهُ شَيْطَانِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمَا يَخْتَارُ لَمْ يَخْتَرْ غَيْرَهَا، فَضْرَبَ لِذَلِكَ الْجَمْعَاءَ وَالْجَدْعَاءَ مَثَلًا. يَعْنِي أَنَّ الْبَهِيمَةَ تُولَدُ مَجْتَمِعَةً الْخَلْقِ، سِوَى الْأَطْرَافِ، سَلِيمَةً مِنَ الْجَدْعِ، لَوْلَا تَعَرُّضُ النَّاسِ إِلَيْهَا لَبْقِيَتْ كَمَا وُلِدَتْ سَلِيمَةً. النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (١/٢٤٧).

(٦) صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ، كِتَابُ الْجَنَائِزِ - بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ، هَلْ يَصَلَّى عَلَيْهِ - (٢/٩٥/١٣٥٩).

(٧) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، كِتَابُ الْقَدْرِ - بَابُ مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ - (٤/٢٠٤٧/٢٢).

وأخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق، هَمَّام بن مُنْبِه، ومسلم^(٣)، من طريق، سعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن يعقوب، وأبو صالح السمان، أربعتهم: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - به.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله ثقات ، وعبدان هو: ابن أبي رَوَاد، وعبدالله هو: ابن المبارك. ويونس هو: ابن يزيد الأيلي

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مِنَى " الْقَيْنَةُ: الْأَمَةُ غَنَّتْ أَوْ لَمْ تُغَنَّ،
وَالْمَاشِطَةُ، وَكَثِيرًا مَا تُطْلَقُ عَلَى الْمُغْنِيَةِ مِنَ الْإِمَاءِ، وَجَمَعَهَا: قَيْنَاتٌ^(٤).

حديث رقم (٩٨).

قَالَ الْإِمَامُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
-، وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مِنَى، وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُضْطَجِعٌ، مُسَجَّى
تَوْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُصْنَعُ هَذَا؟ فَكَشَفَ
النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: " دَعُهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٍ وَذِكْرُ اللَّهِ "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦)، ومسلم^(٧)، وابن ماجه^(٨)، والحاثر^(٩)، وأبو عوانة^(١٠)، والطبراني^(١١)، من طريق، هشام بن عروة. وأخرجه البخاري^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق، محمد بن عبد الرحمن

(١) صحيح البخاري ، كتاب القدر - باب الله أعلم بما كانوا عاملين- (١٢٣/٨/ رقم ٦٥٩٩).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة- (٢٠٤٨/٤/ رقم ٢٦٥٨).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة- (٢٠٤٧/٤/ رقم ٢٦٥٨-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٥/٤).

(٥) الجامع لمعمر بن راشد - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق- (٤/١١/ رقم ١٩٧٣٥).

(٦) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار- باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة- (٦٧/٥/ رقم ٣٩٣١-٩٥٢).

(٧) صحيح مسلم ، كتاب صلاة العيدين - باب الرخصة في اللعب- (٦٠٧/٢/ رقم ٨٩٢-١٦).

(٨) سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح - باب الغناء والدف- تحقيق: عبد الباقي (٦١٢/١/ رقم ١٨٩٨).

(٩) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (٩١٣/٢/ رقم ٩٩٩).

(١٠) مستخرج أبي عوانة (١٥٥/٢/ رقم ٢٦٤٥).

(١١) المعجم الكبير للطبراني (١٨٠/٢٣/ رقم ٢٨٧).

(١٢) صحيح البخاري ، أبواب العيدين - باب الحزاب والدَّرَق يوم العيد- (١٦/٢/ رقم ٩٤٩).

(١٣) السنن الكبرى للبيهقي (٣٦٩/١٠/ رقم ٢٠٩٧٧).

الأسدي. وأخرجه مسلم^(١)، والنسائي^(٢)، وابن راهوية^(٣)، وأحمد^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، وابن حبان^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق، الزهري. ثلاثتهم: (هشام والأسدي والزهري) عن عروة بن الزبير، عن عائشة - رضي الله عنها - . جميعهم بألفاظ متقاربة.

أخرجه الطبراني^(٨)، من طريق، مَعمر بن راشد، بسنده عن عروة، ولم يذكر عائشة - رضي الله عنها - ، به.

دراسة رجال الإسناد:

- عُرْوَة: هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة (٩٤هـ)^(٩).

- هشام: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه ربما دلس، ولكن تدليسه لا يضر فقد عده ابن حجر من أصحاب المرتبة الأولى التي لا يضر تدليسهم سبقت ترجمته^(١٠).

- الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، سبقت ترجمته^(١١).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. رجاله ثقات.

-
- (١) صحيح مسلم ، كتاب صلاة العيدين - باب الرخصة في اللعب - (٦٠٨/٢ / رقم ١٧-٨٩٢).
- (٢) سنن النسائي ، كتاب صلاة العيدين - ضرب الدف يوم العيد- تحقيق: أبو غدة (١٩٥/٣ / رقم ١٥٩٣).
- (٣) مسند اسحاق بن راهوية (٧٧٩/٢٧١/٢).
- (٤) مسند الإمام أحمد (٥٣/٤٠ / رقم ٢٤٠٤٩٩).
- (٥) مسند أبي يعلى (٥٠/١ / رقم ٥٠).
- (٦) صحيح ابن حبان (٧٧/١٣ / رقم ٥٨٦٨-٥٨٧٦).
- (٧) الآداب للبيهقي (ص/٢٥١ / رقم ٦١).
- (٨) المعجم الكبير للطبراني (١٨٠/٢٣ / رقم ٢٨٥).
- (٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٨٩ / رقم ٤٥٦١). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣١/٧)، معرفة الثقات للعجلي (١٣٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٦)، الثقات لابن حبان (١٩٤/٥)، تهذيب الكمال للمزي (١١/٢٠).
- (١٠) انظر حديث رقم (٣).
- (١١) انظر حديث رقم (٧٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " نَهَى عَنْ بَيْعِ الْقَيْنَاتِ " أَبِي الْإِمَاءِ الْمُغَنِّيَاتِ. وَتُجْمَعُ عَلَيَّ: قِيَانٍ، أَيْضًا^(١).

حديث رقم (٩٩).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَتَمْنُهُنَّ حَرَامٌ، وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَالْقَاسِمِ ثِقَّةٌ، وَعَلِيُّ ابْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: الْقَاسِمُ ثِقَّةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق، بكر بن مُضر، وأحمد^(٥)، من طريق، خلاد بن الصَّفار. وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٦)، والرُّوياني^(٧)، من طريق، ليث بن أيمن. وأخرجه الحارث^(٨)، والرُّوياني^(٩)، والطبراني^(١٠)، من طريق، مُطَرِحُ بْنُ يَزِيدَ. وأخرجه الطبراني^(١١)، من طريق، يحيى بن أيوب. خمستهم: عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - به. وأخرجه أحمد^(١٢)، والطيالسي^(١٣)، والعقيلي^(١٤)، من طريق، فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عن علي بن يزيد به.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٥/٤).

(٢) سنن الترمذي - بشار - أبواب تفسير القرآن - باب ومن سورة لقمان - ط: شاكر (١٩٨/٥) رقم (٣١٩٥).

(٣) مسند الإمام أحمد (٦١١/٣٦) رقم (٢٢٢٨٠).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٢٣/٦) رقم (١١٠٥٥).

(٥) مسند الإمام أحمد (٥٠٢/٣٦) رقم (٢٢١٦٩).

(٦) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا (ص/٨٣) رقم (٢٣-٢٤).

(٧) مسند الروياني (٢٧٦/٢) رقم (١١٩٢).

(٨) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (٨٤٣/٢) رقم (٢٩٢).

(٩) مسند الروياني (٢٧٧/٢) رقم (١١٩٦).

(١٠) المعجم الكبير للطبراني (١٩٨/٨) رقم (٧٨٠٥).

(١١) المعجم الكبير للطبراني (٢١٢/٨) رقم (٧٨٥٥).

(١٢) مسند الإمام أحمد (٥٥١/٣٦) رقم (٢٢٢١٨).

(١٣) مسند الطيالسي (٤٥٤/٢) رقم (١٢٣٠).

(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥٤/٣).

وأخرجه الطبراني^(١)، من طريق، يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، به.
وأخرجه ابن ماجه^(٢)، من طريق، عبيد الله بن زحر، عن أبي أمامة مباشرة ولم يذكر القاسم به.
دراسة رجال الإسناد:

- **القاسم بن عبد الرحمن:** هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى مسلم، مات سنة (١١٢هـ)^(٣).
وثقه البخاري^(٤)، والترمذي^(٥)، وابن معين^(٦)، وبالغ في توثيقه مرة فقال: "القاسم أبو عبد الرحمن، ثقة الثقات يروون عنه - يعني القاسم - هذه الأحاديث ولا يرفعونها - ثم قال - يجيء من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفهم"^(٧).
ووثقه يعقوب بن سفيان^(٨). وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "ثقة"، وقال في موضع آخر: "قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يُضعف روايته، ومنهم من يوثقه"^(٩).
وقال العجلي: "تابعي، ثقة، يُكتب حديثه، وليس بالقوي"^(١٠). وذكره ابن شاهين في الثقات^(١١)، وقال أبو حاتم: "حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما يُنكر عنه الضعفاء"^(١٢).
وقال أبو إسحاق الحربي: "كان من ثقات المسلمين"^(١٣).
وعن ابراهيم بن الحصين قال: "كان القاسم بن عبد الرحمن من فقهاء أهل دمشق"^(١٤).
وعن أبي بكر الأثرم قال: "سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ذكر حديثا عن القاسم الشامي... وقال يروى على بن يزيد عنه أعاجيب وتكلم فيهما وقال ما أرى هذا الا من قبل القاسم"^(١٥).
وعن مكحول قال: سمعت جعفر بن أبان قال: سمعت أحمد بن حنبل وذكر القاسم مولى يزيد بن

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٨٠/٨ / رقم ٧٧٤٩).

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب التجارات - باب ما لا يحل بيعه- تحقيق: عبد الباقي (٧٣٣/٢ / رقم ٢١٦٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٠ / رقم ٤٥٧٠).

(٤) سنن الترمذي. ط: شاکر (٣٤٥/٥ / رقم ٣١٩٥).

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري- (٤٢٨/٤).

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٧/٤٩).

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٨/٤٩).

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٣٩٠/٢٣).

(١٠) معرفة الثقات للعجلي (٢١١/٢).

(١١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٩٨).

(١٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٨/٤٩).

(١٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٢٤/٨).

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٣/٧).

(١٥) المصدر السابق.

معاوية فقال: " منكر الحديث ما أرى البلاء إلا من قبل القاسم " (١). وقال أبو داود سمعت أحمد قال: " القاسم أبو عبد الرحمن هو ابن عبد الرحمن هو مولى لعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال يروى له أحاديث مناكير كان جعفر بن الزبير أولاً رواها بالبصرة فترك الناس حديثه ثم جاء بشر ابن نمير فروى بعض تلك الأحاديث فترك أهل البصرة حديثه يجيئنا بعد من عبید الله بن زحر عن علي بن يزيد " (٢).

وقال ابن حبان: " يروي عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المعضلات ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات " (٣). وقال الجوزجاني: " كان خياراً فاضلاً أدرك أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار " (٤). وقال المفضل بن غسان الغلابي: " منكر الحديث " (٥). وقال الذهبي (٦)، وابن حجر (٧)، " صدوق "، " وزاد ابن حجر: " يغرب كثيراً ".

قال الباحث: القاسم بن عبد الرحمن، ثقة في نفسه، صدوق في نقله، والكلام فيه يسير، وثقة البخاري، وبالغ في توثيقه ابن معين فقال " ثقة الثقات " والجمهور على ذلك، وقد جزم بتوثيقه ابن الملقن في البدر المنير (٨).

- **علي بن يزيد:** هو علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم ابن عبد الرحمن ضعيف، روى له الترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١١٣هـ) (٩).

- **عبيد الله بن زحر:** هو عبید الله بن زحر الضمري مولا هم الإفريقي، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى مسلم، صدوق يخطيء من السادسة (١٠).

وثقه البخاري (١١)، وعنه قال: " هو مقارب " (١٢)، واختلف قول أحمد فيه. فقال أبو داود: سمعت

(١) المجروحين لابن حبان (٢١٢/٢).

(٢) سوالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص/٢٥٥).

(٣) المجروحين لابن حبان (٢١٢/٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٣٨٩/٢٣).

(٥) المصدر السابق (٣٩٠/٢٣).

(٦) الكاشف للذهبي (١٢٩/٢).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٠/رقم ٤٥٧٠).

(٨) البدر المنير لابن الملقن (٢٩١/٤).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٠٦/رقم ٤٨١٧). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٠١/٦)، سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص/١٥٥)، علل الترمذي الكبير (ص/١٨٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي - السرساوي - (٢٨٢/٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٨/٦)، المجروحين لابن حبان (١١٠/٢)، الضعفاء لأبي نعيم (ص/١١٦)، تهذيب الكمال للمزي (١٧٨/٢١)، المغني في الضعفاء للذهبي (٤٥٧/٢).

(١٠) المصدر السابق (ص/٣٧١/رقم ٤٢٩٠).

(١١) علل الترمذي الكبير (ص/١٨٩).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٨/٩).

أحمد يقول: "عبيد الله بن زحر ثقة" (١)، وعن أحمد قال: "ضعيف" (٢). وقال العجلي: "يُكتب حديثه، وليس بالقوي" (٣). وقال أبو زُرعة: "لا بأس به، صدوق" (٤).

وقال النسائي: "ليس به بأس" (٥). وقال أبو بكر الخطيب البغدادي: "كان رجلاً صالحاً وفي حديثه لين" (٦).

وضعه يحيى بن معين (٧)، وبالغ مرة في تضعيفه فقال: "كل حديثه عندي ضعيف" (٨)، وفي موضع آخر قال: "ليس بشيء" (٩)، وضعفه أيضاً يعقوب بن سفيان (١٠)، والدارقطني (١١)، وأبو محمد الإشبيلي (١٢). وقال علي بن المديني (١٣)، وابن القطان: "منكر الحديث" (١٤).

وقال أبو حاتم: "لين الحديث" (١٥). وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد؛ أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة بل التتكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى" (١٦). وبه قال السمعاني: "منكر الحديث متروك جداً" (١٧).

وقال ابن عدي: "يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه" (١٨).

وقال أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر: "صاحب كل معضلة، وإن ذاك لبين على حديثه" (١٩).

(١) سؤالات الأجرى لابي داود سليمان بن الاشعث (١٧٩/٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٥/٥).

(٣) معرفة الثقات للعجلي (١٠٩/٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٥/٥).

(٥) تهذيب الكمال (٣٨/١٩).

(٦) المصدر السابق.

(٧) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣٩٦).

(٨) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٧٤).

(٩) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤٠٨).

(١٠) المعرفة والتاريخ للفسوي (٤٣٤/٢).

(١١) انظر: العلل للدارقطني (١٣٧/٢)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص/٢٠٨).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٨/٩).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٥/٥).

(١٤) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢٠٤/٣).

(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٥/٥).

(١٦) المجروحين لابن حبان (٦٢/٢).

(١٧) الأنساب للسمعاني (٣٩٧/٨).

(١٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢٤/٥).

(١٩) المصدر السابق (٥٢٢/٥).

وقال ابن شاهين: "ليس بشيء" ^(١). وقال الحاكم: "لين الحديث" ^(٢). وقال أبو إسحاق الحربي: "غيره أوثق منه" ^(٣). وقال الذهبي: "فيه اختلاف وله مناكير" ^(٤). وعنه قال: "مختلف فيه وهو إلى الضعف" ^(٥). وعنه قال: "جائز الحديث" ^(٦). وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ" ^(٧).

قال الباحث: عُبِّد الله بن زُحْر، ضعيف جداً، خاصة في روايته عن علي بن يزيد، عن القاسم ابن عبد الرحمن.

- **بكر بن مُضَر:** هو بكر بن مُضَر بن محمد بن حكيم المصري أبو محمد، أو أبو عبد الملك، ثقة ثبت، روى له الجماعة سوى ابن ماجه، مات سنة (١٧٤هـ) ^(٨).

- **فُتَيْبَة:** هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني، يقال اسمه يحيى، وقيل علي، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (٢٤٠هـ) ^(٩).

الحكم على الحديث:

حديث اسناده ضعيف جداً. (لضعف عُبِّد الله بن زُحْر). بل هو منكر لأنه يضاد حديثاً صحيحاً كما في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب، آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها فله أجران" ^(١٠). ولحديث عُبِّد الله بن زُحْر متابعات كلها ضَعْفَة . وقد حسن الشيخ الألباني - رحمه الله - الحديث ثم تراجع عنه، وبقي على ضعفه ^(١١).

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/١٥١).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٣/٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٨/٩).

(٤) الكاشف للذهبي (٦٨٠/١).

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٤١٥/٢).

(٦) تاريخ الاسلام للذهبي (٦٩١/٣).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٧١/رقم ٤٢٩٠).

(٨) المصدر السابق (ص/١٢٧/رقم ٧٥١).

(٩) المصدر السابق (ص/٤٥٤/رقم ٥٥٢٢).

(١٠) أخرجه البخاري، في كتاب العلم - باب تعليم الرجل أمته وأهله- (٣١/١/رقم ٩٧)، ومسلم، كتاب الإيمان - باب وجوب

الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس، ونسخ الملل بملته- (١/١٣٤/رقم ٢٤١-١٥٤).

(١١) أنظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠١٥/٦/رقم ٢٩٢٢)، و كتاب تراجع الألباني فيما نص عليه تصحيحاً وتضعيفاً

(ص/٢٠٠/رقم ١٢٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَا قَيِّتُ عَائِشَةَ " (١).

حديث رقم (١٠٠).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْمَخْرُومِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: أَنَا قَيِّتُ (٣) عَائِشَةَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى أَدْخَلْتُهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ أُتِينَا بِحِلَابٍ مِنْ لَبَنِ، فَشَرِبَ مِنْهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ نَاولَهُ عَائِشَةَ فَأَعْرَضَتْ، فَقُلْتُ: خُذِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَخَذَتْ مِنْهُ فَشَرِبَتْ، ثُمَّ نَاولْتَنِي فَشَرِبْتُ فَجَعَلْتُ أُدِيرُ الْإِنْتَاءَ لِأَنَّ أَصَادِفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثُمَّ نَاولْتُهُ امْرَأَةً مَعِي، فَقَالَتْ: لَا أَشْتَهِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " لَا تَجْمَعِي كَذِبًا وَجُوعًا ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني (٤)، أيضاً وابن ماجه (٥)، والحميدي (٦)، وأحمد (٧)، وابن بشران (٨)، وأبو الحسن بن الأثير (٩)، من طريق، شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، به.

دراسة رجال الإسناد:

- أسماء بنت يزيد بن السكن: هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، وهي بنت عم معاذ ابن جبل، صحابية، قُتِلَتْ يوم اليرموك تسعة من الروم (١٠).
- والد عثمان: هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة (١٣٥هـ) (١١).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٥/٤).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٦/٢٣) رقم (٦٣).

(٣) قَيِّتُ: النقيين: يعني التزيين، وتقين أي تزين لرفاقها. أنظر: لسان العرب (٣٥١/١٣).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١٧١/٢٤) رقم (٤٣٤).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الأطعمة - باب عرض الطعام - تحقيق: عبد الباقي (١٠٩٧/٢) رقم (٣٢٩٨).

(٦) مسند الحميدي (٣٥٩/١) رقم (٣٧١).

(٧) مسند الإمام أحمد (٥٧٠/٤٥) رقم (٢٧٥٩١).

(٨) أمالي ابن بشران (ص/٣٧٦) رقم (٨٦١).

(٩) أسد الغابة لابن الأثير (١٧/٧).

(١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٥٨/٦). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (١٢٨/٣٥).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٢) رقم (٤٦٠٠).

قال ابن سعد: "كان ثقة" ^(١). وقال ابن معين: "روى مالك بن أنس عن عطاء الخراساني وعطاء ثقة" ^(٢)، وقال أحمد: "عطاء الخراساني ثقة" ^(٣)، وقال الترمذي: وعطاء الخراساني رجل ثقة ، روى عنه الثقات من الأئمة مثل مالك ومعمر وغيرهما ، ولم أسمع أن أحداً من المتقدمين تكلم فيه بشيء ^(٤). ووثقه العجلي ^(٥)، وابن الملقن ^(٦).

وقال يعقوب بن شيبة: "عطاء الخراساني مشهور له فضل وعلم، معروف بالفتوى والجهاد، روى عنه مالك بن أنس، وكان مالك ممن ينتقي الرجال، وابن جريج، وحمام بن سلمة والمشيخة، وله أخبار قد ذكرناها فيما تقدم، وهو ثقة ثبت" ^(٧). وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن عطاء الخراساني؟، فقال: "لا بأس به [ثقة^(٨)] صدوق، قلت يحتج بحديثه؟ قال نعم" ^(٩).

وقال الدارقطني: "ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس" ^(١٠).

وقال النسائي: "ليس به بأس" ^(١١). وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به" ^(١٢).

وقد تكلم العلماء في عطاء بشيء من الجرح من جهة حفظه.

فقال شعبة عنه: "كان نسياً" ^(١٣). وذكره البخاري في الضعفاء لحكاية أوردها عن القاسم بن عاصم، قال: "قلت لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني، حدثني عنك، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر الذي وقع على امرأته في رمضان، بكفارة الظهر، فقال: كذب، ما حدثته، إنما بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: "تصدق، وتصدق"، ثم ذكر له البخاري حديثاً وقال: "لا يتابع عليه" ^(١٤).

وقال ابن حبان: "كان من خيار عباد الله ، غير أنه رديء الحفظ ، كثير الوهم يخطيء ولا يعلم، فحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به" ^(١٥).

(١) الطبقات الكبير لابن سعد (٣٧٣/٩).

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٧٨/٣)، و - رواية عثمان الدارمي - (ص/٤٦٦).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢٨/٤٠).

(٤) علل الترمذي الكبير (ص/٢٧١).

(٥) معرفة الثقات للعجلي (١٣٧/٢).

(٦) البدر المنير لابن الملقن (٢٧٠/٧).

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢٨/٤٠).

(٨) لم ترد في الجرح والتعديل ؛ وإنما وردت في تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢٩/٤٠). وتهذيب الكمال للمزي (١٠٩/٢٠).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٦).

(١٠) تهذيب الكمال للمزي (١١٠/٢٠).

(١١) المصدر السابق.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧٢/٧).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٦).

(١٤) كتاب الضعفاء للبخاري (ص/١٠٨).

(١٥) المجروحين لابن حبان (١٣١/٢).

وقال البيهقي: " عطاء الخُرَاساني معروف بكثرة الغلط ، كما قال الشافعي " (١).

وقال أبو يعلى الخليلي: " غير مُتَّق عليه " (٢).

وقد أخذ العلماء على عطاء أنه يُرسل عن بعض الصحابة.

فقد قال محمد بن القاسم بن محرز: سمعت يحيى بن معين وقيل له عطاء الخُرَاساني حدث عن أبي هريرة وابن عباس؟ فقال: " مرسل "، قيل له لقي أحداً من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقال: " ما سمعت " (٣). وقال أحمد بن حنبل: " عطاء الخُرَاساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً وقد رأى عطاء ابن عمر ولم يسمع منه شيئاً؛ وقال أبو زرعة عطاء الخُرَاساني عن عثمان مرسل ، ولم يسمع من أنس؛ وقال أبو حاتم: لم يدرك ابن عمر رضي الله عنهما (٤).

وقال الذهبي: " صدوق مشهور " (٥)، وعنه قال: " كثير الإرسال عن الصحابة. وإنما سمع من ابن بريدة والتابعين " (٦). وقال ابن حجر: " صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدلس " (٧).

قال الباحث: عطاء بن أبي مسلم، خلاصة أمره أنه: صدوق مشهور ، وفي حفظه شيء، ويُرسل، وبعض العلماء وثقوه. وقد اعترض ابن عبد البر على البخاري في ادخال عطاء في كتابه الضعفاء فقال: " أدخله البخاري في كتاب الضعفاء له من أجل هذه الحكاية [يعني حكاية القاسم بن عاصم عن سعيد بن المسيب] وليس القاسم بن عاصم ممن يُجرح بقوله ولا بروايته مثل عطاء الخُرَاساني، وعطاء الخُرَاساني أحد العلماء الفضلاء وربما كان في حفظه شيء وله أخبار طيبة عجيبة في فضائله " (٨).

- **عثمان بن عطاء:** هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُرَاساني أبو مسعود المقدسي، ضعيف، روى له ابن ماجه، مات سنة (١٥٥هـ) (٩).

- **عبد المجيد بن عبد العزيز:** هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ ، روى له مسلم مقرونا بغيره، والباقون سوى البخاري، مات سنة (٢٠٦هـ) (١٠).

وثقه ابن معين (١١)، وقال مرة: " عبد المجيد بن عبد العزيز كان والله ما علمت رجلاً صدوقاً

(١) سؤالات السلمى للدارقطنى (ص/٦٢).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/٢٢٠).

(٣) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (ص/١٢٩).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٥٦).

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٤٣٤).

(٦) العبر في خير من غير للذهبي (١/١٤٠).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٢/رقم ٤٦٠٠).

(٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٢/٢١).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٨٥/رقم ٤٥٠٢).

(١٠) المصدر السابق (ص/٣٦١/رقم ٤١٦٠).

(١١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٦٠).

سكيتاً إن سئل عن شيءٍ حدث ولا فهو ساكت، وكان من أعلم الناس بابن جُريح^(١). وعنه قال: "كان أعلم الناس بحديث ابن جريح ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث"^(٢). وعنه قال: "ثقة، كان يروي عن قوم ضعفاء"^(٣). وقال أحمد: "ثقة لا بأس به وكان فيه غلو في الإرجاء"^(٤). وقال النسائي: "ثقة"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"^(٥). وعن أبي عبيد الأجري قال: سألت أبا داود عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فقال: "ثقة... وكان مرجئاً داعية للإرجاء، وما فسد عبد العزيز حتى نشأ ابنه عبد المجيد، وأهل خراسان لا يحدثون عنه"^(٦). وقال الخليل: "ثقة لكنه أخطأ في أحاديث"^(٧).

وذكره البخاري في كتاب الضعفاء وقال: "يرى الإرجاء عن أبيه، وكان الحميدي يتكلم فيه"^(٨). قال ابن سعد: "كان كثير الحديث ضعيفاً مرجئاً"^(٩). وقال أبو حاتم: "ليس بالقوى يُكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه"^(١٠). وبالغ ابن حبان في انكاره عليه حتى اتهمه فقال: "مُنكر الحديث جداً، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وقد نقل عن أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء، مات قبل المائتين بقليل، وهو الذي روى عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: "القدرية كفر والشيعنة هلكة والحرورية بدعة وما نعلم الحق إلا في المرجئة"، روى عنه هذه الحكاية عصام بن يوسف البلخي، وهذا شيء موضوع ما قاله ابن عباس ولا عطاء رواه ولا ابن جريح حدث به"^(١١). وذكر له ابن عدي أحاديث ثم قال: "كل هذه الأحاديث غير محفوظة على أنه يثبت في حديث ابن جريح وله، عن ابن جريح أحاديث غير محفوظة وعامة ما أنكر عليه الإرجاء"^(١٢). وقال الدارقطني: "لا يُحتج به، ويعتبر به، وأبوه أيضاً لين والإبن أثبت، قيل أنه مرجئ ولا يعتبر بأبيه يترك وهما مكيان"^(١٣).

(١) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٨٦/١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٤/٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٧/٧).

(٤) انظر: من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال - رواية المروزي - (ص/٩٢)، والكامل في ضعفاء الرجال

لابن عدي (٤٧/٧). وتهذيب الكمال (٢٧٣/١٨). وبحر الدم لابن عبد الهادي الصالحي (ص/١٠١).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٢٨٤/١٨).

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٣٣/٦).

(٨) كتاب الضعفاء الصغير للبخاري (ص/٧٨)، وأنظر: التاريخ الكبير للبخاري (١١٢/٦).

(٩) الطبقات الكبير لابن سعد (٦٢/٨).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٤/٦).

(١١) المجروحين لابن حبان (١٦٠/٢).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٩/٧).

(١٣) سؤالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه - (ص/٤٧).

وقال الساجي: " روى عن مالك حديثاً منكراً" (١). وقال محمد بن يحيى: " ضعيف" (٢).
 وقال الحاكم: " سكتوا عنه" (٣). وقال الذهبي: " ثقة مرجىء داعية" (٤). وعنه قال: " صدوق مرجىء
 كاييه" (٥). وقال ابن حجر: " صدوق يخطيء وكان مرجئاً أفرط ابن حبان فقال متروك" (٦).
قال الباحث: عبد المجيد، صدوق وكان مرجئاً داعياً للإرجاء.

- **محمد بن حسن المخزومي:** هو محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي أبو الحسن المدني
 كذبه، [فكذبه ابن معين، وأبو داود]، وروى له أبو داود، مات سنة (١٩٩هـ) (٧).

- **الزبير بن بكار:** هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
 الأسدي المدني أبو عبد الله ، ثقة ، روى له ابن ماجه ، مات سنة (٢٥٦هـ) (٨).

- **علي بن عبد العزيز:** هو علي بن عبد العزيز البغوي (٩) صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام
 حدث عنه وعن أبي نعيم الفضل بن دكين وحجاج بن منهال وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن
 أيوب الطبراني مات بمكة سنة (٢٨٧هـ) (١٠). ذكره ابن حبان في الثقات (١١)، وقال الدارقطني:
 " ثقة مأمون" (١٢). وقال ابن أبي حاتم: " صدوق" (١٣). وقال الذهبي: " الحافظ الصدوق" (١٤). وعنه
 قال: " وكان حسن الحديث" (١٥). ونقل الخطيب البغدادي بسنده إلى أبي بكر بن السني أنه قال:
 سمعت أبا عبد الرحمن النسائي وسئل عن علي بن عبد العزيز المكي؟ فقال: " قبح الله علي بن
 عبد العزيز ثلاثاً" ، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن ، أتروي عنه؟ ، فقال: " لا " ، فقيل له: أكان
 كذاباً؟ فقال: " لا ولكن قوماً اجتمعوا ليقروا عليه شيئاً ويرؤوه بما سهّل، وكان فيهم إنسان غريب
 فقير لم يكن في جملة من بره ، فأبى أن يقرأ عليهم وهو حاضر حتى يخرج أو يدفع كما دفعوا ،

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٨٣٢/٦).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٦/٣).

(٣) سؤالات السجزي للحاكم (ص/١٨٣).

(٤) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/١٢٤).

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٦٤٨/٢).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦١/ رقم ٤١٦٠).

(٧) المصدر السابق (ص/٤٧٤/ رقم ٥٨١٥). وانظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٩٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
 (٢٢٧/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٧٢/٧)، الضعفاء لأبي نعيم (١٤١/١)، تهذيب الكمال للمزي (٦٠/٢٥).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢١٤/ رقم ١٩٩١). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٩٣/٩).

(٩) البغوي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهرارة يقال لها بَغ وبغشور. الأنساب للسمعاني (٢٧٣/٢).

(١٠) انظر: الثقات لابن حبان (٤٧٧/٨). إكمال الإكمال لابن نقطة (٤١٩/١). تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٧/٢).

(١١) الثقات لابن حبان (٤٧٧/٨).

(١٢) انظر: معجم الأدياء لياقوت الحموي (١٧٩٥/٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤٩/١٣).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٦/٦).

(١٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٧/٢).

(١٥) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٤٩/١٣).

فذكر الغريب أن ليس معه إلا قصعته ، فأمره بإحضار القصعة فلما أحضرها حدثهم " ... ثم قال أبو بكر بن السني: بلغني أن علي بن عبد العزيز ، كان يقرأ كتب أبي عبيد بمكة على الحاج ، فإذا عاتبوه في الأخذ قال: يا قوم: " أنا بين الأخشيين ، إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس قعيقعان من بقي ، فيقول: بقي المجاورون ، فيقول: أطبق "(١).

قال الباحث: علي بن عبد العزيز، ثقة. وكلام النسائي فيه ليس من قبيل جرح عدالته، بل لأنه أخذ الأجرة على التحديث وهذا أمر مختلف عليه بين العلماء وقد أجازه بعضهم للحاجة(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد، لضعف عثمان بن عطاء، ومحمد بن حسن المخزومي.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ " إِلَّا الْإِنْخِرَ فَإِنَّهُ لِفَيْوُنَا " الْفَيْوُنُ: جَمْعُ فَيْنٍ، وَهُوَ الْحَدَادُ وَالصَّائِغُ(٣).

حديث رقم (١٠١).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: " لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ، فَانْفِرُوا " وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: " إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَجَلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَجَلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ(٥) " فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص/١٥٥)، وانظر: معجم الأدياء لياقوت الحموي (٤/١٧٩٥).

(٢) نقل الخطيب البغدادي في "الكفاية" عن بعض أخبار من كان يأخذ العوض على التحديث ؛ فذكر عن عمرو بن مسلم ، قال: قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين ديناراً ، وقال: " ألا أشتري علم هذا العبد بستين ديناراً؟". وكان مجاهد إذا أتاه الذين يتعلمون منه يقول لأحدهم: " اذهب فاعمل لي كذا ثم تعال أحدثك ". وعن علي بن جعفر بن خالد، قال: " كنا نختلف إلى أبي نعيم الفضل بن دكين القرشي نكتب عنه الحديث: " فكان يأخذ منا الدراهم الصالح فإذا كان معنا دراهم مكسرة يأخذ عليها صرفاً ". الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص/١٥٥).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(٤/١٣٥).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب الجزية - باب إثم الغادر للبر والفاجر - (٤/١٠٤/١ رقم ٣١٨٩).

(٥) قال النووي: العضد القطع [أي لا يقطع شوكه]. وقوله: (ولا ينفر صيده) تصريح بتحريم التنفير وهو الإزعاج وتحتيته من موضعه .. وقوله:(ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها) والمعرف هو المنشد ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد أن يعرفها سنة ثم يتملكها كما في باقي البلاد بل لا تحل إلا لمن يعرفها أبداً ولا يتملكها. وقوله:(ولا يختل خلاه) والخلا هو الرطب من الكلاء ومعنى يختل يُوخَذُ ويقطع. شرح صحيح مسلم للنووي (٩/١٢٦).

إِلَّا الْإِنْخَرَ (١) فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِيُبُوتِهِمْ، قَالَ: "إِلَّا الْإِنْخَرَ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٢)، عن عثمان بن أبي شيبة. وأخرجه مسلم (٣)، عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما: عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنه-. وأخرجه البخاري (٤)، من طريق، سفيان بن عيينة، عن منصور، به. وأخرجه البخاري (٥)، أيضاً: من طريق، عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنه-.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ " مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى قُطْرَهُ " وَفِي رَوَايَةٍ " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بِقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ " الْقِيُّ - بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدِ - فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ (٦).

حديث رقم (١٠٢).

قَالَ الْإِمَامُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ (٧) رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ قِيٍّ فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيَمَّمْ، فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِنْ أَدَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ مَا لَا يَرَى طَرْفَاهُ ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني (٨)، من طريق، عبد الرزاق، به.

(١) الإنخر: هي حشيشة طيبة الريح. غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٥٣٥/٢).

(٢) صحيح البخاري، كتاب جزاء الصيد - باب لا يحل القتال بمكة - (١٤٣/١) رقم (١٨٣٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الحج - باب تحريم مكة وصيداتها وخلاها وشجرها ولقطنها - (٩٨٦/٢) رقم (١٣٥٣-٤٤٥).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب فضل الجهاد والسير - (١٥/٤) رقم (٣٧٨٣-٢٨٢٥).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الجنائز - باب الإنخر والحشيش في القبر - (٩٢/٢) رقم (١٣٤٩)، وكتاب الصيد - باب لا ينفرد صيد

الحرم - (١٤/٣) رقم (١٨٣٣)، وكتاب البيوع - باب ما قيل في الصواغ - (٦٠/٣) رقم (٢٠٩٠).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٦/٤).

(٧) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٥١٠/١) رقم (١٩٥٥).

(٨) المعجم الكبير للطبراني (٢٤٩/٦) رقم (٦١٢٠).

وأخرجه ابن المنذر^(١)، وأبو نُعيم^(٢)، من طريق، حماد بن سلمة. وأخرجه البيهقي^(٣)، من طريق، عبد الوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون.

ثلاثتهم: عن سليمان بن طرخان، به.

وأخرجه البيهقي^(٤)، من طريق، داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، به.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مَلِّ أبو عثمان النهدي مشهور بكنيته مُحَضْرَم ، ثقة ثبت عابد، روى له الجماعة، مات سنة (٩٥هـ)^(٥).

- التيمي: هو سليمان بن طَرْحَانَ التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم^(٦) فنسب إليهم، ثقة عابد، روى له الجماعة، مات سنة (١٤٣هـ)^(٧).

- ابن التيمي: هو مُعْتَمِر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٧هـ)^(٨).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. رجاله ثقات.

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر (٤٧/٣/رقم ١٢٠٧).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٠٤/١).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٥٩٦/١/رقم ١٩٠٦-١٩٠٧).

(٤) المصدر السابق (٥٩٦/١/رقم ١٩٠٨).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٥١/رقم ٤٠١٧). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩٦/٩)، معرفة الثقات للعجلي

(٦) (٤١٦/٢)، الثقات لابن حبان (٧٥/٥)، تهذيب الكمال للمزي (١٧/٤٢٤).

(٧) وتيم بطن من غافق ممن كان بمصر. الأنساب للسمعاني (٣/١٢٠).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٥٢/رقم ٢٥٧٥). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٢٥١)، التاريخ الكبير للبخاري

(٩) (٢٠/٤)، معرفة الثقات للعجلي (١/٤٣٠)، الثقات لابن حبان (٤/٣٠٠)، تهذيب الكمال للمزي (١٢/٥).

(١٠) المصدر السابق (ص/٥٣٩/رقم ٦٧٨٥). وانظر: الطبقات الكبير (٩/٢٩١)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/٤٩)، معرفة الثقات

العجلي (٢/٢٨٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٠٢)، الثقات لابن حبان (٧/٥٢١)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/٢٥٠).

الفصل الثاني:

الأحاديث الواردة من باب "الكاف مع الهمزة" حتى نهاية
باب "الكاف مع الراء"، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: الكاف مع الهمزة.

المبحث الثاني: الكاف مع الباء.

المبحث الثالث: الكاف مع التاء.

المبحث الرابع: الكاف مع الشاء.

المبحث الخامس: الكاف مع الحاء.

المبحث السادس: الكاف مع الخاء.

المبحث السابع: الكاف مع الدال.

المبحث الثامن: الكاف مع الذال.

المبحث التاسع: الكاف مع الراء.

المبحث الأول: الكاف مع الهمزة.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاِبَةِ الْمُتَقَلَّبِ " الْكَابَةُ: تَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالِانْتِكَاسِ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ. يُقَالُ:
كَتَبَ كَاِبَةً وَكَتَابًا، فَهُوَ كَثِيبٌ وَمُكْتَتَبٌ. الْمَعْنَى أَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرِ يُحْزِنُهُ، إِمَّا أَصَابَهُ فِي
سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِي الْحَاجَةِ، أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ
فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى، أَوْ قَدْ فُتِدَ بَعْضُهُمْ^(١).

حديث رقم (١٠٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
كَانَ رَسُولٌ - صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا سَافَرَ قَالَ: " اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي
الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُتَقَلَّبِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ،
اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ".
تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٣)، وَأَحْمَدُ^(٤)، وَالْحَاكِمُ^(٥)، وَابْنُ حِبَانَ^(٦)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ^(٧)، مِنْ طَرِيقِ، أَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ أَسْلَمٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٨)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ^(٩)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيُّ^(١٠)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ^(١١)، مِنْ
طَرِيقِ، يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ. كِلَاهُمَا: (أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ)،
أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٧/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الجهاد - باب ما يقول الرجل إذا سافر - تحقيق: عبد الحميد (٣٣/٣) رقم (٢٥٩٨).

(٣) سنن الترمذي، أبواب الدعوات - باب منه - ط: شاكر (٥٠٠/٥) رقم (٣٤٤٥).

(٤) مسند الإمام أحمد (٤٥١/١٥) رقم (٩٧٢٤).

(٥) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٦١٤/١) رقم (١٦٣٣).

(٦) صحيح ابن حبان (٤١٠/٦).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٤١٢/٥) رقم (١٠٣١٣)، والزهد الكبير له (ص/٣٢٩) رقم (٨٨٣).

(٨) مسند الإمام أحمد (٣٦٧/١٥) رقم (٩٥٩٩).

(٩) مسند البزار (١٦٠/١٥) رقم (٨٥٠٣).

(١٠) الدعاء للمحامي (ص/٦٦) رقم (٢٤).

(١١) الدعوات الكبرى للبيهقي (٣٤/٢) رقم (٤٥٠).

(١٢) معجم الشيوخ لابن عساكر (٤٨/١) رقم (٤٣).

وأخرجه النسائي^(١)، والترمذي^(٢)، وابن السني^(٣)، من طريق، شعبة، عن عبد الله بن بشر الخثعمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة. وله شاهد عند البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، وغيرهما من حديث نافع، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - . وشاهد آخر عن مسلم^(٦)، وغيره عن عبد الله بن سرجس - رضي الله عنهما - . جميعهم بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- **سعيد المقبري:** هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، قال ابن سعد "ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين"، وكذلك قال ابن حبان. ولكن الراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغيره. فقد قال الذهبي في الميزان قال الذهبي: "ثقة حجة، شاخ، ووقع في الهرم ولم يختلط... ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعابه يسيل فلم يحمل عنه"، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٠هـ)^(٧).
- **ابن عجلان:** هو محمد بن عجلان المدني، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام"، وغيره. وروى له الباقر، مات سنة (١٤٨هـ)^(٨).
قال عبد الله بن المبارك قال: "لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء"^(٩).

وقال الإمام أحمد سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا محمد بن عجلان وكان ثقة^(١٠)، ونقل الترمذي عن سفيان بن عيينة قال: "كان محمد بن عجلان ثقة مأموناً في الحديث"^(١١). وعن عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن محمد بن عجلان وموسى بن عقبة أيهما أعجب إليك فقال جميعاً ثقة وما أقربهما كان ابن عيينة يثني على محمد بن عجلان^(١٢).

- (١) سنن النسائي، كتاب الاستعاذة - الاستعاذة من كآبة المنقلب - تحقيق: أبو غدة (٢٨٣/٨) رقم ٥٥٠١.
- (٢) سنن الترمذي، أبواب الدعوات - باب ما يقول إذا خرج مسافراً - ط: شاكر (٤٩٧/٥) رقم ٣٤٣٨.
- (٣) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص/٢٣٥/٤٩٨).
- (٤) صحيح البخاري، أبواب العمرة - باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو - (٧/٣) رقم ١٧٩٧.
- (٥) صحيح مسلم، كتاب الحج - باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره - (٩٨٠/٢) رقم ٤٢٨-١٣٤٤.
- (٦) صحيح مسلم، كتاب الحج - باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره - (٩٧٩/٢) رقم ٤٢٦-١٣٤٣.
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٣٦/٣٢١٢). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٢٤/٨)، الثقات لابن حبان (٢٨٥/٤)، تهذيب الكمال للمزي (١٠/٤٦٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (١٣٩/٢).
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٩٦/٦١٣٦).
- (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٨).
- (١٠) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (١٩٨/١).
- (١١) العلل الصغير للترمذي (ص/٧٤٤).
- (١٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (١٩/٢).

وعن الإمام أحمد قال: "ليس به بأس" ^(١). وقال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث" ^(٢).
 ووثقه ابن معين ^(٣)، وأبو حاتم ^(٤)، وأبو زرعة ^(٥)، والنسائي ^(٦)، ويعقوب بن شيبان ^(٧)، والعجلي ^(٨).
 وقال البخاري: "قال لي علي عن ابن أبي الوزير عن مالك أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيراً،
 وقال يحيى القطان لا أعلم إلا إني سمعت ابن عجلان يقول كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه
 عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلفت علي فجلتها عن أبي هريرة" ^(٩).
 وقال الساجي: "هو الصدق لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً كأنه استصغره إنما عابوه باختلاط
 حديث سعيد عليه" ^(١٠)، وقيل لمالك: إن ناساً من أهل العلم يحدثون؛ فقال: من هم؟ فقيل له:
 محمد بن عجلان منهم. فقال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء ولم يكن عالماً" ^(١١).
 وقال ابن القطان: "لا عيب فيه وهو أحد الثقات إلا أنه سوى أحاديث المقبري" ^(١٢).
 وقال أبو بكر بن خالد قال: "سمعت يحيى، يقول: كان ابن عجلان مُضْطَرَب الحديث، في
 حديث نافع، ولم يكن له تلك القيمة عنده" ^(١٣).
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة وسمع عن أبيه عن أبي
 هريرة فلما اختلط علي بن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما؛ اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي
 هريرة، وليس هذا مما يهي الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن
 عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته
 عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع، لأنه أسقط
 أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه
 عن أبي هريرة" ^(١٤). وقال الذهبي: "إمام صدوق مشهور" ^(١٥).

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢٠٥).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٥٢٥/٧).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٩٥/٣).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠/٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠/٨).

(٦) تهذيب الكمال للمزي (١٠٦/٢٦).

(٧) المصدر السابق.

(٨) معرفة الثقات للعجلي (٢٤٧/٢).

(٩) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٦/١).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٧٣/١٠).

(١١) المصدر السابق.

(١٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥٨٦/٥).

(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١١٨/٤).

(١٤) الثقات لابن حبان (٣٨٦/٧).

(١٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٦٤٤/٣).

وقال ابن الملقن: " صدوق " ^(١). وقال ابن حجر: " صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة " ^(٢).

قال الباحث: محمد بن عجلان، صدوق ، وثقه جماعة من العلماء، وتكلم فيه يحيى بن سعيد القطان وغيره بأنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ؛ قال الترمذي: " وإنما تكلم يحيى بن سعيد القطان عندنا في رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري؛ أخبرنا أبو بكر عن علي بن عبد الله قال: قال يحيى بن سعيد ، قال محمد بن عجلان ، أحاديث سعيد المقبري بعضها سعيد عن أبي هريرة ، وبعضها سعيد، عن رجل، عن أبي هريرة، فاختلفت علي فصيرتها عن سعيد عن أبي هريرة ؛ فإنما تكلم يحيى بن سعيد عندنا في ابن عجلان لهذا وقد روى يحيى عن ابن عجلان الكثير " ^(٣). وأصح رواياته عن أبي هريرة ما قاله ابن حبان حيث قال: " فما قال ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة ، فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عندنا إلا بما يروي الحفاظ الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة " ^(٤).

- **يحيى:** هو يحيى بن سعيد بن قزوخ التميمي أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٨هـ) ^(٥).

- **مُسَدَّد:** هو مُسَدَّد بن مُسَرِّد بن مُسَرِّد، ثقة حافظ ، سبقت ترجمته ^(٦).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. وأصله في الصحيحين.

(١) البدر المنير لابن الملقن (١٢٩/٤)

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٩٦/رقم ٦١٣٦).

(٣) العلل الصغير للترمذي (ص/٧٤٤).

(٤) الثقات لابن حبان (٣٨٦/٧).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٩١/رقم ٧٥٥٧). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٩٤/٩)، التاريخ الكبير للبخاري

(٦) (٢٧٦/٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٠/٩)، الثقات لابن حبان (٦١١/٧)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

(٧) (٢٠٣/١٦)، تهذيب الكمال للمزي (٣٢٩/٣١)، تاريخ الاسلام للذهبي (١٢٤٤/٤).

(٨) انظر حديث رقم (٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ " وَلَا يَتَكَأَدُكَ عَفْوٌ عَنْ مُذْنِبٍ " أَي يَصْنَعُ عَلَيْكَ وَيَشُقُّ. وَمِنْهُ الْعَقَبَةُ الْكَوْوُدُ:
أَيِ الشَّاقَّةُ (١).

حديث رقم (١٠٤).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ " إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَوْوُدًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمُخْفُفُ " (٢).

حديث رقم (١٠٥).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ (٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: نَا جُنَادَةَ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ: نَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ قَالَ:
سَمِعْتُ أُنْسًا، يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَبِي ذَرٍّ،
فَقَالَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَوْوُدًا (٤)، لَا يَصْعَدُهَا إِلَّا الْمُخْفُونُ (٥)؟ " فَقَالَ
رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْمُخْفِينَ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُتَقِيلِينَ؟ قَالَ: " عِنْدَكَ طَعَامٌ يَوْمٌ؟ " قَالَ: نَعَمْ. "
وَطَعَامٌ غَدٌ؟ " قَالَ: نَعَمْ. " وَطَعَامٌ بَعْدَ غَدٍ؟ " قَالَ: لَا قَالَ: " لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامٌ ثَلَاثَ لَكُنْتَ مِنَ
الْمُتَقِيلِينَ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي (٦)، والبيهقي (٧)، من طريق، محمد بن اسحاق بن حرب.

وأخرجه أبو طاهر السلفي (٨)، من طريق، محمد بن عبيد الكندي.

كلاهما: عن الحارث بن النعمان، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٧/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (١٠٦/٥) رقم (٤٨٠٩).

(٤) عَقَبَةٌ كَوْوُدًا: الكؤود مثل الصعود وهي الصعبة ومثله تكاءده الأمر وتصعده إذا شقَّ عليه وصعب. الفائق في غريب الحديث
للزمخشري (٢٤١/٣).

(٥) الْمُخْفُونُ: يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها. النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٤/٢).

(٦) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي (ص/٦٢).

(٧) شعب الإيمان للبيهقي (٤١/١٣) رقم (٩٩٢٢).

(٨) معجم السفر لأبي طاهر السلفي (ص/٤٣٥).

دراسة رجال الاسناد:

- **الحارث بن النعمان:** هو الحارث بن النعمان بن سالم الليثي الكوفي ابن أخت سعيد بن جبير، ضعيف، روى له الترمذي، وابن ماجه، من الخامسة^(١).

- **جُنَادَة بن مَرْوَانَ:** هو جُنَادَة بن مروان الحمصي، مات سنة (٢٢٠هـ)^(٢). ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: "ليس بقوي، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبي - صلى الله عليه وسلم - بياضاً بحيال شفتيه^(٤)"^(٥). وفسر الحافظ ابن حجر قوله "كذب" بـ "أخطأ" فقال: "أراد أبو حاتم بقوله كذب أخطأ"^(٦). وذكره الذهبي في الضعفاء وقال: "ضعفه أبو حاتم واتهمه"^(٧). وضعفه الهيثمي^(٨)، والمُتقي الهندي^(٩).

قال الباحث: جُنَادَة بن مروان، ضعيف.

- **عُبَيْد بن عبد الله بن جَحْش:** هو عبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي، لم أعثر له على ترجمة فهو مجهول الحال.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الاسناد. وقد ضعفه الشيخ الألباني^(١٠) رحمه الله.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٤٨/رقم ١٠٥٢).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨٩/٥).

(٣) لسان الميزان لابن حجر (١٤٠/٢).

(٤) أخرجه البخاري بنحوه عن عصام بن خالد، قال: حدثنا حريز بن عثمان، أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - كان شيخاً؟ قال: "كان في عنقته شعرات بيض". ولم يذكر فيه جُنَادَة بن مروان. صحيح البخاري كتاب المناقب - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم - (١٨٧/٤/رقم ٣٥٤٦).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٦/٢).

(٦) لسان الميزان لابن حجر (١٤٠/٢).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (١٣٧/١).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٢٢٢/٧).

(٩) كنز العمال للمتقي الهندي (٢٤٤/٢).

(١٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة للالباني (٤٢٦/١٤/رقم ٦٦٩٢).

المبحث الثاني: الكاف مع الباء.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ " فَأَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ " هَكَذَا الرَّوَايَةُ^(١).

حديث رقم (١٠٦).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ الْعَسْكَرِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيُّ، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِسْرَحِ الْحَرَّانِيِّ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَا الْفَرَشِيِّ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَشْجَعَةَ بْنِ رَبِيعِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ ابْنِ زَيْلٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ: " سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا " سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ: سَبْعِينَ بِسَبْعِمَائَةٍ " لَا خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمَائَةٍ " ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا فَيَقُولُ: " هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا؟ " قَالَ ابْنُ زَيْلٍ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: " خَيْرًا تَلَقَّاهُ، وَشَرًّا تَوَقَّاهُ، وَخَيْرًا لَنَا وَشَرًّا عَلَى أَعْدَائِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَفْصَحُ رُؤْيَاكَ " . فَقُلْتُ: رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لَاحِبٍ، وَالنَّاسُ عَلَى الْجَادَةِ مُنْطَلِقِينَ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَشْفَى ذَلِكَ الطَّرِيقَ عَلَى مَرْجٍ^(٣) لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ يَرْفُ رَفِيفًا^(٤)، وَيَفْطُرُ نَدَاهُ فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَالِ، وَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حَتَّى أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبُرُوا، ثُمَّ رَكَبُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، فَمِنْهُمْ الْمُرْتَعُ، وَمِنْهُمْ الْأَخْذُ الضَّغْتُ^(٥)، وَمَضَوْا عَلَى ذَلِكَ...".

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ^(٦)، وَيَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّجَرِيُّ^(٧)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْجَوْزِيُّ^(٨)، مِنْ طَرِيقِ، أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْحَرَّانِيِّ. ثَلَاثَتَهُمْ: عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِسْرَحِ الْحَرَّانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَا الْفَرَشِيِّ الْحَرَّانِيِّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَشْجَعَةَ بْنِ رَبِيعِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ ابْنِ زَيْلٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنُحُوهِ.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٨/٤).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٣٠٢/٨ / رقم ٨١٤٦).

(٣) المَرْجُ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا نَبْتٌ كَثِيرٌ تُمْرَجُ فِيهَا الدَّوَابُّ. كِتَابُ الْعَيْنِ لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ (١٢٠/٦).

(٤) يَرْفُ رَفِيفًا: يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ النُّعْمَةِ وَالغَضَاضَةِ حَتَّى يَكَادُ يَهْتَزُّ. غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ (٤٨٢/١).

(٥) الضَّغْتُ: مَلَأَ الْيَدَ مِنَ الْحَشِيشِ. وَقِيلَ الْحَزْمَةُ مِنْهُ وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَقُولِ. النَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٩٠/٣).

(٦) دلائل النبوة للبيهقي (٣٦/٧).

(٧) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٣٣٠/١ / رقم ١١٦٥).

(٨) العلل المتناهية لابي الفرج الجوزي (٣١٣/٢ / رقم ١١٧١).

دراسة رجال الاسناد:

- ابن زَمَل الجُهني: هو ضحَّاك بن زَمَل الجُهني^(١) قاله سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه، وقيل: عبد الله بن زَمَل، له صحبة، حديثه عند أبي مشجعة بن ربيعي^(٢).

- أبو مشجعة بن ربيعي الجُهني: أبو مشجعة بن ربيعي الجُهني، روى له ابن ماجه، قال ابن حجر "مقبول" وعنه قال: " ما عرفت له راوياً غير ابن أخيه " من الثانية^(٣).
قال الباحث: أبي مشجعة، مقبول.

- مسلمة بن عبد الله الجُهني: هو مسلمة بن عبد الله بن ربيعي الجُهني الحميري الدمشقي، روى له الأربعة سوى الترمذي، من السادسة^(٤).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٥). وقال ابن معين: " ليس بثقة " ^(٦). وقال دُحيم: " لم يرو عنه أحد نعرفه غير الشُعَيْثي " ^(٧). وقال الذهبي: " ما علمت فيه جُرحاً " ^(٨). وقال ابن حجر: " مقبول " ^(٩).
قال الباحث: مسلمة بن عبد الله الجُهني، مقبول.

- سليمان بن عطا القرشي الحراني: هو سليمان بن عطاء بن قيس القرشي، أبو عمر الجزري، منكر الحديث، من الثامنة، روى له ابن ماجه، مات سنة (١٩٥هـ)^(١٠).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: " سليمان بن عطاء شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله الجُهني عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله " ^(١١).

وأطلق القول بتضعيفه أكثر أهل العلم؛ فقال البخاري عنه: " في حديثه مناكير " ^(١٢).

وقال أبو حاتم: " منكر الحديث، يكتب حديثه " ^(١٣). وعن البرذعي قال سألت أبا زُرعة عن

(١) الجُهني: هذه النسبة إلى جبهينة وهي قبيلة من قضاة. الأنساب للسمعاني (٤٣٩/٣).

(٢) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٣٠٢/٨)، معرفة الصحابة لابي نعيم (١٥٤١/٣)، أسد الغابة لابن الأثير (٤٧/٣).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٧٣/رقم ٨٣٦٩). وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٣٢٩/٧).

(٤) المصدر السابق (ص/٥٣١/رقم ٦٦٥٩).

(٥) الثقات لابن حبان (٧/٤٩٠).

(٦) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٦٢/١).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/١٤٤).

(٨) تاريخ الاسلام للذهبي (٣/٣١١).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٣١/رقم ٦٦٥٩).

(١٠) المصدر السابق (ص/٢٥٣/رقم ٢٥٩٤).

(١١) الثقات لابن حبان (١/٣٢٩).

(١٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤/٢٩)، وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/١٣٤).

(١٣) الجرح والتعديل (٤/١٣٣)، والعلل لابن أبي حاتم (٥/٣٥٧).

سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ؟ فَقَالَ: " مَنْكَرَ الْحَدِيثَ " ^(١). وَقَالَ ابْنُ عَدِي: " فِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ وَليْسَ بِالكَثِيرِ مِقْدَارَ مَا يَرُويهِ بَعْضُ الْإِنْكَارِ كَمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ " ^(٢). وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسَرَانِيِّ: " سُلَيْمَانُ هَذَا يَرُويِ الْمَوْضُوعَاتِ، وَلَا أُدْرِي الْبَلَاءَ مِنْهُ أَوْ مِنْ مُسْلِمَةَ " ^(٣). وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: " هَالِكٌ أَتُّهَمُ بِالْوَضْعِ " ^(٤). وَضَعَفَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ^(٥). وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: " مَقْبُولٌ " ^(٦). وَعَنْهُ: " ضَعِيفٌ " ^(٧).

قال الباحث: سليمان بن عطاء، ضعيف متروك الحديث.

- **الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني:** هو الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني أبو وهب، مات سنة (٢٤٠هـ) ^(٨).

قال أبو حاتم: " صدوق " ^(٩). وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات " ^(١٠).

قال الباحث: الوليد بن عبد الملك، صدوق حسن الحديث.

- **جعفر بن محمد:** هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاضِ، أبو بكر الفريابي، ومن أهل المعرفة والفهم، طُوفَ شَرْقاً وَغَرْباً، وَلَقِيَ أَعْلَامَ الْمُحَدِّثِينَ فِي كُلِّ بَلَدٍ، وَسَمِعَ بِخِرَاسَانَ، وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَالْعِرَاقِ، وَالْحِجَازِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالْجَزِيرَةَ، مَاتَ سَنَةَ (٣٠١هـ) ^(١١).

قال الخطيب البغدادي: " أحد أوعية العلم، وكان ثقة أميناً حجة " ^(١٢). وعن أحمد بن كامل القاضي قال: " كان جَعْفَرُ الْفَرِيَابِيِّ مَكْتَرًا فِي الْحَدِيثِ، مَأْمُونًا مَوْثُوقًا بِهِ " ^(١٣). وقال القاضي أبو الوليد الباجي: " جعفر الفريابي ثقة متقن " ^(١٤). وقال ابن عساكر: " كان ثقة، أميناً حجة " ^(١٥). وقال أبو الفرج الجوزي: " كان ثقة حجة " ^(١٦).

(١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص/١٠١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٢٨٦).

(٣) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص/١٩٣).

(٤) المغني في الضعفاء للذهبي (١/٢٨٢).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٧/١٨٤).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٥٣/رقم ٢٥٩٤).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧/٣٢٩).

(٨) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/٩٥٩).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٠).

(١٠) الثقات لابن حبان (٩/٢٢٧).

(١١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨/١٠٢).

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/١٤٩).

(١٥) المصدر السابق.

(١٦) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج الجوزي (١٣/١٤٥).

وقال ابن كثير: " كان ثقة حافظاً حجة " (١).

وقال ابن المُستوفى المبارك بن أحمد: " كان ثقة حجة " (٢).

وقال الذهبي: " كان ثقة مأمونا " (٣)، وقال في موضع آخر: " الإمام ، الحافظ ، الثبت " (٤).

وقال ابن العماد: " كان إماماً حافظاً علامة من النقادين ، وهو صاحب التصانيف " (٥).

قال الباحث: الفريابي ، ثقة حجة مُجمع على توثيقه.

- أحمد بن النضر العسكري: هو أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري، من أهل عسكر

مكرم، قال ابن المُنادي: " كان من ثقات الناس، وأكثرهم كتاباً " مات سنة (٢٩٠هـ) (٦).

قال الباحث: أحمد بن النضر العسكري ، ثقة.

الحكم على الحديث: حديث ضعيف الإسناد. فيه سليمان بن عطا القرشي الحراني، متروك.

وقد ضعف الحديث الهيثمي (٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ " فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابُؤًا عَلَيْهَا " أَيِ ازْدَحَمُوا، وَهِيَ تَفَاعَلُوا، مِنْ
الْكَبَّةِ بِالضَّمِّ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ (٨).

حديث رقم (١٠٧).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٩) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَعْنَى ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: حَظَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ
عَشِيَّتِكُمْ وَلَيْلَتِكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا "، فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلُوي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ أَبُو
قَتَادَةَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسِيرُ حَتَّى أَبْهَارَ اللَّيْلِ (١٠)، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ،

(١) البداية والنهاية لابن كثير - طبعة هجر - (٧٨٦/١٤).

(٢) تاريخ إربل لابن المستوفي (١٨٠/٢).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٠/٢).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٩٦/١٤).

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٦/٤).

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤١٣/٦).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (١٨٤/٧).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٨/٤).

(٩) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب قضاء الصلاة الفائتة - (٤٧٢/١) رقم (٣١١-٦٨١).

(١٠) أبهار الليل: يعني انتصف الليل وهو مأخوذ من بهرة الشيء أي وسطه. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٨٣/١).

قَالَ: فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَالَ عَنِ رَاحِلَتِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ^(١)، مَالَ عَنِ رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحْرِ، مَالَ مَيْلَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، حَتَّى كَادَ يَنْجِفُ^(٢)، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " مَنْ هَذَا؟ " فُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: " مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرِكَ مِنِّي؟ " فُلْتُ: مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: " حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ "، ثُمَّ قَالَ: " هَلْ تَرَانَا نَحْفَى عَلَى النَّاسِ؟ "، ثُمَّ قَالَ: " هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟ " فُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، ثُمَّ فُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةَ رُكْبٍ، قَالَ: فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الطَّرِيقِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: " احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتِنَا "، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، قَالَ: فَمُنْمَا فَرَعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: " ارْكَبُوا "، فَرَكِبْنَا فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَتْ، ثُمَّ دَعَا بِمِيضَاءٍ^(٣) كَانَتْ مَعِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءًا دُونَ وَضُوءٍ، قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ: " احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَاتِكَ، فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ "، ثُمَّ أَدَنَّ بِإِلَّاحِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْعُدَاةَ، فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرَكِبْنَا مَعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ مَا كَفَّارَةٌ مَا صَنَعْنَا بِتَقْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا؟ ثُمَّ قَالَ: " أَمَا لَكُمْ فِي أُسُوءَةٍ "، ثُمَّ قَالَ: " أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّقْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهُ لَهَا، فَإِذَا كَانَ الْعُدُ فُلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا "، ثُمَّ قَالَ: " مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا؟ " قَالَ: ثُمَّ قَالَ: " أَصْبَحَ النَّاسُ فَدَعُوا نَبِيَّهُمْ "، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ: رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَدَكُمْ، لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفْكُمْ، وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ يَرشُدُوا، قَالَ: فَأَنْتَهَيْتُنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ، وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا، عَطِشْنَا، فَقَالَ: " لَا هَلَاكَ عَلَيْكُمْ "، ثُمَّ قَالَ: " أَطْلِقُوا لِي عُمَرِي " قَالَ: وَدَعَا بِالْمِيضَاءِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصُبُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَعُدْ أَنْ رَأَى النَّاسَ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ تَكَابُّوا عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَحْسِنُوا الْمَالَ كُلُّكُمْ سَيَرَوِي ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، من طريق، عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة - رضي الله عنه - به.

(١) تهور الليل: أي ذهب أكثره، كما يتهور البناء إذا تهدم. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨١/٥).

(٢) ينجف: أي ينقلب عنها ويسقط. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٩/١).

(٣) الميضأة: هي مطهرة، وهي التي يتوضأ منها أو فيها. لسان العرب بن منظور (١٩٥/١).

دراسة رجال الاسناد:

رجاله ثقات، سوى شيبان بن فروخ، أبي شيبَةَ الحَبَطِي الأُبَلِي^(١) أبو محمد ، روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، مات سنة (٢٣٦هـ)^(٢).

وثقه الإمام أحمد^(٤)، وقال الذهبي: " ثقة مشهور "^(٥)، وفي موضع آخر قال: " أحد الثقات "^(٦). وقال أبو حاتم: " كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخرة "^(٧).

قال أبو زرعة: " يهيم كثيراً "^(٨)، وعنه قال: " صدوق "^(٩).

وقال الساجي: " قدرى إلا أنه كان صدوقاً "^(١٠). وقال ابن حجر: " صدوق يهيم بالقدر "^(١١).
قال الباحث: شيبان بن فروخ ، صدوق رمي ببدعة القدر^(١٢).

(١) صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة - باب الأذان بعد ذهاب الوقت - (١/١٢٢/رقم ٥٩٥) ، وكتاب التوحيد - باب في المشيئة والإرادة (٩/١٣٩/رقم ٧٤٧١).

(٢) الأُبَلِي: هذه النسبة الى الأبلّة بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة. الأنساب للسمعاني (١/٩٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٦٩/رقم ٢٨٣٤).

(٤) انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٢/٦٠٠) ، بحر الدم لابن عبد الهادي الصالحي (ص/٧٦).

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي (١/٣٠١).

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٢٨٥).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٥٧).

(٨) سوالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص/٢٢٦).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٥٧).

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٣٧٤).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٦٩/رقم ٢٨٣٤).

(١٢) اختلف العلماء في قبول رواية صاحب البدعة في الرواية على عدة أقوال:

الأول: الرد مطلقاً: وهو مذهب الإمام مالك رحمه الله حيث قال: لقد تركت جماع من أهل المدينة ما أخذت عنهم من العلم شيئاً وانهم لممن يوحذ عنهم العلم وكانوا أصنافاً فمنهم من كان كذاباً في غير علمه تركته لكذبه ومنهم من كان جاهلاً بما عنده فلم يكن عندي موضعاً للأخذ عنه لجهله ومنهم من كان يدين برأي سوء . وقال ابن سيرين: كان في الزمن الاول لا يسألون عن الاسناد. فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد لكي يأخذوا حديث أهل السنة ويدعوا حديث أهل البدع .

الثاني: القبول مطلقاً: وهو مروى عن بعض المتكلمين.

الثالث: تقبل إن لم يُعرف باستحلال الكذب، ونقل هذا عن الأمام الشافعي حيث قال: " تقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم في المذهب ". وقال الإمام أحمد " احتملوا المرجئة في الحديث".

الرابع: تقبل من غير الداعية (وهو الراجح) وبه قال الإمام أحمد فعن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال: قلت لأحمد بن حنبل: يكتب عن القدرى؟ قال: " إذا لم يكن داعياً ". قال الخطيب البغدادي: " إنما منعوا أن يكتب عن الدعاة ، خوفاً أن تحملهم الدعوة إلى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها ". أنظر: سوالات أبي داود للإمام أحمد (ص/١٩٨)، وسنن الترمذي. ط: شاکر (٦/٢٣٤)، والكفاية للخطيب (ص/١٢٨)، والتمهيد لابن عبد البر (١/٦٥). والمستصفي للغزالي (ص/١٢٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " إِنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ " أَيْ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ^(١).

حديث رقم (١٠٨).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ، فَأَعْطَوْهَا هَاجَرَ، فَرَجَعَتْ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخَذَمَ وَلِيدَهُ "، وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " فَأَخَذَمَهَا هَاجَرَ ".

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٣)، وَمُسْلِمٌ^(٤)، مِنْ طَرِيقِ، مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

دراسة رجال الاسناد:

رجاله ثقات. وأبو اليمان هو: حكم بن نافع، وشعيب هو: ابن دينار، وأبو الزناد هو: عبد الله بن زكوان، والأعرج هو: عبد الرحمن بن هرمز.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٨/٤).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الهبة وفضلها - باب إذا قال: أخدمتك هذه الجارية، على ما يتعارف الناس، فهو جائز - (١٦٧/٣) رقم (٢٦٣٥). وكتاب الإكراه - باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها- (٢١/٩) رقم (٦٩٥٠).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلاً} [النساء: ١٢٥] (١٤٠/٤) رقم (٣٣٥٨). وكتاب النكاح - باب اتخاذ السراي، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها- (٦/٧) رقم (٥٠٨٤).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل - باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم- (١٨٤٠/٤) رقم (١٥٤-٣٣٧١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ جَابِرٍ " كُنَّا نَجْتَنِي الْكَبَاثُ " هُوَ النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ (١).

حديث رقم (١٠٩).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَجْنِي الْكَبَاثُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ " قَالُوا: أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: " وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّ رَعَاهَا ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٣)، ومسلم (٤)، من طريق، يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب الزهري، به. دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَاقَاتٍ " وَهُوَ يَكْبُحُ رَاحِلَتَهُ " كَبَحْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَذَبْتَ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتْهَا مِنَ الْجِمَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ (٥).

حديث رقم (١١٠).

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ سَعْدٍ (٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَفَاضَ مِنْ عَرَاقَةٍ، وَهُوَ رَدِيفُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَهُوَ يَكْبُحُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِنَّ ذِفْرَاهَا (٧) لَيَكَادُ يُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ - وَرَبِّمَا قَالَ حَمَادٌ: لَيَمَسُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ - وَيَقُولُ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِبْضَاعِ الْإِلِيلِ ".

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٩/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء - باب يعكفون على أصنام لهم - (١٥٧/٤) رقم (٣٤٠٦).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة - باب الكباث، وهو ثمر الأراك - (٨١/٧) رقم (٥٤٥٣).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأشربة - باب فضيلة الأسود من الكباث - (١٦٢١/٣) رقم (١٦٦٣-٢٠٥٠).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٩/٤).

(٦) الطبقات الكبير لابن سعد (٥٩/٤).

(٧) أي أصل الأذنين. [ولعله يقصد الشعر الذي يكون بينهما] الفائق في غريب الحديث للزمخشري (٣٣١/١).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(١)، ومن طريقه، البيهقي^(٢)، وابن حزم^(٣)، من طريق، يونس بن محمد.
وأخرجه أحمد^(٤)، عن عفان، ومظفر بن مدرك.
وأخرجه البيهقي^(٥)، من طريق، سريج بن النعمان.
أربعتهم: عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - بنحوه.
وأصل الحديث في الصحيحين ، فقد أخرجه البخاري^(٦)، ومسلم^(٧)، من طريق كُريب مولي ابن عباس، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - مختصراً.

دراسة رجال الإسناد:

- **عطاء:** عطاء بن أبي رباح ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال. مختلف في سماعه من ابن عباس فلم ير له سماعاً عليّ ابن المديني. وقال بالسماع أبو نصر البخاري الكلاباذي.
وقد نقل مُغلطاي عن محمد بن الحسن قال: قلت ليحيى بن معين: فالنعمان بن ثابت لم ترك عطاء؟ فقال: حُكى عنه أنه سُئل عن ذلك، فقال: " رأيت عطاء يفتي بالمتعة، وكان الثبث في ابن عباس عطاء " ^(٨). وقد سبقت ترجمته ^(٩).
- **قيس بن سعد:** هو قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك، ويُقال: أبو عبد الله ، مولى نافع بن علقمة ، ثقة ، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب "القراءة خلف الإمام"، وفي كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، وروى له الباقرن سوى الترمذي ، مات سنة (١١٧هـ) ^(١٠).
- **حماد بن سلمة:** البصري أبو سلمة، ثقة تغير حفظه بأخرة ، وتغيره لا يضر بكثيرٍ من أحاديثه. سبقت ترجمته ^(١١).

(١) سنن النسائي ، كتاب مناسك الحج - فرض الوقوف بعرفة- تحقيق: أبو غدة (٢٥٧/٥ / رقم ٣٠١٨)، والكبري (١٦٠/٤) رقم (٤٠٠٠).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٩٣/٥ / رقم ٩٤٨٥).

(٣) حجة الوداع لابن حزم (ص/٧٣ / رقم ٩٨).

(٤) مسند الإمام أحمد (٩٠/٣٦ / رقم ٢١٧٥٦-٢١٨٠٣).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (١٩٣/٥ / رقم ٩٤٨٥).

(٦) صحيح البخاري ، كتاب الوضوء - باب الرجل يوضئ صاحبه- (١/٤٧ / رقم ١٨١).

(٧) صحيح مسلم ، كتاب الحج - باب استحباب إدامة الحاج التلبية- (٢/٩٣١ / رقم ٢٦٦-١٢٨٠).

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٩/٢٤٤).

(٩) انظر حديث رقم (٧).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٥٧ / رقم ٥٥٧٧). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/١٥٤)، معرفة الثقات للعجلي

(١١) (٢/٢٢٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٩٩)، الثقات لابن حبان (٧/٣٢٨)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧/٢٤).

(١٢) انظر حديث رقم (٢٤).

-عَفَانُ: عفانُ بن مسلم، ثقة ثبت سبقت ترجمته^(١).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. وتغير حماد لا يضر في هذا الحديث فقد تابعه كريب مولى ابن عباس ، كما في الصحيحين.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ بِلَالٍ " أَذْنُتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَكُمْ؟ فَقُلْتُ: كَبِدُهُمُ الْبُرْدُ " أَيُّ شَقٍّ عَلَيْهِمْ وَضِيقٍ، مِنَ الْكَبِدِ بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ، أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبُرْدِ؛ لِأَنَّ الْكَبِدَ مَعْدِنَ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبُرْدِ^(٢).

حديث رقم (١١١).

قَالَ الْإِمَامُ الْعَقِيلِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ الدَّبَّاعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: أَذْنُتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةٍ لِبُرْدِهَا فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ثُمَّ أَذْنُتُ ثَانِيَةً فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ثُمَّ أَذْنُتُ ثَالِثَةً، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَا لَكُمْ يَا بِلَالُ؟ " قُلْتُ: كَبِدُهُمُ الْبُرْدُ فَقَالَ: " اللَّهُمَّ اكْسِرْ عَنْهُمْ الْبُرْدَ " قَالَ بِلَالٌ: فَفَقَدَ رَأْيَهُمْ يَتَرَوُّحُونَ فِي الصُّبْحِ أَوْ قَالَ: فِي الضُّحَى.

قَالَ: لَيْسَ لِإِسْنَادِهِمَا جَمِيعًا أَصْلٌ وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِمَا أَيُّوبُ فَأَمَّا مَثْنُ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ فِي الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ فَيُرَوَّى عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ، وَالثَّانِي فَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ إِسْنَادُهُ وَلَا مَثْنُهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه الشاشي^(٤)، من طريق، شبابة بن سوار. وأخرجه الطبراني^(٥)، من طريق، يحيى الحماني. كلاهما: عن أيوب بن سيّار، به.

وأخرجه أبو الفرج الجوزي في الموضوعات^(٦)، من طريق، العقيلي، به.

(١) انظر حديث رقم (١٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٩/٤).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١١٢/١).

(٤) المسند للشاشي (٣٥٢/٢/٩٤٨).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٣٥١/١/١٠٦٦).

(٦) الموضوعات لأبي الفرج الجوزي (٩٤/٢).

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن المنكدر: ثقة فاضل، سبقت ترجمته^(١).
- أيوب بن سيّار: هو أيوب بن سيّار الزهري أبو سيّار. قال ابن أبي شيبة قلت لعلي يا أبا الحسن ما تقول في أيوب بن سيّار فقال: "كان ذاك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه"^(٢).
- وقال البخاري: "منكر الحديث"^(٣). وقال ابن معين: "كان أيوب كذاباً"^(٤)، وعنه قال: "ليس بشيء"^(٥). وقال النسائي: "متروك الحديث"^(٦)، وعنه قال: "كان من الكذابين"^(٧).
- وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث ليس بالقوي"^(٨). وقال عمرو بن علي يقول: روى أحاديث منكرة، منكر الحديث جداً"^(٩). وقال أبو زرعة: "ضعيف"^(١٠).
- وقال الجوزجاني: "غير ثقة"^(١١). وقال الدارقطني: "منكر الحديث"^(١٢). وقال ابن عدي: "ليست ليست أحاديثه بالمنكرة جداً إلا أن الضعف يبين على رواياته"^(١٣). وقال ابن حبان "كان يقرب الأسانيد ويرفع المراسيل"^(١٤). وقال الهيثمي: "متروك"^(١٥). وقال الذهبي: "ضعفه"^(١٦).
- قال الباحث: أيوب بن سيّار، منكر الحديث متهم. لم يوثقه أحد.
- داؤد بن مهران: هو داود بن مهران، أبو سليمان البغداديّ الدبّاغ، مات سنة (٢١٧هـ)^(١٧).
- وثقه العجلي^(١٨)، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق"^(١٩)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢٠).

(١) انظر حديث رقم (١٣).

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/١١٩).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤١٧/١).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١١٢/١).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٧١/٣).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/٢).

(٧) لسان الميزان لابن حجر (٤٨٢/١).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٨/٢).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص/٢٥١).

(١١) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/٣٣٢).

(١٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/٢٥٨).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥/٢).

(١٤) المجروحون لابن حبان (١٧١/١).

(١٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٤١/٢/رقم ٢١٥٧).

(١٦) تاريخ الاسلام للذهبي (٥٨٤/٤).

(١٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٣١/٩).

(١٨) معرفة الثقات للعجلي (٣٤١/١).

(١٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٦/٣).

(٢٠) الثقات لابن حبان (٢٣٥/٨).

وقال أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم: " كان ثقة ثقة " (١). وعن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: " داود بن مهران الدباغ كان شيخاً صدوقاً ثقة " (٢). وقال أحمد بن علي الخراز المقرئ: " الشيخ الصالح " (٣). قال الباحث: داود بن مهران، ثقة ، لم يذكر فيه أي جرح.

- محمد بن إسماعيل: هو محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي نزيل مكة، روى له أبو داود، مات سنة (٢٧٦هـ) (٤).

ذكره ابن حبان في الثقات (٥)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٦)، وابن حجر (٧): " صدوق ". وقال عبد الرحمن بن خراش: " من أهل الفهم والأمانة " (٨). وقال الذهبي: " كان من كبار المحدثين " (٩).

قال الباحث: محمد بن إسماعيل، صدوق.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف جداً. ضعفه العُقيلي، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠). وقال الهيثمي: " رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن سيار وهو متروك " (١١). وقال السيوطي " تفرد به أيوب وهو كذاب " (١٢).

- (١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٣١/٩).
- (٢) المصدر السابق.
- (٣) المصدر السابق.
- (٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٨/ رقم ٥٧٣١).
- (٥) الثقات لابن حبان (١٣٣/٩).
- (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٠/٧).
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٨/ رقم ٥٧٣١).
- (٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٦٣/٢).
- (٩) تاريخ الاسلام للذهبي (٦٠٢/٦).
- (١٠) الموضوعات لابن الجوزي (٩٤/٢).
- (١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٤١/٢/ رقم ٢١٥٧).
- (١٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (١٦/٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ " هُوَ بِالضَّمِّ: وَجَعِ الْكَيْدِ. وَالْعَبُّ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ (١).

حديث رقم (١١٢).

قَالَ الْإِمَامُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمِصْ مَصًّا، وَلَا يَعْْبَبْ عَبًّا، فَإِنَّ الْكِبَادَ مِنَ الْعَبِّ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم (٣)، والبيهقي (٤)، من طريق معمر بن راشد، به. وللحديث شاهد عند أبي داود في "المراسيل" بسنده إلى عطاء بن أبي رباح، مرسلًا، إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلفظ: " إِذَا شَرِبْتُمْ فَاشْرَبُوا مَصًّا، وَإِذَا اسْتَكْتُمُ فَاسْتَاكُوا عَرَضًا " (٥).

دراسة رجال الإسناد:

-ابن أبي حسين: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي النوفلي، ثقة عالم بالمناسك، روى له الجماعة، من الخامسة (٦).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد. أرسله ابن أبي حسين.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٩/٤).

(٢) الجامع لمعمر بن راشد - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق - (١٠/٤٢٨/رقم ١٩٥٩٤).

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم (١/٤١٤/رقم ٣٧٣).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٧/٤٦٤/رقم ١٤٦٥٩).

(٥) المراسيل لأبي داود (ص/٧٤).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣١١/رقم ٣٤٣٠). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٨/٤٧)، معرفة الثقات للعجلي

(٤٤/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٩٧)، الثقات لابن حبان (٧/٤٣)، تهذيب الكمال للمزي (١٥/٢٠٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي " أَي عَلَى ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا يَلِي الكَبِدَ^(١).

حديث رقم (١١٣).

قَالَ الإمام النسائي^(٢) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ، عَنِ الْجَعْدِ، يَعْنِي ابْنَ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، قَالَتْ: قَالَ سَعْدٌ: اشْتَكَيْتُ شَكْوَى بِمَكَّةَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعُودُنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَرَكْتُ مَالًا، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ، أَفَأُوصِي بِتِلْثِي مَالِي، فَأَتْرُكُ لَهَا التُّلْثَ؟، قَالَ: " لَا "، قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنُّصْفِ، فَأَتْرُكُ لَهَا النُّصْفَ؟، قَالَ: " لَا "، قُلْتُ: فَأُوصِي بِالتُّلْثِ، وَأَتْرُكُ لَهَا التُّلْثَيْنِ؟، قَالَ: " التُّلْثُ، وَالتُّلْثُ كَبِيرٌ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي، فَمَسَحَ وَجْهِي، وَصَدْرِي، وَبَطْنِي، قَالَ: " اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأْتِمِّمْ لَهُ هَجْرَتَهُ "، فَمَا زِلْتُ أُجِدُّ بَرْدَ يَدِهِ عَلَى كَبِدِي حَتَّى السَّاعَةِ.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٣)، والبزار^(٤)، من طريق، محمد بن المنثري.

وأخرجه أحمد^(٥). كلاهما: عن يحيى بن سعيد القطان، عن الجعد بن أوس، عن عائشة بنت سعد، عن سعد بن معاذ - رضي الله عنه -.

وأخرجه البخاري^(٦)، عن مكي بن إبراهيم، عن الجعد، به.

دراسة رجال الإسناد:

- عائشة بنت سعد: هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، روى لها الجماعة سوى مسلم، وابن ماجه، من الرابعة عمرت حتى أدركها مالك، ماتت سنة (١١٧هـ)^(٧).

- الجعد بن أوس: هو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس، ثقة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه، مات سنة (١٤٤هـ)^(٨).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٩/٤).

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الفرائض - ميراث الابنة الواحدة المنفردة - (١٠٣/٦) رقم (٦٢٨٤).

(٣) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الطب - موضع اليد - (٥٧/٧) رقم (٧٤٦٢).

(٤) مسند البزار (٤٢/٤) رقم (١٢٠٤).

(٥) مسند الإمام أحمد (٧٣/٣) رقم (١٤٧٤).

(٦) الأدب المفرد للبخاري (ص/١٧٦) رقم (٤٩٩).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٧٥٠) رقم (٨٦٣٤).

(٨) المصدر السابق (ص/١٣٩) رقم (٩٢٥).

- يحيى بن سعيد القطان: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، سبقت ترجمته^(١).
 - يعقوب بن إبراهيم: هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف
 الدُّورقي^(٢)، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (٢٥٢هـ)^(٣).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. رجاله ثقات. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرط البخاري، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عائشة بنت سعد، فقد أخرج لها البخاري"^(٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 وَفِيهِ " وَتُلْفِي الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا " أَي مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبِدَ.
 وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ^(٥).

حديث رقم (١١٤).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو يَعْلَى^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رِيحًا حَمْرَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ تَوَمَّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا يُنْكِرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةٍ مِنْ يَمُوتُ فِيهَا، مَاتَ شَيْخٌ فِي بَيْتِي فَلَانٍ مَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَيْتِي فَلَانٍ. وَيَسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ فَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتُلْفِي الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا مِنْ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيَمُرُّ بِهَا الرَّجُلُ، فَيَضْرِبُهَا بِرَجْلِيهِ، فَيَقُولُ: فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ قَبْلَنَا، وَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا "^(٧).

تخريج الحديث:

- (١) انظر حديث رقم (١٠٣).
 (٢) الدُّورقي: نسبة إلى بلدة ذُرُوق من بلاد خُورستان. الأتساب لابن القيسراني (ص/٥٤).
 (٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٧/رقم ٧٨١٢). وانظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٠٤/١٦)، الثقات لابن حبان (٢٨٦/٩)، تهذيب الكمال للمزي (٣١١/٣٢).
 (٤) انظر تحقيقه على مسند الإمام أحمد (٣/٧٣/رقم ١٤٧٤).
 (٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٣٩).
 (٦) انظر: المطالب العالمة بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (٤٦٨/١٨/رقم ٤٥٣٠).
 (٧) ملاحظة: لقد ذكر الحديث أبو يعلى في مسنده (١١/٦٦/رقم ٦٢٠٣). مختصراً إلى قوله " مَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَيْتِي فَلَانٍ ". وباقي الحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالمة.

أخرجه مسلم^(١)، والترمذي^(٢)، والبخاري^(٣)، وأبو يعلى^(٤)، وابن حبان^(٥)، وأبو نُعيم^(٦). من طريق، محمد بن فضيل، عن أبيه فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، بنحوه، به.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو حازم: هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٠هـ)^(٧).

- سعد بن طارق: هو سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي ثقة، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون، مات سنة (١٤٠هـ)^(٨).

- علي بن مسهر: هو علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٩هـ)^(٩).

قال الباحث: علي بن مسهر، ثقة، له غرائب؛ وهذا ما يفهم من كلام الإمام أحمد، فقد ذكره مرة فقال: "أما علي بن مسهر، فلا أدري كيف أقول"، ثم قال: "إن علي بن مسهر كان قد ذهب بصره، وكان يحدثهم من حفظه"^(١٠).

- عبد الغفار: عبد الغفار بن عبد الله أبو نصر الموصلي روى عن علي بن مسهر وعبد الله بن عطار الطائي المغربي مات سنة (٢٤٠هـ). ذكره ابن حبان في الثقات^(١١). وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١٢).
قال الباحث: عبد الغفار، مقبول.

الحكم على الحديث:

حديث بهذا الإسناد حسن لغيره، فرجاله ثقات، سوى عبد الغفار أبو نصر الموصلي مقبول. لكن تابعه فضيل بن غزوان عن أبي حازم كما عند مسلم وغيره.

(١) صحيح مسلم، كتاب الزكاة - باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها - (٧٠١/٣) رقم ٦٢ - (١٠١٣).

(٢) سنن الترمذي، أبواب الفتن - باب منه - ط: شاكر (٤٩٣/٤) رقم ٢٢٠٨.

(٣) مسند البزار (١٥٩/١٧) رقم ٩٧٧٢.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٢/١١) رقم ٦١٧١.

(٥) صحيح ابن حبان (٩٠/١٥) رقم ٦٦٩٧.

(٦) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم (٨٩/٣) رقم ٢٢٦٦.

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤٦) رقم ٢٤٧٩.

(٨) المصدر السابق (ص/٢٣١) رقم ٢٢٤٠.

(٩) المصدر السابق (ص/٤٠٥) رقم ٤٨٠٠.

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٢٥١).

(١١) الثقات لابن حبان (٨/٤٢١).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٥٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " فِي كَبِدِ جَبَلٍ " أَي فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ^(١).

حديث رقم (١١٥).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي^(٣)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ التَّقْفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يُحَرِّقُ الْبَيْتَ، وَيَكُونُ وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكُّتُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا - فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمُكُّتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ...".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، بنحوه من رواية أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله ثقات؛ ويعقوب بن عاصم، قال عنه ابن حجر^(٦) في التقريب، "مقبول". وقد ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، ووثقه الذهبي^(٨)، ولم أجد فيه جرحاً فهو ثقة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٩/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة - باب في خروج الدجال ومكته في الأرض - (٢٢٥٨/٤) رقم ١١٦-٢٩٤٠.

(٣) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري. تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٣٦) رقم ٦٧٤٠.

(٤) صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة - باب: لا يدخل الدجال المدينة - (٢٢/٣) رقم ١٨٨٢، وكتاب الفتن - باب لا يدخل الدجال المدينة - (٦٠/٩) رقم ٧١٣٢.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفتن - باب في صفة الدجال - (٢٢٥٦/٤) رقم ١١٢-٢٩٣٨.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٨) رقم ٧٨٢٠.

(٧) الثقات لابن حبان (٥/٥٥٢).

(٨) الكاشف للذهبي (٢/٣٩٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى وَالْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ " فَوَجَدَهُ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ " أَي: عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ
مِنْ شَاطِئِهِ^(١).

حديث رقم (١١٦).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلى
ابْنُ مُسْلِمٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ
يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ، إِذْ قَالَ: سَلُونِي، قُلْتُ: أَيُّ أَبَا
عَبَّاسٍ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ: نَوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ، أَمَا عَمْرُو فَقَالَ لِي: قَالَ: قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، وَأَمَا يَعْلى فَقَالَ لِي: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ،
حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ -
عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، قَالَ: ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمًا حَتَّى إِذَا فَاضَتِ الْعَيْنُونَ، وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ، وَوَلَّى فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَى
اللَّهِ، قِيلَ: بَلَى، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، فَأَيْنَ؟ قَالَ: بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، اجْعَلْ لِي عِلْمًا أَعْلَمُ
ذَلِكَ بِهِ - فَقَالَ لِي عَمْرُو - قَالَ: حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحَوْتُ - وَقَالَ لِي يَعْلى - قَالَ: خُذْ نُونًا مَيْتًا،
حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ، فَقَالَ لِفَتَاهُ: لَا أَكَلْفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ
يُفَارِقُكَ الْحَوْتُ، قَالَ: مَا كَلَّفْتُ كَثِيرًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ [الكهف: ٦٠]
يُوشَعَ بْنِ نُونٍ - لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ - قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ تَرِيانٍ، إِذْ تَضَرَّبَ
الْحَوْتُ وَمُوسَى نَائِمٌ، فَقَالَ فَتَاهُ: لَا أُوقِظُهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ، وَتَضَرَّبَ الْحَوْتُ حَتَّى
دَخَلَ الْبَحْرَ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ، حَتَّى كَانَتْ أَتْرَهُ فِي حَجَرٍ - قَالَ لِي عَمْرُو: هَكَذَا كَانَتْ
أَتْرَهُ فِي حَجَرٍ، وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللِّتَيْنِ تَلْيَانِهِمَا - ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:
٦٢]، قَالَ: قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ - لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ - فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا -
قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ - عَلَى طِنْفَسَةٍ خَضِرَاءَ، عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ - قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ -
مُسَجَّى بِثَوْبِهِ قَدْ جَعَلَ طَرْفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ، وَطَرْفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ
وَجْهِهِ، وَقَالَ: هَلْ بَارِضِي مِنْ سَلَامٍ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ:
نَعَمْ، قَالَ: فَمَا سَأَلْتُكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا... الحديث "

تخريج الحديث:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٩/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب العلم - باب ما يستحب للعالم إذا سئل - (٣٥/١) رقم (١٢٢).

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق، عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، به.
وأخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق، ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - .
دراسة رجال الإسناد: رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ " فَعَرَضَتْ كُبْدَةً شَدِيدَةً " هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَرْضُ كَبْدَاءَ،
وَقَوْسُ كَبْدَاءَ: أَيُّ شَدِيدَةٌ. وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ " كُذِبَةٌ " بِالْيَاءِ. وَسَيَجِيءُ^(٥).

حديث رقم (١١٧).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ^(٧)، قَالَ: أَنْبَيْتُ جَابِرًا - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ -، فَقَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُذِبَةً شَدِيدَةً، فَجَاءُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- فَقَالُوا: هَذِهِ كُذِبَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: " أَنَا نَازِلٌ " ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِئْنَا
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوْاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ، فَعَادَ كَثِيرًا
أَهِيلًا^(٨)، أَوْ أَهَيْمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْذَنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرًا، فَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَذَبَحَتِ
الْعَنَاقَ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ^(٩)، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ^(١٠) قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طُعِيمٌ لِي، فَقُمْ أَنْتَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: " كَمْ هُوَ " فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: " كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لَا
تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ، وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِي، فَقَالَ: فُؤُمُوا " فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ، وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم - باب ما يستحب للعالم إذا سئل - (٣٥/١/رقم ١٢٢).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل - باب من فضائل الخضر عليه السلام - (١٨٤٧/٤/رقم ١٧٠-٢٣٨٠).

(٣) صحيح البخاري، كتاب العلم - باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر (٢٦١/١/رقم ٧٤-٧٨).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الفضائل - باب من فضائل الخضر عليه السلام - (١٨٥٢/٤/رقم ١٧٤-٢٣٨٠).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٣٩/٤).

(٦) صحيح البخاري، كتاب المغازي - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب - (١٠٨/٥/رقم ٤١٠١).

(٧) هو أيمن الحبشي المكي والد عبد الواحد. تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١١٧/رقم ٥٩٨).

(٨) فعاد كثيباً أهيل: أي رملا سائلا. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٩/٥).

(٩) البرمة: هي القدر مطلقاً، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية في غريب الحديث والأثر

(١٠) (١٢١/١).

(١١) الأثافي: هي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣/١).

عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ: وَيْحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلْتُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: " ادْخُلُوا وَلَا تَصَاغَطُوا " فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيَخْمَرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: " كُلِّي هَذَا وَأَهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق، سعيد بن ميناء، عن جابر - رضي الله عنه - به.

دراسة رجال الإسناد:

- **عبد الواحد بن أيمن:** هو عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم أبو القاسم المكي، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي. من الخامسة^(٣).

وثقه ابن معين^(٤)، وعن ابن الجنيد قال: سألت يحيى عن عبد الواحد بن أيمن، فقال: "مكي ثقة" ، قلت: ثقة؟ قال: " ليس به بأس " ^(٥). وقال أبو حاتم: " ثقة "، وعنه قال: "مكي صالح" ^(٦). وذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وكذلك ابن شاهين^(٨)، ووثقه ابن خلفون^(٩)، والذهبي^(١٠).

وقال أبو بكر البزار: " مشهور ليس به بأس في الحديث روى عنه أهل العلم " ^(١١).

وقال النسائي: " ليس به بأس " ^(١٢). وتبعه ابن حجر ^(١٣).

قال الباحث: عبد الواحد بن أيمن، ثقة، الأكثر على توثيقه.

- **خلاد بن يحيى:** هو خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى أبو محمد الكوفي نزيل مكة وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، مات سنة (٢١٣هـ) ^(١٤).

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب من تكلم بالفارسية والبطانية - (٤/٧٤/٧٤ رقم ٣٠٧٠). وكتاب المغازي - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب - (٥/١٠٨/١٠٨ رقم ٤١٠٢).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة - باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يتق برضاه بذلك - (٣/١٦١٠/١٦١٠ رقم ١٤١-٢٠٣٩).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٦/٣٦٦ رقم ٤٢٣٨).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٩٥).

(٥) سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣٧٣).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٠).

(٧) الثقات لابن حبان (٧/١٢٤).

(٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٦١).

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/٣٦١).

(١٠) الكاشف للذهبي (١/٦٧١).

(١١) مسند البزار (٩/١٧٥).

(١٢) تهذيب الكمال للمزي (١٨/٤٤٧).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٦/٣٦٦ رقم ٤٢٣٨).

(١٤) المصدر السابق (ص/١٩٦/١٩٦ رقم ١٧٦٦).

وثقه العجلي^(١)، وأحمد بن صالح^(٢)، وابن حبان^(٣).

وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقة إمام"^(٤).

وتردد فيه أحمد فقال: "ثقة أو صدوق، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء"^(٥).

وقال الحاكم قلت للدارقطني فخلاد بن يحيى؟ قال: "خلاد ثقة، إنما أخطأ في حديث واحد،

حديث الثوري عن إسماعيل عن عمرو بن حريث عن عمر، فرفعه وأوقفه الناس"^(٦) (٧). وعن

عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن خلاد بن يحيى؟ فقال: "محله الصدق"^(٨)، وقال

ابن ثُمير: "صدوق إلا أن في حديثه غلطاً قليلاً"^(٩). قلت خلاد بن يحيى أحب إليك أم القاسم

ابن الحكم العرنبي؟ قال جميعاً ليس بذاك المعروفين"^(١٠). وقال الذهبي: "ثقة يهمل"^(١١).

وقال أبو داود: "ليس به بأس"^(١٢). وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالإرجاء"^(١٣).

قال الباحث: خلاد بن يحيى، ثقة يهمل.

وباقى رجاله ثقات.

(١) معرفة الثقات للعجلي (٣٣٧/١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٣٥/٤).

(٣) الثقات لابن حبان (٢٢٩/٨).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣٥٦/١).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٣٦١/٨).

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٥٨٣/٥). عن خلاد بن يحيى، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن حريث،

عن عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيراً له من أن يمتلئ شعراً".

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/٢٠٢).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٨/٣).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) انظر: الكاشف للذهبي (٢٧٧/١). والمغني في الضعفاء له (٢١١/١).

(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٣٦٢/٨).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٩٣/رقم ١٧٦٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ " اللَّهُ أَكْبَرُ " مَعْنَاهُ اللَّهُ الْكَبِيرُ، فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ^(١).

حديث رقم (١١٨).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَعَارَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَى الْفِطْرَةِ " ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ " فَانظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزَى.

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٣)، مُخْتَصِرًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ معاوية بن عمرو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حميد الطويل، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ " قِيلَ: هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ. وَقِيلَ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ الْعُمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْغَرَ^(٤).

حديث رقم (١١٩).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِنَى: " أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ "، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: " فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ "، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ "، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٠/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة - باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر، إذا سمع فيهم الأذان (٢٨٨/١) رقم ٣٨٢-٩.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة - (٤٧/٤) رقم ٢٩٤٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤١/٤).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الحج - باب الخطبة أيام منى - (١٧٧/٢) رقم ١٧٤٢.

شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا "، وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَازِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، وَقَفَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمْرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ بِهَذَا، وَقَالَ: " هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ " فَطَفِقَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " اللَّهُمَّ اشْهَدْ " وَوَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، من طريق، عاصم بن محمد.
وأخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، من طريق، واقد بن محمد بن زيد. كلاهما: عن محمد بن زيد، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مختصراً.
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ، فَقَالَ: ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ " أَي كَبِيرِهِمْ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَعْلَى^(٤).

حديث رقم (١٢٠).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِيلُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ^(٦)، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِيرَاتِ رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةٍ، فَقَالَ: " اظْلُبُوا لَهُ وَارِثًا ". فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ: " اظْلُبُوا لَهُ قَرَابَةً ". فَطَلَبُوا فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: " اظْلُبُوا لَهُ ذَا رَحِمٍ ". فَطَلَبُوا فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: " ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ ". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: مَا كَانَ عِنْدَ يُونُسَ لِعَمْرُو بْنِ خَالِدٍ إِلَّا حَدِيثَانِ: هَذَا الْحَدِيثُ، وَآخَرُ.

تخريج الحديث:

- (١) صحيح البخاري، كتاب الأدب - باب منه - (١٥/٨) رقم ٦٠٤٣.
- (٢) صحيح البخاري، كتاب الأدب - باب ما جاء في قول الرجا ويملك - (٣٩/٨) رقم ٦١٦٦.
- (٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض - (٨٢/١) رقم ١٢٠-٦٦.
- (٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤١/٤).
- (٥) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٩٤/٦) رقم ٢٤٠٤.
- (٦) هو بريدة بن الحصيبي، صحابي. سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

وأخرجه البخاري^(١)، والنسائي^(٢)، والطيالسي^(٣)، وأحمد^(٤)، والطحاوي^(٥)، ومن طريقه البيهقي^(٦)، من طريق، شريك بن عبد الله. وأخرجه أبو داود^(٧)، ومن طريقه، البيهقي^(٨)، من طريق، عبد الرحمن بن محمد المحاربي. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٩)، ومن طريقه، الطحاوي^(١٠)، عن عباد بن العوام. وأخرجه الطحاوي^(١١)، من طريق موسى بن محمد الأنصاري.

أربعتهم: عن جبريل بن أحمَر، عن ابن بريدة، عن أبيه بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- ابن بُريدة: هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب، ثقة، سبقت ترجمته^(١٢).

- جبريل بن أحمَر: هو جبريل بن أحمَر أبو بكر الجَمَلِي بكنيته، روى له أبو داود، والنسائي، من السابعة^(١٣).

قال ابن معين: "كوفي ثقة"^(١٤). وذكره ابن حبان في الثقات^(١٥)، وكذلك ابن شاهين^(١٦). وقال أبو زرعة: "شيخ"^(١٧). وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(١٨). وقال ابن حزم الأندلسي: "لا تقوم به حجة"^(١٩). وقال ابن حجر: "صدوق يهيم مشهور"^(٢٠).

قال الباحث: جبريل بن أحمَر، صدوق.

- (١) التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٥٣).
- (٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الفرائض - توريث ذوي الأرحام دون الموالى - (٦/١٢٨/١ رقم ٦٣٦١).
- (٣) مسند أبي داود الطيالسي (٢/١٥٦/١ رقم ٨٥٠).
- (٤) مسند الإمام أحمد (٣٨/٣٠/٣ رقم ٢٢٩٤٤).
- (٥) شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/٤٠٤/٤ رقم ٧٤٦٦).
- (٦) السنن الكبرى للبيهقي (٦/٣٩٨/٦ رقم ١٢٤٠٢).
- (٧) سنن أبي داود، كتاب الفرائض - باب في ميراث ذوي الأرحام - تحقيق: عبد الحميد (٣/١٢٤/٣ رقم ٢٩٠٣).
- (٨) السنن الكبرى للبيهقي (٦/٣٩٨/٦ رقم ١٢٤٠٣٦).
- (٩) المصنف لابن أبي شيبة (٦/٢٩٧/٦ رقم ٣١٥٩٣).
- (١٠) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٦/١٩٠/٦ رقم ٢٤٠٢).
- (١١) المصدر السابق (٦/١٩٠/٦ رقم ٢٤٠٣).
- (١٢) انظر حديث رقم (٤٧).
- (١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٣٨/١ رقم ٨٩٥).
- (١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٥٤٩).
- (١٥) الثقات لابن حبان (٦/١٥٨).
- (١٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٥٦).
- (١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٥٤٩).
- (١٨) تهذيب الكمال للمزي (٤/٤٩٧).
- (١٩) ميزان الاعتدال للذهبي (١/٣٨٨).
- (٢٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٣٨/١ رقم ٨٩٥).

- شريك بن عبد الله: هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله ، قال المزي: استشهد به البخاري في " الجامع " وروى له في " رفع اليدين في الصلاة " وغيره. وروى له مسلم في " المتابعات "، واحتج به الباقر. مات سنة (١٧٧هـ)^(١).
قال ابن سعد: " كان شريك ثقة مأموناً كثير الحديث. وكان يغلط كثيراً "^(٢). ووثقه ابن معين وقال: " شريك ثقة من يسأل عنه؟ "^(٣)، ومرة قال: " لم يكن شريك عند يحيى - يعني القطان - بشيء، و هو ثقة ثقة "^(٤). وقال مرة أخرى: " شريك ثقة إلا أنه كان لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة "^(٥). وذكر أبو عبيد الله معاوية، عن يحيى، قال: " شريك بن عبد الله صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. قال معاوية بن صالح وسمعت أحمد بن حنبل شبيهاً بذلك "^(٦). وعن ابن معين أيضاً قال: " شريك بن عبد الله صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه "، فقال معاوية بن صالح وسمعت أحمد بن حنبل شبيهاً بذلك "^(٧).
ووثقه العجلي وزاد: " كان حسن الحديث "^(٨). وإبراهيم الحربي^(٩)، والدارقطني^(١٠)، وعنه قال: " ليس شريك بالقوى فيما ينفرد به "^(١١). و ذكره ابن شاهين في الثقات^(١٢). و قال يعقوب بن شيبه: " شريك بن عبد الله ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطرب "^(١٣).
وعن معاوية بن صالح قال: سألت أحمد بن حنبل عن شريك، فقال: " كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الريب والبدع "^(١٤).
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان في آخر أمره يخطيء فيما يروي تغير عليه حفظه فسمع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وسمع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة "^(١٥).

(١) المصدر السابق (ص/٢٦٦/رقم ٢٧٨٧). وانظر: وتهذيب الكمال للمزي (٤٧٣/١٣).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٩٩/٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٧/٤).

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/٣٦). وانظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٨٤/١٠).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٢/٥).

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) معرفة الثقات للعجلي (٤٥٣/١).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٠٧/٤).

(١٠) العلل للدارقطني (٢٢٥/٢).

(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٧١/٢). وانظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٢٩٧/١).

(١٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٦٩).

(١٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٨٤/١٠).

(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٣/٢).

(١٥) الثقات لابن حبان (٤٤٤/٧).

وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: "شريك أحب إليّ شريك صدوق، وهو أحب إليّ من أبي الأحوص وقد كان له أغاليط"، ثم قال عبد الرحمن سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه، قال: "كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً"، فقال له فضل الصانع: "إن شريكاً حدث بواسطة بأحاديث بواطيل"، فقال أبو زرعة: "لا تقل بواطيل" (١).

وقال ابن عدي بعد أن ذكر عدداً من روايات شريك: "وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة؛ إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف" (٢). وقال الآجري سمعت أبا داود يقول: "شريك ثقة يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوفقه" (٣). وقال صالح بن محمد جزرة: "شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقلما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به." (٤).

وقال النسائي: "ليس به بأس" (٥).

ونقل مغلطاي عن ابن خلفون قوله: "كان صدوقاً إلا أنه مائل عن القصد غالي المذهب سيء الحفظ كثير الوهم مضطرب الحديث... وهو ثقة قاله ابن السكري وغيره" (٦).

وقال الذهبي: "صدوق" (٧)، وقال في موطن آخر: "حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثرًا ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد. وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة" (٨).

وقال ابن حجر: "صدوق يُخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع" (٩)، وقال مرة أخرى: "شريك القاضي وفي حفظه ضعف" (١٠). وقال الهيثمي: "شريك ثقة، وفيه خلاف" (١١).

وقد تكلم فيه جماعة منهم: ابن المبارك حيث قال: "ليس حديث شريك بشيء" (١٢)، وفي موضع

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٧/٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٥/٥).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (١٧٣/١).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٨٤/١٠).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٤٧٢/١٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٥٣/٦).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٢٩٧/١).

(٨) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٠/١).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٦٦/رقم ٢٧٨٧).

(١٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (١٣٢/٢).

(١١) مجمع الزوائد و منبع الفوائد للهيتمي (١٥٥/٩).

(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٧٠/٢).

آخر قال: " نظرت في كتاب شريك في حديث عطية هذا فأنكره شريك وأنكرته "(١).
وقال المروزي قلت - لأحمد بن حنبل - يحيى القطان إيش كان يقول في شريك قال: " كان لا
يرضاه وما ذكر عنه الأشياء على المذاكرة حديثين "(٢).

ونقل العقيلي عن علي بن عبد الله قال: سمعت يحيى - يعني القطان - يقول: " قدم شريك مكة،
فقبل لي آته، فقلت: لو كان بين يدي ما سألته عن شيء، وضعف يحيى حديثه جداً، قال
يحيى: " أتيت بالكوفة فأملى علي، فإذا هو لا يدري، يعني شريك "(٣). وعن عبد الجبار بن محمد
الخطابي قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان : يقولون إنما خلط شريك بأخرة، فقال: " ما زال
مخطأً "(٤). وعن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال: قال أبي: " نظرت في أصول شريك فإذا
الخطأ في أصوله "(٥). وقال الإمام أحمد: " كان شريك لا يبالي كيف حدث "(٦).

وقال الجوزجاني: " ساء الحفظ مضطرب الحديث مائل "(٧). و قال الترمذي : " شريك كثير
الغلط "(٨). وقال ابن حزم: " شريك مطرح ، مشهور بتدليس المنكرات إلى الثقات ، و قد أسقط
حديثه الإمامان: ابن المبارك، و يحيى بن القطان "(٩). قال الساجي: " كان فقيها يعقل ويتشيع
ويقدم علياً على عثمان "(١٠).

ومن النقاد من رماه بالتدليس، لكن ليس بالكثير: فقد قال العلائي: " ليس تدليسه بالكثير "(١١).
وقال العراقي: " مدلس و ليس تدليسه بالكثير "(١٢). وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من
طبقات المدلسين عنده التي - احتمل الأئمة تدليسهم - وقال: " شريك بن عبد الله النخعي
القاضي مشهور كان من الإثبات ولما ولي القضاء تغير حفظه وكان يتبرأ من التدليس ونسبه
عبد الحق في الاحكام إلى التدليس وسبقه إلى وصفه به الدارقطني "(١٣).

قال الباحث: لا شك أن شريك بن عبد الله النخعي مختلف فيه فمنهم من وثقه، ومنهم من قال

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٤/٢).

(٢) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث -رواية المروزي- (ص/٩٢).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٣/٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٦/٤).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٤/٢).

(٦) المصدر السابق.

(٧) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/١٥٠).

(٨) سنن الترمذي. ط: شاکر (١/٦٥/١ رقم ٤٦).

(٩) المحلى بالآثار لابن حزم (٤٨/٤).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال لمغطاي (٦/٢٥٢).

(١١) جامع التحصيل للعلائي (ص/١٠٧).

(١٢) المدلسين لابي زرعة العراقي (ص/٥٨).

(١٣) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٣٣).

عنه صدوق، ومنهم من رماه بالاختلاط والتدليس ، والراجح فيه أنه صدوق إختلط عند توليه القضاء، فمن سمع منه قبل توليه القضاء فسماعه صحيح. وقد ميز العلماء بعض الرواه الذين سمعوا من شريك قبل الإختلاط فصححو رواياتهم مثل إسحاق الأزرق ، و عباد بن العوام ، و يزيد بن الحسن الواسطي المؤدب. قال ابن رجب: " و فرق آخرون بين ما حدث به في آخر عمره بعد ولايته القضاء فضعفوه لاشتغاله بالقضاء عن حفظ الحديث ، و بين ما حدث به قبل ذلك فصححوه ، قال أحمد في رواية الأثرم : ذكر سماع أبي نعيم من شريك، فقال : سماع قديم، و جعل أحمد يصححه ، و قال أحمد في رواية ابنه عبد الله : قال لي حجاج بن محمد : كتبت عن شريك نحواً من خمسين حديثاً، عن سالم قبل القضاء ، يعني قبل أن يلي القضاء"^(١).

وقال أبو داود سمعت أحمد يقول: "إسحاق يعني الأزرق وعباد بن العوام ويزيد كتبوا عن شريك بواسطة من كتابه كان قدم عليهم في حفر نهر. قال أحمد كان شريك رجلا له عقل فكان يحدث بعقله قال أحمد سماع هؤلاء أصح عنه"^(٢).

- **عمرو بن خالد:** هو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر، ثقة، روى له البخاري وابن ماجه، مات سنة (٢٢٩هـ)^(٣).

- **محمد بن خزيمة:** محمد بن خزيمة بن راشد يكنى أبا عمرو. ويقال: أبو عبد الله. بصرى، قدم مصر، وحدث بكتب حماد بن سلمة، عن الحجاج الأنماطي، مات سنة (٢٩٦هـ)^(٤).
قال أبو سعيد بن يونس المصري: "كان ثقة"^(٥). ذكره ابن حبان وزاد "مستقيم الحديث"^(٦).
وقال الذهبي: "مشهور ثقة"^(٧). وقال ابن حجر: "رجل معروف"^(٨).

قال الباحث: محمد بن خزيمة، ثقة.

- **يونس بن عبد الأعلى:** هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصديقي أبو موسى المصري، ثقة، روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (٢٦٤هـ)^(٩).

الحكم على الحديث:

حديث حسن الإسناد. وقد تابع شريك، المحاربي وهو ثقة. لكن الحديث مداره على جبريل ابن

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (ص/٤٠٥).

(٢) سوالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٣٢١).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢٠/رقم ٥٠٢٠).

(٤) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢/٢٠٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/٦٠٧).

(٥) تاريخ ابن يونس المصري (٢/٢٠٣).

(٦) النقات لابن حبان (١/٦١٩).

(٧) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٥٣٧).

(٨) لسان الميزان لابن حجر (٥/١٥٤).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٣/رقم ٧٩٠٧).

أحمر وهو صدوق. وقال النسائي فيما نقله عنه المزي^(١) في " تحفة الأشراف " حديث منكر وذلك لأن النسائي يضعف جبريل بن أحمر. وتبعه في ذلك شعيب الأرناؤوط^(٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ " أَنَّهُ كَانَ كَبْرًا قَوْمَهُ " لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ^(٣).

حديث رقم (١٢١).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَسَامَةِ^(٤) " الْكُبْرُ الْكُبْرُ " أَي لِبَيْدَا الْأَكْبَرِ بِالْكَلامِ، أَوْ قَدَمُوا الْأَكْبَرِ؛ إِشَادًا إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ الْأَسْنَنِ وَيُرْوَى " كَبْرًا " ^(٥).

حديث رقم (١٢٢).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ: - رَعِمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا، وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، وَقَالُوا لِلَّذِي وَجَدَ فِيهِمْ: قَدْ قَتَلْتُمْ صَاحِبِنَا، قَالُوا: مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا، فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ، فَوَجَدْنَا أَحَدًا قَتِيلًا، فَقَالَ: " الْكُبْرُ الْكُبْرُ " فَقَالَ لَهُمْ: " تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ " قَالُوا: مَا لَنَا بِبَيِّنَةٍ، قَالَ: " فَيَحْلِفُونَ " قَالُوا: لَا نَرْضَى بِإِيمَانِ الْيَهُودِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَّاهُ مِائَةَ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

تخريج الحديث:

(١) تحفة الأشراف للمزي (٧٩/٢).

(٢) مسند الإمام أحمد (٣٠/٣٨/ رقم ٢٢٩٤٤).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤١/٤).

(٤) القسامة: هي حلف خمسين يمينا أو جزأها على إثبات الدم. وطريقتها: أن يوجد قتيل بين ظهراي قوم [لا يعرف قاتله] فيحلف منهم خمسون رجلاً، خمسين يمينا للمدعين عليهم أنهم لم يقتلوه ولا يعلموا قاتله وتسقط الدية عنهم إذا حلفوا، أو يحلفها المدعون فيستحقون الدية. أنظر: مفاتيح العلوم للخوارزمي (ص/٣٦)، ومختار الصحاح للرازي (ص/٢٥٣).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤١/٤).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الديات - باب القسامة - (٩/٩٠ رقم ٦٨٩٨).

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق، يحيى بن سعيد القطان، عن بشير بن يسار.
وأخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق، مالك بن أنس، عن أبي ليلى عبد الله بن عبد الرحمن
ابن سهل. وأخرجه البخاري^(٥)، من طريق، رافع بن خديج.
ثلاثتهم: عن سهل بن أبي حثمة - رضي الله عنه - به.

دراسة رجال الإسناد:

- **سهل بن أبي حثمة:** هو سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر بن عدي بن مجدعة بن
حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، المدني، الحارثي، أبو يحيى
، قيل: كان لسهل عند موت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سبع سنين أو ثمان سنين. وقد
حدّث عنه بأحاديث. وقال البخاري: له صحبة^(٦).
وباقى رجاله ثقات، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ الْأَفْرَعِ وَالْأَبْرَصِ " وَرِثْتُهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ " أَي وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَأَجْدَادِي، كَبِيرًا عَنْ
كَبِيرٍ، فِي الْعَزِّ وَالشَّرَفِ^(٧).

حديث رقم (١٢٣).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٨) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَقُولُ: " إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ، وَأَفْرَعٌ، وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا،
فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نُنَّ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبَ عَنِّي الَّذِي قَدْ
قَدَّرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَدْرُهُ، وَأَعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ

(١) صحيح البخاري، كتاب الجزية - باب الموادة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره - (١٠١/٤) رقم (٣١٧٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات - باب القسامة - (١٢٩١/٣) رقم (١٦٦٩)، و(١٢٩٢/٣) رقم (١٦٦٩-٢)، و(١٢٩٣/٣) رقم (١٦٦٩-٣).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأحكام - باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمثاله - (٧٥/٩) رقم (٧١٩٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات - باب القسامة - (١٢٩٤/٣) رقم (١٦٦٩-٦).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الأدب - باب إكرام الكبير - (٣٤٨/٨) رقم (٦١٤٢).

(٦) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩٧/٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣١١/٣)، والإصابة لابن حجر (١٦٣/٣).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٢/٤).

(٨) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفائق (٢٢٧٥/٤) رقم (١٠-٢٩٦٤).

أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ الْبَقَرُ، شَكََّ إِسْحَاقُ - إِلَّا أَنَّ الْأَبْرَصَ، أَوْ الْأَفْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، قَالَ: فَأَتَى الْأَفْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، فَأَعْطِي بَقْرَةً حَامِلًا، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، قَالَ: فَأَتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرِدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطِي شَاةً وَالِدًا، فَأَنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، قَدْ انْقَطَعَتْ بَيْتِ الْحِبَالِ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاعَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنِ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ، وَبَعِيرًا، أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْذُرُكَ النَّاسُ؟ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، قَالَ: وَأَتَى الْأَفْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، انْقَطَعَتْ بَيْتِ الْحِبَالِ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاعَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ، شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، من طريق ، عمرو بن عاصم ، وعبد الله بن رجاء، عن همام ، عن إسحاق ابن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - ... الحديث بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله ثقات، سوى شيبان بن فروخ ، صدوق رمي ببدعة القدر، سبقته ترجمته^(٢).
و همام هو: همام بن يحيى بن دينار العوذلي.

(١) صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء - باب ما ذكر عن بني إسرائيل - (١٧١/٤) رقم (٣٤٦٤).

(٢) انظر حديث رقم (١٠٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَفِيهِ ذِكْرُ " الْكِبَائِرِ " فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، وَاحْدَتُهَا: كَبِيرَةٌ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ
الذُّنُوبِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا شَرْعًا، الْعَظِيمِ أَمْرُهَا، كَالْقَتْلِ، وَالزَّوْرِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ^(١).

حديث رقم (١٢٤).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْكِبَائِرَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ فَقَالَ: " الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ،
فَقَالَ: أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ قَالَ: قَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ " قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْثَرُ ظَنِّي
أَنَّهُ قَالَ: " شَهَادَةُ الزُّورِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، من طريق، عبد الملك بن إبراهيم، ووهب بن جرير، وعبد الصمد بن عبد
الوارث. وأخرجه مسلم^(٤)، من طريق، محمد بن جعفر، وخالد بن الحارث. خمستهم: عن شعبة،
عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - ، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

- (١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٢/٤).
(٢) صحيح البخاري ، كتاب الأدب- باب عقوق الوالدين من الكبائر - (٤/٨ / رقم ٥٩٧٧).
(٣) صحيح البخاري ، كتاب الشهادات- باب ما قيل في شهادة الزور - (١٧١/٣ / رقم ٢٦٥٣). وكتاب الديات - باب قول الله
تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ (٣/٩ / رقم ٦٨٧١).
(٤) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان- باب بيان الكبائر وأكبرها- (٩١/١ / رقم ١٤٤٤-٨٨).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ " وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ " أَيُّ مُعْظَمِهِ. وَقِيلَ: الْكِبْرُ: الْإِثْمُ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ،
 كَالخَطْءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ^(١).

حديث رقم (١٢٥).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَطِيبًا فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي، وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبْنَاهُمْ، بِمَنْ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ " وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، وَفِيهِ: وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْتِي، فَسَأَلَ جَارِيَتِي، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْفُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا، أَوْ قَالَتْ حَمِيرَهَا - شَكَّ هِشَامٌ - فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ^(٣)، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ^(٤)، وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ، عَنْ كَنْفِ أُنْتَى قَطُّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الرَّيَادَةِ: وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مِسْطَحٌ وَحَمْنَةُ وَحَسَّانُ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ وَحَمْنَةُ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، من طريق، الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٤٢).

(٢) صحيح مسلم، كتاب التوبة - باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف - (٤/٢١٣٧/٢١٣٧-٥٨-٢٧٧٠).

(٣) أي صرحوا لها بالأمر. فتح الباري لابن حجر (٨/٤٦٩).

(٤) تبر الذهب: هي القطعة الخالصة منه. شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١١٥).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الشهادات - باب تعديل النساء بعضهم بعضا - (٣/١٧٣/٢٦٦١). وكتاب المغازي - باب حديث

الإفك - (٥/١١٦/٤١٤١). وكتاب تفسير القرآن - باب قوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبِّرْ جَمِيلًا﴾ (٦/٧٦/٦٤٩٠).

وباب ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ، بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ (٦/١٠١/٤٧٥٠).

(٦) صحيح مسلم، كتاب التوبة - باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف - (٤/٢١٢٩/٢٧٧٠-٥٦).

ثلاثتهم: عن عائشة - رضي الله عنها - ، به. وأخرجه البخاري^(١)، مختصراً من طريق،
الزهري، عن عروة بن الزبير وحده، عن عائشة به. وأورده البخاري^(٢) معلقاً، عن أبي أسامة حماد
بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - مطولاً بنحوه.
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَذَابِ الْقَبْرِ " إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ " أَيْ لَيْسَ فِي أَمْرِ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا
وَيَشْقُ فِعْلُهُ لَوْ أَرَادَهُ، لَا أَنَّهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهُمَا يُعَذَّبَانِ فِيهِ؟^(٣).

حديث رقم (١٢٦).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ
طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: " إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ،
وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ " ثُمَّ
أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَعَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟
قَالَ: " لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا " وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مَثَلَهُ: " يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، من طريق، وكيع؛ والبخاري^(٧)، من طريق، جرير بن عبد الحميد،
ومحمد بن خازم. ثلاثتهم: عن الأعمش.

(١) صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها - باب هبة المرأة لغير زوجها وعقبتها - (١٥٩/٣) رقم ٢٥٩٣. وكتاب

الشهادات - باب القرعة في المشكلات - (١٨٢/٣) رقم ٢٦٨٨.

(٢) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن - باب قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجْبُونَ أَنْ تَشِيخَ الْفَاجِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ﴾ (١٠٧/٦) رقم ٤٧٥٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٢/٤).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الوضوء - باب ما جاء في غسل البول - (٥٣/١) رقم ٢١٨.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الأدب - باب الغيبة - (١٧/٨) رقم ٦٠٥٢.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الطهارة - باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه - (٢٤٠/١) رقم ١١١-٢٩٢.

(٧) صحيح البخاري، كتاب الجنائز - باب عذاب القبر من الغيبة والبول - (٩٩/٢) رقم ١٣٧٨. - وباب الجريد على القبر -

(٩٥/٢) رقم ١٣٦١.

وأخرجه البخاري^(١)، من طريق، منصور بن المعتمر. كلاهما: (الأعمش و منصور) عن مجاهد، عن طاوس، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - يرفعه الى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ " يَعْنِي كِبَرَ الْكُفْرِ وَالشَّرْكِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .
أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابَلَهُ فِي نَقِيضِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ: " وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ " أَرَادَ دُخُولَ تَأْيِيدٍ. وَقِيلَ: أَرَادَ إِذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ نُزِعَ مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾^(٢).

حديث رقم (١٢٧).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ " .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٤)، من طريق، علي بن مسهر . وأخرجه الترمذي^(٥)، وابن أبي الدنيا^(٦)، وابن خزيمة^(٧)، واللالكائي^(٨)، من طريق، أبي بكر بن عياش. وأخرجه أحمد^(٩)، وابن أبي شيبة^(١٠)،

(١) صحيح البخاري ، كتاب الأدب - باب النميمة من الكبائر - (١٧/٨) رقم (٦٠٥٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٤٢).

(٣) سنن أبي داود ، كتاب اللباس - باب ما جاء في الكبر - تحقيق: عبد الحميد (٤/٥٩) رقم (٤٠٩١).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان - باب تحريم الكبر وبيانه - (١/٩٣) رقم (١٤٨-٩١).

(٥) سنن الترمذي ، أبواب البر والصلة - باب ما جاء في الكبر - ط: شاکر (٤/٣٦٠) رقم (١٩٩٨).

(٦) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا (ص/٢٤) رقم (١٩٢).

(٧) التوحيد لابن خزيمة (٢/٧٧٠).

(٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لللالكائي (٥/٩٦٨) رقم (١٦٠٩).

(٩) مسند الإمام أحمد (٧/٣٠) رقم (٣٩١٣).

(١٠) المصنف لابن أبي شيبة (٥/٣٢٩) رقم (٢٦٥٨٠).

والبزار^(١)، وأبو يعلى^(٢)، وأبو بكر الخلال^(٣)، والطحاوي^(٤)، والخرائطي^(٥)، والشاشي^(٦)، وابن منده^(٧)، من طريق، عبد العزيز بن مسلم. وأخرجه أبو بكر الخلال^(٨)، من طريق، وكيع. أربعتهم: (علي بن مسهر، وأبو بكر بن عياش، وعبد العزيز، ووكيع) عن الأعمش. وأخرجه مسلم^(٩)، والترمذي^(١٠)، وأحمد^(١١)، وابن أبي شيبة^(١٢)، والبزار^(١٣)، وابن خزيمة^(١٤)، وأبو عوانة^(١٥)، والطحاوي^(١٦)، والخرائطي^(١٧)، وابن الأعرابي^(١٨)، والبيهقي^(١٩)، وابن حبان^(٢٠)، من طريق، فضيل بن عمرو. كلاهما: (الأعمش، وفضيل بن عمرو) عن إبراهيم بن علقمة النخعي، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وأخرجه الحاكم^(٢١)، والطبراني^(٢٢)، من طريق الأعمش، عن حبيب بن ثابت، عن أبي يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود به.

دراسة رجال الإسناد:

- **علقمة:** هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، روى له الجماعة، مات سنة (٦١١هـ) (٢٣).

- **إبراهيم:** هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه

- (١) مسند البزار (٣٢٣/٤) رقم (١٥١٢).
- (٢) مسند أبي يعلى الموصلي (٤٧٧/٨) رقم (٥٠٦٦).
- (٣) السنة لأبي بكر الخلال (١١٣٨/٤٦/٤).
- (٤) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٨٦/١٤) رقم (٥٥٥٩).
- (٥) اعتلال القلوب للخرائطي (١٦١/١) رقم (٣٢٧).
- (٦) المسند الشاشي (٣٤٥/١) رقم (٣٢٦).
- (٧) الإيمان لابن منده (٦١١/٢) رقم (٥٤٢).
- (٨) السنة لأبي بكر الخلال (١٥٨٦/٤٩/٤).
- (٩) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب تحريم الكبر وبيانه - (٩٣/١) رقم (١٤٧-٩١).
- (١٠) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة - باب ما جاء في الكبر - ط: شاکر (٣٦١/٤) رقم (١٩٩٩).
- (١١) مسند الإمام أحمد (٣٣٥/٧) رقم (٤٣١٠).
- (١٢) المصنف لابن أبي شيبة (٣٢٩/٥) رقم (٢٦٥٧٨).
- (١٣) مسند البزار (٢٧/٥) رقم (١٥٨٤).
- (١٤) التوحيد لابن خزيمة (٧٧١/٢).
- (١٥) مستخرج أبي عوانة (٣٩/١) رقم (٨٥).
- (١٦) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٨٤/١٤) رقم (٥٥٥٧).
- (١٧) مساوي الأخلاق للخرائطي (ص/٢٦٠) رقم (٥٦٠).
- (١٨) معجم ابن الأعرابي (١٩٢/١) رقم (٣٣٤).
- (١٩) شعب الإيمان للبيهقي (٢٥٧/٨) رقم (٥٧٨٢).
- (٢٠) صحيح ابن حبان (٢٨٠/١٢) رقم (٥٤٦٦).
- (٢١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٧٨/١) رقم (٦٩).
- (٢٢) المعجم الكبير للطبراني (٢٢١/١٠) رقم (١٠٥٣٣).
- (٢٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٧) رقم (٤٦٨١).

يرسل كثيراً، روى له الجماعة، مات سنة (٩٦هـ)^(١).

- الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة يدلّس، وتدلّسه محتمل. سبقت ترجمته^(٢).

- أبو بكر بن عيَّاش: هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، روى له مسلم في "مقدمة" كتابه، والباقون. مات سنة (١٩٤هـ)^(٣).

قال الباحث: أبو بكر بن عياش ثبت في حقه أنه لما كبر ساء حفظه. فقد ذكر ذلك غير واحد من العلماء. قال الإمام أحمد: "أبو بكر بن عيَّاش ثقة ورُبماً غلط"^(٤). وقال أبو نُعيم: "لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه"^(٥). لكن هذا الغلط لا يمنع من الإحتجاج بأحاديثه خاصة إذا لم يخالف الثقات، فقد أخرج له البخاري في الصحيح، ومسلم في المقدمة، ولعل أعدل الأقوال فيه ما ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين، يروى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وقد روى عنه بن المبارك وأهل العراق، وكان يحيى القطان، وعلي بن المديني، يُسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يهم إذا روى؛ والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه؛ لا يستحق مجانبته رواياته، فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطيء، لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه. وكان شريك يقول رأيت أبا بكر بن عياش عند أبي إسحاق السبيعي يأمر وينهي كأنه رب بيت... والصواب في أمره مجانبته ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه، سواء وافق الثقات أو خالفهم، لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته؛ لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطؤه"^(٦).

- أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ، روى له الجماعة، مات سنة (٢٢٧هـ)^(٧).

الحكم على الحديث: حديث صحيح الإسناد.

(١) المصدر السابق (ص/٩٥/رقم ٢٧٠).

(٢) انظر حديث رقم (٥٧).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٢٤/رقم ٧٩٨٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٤٨٠/٢).

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٥٠٠).

(٦) الثقات لابن حبان (٦٦٨/٧).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٨١/رقم ٦٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ " هَذَا عَلَى الْحَذْفِ: أَيُّ وَلَكِنَّ ذُو الْكِبْرِ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: " وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى " (١).

حديث رقم (١٢٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ حُبَّبَ إِلَيَّ الْجَمَالَ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَى، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذَلِكَ؟ قَالَ " لَا، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٣)، ومن طريقه البيهقي (٤)، عن محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن حبان (٥)، من طريق، محمد بن اسماعيل بن أبي سميئة. كلاهما: عن عبد الوهاب، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - به. وأخرجه الحاكم (٦)، من طريق، أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان، عن هشام، به.

وله شاهد كما عند مسلم (٧)، والترمذي (٨)، وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يرفعه، واللفظ لمسلم: " إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس " .

دراسة رجال الإسناد:

- محمد: هو محمد بن سيرين، ثقة ثبت. سبقت ترجمته (٩).

- هشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. سبقت ترجمته (١٠).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٣/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب اللباس - باب ما جاء في الكبر - تحقيق: عبد الحميد (٥٩/٤) رقم ٤٠٩٢.

(٣) الأدب المفرد للبخاري (ص/١٩٥) رقم ٥٥٦.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي (٢٥٨/٨) رقم ٥٧٨٣.

(٥) صحيح ابن حبان (٢٨١/١٢) رقم ٥٤٦٧.

(٦) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٢٠١/٤) رقم ٧٣٦٦.

(٧) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب تحريم الكبر وبيانه - (٩٣/١) رقم ١٤٧-٩١.

(٨) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة - باب ما جاء في الكبر - ط: شاكر (٣٦١/٤) رقم ١٩٩٩.

(٩) انظر حديث رقم (٧١).

(١٠) انظر حديث رقم (٧١).

- عبد الوهَّاب: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٤هـ) (١).

- محمد بن المثنى: ثقة ثبت، سبقت ترجمته (٢).

الحكم على الحديث: حديث صحيح الإسناد، رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ " أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ " يُرْوَى بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا، فَالسُّكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ،
وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْهَرَمِ وَالْخَرْفِ (٣).

حديث رقم (١٢٩).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، إِذَا أَمْسَى قَالَ: " أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ " قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الرَّبِيعُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا: " لَهُ
الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ
اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
فِي النَّارِ وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٥)، من طريق، جرير بن عبد الحميد، وزائدة بن قدامة، كلاهما: عن الحسن بن
عبيد الله، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - به.
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٨/ رقم ٤٢٦١). وانظر: معرفة الثقات للعجلي (١٠٨/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٦)، تهذيب الكمال للمزي (٥٠٣/١٨).

(٢) انظر حديث رقم (٧٩).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٣/٤).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء - باب التعوذ من شر ما عمل - (٢٠٨٨/٤) رقم ٧٤-٢٧٢٣.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء - باب التعوذ من شر ما عمل - (٢٠٨٩/٤) رقم ٧٥-٢٧٢٣.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ الْأَذَانِ " أَنَّهُ أَخَذَ عُوْدًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبْرًا " الْكَبْرَ بِفَتْحَتَيْنِ: الطَّبْلُ دُو الرُّاسِيْنَ. وَقِيلَ: الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ^(١).

حديث رقم (١٣٠).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته كما عند الإمام أبي داود^(٢) رحمه الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ النَّيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالنَّافُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَافُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَبِيعُ النَّافُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ: إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَخْبَرْتُهُ، بِمَا رَأَيْتُ فَقَالَ: " إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَالْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَدِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ " فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ، وَيُؤَدِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءً، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " فَلِلَّهِ الْحَمْدُ ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(٣)، وابن ماجه^(٤)، وأحمد^(٥)، وابن الجارود^(٦)، وابن خزيمة^(٧)، وابن حبان^(٨)،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٤٣).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة - باب كيف الأذان - تحقيق: عبد الحميد (١/١٣٥/٤٩٩ رقم).

(٣) سنن الترمذي، أبواب الصلاة - باب ما جاء في بدء الأذان - ط: شاكر (١/٣٥٨/١٨٩ رقم).

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الأذان - باب بدء الأذان - تحقيق: عبد الباقي (١/٢٣٢/٧٠٦ رقم).

(٥) مسند الإمام أحمد (٤٠٢/٢٦/١٦٤٧٨ رقم).

(٦) المنتقى من السنن المسندة لابن الجارود (ص/٤٩/١٥٨ رقم).

(٧) صحيح ابن خزيمة (١/١٨٩/٣٦٣ رقم).

(٨) صحيح ابن حبان (٤/٥٧٢/١٦٧٩ رقم).

والبيهقي^(١)، من طريق، محمد بن اسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله ابن زيد، عن أبيه عبد الله بن زيد بن عبد ربه - رضي الله عنه - بنحوه. وأخرجه أحمد^(٢)، وابن خزيمة^(٣)، من طريق سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن زيد، به. وأخرجه عبد الرزاق^(٤)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، مرسلًا بنحوه. وأخرجه الطحاوي^(٥)، من طريق وكيع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي ليلى، قال: حدثني أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - أن عبد الله بن زيد.. فذكر نحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- **عبد الله بن زيد:** هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث، من بني جشم بن الحارث ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي، من بني الحارث بن الخزرج، شهد العقبة، وشهد بدرًا وسائر المشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو الذي أرى الأذان في النوم. توفي بالمدينة سنة (٣٢هـ)^(٦).

- **محمد بن عبد الله:** هو محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني، ثقة، وروى له البخاري في "خلق أفعال العباد" والباقون، من الثالثة^(٧).

- **محمد بن إبراهيم:** هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٠هـ)^(٨).

- **محمد بن إسحاق:** هو محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى مولا هم المدني نزيل العراق إمام المغازي، روى له البخاري تعليقاً، والباقون، مات سنة (١٥٠هـ)^(٩).

قال الإمام شعبة: "محمد بن إسحاق أمير المحدثين بحفظه"^(١٠)، وعنه قال: "محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث"^(١١). وقال يحيى بن معين: "كان ثقة، وكان حسن الحديث"^(١٢).

(١) السنن الصغرى للبيهقي (١/١١٦/رقم ٢٧٣).

(٢) مسند الإمام أحمد (٦/٣٩٩/رقم ١٦٤٧٧).

(٣) صحيح ابن خزيمة (١/١٩٣/رقم ٣٧).

(٤) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (١/٤٥٥/رقم ١٧٧٤).

(٥) شرح معاني الآثار للطحاوي (١/١٤٢/رقم ٨٧٥-٨١١).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/٩١٢).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٨٨/رقم ٦٠٢٠). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٥/٤٨٢).

(٨) المصدر السابق (ص/٤٦٥/رقم). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٤/٣٠١).

(٩) المصدر السابق (ص/٤٦٧/رقم ٥٧٢٥).

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (١/٤٠).

(١١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢/٧).

(١٢) المصدر السابق.

وقال ابن المديني: "صالح وسط" ^(١). وقال الإمام أحمد: "حسن الحديث" ^(٢)، وعن أبي الحسن الميموني، قال: حدثنا أبو عبد الله، يعني: أحمد بن حنبل، بحديث استحسنته عن محمد بن إسحاق، فقلت له: يا أبا عبد الله ما أحسن هذه القصص التي يجيء بها ابن إسحاق! فتبسم إلى متعجباً ^(٣). وقال يعقوب بن شيبه: سمعت محمد بن عبد الله بن ثُمير، وذكر ابن إسحاق، فقال: "إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتيت من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة" ^(٤).

وعن أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، قال: سألت إبراهيم الحربي، تكلم أحد في ابن إسحاق؟ فقال: "أما سفيان، يعني: ابن عيينة، فكان يقول: لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام، يعني: ابن إسحاق، قال إبراهيم: ولكن حدثني مصعب، قال: كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث" ^(٥). وقال أبو زرعة: قال لي ابن أبي عمر: قال سفيان: وبلغني أن محمد بن إسحاق أتى الزهري - ولم أكن حاضراً - فلما ذهب من عنده قال الزهري: لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا ^(٦). وعن أبي زرعة قال: حدثني أحمد بن صالح، عن أبي هشام المخزومي، قال: سمعت مالك بن أنس، لا يرضى محمد بن إسحاق ^(٧). وقال حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: "فقال عبد الله بن أحمد، وسأله رجل عن محمد بن إسحاق؟ فقال: كان أبي ينتبع حديثه ويكتبه كثيرا بالعلو والنزول، ويخرجه في المسند وما رأيته أنفى حديثه قط. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن" ^(٨). وقال الميموني: سمعت يحيى بن معين، يقول: "محمد بن إسحاق ضعيف" ^(٩). وقد تكلم فيه الإمام مالك بكلام غليظ لم يسبق إليه فقال حين ذكره: "دجال من الدجاجة" ^(١٠). لكن العلماء لم يقبلوا بهذا الطعن فيه فقد نقل يعقوب بن شيبه قال: سألت علي ابن المديني، عن ابن إسحاق، قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح؟ فقال: نعم، حديثه عندي صحيح، قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال علي: مالك لم يجالسه ولم يعرفه ^(١١).

(١) سؤالات ابن أبي شيبه لعلي بن المديني (ص/٨٩).

(٢) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث - رواية المروزي وغيره - (ص/٤٩).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي - رواية أبي الميمون بن راشد - (ص/٥٣٧).

(٧) المصدر السابق.

(٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/٢).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) المصدر السابق.

وقال أبو زرعة: "وقد ذكرت عبد الرحمن بن إبراهيم قول مالك بن أنس هذا، فرأى أن ذلك ليس للحديث، إنما هو لأنه اتهمه بالقدر"^(١). وقال الخطيب: "قد ذكر بعض العلماء أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه، بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة، واحتج بما أخبرني البرقاني، بسنده عن محمد بن فليح، قال: قال لي مالك بن أنس: هشام بن عروة كذاب. قال أحمد بن محمد: فسألت يحيى بن معين، فقال: عسى أراد في الكلام، وأما في الحديث فهو ثقة، وهو من الرواة عنه"^(٢).

وقال ابن حجر "صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر"^(٣).

وقد رماه غير واحد من العلماء بالتدليس^(٤). لذلك عدّه ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين^(٥)، التي لا بد من التصريح فيها لقبول الحديث.

قال الباحث: محمد بن إسحاق، تكلم فيه العلماء بكلام يطول ذكره بين موثق ومضعف، والبعض توسط في أمره، والخلاصة أنه صدوق حسن الحديث، وأكثر الكلام عليه من جهة بدعة القدر، قال أبو زرعة: ومحمد بن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، منهم: سفيان بن سعيد، وشعبة، وابن عيينة، وحمام بن زيد، وحمام بن سلمة، وابن المبارك، وإبراهيم بن سعد، وروى عنه من الأكابر: يزيد بن أبي حبيب، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً، وخيراً، مع مدحة ابن شهاب له. وقد ذكرت عبد الرحمن بن إبراهيم قول مالك بن أنس هذا، فرأى أن ذلك ليس للحديث، إنما هو لأنه اتهمه بالقدر^(٦). وقال الخطيب: "وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه"^(٧).

وقال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة"^(٨).

- أبو يعقوب: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي - رواية أبي الميمون بن راشد - (ص/٥٣٧).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/٢).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٧/رقم ٥٧٢٥).

(٤) انظر: المدلسين لأبي زرعة العراقي (ص/٨١)، والتبيين لأسماء المدلسين للسبط ابن العجمي (ص/٤٧)، أسماء المدلسين للسيوطي (ص/٨١).

(٥) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٥١).

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي - رواية أبي الميمون بن راشد - (ص/٥٣٧).

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/٢).

(٨) الكاشف للذهبي (١٥٦/٢).

المدني نزيل بغداد، ثقة حجة تُكلم فيه بلا قادح، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٥هـ)^(١).
- يعقوب: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد، ثقة فاضل، روى له الجماعة، مات سنة (٢٠٨هـ)^(٢).
- محمد بن منصور: هو محمد بن منصور بن داود الطوسي نزيل بغداد أبو جعفر العابد، ثقة، روى له أبو داود، والنسائي، مات سنة (٢٥٤هـ)^(٣).

الحكم على الحديث:

حديث حسن الإسناد، وقد صرح محمد بن اسحاق بالسماع من محمد بن إبراهيم التيمي، فانتقت بذلك شبهة تدليسه، كما عند ابن حبان حيث قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثني أبي عبد الله بن زيد، قال: "لما أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالناقوس ليضرب به ليجتمع الناس إلى الصلاة أطاف بي من الليل وأنا نائم رجل عليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس يحمله... الحديث"^(٤). وباقي رجاله على شرط الصحيح، وله شاهد يقويه كما في الصحيحين^(٥) مختصراً من رواية أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لما كثر الناس قال: ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن يوروا ناراً، أو يضربوا ناقوساً فأمر بلال أن يشفع الأذان، وأن يوتر الإقامة. وقال الشيخ الألباني عن الحديث إسناده حسن صحيح^(٥). وقد حسنه الشيخ شعيب الأرنؤوط^(٦)، في تحقيقه لمسند الإمام أحمد.

- (١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٨٩/رقم ١٧٧). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٨/١)، معرفة الثقات للعجلي (٢٠١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠١/٢)، الثقات لابن حبان (٧/٦)، تهذيب الكمال للمزي (٨٨/٢٢).
- (٢) المصدر السابق (ص/٦٠٧/رقم ٧٨١١). وانظر: معرفة الثقات للعجلي (٣٧٢/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٢/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٤/٩)، تهذيب الكمال للمزي (٣٠٨/٣٢).
- (٣) المصدر السابق (ص/٥٠٨/رقم). وانظر: الثقات لابن حبان (١٣٠/٩)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٠٦/٤)، تهذيب الكمال للمزي (٤٩٩/٢٦).
- (٤) صحيح ابن حبان (٥٧٢/٤/رقم ١٦٧٩).
- (٥) صحيح البخاري، كتاب الأذان - باب الأذان مثنى مثنى - (١٢٥/١/رقم ٦٠٦)، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة - باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة - (٢٨٦/١/رقم ٣٧٨-٣).
- (٥) صحيح أبي داود للألباني (٤٠٦/٢/رقم ٥١٢).
- (٦) مسند الإمام أحمد (٣٩٩/٢٦/رقم ١٦٤٧٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ " سُنِلَ عَنِ التَّعْوِيزِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ فِي كَبْرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ " ^(١).
أَيُّ فِي طَبْلِ صَغِيرٍ. وَفِي رِوَايَةٍ " إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ " ^(٢).

حديث رقم (١٣١).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
فِي حَدِيثِ عَقِيلٍ " إِنْ فُرِشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ: إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَاثْمُهُ، فَقَالَ: يَا عَقِيلُ انْتَبِي
بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ " الْكِبْسُ
بِالْكَسْرِ: بَيْتٌ صَغِيرٌ. وَيُرْوَى بِالنُّونِ، مِنْ الْكِنَاسِ، وَهُوَ بَيْتُ الظَّنِيِّ ^(٣).

حديث رقم (١٣٢).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ ^(٣) رَحِمَهُ اللهُ فِي التَّارِيخِ:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: نَا يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ
مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: جَاءَتْ فُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنْ ابْنُ
أَخِيكَ هَذَا قَدْ آذَانَا فِي نَادِيْنَا فَاثْمُهُ عَنَّا فَقَالَ: يَا عَقِيلُ انْتَبِي بِمُحَمَّدٍ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ
كِبْسٍ - يَقُولُ مِنْ بَيْتِ صَغِيرٍ - فَجَاءَ بِهِ فِي الظَّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَجَعَلَ يَطْلُبُ الْفَى يَمْشِي فِيهِ
مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الرَّمْضَاءِ فَلَمَّا آتَاهُمْ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنْ بَنِي عَمَّكَ هَوْلَاءَ رَعَمُوا أَنْكَ نُؤْذِيهِمْ فِي
نَادِيهِمْ وَمَسْجِدِهِمْ فَأَنْتَهُ عَنْ أَذَاهِمْ فَحَلَّقَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ:
" تَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسَ ؟ قَالَ مَا أَنَا بِأَقْدَرِ عَلَى أَنْ أُرَدَّ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ تُشْعَلُوا مِنْهَا شُعْلَةً " فَقَالَ
أَبُو طَالِبٍ: وَاللَّهِ مَا كَذَّبْنَا ابْنَ أَخِي قَطُّ فَارْجِعُوا.

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن اسحاق ^(٤)، والبخاري ^(٥)، ومن طريقه البيهقي ^(٦)، عن أحمد بن عبد الجبار.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٣/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٥١/٧).

(٤) سيرة ابن إسحاق (ص/١٥٥).

(٥) مسند البزار (١١٥/٦) رقم (٢١٧٠).

(٦) دلائل النبوة للبيهقي (١٨٦/٢).

وأخرجه أبو يعلى^(١)، ومن طريق، ابن عساكر^(٢)، عن محمد بن عبد الله بن ثُمير.
وأخرجه الطبراني^(٣)، من طريق، محمد بن العلاء. أربعتهم: عن يونس بن بكير.
وأخرجه الطبراني^(٤)، والحاكم^(٥)، وأبو نُعيم^(٦)، من طريق، عبد الواحد بن زياد.
كلاهما: (يونس بن بكير، وعبد الواحد) عن طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، عن عقيل
ابن أبي طالب - رضي الله عنه - جميعهم: بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- **موسى:** هو موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو عيسى، أو أبو محمد المدني، ثقة جليل،
ويقال إنه ولد في عهد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - روى له الجماعة، مات سنة (١٠٣هـ)^(٧).
- **طلحة بن يحيى:** هو طلحة بن يحيى بن عبيد الله التيمي المدني نزيل الكوفة،
روى له الجماعة، سوى البخاري، مات سنة (١٤٨هـ)^(٨).
قال ابن سعد: "كان ثقة وله أحاديث صالحة"^(٩)، ووثقه ابن معين^(١٠)، والعجلي^(١١)، وابن حبان
وزاد "كان يخطيء"^(١٢)، والدارقطني^(١٣)، وابن شاهين^(١٤)، وابن خَلْفُون^(١٥).
وقال أحمد: "كَذَا وَكَذَا حدث عَنْهُ يحيى"^(١٦). وعنه قال: "صالح الحديث"^(١٧). وعن علي بن
المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: "لم يكن طلحة بن يحيى بالقوي وعمرو بن
عثمان أحب إليّ منه"^(١٨).

- (١) مسند أبي يعلى الموصلي (١٢/١٧٦/رقم ٤٦٨٠).
- (٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٤١).
- (٣) المعجم الكبير للطبراني (١٧/١٩١/رقم ٥١١).
- (٤) المعجم الأوسط للطبراني (٨/٢٥٢/رقم ٨٥٥٣).
- (٥) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣/٦٦٨/رقم ٦٤٦٧).
- (٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٢٥٨/رقم ٥٦٠٨).
- (٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٥١/رقم ٦٩٧٨). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/١٦٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/٢٨٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٤٧)، الثقات لابن حبان (٥/٤٠١)، تهذيب الكمال للمزي (٢٩/٨٢).
- (٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٣/رقم ٣٠٣٦).
- (٩) الطبقات الكبير لابن سعد (٨/٤٨١).
- (١٠) انظر: تاريخ ابن معين - رواية النوري (٣/١٥٧) ورواية عثمان الدارمي (ص/١٣٦)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣٨٩).
- (١١) معرفة الثقات للعجلي (١/٤٨١).
- (١٢) الثقات لابن حبان (٦/٤٨٧).
- (١٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص/٢٢٨).
- (١٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٢١).
- (١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٧/٨٧).
- (١٦) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٢/٥٢٩).
- (١٧) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال - رواية المروزي وغيره - (ص/١٦٨).
- (١٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٧٧).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث"^(١).
 وقال النسائي^(٢)، وأبو زرعة^(٣): "صالح". وفي موضع آخر قال النسائي: "ليس بالقوي"^(٤).
 وقال ابن عدي: "قد روى أحاديث رواه عنه الثقات وما برواياته عندي بأس"^(٥).
 وقال البخاري: "منكر الحديث"^(٦). وقال أبو داود: "ليس به بأس"^(٧). وقال يعقوب بن سفيان:
 شريف لا بأس به في حديثه لين"^(٨).
 وقال الساجي: "صدوق لم يكن بالقوي"^(٩).
 وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"^(١٠). وقال الذهبي: "وثقه جماعة"^(١١).
قال الباحث: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، صدوق يُخطيء كما قال ابن حجر.
 - **يونس:** هو يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي، استشهد به البخاري
 في "الصحيح"، وروى له في كتاب "القراءة خلف الإمام" وغيره، وروى له الباقرن سوى النسائي،
 مات سنة (١٩٩هـ)^(١٢).
 وثقه ابن معين^(١٣)، وعنه قال: "ليس به بأس.. كان يكون مع السلطان.. يقول بالإجراء"^(١٤).
 وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين وسئل عن يونس بن بكير، فقال:
 كان ثقة صدوقاً، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي، وكان موسراً، فقال له رجل: إنهم
 يرمونه بالزندقة بكذا وكذا، فقال: "كذب"، ثم قال يحيى: "رأيت ابني أبي شيبه أتيه، فأقصاهما،
 وسألاه كتاباً، فلم يعطهما؛ فذهبا يتكلمان فيه"، قال يحيى بن معين: "قد كتبت عنه"، قال أبو
 خيثمة: "قد كتبت عنه"^(١٥).

-
- (١) المصدر السابق.
 (٢) تهذيب الكمال للمزي (٤٤٣/١٣).
 (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٧/٤).
 (٤) الضعفاء والمتركون للنسائي (ص/٦٠).
 (٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٨٠/٥).
 (٦) المصدر السابق.
 (٧) سؤالات الآجري لأبي داود (١٦٠/١).
 (٨) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (١٠٧/٣).
 (٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨٧/٧).
 (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٣/رقم ٣٠٣٦).
 (١١) الكاشف للذهبي (٥١٥/١).
 (١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٣/رقم ٧٩٠٠). وانظر: وتهذيب الكمال للمزي (٤٩٧/٣٢).
 (١٣) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٧٤/٣)، وتاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٣٦).
 (١٤) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (١/٨١-٥٦).
 (١٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٢٩٨).

ووثقه محمد بن عبد الله بن نُمير^(١)، وعبيد بن يَعِيش^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وكذلك ابن شاهين^(٤)، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق"^(٥).

وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سئل أبو زرعة عن يونس بن بكير أي شيء ينكر عليه؟ فقال: "أما في الحديث فلا أعلمه"^(٦). وقال أحمد بن حنبل: "ما كان أزهد الناس فيه، وأنفهم عنه، وقد كتبت عنه"^(٧).

وقال الساجي حدثني أحمد بن محمد يعني بن محرز قال قلت: ليحيى الحماني ألا تروي عن يونس بن بكير قال لم يكن ظاهراً قال وقلت لابن أبي شيبة: ألا تروي عنه قال كان فيه لين؛ قال الساجي: "وكان صدوقاً إلا أنه كان يتبع السلطان وكان مرجئاً"^(٨).

وقال علي بن المديني: "يونس بن بكير قد كتبت عنه، ولست أحدث عنه"^(٩). وقال ابن عدي: "له غرائب، وقد وثقه الأئمة مثل ابن معين، وابن نمير وغيرهما"^(١٠). وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: "ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق"^(١١).

وأطلق القول بتضعيفه أبو داود، والنسائي، والعجلي، فقد قال أبو داود: "ليس هو عندي حجة؛ يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث، سمع من محمد بن إسحاق بالري"^(١٢).

وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال في موضع آخر "ضعيف"^(١٣). وقال العجلي: "وكان على مظالم جعفر بن برمك: ضعيف الحديث"^(١٤). وقال الذهبي: "صدوق مشهور شيعي"^(١٥). وعنه قال: "حسن الحديث"^(١٦). وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"^(١٧).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢٢/٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الثقات لابن حبان (٦٥١/٧).

(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٢٦٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٦/٩).

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٣٦/١١).

(٨) المصدر السابق.

(٩) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/٥٥).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢٢/٨).

(١١) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/١٣٨).

(١٢) سؤالات الأجرى لأبي داود (١٧٨/١).

(١٣) تهذيب الكمال للمزي (٤٩٧/٣٢).

(١٤) معرفة الثقات للعجلي (٣٧٧/٢).

(١٥) المغني في الضعفاء للذهبي (٧٦٥/٢).

(١٦) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٧٨/٤).

(١٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٣/رقم ٧٩٠٠).

قال الباحث: يونس بن بكير، صدوق يُخطىء، رماه ابن معين بالإرجاء، ورماه غيره بالتشيع.
- محمد بن العلاء: هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته،
ثقة حافظ، روى له الجماعة، مات سنة (٢٤٧هـ)^(١).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد. مداره على طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وهو صدوق يخطىء. وقد حسنه الشيخ الألباني فقال: هذا إسناد حسن رجاله كلهم رجال مسلم وفي يونس به كبير وطلحة ابن يحيى كلام لا يضر، وأما حديث " يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره أو أهلك فيه ما تركته " فليس له إسناد ثابت ولذلك أوردته في الأحاديث الضعيفة^(٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ " فوجدوا رجالاً قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يُعرف بها، فاكْتَبَسُوا، فَأُلْفُوا
عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ " أَيِ ادْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ. يُقَالُ: كَبَسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ إِذَا أَخْفَاهُ^(٣).

حديث رقم (١٣٣).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) المصدر السابق (ص/٥٠٠/رقم ٦٢٠٤). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٤٣/٢٦).

(٢) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/١٩٤/رقم ٩٢)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٢/٣١٠/رقم ٩٠٩).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٤٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ " هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ، وَهُوَ الْعِذْقُ النَّامُ بِشَمَارِيخِهِ
وَرُطْبِهِ^(١).

حديث رقم (١٣٤).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَأَسِطِيُّ ، قَالَ: ثنا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، عَنْ سُفْيَانَ
ابْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالصَّدَقَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ - قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي الشَّيْبَ
- [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ جَاءَ بِهِذَا؟ "^(٣)] وَكَانَ لَا يَجِيءُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا
نُسِبَ إِلَى الَّذِي جَاءَ بِهِ فَتَزَلَّتْ ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْجُعْرُورِ وَلَوْنِ الْحَبِيبِ^(٤) أَوْ يُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَوْ أَنَّ
مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٥)، وابن خزيمة^(٦)، ومن طريقهما، الدارقطني^(٧)، عن محمد بن يحيى بن فارس.
وأخرجه الحاكم^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق، علي بن عبد العزيز.
كلاهما: عن سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفیان بن حسين، عن الزهري، عن أبي
أمامة بن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - .
وأخرجه النسائي^(١٠)، من طريق، عبد الجليل بن حميد اليحصبي، عن الزهري، به.
وأخرجه ابن أبي حاتم^(١١)،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٤٤).

(٢) شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/٢٠١/ رقم ٦٣٦١).

(٣) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٢/٣١٢/ رقم ٣١٢٤).

(٤) الجعور: ضرب من الثقل يحمل أشياء [رطباً] صغاراً لا خير فيها. ومنه قيل لصغار الناس: جعاري. والحبيب: ضرب ردي
أيضاً. والمراد النهي عن أن يؤخذ في الصدقة. الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١/٢١٦).

(٥) سنن أبي داود ، كتاب الزكاة - باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة - تحقيق: عبد الحميد (٢/١١٠/ رقم ١٦٠٧).

(٦) صحيح ابن خزيمة (٤/٣٩/ رقم ٢٣١٣).

(٧) سنن الدارقطني (٣/٤٥/ رقم ٢٠٣٨).

(٨) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/٥٥٩/ رقم ١٤٦٢).

(٩) السنن الكبرى للبيهقي (٤/٢٢٩/ رقم ٧٥٢٦).

(١٠) سنن النسائي ، كتاب الزكاة - قوله عز وجل {ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون} تحقيق: أبو غدة (٥/٤٣/ رقم ٢٤٩٢).

(١١) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٢/٥٢٨/ رقم ٢٨٠٢).

والطبراني^(١)، والدارقطني^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق، سليمان بن كثير، عن الزهري، به. وأخرجه الحاكم^(٥)، من طريق، محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، به.

دراسة جال الإسناد:

- الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، سبقت ترجمته^(١).
- سفيان بن حسين: هو سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم؛ قال ابن معين "ثقة في غير الزهري"، وقال أحمد: "ليس هو بذاك في حديثه عن الزهري شيء"، قال ابن عدي "هو في غير الزهري صالح الحديث"، قال ابن حبان: "وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليف يجب أن يجانب وهو ثقة في غير حديث الزهري مات في ولاية هارون يجب أن يمحي اسمه من كتاب المجروحين". استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام"، وفي "الأدب" ومسلم في مقدمة كتابه، والباقون. مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد^(٧).
- عبَّاد بن العوّام: هو عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٥هـ)^(٨).
- سعيد بن سفيان الواسطي: لقبه سعدويه، ثقة، سبقت ترجمته^(٩).
- ابن أبي داود: إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي المعروف بالبُرْسِي^(١٠)، مات سنة (٢٧٢هـ)^(١١).
- قال ابن عساكر: "وكان ثقة من حفاظ الحديث"^(١٢). وقال أبو بكر ابن نقطة: "كان ثقة متقناً

(١) المعجم الكبير للطبراني (٧٦/٦) رقم ٥٥٦٦.

(٢) سنن الدارقطني (٤٦/٣) رقم ٢٠٤٠.

(٣) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/٥٥٩) رقم ١٤٦١.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٤/٢٢٩) رقم ٧٥٢٥، ومعرفة السنن والآثار له (٦/١٠٧) رقم ٨١٦٧.

(٥) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/٥٥٩) رقم ١٤٦٣.

(٦) انظر حديث رقم (٧٠).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤٤) رقم ٢٤٣٧. وانظر: من كلام يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/٦٨)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٢٧)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٤٧٧)، الثقات لابن حبان (٦/٤٠٤)

تهذيب الكمال للمزي (١١/١٣٩).

(٨) المصدر السابق (ص/٢٩٠) رقم ٣١٣٨. وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٣٣٢)، العلل للإمام أحمد - رواية ابنه عبد

الله - (١/٥٤٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٢٠٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٨٣)، تهذيب الكمال للمزي

(١٤٠/١٤).

(٩) انظر حديث رقم (٣٠).

(١٠) البُرْسِي: نسبة إلى البُرْس وهي بلدة من سواحل مصر. الأنساب للسمعاني (٢/١٧٩).

(١١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦/٤١٦).

(١٢) المصدر السابق.

حافظاً للحديث ^(١) وقال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن جوصا يقول: "ذاكرت أبا إسحاق البُرُؤسي، وكان من أوعية الحديث ^(٢). وقال ابن يونس: "كان أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات ^(٣). وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المتقن ^(٤).

قال الباحث: ابن أبي داود، ثقة حافظ.

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. وقد تابع سفيان بن حسين، عبد الجليل بن حُميد اليحصبي، كما عند النسائي، وسنده صحيح، رجاله ثقات. وقد صحح الحديث الحاكم وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه ^(٥). وصححه الألباني ^(٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ " حَتَّى مَرَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُبُجْبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبَنِي " هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ^(٧).

حديث رقم (١٣٥).

قَالَ الْإِمَامُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ^(٨) رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَكْثَرْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَدَوْنَا، فَقَالَ: " عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأَمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ، وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّقْرُ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى، وَمَعَهُ كُبُجْبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَحْوَكُ مُوسَى، وَمَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: فَقِيلَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا الظَّرَابُ ^(٩) قَدْ سَدَّ بُوْجُوهَ الرِّجَالِ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَظَنَرْتُ فَإِذَا الأفُقُ قَدْ سَدَّ بُوْجُوهَ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرْضَيْتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيْتُ يَا رَبِّ رَضِيْتُ يَا رَبِّ قَالَ: فَقِيلَ لِي: مَعَ

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة (٥٠٢/١).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦١٣/١٢).

(٣) تاريخ ابن يونس المصري (١٠/٢).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦١٣/١٢).

(٥) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٥٥٩/١) رقم (١٤٦١).

(٦) صحيح أبي داود للألباني (٣١٥/٥) رقم (١٤٢٥).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٤/٤).

(٨) الجامع لمعمر بن راشد - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق - (١٠/٤٠٨/١٠) رقم (١٩٥١٩).

(٩) الظَّرَابُ: الجِبَالُ الصَّغَارُ. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٦/٣).

هؤلاء سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، والترمذي^(٣)، من طريق، سعيد بن جبير .
وأخرجه الطيالسي^(٤)، وأحمد^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، وابن أبي عاصم^(٧)، وأبو يعلى^(٨)،
والطحاوي^(٩)، والشاشي^(١٠)، وابن حبان^(١١)، والطبراني^(١٢)، والبيهقي^(١٣) . كلهم من طريق، قتادة،
عن الحسن، عن عمران بن الحصين .
وأخرجه البخاري^(١٤)، والطيالسي^(١٥)، وأحمد^(١٦)، وابن أبي شيبة^(١٧)، وأبو يعلى^(١٨)، وابن
حبان^(١٩)، والحاكم^(٢٠) . من طريق، زر بن حبيش .
وأخرجه ابن حبان^(٢١)، والطبراني^(٢٢)، والحاكم^(٢٣) . من طريق، العلاء بن زياد . أربعتهم: عن ابن
عباس - رضي الله عنهما - به .

دراسة رجال الإسناد:

- (١) صحيح البخاري ، كتاب الطب - باب من لم يرق - (١٣٤/٧) رقم (٥٧٥٢).
- (٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان-باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب(١/١٩٩/١ رقم ٣٧٤ - ٢٢٠).
- (٣) سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع -باب منه- ط: شاکر (٤/٦٣١/٤ رقم ٢٤٤٦).
- (٤) مسند أبي داود الطيالسي (١/٣٢٠/١ رقم ٤٠٤).
- (٥) مسند الإمام أحمد (٦/٣٥٣/٦ رقم ٣٨٠٦-٣٩٨٧).
- (٦) المصنف لابن أبي شيبة (٥/٥٣/٥ رقم ٢٣٦٢٤).
- (٧) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١/١٩٣/١ رقم ٢٥٠).
- (٨) مسند أبي يعلى الموصلي (٩/٢٣١/٩ رقم ٥٣٣٩).
- (٩) شرح مشكال الآثار للطحاوي (١/٣٢٢/١ رقم ٣٥٨).
- (١٠) المسند الشاشي (١/٣١٣/١ رقم ٢٧).
- (١١) صحيح ابن حبان (١٤/٤٣١/١٤ رقم ٦٤٣١).
- (١٢) المعجم الكبير للطبراني (١٠/٦/١٠ رقم ٩٧٦٦).
- (١٣) السنن الكبرى للبيهقي (١/٦٦٥/١ رقم ٢١٣٢).
- (١٤) الأدب المفرد للبخاري (ص/٣١٤/٣١١ رقم ٩١١).
- (١٥) مسند أبي داود الطيالسي (١/٢٧٥/١ رقم ٣٥٠).
- (١٦) مسند الإمام أحمد (٦/٣٦٩/٦ رقم ٣٨١-٤٣٣).
- (١٧) مسند ابن أبي شيبة (١/٢٣٦/١ رقم ٣٥).
- (١٨) مسند أبي يعلى الموصلي (٩/٢١٨/٩ رقم ٥٣١٨-٥٣٤٠).
- (١٩) صحيح ابن حبان (١٣/٤٤٨/١٣ رقم ٦٠٨٤).
- (٢٠) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٤٦٠/٤ رقم ٨٢٧٨).
- (٢١) صحيح ابن حبان (١٤/٣٤١/١٤ رقم ٦٤٣١).
- (٢٢) المعجم الكبير للطبراني (١٠/٥/١٠ رقم ٩٧٦٥).
- (٢٣) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٦٢١/٤ رقم ٨٧٢١).

- الحَسَن: هو الحسن البصري ، ثقة، كان يرسل ويدلس، سبقت ترجمته^(١).

قال الباحث: سَماع الحَسَن البصري من عمران مختلف فيه. فقد ذكر صالح بن أحمد بن حنبل قال قال أبي " الحسن قال بعضهم حدثني عمران بن حُصَيْن يعني إنكاراً عليه أنه لم يسمع من عمران بن حصين"^(٢). وقال علي بن المديني: " الحسن لم يسمع من عمران بن حُصَيْن وليس يصح ذلك من وجه يثبت"^(٣). وقال أبو حاتم" لم يسمع الحسن من عمران بن حُصَيْن وليس يصح من وجه يثبت "^(٤). وعن عبد الرحمن بن الحكم قال: " سمعت جريراً يسأل بهزاً عن الحسن من لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع من ابن عمر حديثاً ولم يسمع من عمران بن حُصَيْن شيئاً "^(٥).

وقال البيهقي: " لا يصح عن الحسن، عن عمران سماع من وجه صحيح يثبت مثله "^(٦).

وقال ابن القطان: " الحسن لم يصح سماعه من عمران، ولم يثبت ما روي من قوله: أخذ عمران بيدي "^(٧).

خالف بعضهم فقالوا بسماع الحسن البصري من عمران : قال البزار: " سمع الحسن البصري من جماعة من الصحابة، وذكر منهم عمران بن حصين "^(٨).

وقال ابن حبان بعد أن أخرج حديثاً عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لعمران بن حصين فقال: حفظنا سكتة فكتبنا إلى أبي ابن كعب بالمدينة فكتب إلى أن سمرة قد حفظ. قال سعيد: فقلنا لقتادة وما هاتان السكتتان؟ قال: إذا دخل في صلاته وإذا فرغ من القراءة.

قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة "^(٩).

وقد جزم الحاكم بأن الحسن سمع من عمران فقال بعد أن أورد حديث الحسن " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال، وقد سمع الحسن من عمران بن حُصَيْن وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر، عن قتادة،

(١) انظر حديث رقم (١٢).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٣٨).

(٣) العلل لعلي بن المديني (ص/٥١).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٣٨).

(٥) المصدر السابق.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/١٢١/١٢٠ رقم ٢٠٠٧٢).

(٧) بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي (٢/٧٦).

(٨) نصب الراية للزيلعي (١/٩٠).

(٩) صحيح ابن حبان (٥/١١٢/١٨٠٧ رقم).

عن أنس، وهو صحيح على شرطهما جميعاً ولم يخرجاه ولا واحد منهما^(١).
وقال النووي: "سمع الحسن من عمران بن حصين"^(٢)، وقال في موضع آخر: "وكان الحسن البصري يحلف بالله تعالى ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران"^(٣).
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة عباد بن كثير البصري، أن الحسن البصري سمع من عمران بن حصين^(٤).

الخلاصة: لا شك أن سماع الحسن من عمران بن حصين، مختلف فيه، والذي يظهر لي أن سماعه من عمران محتمل. خاصة إذا علمنا أن عمران بن حصين تحوّل إلى البصرة إلى أن مات بها^(٥). وهذا يثبت امكانية اللقاء.

- **قَتَادَة:** هو قتادة بن دعامة، ثقة ثبت، سبقت ترجمته^(٦).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد ، وقد تابع الحسن البصري ، سعيد بن جبير، والعلاء بن زياد، وأصل الحديث في الصحيحين.

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/٨١/١) رقم ٧٨.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/١٦١).

(٣) المصدر السابق (٢/٣٦).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/١٠١).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/٥٨٥).

(٦) انظر حديث رقم (١٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ " (١).

حديث رقم (١٣٦).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذُكُونِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ قَالَ: نَا أَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى عَصَابَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: " أَتَنْكُمُ الْأَزْدُ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا، وَأَعَذْبُهُ أَفْوَاهًا، وَأَصْدَقُهُ لِقَاءً " وَنَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: " مَنْ هَذِهِ؟ " قَالُوا: هَذِهِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " اللَّهُمَّ اجْبُرْ كَسِيرَهُمْ وَأَوْ طَرِيدَهُمْ، وَلَا تُرْنِي مِنْهُمْ سَائِلًا ". قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: لَمْ يُرَوْ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّرَ بِهِ: الشَّاذُكُونِيُّ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (٣)، بنفس سند الطبراني.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني (٤)، عن سليمان بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم البغوي، به.

دراسة رجال الإسناد:

- **جده: عبد الرحمن:** هو عبد الرحمن بن أبي صعصعة وهو ابن عمرو بن زيد بن عوف بن المنذر بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي المازني، وهو أخو قيس، روى قيس بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن جده، وكان بدرياً (٥).
أبوه: عبد الله: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المدني، ثقة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، من الثالثة (١).

- **أبو عمران:** هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري أبو عبد الرحمن المدني، ثقة، روى له البخاري، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (١٣٩هـ) (٦).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٤/٤).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (١٦٦/٣) رقم (٢٨١٦).

(٣) معجم الصحابة لابن قانع (١٦٨/٢).

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٦٣/٤).

(٥) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٢٥/٤)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤٥٧/٣).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣١١) رقم (٣٤٣١).

(٧) المصدر السابق (ص/٤٨٨) رقم (٦٠٣٠).

محمد بن حُمُرَان: هو محمد بن حُمُرَان بن عبد العزيز القيسي البصري، روى له أبو داود في "القدر"، والترمذي، والنسائي، صدوق فيه لين من التاسعة^(١).

ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد "يخطيء"^(٢). وقال أبو داود: "كان ابن داود يثني عليه"^(٣). وقال أبو حاتم: "صالح"^(٤). وقال أبو زرعة: "محل الصدق"^(٥). وقال علي بن المديني: "يُتَّقَى هذا الشيخ"^(٦). وضعفه ابن معين^(٧)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٨).

وقال ابن عدي: "له إفرادات وغرائب ما أرى به بأساً وعمامة ما يرويه مما يحتمل له عن روى عنهم"^(٩). وقال الذهبي: "صدوق"^(١٠). وفي موضع آخر قال: "صالح الحديث"^(١١). وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"^(١٢).

قال الباحث: محمد بن حُمُرَان، صدوق فيه لين.

– سليمان بن داود الشاذكُونِي: هو سليمان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب المنقري البصري المعروف بالشاذكُونِي، قال الخطيب كان حافظاً مكثرًا، وقدم بغداد وجالس الحفاظ بها وذاكرهم، ثم خرج إلى أصبهان فسكنها، وانتشر حديثه، مات سنة (٢٣٦هـ)^(١٣).

قال البخاري عنه: "هو عندي أضعف من كل ضعيف"^(١٤). وقال النسائي: "ليس بثقة"^(١٥).

وكذبه أحمد^(١٦)، وقال ابن معين: "كذاب عدو الله كان يضع الحديث"^(١٧).

وقال أبو حاتم: "سليمان الشاذكُونِي ليس بشيء متروك الحديث وترك حديثه ولم يحدث عنه"^(١٨). وعن محمد بن سهل بن عسكر، قال: جاء رجل إلى عبد الرزاق فدفع إليه كتابا، فأخذه فقرأه،

(١) المصدر السابق (ص/٤٧٥/رقم ٥٨٣١).

(٢) الثقات لابن حبان (٤٠/٩).

(٣) سؤالات الأجرى لأبي داود (ص/٣٦٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٧).

(٥) المصدر السابق.

(٦) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص/٤٦٧).

(٧) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤٨٨).

(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٩٣).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٩١/٧).

(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٥٧٣/٢).

(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٥٢٨/٣).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٧٥/رقم ٥٨٣١).

(١٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٥/١٠).

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) المصدر السابق.

(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٤).

(١٧) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٢٨١). و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٤).

(١٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٤).

فتغير وجهه ثم قال: "العدو لله الكذاب الخبيث جاء إلى هاهنا كان يفعل كذا، ويفعل كذا، ثم ذهب إلى العراق فذكر أنني حدثته بأحاديث، والله ما حدثته بها عن معمر، ولا عن الثوري، ولا عن ابن جريج ولا سمعتها منهم، ثم رمى بكتابه"، ثم قال: "ذاك الشاذكوني" ^(١). وعن صالح جزرة، قال: قال لي أبو زرعة الرازي، ببغداد: "أريد أن أجمع مع سليمان الشاذكوني فأناظره"، قال صالح: فذهبت به إليه، فلما دخل عليه قلت له: هذا أبو زرعة الرازي أراد مذاكرتك، فتذاكرا حديث أستاذ الكعبة وما قطع منها، فكان الشاذكوني يضع الأسانيد في الوقت ويذاكره بها، فتحير أبو زرعة وسكت، فلما قمنا من عنده، قال لي أبو زرعة: "اغتمت والله مما فعل هذا الشيخ، فقلت له: هذه الأحاديث وضعها الساعة، ولو ذاكرته بشيء آخر لوضع مثلها" ^(٢).

وقال ابن منده: "منكر الحديث" ^(٣). وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وكان يحفظ حتى ذكر في الحفاظ إلا أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب حدثنا عنه أبو يعلى وغيره من شيوخنا ونحن نسأل الله تعالى جميل الستر بمنه وفضله" ^(٤).

قال الباحث: سليمان بن داود الشاذكوني، متروك متهم بوضع الحديث. والكلام عليه كثير، وقد أسهب الخطيب في تاريخه من ذكر أخباره.

إبراهيم: هو إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالبعوي، مات سنة (٢٩٧هـ) ^(٥). قال الدارقطني: "ثقة مأمون" ^(٦). ووثقه أبو الفرج الجوزي ^(٧)، والسيوطي ^(٨).

قال الباحث: إبراهيم بن هاشم، ثقة.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف جداً، تفرد به سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك. وقد ضعفه الهيثمي ^(٩)، وقال عنه الألباني "موضوع" ^(١٠).

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٥/١٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص/٦٧).

(٤) الثقات لابن حبان (٢٧٩/٨).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٥٩/٧).

(٦) سؤالات السلمي للدارقطني (ص/٩٧).

(٧) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابي الفرج بن الجوزي (٩٧/١٣).

(٨) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (٣٥/٢).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٤٦/١٠).

(١٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١٩٤/٤) رقم (١٧٠١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلِ الْحَدِيدِ " الْكَبَلُ: قَيْدُ ضَخْمٍ. وَقَدْ كَبَلْتُ الْأَسِيرَ
وَكَبَلْتَهُ، مُخَفِّفًا وَمُنْقَلًا، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ (١).

حديث رقم (١٣٧).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ قَرَعَةَ، قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي
حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ ضِحْكًا مَا رَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ مِثْلَهُ، فَقَالَ: " مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي
كُبُولِ الْحَدِيدِ " .

تخریج الحديث:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٣)، مِنْ طَرِيقٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ.
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤)، وَالرُّوْيَانِيُّ (٥)، مِنْ طَرِيقٍ، الْحُسَيْنُ بْنُ قَرَعَةَ. كِلَاهُمَا: عَنْ فَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - بِنَحْوِهِ.

دراسة رجال الإسناد:

- أَبُو حَازِمٍ: هُوَ سَلْمَةُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو حَازِمِ الْأَعْرَجِ الْأَفْزَرِيُّ التَّمَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْقَاضِي مَوْلَى الْأَسْوَدِ
ابْنِ سَفِيَانَ، ثِقَّةٌ عَابِدٌ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، مِنْ الْخَامِسَةِ مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ (٦).
- فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: هُوَ فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّؤْمِيَّيْنِ أَبُو سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ،
مَاتَ سَنَةَ (١٨٣هـ) (٧). ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ (٨).
قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: " لَيْسَ بِشَيْءٍ " (٩)، وَعَنْهُ قَالَ: " لَيْسَ بِثِقَّةٍ " (١٠).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٤/٤).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٨٨/٦) رقم (٥٩٥٥).

(٣) المصدر السابق (١٢٨/٦) رقم (٥٧٣٣).

(٤) مسند الإمام أحمد (٥٠٦/٣٧) رقم (٢٢٨٦١).

(٥) مسند الروياني (٢٣١/٢) رقم (١١١١).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤٧) رقم (٢٤٨٩). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧٨/٤)، معرفة الثقات للعجلي (٤٢٠/١)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٩/٤)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧٢/١١).

(٧) المصدر السابق (ص/٤٤٧) رقم (٥٤٢٧).

(٨) الثقات لابن حبان (٣١٦/٧).

(٩) سوالات ابن الجنيدي لابن معين (ص/٤٦٩).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/٧).

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه" ^(١). وقال أبو زرعة: "لين الحديث" ^(٢).
 وقال النسائي: "ليس بالقوي" ^(٣). وقال صالح بن محمد جزرة: "منكر الحديث روى عن موسى
 ابن عقبة مناكير" ^(٤). وقال الساجي: "كان صدوقاً وعنده مناكير" ^(٥). وقال الآجري سألت أبا
 داود عن حديث فضيل بن سليمان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري فقال: "ليس بشيء
 إنما هو حديث ابن المنكر" ^(٦). وقال الآجري سألت أبا داود عن الفضل بن سليمان النميري
 فقال: "كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن فضيل بن سليمان" ^(٧). وقال ابن قانع: "ضعيف"
^(٨). وقال الذهبي: "وثق" ^(٩). وقال ابن حجر: "صدوق له خطأ كثير" ^(١٠).

قال الباحث: فضيل بن سليمان ، صدوق فيه لين ويخطئ.

- **الحسن بن قزعة:** هو الحسن بن قزعة الهاشمي مولاهم البصري ، روى له النسائي،
 والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (٢٥٠هـ) ^(١١).
 ذكره ابن حبان في الثقات ^(١٢)، ووثقه الذهبي ^(١٣). وقال يعقوب بن شيبه ^(١٤)، وأبو حاتم ^(١٥)، وابن
 حجر ^(١٦): "صدوق".

وقال النسائي ^(١٧)، والدارقطني ^(١٨): "صالح". ومرة أخرى قال النسائي: "لا بأس به" ^(١٩).

قال الباحث: الحسن بن قزعة، صدوق.

- **يحيى بن محمد الحنائي:** هو يحيى بن محمد بن البخترى أبو زكريا الحنائي، قال الخطيب

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٨٨).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٩٣/٨).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٦٩/١).

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٩٣/٨).

(٩) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/١٥٠).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٤٧/رقم ٥٤٢٧).

(١١) المصدر السابق (ص/١٦٣/رقم ١٢٧٨).

(١٢) الثقات لابن حبان (١٧٦/٨).

(١٣) الكاشف للذهبي (٣٢٩/١).

(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٣٠٥/٦).

(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤/٣).

(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٦٣/رقم ١٢٧٨).

(١٧) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي (ص/٦٦).

(١٨) سؤالات السلمي للدارقطني (ص/١٥٨).

(١٩) تهذيب الكمال للمزي (٣٠٥/٦).

البغدادي: " ثقة"، وقال أحمد بن كامل القاضي: " لم يطعن عليه في الحديث ، ولم يغير شبيهه، مات سنة (٢٩٩هـ)^(١) .

قال الباحث: يَحْيَى بن محمد الحنَّاوي ، ثقة.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف مداره على، فُضيل بن سليمان ، هو صدوق فيه لين يُخطئ. لكن للحديث شاهد يقويه إلى الحسن لغيره، كما عند ابن الأعرابي، يرويه عن إسماعيل بن إبراهيم، وعباس الدوري، عن عبد الحميد بن صالح، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: استضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " عجبت لأقوام يقادون بالسلاسل إلى الجنة، وهم كارهون"^(٢). رجاله ثقات إلا أبو بكر بن عياش، صدوق حسن الحديث ساء حفظه.

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٣٨/١٦).

(٢) معجم ابن الأعرابي (٦١٦/٢ / رقم ١٢١٨ - ١٧٤٨).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مَرْثَدٍ " فَفَكَتُّ عَنْهُ أَكْبَلُهُ " هِيَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْكَبْلِ: الْقَيْدُ^(١).

حديث رقم (١٣٨).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(٣)، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقٌ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَاتَّهَتْ كَانَتْ وَعَدَّ رَجُلًا مِنْ أَسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقٌ فَأُبْصِرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى عَرَفَتِ، فَقَالَتْ: مَرْثَدُ؟ فَقُلْتُ: مَرْثَدُ. فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ حَرَّمَ اللَّهُ الزَّانَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أُسْرَاءَكُمْ، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةَ وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ^(٤) فَانْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ، فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَعَمَّاهُمْ اللَّهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ وَكَانَ رَجُلًا نَقِيلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ، فَفَكَتُّ عَنْهُ أَكْبَلُهُ فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعِينِنِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " يَا مَرْثَدُ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ، فَلَا تَنْكِحْهَا ".
قال الترمذي: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٥)، والنسائي^(٦)، والطحاوي^(٧)، والحاكم^(٨)، من طريق، يحيى بن سعيد القطان.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٤/٤).

(٢) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن - باب ومن سورة النور - ط: شاكر (٣٢٨/٥) رقم ٣١٧٧.

(٣) هو: الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - .

(٤) الْخَنْدَمَةُ: هُوَ أَحَدُ جِبَالِ مَكَّةَ، [يَقَعُ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْحَرَمِ الْمَكِّي]، وَهُوَ جَبَلٌ أَحْمَرٌ مَحْجَرٌ فِيهِ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ بِيضَاءَ كَأَنَّهَا مَعْلَقَةٌ. أَنْظَرُ: الرُّوضُ الْمَعْطَارُ، لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمِيرِيِّ (ص/٢٢٢). وَأَنْظَرُ: مَوْقِعٌ وَبِكَيْبِيدِيَا عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ.

(٥) سنن أبي داود، كتاب النكاح - باب في قوله تعالى الزاني لا ينكح إلا زانية - تحقيق: عبد الحميد (٢/٢٢٠) رقم ٤٠٥١.

(٦) سنن النسائي، كتاب النكاح - باب تزويج الزانية - تحقيق: أبو غدة (٦/٦٦) رقم ٣٢٢٨.

(٧) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١١/٤٧٧) رقم ٤٥٥٢.

(٨) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٢/١٨٠) رقم ٢٧٠١.

وأخرجه البيهقي^(١)، من طريق، أبو الأزهر أحمد بن الأزهر. كلاهما: عن عبيد الله بن الأحنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - .

دراسة رجال الإسناد:

- **شُعَيْب:** هو شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق. سبقت ترجمته^(٢).
- **عمرو بن شُعَيْب:** صدوق، سبقت ترجمته^(٣).

- **عُبَيْدُ اللَّهِ بن الأَحْنَس:** هو عبيد الله بن الأحنس النخعي أبو مالك الخزاز، روى له الجماعة، من السابعة^(٤). وثقه ابن معين^(٥)، وسئل مرة عنه فقال: "ليس به بأس، بصري، روى عنه يحيى القطان، وسعيد بن أبي عروبة"^(٦). وقال الإمام أحمد: "شيخ ثقة"^(٧). ووثقه أبو داود^(٨)، والنسائي^(٩)، وابن خلفون^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يُخْطِئُ كَثِيرًا"^(١١).
وقال ابن شاهين: "ليس به بأس"^(١٢). وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٣).

قال الباحث: عبيد الله بن الأحنس، ثقة خَطَّاهُ ابن حبان.

- **رَوْحُ بن عُبَادَةَ:** هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، روى له الجماعة، مات سنة (٢٠٥هـ)^(١٤).

- **عبد بن حُمَيْد:** هو عبد بن حميد بن نصر الكَشِّي^(١٥) أبو محمد قيل اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ، روى له مسلم، والترمذي، مات سنة (٢٤٩هـ)^(١٦).
الحكم على الحديث: حديث حسن الإسناد.

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٢٤٧/٧ / رقم ١٣٨٦١).

(٢) انظر حديث رقم (١١).

(٣) انظر حديث رقم (١١).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٩ / رقم ٤٢٧٥).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (١/١٣٩).

(٦) سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٢٧٢).

(٧) سوالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٣٣٢).

(٨) سوالات الأجرى لأبي داود (١/٣٨٢).

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٦/١٩).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/٩).

(١١) الثقات لابن حبان (١٤٧/٧).

(١٢) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٦٤).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٩ / رقم ٤٢٧٥).

(١٤) المصدر السابق (ص/٢١١ / رقم ١٩٦٢).

(١٥) الكَشِّي: هذه النسبة إلى كش: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان. الأنساب للسمعاني (١١/١١٩).

(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٨ / رقم ٤٢٦٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ " أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقَرَوَ وَالْكَبَلِ " الْكَبَلُ: قَزْوٌ كَبِيرٌ^(١).

حديث رقم (١٣٩).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ " يَكْبُنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً " أَي يَعْدُو. وَيُقَالُ: كَبَنَ يَكْبُنُ كُبُونًا، إِذَا عَدَا عَدْوًا لَيْتًا^(٢).

حديث رقم (١٤٠).

لم أعتز على الحديث باللفظ نفسه ، والذي وجدته كما عند الإمام مسلم^(٣) رحمه الله قال:
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو
أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي
النَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "
مَثَلُ الْمُنَافِقِ، كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْعَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً " .

تخريج الحديث: انفراد به مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

رجالہ ثقات، وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٥/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) صحيح مسلم ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم- (٢١٤٦/٤/ رقم ١٧- ٢٧٨٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ " قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُرَيْشًا جَعَلُوا مَتْلَكَ مَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبُوتَةٍ مِنَ الْأَرْضِ " قَالَ شَمِرٌ: لَمْ نَسْمَعْ الْكَبُوتَةَ، وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الْكِبَا، وَالْكُبَّةَ، وَهِيَ الْكُنَّاسَةُ وَالتُّرَابُ الَّذِي يُكْنَسُ مِنَ الْبَيْتِ^(١).

حديث رقم (١٤١).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلُوا مَتْلَكَ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبُوتَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ مِنْ خَيْرِ فِرْقِهِمْ وَخَيْرِ الْفِرْقَيْنِ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْقَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ، ثُمَّ تَخَيَّرَ الْبُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا، وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا ". قَالَ التِّرْمِذِيُّ: " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٣)، عن يزيد بن هارون. وأخرجه البزار^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، من طريق، عبيد الله بن موسى. وأخرجه الدولابي^(٦)، من طريق، محمد بن فضيل. ثلاثتهم: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. وأخرجه اللالكائي^(٧)، من طريق، سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، به.

دراسة رجال الإسناد:

- **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ:** هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني لقبه بئمة أمير البصرة له رؤية ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر أجمعوا على ثقته، روى له الجماعة، مات سنة (٧٩هـ)^(٨).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٦/٤).

(٢) سنن الترمذي، أبواب المناقب - باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم - ط: شاكر (٥٨٤/٥ رقم ٣٦٠٧).

(٣) مسند الإمام أحمد (٣٠٧/٣ رقم ١٧٨٨)، وفضائل الصحابة له (٩٢٦/٢ رقم ١٧٧٣-١٨٠٣).

(٤) مسند البزار (١٤٠/٤ رقم ١٣١٦).

(٥) دلائل النبوة لأبي نعيم (ص/٥٨ رقم ١٦)، ومعرفة الصحابة له (٢١٢١/٤ رقم ٥٣٢٧).

(٦) الكنى والأسماء للدولابي (٣/١ رقم ٤).

(٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لللالكائي (٨٢٨/٤ رقم ١٤٠١).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٩٩ رقم ٣٢٦٥). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٤٥/٤)، تهذيب الكمال للمزي (٣٩٦/١٤)، الإصابة لابن حجر (٨/٥).

- **يَزِيدُ بن أَبِي زِيَادٍ**: هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولا هم الكوفي، ضعيف كبير فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة (١٣٦هـ)^(١).

- **إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ**: هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته^(٢).

- **عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُوسَى**: هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن بَادَأُمُ العبسي الكوفي أبو محمد، ثقة كان يتشيع، روى له الجماعة، مات سنة (٢١٣هـ)^(٣).

- **يوسف بن مُوسَى البَغْدَادِي**: هو يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد، روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (٢٥٣هـ)^(٤).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: "كان ثقة"^(٦). وقال الخطيب: "قد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة، واحتج به البخاري في صحيحه"^(٧).

وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الثقة... كان من أوعية العلم"^(٨).

وقال النسائي: "لابأس به"^(٩). وقال ابن معين^(١٠)، وأبو حاتم^(١١)، وابن حجر^(١٢): "صديق".

قال الباحث: يوسف بن موسى، ثقة لم يُجرح، وقد احتج به البخاري في صحيحه.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد ، مداره على يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .
وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني^(١٣).

-
- (١) المصدر السابق (ص/٦٠١/رقم ٧٧١٧).
- (٢) انظر حديث رقم (٨٣).
- (٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٧٥/رقم ٤٣٤٥).
- (٤) المصدر السابق (ص/٦١٢/رقم ٧٨٨٧).
- (٥) الثقات لابن حبان (٩/٢٨٢).
- (٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/٤٢٥).
- (٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٦/٤٤٥).
- (٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/٢٢١).
- (٩) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي (ص/١٠٤).
- (١٠) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٦/٤٤٥).
- (١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٣١).
- (١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٢/رقم ٧٨٨٧).
- (١٣) ضعيف سنن الترمذي (ص/٤٨٠/رقم ٧٣٨).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ: إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ
تَنْبُتُ فِي كِبَا " هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ: الْكُنَاسَةُ، وَجَمْعُهَا: أَكْبَاءٌ (١).

حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ الدُّوْلَابِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ الْمُوصِلِيُّ الطَّائِيُّ قَالَ:، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ قَالَ:، ثنا يَزِيدُ بْنُ
أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ
نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: مَثَلُ مُحَمَّدٍ
كَمَثَلِ نَخْلَةٍ تَنْبُتُ فِي كِبَا ... الحديث.
تكرر الحديث ؛ أنظر الحديث السابق.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فِي دُورِهَا " أَيِ الْكُنَاسَاتِ (٣).

حديث رقم (١٤٢).

قَالَ الْإِمَامُ الدُّوْلَابِيُّ (٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ هَارُونُ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكِرَمَ ، طَيِّبٌ
يُحِبُّ الطَّيِّبَ فَتَنَظَّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فِي دُورِهَا " .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (٥)، وأبو جعفر البرجُلاني (٦)، وابن أبي الدنيا (٧)، والبخاري (٨)، وأبو يعلى (٩)، وابن

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٦/٤).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي (٣/١) رقم ٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٧/٤).

(٤) الكنى والأسماء للدولابي (٦٨٤/٢) رقم ١٢٠٣.

(٥) سنن الترمذي ، أبواب الأدب - باب ما جاء في النظافة- ط: شاکر (١١١/٥) رقم ٢٧٩٩.

(٦) الكرم والوجود وسخاء النفوس للبرجُلاني (ص/٣٥) رقم ١٢.

(٧) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (ص/١٩) رقم ٨.

(٨) مسند البخاري (٣٢٠/٢) رقم ١١١٤.

(٩) مسند أبي يعلى الموصلي (١٢١/٢) رقم ٧٩٠-٧٩١.

عدي^(١)، والخطيب البغدادي^(٢). من طريق، خالد بن اياس. وأخرجه الطبراني^(٣)، من طريق، الزهري. كلاهما: عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - يرفعه. دراسة رجال الإسناد:

- عامر بن سعد: هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٤هـ)^(٤).

- بَكِير بن مِسمار: هو بَكِير بن مِسمار الزهري المدني أبو محمد أخو مهاجر، روى له مسلم، والنسائي، الترمذي، مات سنة (١٥٣هـ)^(٥).

وثقه العجلي^(٦)، وابن حبان^(٧)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٨).

وقال أبو أحمد بن عدي: "لم أجد في رواياته حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به، وعندى أنه مستقيم الحديث"^(٩). وقال الذهبي: "صدوق"، ثم قال: لئنه ابن حبان البستي، وابن حزم وقال البخاري: فيه نظر"^(١٠)، وفي موضع آخر قال الذهبي: "صالح الحديث"^(١١)، وفي موضع آخر: "فيه شيء"^(١٢). وقال ابن حجر^(١٣): "صدوق".

وقد جعل ابن حبان بكير بن مسمار اثنين؛ الأول: بكير بن مسمار أخو مهاجر بن مسمار مولى سعد بن أبي وقاص وهو ثقة، والثاني: بكير بن مسمار الذي يروي عن الزهري وهو ضعيف فقال في كتابه الثقات: "بكير بن مسمار أخو مهاجر بن مسمار مولى سعد بن أبي وقاص من أهل المدينة كنيته أبو محمد يروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص روى عنه حاتم بن إسماعيل وليس هذا ببكير بن مسمار الذي يروي عن الزهري ذاك ضعيف"^(١٤).

وقال في المجروحين: "بكير بن مسمار شيخ يروي عن الزهري روى عنه أبو بكر الحنفي وقد

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤١٤/٣).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٣٧٢/١).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (٢٣١/٤) رقم ٤٠٥٧.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٧) رقم ٣٠٨٩.

(٥) المصدر السابق (ص/١٢٨) رقم ٧٦٦.

(٦) معرفة الثقات للعجلي (٢٥٤/١).

(٧) الثقات لابن حبان (١٠٥/٦).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٢٥٢/٤).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢١٦/٢).

(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (١١٥/١).

(١١) من تكلم فيه وهو موثوق للذهبي (ص/١٣٦).

(١٢) الكاشف للذهبي (٢٧٦/١).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٢٨) رقم ٧٦٦.

(١٤) الثقات لابن حبان (١٠٥/٦).

قيل إنه بكير الدامغاني الذي يروي عن مقاتل بن حيان كان مرجئاً يروي من الأخبار ما لا يتابع عليها وهو قليل الحديث على مناكير فيه ليس هو أخو مهاجر بن مسمار ذاك مدني ثقة^(١). وقد جمع البخاري بينهما في الترجمة، فقال: "بكير بن مسمار أخو مهاجر مولى سعد بن أبي وقاص، القرشي المدني، قال لي أحمد بن حجاج وإبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم: عن بكير عن عامر بن سعد عن سعد: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله، فتناولنا فقال: ادعوا علياً! وسمع الزهري، روى عنه أبو بكر الحنفي، فيه بعض النظر، أبو بكر^(٢). وقد فهم المزي في "تهذيب الكمال" وتبعه الذهبي^(٣)، أن البخاري إنما يتحدث عن بُكيرٍ واحد، فنسب إليه جازماً أن البخاري قال فيه: "أن فيه نظر"، حتى أنه ترجم له في كتابه بصيغة تجمع بينهما فقال: "بُكير بن مسمار القرشي الزهري"^(٤). وقد رد العلماء على الإمام المزي في هذا التصرف، فقال العلامة مغلطاي: "وفي قول المزي في هذه الترجمة: قال البخاري: فيه نظر - نظر؛ لأن البخاري لم يقل هذا إلا في الذي روى عن الزهري، وذلك أنه قال: بكير بن مسمار أخو مهاجر مولى سعد بن أبي وقاص، ثم قال بعد كلام: وسمع الزهري روى عنه أبو بكر الحنفي، ثم قال: في بكير هذا نظر، يعني الذي روى عن الزهري، لا الأول؛ لأن الإشارة منصرفة إليه، لا إلى الأول، وإن كان قد جعلها ترجمة واحدة، فقد بين ابن حبان وجه التفرقة، وكأنه أشبه، والله أعلم"^(٥). وقد أيد هذا التفريق ابن حجر فقال: "وأما البخاري فجمع بينهما في التاريخ لكنه ما قال: "فيه نظر" إلا عند ما ذكر روايته عن الزهري ورواية أبي بكر الحنفي عنه"^(٦).

قال الباحث: لم يكن المزي وحده من فهم بأن البخاري إنما أراد بكير بن مسمار أخو مهاجر بن مسمار مولى سعد بن أبي وقاص، هو المقصود الذي "فيه نظر"، فقد نقل عبارة البخاري كما هي العقيلي^(٧)، وابن عدي^(٨)، من قبل ولم يلمحوا بأن البخاري إنما أراد بكيراً الذي يروي عن الزهري فليُنظر! لكن ما أميل إليه أن كلام ابن حبان، في التفريق هو الصواب، وهو ما رجحه العلامة مغلطاي وتبعه ابن حجر. ويبقى بكير بن مسمار، صدوق كما قال الحافظ.

(١) المجروحين لابن حبان (١٩٤/١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١١٥/٢).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٥٠/١).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٥٢/٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٢/٣).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٩٥/١).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥٠/١).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢١٦/٢).

- أبو الطيب هارون بن محمد: قال العقيلي هو هارون بن محمد أبو الطيب السرخسي^(١) الغالب على حديثه الوهم^(٢). وقال يحيى بن معين: "أبو الطيب كان من الأتبار كان في الحريرة وكان كذاباً"^(٣). وقال الساجي: "الغالب على حديثه وهم"^(٤).

وقال ابن عدي: "هارون ليس بمعروف، ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ"^(٥).

قال الباحث: أبو الطيب هارون بن محمد، متهم بالكذب.

- داود بن رُشيد: هو داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد، ثقة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه، مات سنة (٢٣٩هـ)^(٦).

- محمد بن عبد الله بن مَخلد: هو محمد بن عبد الله بن مَخلد، أبو الحسين الأصبهاني، قدم مصر، وحدث بها، يعرف بصاحب الشافعي وبوراق الربيع بن سليمان، مات سنة (٢٧٢هـ)^(٧).

قال الباحث: أبو الحسين الأصبهاني، لم أجد أحداً ذكره بجرح أو تعديل، وقد حدث عنه الدولابي، والخطيب البغدادي. فهو مجهول الحال.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، فيه أبو الطيب هارون بن محمد متهم، وأبو الحسين الأصبهاني، مجهول. وأما طريق خالد بن إياس فلا تقوم بها حجة لأنه ضعيف؛ قال الترمذي بعد أن أوردها: "هذا حديث غريب وخالد بن إياس يضعف" وقال عنه الحافظ "متروك الحديث".

وأما طريق الزهري، كما عند الطبراني: عن علي بن سعيد، عن زيد بن أوزم الطائي، عن أبي داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " طهروا أفئنتكم، فإن اليهود لا تطهر أفئنتها ". فرجاله ثقات. وقد حسن هذه الطريق الشيخ الألباني^(٨).

(١) السرخسي: نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سرخس. الأنساب للسمعاني (١١٨/٧).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦٠/٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٤١/٨).

(٤) لسان الميزان لابن حجر (١٨٢/٦).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٤١/٨).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٩٨/رقم ١٧٨٤). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٨٨/٨).

(٧) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢١٤/٢)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٠٠/٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦١١/٦).

(٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة للالباني (٤٧٤/١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ " خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الْجُفَاءِ وَالْمَاءِ الْكُبَاءِ " أَيُّ الْعَالِي الْعَظِيمِ.
الْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَهَا مِنْ زَبَدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ وَتَكَاثَفَ فِي جَنَابَاتِهِ. وَجَعَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا^(١).

حديث رقم (١٤٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو زَيْدِ ابْنِ شَبَّةَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّقَاشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بِنْتُ نُصَيْرِ الْبَيْرُودِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا
الرَّيَّانُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ شَيْبَةَ الْمَذْحِجِيِّ، عَرَبِيٌّ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الرَّهْرِيِّ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ لَمْ يَبْرَحْ مُصَلًّا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَالَ لَنَا
يَوْمًا: " يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ عَلَيْهِ مِسْحَةٌ مَلِكٍ " قَالَ: فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْبَجَلِيُّ فِي أَحَدِ عَشَرَ رَاكِبًا مِنْ قَوْمِهِ، فَعَقَلُوا رِكَابَهُمْ ثُمَّ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَقَالَ جَرِيرٌ: أَيُّنَ رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَا مَعَاشِرَ فُرَيْشٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " هَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَا جَرِيرُ، أَسْلِمَ تَسْلَمُ يَا جَرِيرُ، أَسْلِمَ تَسْلَمُ - قَالَهَا ثَلَاثًا - يَا جَرِيرُ، إِنَّكَ لَمْ تَسْتَحِقَّ
حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ، وَلَنْ تَبْلُغَ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى تَدَعَ الْأَوْثَانَ، يَا جَرِيرُ، إِنَّ غِلْظَ الْقُلُوبِ وَالْجُفَاءَ
وَالْحَوْبَ^(٣) فِي أَهْلِ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ، يَا جَرِيرُ، إِنِّي أُحَدِّثُكَ الدُّنْيَا وَحَلَاوَةَ رِضَاعِهَا وَمَرَارَةَ فَطَامِهَا "
فَقَالَ جَرِيرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ قَالَ: " جِئْتُ تَسْأَلُ عَنْ حَقِّ الْوَالِدِ عَلَى
وَلَدِهِ، وَعَنْ حَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَالِدِهِ، وَمَنْ حَقَّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَخْضَعَ لَهُ فِي الْغَضَبِ وَالتَّعَبِ،
وَمَنْ حَقَّ الْوَالِدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ وَأَنْ لَا يَجْحَدَ نَسَبَهُ، إِنَّ الْمُكَافَى لَيْسَ بِالْوَالِدِ، إِنَّمَا
الْوَالِدُ مَنْ إِذَا فُطِعَتْ رَحْمَتُهُ وَصَلَّتْهَا " ... فَقَالَ جَرِيرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا
وَعَنِ الْأَرْضِ السُّفْلَى قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنَ الْوَاكِحِ الْكُفُوفِ، وَحَفَّهَا بِالنُّجُومِ، وَجَعَلَهَا
رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الْجُفَاءِ وَالْمَاءِ
الْكُبَاءِ وَجَعَلَهَا عَلَى صَخْرَةٍ عَنْ ظَهْرِ حُوتٍ يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ، فَلَوْ انْحَرَقَ مِنْهَا خَرْقٌ لَأَذْرَتِ
الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ... " .

تخریج الحديث:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٧/٤).

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة (٥٦٧/٢).

(٣) الحوب: الجهد والشدة. لسان العرب (٣٣٨/١).

أخرجه الطبراني^(١)، من طريق، إسماعيل بن مهران، عن الزيان بن عباد، عن عمر بن موسى، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - يرفعه.
دراسة رجال الإسناد:

- **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:** هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (٩٤هـ)^(٢).
الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، سبقت ترجمته^(٣).

- **عمر بن موسى:** هو عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي يروي عن الزهري والقاسم روى عنه ابن إسحاق. قال ابن معين: "كذاب ليس بشيء"^(٤)، وعنه قال: "ليس بثقة"^(٥). وقال البخاري: "منكر الحديث"^(٦). وقال أبو حاتم: "متروك الحديث ذاهب الحديث كان يضع الحديث"^(٧). وقال النسائي: "متروك الحديث"^(٨).

وقال أبو داود: "عمر بن موسى الوجيهي ليس بشيء يروي عن قتادة وسماك مناكير"^(٩). وقال الدارقطني: "كوفي متروك"^(١٠). وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك"^(١١). وقال ابن عدي: "منكر جدا.. وهو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متنا وإسنادا"^(١٢). وقال الجوزجاني: "سمعتهم يذمون حديثه"^(١٣).

قال الباحث: عمر بن موسى، متهم بالكذب، ويؤيد ذلك ما ذكره العقيلي عن ابن مَعْدَانَ حيث قال: "قدم علينا عمر بن موسى الوجيهي فاجتمعنا إليه فجعل يقول: خَبَرْنَا شيخكم الصالح خَبَرْنَا شيخكم الصالح، فلما أكثر قلت: من شيخنا الصالح؟ فقال: خالد بن مَعْدَانَ، قلت له: وأين لقيته؟ قال: في غزوة أَرْمِينِيَّة، قلت: اتق الله يا شيخ، فلا تكذب، أنت إذا لقيته بعد موته بأربع

(١) الأحاديث الطوال للطبراني (ص ١٩٧/ رقم ٣).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٧٢/ رقم ٤٣٠٩). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٧٣/١٩).

(٣) انظر حديث رقم (٧٠).

(٤) سؤالات ابن الجنيدي لابن معين (ص ٤٠٠).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٤٢٣).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٦/١٩٧).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٣٣).

(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٨٢).

(٩) سؤالات الأجرى لابي داود (١/٣٠٧).

(١٠) سؤالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه - (ص ٥٠).

(١١) المجروحين لابن حبان (٢/٨٦).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/١٥).

(١٣) أحوال الرجال للجوزجاني (ص ٢٩٥).

سنين، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة، وأزيدك أخرى: أنه ما غزا أزمينية قط، ما كان يغزو إلا الروم" (١).

- الزَّيَّان بن عَبَّاد بن شَيْبَل المَذْحِجِي (٢): مجهول لم أجد له ترجمة.

- حمزة بن نُصير البَيْرُودِي (٣): قال ابن حجر: مجهول الحال، من التاسعة (٤).

- الرَّقَّاشِي: هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم، أبو قِلَابَة الرَّقَّاشِي الضَّرير الحافظ، مات سنة (٢٧٦هـ) (٥).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يحفظ أكثر حديثه" (٦). وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: "ما رأيت أحفظ من أبي قِلَابَة" (٧). وقال أبو داود: "رجل صدوق أمين مأمون، كتبت عنه بالبصرة" (٨). وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: "حدثنا أبو قِلَابَة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد" (٩). وقال الدارقطني: "قيل لنا إنه كان مُجاب الدعوة، صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون لا يحتج بما ينفرد به" (١٠). وقال الخطيب: "كان مذكوراً بالصلاح والخير" (١١). وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (١٢). وقال أبو الفرج الجوزي: "كان صدوقاً من أهل الخير، وحدث من حفظه بستين ألف حديث، فوقع في بعضها الخطأ" (١٣).

قال الباحث: أبو قِلَابَة الرَّقَّاشِي، صدوق حسن الحديث، يغلط.

- محمد بن الحسن: مجهول الحال لم أجد له ترجمة.

الحكم على الحديث: حديث موضوع. فيه عمر بن موسى الوجيهي، متهم بالوضع.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٠/٣).

(٢) المذحجي: هذه النسبة إلى مذحج، وهي قبيلة من اليمن. الأنساب للسمعاني (١٦١/١٢).

(٣) البيروذي: هذه النسبة إلى بيروذ وهي من نواحي اهواز. الأنساب للسمعاني (٣٩١/٢).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٨٠/رقم ١٥٣٨).

(٥) تهذيب الكمال للمزي (٤٠١/١٨).

(٦) الثقات لابن حبان (٣٩١/٨).

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٧٧/١٢).

(٨) سوالات الأجرى لأبي داود (١١٥/٢).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٧٧/١٢).

(١٠) سوالات الحاكم للدارقطني (ص/١٣١).

(١١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٧٧/١٢).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٩/٥).

(١٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابي الفرج الجوزي (٢٧٤/١٢).

المبحث الثالث: الكاف مع التاء.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " لِأَفْضِيْنَ بَيْنَكُمَا بَكْتَابِ اللَّهِ " أَيُّ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ، أَوْ كَتَبَهُ عَلَى عِبَادِهِ. وَلَمْ
يُرِدِ الْقُرْآنَ، لِأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لَا ذِكْرَ لَهُمَا فِيهِ وَالكِتَابَ مَصْدَرٌ، يُقَالُ: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابًا وَكِتَابَةً. ثُمَّ
سُمِّيَ بِهِ الْمَكْتُوبُ^(١).

حديث رقم (١٤٤).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ
الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ
لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ: وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، نَعَمْ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَدْنُ لِي، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: قُلْ، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا^(٣) عَلَى هَذَا، فَرَزَنِي بِامْرَأَتِهِ،
وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ، وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي
أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدًا مِائَةً وَتَعْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَفْضِيْنَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، الْوَلِيدَةُ وَالْعَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدٌ
مِائَةً، وَتَعْرِيبُ عَامٍ، اعْدُ يَا أُنَيْسُ^(٤) إِلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا "، قَالَ: فَعَدَا عَلَيْهَا،
فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَرَجِمَتْ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، من طريق، مالك، ومحمد بن أبي ذئب، وشعيب بن دينار، وسفيان بن عيينة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٧/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الشروط - باب الشروط التي لا تحل في الحدود - (١٩١/٣) رقم (٢٧٢٤).

(٣) عسيفا: أي أجبراً. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٧/٣).

(٤) قال ابن الأثير هو: أنيس بن الضحاك الأسلمي وهو الذي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى المرأة الأسلمية ليرجمها، إن اعترفت بالزنا. أسد الغابة لأبي الحسين ابن الأثير (٣٠٢/١).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الصلح - باب إذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود - (١٨٤/٣) رقم (٢٦٩٥). وكتاب الحدود - باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غاتبا عنه - (١٧١/٨) رقم (٦٨٣٥). وكتاب الأحكام - باب: هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور - (٧٥م٩) رقم (٧١٩٣). وكتاب الأيمان والنذور - باب: كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم - (١٢٩/٨) رقم (٦٦٣٣-٦٨٢٢). وكتاب الحدود - باب الاعتراف بالزنا - (١٦٧/٨) رقم (٦٨٢٧-٦٨٥٩). وكتاب أخبار الآحاد - باب ما جاء في إجازة خبر الواحد - (٨٨/٩) رقم (٧٢٦٠).

وأخرجه مسلم^(١)، من طريق الليث بن سعد. خمستهم: عن ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
ومنه حديث أنس بن النضر " قَالَ لَهُ: كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ " أَي فَرَضُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ.
وَقِيلَ: هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ﴾ وَقَوْلِهِ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٢).

حديث رقم (١٤٥).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الرَّبِيعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ تَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا الْأَرْضَ^(٤) فَأَبَوْا، فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبَوْا، إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَسِرُ تَنِيَّةَ الرَّبِيعِ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ تَنِيَّتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ ". فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، من طريق، محمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفزاري.
وأخرجه مسلم^(٦)، من طريق، عفان بن مسلم. ثلاثتهم: عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - به.

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) صحيح مسلم ، كتاب الحدود - باب من اعترف على نفسه بالزنى - (٣/١٣٢٤/٢٥-٢٥-١٦٩٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٤٧).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن - باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (٦/٢٤٦/٤٥٠٠).

(٤) الأرض: هو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع. وأروش الجنائيات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص. وسمي أرضاً لأنه من أسباب النزاع، يقال أرضت بين القوم إذا أوقعت بينهم. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٩).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الصلح - باب الصلح في الدية - (٣/١٨٦/٢٧٠٣). وكتاب تفسير القرآن - باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ﴾ (٦/٢٤٦/٤٤٩٩). وباب قوله ﴿وَالجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ (٦/٥٢/٤٦١١).

(٦) صحيح مسلم ، كتاب القسامة - باب إثبات القصاص في الأسنان، وما في معناها - (٣/١٣٠٢/٢٤-٢٤-١٦٧٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ بَرِيرَةَ " مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ " أَي لَيْسَ فِي حُكْمِهِ، وَلَا عَلَى مُوجِبِ قَضَاءِ كِتَابِهِ؛ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَمَرَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيِّنٌ لَهُ. وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، لَا أَنَّ الْوَلَاءَ مَذْكَورٌ فِي الْقُرْآنِ نَصًّا^(١).

حديث رقم (١٤٦).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي، وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا مَا بَقِيَ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا - فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَكَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " ابْتِاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ " ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْمِنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْمِنْبَرِ - فَقَالَ: " مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا، لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةً " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٣)، وَمُسْلِمٌ^(٤)، مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ. وَمِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ. وَمِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو. وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٥)، مِنْ طَرِيقِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ. أَرْبَعَتُهُمْ: يَحْدِثُونَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بِنَحْوِهِ.

دراسة رجال الإسناد:

رجالہ ثقات؛ وسفیان هو: ابن عیینة، ویحیی هو: ابن سعید الأنصاری.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٧/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصلاة - باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد - (٩٨/١) رقم (٤٥٦).

(٣) صحيح البخاري، كتاب البيوع - باب البيع والشراء مع النساء - (٧١/٢) رقم (٢١٥٥-٢١٨٦-٢٥٦٠-٢٥٦١-٢٥٦٣)، وكتاب النكاح - باب الحرة تحت العبد - (٨/٧) رقم (٥٠٩٧)، وكتاب الطلاق - باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً - (٤٧/٧) رقم (٥٢٧٩)، وكتاب الأطعمة - باب الأدم - (٧٧/٧) رقم (٥٤٣٠). وكتاب الفرائض - باب إذا أسلم على يديه - (١٥٥/٨) رقم (٦٧٥٧).

(٤) صحيح مسلم، كتاب العتق - باب إنما الولاء لمن أعتق - (١١٤١/٢) رقم (١٠-١١-١٢-١٤-١٥٠٤).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الزكاة - باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - (١٢٨/٢) رقم (١٤٩٣)، وكتاب العتق - باب بيع الولاء وهبته - (١٤٧/٣) رقم (٢٥٣٦)، وكتاب الفرائض - باب الولاء لمن أعتق - (١٥٤/٨) رقم (٦٧١٧).

(٦٧٥٨-٦٧٥٤-٦٧٥١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ " هَذَا تَمَثِيلٌ: أَيُّ كَمَا يَحْدَرُ النَّارَ فَلْيُحْدَرْ هَذَا الصَّنِيعُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوَجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ. وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصْرِ، لِأَنَّ الْجِنَايَةَ مِنْهُ، كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَأَمَانَةٌ يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ^(١).

حديث رقم (١٤٧).

قَالَ الْإِمَامُ الْقُضَاعِي^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ التُّجِيبِيُّ، قَالَ: أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْوَصِيِّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ، قَالَ: ثنا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْمُقَدَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٣)، من طريق عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عن رجل لم يُسم، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس.

وأخرجه الحاكم^(٤)، من طريق، أبو المقدم هشام بن زياد، عن محمد بن كعب، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - به.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن كعب: هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني، ثقة عالم، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٠هـ)^(٥).

- أبو المقدم: هو هشام بن زياد بن أبي يزيد وهو هشام بن أبي هشام أبو المقدم ويقال له أيضا هشام بن أبي الوليد المدني، متروك، روى له الترمذي، وابن ماجه، من السادسة^(٦).

- حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ: هو حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٧/٤).

(٢) مسند الشهاب للقضاعي (١/٢٨٤/٢٨٤ رقم ٤٦٤).

(٣) سنن أبي داود، باب تفريع أبواب الوتر - باب الدعاء - تحقيق: عبد الحميد (٢/٧٨/٢ رقم ١٤٨٥).

(٤) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/٣٠٠/٣٠٠ رقم ٧٧٠٧).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٤/٥٠٤ رقم ٦٢٥٧).

(٦) المصدر السابق (ص/٥٧٢/٥٧٢ رقم ٧٢٩٢).

سنة (٢١٦هـ)^(١).

- **يَزِيدُ بنِ سِنَانٍ**: هو يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري أبو خالد نزيل مصر، ثقة، روى له النسائي، مات سنة (٢٦٤هـ)^(٢).

- **أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حفص الوصي**: لم أعثر له على ترجمة فهو مجهول الحال.

- **أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التُّجِيبِي**^(٣): هو أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التُّجِيبِي، المصري، المالكي، البزاز، المعروف: بابن النحاس. حدث عنه: الصوري، وأبو نصر السجزي، وعبد الرحيم البخاري، وأبو عمرو الداني، والقاضي محمد بن سلامة القضاعي، مات سنة (٤١٦هـ)^(٤).

وثقه أبو نصر بن ماكولا^(٥)، والبوصيري^(٦)، وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، الفقيه، المحدث، الصدوق، مُسند الديار المصرية"^(٧).

قال الباحث: أبو محمد التُّجِيبِي، ثقة.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف جداً. فيه أبو أحمد الوصي، مجهول، وأبو المقدم هشام بن زياد، متروك. ولا يصح شيء من طرقه؛ فأما طريق أبي داود، عن عبد الله بن يعقوب بن اسحاق، فهو مجهول الحال كما قال ابن حجر^(٨)، ويروى عن رجل لم يُسم مجهول العين. وأما طريق، الحاكم، فهي عن أبي المقدم هشام بن زياد، متروك. لذلك قال محمد بن طاهر الفتّي: "طرقه كلها واهية وأمثلها ضعيفة"^(٩). وقد ضعفه الشيخ الألباني^(١٠).

(١) المصدر السابق (ص/١٤٩/رقم ١٠٦٩).

(٢) المصدر السابق (ص/٦٠١/رقم). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (١٥٢/٣٢).

(٣) **التُّجِيبِي**: نسبة الى تجيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني اشرس بن شبيب. الأنساب للسمعاني (١٩/٣).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣١٣/١٧).

(٥) الإكمال لابن ماكولا (٢٨٦/٧).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (١٥٤/١).

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣١٣/١٧).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٠/رقم ٣٧٢٠).

(٩) تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر الفتّي (ص/١٦٤).

(١٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٧٠٦/١١/رقم ٥٤٢٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 وَفِيهِ " لَا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ " وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَبَيَّنَّ إِذْنَهُ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ
 عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ إِذْنُهُ فِيهَا، أَنَّ الْإِذْنَ فِي الْكِتَابَةِ نَاسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ الثَّابِتِ، وَبِاجْتِمَاعِ
 الْأُمَّةِ عَلَى جَوَازِهَا. وَقِيلَ: إِنَّمَا نَهَى أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ مَعَ الْقُرْآنِ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْأَوَّلُ
 الْوَجْهَ^(١).

حديث رقم (١٤٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِي^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانَ
 عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " لَا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمُحُّهُ " .

تخريج الحديث :

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٣)، وَالنَّسَائِيُّ^(٤)، وَأَحْمَدُ^(٥)، وَالدَّارِمِيُّ^(٦)، وَأَبُو يَعْلَى^(٧)، وَابْنُ حَبَانَ^(٨)، وَالْحَاكِمُ^(٩)،
 وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١٠)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ^(١١)، مِنْ طَرِيقٍ، هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(١٢)، مِنْ طَرِيقٍ، سَفِيَّانُ بْنُ وَكَيْعٍ، عَنْ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ، بِهِ .

جميعهم بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: هُوَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارِ الْهَلَالِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى مَيْمُونَةَ، ثِقَّةٌ فَاضِلٌ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٤٨/٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢١٢/٦).

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الزهد والرفائق - باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم - (٢٢٩٨/٤ / رقم ٧٢-٣٠٠٤).

(٤) السنن الكبرى للنسائي ، كتاب فضائل القرآن - كتابة القرآن - (٢٥٤/٧ / رقم ٧٩٥٤).

(٥) مسند الإمام أحمد (١٤٩/١٧ / رقم ١١٠٨٥).

(٦) مسند الدارمي المعروف ب - سنن الدارمي - (٤١٢/١ / رقم ٤٦٤).

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي (٤٦١/٢ / رقم ١٢٨٨).

(٨) صحيح ابن حبان (٢٦٥/١ / رقم ٦٤).

(٩) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٢١٦/١ / رقم ٤٣٧).

(١٠) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٢٦٨/١ / رقم ٣٣٥).

(١١) تقييد العلم للخطيب البغدادي (ص/٢٩).

(١٢) سنن الترمذي ، أبواب العلم - باب ما جاء في كراهية كتابة العلم - ط: شاکر (٢٦٦٥/٣٨/٥).

صاحب مواعظ وعبادة، روى له الجماعة، مات سنة (٩٤هـ)^(١).

- **زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ**: هو زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم وكان يرسل، روى له الجماعة، مات سنة (١٣٦هـ)^(٢).

- **الثوري**: هو سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، سبقت ترجمته^(٣).

- **عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ**: هو عمرو بن النُّعْمَانِ الباهلي البصري، روى له ابن ماجه، من التاسعة^(٤). وثقه البزار^(٥)، وابن حبان^(٦)، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس صدوق"^(٧). وقال ابن عدي: "ليس بالقوي في الحديث... روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث منكرة فلا أدري البلاء منه أو من الضعيف الذي يروي هو عنه"^(٨).

وقال الذهبي: "صدوق"^(٩). وابن حجر: "صدوق له أوهام"^(١٠).

قال الباحث: عمرو بن النُّعْمَانِ، صدوق يهيم.

- **النضر بن طاهر**: هو النضر بن طاهر، أبو الحجاج البصري. مات سنة (٢٥٠هـ)^(١١).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ ووهم"^(١٢). وقال ابن عدي: "ضعيف جداً يسرق الحديث ويحدث عن لم يرههم، ولا يحمل سنه أن يراهم"^(١٣).

وقال الدارقطني: "بصري متروك"^(١٤). وقال أبو بكر بن أبي عاصم: "كان عندنا شيخ بالبصرة، وكان كبير السن، صاحب غزو وخير يقال له: النضر بن طاهر أبو الحجاج، كتبنا عنه حديثاً كثيراً، عن أبي عوانة، وسليمان والناس، ثم أخرج حديث دلهم، بطوله. حدثني به عن دلهم، فقلت له: فإنك لقيت دلهما؟ قال: قدم علينا مع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فنزل موضعاً قد سماه، فسألت: فما سمعت أحداً يذكر أن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قدم البصرة. وعبد الرحمن في

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٢/رقم ٤٦٠٥).

(٢) المصدر السابق (ص/٢٢٢/رقم ٢١١٧).

(٣) انظر حديث رقم (٢٧).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢٧/رقم ٥١٢٣).

(٥) مسند البزار (١٣/٢٣١/رقم ٦٧٢٣).

(٦) الثقات لابن حبان (٥/١٧٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٦٥).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/٢١١).

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٤٩٠).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢٧/رقم ٥١٢٣).

(١١) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/١٢٦٧).

(١٢) الثقات لابن حبان (٩/٢١٤).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/٢٦٨).

(١٤) سوالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه - (ص/٦٨).

شهرته لو قدم لكتب عنه الناس. ثم وقفت من هذا الشيخ بعده على الكذب، ورأيته بعدما كف بصره، وهو يحدث عن الوليد بن مسلم، وعن غيره بأحاديث ليس من حديثه، وتتابع في الكذب، نسأل الله العصمة^(١). وقال أبو يعلى الخليلي: "كتبوا عنه، قد يروي ما لا يتابع عليه"^(٢). وقال أبو فتح محمد بن الحسين الأزدي: "ليس بشيء"^(٣). وقال المزي: "أحد الضعفاء"^(٤).
قال الباحث: النضر بن طاهر، ضعيف جداً.

- **محمد بن الحسين بن شهريار:** محمد بن الحسين بن شهريار أبو بكر القطان بلخي الأصل، مات سنة (٣٠٥)^(٥).

قال أبو بكر الإسماعيلي: "سمعت ابن ناجية^(٦)، يقول: يكذب"^(٧). وقال الدارقطني: "ليس به بأس"^(٨).

قال الباحث: محمد بن الحسين بن شهريار، ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لضعف النضر بن طاهر، ومحمد بن الحسين بن شهريار. وقد انفرد بهذه الطريق النضر بن طاهر، عن عمرو بن النعمان. قال ابن عدي بعد ذكر هذه الطريق: "وعمر بن النعمان روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث منكراً فلا أدري البلاء منه أو من الضعيف الذي يروي هو عنه"^(٩). لكن الحديث بشكل عام صحيح، فهو مُخرج في صحيح مسلم، وغيره.

(١) السنة لأبي بكر بن أبي عاصم (٢٨٦/١).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢٥٢/١).

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٦١/٣).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٣٤/١٢).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٩/٣).

(٦) هو الإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة أبو محمد البزري، مات سنة (٣٠١هـ). أنظر: تاريخ بغداد للخطيب

البغدادي (٣١٣/١١). سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٤/٤).

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٩/٣).

(٨) المصدر السابق.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢١٢/٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَإِنِّي اِكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا " أَيْ كَتَبْتُ اسْمِي
فِي جُمْلَةِ الْغَزَاةِ (١).

حديث رقم (١٤٩).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا: عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ يَقُولُ: " لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا
تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ "، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَإِنِّي
اِكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: " انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٣)، عن حماد بن زيد، وقتيبة بن سعيد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن
المديني. أربعتهم: عن سفیان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي معبد، عن ابن عباس -
رضي الله عنهما - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد: رجاله ثقات، وأبو معبد هو: نافذ مولى ابن عباس المكي.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَقِيلَ ابْنُ عَمْرٍو " مَنْ اِكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " أَيْ مَنْ
كَتَبَ اسْمَهُ فِي دِيْوَانِ الزَّمَنِ وَلَمْ يَكُنْ زَمِنًا (٤).

حديث رقم (١٥٠).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/٤٨٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج - باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره - (٢/٩٧٨/٢ رقم ٤٢٤-١٣٤١).

(٣) صحيح البخاري، كتاب جزاء الصيد - باب حج النساء - (٣/١٩٠ رقم ١٨٦٢)، وكتاب الجهاد والسير - باب من اكتب في

جيش فخرجت امرأته حاجة - (٤/٥٩ رقم ٣٠٠٦)، وباب كتابة الإمام الناس (٤/٧٢ رقم ٣٠٦١)، وكتاب النكاح - باب لا

يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم، والدخول على المغيبة - (٧/٣٧ رقم ٥٢٣٣).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/٤٨٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي كِتَابِهِ إِلَى الْيَمَنِ " قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي " أَرَادَ عَالِمًا، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى
مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ. وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا، وَفِيهِمْ قَلِيلًا^(١).
حديث رقم (١٥١).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ " أَنَّهَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعَائِشَةَ فِي كِتَابَتِهَا " الْكِتَابَةُ: أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى
مَالٍ يُوَدِّيهِ إِلَيْهِ مُتَجَمًّا، فَإِذَا آدَاهُ صَارَ حُرًّا^(٢).
حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، أَخْبَرَتْهُ:
أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا.... الحديث.
الحديث سبق تخريجه^(٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ " وَقَدْ تَكْتَبُ يُرْفُ فِي قَوْمِهِ " أَيُّ تَحَرَّمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، مِنْ كَتَبَتْ السَّقَاءَ إِذَا
خَرَزَتْهُ^(٥).
حديث رقم (١٥٢).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) صحيح البخاري، كتاب المكاتب - باب ما يجوز من شروط المكاتب - (٣/١٥٢/رقم ٢٥٦١).

(٤) انظر حديث رقم (١٤٦).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٤٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ " فَتَكَاتَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا الْمَلَاءَ، فَكُلُّكُمْ سَيَرَوِي " التَّكَاتُ: التَّرَاخُ مَعَ صَوْتٍ، وَهُوَ مِنَ الْكَنَيْتِ: الْهَدِيرِ وَالْغَطِيطِ. هَكَذَا رَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَشَرَحَهُ. وَالْمَحْفُوظُ " تَكَابٌ " بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ (١).

حديث رقم (*).

قال الإمام مسلم (٢) رحمه الله قال:

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا... قَالَ: وَدَعَا بِالْمِيضَاءِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصُبُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَعُدْ أَنْ رَأَى النَّاسَ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ تَكَابُوا عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَحْسِنُوا الْمَلَأَ كُلُّكُمْ سَيَرَوِي ".
الحديث سبق تخريجه (٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا " جَمْعُ الْكَتْدِ (٤).

حديث رقم (١٥٣).

قال الإمام البخاري (٥) رحمه الله:

حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْخَنْدَقِ، وَهُمْ يَحْفَرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦)، عن محمد بن عبيد الله. ومسلم (٧)، عن عبد الله بن مسلمة القعنبى.

(١) المصدر السابق.

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب قضاء الصلاة الفائتة - (١/٤٧٢/١) رقم (٣١١-٦٨١).

(٣) انظر حديث رقم (١٠٧).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٤٩).

(٥) صحيح البخاري، كتاب المغازي - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب - (٥/١٠٧/١) رقم (٤٠٩٨).

(٦) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الأنصار، والمهاجرة (٥/٣٤/٣) رقم (٣٧٩٧).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير - باب غزوة الأحزاب وهي الخندق - (٣/١٤٣١/١) رقم (١٢٦-١٨٠٤).

كلاهما: عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - وأخرجه البخاري^(١)، من طريق، أبي حازم الفضيل بن سليمان، به.

دراسة رجال الإسناد:

- **عبد العزيز:** هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة ابن دينار المدني، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٤)^(٢).

قال ابن معين: "صدوق ثقة ليس به بأس"^(٣). ووثقه النسائي، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"^(٤)، ووثقه العجلي^(٥)، وابن حبان^(٦)، وابن ثُمير^(٧)، وابن القطان^(٨)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(٩). وقال أبو داود سمعت أحمد وقيل له عبد العزيز بن أبي حازم؟ قال: "أرجو أنه لا بأس به"، فقيل لأحمد هو أحب إليك أو الدرأوردِي فقال: "لا بل هو أحب إلي ولكن الدرأوردِي أعرف منه"^(١٠). وفي سؤالات البرذعي لأبي زرعة قال قلت: فليح بن سليمان، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، وأبو أُويس، والدرأوردِي، وابن أبي حازم، أيهم أحب إليك؟ قال: "الدرأوردِي، وابن أبي حازم أحب إلي من هؤلاء كلهم"^(١١). وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: "سمعت مصعب ابن عبد الله يقول: "عبد العزيز بن أبي حازم كان فقيها"، فقيل لمصعب بن عبد الله: ابن أبي حازم ضعيف إلا في حديث أبيه، قال: وقد قالوها؟"^(١٢). وذكره العقلي في الضعفاء^(١٣). وخالفه الذهبي فقال: "وثق، وقد لينه ابن سيد الناس مُحدث تونس، وذكره العقلي في الضعفاء فلم يُحسن"^(١٤)، وفي موضع آخر قال: "أحد الثقات"^(١٥)، "وفي موضع آخر قال: "كان إماماً كبير الشأن"^(١٦).

(١) صحيح البخاري، كتاب الرقائق - باب لا عيش إلا عيش الآخرة - (٨/٨٨/رقم ٦٤١٤).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٥٦/رقم ٤٠٨٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٨٣).

(٤) تهذيب الكمال للمزي (١٨/١٢٠).

(٥) معرفة الثقات للعجلي (٢/٩٥).

(٦) الثقات لابن حبان (٥/١٢٥).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/٣٣٤).

(٨) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/٤٤٦).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٨٣).

(١٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢٢١).

(١١) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص/١٥٤).

(١٢) التاريخ الكبير لابي بكر بن أبي خيثمة (٢/٣٦١).

(١٣) الضعفاء الكبير للعقلي (٣/١٠).

(١٤) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٣٩٧).

(١٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٦٢٦).

(١٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/٩١٣).

وقال ابن حجر: " صدوق فقيه " (١).

قال الباحث: عبد العزيز بن أبي حازم، ثقة.

وباقى رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ " أَكْتَعُونَ: تَأْكِيدُ أَجْمَعُونَ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا عَنْهُ، وَوَأَحِدَهُ: أَكْتَع، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَبَلٌ كَتَيْعٌ: أَي تَامٌ (٢).

حديث رقم (١٥٤).

قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ (٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَزْرَمِيُّ قَالَ: ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ (٤) عَلَى اللَّهِ كَشْرَادِ الْبَعِيرِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم (٥)، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لتدخلن الجنة إلا من أبى وشرد على الله كشراد البعير " . وله شاهد أيضاً: عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - بمعناه.

وله شاهد آخر: عند ابن حبان (٦)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى وشرد على الله كشراد البعير " .

دراسة رجال الإسناد:

- أبو حازم: هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته (٧).

- أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق الأشجعي، ثقة، سبقت ترجمته (٨).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٥٦/رقم ٤٠٨٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٥٠).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (٥/٣٣٧/رقم ٥٤٨٢).

(٤) شرد: أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة. النهاية لابن الأثير (٢/٤٥٧).

(٥) المستدرک على الصحيحين للحاكم (١/١٢٢/رقم ١٨٣-١٨٤).

(٦) صحيح ابن حبان (١/١٩٧/رقم ١٧).

(٧) انظر حديث رقم (١١٤).

(٨) انظر حديث رقم (١١٤).

- شريك: هو شريك بن عبد الله النخعي، صدوق اختلط عند توليه القضاء، سبقت ترجمته^(١).
- إسحاق بن محمد العزّمي: إسحاق بن محمد بن عبيد الله العزّمي^(٢)، من أهل الكوفة، يروى عن شريك، وعنه أبو الدرداء المروزي^(٣).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وذكره ابن أبي حاتم ولم يتكلم فيه بجرح أو تعديل^(٥).
وقال الدارقطني: "متروك رأساً"^(٦). وقال الذهبي: "واه"^(٧)، وعنه قال: "تكلم فيه"^(٨).
قال الباحث: إسحاق بن محمد العزّمي، ضعيف.

- محمد بن عثمان بن أبي شيبة: هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة، الحافظ أبو جعفر العبسي الكوفي، مات سنة (٢٩٧هـ)^(٩).

قال صالح بن محمد جزرة: "ثقة"^(١٠). وذكره ابن حبان في الثقات^(١١)، وقال ابن عدي: "ومحمد ابن عثمان هذا على ما وصفه عبدان لا بأس به، وابنتي مطين بالبلدية لأنهما كوفيان جميعاً قال فيه ما قال، وتحول محمد بن عثمان بن أبي شيبة إلى بغداد وترك الكوفة، ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره"^(١٢). وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به، كتب الناس عنه، ولا أعلم أحداً تركه"^(١٣). وقد أطلق القول بتضعيفه جماعة من العلماء: فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كذاب"^(١٤). وقال عبد الرحمن بن خراش: "كان يضع الحديث"^(١٥). وقال ابن عدي: "كان محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، يُسيء الرأي فيه ويقول: "عصا موسى تلقف ما يأفكون"^(١٦). وقال ابن عقدة^(١٧): سمعت عبد الله بن أسامة الكلبى، وإبراهيم بن إسحاق الصواف، وداود بن يحيى

(١) انظر حديث رقم (١٢٠).

(٢) العزّمي: نسبة إلى عزّم، بطن من فزارة، وجبّانة عزّم بالكوفة معروفة، ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم. الأنساب للسمعاني (٢٧١/٩).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (١١٩/٨)، ولسان الميزان لابن حجر (٣٧٤/١).

(٤) الثقات لابن حبان (١١٩/٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٣/٢).

(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/٢٥٧).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٧٣/١).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (١٩٩/١).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٠٣٦/٦).

(١٠) المصدر السابق.

(١١) الثقات لابن حبان (١٥٥/٩).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٥٧/٧).

(١٣) لسان الميزان لابن حجر (٢٨٠/٥).

(١٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٠٣٦/٦).

(١٥) المصدر السابق.

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٥٧/٧).

(١٧) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ أبو العباس، محدث الكوفة. ميزان الاعتدال للذهبي (١٣٧/١).

يقولون: محمد بن عثمان كذاب، وزادنا داود: قد وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط" (١). وقال جعفر بن محمد الطيالسي: "كان كذاباً سمع عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط من يسمع أنا به عارف" (٢)، وقال ابن المُنَادِي (٣): "قد أكثر الناس عليه عمل اضطراب فيه" (٤)، وقال الدارقطني: "ضعيف" (٥)، وعن حمزة بن يوسف السهمي قال سألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة فقال: "كان يقال أخذ كتاب أبي أنس وكتب منه فحدث" (٦). وقال البرقاني: "لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مَدَّوْح فيه" (٧).

قال الباحث: بعد استعراض هذه الأقوال المتباينة من توثيقٍ وتضعيفٍ وتكذيبٍ؛ أرى أن في إطلاق الكذب عليه فيه الكثير من المبالغة، وأن محمد بن عثمان بن أبي شيبة من أهل الصدق في الحديث، ويبدو أن ما قيل في حقه من قبيل كلام الأقران الذي يُطوى ولا يُروى، لاسيما كلام مُطِين الذي قال عنه "عصا موسى تلقف ما يأفكون"، وقد أُلْمِحَ إلى ذلك ابن عدي بقوله "ومحمد بن عثمان هذا على ما وصفه عبدان لا بأس به وابتلى مطين بالبلدية لأنهما كوفيان جميعاً قال فيه ما قال"، ويؤكد ما ذهبنا إليه أيضاً ما قاله أبو نُعَيْم بن عدي الحافظ حيث قال: "وقفت على تعصبٍ بين مُطِين وبين محمد بن عثمان بن أبي شيبة حتى ظهر لي أن الصواب الإمساك عن قبول كل واحد منهما في صاحبه" (٨). يُضَافُ إلى ذلك مكانته الطيبة عند ابن معين وعلي بن المديني، فقد كان من المقربين إليهما، كما يظهر ذلك، من سؤالاته لهما وإجابتهما عليهما، وقد كان ابن معين يُخاطبه بقوله "يا ابن أخي"، فقد ذكر العقيلي عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سألت يحيى عن عَمِي القاسم، فقال لي: عمك ضعيف يا ابن أخي. قال أبو جعفر: ولو ظننت أنه يقول هذا لم أسأله (٩). وهذا يُشعر بأن له منزلة خاصة عنده. وقد قال عنه الخطيب بعد أن ذكر ترجمته: "كان محدثاً فهماً واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره" (١٠).

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٦٤٣/٣).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (٢٨٠/٥).

(٣) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين المعروف بابن المنادي. قال عنه الخطيب: كان ثقة، أميناً، ثبتاً، صدوقاً، ورعاً، حجة، صنف كتباً كثيرة وجمع علوماً جمة. مات سنة (٣٣٦هـ). تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١٠/٥).

(٤) لسان الميزان لابن حجر (٢٨٠/٥).

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/١٣٦).

(٦) سؤالات السهمي للدارقطني (ص/٩٩).

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٠٣٦/٦).

(٨) لسان الميزان لابن حجر (٢٨٠/٥).

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٨١/٣).

(١٠) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٠٣٦/٦).

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المسند" (١)، وقال ابن حجر: "كان عالماً بصيراً بالحديث والرجال له تواليف مفيدة" (٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف إسحاق بن محمد العزّمي، قال الطبراني بعد أن أورد هذا الحديث " لم يرو هذا الحديث عن أبي مالك الأشجعي إلا شريك، تفرد به إسحاق بن محمد العزّمي ". لكن الحديث مُخرج في صحيح البخاري (٣)، عن محمد بن سنان، عن فُليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: " كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي "، قالوا: يا رسول الله، ومن يَأبى؟ قال: " من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى ". وأما طريق الحاكم (٤)، التي عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، فهي صحيحة أيضاً، قال الحاكم عنها " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أخرجه البخاري رحمه الله، عن محمد بن سنان العوفي، عن فُليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه - وذكر الحديث. وبهذا يُجَبَرُ ضعف الحديث فيتحسن بغيره؛ اضافة إلى الشاهد الذي عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - كما عند الحاكم.

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢١/١٤).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (٢٨٠/٥).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة - باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - (٩/٩٢/٩ رقم ٧٢٨٠).

(٤) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٢٧٥/٤ رقم ٦٧٢٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " ائْتُونِي بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا " الْكَتِفُ: عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَتِفِ الْحَيَوَانَ
مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَاةِ، كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقَلَّةِ الْقَرَاطِيسِ عِنْدَهُمْ^(١).

حديث رقم (١٥٥).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ جَعَلَ تَسِيلُ دُمُوعُهُ،
حَتَّى رَأَيْتُ عَلَى خَدَّيْهِ كَأَنَّهَا نِظَامُ اللَّوْلُؤِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " ائْتُونِي
بِالْكَتِفِ وَالِدَوَاةِ - أَوِ اللَّوْحِ وَالِدَوَاةِ - أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا "، فَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَهْجُرُ^(٣).

تخریج الحديث: أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، من طريق، سليمان الأحول، عن سعيد بن جبیر.
ومن طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. كلاهما: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٠/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الوصية - باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه - (١٢٥٩/٣) رقم ٢١-١٦٣٧.

(٣) ورد في صحيح مسلم (٩٣/١١) رقم ٢٠-١٦٣٧ من طريق سليمان الأحول، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس بلفظ (أهَجَرَ،
على الاستفهام). قال القاضي عياض وقوله " أهَجَرَ " رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هكذا هو في صحيح مسلم وغيره
أهَجَرَ على الاستفهام وهو أصح من رواية من روى " هَجَرَ وَيَهْجُرُ " لأن هذا كله لا يصح منه - صلى الله عليه وسلم - لأن
معنى " هَجَرَ " هَذَى وإنما جاء هذا من قائله استفهاما للإنكار على من قال لا تكتبوا أي لا تتركوا أمر رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - وتجعلوه كأمر من هَجَرَ في كلامه لأنه - صلى الله عليه وسلم - لا يهجر. وقال ابن حجر " وحاصله أن قوله "
هَجَرَ " الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام وبفتحات على أنه فعل ماض قال ولبعضهم أهَجَرَ بضم الهاء وسكون الجيم والتتوين
على أنه مفعول بفعل مضمر أي قال هجرا والهجر بالضم ثم السكن الهذيان والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض الذي لا
ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ووقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى ولقوله - صلى الله عليه وسلم - إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا وإذا عرف ذلك فإنما قاله من
قاله منكرا على من توقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة فكأنه قال كيف تتوقف أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه
امتثال أمره وأحضره ما طلب فإنه لا يقول إلا الحق قال هذا أحسن الأجوبة. أنظر: أعمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض -
دار الوفاء - (٣٨٠/٥)، شرح صحيح مسلم للنووي - رضوان - (٩٦/١١)، فتح الباري لابن حجر (١٣٣/٨).

(٤) صحيح البخاري، كتاب العلم - باب كتابة العلم - (٣٤/١) رقم ١١٤، وكتاب الجهاد والسير - باب هل يستشفع إلى أهل

الذمة - (٦٩/٤) رقم ٣٠٥٣، وكتاب الجزية - باب إخراج اليهود من جزيرة العرب - (٩٩/٤) رقم ٣١٦٨، وكتاب المغازي -

باب إخراج اليهود من جزيرة العرب - (٩/٦) رقم ٤٤٣١-٤٤٣٢، وكتاب المرضي - باب قول المريض قوموا عني -

(١٢٠/٧) رقم ٥٦٦٩، وكتاب الاعتصام - باب كراهية الخلف - (١١١/٩) رقم ٧٣٦٦.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الوصية - باب ترك الوصية - (١٢٥٧/٣) رقم ٢٠-١٦٣٧، و(١٢٥٩/٣) رقم ٢٢-١٦٣٧.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الظَّهَارِ " أَنَّهُ أَتَى بِمِكَتَلٍ مِنْ تَمْرٍ " الْمِكَتَلُ بِكسْرِ الْمِيمِ: الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ. قِيلَ: إِنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، كَأَنَّ فِيهِ كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ: أَيِ قِطْعًا مُجْتَمِعَةً^(١).

حديث رقم (١٥٦).

لم أجد الحديث باللفظ نفسه ، والذي وجدته ما رواه الإمام أبو داود^(٢) رحمه الله قال:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ: ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشْكُو إِلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُجَادِلُنِي فِيهِ، وَيَقُولُ: " اتَّقِي اللَّهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ "، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة: ١]، إِلَى الْفَرْضِ، فَقَالَ: " يُعْتَقُ رَقَبَةً " قَالَتْ: لَا يَجِدُ، قَالَ: " فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ "، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: " فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مَسْكِينًا "، قَالَتْ: مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتِ سَاعَتِيذَ بَعْرَقٍ مِنْ تَمْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَيْتُهُ بِعَرَقٍ بَعْرَقٍ آخَرَ، قَالَ: " قَدْ أَحْسَنْتِ، أَذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مَسْكِينًا، وَارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ "، قَالَ: وَالْعَرَقُ: سِتُّونَ صَاعًا، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " فِي هَذَا إِنَّهَا كَفَّرَتْ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَأْمِرَهُ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٣)، وابن حبان^(٤)، من طريق، إبراهيم بن سعيد الزهري. وأخرجه اسحاق بن راهويه^(٥)، من طريق، عبد الله بن إدريس. وأخرجه ابن أبي عاصم^(٦)، والطحاوي^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، من طريق، يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. وأخرجه الطبراني^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق، محمد بن سلمة. أربعتهم: عن محمد بن اسحاق، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف ابن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - عن خولة - رضي الله عنها - بنحوه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٠/٤).

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الطلاق - باب في الظهار - تحقيق: عبد الحميد (٢٦٦/٢ / رقم ٢٢١٤).

(٣) مسند الإمام أحمد (٤٥/٣٠٠ / رقم ٢٧٣١٩).

(٤) صحيح ابن حبان (١٠٧/١٠ / رقم ٤٢٧٩).

(٥) مسند اسحاق بن راهويه (١٠٢/٥).

(٦) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥٣/٦ / رقم ٣٢٥٧).

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي (١٢١/٣ / رقم ٤٧٥٥).

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٠٣/١ / رقم ٩٧٩).

(٩) المعجم الكبير للطبراني (٢٥٥/١ / رقم ٦١٦).

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي (٦٣٩/٧ / رقم ١٥٢٧٤).

وأخرجه الطبراني^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق يزيد بن يزيد، عن خولة - رضي الله عنها - به.
دراسة رجال الإسناد:

- **يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ**: هو يوسف بن عبد الله بن سلام، أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو صغير، أجلسه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجره، ومسح على رأسه وسماه يوسف، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز^(٣).

- **مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**: هو معمر بن عبد الله بن حَنْظَلَةَ مدني روى له أبو داود، من الخامسة^(٤). ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال ابن القطان ومعمر هذا لم يذكر بأكثر من رواية ابن إسحاق عنه؛ فهو مجهول الحال^(٦). وذكره الذهبي في الضعفاء وقال: "معمر بن عبد الله بن حنظلة، في عصر الزهري؛ لا يُعرف"^(٧). وعنه قال: "وثق"^(٨). وقال ابن حجر: "مقبول"^(٩).
قال الباحث: معمر بن عبد الله بن حَنْظَلَةَ، مقبول.

- **محمد بن إسحاق**: "صاحب المغازي" صدوق. سبقت ترجمته^(١٠).

- **ابن إدريس**: هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٢هـ)^(١١).

- **يَحْيَى بْنُ آدَمَ**: هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، روى له الجماعة، مات سنة (٢٠٣هـ)^(١٢).

- **الحسن بن علي**: هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني، نزيل مكة، ثقة حافظ له تصانيف، روى له الجماعة سوى النسائي، مات سنة (٢٤٢هـ)^(١٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد، لضعف معمر بن عبد الله بن حَنْظَلَةَ، وتابعه يزيد بن يزيد، ضعيف

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٥/٢٤٧/رقم ٦٣٤).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٧/٦٤٤/رقم ١٥٢٨٨).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/١٥٩٠). وأنظر: تهذيب الكمال (٣٢/٤٣٥).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤١/رقم ٦٨١٠).

(٥) الثقات لابن حبان (٥/٤٣٦).

(٦) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/٤٦٤).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٦٧١).

(٨) الكاشف للذهبي (٢/٢٨٢).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤١/رقم ٦٨١٠).

(١٠) انظر حديث رقم (١٣٠).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٩٥/رقم ٣٢٠٧).

(١٢) المصدر السابق (ص/٥٨٧/رقم ٧٤٩٦).

(١٣) المصدر السابق (ص/١٦٢/رقم ١٢٦٢).

أيضاً. وللحديث شاهد بسند صحيح فيرتقي به الي الحسن لغيره كما عند النسائي^(١) وغيره يرويه مختصراً عن إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءتْ حَوَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَشْكُو رُوجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي رُوجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴾ [المجادلة: الآية ١] ".

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْبَرَ " فخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم " ^(٢).

حديث رقم (١٥٧).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلٍ لَمْ يُعْزِ بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ ^(٤)، وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ^(٥)، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ [الصفافات: ١٧٧] "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦)، ومسلم^(٧)، من طريق، عبد العزيز بن صهيب، وثابت البناني. وأخرجه البخاري^(٨)، من طريق، محمد بن سيرين. ثلاثتهم: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - به. دراسة رجال الإسناد:

(١) سنن النسائي، كتاب الطلاق - باب الظهار - تحقيق: أبو غدة (١٦٨/٦ / رقم ٣٤٦٠).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٠/٤).

(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي - باب غزوة خيبر - (١٣١/٥ / رقم ٤١٩٧).

(٤) المساحي: جمع مسحاء، وهي المجرفة من الحديد. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٠/٤).

(٥) الخميس: الجيش له خمسة أركان. الفائق في غريب الحديث للزمخشري (٤١٥/٢).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الصلاة - باب ما يذكر في الفخذ - (٨٣/١ / رقم ٣٧١)، وكتاب الجمعة - باب التكبير والغسل بالصبح، والصلاة عند الإغارة والحرب - (١٥/٢ / رقم ٩٤٧).

(٧) صحيح مسلم، كتاب النكاح - باب فضيلة إعتاقه أمته، ثم يتزوجها - (١٠٤٥/٢ / رقم ٨٧-١٣٦٥)، وكتاب الجهاد والسير - باب غزوة خيبر - (١٤٢٦/٣ / رقم ١٢٠-١٣٦٥).

(٨) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب التكبير عند الحرب - (٥٦/٤ / رقم ٢٩٩١).

رجالہ ثقات؛ إلا ما كان من حُميد الطویل كان یدلس حدیث أنس، حتی قیل إن معظم حدیثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، سبقت ترجمته^(١).

وقد تابع حمیداً الطویل، ثابت البُناني، ومحمد بن سيرين؛ ومحمد له سماع من أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

قال الإمام أحمد" محمد بن سيرين سمع من أبي هريرة وابن عمر وأنس بن مالك وسمع من عمران بن حصين"^(٢).

(١) انظر حدیث رقم (٢٥).

(٢) العال ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٤٨٧/١).

المبحث الرابع: الكاف مع الشاء.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِي حَدِيثِ بَدْرِ " إِنْ أَكْتَبْتُمْ الْقَوْمَ فَاثْبُلُوهُمْ " وَفِي رِوَايَةٍ " إِذَا أَكْتَبْتُمْ فَاثْبُلُوهُمْ بِالنَّبْلِ " يُقَالُ: كَتَبَ
وَأَكْتَبَ إِذَا قَارَبَ. وَالكَتَبُ: الْقُرْبُ. وَالْهَمْزَةُ فِي " أَكْتَبْتُمْ " لَتَعْدِيَّةٍ كَتَبَ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ^(١).

حديث رقم (١٥٨).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ
النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ بَدْرِ حِينَ صَفَّفْنَا لِفُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: " إِذَا أَكْتَبْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ ".
تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَسِيلِ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَالزَّبِيرِ بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ بَدْرِ: " إِذَا أَكْتَبْتُمْ
فَاثْمُوهُمْ، وَاسْتَبَقُوا نَبْلَكُمْ ". وَهَذَا يُشْبِهُ الرِّوَايَةَ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ.

دراسة رجال الإسناد:

- أَبُو أُسَيْدٍ: هُوَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْبَدَنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ، الْأَنْصَارِيُّ. مَاتَ سَنَةَ
أَرْبَعِينَ، وَقَبِلَ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ^(٤).

- حَمَزَةُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ: هُوَ حَمَزَةُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ السَّاعِدِيُّ أَبُو مَالِكِ الْمَدَنِيِّ، رَوَى لَهُ
الْبَخَارِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، مِنَ الثَّلَاثَةِ مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٥). قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: " وَكَانَ
قَلِيلَ الْحَدِيثِ "^(٦). وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ^(٧). وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: " صَدُوقٌ "^(٨).

قال الباحث: حمزة بن أبي أسيد، ثقة أخرج له البخاري في الصحيح.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَسِيلِ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْأَنْصَارِيُّ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥١/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب التحريض على الرمي - (٣٨/٤) رقم (٢٩٠٠).

(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي - باب منه - (٧٨/٥) رقم (٣٩٨٥-٣٩٨٤).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٣٥١/٣)، والاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥٣٥/٥).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٩) رقم (١٥١٦).

(٦) الطبقات الكبير لابن سعد (٢٦٧/٧).

(٧) الثقات لابن حبان (١٦٨/٤).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٩) رقم (١٥١٦).

المعروف بابن الغسيل، روى له الجماعة سوى النسائي، والترمذي، مات سنة (١٧٢هـ)^(١). قال ابن معين: "ثقة"^(٢)، وفي موضع آخر قال: "ليس به بأس"^(٣)، وفي موضع آخر قال: "صويلح"^(٤). ووثقه أبو زرعة^(٥)، والنسائي^(٦)، والدارقطني^(٧)، وابن شاهين^(٨)، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس به بأس"^(٩)، وفي موضع آخر قال: "ليس بالقوي"^(١٠). وقال ابن عدي: "هو ممن يُعتبر حديثه ويُكتب"^(١١). وذكره ابن حبان^(١٢) في الثقات، وذكره أيضاً في "المجروحين" وقال: "كان ممن يُخطئ ويهم كثيراً على صدق فيه والذي أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار وقد مرَّض الشيخان القول فيه (أحمد ويحيى) سمعت يعقوب بن إسحاق يقول سمعت الدارمي يقول سألت يحيى عن عبد الرحمن بن الغسيل فقال هو صويلح سمعت محمد ابن محمود يقول سمعت علي بن سعيد يقول سألت أحمد بن حنبل رحمه الله عن ابن الغسيل فقال صلح"^(١٣). وقال الذهبي: "صدوق"^(١٤). وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"^(١٥). قال الباحث: عبد الرحمن بن الغسيل، ثقة خاصة فيما وافق الثقات. وباقي رجاله ثقات.

-
- (١) المصدر السابق (ص/٣٤٢/رقم ٣٨٨٧).
- (٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٥٨/٣).
- (٣) المصدر السابق.
- (٤) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٣٧).
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٥).
- (٦) تهذيب الكمال للمزي (١٥٦/١٧).
- (٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٩٠/١١).
- (٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٤٤).
- (٩) تهذيب الكمال للمزي (١٥٦/١٧).
- (١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٦٣/٥).
- (١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٦٣/٥).
- (١٢) الثقات لابن حبان (٨٥/٥).
- (١٣) المجروحين لابن حبان (٥٧/٢).
- (١٤) الكاشف للذهبي (٦٣٠/١).
- (١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٤٢/رقم ٣٨٨٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي حَدِيثِ آخَرَ " عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ " هُمَا جَمْعُ كَثِيبٍ. وَالْكَثِيبُ: الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوِّدُ.
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(١).

حديث رقم (١٥٩).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ - أَرَاهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ:
عَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهُ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ". قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،
عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، وَأَبُو الْيَقْظَانِ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ أَشْهَرُ.

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٣)، وَأَحْمَدُ^(٤)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ^(٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ^(٧)، مِنْ طَرِيقِ، سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٨)، مِنْ طَرِيقِ، بَشِيرِ بْنِ عَاصِمٍ. كِلَاهُمَا: عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَادَانَ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بِنَحْوِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ^(١٠)، مِنْ طَرِيقِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَرَاءِ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ
الْمُقْرِيِّ، عَنْ بَحْرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ.

دراسة رجال الإسناد:

- زَادَانَ: هُوَ زَادَانَ أَبُو عَمْرِو الْكِنْدِيِّ^(١١) الْبَزَازِيُّ وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا، رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٢/٤).

(٢) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة - باب ما جاء في فضل المملوك الصالح - ط: شاكر (٣٥٥/٤) رقم (١٩٨٦).

(٣) علل الترمذي الكبير (ص/٣١٤) رقم (٥٨٦).

(٤) مسند الإمام أحمد (٤١٧/٨) رقم (٤٧٩٩).

(٥) معجم ابن الأعرابي (١٠٩١/٣) رقم (٢٣٥٢).

(٦) شعب الإيمان للبيهقي (٤٥/٤) رقم (٢٧٩٩).

(٧) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣٢٠/٩).

(٨) المعجم الأوسط للطبراني (١١٣/٩) رقم (٩٢٨٠).

(٩) المعجم الكبير للطبراني (٤٣٣/١٢) رقم (١٣٥٨٤).

(١٠) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣١٩/٣).

(١١) الكندي: نسبة إلى كنده، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد. الأنساب للسمعاني (١١/١٦١).

"الأدب المفرد" والباقون، من الثانية مات سنة (٨٢هـ)^(١).
قال ابن سعد: "كان ثقة قليل الحديث"^(٢). ووثقه ابن معين^(٣)، والعجلي^(٤)، وابن شاهين^(٥)،
والخطيب البغدادي^(٦)، والذهبي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد "يُخطيء كثيراً"^(٨). وعن
شعبة قال: سألت الحكم وسلمة بن كهيل عن زاذان؟ فقال: "الحكم أكثر [يعني من الرواية]"^(٩).
وقال ابن عدي: "أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة"^(١٠). وذكره العقيلي في الضعفاء^(١١).
وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"^(١٢).
وقال ابن حجر: "صدوق يرسل وفيه شيعية"^(١٣).
قال الباحث: زَادَانُ أَبُو عَمْرٍ، ثَقَّةٌ، الْأَكْثَرُ عَلَى ذَلِكَ.

- **أَبُو الْيَقْظَانَ:** هُوَ عَثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ وَيُقَالُ ابْنُ قَيْسٍ وَالصَّوَابُ أَنْ قَيْسًا جَدُّ أَبِيهِ وَهُوَ عَثْمَانُ بْنُ
أَبِي حُمَيْدٍ أَيْضًا الْبَجَلِيُّ أَبُو الْيَقْظَانَ الْكُوفِيُّ الْأَعْمَى، ضَعِيفٌ وَاخْتَلَطَ وَكَانَ يَدْلُسُ وَيَغْلُو فِي
التَّشْيِيعِ. رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ (١٥٠هـ)^(١٤).
- **سَفِيَانُ:** هُوَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ^(١٥).
- **وَكَيْعُ:** هُوَ وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ، ثَقَّةٌ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ^(١٦).
- **أَبُو كُرَيْبٍ:** هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَقَّةٌ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ^(١٧).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد. مداره على أبي اليقظان، وهو ضعيف. وأما طريق عبد الله بن محمد

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢١٣/رقم ١٩٧٦).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٢٩٨/٨).

(٣) انظر: من كلام يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/٦٤)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣٣٨).

(٤) معرفة الثقات للعجلي (٣٦٦/١).

(٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٩٤).

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥١٥/٩).

(٧) الكاشف للذهبي (٤٠٠/١).

(٨) الثقات لابن حبان (٢٦٥/٤).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١٤/٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢١٠/٤).

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٤/٢).

(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٦٣/٢).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢١٣/رقم ١٩٧٦).

(١٤) المصدر السابق (ص/٣٨٦/رقم ٤٥٠٧).

(١٥) انظر حديث رقم (٢٧).

(١٦) انظر حديث رقم (١٣).

(١٧) انظر حديث رقم (١٣٢).

الفراء، التي عند الطبراني، وأبي نُعيم فهي ضعيفة أيضاً، لجهالة عبد الله بن محمد الفراء، وضعف بحر بن كثير.

وعلة أخرى في هذه الطريق وهي: إرسال عطاء بن أبي رباح؛ فقد قال الإمام أحمد بن حنبل: "عطاء بن أبي رباح قد رأى ابن عمر ولم يسمع منه" (١). وقد ضعف الحديث الدارقطني في العلل (٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَقَالَ: يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ
وَكَانَ قُدُومُهُ كَثًّا مَنُخَّرِهِ فَلَا يَغْشَاهُ " أَيُّ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَعْمِ أَنْفِهِ، يَعْنِي نَفْسَهُ. وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ
الْكِنُكْتِ: التُّرَابِ (٣).

حديث رقم (١٦٠).

أوردت الخطيب (٤) في "غريب الحديث"، وعزاه للواقدي في "المغازي" ولم أعتز عليه عند الواقدي.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٥٤).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٥٩/١٣).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٢/٤).

(٤) غريب الحديث للخطابي (٣٤٧/١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ " الْكَثْرُ بَفَتْحَتَيْنِ: جُمَارُ النَّخْلِ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي وَسَطَ النَّخْلَةِ^(١).

حديث رقم (١٦١).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، أَنَّ عَبْدًا سَرَقَ وَدِيًّا^(٣) مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ، فَعَرَسَهُ فِي حَائِطِ سَيِّدِهِ، فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّهُ، فَوَجَدَهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَى الْعَبْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ، فَسَجَنَ مَرْوَانَ الْعَبْدَ وَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ، فَاذْطَلَقَ سَيْدُ الْعَبْدِ إِلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثْرٍ "، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ مَرْوَانَ أَخَذَ غُلَامِي، وَهُوَ يُرِيدُ قَطْعَ يَدِهِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعِيَ إِلَيْهِ فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَشَى مَعَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ حَتَّى أَتَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، فَقَالَ لَهُ رَافِعٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثْرٍ "، فَأَمَرَ مَرْوَانَ بِالْعَبْدِ فَأَرْسَلَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: " الْكَثْرُ: الْجُمَارُ ".

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ^(٤)، وَابْنُ مَاجَهَ^(٥)، وَابْنُ حَبَانَ^(٦)، مِنْ طَرِيقٍ، سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ. وَالنَّسَائِيُّ^(٧)، مِنْ طَرِيقٍ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانَ. وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٨)، مِنْ طَرِيقٍ، اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٩)، مِنْ طَرِيقٍ، شُعْبَةَ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمِنْ طَرِيقٍ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ^(١٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ^(١١). وَأَخْرَجَهُ مَالِكُ^(١٢).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٢/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الحدود - باب ما لا قطع فيه - تحقيق: عبد الحميد (١٣٦/٤) رقم (٤٣٨٨).

(٣) الوُدِيُّ: هو فسيل النخل الذي يُطْلَعُ للغرس، ويقال للواحدة وَدِيَّة. كتاب العين للفراهيدي (٩٩/٨).

(٤) سنن النسائي، كتاب قطع السارق - باب ما لا قطع فيه - تحقيق: أبو غدة (٨٧/٨) رقم (٤٩٦٤).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الحدود - باب لا يقطع في ثمر ولا كثر - تحقيق: عبد الباقي (٨٦٥/٣) رقم (٢٥٩٣).

(٦) صحيح ابن حبان (٣١٦/١٠) رقم (٤٤٦٦).

(٧) سنن النسائي، كتاب قطع السارق - باب ما لا قطع فيه - تحقيق: أبو غدة (٨٧/٨) رقم (٤٩٦١).

(٨) سنن الترمذي، أبواب الحدود - باب ما جاء في الخائن، والمختلس، والمنتهب - ط: شاكر (٥٢/٤) رقم (١٤٤٩).

(٩) مسند الإمام أحمد (١٢٧/٢٥) رقم (١٥٨٠٤-١٥٨١٤).

(١٠) مسند الدارمي المعروف ب - سنن الدارمي - (١٤٨٥/٣) رقم (٢٣٥٠).

(١١) المعجم الكبير للطبراني (٢٦٠/٤) رقم (٤٣٣٩).

(١٢) موطأ الإمام مالك (ص/٨٣٩) رقم (٣٢).

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني^(١)، من طريق ابن جريج. وأخرجه الطيالسي^(٢)، من طريق، زهير بن محمد. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، من طريق، أبي خالد سليمان بن حيان. وأخرجه البيهقي^(٤)، من طريق، حماد بن زيد. جميعهم: عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن يحيى بن حبان: هو محمد بن يحيى بن حبان بن مُنْفَذِ الأنصاري المدني، ثقة فقيه، روى له الجماعة، مات سنة (١٢١هـ)^(٥).

- يحيى بن سعيد: هو يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، ثقة ثبت، سبقت ترجمته^(٦).

- مالك بن أنس: هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المنتهين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر، روى له الجماعة، مات سنة (١٧٩هـ)^(٧).

- عبد الله بن مسلمة: هو عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ القَعْنَبِيِّ الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، روى له الجماعة سوى ابن ماجه، مات سنة (٢٢١هـ)^(٨).

الحكم على الحديث: حديث صحيح الإسناد.

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (١٠/٢٢٣/رقم ١٨٩١٦).

(٢) مسند أبي داود الطيالسي (٢/٢٦٣/رقم ١٠٠٠).

(٣) المصنف لابن أبي شيبة (٥/٥٢٦/رقم ٢٨٥٨٣).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٨/٤٥٧/رقم ١٧٢٠٠).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥١٢/رقم ٦٣٨١). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٤١٨)، معرفة الثقات للعجلي

(٢/٢٥٦)، الثقات لابن حبان (٥/٣٧٦)، تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٦٠٥).

(٦) انظر حديث رقم (٣٩).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥١٦/رقم ٦٤٢٥). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٥٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي

حاتم (٨/٢٠٤)، الثقات لابن حبان (٧/٤٥٩)، تهذيب الكمال للمزي (٢٧/٩١).

(٨) المصدر السابق (ص/٣٢٣/رقم ٣٦٢٠). وانظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٩/٣٠٣)، معرفة الثقات للعجلي (٢/٦١)، الجرح

والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٨١)، الثقات لابن حبان (٨/٣٥٣)، تهذيب الكمال للمزي (١٦/١٣٦).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ " نِعَمَ الْمَالِ أَرْبَعُونَ، وَالْكَثْرُ سِتُّونَ " الْكَثْرُ بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ، كَالْقَلْبِ، فِي الْقَلِيلِ^(١).

حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ - وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ " ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعَمَ الْمَالِ أَرْبَعُونَ، وَالْأَكْثَرُ سِتُّونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمَيْمِنِ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ الْكَرِيمَةَ، وَمَنْحَ الْغُرَيْرَةِ، وَنَحَرَ السَّمِينَةَ، فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ... " . سبق تخريج الحديث^(٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْهُمَا " أَيَّ غَلْبَتَاهُ بِالْكَثْرَةِ وَكَانَتْمَا أَكْثَرَ مِنْهُ. يُقَالُ: كَانَتْهُمَا فَكَثُرَتْهُمَا إِذَا غَلْبَتَهُمَا وَكُنْتَ أَكْثَرَ مِنْهُ^(٤).

حديث رقم (١٦٢).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَنَقَاوَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج: ١] - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج: ٢] فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِ يَقُولُهُ، فَقَالَ: " هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟ " قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، وَمَا بَعْثَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٢/٤).

(٢) الأدب المفرد للبخاري (ص/٣٢٨/ رقم ٩٥٣).

(٣) انظر حديث رقم (١٢).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٢/٤).

(٥) سنن الترمذي ، أبواب تفسير القرآن - باب ومن سورة الحج - ط: شاكر (٣٢٣/٥/ رقم ٣١٦٩).

أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ " فَيَسَّ الْقَوْمَ، حَتَّى مَا أَبَدُوا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ: " اَعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيفَتَيْنِ مَا كَانَتْمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتْاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ " قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ: " اَعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ^(١) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ". قَالَ الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٢)، وأحمد^(٣)، وابن أبي الدنيا^(٤)، والرويانى^(٥)، من طريق، يحيى القطان. وأخرجه الطيالسي^(٦)، كلاهما: عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة. وأخرجه الترمذي^(٧)، وأحمد^(٨)، من طريق ابن جُدعان علي بن زيد، كلاهما: عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين. وأخرجه الحاكم^(٩)، من طريق، شيبان بن عبد الرحمن، والحكم بن عبد الملك، عن قتاده، به. وأخرجه الطبراني^(١٠)، من طريق، ثابت البناني، وأبو عوانة، وسعيد بن بشير، عن قتادة، به. وأخرجه هناد السري^(١١)، والطبراني^(١٢)، من طريق العلاء بن زياد، عن عمران بن حصين. وله شاهد عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - كما في الصحيحين وغيرهما؛ فقد أخرج البخاري^(١٣)، ومسلم^(١٤)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح السمان، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - . وعند البخاري^(١٥)، أيضاً، من طريق، حماد ابن أسامة، وحفص بن غياث، كلاهما: عن الأعمش، به.

- (١) الرقمة: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رقمتان في ذراعيها. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٥٤).
- (٢) السنن الكبرى للنسائي، سورة الحج - قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾ (١٠/١٨٩/١١٢٧٧).
- (٣) مسند الإمام أحمد (٣٣/١٣٤/١٩٩٠١).
- (٤) الأهل لابين أبي الدنيا (ص/٢٢/١٦).
- (٥) مسند الرويانى (١/٩٩/٦٩).
- (٦) مسند أبي داود الطيالسي (٢/١٧٣/٨٧٤).
- (٧) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن - باب ومن سورة الحج - ط: شاکر (٥/٣٢٢/٣١٦٨).
- (٨) مسند الإمام أحمد (٣٣/١١٤/١٩٨٨٤).
- (٩) المستدرک علی الصحيحین للحاکم (١/٨١/٧٨)، (٢/٢٥٤/٢٩٧١).
- (١٠) المعجم الكبير للطبراني (٨/١٤٤/٣٠٦-٣٠٨-٣٤٠).
- (١١) الزهد لهناد السري (١/١٤٨/١٩٧).
- (١٢) المعجم الكبير للطبراني (١٨/٢١٨/٥٤٦).
- (١٣) صحيح البخاري، كتاب الرقائق - باب قوله عز وجل ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ - (٨/١٣/٦٥٣).
- (١٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب قوله يقول الله لأدم أخرج بعث النار - (١/٢٠١/٣٧٩-٢٢٢).
- (١٥) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء - باب قصة يأجوج، ومأجوج - (٤/١٣٨/٣٣٤٨)، وكتاب تفسير القرآن - باب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ - (٦/٩٧/٤٧٤١).

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن بشار: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بن دار، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (٢٥٢هـ)^(١).

- يحيى بن سعيد: هو يحيى بن سعيد القَطَّان، ثقة متقن حافظ، سبقت ترجمته^(٢).

- هشام بن أبي عبد الله: هو هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، روى له الجماعة، مات سنة (١٥٤هـ)^(٣).

قال الباحث: لم يكن هشام يدعو إلى بدعة القدر، هذا ما قاله العجلي حيث قال: "كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه". وقد مر معنا أن الراجح أنه تقبل رواية صاحب البدعة من غير الداعية، وبه قال الإمام أحمد؛ فعن أبي داود سليمان بن الأشعث، قال: قلت لأحمد بن حنبل: يكتب عن القدري؟ قال: "إذا لم يكن داعياً"^(٤).

- قتادة: هو قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته^(٥).

- الحسن: هو الحسن البصري، ثقة، سبقت ترجمته^(٦).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد. تفرد به الحسن البصري، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - وقد سبق معنا الخلاف في سماع الحسن البصري من عمران بن حصين - رضي الله عنه - وأن الراجح أنه لقيه وسمع منه^(٧).

ويقوي الحديث صحة ما ورد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: " يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟، قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ... الحديث"^(٨).

وقال الترمذي عن حديث الحسن عن عمران: هذا حديث حسن صحيح.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٩/رقم ٥٧٥٤).

(٢) انظر حديث رقم (١٠٣).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٣/رقم ٧٢٩٩).

(٤) انظر حديث رقم (١٠٧) في الحاشية.

(٥) انظر حديث رقم (١٩).

(٦) انظر حديث رقم (١٢).

(٧) انظر حديث رقم (١٣٥).

(٨) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء - باب قصة يأجوج، ومأجوج- (٤/١٣٨/رقم ٣٣٤٨)، وكتاب تفسير القرآن - باب

«وترى الناس سكارى» - (٦/٩٧/رقم ٤٧٤١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ " وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ فِيهَا " أَيْ كَثُرْنَ الْقَوْلُ فِيهَا، وَالْعَيْبُ لَهَا^(١).

حديث رقم (١٦٣).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ... قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعُ بَيْنَنَا فِي عُرْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ [فَذَكَرْتُ الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا ثُمَّ قَالَتْ]: .. فَجِئْتُ أَبِي فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بِنْتِي هُوَ نِيَّ عَيْنِكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا؟ ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: " يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي آدَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي... الحديث "

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٣)، وَمُسْلِمٌ^(٤)، مِنْ طَرِيقِ، يُونُسَ بْنِ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ. وَالْبَخَارِيُّ^(٥)، مِنْ طَرِيقِ، فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ، وَصَلِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَمُسْلِمٌ^(٦)، مِنْ طَرِيقِ، مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ. أَرْبَعَتُهُمْ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٣/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن - باب ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ، بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ (١٠١/٦) رقم (٤٧٥٠).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الهبة - باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها - (١٥٩/٣) رقم (٢٥٩٣)، وكتاب الشهادات - باب إذا عدل رجل أحدًا فقال: لا نعلم إلا خيرًا - (١٦٧/٣) رقم (٢٦٣٧).

(٤) صحيح مسلم، كتاب التوبة - باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف - (٢١٢٩/٤) رقم (٢٧٧٠-٥٦).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الشهادات - باب تعديل النساء بعضهم بعضًا - (١٧٣/٣) رقم (٢٦٦١)، وكتاب المغازي - باب

حديث الإفك - (١١٦/٥) رقم (٤١٤١).

(٦) مسند الإمام أحمد (٣٣٥/١٧) رقم (١١٢٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي صِفَةِ النَّارِ " لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ كُتِفَ " الْكُتْفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وَهُوَ التَّخِينُ الْعَلِيظُ^(١).

حديث رقم (١٦٤).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُدُرٍ، كُتِفَ كُلُّ جِدَارٍ مِثْلُ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(٣)، وعبد الله بن المبارك^(٤)، والحاكم^(٥)، من طريق، عمر بن الحارث. وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٦)، وأبو يعلى^(٧)، من طريق، ابن لهيعة، كلاهما: عن دَرَّاجِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

دراسة رجال الإسناد:

- أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّيْثِيِّ الْعُتُورِيِّ^(٨) أَبُو الْهَيْثَمِ الْمِصْرِيِّ، ثِقَّةٌ، رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي " الْأَدَبِ "، وَالْبَاقُونَ سِوَى مُسْلِمٍ، مِنَ الرَّابِعَةِ^(٩).

- دَرَّاجٌ: هُوَ دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ أَبُو السَّمْحِ، قِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَدَرَّاجُ لِقَبِّ - السَّهْمِيِّ مَوْلَاهُمْ الْمِصْرِيِّ الْقَاصِ، رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ فِي " الْأَدَبِ "، وَالْبَاقُونَ سِوَى مُسْلِمٍ، مَاتَ سَنَةَ (١٢٦ هـ)^(١٠).

قال يحيى بن معين عنه: " ثِقَّةٌ "^(١١)، وعن عباس الدوري قال: سمعت يحيى يقول وسئل عن حديث دَرَّاجِ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فقال: " ما كان هكذا الإسناد فليس به بأس " فقلت: له إن دَرَّاجاً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ " أَصْدَقُ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٣/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) سنن الترمذي، أبواب صفة جهنم - باب ما جاء في صفة شراب أهل النار - ط: شاكر (٧٠٦/٤) رقم (٢٥٨٤).

(٤) الزهد والرفائق لابن المبارك (٩٠/٢).

(٥) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٦٤٣/٤) رقم (٨٧٧٥).

(٦) صفة النار لابن أبي الدنيا (ص/١٨) رقم (٦).

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي (٥٢٦/٢) رقم (١٣٨٩).

(٨) العتوري: هذه النسبة إلى عتورة، وهي بطن من قبيلة الأزدي. الأنساب للسمعاني (٢٣٢/٩).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٥٣) رقم (٢٥٩٩).

(١٠) المصدر السابق (ص/٢٠١) رقم (١٨٢٤).

(١١) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٠٧).

الرؤيا بالأسحار " ويروى أيضاً " اذكروا الله حتى يقولوا مجنون " فقال: " هما ثقتان، دَرَّاج وأبو الهيثم" (١)، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: " دَرَّاج ليس بذاك وهو صدوق" (٢).

وقال ابن القطان الفاسي " ودَرَّاج يوثقه قوم ويضعفه آخرون، ولم أره تناقض في تصحيح أحاديث هذا الرجل [وساق له عدة أحاديث له عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ثم قال] فهذه كلها صحيحها من روايته، وإنما ينبغي أن يقال فيها: حسان ؛ فإنه مختلف فيه ، فاعلم ذلك" (٣).

وذكره ابن حبان في الثقات (٤)، وكذلك ابن شاهين (٥).

وقال أبو داود: " أحاديثه مستقيمة ، إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد" (٦).

وقال الهيثمي: " هو ثقة مختلف في الاحتجاج به" (٧).

وأطلق القول بتضعيفه جماعة من النقاد، فقال الإمام أحمد: " دَرَّاج حديثه منكر" (٨)، وعن أبي داود قال: سمعت أحمد سئل عن دَرَّاج أبي السمح قال: " هذا روى مناكير كثيرة وفي [كل] حديث في إسناده دَرَّاج، الشأن في دَرَّاج" (٩).

وعن أحمد بن حنبل قال: " أحاديث دَرَّاج ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف" (١٠)، وتردد مرة فيه، فقد نقل أبو بكر المروزي قال: سألت أبا عبد الله ، عن أبي السمح، قلت: كيف هو؟ قال: " قد روى عن أبي الهيثم، أحاديث وتبسم "، قلت: كيف هو؟ قال: " ما أدري ما هو " ، قلت: فأبو الهيثم؟ قال: " ثقة" (١١). وقال أبو حاتم: " دَرَّاج في حديثه صنعة" (١٢) (١٣)، وعنه قال: " ضعيف" (١٤). وذكره العقيلي في الضعفاء (١٥).

-
- (١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤١٣/٤).
- (٢) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (ص/١٠٧).
- (٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٧٢/٤).
- (٤) الثقات لابن حبان (١١٤/٥).
- (٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٨٣).
- (٦) سؤالات الأجرى لأبي داود (١٦٦/٢).
- (٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (١٨٧/١).
- (٨) العطل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (١١٦/٣).
- (٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢٤٧).
- (١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٠/٤).
- (١١) العطل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل - رواية المروزي وغيره - (ص/١٠٩).
- (١٢) قال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني في تعليقه على "الجرح والتعديل" (٣١١/٣) : " يعني: أنه يتصرف فيه، ولا يأتي به على الوجه ".
- (١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤٢/٣).
- (١٤) الضعفاء والمتروكون لأبي الفرج الجوزي (٢٦٩/١).
- (١٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٣/٢).

وقال الدارقطني: "ضعيف" ^(١)، وفي موضع آخر قال: "متروك" ^(٢).
 وقال النسائي: "ليس بالقوي" ^(٣)، وعنه قال: "منكر الحديث" ^(٤). وعن محمد بن أحمد بن سفيان الطائفي قال: سَمِعْتُ فَضْلَكَ الرَّازِيَّ وَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي دَرَّاجٍ أَنَّهُ ثَقَّةٌ فَقَالَ فَضْلُكَ " ما هو بثقة، ولا كرامة له" ^(٥). وقد ساق ابن عدي له أحاديث وقال: "وعامة هذه الأحاديث التي أُمليتها مما لا يتابع دَرَّاجَ عليه... و سائر أحاديثه لا بأس بها ويقرب صورته ما قال فيه يحيى بن معين" ^(٦). وقال البوصيري: "دراج بن سمعان ضعيف وإن وثقه ابن معين وأخرج له ابن حبان في صحيحه" ^(٧).

قال الباحث: دَرَّاج، صدوق، وحديثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - فيه مقال؛ ضعفه الإمام أحمد، وقال أبو داود "أحاديثه مستقيمة، إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد"، وتبعهم على ذلك ابن حجر فقال "صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف" ^(٨)، وهو الراجح.

- **ابن لهيعة:** هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي، روى له في مسلم بعض شيء مقرون، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١٧٤هـ) ^(٩). قال البخاري "كان يحيى بن سعيد، لا يراه شيئاً، قال يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة" ^(١٠). وقد ضعفه ابن معين ^(١١)، والنسائي ^(١٢)، والدارقطني ^(١٣)، والذهبي ^(١٤).

وقال محمد بن سعد: "كان ضعيفاً، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط، ولم يزل أول أمره وآخره

-
- (١) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/١٧٠).
 (٢) سؤالات اليرقاني للدارقطني (ص/٢٩).
 (٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص/٣٩).
 (٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٠/٤).
 (٥) المصدر السابق.
 (٦) المصدر السابق.
 (٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري (٢٢٩/٤).
 (٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٠١/رقم ١٨٢٤).
 (٩) المصدر السابق (ص/٣١٩/رقم ٣٥٦٣).
 (١٠) الضعفاء للبخاري (ص/٨٠).
 (١١) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٦٧/١).
 (١٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص/٦٤).
 (١٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص/٢٠٧).
 (١٤) المغني في الضعفاء للذهبي (٣٥٢/١).

واحدًا، ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي، إنما يجيئون بكتاب يقرءونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي^(١).

وقد ذكر يعقوب بن سفيان الفسوي ما حدث مع ابن لهيعة فقال: " كان ابن لهيعة طالباً للعلم صحيح الكتاب وكان أملى عليهم حديثه من كتابه قديماً فكتب عنه قوم يعقلون الحديث وآخرون لا يضبطون، وقوم حضروا فلم يكتبوا وكتبوا بعد سماعهم فوقع علمه على هذا إلى الناس، ثم لم تخرج كتبه وكان يقرأ من كتب الناس فوقع في حديثه إلى الناس على هذا، فمن كتب بأخره من كتاب صحيح قرأ عليه على الصحة ومن كتب من كتاب من كان لا يضبط ولا يصح كتابه وقع عنده على فساد الأصل"^(٢).

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: " لا يُكتب حديثه، احترقت كتبه وكان من جاء بشيء قرأه عليه، ومن وضع حديثاً فدفعه إليه قرأه عليه"^(٣). وقال ابن عدي: حديثه حسن كأنه يستبان عن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه^(٤). وقال الجوزجاني: " لا يُوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يغتر بروايته"^(٥). وقال الحاكم النيسابوري: هو على جلالته؛ احترقت كتبه بمصر فذهب حديثه فخلط من حفظه، وحدث بالمناكير، فصار فُح من لا يحتج بحديثه، فكان أحمد بن حنبل يقول: " سماع عبد الله بن المبارك وأقرانه الذين سمعوا من ابن لهيعة سنة صحيح"^(٦). وقال الخطيب: " كان سيئ الحفظ واحترقت كتبه فكان متساهلاً في الأخذ وأي كتاب جاءوه به حدث منه فمن هناك كثرت المناكير في حديث"^(٧).

قال الباحث: الكلام في ابن لهيعة طويل وخالصة أمره أنه صدوق، احترقت كتبه فاختلف، فمن سمع منه قديماً فسماعه صحيح مثل ابن المبارك، وابن وهب. وهذا ما رجحه كثير من أهل العلم. فعن نعيم بن حماد قال: سمعت ابن مهدي يقول: " ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه"^(٨). وقال يعقوب بن سفيان حدثني الفضل قال: سمعت أبا عبد الله وسئل عن ابن لهيعة فقال: " من كتب عنه قديماً فسماعه صحيح"^(٩).

(١) الطبقات الكبير لابن سعد (٥٢٤/٩).

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (١٨٤/٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٤٥/٨).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٥٣/٥).

(٥) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/٢٦٦).

(٦) المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم (ص/٦٨).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٤٥/٨).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٣/٢).

(٩) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (١٨٤/٢).

وقال أبو حاتم: "يُكتب حديثه على الاعتبار"^(١). وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا ينتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه"^(٢). ورجح هذا القول الحافظ ابن حجر فقال: "صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما"^(٣). - حَسَن: هو الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي المَوْصِل^(٤) وغيرها، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (٢١٠هـ)^(٥).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، وضعفه من قِبَل دَرَّاج، لم يُتابعه أحد عن أبي الهيثم؛ قال الإمام أحمد "أحاديث دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف". وقد ضعفه الشيخ الألباني^(٦).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/٥).

(٣) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٥٦٣).

(٤) المَوْصِل: المدينة المشهورة العظيمة، فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان. معجم البلدان (٢٢٣/٥).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٦٤/رقم ١٢٨٨).

(٦) ضعيف سنن الترمذي للألباني (ص/٣٠٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ " وَلِلْعَاهِرِ الْكُتُبُ " قَالَ الْخَطَّابِيُّ: فَذَمَّرَ بِمَسَامِعِي، وَلَمْ يَنْبُتْ عِنْدِي^(١).

حديث رقم (١٦٥).

لم أجد الحديث باللفظ نفسه ، والذي وجدته ما رواه الإمام البخاري^(٢) رحمه الله قال:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُنْبَةَ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انظُرْ إِلَيَّ شَبِيهِهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وُلِدَ عَلَيَّ فِرَاشٍ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى شَبِيهِهِ، فَرَأَى شَبِيهَا بَيْنًا بَعْتَبَةَ، فَقَالَ: " هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ^(٣)، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ " فَلَمْ تَرَ سَوْدَةَ قَطُّ .

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٤)، من طريق، مالك، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن دينار.

وأخرجه مسلم^(٥)، من طريق الليث بن سعد. أربعتهم: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة .

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٣/٤).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب البيوع - باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه - (٢٢١٨/٣).

(٣) قال النووي: قال العلماء العاهر الزاني وعهر زنى وعهرت زنت والعهر الزنى ومعنى له الحجر: أي له الخيبة ولا حق له في الولد وعادة العرب أن تقول له الحجر وبفيه الأثلب وهو التراب ونحو ذلك يريدون ليس له إلا الخيبة .. وأما قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فمعناه أنه إذا كان للرجل زوجة أو مملوكة صارت فراشا له فأنتت بولد لمدة الإمكان منه لحقه الولد وصار ولدا يجري بينهما التوارث وغيره من أحكام الولادة سواء كان موافقا له في الشبه أم مخالفاً. المنهاج للنووي (٣٧/١٠).

(٤) صحيح البخاري ، كتاب البيوع - باب تفسير المشبهات - (٥٤/٣) رقم (٢٠٥٣)، وكتاب الخصومات - باب دعوى الوصي للميت - (١٢٢/٣) رقم (٢٤٢١)، وكتاب العتق - باب أم الولد - (١٤٦/٣) رقم (٢٥٣٣).

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الرضاع - باب الولد للفراش، وتوقي الشبهات - (١٠٨٠/٢) رقم (١٤٥٧-٣٦).

المبحث الخامس: الكاف مع الحاء.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ " ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فَيَعْقَلُ الكَرْمُ، ثُمَّ يُكْحَبُ " أَي يُخْرِجُ عَنَاقِيدَ الحِصْرِ، ثُمَّ يَطِيبُ
طَعْمَهُ^(١).

حديث رقم (١٦٦).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ المَلَاعِنَةِ " إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَحْمَلَ العَيْنِ " ^(٢).

حديث رقم (١٦٧).

قَالَ الإمام البخاري^(٣) رحمه الله :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُوَيْمِرًا^(٤)، أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ
فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَى عَاصِمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَائِلَ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ
الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
ذَلِكَ، فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ "، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمَلَاعِنَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَاعَنَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنِينَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ، أَدْعَجَ العَيْنِينَ^(٥)، عَظِيمَ الأَلْيَتَيْنِ، خَدَلَجَ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٤/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن - باب قوله «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ» (١٩٩/٦).

رقم (٤٧٤٥).

(٤) هو عويمر بن الحارث بن زيد بن جابر بن الجد بن العجلان، صحابي. الإصابة لابن حجر (٦٢٠/٤).

(٥) أدعج العينين: الدعج شدة سواد العين في شدة البياض. غريب الحديث لابي الفرج الجوزي (٣٣٨/١).

السَّاقِينِ^(١)، فَلَا أَحْسِبُ عُؤَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمِرَ كَأَنَّهُ وَحْرَةٌ^(٢)، فَلَا أَحْسِبُ عُؤَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا"، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ تَصْدِيقِ عُؤَيْمِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَيَّ أُمَّهُ .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، من طريق، مالك، وابن جريج، وفليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن أبي ذئب، ومن طريق مالك أخرجه مسلم^(٤)، أربعتهم: عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات، و إسحاق هو: إسحاق بن منصور الكوسج.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ " جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلَى " جَمْعُ كَحِيلٍ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى^(٥).

حديث رقم (١٦٨).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلَى لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ ". قال الترمذي " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ " .

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي^(٧)، من طريق، أبي هاشم الرفاعي. وأخرجه أبو نُعَيْمٍ^(٨)، من طريق، حَوْزَرَةَ بن محمد، وعبيد الله بن عمر. ثلاثتهم: عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عامر الأحول، عن

(١) خدليج الساقين: أي عظيمهما، وقيل: هي الضخمة الساقين. لسان العرب (٢/٢٤٩).

(٢) الْوَحْرَةُ: هي دويبة تنترامى على الطعام واللحم فتفسده وهي من نوع الوزغ، وشبهه بها لحميتها وقصرها. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٧/٢٥٣).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصلاة - باب القضاء واللعان في المسجد - (١/٩٢/٩٢٣ رقم)، وكتاب تفسير القرآن - باب ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٦/١٠٠/٤٧٤٦ رقم)، وكتاب الطلاق - باب من أجاز طلاق الثلاث - (٧/٤٢/٥٢٥٩ رقم)، وكتاب الإعتصام - باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم - (٩/٩٨/٧٣٠٤ رقم).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الطلاق - باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها - (٢/١١٢٩/١٤٩٢ رقم).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٥٤).

(٦) سنن الترمذي، أبواب صفة الجنة - باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة - ط: شاكر (٤/٢٧٩/٢٥٣٩ رقم).

(٧) مسند الدارمي المعروف بـ - سنن الدارمي - (٢/٤٣١/٢٨٢٦ رقم).

(٨) صفة الجنة لأبي نعيم (٢/١٠٢/٢٥٦ رقم).

شهر بن حَوْشَب.

وأخرجه أحمد^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق، حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب. كلاهما: (شهر وسعيد) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

وله شاهد عند أحمد^(٣)، من طريق، شيبان بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي عروبة، وعمران بن داود. ثلاثتهم: عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - به.

دراسة رجال الإسناد:

- شهر بن حَوْشَب: هو شهر بن حَوْشَب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم مقرونا بغيره، والباقون، مات سنة (١١٢هـ)^(٤).

قال ابن معين: "ثقة ليس به بأس"^(٥)، وعنه قال: "شهر بن حوشب شامي نزل البصرة وهو ثقة وكان من الأشعريين من أنفسهم"^(٦)، وعنه قال: "ثبت"^(٧). وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال

أخبرنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إلي قال: قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال: "ما أحسن حديثه ووثقه"^(٨)، وعن الإمام أحمد أنه قال: "ليس به بأس"^(٩)، وقال الترمذي قال محمد

ابن إسماعيل: "شهر حسن الحديث، وقوى أمره" وقال: "إنما تكلم فيه ابن عون وقال: إن شهراً تزكوه"^(١٠)، ووثقه ابن نمير^(١١)، وقال العجلي: "تابعي، ثقة"^(١٢). وذكره ابن حبان في

الثقات^(١٤)، وكذلك ابن شاهين^(١٥)، وزاد ابن حبان: "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات". وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وقيل له ترضى حديث

شهر بن حوشب؟ فقال: "أنا أحدث عنه"، قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. قال:

(١) مسند الإمام أحمد (٣١٥/١٣) رقم (٧٩٣٣).

(٢) البعث والنشور للبيهقي (ص/٢٤٥) رقم (٤١٩).

(٣) مسند الإمام أحمد (٣٥٢/٣٦) رقم (٢٢٠٢٤-٢٢٠٨١-٢٢١٠٦).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٦٩) رقم (٢٨٣٠).

(٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - (ص/٥٤).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢١٦/٤).

(٧) المصدر السابق (٤/٤٣٤).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٤).

(٩) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٢٨٤).

(١٠) قال الإمام النووي رحمه الله في معني "تزكوه" معناه طعنوا فيه وتكلموا بجرحه فكأنه يقول طعنوه بالنيزك وهو رمح قصير. شرح

صحيح مسلم للنووي - شرح المقدمة - (١٣٩/١).

(١١) سنن الترمذي. ط: شاكر (٥/٥٨) رقم (٢٦٧٩).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/٣٠١).

(١٣) معرفة الثقات للعجلي (١/٤٦١).

(١٤) الثقات لابن حبان (١/٣٦١).

(١٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١١١).

وأنا لا ادع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن " - يعني على تركه - قال: وسمعت علي بن المديني يقول: " كان يحيى بن سعيد لا يُحدث عن شهر " (١). وقال ابن سعد (٢)، وأبو محمد بن قتيبة (٣): " كان ضعيفاً في الحديث ". وقال البزار: " شهر بن حوشب قد تكلم فيه شعبة، ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة عن رجل عنه " (٤)، وذكر يعقوب بن سفيان عن يحيى بن أبي بكير عن أبيه قال: " كان شهر على بيت المال فأخذت خريطة فيها دراهم. قال فقال القائل: لقد باع شهر دينه بخريطة ... فمن يأمن القراء بعدك يا شهر " (٥). وقال الجوزجاني: " أحاديثه لا تشبه حديث الناس " (٦). وقال البيهقي (٧)، وموسى بن هارون: " ضعيف " (٨). وقال النسائي: " ليس بالقوي " (٩). وقال أبو حاتم: " لا يحتج بحديثه " (١٠)، وقال أبو زرعة: " لا بأس به " (١١)، وقال ابن عدي: " ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به " (١٢). وقال الذهبي: " تابعي مشهور " (١٣). وقال ابن حجر: " صدوق كثير الإرسال والأوهام " (١٤). قال الباحث: شهر بن حوشب، وثقه البعض، وضعفه البعض، والراجح أنه صدوق مشهور، عنده أوهام وذكره ابن أبي حاتم أنه يرسل عن أبي الدرداء، وكعب الأحبار، وغيرهم (١٥).

- **عامر الأحول**: هو عامر بن عبد الواحد الأحول البصري، روى له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام"، والباقون، مات سنة (١٣٠هـ) (١٦). وثقه مسلم (١٧)، وقال أبو حاتم: " ثقة لا بأس به " (١٨).

(١) تهذيب الكمال للمزي (٥٨٣/١٢).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٥٢/٩).

(٣) المعارف لابن قتيبة (ص/٤٤٨).

(٤) مسند البزار (٤٠٧/٨ / رقم ٣٤٨٢).

(٥) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٩٨/٢).

(٦) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/١٥٦).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (١٠٨/١ / رقم ٣١٢).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٥٨٣/١٢).

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٥٦).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٤).

(١١) المصدر السابق.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦٤/٥).

(١٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٣٠١/١).

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٦٩ / رقم ٢٨٣٠).

(١٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٨٩).

(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٨ / رقم ٣١٠٣).

(١٧) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٦٢/٢).

(١٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٦/٦).

وقال ابن معين: "ليس به بأس" ^(١)، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٢)، وفي موضع آخر قال: "من ثقات أهل البصرة ومتقنيهم" ^(٣)، وذكره ابن شاهين في الثقات ^(٤). وقال الإمام أحمد: "ليس بالقوي، هو ضعيف الحديث" ^(٥)، وقال أبو داود: "سمعت أحمد بن حنبل يضعفه" ^(٦)، وذكره العقيلي في الضعفاء ^(٧).

وقال النسائي: "ليس بالقوي" ^(٨). وقال الساجي: "يُحتمل لصدقه وهو صدوق" ^(٩). وقال ابن عدي: "ولا أرى بروايته بأساً" ^(١٠). وقال ابن حجر: "صدوق يُخطيء" ^(١١).

قال الباحث: عامر الأحول، صدوق حسن الحديث.

- **أبو معاذ:** هو هشام بن أبي عبد الله سنُّبر أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، ولم يكن يدعو إلى بدعته. سبقت ترجمته ^(١٢).

- **معاذ بن هشام:** هو معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري وقد سكن اليمن، روى له الجماعة، مات سنة (٢٠٠هـ) ^(١٣).

اختلفت فيه أقوال ابن معين اختلافاً متبايناً، فعن عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت ليحيى بن معين: معاذ بن هشام في شعبة أثبت أو غنر؟ فقال: ثقة وثقة ^(١٤)، ومرة قال: "صدوق ليس بحجة" ^(١٥)، وعنه قال: "ليس بذاك القوي" ^(١٦)، وعنه قال: "لم يكن بالثقة إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد [الذي] ليس عند الثقات" ^(١٧). وذكره ابن حبان في الثقات وزاد "كان من المتقنين" ^(١٨).

(١) المصدر السابق.

(٢) الثقات لابن حبان (١٩٣/٥).

(٣) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص/٢٤٤).

(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٥٥).

(٥) انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (١٨٢/٢). الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٣١٠).

(٦) سؤالات الآجري لأبي داود (٤١١/١).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٣١٠).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٦٧/١٤).

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٤٦/٧).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٥٤/٦).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٨/رقم ٣١٠٣).

(١٢) انظر حديث رقم (١٦٢).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٣٦/رقم ٦٧٤٢).

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٩/٨).

(١٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٣/٤).

(١٦) التاريخ الكبير لأبي بكر بن أبي خيثمة (٢٠٤/٣).

(١٧) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (١١٨/١).

(١٨) الثقات لابن حبان (١٧٦/٩).

وقال ابن قانع: "ثقة مأمون" ^(١). وقال ابن عدي: "ولمعاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة حديث كثير، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث سالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق" ^(٢)، وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه، وقال أبو عبيد: لا أدري من يحيى، يحيى بن معين: أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان ^(٣). وقال الذهبي: "صدوق، صاحب حديث ومعرفة" ^(٤)، وعنه قال: "صدوق ثقة" ^(٥)، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم" ^(٦).

قال الباحث: معاذ بن هشام، صدوق، ربما غلط .

- أبو هشام الرِّفَاعِي: هو محمد بن يزيد الرِّفَاعِي ، ضعيف، سبقت ترجمته ^(٧).

- محمد بن بشار: هو محمد بن بشار بن عثمان، ثقة، سبقت ترجمته ^(٨).

الحكم على الحديث:

حديث حسن لغيره . بمجموع طرقه فقد تابع أبو هشام الرِّفَاعِي، عبيد الله بن عمر الجَشَمِي، وهي طريق حسنة ، كما عند أبي نُعَيْم ^(٩)؛ وله شاهد آخر بسند صحيح عند أبي نُعَيْم ^(١٠)، يحدث به عن عبد الله بن محمد، وأحمد بن بندار، قالوا: حدثنا عبد الله بن أبي داود، عن محمود بن خالد، وعباس بن الوليد الخلال قالوا: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن هارون بن رباب ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : " يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ آدَمَ ، جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِهِمْ بِشَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَيُكْسَوْنَ مِنْهَا ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ " . ورجاله ثقات سوى عباس بن الوليد الخلال، صدوق، وقد روى الحديث معه محمود بن خالد وهو ثقة. وقد حسن الحديث الشيخ الألباني ^(١١)، والشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند ^(١٢).

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغطاي (٢٥٣/١١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٨٥/٨).

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٧٨/١).

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (١٣٣/٤).

(٥) انظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص/١٧٦)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٦٦٥/٢).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٣٦/رقم ٦٧٤٢).

(٧) انظر حديث رقم (٧٢).

(٨) انظر حديث رقم (١٦٢).

(٩) صفة الجنة لأبي نعيم (١٠٢/٢/رقم ٢٥٦).

(١٠) المصدر السابق (١٠١/٢/رقم ٢٥٥).

(١١) سنن الترمذي - مشهور - (ص/٥٧١/رقم ٢٥٣٩).

(١٢) مسند الإمام أحمد (٣١٥/١٣/رقم ٧٩٣٣).

المبحث السادس: الكاف مع الخاء.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ "أَكَلَ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: كَخُ كَخُ"
هُوَ زَجْرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدَعٌ. وَيُقَالُ عِنْدَ التَّفَقُّدِ أَيْضًا، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ بِالْقَائِنَا مِنْ فِيهِ، وَتُكْسَرُ الْكَافُ
وَتُفْتَحُ، وَتُسَكَّنُ الْخَاءُ وَتُكْسَرُ، بِتَنْوِينٍ وَغَيْرِ تَنْوِينٍ. قِيلَ: هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ^(١).

حديث رقم (١٦٩).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَخُ كَخُ" لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قَالَ: "أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ".

تخريج الحديث:

أخرج البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق، شعبة. والبخاري^(٥)، من طريق، إبراهيم بن طهمان.
ومسلم^(٦)، من طريق، الربيع بن مسلم. ثلاثتهم: عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة - رضي الله
عنه -.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات؛ وآدم هو: آدم بن عبد الرحمن بن محمد بن شعيب

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٤/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصدقة - باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأله - (١٢٧/٢) رقم (١٤٩١).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير - باب من تكلم بالفارسية والبطانية - (٧٤/٤) رقم (٣٠٧٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الزكاة - باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - (٧٥/٢) رقم (١٦١-١٠٦٩).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الزكاة - باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل - (١٢٦/٢) رقم (١٤٨٥)، وكتاب الهبة وفضلها

والتحريض عليها - باب قبول الهدية - (١٥٥/٣) رقم (٢٥٧٦).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الزكاة - باب قبول النبي الهدية ورده الصدقة - (٧٥٦/٢) رقم (١٧٥-١٠٧٧).

المبحث السابع: الكاف مع الدال.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " الْمَسَائِلُ كُدُوخٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ " (١).

حديث رقم (١٧٠).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ الْفَرَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " الْمَسَائِلُ كُدُوخٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٤)، وَابْنُ بَشْرَانَ (٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ (٦)، مِنْ طَرِيقِ، سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٧)، وَأَحْمَدُ (٨)، وَالطَّبَالْسِيُّ (٩)، وَابْنُ زَنْجَوِيَةَ (١٠)، وَالطَّحَاوِيُّ (١١)، وَالْبَيْهَقِيُّ (١٢)، مِنْ طَرِيقِ، شُعْبَةَ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ (١٤)، مِنْ طَرِيقِ، شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٥)، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (١٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ (١٧)، مِنْ طَرِيقِ، دَاوُدَ الطَّائِي. خَمْسَتُهُمْ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٢) سنن أبي داود ، كتاب الزكاة - باب ما تجوز فيه المسألة - تحقيق: عبد الحميد (١١٩/٢) رقم (١٦٣٩).

(٣) سنن النسائي ، كتاب الزكاة - مسألة الرجل في أمر لا بد له منه - تحقيق: أبو غدة (١٠٠/٥) رقم (٢٦٠٠).

(٤) سنن الترمذي ، أبواب الزكاة - باب ما جاء في النهي عن المسألة - ط: شاکر (٥٦/٣) رقم (٦٨١).

(٥) أمالي ابن بشار (ص/٣٥٦) رقم (٨١٩).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (١٨٢/٧) رقم (٦٧٦٦)، والأوسط (٨٢/٦) رقم (٥٨٦١).

(٧) سنن النسائي ، كتاب الزكاة - مسألة الرجل ذا سلطان - تحقيق: أبو غدة (١٠٠/٥) رقم (٢٥٩٩).

(٨) مسند الإمام أحمد (٣٩٥/٣٣) رقم (٢٠٢٦٥).

(٩) مسند أبي داود الطيالسي (٢١٢/٢) رقم (٩٣٠).

(١٠) الأموال لابن زنجويه (١١٣١/٣) رقم (٢١٠٠).

(١١) شرح معاني الآثار للطحاوي (١٨/٢) رقم (٣٠١٥).

(١٢) شعب الإيمان للبيهقي (١٥٩/٥) رقم (٣٢٣٥).

(١٣) مسند الإمام أحمد (٢٩٧/٣٣) رقم (٢٠١٠٦).

(١٤) المعجم الكبير للطبراني (١٨٣/٧) رقم (٦٧٧٠).

(١٥) المصنف لابن أبي شيبة (٤٢٥/٢) رقم (١٠٦٧٢).

(١٦) صحيح ابن حبان (١٨١/٨) رقم (٣٣٨٦).

(١٧) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣٦٢/٧).

دراسة رجال الإسناد:

- زيد بن عقبة الفزاري: هو زيد بن عقبة الفزاري الكوفي، ثقة، روى له أبو داود، والنسائي، والترمذي من الثالثة^(١).

- عبد الملك بن عمير: ثقة اختلط في آخر حياته، وكان يدلّس، سبقت ترجمته^(٢).
قال الباحث: بل يرسل أيضاً عن أبي عبيدة بن الجراح، وعن عدي بن حاتم. فقد قال ابن معين: "عبد الملك بن عمير، عن عدي بن حاتم، مرسل"، وقال أبو زرعة "عبد الملك بن عمير عن أبي عبيدة بن الجراح مرسل"^(٣). وأما تغير حفظه، وتدليسه، فهو ثابت عليه؛ فقد قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل قال: "عبد الملك بن عمير مضطرب جداً في حديثه اختلف عنه الحفاظ يعني فيما رواوا عنه"^(٤). وقال أبو زرعة العراقي: "مشهور بالتدليس"^(٥). وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقاته التي لا بد من التصريح بالسماع من أصحابها، وقال: "تابعي مشهور من الثقات مشهور بالتدليس وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما"^(٦). وعده العلائي من أصحاب القسم الأول من المختلطين ممن لم يوجب لهم ذلك ضعفاً ولم يحط من مرتبتهم، لقصر مدة الاختلاط وقتله، وإما لأنهم لم يرووا شيئاً حال اختلاطهم فسلم حديثهم من الوهم^(٧). وعليه فإن رميّه بالتدليس تبقى علة موجودة فيه.

- شعبة: هو شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبقت ترجمته^(٨).

- حفص بن عمر النمرى: ثقة ثبت، سبقت ترجمته^(٩).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد؛ أما بالنسبة لتدليس عبد الملك بن عمير، فقد صرح بالسماع عن زيد بن عقبة، كما عند الإمام أحمد من حديث عفان، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني عبد الملك بن عمير قال: سمعت زيد بن عقبة، قال: سمعت سمره... الحديث^(١٠). فانتفت بذلك شبهة التدليس.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٢٤/رقم ٢١٤٨). وانظر: معرفة الثقات للعجلي (١/٣٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(٢) (٣/٥٦٩)، تهذيب الكمال للمزي (١٠/٩٣).

(٣) انظر حديث رقم (٤٣).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٣٢).

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢٩٥).

(٦) المدلسين لأبي زرعة العراقي (ص/٧٠).

(٧) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٤١).

(٨) المختلطين للعلائي (ص/٧٦).

(٩) انظر حديث رقم (٥٦).

(١٠) انظر حديث رقم (٧٥).

(١١) مسند الإمام أحمد (٣٣/٣٩٥/رقم ٢٠٢٦٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ آخَرَ " جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ " الْكُدُوحُ: الْخُدُوشُ. وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدَشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدَحٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ. وَالْكَدْحُ فِي غَيْرِ هَذَا: السَّعْيُ وَالْحِرْصُ وَالْعَمَلُ^(١).

حديث رقم (١٧١).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ، جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشٌ، أَوْ خُدُوشٌ، أَوْ كُدُوحٌ فِي وَجْهِهِ "، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْغَنَى؟، قَالَ: " خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ ". قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ لِسُفْيَانَ: " حِفْظِي أَنَّ شُعْبَةَ، لَا يَرْوِي عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَنَاهُ زُبَيْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٤)، وابن ماجه^(٥)، وأحمد^(٦)، وأبو عبيد القاسم بن سلام^(٧)، وابن أبي شيبة^(٨)، والبخاري^(٩)، وأبو يعلى^(١٠)، والطحاوي^(١١)، والطبراني^(١٢)، والحاكم^(١٣)، والبيهقي^(١٤)، من طريق، سفيان الثوري. وأخرجه الترمذي^(١٥).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الزكاة - باب من يعطي من الصدقة، وحد الغنى - تحقيق: عبد الحميد (١١٦/٢/رقم ١٦٢٦).

(٣) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) سنن النسائي، كتاب الزكاة - حد الغنى - تحقيق: أبو غدة (٩٧/٥/رقم ٢٥٩٢).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة - باب من سأل عن ظهر غنى - تحقيق: عبد الباقي (٥٨٩/١/رقم ١٨٤٠).

(٦) مسند الإمام أحمد (١٩٤/٦/رقم ٣٦٧٥).

(٧) الأموال للقاسم بن سلام (ص/٦٥٩/رقم ١٧٣٠).

(٨) المصنف لابن أبي شيبة (٤٠٤/٢/رقم ١٠٤٣٢).

(٩) مسند البزار (٢٩٤/٥/رقم ١٩١٣).

(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي (١٣٨/٩/رقم ٥٢١٧).

(١١) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٤٢٨/١/رقم ٤٨٨).

(١٢) المعجم الأوسط للطبراني (١٩١/٣/رقم ١٦٨٦).

(١٣) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٥٦٥/١/رقم ١٤٧٩).

(١٤) السنن الكبرى للبيهقي (٣٧/٧/رقم ١٣٢٠٧).

(١٥) سنن الترمذي، أبواب الزكاة - باب من حل له الزكاة - ط: شاكر (٣١/٣/رقم ٦٥٠).

والطيالسي^(١)، والدارمي^(٢)، والدولابي^(٣)، والدارقطني^(٤)، والشاشي^(٥)، من طريق، شريك. وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق، شعبة. ثلاثتهم: عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وأخرجه أحمد^(٧)، ومن طريقه الطبراني^(٨)، عن نصر بن باب، عن الحجاج بن أرطاة، عن إبراهيم بن يزيد بن قيس، عن عبد الله الأسود بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - . وهذه طريق ضعيفة لضعف نصر بن باب.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو محمد بن عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة ، روى له الجماعة، مات سنة (٨٣هـ)^(٩).
 - محمد بن عبد الرحمن: هو محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو جعفر الكوفي، ثقة، روى له البخاري في "الأدب المفرد" والباقون سوى مسلم، من السادسة^(١٠).
 - حكيم بن جبير: هو حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى ثقيف الكوفي، ضعيف رمي بالتشيع ، روى له الأربعة ، من الخامسة^(١١).
 - سفيان: هو سفيان الثوري ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، سبقت ترجمته^(١٢).
 - يحيى بن آدم: هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا، ثقة حافظ، سبقت ترجمته^(١٣).
 - الحسن بن علي: هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي، ثقة حافظ ، سبقت ترجمته^(١٤).
- الحكم على الحديث:**

حديث ضعيف الإسناد لضعف حكيم بن جبير، ويتقوي إلى الحسن لغيره. وذلك بتابعه زبيد ابن

(١) مسند أبي داود الطيالسي (١/٢٥٢/رقم ٣٢).

(٢) مسند الدارمي المعروف ب - سنن الدارمي - (٢/١٠٢٢/رقم ١٦٨٠).

(٣) الكني والأسماء للدولابي (١/٤١٨/رقم ٧٥٠).

(٤) سنن الدارقطني (٣/٢٩/رقم ٢٠٠٤).

(٥) المسند للشاشي (٢/١٩/رقم ٤٧٨).

(٦) المعجم الأوسط للطبراني (٢/١٩١/رقم ١٦٨٦).

(٧) مسند الإمام أحمد (٧/٤٣٩/رقم ٤٤٤٠).

(٨) المعجم الكبير للطبراني (١٠/١٢٩/رقم ١٠١٩٩).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٥٣/رقم ٤٠٤٣).

(١٠) المصدر السابق (ص/٤٩٣/رقم ٦٠٨٦).

(١١) المصدر السابق (ص/١٧٦/رقم ١٤٦٨).

(١٢) انظر حديث رقم (٢٧).

(١٣) انظر حديث رقم (١٥٦).

(١٤) انظر حديث رقم (١٥٦).

الحارث وهو ثقة. فقد جاء عند أبي داود^(١)، عن يحيى بن آدم قال: قال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفزي أن شعبة لا يروي عن حكيم بن جبير، فقال سفيان: فقد حدثناه زيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد. وقال الترمذي^(٢): حديث ابن مسعود حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث، وقال الترمذي أيضاً: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبير بهذا الحديث، فقال له عبد الله بن عثمان صاحب شعبة: لو غير حكيم حدث بهذا، فقال له سفيان: وما لحكيم لا يحدث عنه شعبة؟ قال: نعم، قال سفيان: سمعت زبيدا يحدث بهذا، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " الْمَسْأَلَةُ كَدًّا، يَكْدُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ " الْكَدُّ: الْإِتْعَابُ، يُقَالُ: كَدَّ يَكْدُ فِي عَمَلِهِ كَدًّا، إِذَا اسْتَعْجَلَ وَتَعَبَ. وَأَرَادَ بِالْوَجْهِ مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ^(٣).

حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقَبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " الْمَسْأَلَةُ كَدٌّ يَكْدُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ ".
الحديث مكرر سبق تخريجه^(٥).

(١) سنن أبي داود. تحقيق: عبد الحميد (١١٦/٢) رقم (١٦٢٦).

(٢) سنن الترمذي. ط: شاكر (٣٤/٢) رقم (٦٥٠-٦٥١).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٤) سنن النسائي، كتاب الزكاة - مسألة الرجل في أمر لا بد له منه - تحقيق: أبو غدة (١٠٠/٥) رقم (٢٦٠٠).

(٥) انظر حديث رقم (١٧٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ جُلَيْبِيبٍ " وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا " (١).

حديث رقم (١٧٢).

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَبَانَ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُتَنِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ: أَنَّ جُلَيْبِيبًا (٣) كَانَ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ، وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ، قَالَ أَبُو بَرزَةَ: فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَيَّامٌ لَمْ يُرَوِّجْهَا حَتَّى يَعْلَمَ الرَّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهَا حَاجَةً أَمْ لَا؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: " يَا فُلَانُ زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ "، قَالَ: نَعَمْ وَنُعْمَى عَيْنٍ، قَالَ: " إِنِّي لَسْتُ لِنَفْسِي أُرِيدُهَا "، قَالَ: فَلَمَنْ؟، قَالَ: " لِجُلَيْبِيبٍ "، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَسْتَأْمَرَ أُمَّهَا، فَأَتَاهَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ ابْنَتَكَ، قَالَتْ: نَعَمْ وَنُعْمَى عَيْنٍ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَتْ لِنَفْسِهِ يُرِيدُهَا، قَالَتْ: فَلَمَنْ يُرِيدُهَا؟، قَالَ: لِجُلَيْبِيبٍ، قَالَتْ: حَقَّى أَجُلَيْبِيبٍ؟، قَالَتْ: لَا لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا أَرُوجُ جُلَيْبِيبًا، فَلَمَّا قَامَ أَبُوهَا لِيَأْتِيَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَتْ الْفَتَاةُ مِنْ خَدْرِهَا لِأُمَّهَا: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكَمَا قَالَا: رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَتْ: أَتَرُدُّونَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمْزَهُ اذْفَعُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: شَأْنُكَ بِهَا، فَرَوِّجْهَا جُلَيْبِيبًا قَالَ حَمَادٌ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: هَلْ تَدْرِي مَا دَعَا لَهَا بِهِ قَالَ: وَمَا دَعَا لَهَا بِهِ؟ قَالَ: " اللَّهُمَّ صَبِّ الْخَيْرِ عَلَيْهِمَا صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا " قَالَ ثَابِتٌ: فَرَوِّجْهَا إِيَّاهُ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَزَاةٍ، قَالَ: " تَقْفِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ "، قَالُوا: لَا، قَالَ: " لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، فَاطْلُبُوهُ فِي الْقَتْلَى "، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ، قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَقْتَلْ سَبْعَةً، ثُمَّ قَتَلُوهُ؟ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ "، يَقُولُهَا سَبْعًا، فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى سَاعِدَيْهِ، مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، حَتَّى وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ، قَالَ ثَابِتٌ: وَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيَّامٌ أَنْفَقُ مِنْهَا.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٢) صحيح ابن حبان (٣٤٢/٩) رقم (٤٠٣٥).

(٣) هو جليبي الأنصاري. قال ابن حجر غير منسوب. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦٠٠/١).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١)، عن اسحاق بن عمر بن سليط.
وأخرجه النسائي^(٢)، والبخاري^(٣)، من طريق، أبي الوليد هشام بن عبد الملك.
وأخرجه الطيالسي^(٤)، ومن طريقه، أحمد^(٥)، وأبو نعيم^(٦)، والبيهقي^(٧).
وأخرجه أحمد^(٨)، من طريق، عفان، وعبد الصمد؛ ومن طريق عفان ومحمد بن الفضل، أخرجه
البيهقي^(٩). وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم^(١٠)، عن إبراهيم بن الحجاج.
وأخرجه عبد الغني المقدسي^(١١)، من طريق، عارم بن الفضل. جميعهم: عن حماد بن سلمة، عن
ثابت البناني، عن كنانة بن نعيم، عن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه -.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو برزة الأسلمي: هو نَضْلَةُ بن عُبيد بن الحارث، أبو برزة الأسلمي، قال البخاري، له
صحبة، مات سنة (٦٥هـ)^(١٢).
- كنانة بن نعيم: هو كنانة بن نعيم العدوي أبو بكر البصري، ثقة، روى له مسلم وأبو داود،
والنسائي، من الرابعة^(١٣).
- ثابت البناني: أبو محمد البصري، ثقة عابد، سبقت ترجمته^(١٤).
- حماد بن سلمة: ثقة عابد، وتغير حفظه بأخرة، أثبت الناس في ثابت، سبقت ترجمته^(١٥).
- إبراهيم بن الحجاج السامي: هو إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي أبو إسحاق البصري، ثقة
يهم قليلاً، روى له النسائي، مات سنة (٢٣١هـ)^(١٦).

-
- (١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل جليبيب رضي الله عنه - (٤/١٩١٨/رقم ١٣١-٢٤٧٢).
(٢) السنن الكبرى للنسائي (٧/٣٤٧/رقم ٨١٨٩).
(٣) مسند البزار (٤/٢٩٤/رقم ٣٨٤٧).
(٤) مسند أبي داود الطيالسي (٣/٢٣٨/رقم ٩٦٦).
(٥) مسند الإمام أحمد (٣٣/٢٢/رقم ١٩٧٧٨).
(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/٦٣٦/رقم ١٧٠).
(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٤/٣١/رقم ٦٨٤٢).
(٨) مسند الإمام أحمد (٣٣/٩٨/رقم ١٩٧٨٤).
(٩) شعب الإيمان للبيهقي (٣/١١٤/رقم ١٤٤٦).
(١٠) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤/٣٢٧/رقم ٢٣٦١).
(١١) المصباح في عيون الصحاح لعبد الغني المقدسي (ص/١٩/رقم ١٨).
(١٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩/٩٢). الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/١٤٩٥).
(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٢/رقم ٥٦٦٨).
(١٤) انظر حديث رقم (٣٣).
(١٥) انظر حديث رقم (٢٤).
(١٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٨٨/رقم ١٦٢).

- أحمد بن علي بن المثنى: قال ابن حبان هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي أبو يعلى الموصلي [صاحب المسند] من المتقنين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات ، مات سنة (٣٠٧هـ)^(١).
قال الباحث: أبو يعلى الموصلي، ثقة مأمون. لم يُخْتَلَف في توثيقه. قال الحاكم النيسابوري: " ثقة مأمون "^(٢)، وقال الدارقطني: " ثقة، مأمون، موثوقٌ به "^(٣).
 وقال البيهقي: " أحد الثقات "^(٤). وقال الذهبي: " الحافظ الثقة محدث الجزيرة "^(٥). وقال ابن العماد: " كان ثقة صالحاً متقناً "^(٦).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد، وكون حماد بن سلمة اختلط في آخر عمره، فقد تابع إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة، عفان بن مسلم، كما عند الإمام أحمد^(٧). ومعلوم أن عفان روى عن حماد قبل الإختلاط . قال يحيى بن سعيد القطان: " من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم "^(٨). فيفهم من هذا أن إبراهيم بن الحجاج سمع الحديث من حماد قبل تغييره. بالإضافة إلى أن الحديث مخرج في صحيح مسلم.

-
- (١) الثقات لابن حبان (٥٥/٨).
 (٢) سوالات السجزي للحاكم (ص/٨٧).
 (٣) سوالات السلمي للدارقطني (ص/٨٦).
 (٤) كتاب القراءة خلف الإمام للبيهقي (ص/١٧٦).
 (٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٩/٢).
 (٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٣٦/٤).
 (٧) مسند الإمام أحمد (٩٨/٣٣ / رقم ١٩٧٨٤).
 (٨) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٣٣/٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
 وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى " فَحَصَّ الْكُدَّةَ بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ " هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ؛ لِأَنَّهَا
 تَكْدُ الْمَاشِيَ فِيهَا: أَي تَتْعَبُهُ^(١).

حديث رقم (١٧٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: ثنا أَبُو مَالِكٍ بْنُ أَبِي فَاةَ
 الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ
 سَلَامَةَ، ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَزَلَ عَلَيْهِ بِالْجِعْرَانَةِ^(٣) وَأَجْرَزَهُ، وَظَلَّ عِنْدَ
 خَالِدٍ، ثُمَّ نَدَبَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْعُمَرَةَ، فَانْحَدَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 وَمُحَرِّشٍ^(٤) إِلَى الْوَادِي، حَتَّى بَلَغَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ: أَشْقَابٌ^(٥) قَالَ: " يَا مُحَرِّشُ، مَا هَذَا الْمَكَانُ إِلَى
 الْكُدَّةِ وَقَاءَ لِحَالِدٍ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الْوَادِي فَهُوَ لَكَ يَا مُحَرِّشُ " ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَحَصَّ الْكُدَّةَ بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ مِنْهُ الْمَاءُ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَدَبَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْعُمَرَةَ،
 وَأَرْسَلَ خَالِدًا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُقَالُ لَهُ: مُحَرِّشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - يَوْمَئِذٍ خَائِفٌ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ فَسَارَ بِهِ طَرِيقًا يُعَدِّلُهُ عَمَّنْ يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ عَرَفَهَا.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٦)، عن محمد بن علي الصائغ، عن أبي مالك بن أبي فاة، قال: حدثني أبي،
 عن أبيه، عن جده مسعود بن خالد بن عبد العزى بن سلامة - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- خالد بن عبد العزى بن سلامة: هو خالد بن عبد العزى بن سلامة بن مرة الخزاعي، أبو
 خناس، قال ابن حبان: له صحبة^(٧).

- مسعود بن خالد: مسعود بن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي، له صحبة^(٨).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٩٤١/٢/ رقم ٢٤٣١).

(٣) الجعرانة: هي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أدنى [ضمن حدود الحرم، تبعد عنه ٢٥ كم] ويوجد بها مسجد يعتمر منه
 أهل مكة]. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٣٨٤/٢). وانظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(٤) هو محرش الكعبي الخزاعي، له صحبة. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٥/٥).

(٥) أشقاب: هو موضع بين الجعرانة ومكة. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١٥٨/١).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (١٨٧/٤/ رقم ٤٠٩٥).

(٧) الإصابة لابن حجر (٢٠٧/٢). وانظر: الثقات لابن حبان (١٠٤/٣).

(٨) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١٥٤/٥)، والإصابة لابن حجر (٧٦/٦).

- أبو مالك بن أبي فأرة الخزاعي، وأبوه، وجده: لم أعثر لهم على ترجمة، فهم مجاهيل.

- محمد بن علي الصائغ: هو محمد بن علي بن زيد أبو عبد الله، المكي الصائغ. حدث عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. مات سنة (٢٩١هـ)^(١).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال الدارقطني: ثقة^(٣). وقال الذهبي: المحدث، الإمام، الثقة^(٤). وقال صلاح الدين الصفدي " الصائغ المحدث بمكة محمد بن علي الصائغ كان محدث مكة في وقته مع الصدوق والمعرفة توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين^(٥).

قال الباحث: محمد بن علي الصائغ، ثقة.

- سليمان بن أحمد: هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني^(٦)، [صاحب المعاجم الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير] ثقة حجة حافظ، نعته العلماء بنعوت نذل على عظم قدره، فقال أبو الحسين بن أبي يعلى عنه " كَانَ أَحَدَ الْأئِمَّةِ وَالْحَفَازِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ"^(٧)، وقال ابن عساكر " أحد الحفاظ المُكثَرِينَ"^(٨)، وقال أبو العباس بن خلكان " كان حافظ عصره"^(٩)، وقال ياقوت الحموي " أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدلين"^(١٠)، وقال الذهبي " الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، مُحدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة"^(١١)، وقال ابن العماد " كان ثقة صدوقاً، واسع الحفظ، بصيراً بالعلل والرجال والأبواب، كثير التصانيف"^(١٢). إلى غير ذلك من الثناء عليه؛ توفي في ذي القعدة سنة (٣٦٠هـ)^(١٣).

الحكم على الحديث: حديث اسناده ضعيف جداً، لجهالة أبي مالك بن أبي فأرة، وأبيه، وجده.

-
- (١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٢٨/١٣).
- (٢) الثقات لابن حبان (١٥٢/٩).
- (٣) سوالات حمزة السهمي للدارقطني (ص/٧٣).
- (٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٢٨/١٣).
- (٥) الوافي بالوفيات للصفدي (٨٠/٤).
- (٦) نسبة إلى طبرية، وهي مدينة من الأردن بناحية الغور [والآن هي ضمن حدود فلسطين]. الأنساب للسمعاني (٣٣/٩).
- (٧) طبقات الحنابلة لأبي الحسين بن أبي يعلى (٩٣/٣).
- (٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٣/٢٢).
- (٩) وفيات الأعيان لابن خلكان (٤٠٧/٢).
- (١٠) معجم البلدان لياقوت الحموي (١٨/٤).
- (١١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١١٩/١٦).
- (١٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٣١٠/٤).
- (١٣) تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٣٩٣/١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ " فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَفَيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ " الكَدِيدُ: التُّرَابُ النَّاعِمُ، فَإِذَا وُطِيَءَ نَارَ عُبَارِهِ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ، وَأَنَّ الْعُبَارَ كَانَ يَثُورُ مِنْ مَشْيِهِمْ ، وَ" كَدِيدٌ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالطَّحِينُ: المَطْحُونُ المَدْقُوقُ^(١).

حديث رقم (١٧٤).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَوَاسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي نَوَاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : " لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ الْفَارُوقُ؟ قَالَ: أَسَلِمْتُ حَمْرَةَ قَبْلِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ فَقُلْتُ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، فَمَا فِي الْأَرْضِ نَسَمَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَسَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قُلْتُ: أَيُّنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟، قَالَتْ أُخْتِي: هُوَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ عِنْدَ الصَّفَاءِ، فَأَتَيْتُ الدَّارَ وَحَمْرَةَ فِي أَصْحَابِهِ جُلُوسٌ فِي الدَّارِ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْبَيْتِ، فَضَرَبْتُ الْبَابَ فَاسْتَجَمَعَ الْقَوْمُ فَقَالَ لَهُمْ حَمْرَةُ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: عُمَرُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ نِيَابِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ نَثْرَةً فَمَا تَمَالَكَ أَنْ وَقَعَ عَلَيَّ رُكْبَتِهِ فَقَالَ: " مَا أَنْتَ بِمُنْتَهَى يَا عُمَرُ؟ " قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ إِنْ مُتْنَا وَإِنْ حَيِينَا؟ قَالَ: " بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ عَلَى الْحَقِّ إِنْ مُتُّمْ وَإِنْ حَيِينْتُمْ "، قَالَ: فَقُلْتُ: فَيَمِ الْإِخْتِفَاءُ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِنُخْرَجَنَّ، فَأَخْرَجَنَا فِي صَفَيْنِ، حَمْرَةَ فِي أَحَدِهِمَا، وَأَنَا فِي الْآخَرِ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ، حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَيَّ فُرَيْشٌ وَإِلَى حَمْرَةَ، فَأَصَابَتْهُمْ كَابَةٌ لَمْ يُصِيبْهُمْ مِثْلَهَا، فَسَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَئِذٍ الْفَارُوقَ، وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل^(٣)، ومن طريقه، ابن عساكر^(٤)، بنفس السند.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (٤٠/١).

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم (١/٢٤١/١) رقم (١٩٢).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/٤٤) رقم (٩٤٣١).

وللحديث طريق ضعيفة جداً، يرويه: الإمام أحمد^(١)، والبخاري^(٢)، والدارقطني^(٣)، من طريق، اسحاق بن إبراهيم، عن أسامة بن زيد، عن أبيه زيد بن أسلم، عن جده أسلم العدوي، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - . واسحاق بن إبراهيم، وأسماء بن زيد: كلاهما ضعيف.

وللحديث شاهد بسند ضعيف يرويه: أبو يعلى^(٤)، وعمر بن شبة^(٥)، والحاكم^(٦)، والبيهقي^(٧)، والدارقطني^(٨)، من طريق، القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: إن رجلاً من بني زهرة لقي عمر - رضي الله عنه - قبل أن يسلم، وهو متقلد السيف... فذكر الحديث بطوله.

والقاسم ضعيف. قال البوصيري^(٩) "رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصري.

دراسة رجال الإسناد:

- **مجاهد:** هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٣هـ)^(١٠).

- **أبان بن صالح:** هو أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، روى له الأربعة، مات سنة (١١٥هـ)^(١١).

وثقه ابن معين^(١٢)، وأبو حاتم^(١٣)، وأبو زرعة^(١٤)، ومسلمة بن قاسم^(١٥)، ويعقوب بن شيبة^(١٦)، والعجلي^(١٧)، وقال أبو داود: "قلت لأحمد أبان بن صالح قال ما أرى به بأساً"^(١٨).

(١) فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/٢٨٥/رقم ٣٧٧).

(٢) مسند البزار (١/٤٠٠/رقم ٢٧٩).

(٣) الشريعة للأجري (٤/١٨٧٦/رقم ١٣٤٧).

(٤) أوردته البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧/١٦٦/رقم ٦٥٨٩)، وابن حجر في المطالب العالية (١٧/٢٥٩/رقم ٤٢٣٠).

(٥) تاريخ المدينة لابن شبة (٢/٦٥٧).

(٦) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤/٦٥/رقم ٦٨٩٧).

(٧) دلائل النبوة للبيهقي (٢/٢١٩)، والسنن الكبرى له (١م/١٤٢/رقم ٤١٣).

(٨) سنن الدارقطني (١/٢٢١/رقم ٤٤١).

(٩) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٧/١٦٦/رقم ٦٥٨٩).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٢٠/رقم ٦٤٨١).

(١١) المصدر السابق (ص/٨٧/رقم ١٣٧).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٩٧).

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/١٦١).

(١٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/١٩٤).

(١٧) معرفة الثقات للعجلي (١/١٩٨).

(١٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٣٠١).

وذكره ابن حبان في الثقات وزاد " يعتبر بحديثه من غير رواية درست بن زياد وأضرابه من الضعفاء عنه" ^(١). وَقَالَ النَّسَائِيُّ: " ليس به بأس" ^(٢).
 وقال الذهبي: " حجازي ثقة ورع كبير القدر" ^(٣).
 وقال ابن عبد البر: " أبان بن صالح ضعيف" ^(٤)، وقال ابن حزم في: "أبان ليس بالمشهور" ^(٥)، قال الباحث: أبان بن صالح ثقة، لم يذكر فيه جرح علي لسان الأئمة، إلا ما كان من ابن عبد البر، وابن حزم رحمهما الله، وقد وهما في ذلك، لأن أبان بن صالح وثقه كبار النقاد ولم يذكره أحد بطعن غيرهم. وعبارة ابن حجر تفيد توثيقه حيث قال في " التقريب": " وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجعله وابن عبد البر فضعه" ^(٦). وقال في "تهذيب التهذيب": " وهذه غفلة منهما وخطأ توارجا عليه فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما، ويكفي فيه قول بن معين ومن تقدم معه والله أعلم" ^(٧).
 - إسحاق بن عبد الله: هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولا هم المدني، متروك، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١٤٤ هـ) ^(٨).
 - محمد بن أبان: هو محمد بن أبان بن صالح القرشي، الكوفي، مات سنة (١٧٠ هـ) ^(٩).
 قال البخاري: " يتكلمون في حفظه ، وليس بالقوي" ^(١٠).
 ذكر العقيلي في الضعفاء عن أحمد بن محمد، قال: ذُكر لأبي عبد الله [يعني الإمام أحمد] ، عن أبي الوليد عن محمد بن أبان، فقال: " محمد بن أبان ما أعجب حديثه "، فقيل له: كيف هو؟ قال: " أما إنه إن شاء الله لم يكن ممن يكذب "، فقال رجل عند أبي عبد الله: كان زعموا رجلاً صالحاً، فقال أبو عبد الله: " كيف وهو من دعاة المرجئة؟" ^(١١) " ^(١٢). وضعفه ابن معين ^(١٣)، وأبو داود ^(١٤)، والنسائي ^(١٥)، وأبو الفضل ابن القيسراني ^(١). وقال أبو حاتم: " ليس هو بقوى الحديث

(١) الثقات لابن حبان (٦٧/٦).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (١١/٢).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٧/٣).

(٤) التمهيد لابن عبد البر (٣١٢/١).

(٥) المحلى بالآثار لابن حزم (١٩٢/١).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٨٧/رقم).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٩٤/١).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٢/رقم ٣٦٨).

(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٤٩٠/٤).

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (٣٤/١)، والضعفاء له (ص/١١٩).

(١١) لقد سبق في الحديث رقم (١٠٧)، حكم الرواية عن صاحب البدعة والرجح أنه تقبل رواية غير الداعية وهذا اختيار الإمام أحمد، فعن أبي داود سليمان السجستاني ، قال: قلت لأحمد بن حنبل: يكتب عن القري؟ قال: " إذا لم يكن داعياً "

(١٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١/٤).

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) سؤالات الأجرى لأبي داود (٢٠٩/١).

(١٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٩٠).

يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به ^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال " كان ممن يقلب الأخبار وله الوهم الكثير في الآثار ^(٣)، وقال ابن عدي: " في بعض ما يرويه نكره، لا يتابع عليه ومع ضعفه يكتب حديثه ^(٤)."

قال الباحث: محمد بن أبان ، ضعيف، داعية إلى بدعة الإرجاء.

- **عبد الحميد بن صالح:** هو عبد الحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمِي ^(٥)، أبو صالح الكوفي، صدوق ، روى له النسائي، مات سنة (٢٣٠هـ) ^(٦).

وثقه مسلمة بن القاسم ^(٧)، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطِين ^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٩). وقال عبد الباقي بن قانع: "كوفي صالح ^(١٠)، وقال ابن حجر: " صدوق ^(١١)."

قال الباحث: عبد الحميد بن صالح، ثقة.

- **محمد بن عثمان بن أبي شيبة:** الحافظ أبو جعفر العبسي، صدوق، سبقت ترجمته ^(١٢).

- **محمد بن أحمد بن الحسن:** محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، أبو علي بن الصواف ، توفي في شعبان سنة (٣٥٩هـ) ^(١٣).

وثقه الدارقطني ^(١٤)، وابن شاهين ^(١٥)، وقال المبارك بن أحمد بن المستوفي: " أثنى عليه أهل الحديث ووثقوه ^(١٦)، وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس ^(١٧): " كان أبو علي ثقة مأموناً، ما رأيت

(١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص/٣١٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٩/٧).

(٣) الثقات لابن حبان (٢٦٠/٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٩٨/٧).

(٥) البُرْجُمِي: نسبة الى البراجم وهي قبيلة من تميم بن مُر. الأنساب للسمعاني (١٣٦/٢).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٣/رقم ٣٧٦٦).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٧/٦).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٤٤٠/١٦).

(٩) الثقات لابن حبان (٤٠٢/٨).

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١٧/٦).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٣٣/رقم ٣٧٦٦).

(١٢) انظر حديث رقم (١٥٤).

(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨٤/١٦).

(١٤) سوالات السلمى للدارقطني (ص/٣٣٨).

(١٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٧٥).

(١٦) تاريخ إربل لابن المستوفي (٦٢١/٢).

(١٧) هو الإمام الحافظ أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس، مات سنة (٤١٢هـ). سير أعلام النبلاء للذهبي

(٢٢٣/١٧).

مثله في التحرز "(١)، وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، المحدث، الثقة، الحجة" (٢).
قال الباحث: محمد بن أحمد بن الحسن، ثقة مأمون.

الحكم على الحديث:

حديث إسناده ضعيف جداً، لضعف إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، و محمد بن أبان بن صالح. وأما المتابعة التي عن اسحاق بن إبراهيم، وأسامة بن زيد: فهي ضعيفة جداً كما أشرنا؛ وأما الشاهد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - تفرد بروايته القاسم بن عثمان البصري، وهو ضعيف أيضاً. قال البوصيري (٣) "رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصري.

وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني وقال: "منكر" (٤).

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/١٨٤).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/١٨٤).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٧/١٦٦/رقم ٦٥٨٩).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١٤/٧٢/رقم ٦٥٣١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ " وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ " أَي مَدْفُوعٌ ، وَتَكَدَّسَ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ وِرَائِهِ فَسَقَطَ. وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ الكَدَشِ وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ. وَالكَدَشُ: الطَّرْدُ وَالجَرَحُ أَيْضًا^(١).

حديث رقم (١٧٥).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: " هَلْ تُضَارُونَ^(٣) فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟ "، قُلْنَا: لَا، قَالَ: " فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا " ثُمَّ قَالَ: " يُنَادِي مُنَادٍ لِيَذْهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ... ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ "، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: " مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ^(٤)، عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَالَلَيْبِ^(٥)، وَحَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَاءُ، تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ^(٦)، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا... الحديث "

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٧)، وَمُسْلِمٌ^(٨)، مِنْ طَرِيقِ، حَفْصِ بْنِ مَيْسِرَةَ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٩)، مِنْ طَرِيقِ، سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ. ثَلَاثَتِهِمْ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(١٠)، مِنْ طَرِيقِ، أَبِي صَالِحٍ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (١٢٩/٩) رقم (٧٤٣٩).

(٣) أي لا يَنْضَمُّ بعضهم إلى بعض فيزاحمه ويقول له: أرنبيه، كما يفعلون عند، النظر إلى الهلال، ولكن ينفرد كل منهم برويته. لسان العرب (٤٨٦/٤).

(٤) المزلَّة: مفعلة من زل يزل إذا زلق، أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٠/٢).

(٥) الخطاف: هو الحديد المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٩/٢).

(٦) السعدان: بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إذا وطئه الإنسان عفر رجله. غريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٠/١).

(٧) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن - باب قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ (٤٤/٦) رقم (٤٥٨١)، وكتاب الرقائق - باب صفة الجنة والنار - (١١٤/٨) رقم (٦٥٤٩).

(٨) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب معرفة طريق الرؤية - (١٦٧/١) رقم (٢٠٣-١٨٣)، و كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب إحلال الرضوان على أهل الجنة - (٢١٧٦/٤) رقم (٩-٢٨٢٩).

(٩) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن - باب قوله ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ (١٥٩/٦) رقم (٤٩١٩).

(١٠) صحيح مسلم، كتاب الجنة - باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء - (٢١٨٨/٤) رقم (٤٠-٢٨٤٩).

السمان، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - . زووه مطولاً ومختصراً.
دراسة رجال الإسناد: رجاله كلهم ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ " أَي صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِهَا^(١).

حديث رقم (١٧٦).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدَسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فِي ثَوْبِهِ " الْكَدَسَةُ: الْعَطْسَةُ. وَقَدْ كَدَسَ: إِذَا عَطَسَ^(٢).

حديث رقم (١٧٧).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته كما عند الإمام مسلم^(٣) رحمه الله قال:

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ - قَالَا:
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدِ بْنِ حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ... ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ، فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنْصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَرِدَاؤُكَ إِلَيَّ جَنَبِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ بِيَدِهِ فِي
صَدْرِي هَكَذَا، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوَّسَهَا: أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ الْأَحْمَقُ مِثْلَكَ، فَيَرَانِي كَيْفَ
أَصْنَعُ، فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، وَفِي يَدِهِ
عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ^(٤)، فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: " أَيُّكُمْ
يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ " قَالَ فَحَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: " أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ " قَالَ:
فَحَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: " أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ " فُلْنَا: لَا آئِنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: " فَإِنْ أَحَدُكُمْ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٥/٤).

(٢) المصدر السابق (١٥٦/٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفائق - باب حديث جابر الطويل - (٢٣٠٣/٤) رقم ٧٤-٣٠٠٨.

(٤) عرجون بن طاب: قال النووي العرجون مضاف إلى ابن طاب وهو رجل من أهل المدينة. شرح صحيح مسلم للنووي (٣١/١٥).

إِذَا قَامَ يُصَلِّي، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبَلَ وَجْهَهُ، فَلَا يَبْصُقَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِتَوْبِهِ هَكَذَا " ثُمَّ طَوَى تَوْبَهُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: " أُرُونِي عِبِيرًا فَقَامَ فَتَى مِنْ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخُلُوقٍ فِي رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونَ^(١)، ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ، فَقَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الْخُلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مختصراً.

دراسة رجال الإسناد:

- **يعقوب بن مجاهد أبي حَزْرَةَ:** هو يعقوب بن مجاهد القاص، يكنى أبا حَزْرَةَ وهو بها أشهر، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم، وأبو داود، مات سنة (١٤٩ هـ)^(٤). وثقه علي بن المديني^(٥)، ويحيى بن معين^(٦)، وفي موضع آخر قال: "ليس به بأس"^(٧)، وفي موضع آخر قال: "كان في الحديث صويلاً"^(٨). ووثقه أيضاً: النسائي^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والذهبي^(١١). وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"^(١٢)، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"^(١٣). وقال هارون بن معروف: "يقال: أبو حزرة كان ضعيفاً وكان قاصاً"^(١٤). وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٥).

قال الباحث: يعقوب بن مجاهد، صدوق. وباقي رجاله ثقات سوى محمد بن عباد صدوق^(١٦).

- (١) العُرْجُونَ: أصل العُدْوَن، وهو أصفر عريض يُشْبِهُ الهلال إذا انْمَحَوْ. كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٣٢٠/٢).
- (٢) صحيح البخاري، كتاب الصلاة - باب لبيزق عن يساره، أو تحت قدمه اليسرى - (٩٠/١/ رقم ٤١٤).
- (٣) صحيح مسلم، كتاب المساجد - باب النهي عن البصاق في المسجد - (٣٨٩/١/ رقم ٥٢-٥٤٨).
- (٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٨/ رقم ٧٨٣١).
- (٥) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/٩١).
- (٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٨٢/٣).
- (٧) سؤالات ابن الجنيدي لابن معين (ص/٤٧١).
- (٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٤٣٧).
- (٩) تهذيب الكمال للمزي (٣٢٢/٣٢).
- (١٠) الثقات لابن حبان (٧/٦٤٠).
- (١١) الكاشف للذهبي (٣/٣٩٥).
- (١٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٥٥٥).
- (١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢١٥).
- (١٤) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/٣٣٣).
- (١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٨/ رقم ٧٨٣١).
- (١٦) المصدر السابق (ص/٤٨٦/ رقم ٥٩٩٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ " فَعَرَضْتُ فِيهِ كُذِيَّةً فَأَخَذَ الْمِسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ " الْكُذِيَّةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صَلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ. وَأَكْدَى الْحَافِرِ: إِذَا بَلَغَهَا^(١).

حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضْتُ كُذِيَّةً شَدِيدَةً، فَجَاءُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ... الْحَدِيثُ. - الحديث سبق تخريجه^(٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " أَنَّ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - خَرَجَتْ فِي تَعَزِيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَلَّكَ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُذَى " أَرَادَ الْمَقَابِرَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صَلْبَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ كُذِيَّةٍ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَسَيَجِيءُ^(٤).

حديث رقم (١٧٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفِ الْمَعَاظِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَبِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْني - مَيِّتًا فَلَمَّا فَرَعْنَا، انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَادَى بَابَهُ وَقَفَ، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ، قَالَ: أَطْنُهُ عَرَفَهَا فَلَمَّا ذَهَبَتْ، إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟ "، فَقَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَرَحِمْتُ إِلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ أَوْ عَرَيْتُهُمْ بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " فَلَعَلَّكَ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُذَى؟ "، قَالَتْ: مَعَادَ اللَّهِ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ، قَالَ: " لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُذَى " . فَذَكَرَ تَشْدِيدًا فِي ذَلِكَ^(٦)، فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ عَنِ الْكُذَى؟ فَقَالَ: " الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسَبُ " .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٦/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب - (١٠٨/٥) رقم (٤١٠١).

(٣) انظر حديث رقم (١١٧).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٦/٤).

(٥) سنن أبي داود، كتاب الجنائز - باب في التعزية - تحقيق: عبد الحميد (١٩٢/٣) رقم (٣١٢٣).

(٦) جاء عند أحمد (٧٠٨٢/٦٥٣/١١) رقم (٧٠٨٢)، أنه قال: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُذَى مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ، حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكَ " .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(١)، من طريق، عبد بن يزيد المقرئ. وأخرجه أحمد^(٢)، من طريق، سعيد بن مفلّاص، وحيوة بن شريح، ومن طريق حيوة؛ أخرجه الحاكم^(٣).
وأخرجه أبو يعلى^(٤)، عن عبد الأعلى بن حماد. وأخرجه الطبراني^(٥)، والحاكم^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق نافع بن يزيد. وأخرجه ابن حبان^(٨)، من طريق، المفضل. خمستهم: عن ربيعة بن سيف، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المَعَاوِرِي^(٩) أبو عبد الرحمن الحُبلي، ثقة ، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون، مات سنة (١٠٠هـ)^(١٠).
- ربيعة بن سيف: هو ربيعة بن سيف بن مَاتِعِ المَعَاوِرِي الإسكندراني، روى له أبو داود، والنسائي، والترمذي، مات سنة (١٢٠هـ)^(١١).
قال العجلي: "تابعي، ثقة"^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: "كان يخطيء كثيراً"^(١٣).
وقال الدارقطني: "مصري صالح"^(١٤)،
قال البخاري: "روى أحاديث لا يتابع عليه، عنده مناكير"^(١٥).
وقال أبو سعيد بن يونس المصري: "في حديثه مناكير"^(١٦).
وقال النسائي: "ضعيف"^(١٧)، وعنه قال: "ليس به بأس"^(١٨)، وقال الحافظ عبد الحق

-
- (١) سنن النسائي ، كتاب الجنائز - باب النعي - تحقيق: أبو غدة (٢٧/٤/ رقم ١٨٨٠).
 - (٢) مسند الإمام أحمد (١١/١٣٧/ رقم ٦٥٧٤)، و(١١/٦٥٣/ رقم ٧٠٨٢).
 - (٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/٥٢٩/ رقم ١٣٨٣).
 - (٤) مسند أبي يعلى الموصلي (١٢/١١٣/ رقم ٦٧٤٦).
 - (٥) المعجم الكبير للطبراني (١٣/٢٤/ رقم ٤٥).
 - (٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/٥٢٩/ رقم ١٣٨٢).
 - (٧) السنن الكبرى للبيهقي (٤/٧٠٩٠/ رقم ١٩٢١)، ودلائل النبوة له (١/١٩٢).
 - (٨) صحيح ابن حبان (٧/٤٥٠/ رقم ٣١٧٧).
 - (٩) المَعَاوِرِي: نسبة إلى المعافر بن يعفر من قحطان، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. الأتساب للسمعاني (١٢/٣٢٨).
 - (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٢٩/ رقم ٣٧١٢).
 - (١١) المصدر السابق (ص/٢٠٧/ رقم ١٩٠٦).
 - (١٢) معرفة الثقات للعجلي (١/٣٧٥).
 - (١٣) الثقات لابن حبان (٦/٣٠١).
 - (١٤) سؤالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه - (ص/٣٠).
 - (١٥) انظر التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٩٠)، والتاريخ الأوسط له (١/٣٠٢).
 - (١٦) تاريخ ابن يونس المصري (١/١٧٢).
 - (١٧) سنن النسائي. تحقيق: أبو غدة (٢٧/٤/ رقم ١٨٨٠).
 - (١٨) تهذيب الكمال للمزي (٩/١١٤).

الإشبيلي: "ضعيف الحديث، عنده مناكير" (١). وقال ابن حجر: "صدوق له مناكير" (٢).

قال الباحث: ربيعة بن سيف، ضعيف.

- المفضل: هو المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القنّباني (٣)، المصري أبو معاوية القاضي، القاضي، ثقة فاضل عابد، روى له الجماعة، مات سنة (١٨١هـ) (٤).

- يزيد بن خالد: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرّملي (٥)، أبو خالد، ثقة عابد، عابد، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (٢٣٢هـ) (٦).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، تفرد به ربيعة بن سيف ولا يقبل تفرده. وقد ضعف هذا الحديث جمع من العلماء القدماء وبعض المعاصرين؛ فقد ضعفه الحافظ عبد الحق الإشبيلي (٧)، وقال ابن حبان:

لا يتابع ربيعة على هذا، في حديثه مناكير (٨). وضعفه ابن الوزير محمد بن إبراهيم (٩).

وضعفه من المعاصرين الشيخ شعيب الأرنؤوط (١٠)، وقال الشيخ الألباني (١١)، وأبو إسحاق الحويني (١٢): "منكر".

(١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٦١/٥).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٠٧/رقم ١٩٠٦).

(٣) القنّباني: نسبة لقنّبان موضع بعدين من بلاد اليمن. الأنساب للسمعاني (٣٣٧/١٠).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤٤/رقم ٦٨٥٨). وانظر: تهذيب الكمال للمزي (٤١٥/٢٨).

(٥) الرّملي: نسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبته يقال لها الرملة. الأنساب للسمعاني (١٦٩/٦).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٠/رقم ٧٧٠٨).

(٧) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٦١/٥).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٣/٢).

(٩) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير (٧٠/٩).

(١٠) مسند الإمام أحمد (١٣٧/١١/رقم ٦٥٧٤).

(١١) انظر: ضعيف أبي داود للألباني (٤٧٥/٢/رقم ٥٦٠)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣١/١٤).

(١٢) النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة للحويني (١٦/٢).

المبحث الثامن: الكاف مع الذال.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، فَمَنْ احْتَجَمَ فَيَوْمَ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبَاكَ، أَوْ يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ " كَذَبَاكَ أَيُّ عَلَيْكَ بِهِمَا. يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ (١).

حديث رقم (١٧٩).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الدِّينَوْرِي (٢) (٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْأَسَدِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيُّ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْمُتَنَّى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ
فِي الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ، فَمَنْ احْتَجَمَ؛ فَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْأَحَدِ كَذَبَاكَ (٤)، أَوْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ؛ فَإِنَّهُ
الْيَوْمُ الَّذِي كَشَفَ اللَّهُ فِيهِ الْبَلَاءَ عَنْ أَيُّوبَ، وَأَصَابَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ " . ثُمَّ قَالَ: " وَلَا يَبْدُوا بِأَحَدٍ
شَيْءٌ مِنَ الْجُدَامِ أَوْ الْبَرَصِ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (٥)، وابن عدي (٦)، والخطيب (٧)، من طريق الحسن بن جعفر. (والحسن بن جعفر ضعيف).

وأخرجه والبيزار (٨)، والحاكم (٩)، والخطيب (١٠)، من طريق، عبدالله بن صالح. (صدوق فيه ضعف)، عن عطاء بن خالد (صدوق يهمل).

وأخرجه والبيزار (١١)، من طريق، عدال بن محمد (مجهول). ثلاثتهم: عن محمد بن جحادة.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٧/٤).

(٢) الدينوري: نسبة إلى الدينور وهي مدينة من كور الجبل ما بين الموصل وأذربيجان. انظر: الأنساب للسمعاني (٤٥٦/٥)، والروض المعطار في خبر الأقطار (ص/٢٤٩).

(٣) المجالسة وجواهر العلم لابي بكر الدينوري (٣/٣٥/٣) رقم (٦٣١).

(٤) قوله " كذباك " أي عَلَيْكَ بهما. غريب الحديث لابن قتيبة (٥٩٢/١).

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الطب - باب في أي الأيام يحتجم - تحقيق: عبد الباقي (١١٥٣/٢) رقم (٣٤٨٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤١/٣).

(٧) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (٢١٠/٢).

(٨) مسند البيزار (٢٣٦/١٢) رقم (٥٩٦٩).

(٩) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٢٣٥/٤) رقم (٧٤٨١-٨٢٥٥).

(١٠) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٢٣/١١) رقم (٣٢٧٤).

(١١) مسند البيزار (٢٣٦/١٢) رقم (٥٩٦٨).

وأخرجه ابن ماجه^(١)، من طريق، سعيد بن ميمون (مجهول).

كلاهما: (محمد بن جحادة، وسعيد بن ميمون) عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنه -.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو، وأعمار الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي فيه نصب يسير، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٤هـ)^(٢).

وقد عده ابن حجر في أصحاب المرتبة الأولى من المدلسين، الذين لم يوصفوا بذلك الا نادراً فيقبل حديثهم وإن لم يصرحوا بالسماع^(٣).

- أبو سنان: هو ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشَّيبَانِي^(٤) الأكبر، ثقة ثبت، روى له البخاري في "الأدب" ومسلم، والنسائي، والترمذي، مات سنة (١٣٢هـ)^(٥).

- المثنى بن عمرو: قال أبو حاتم عنه "مجهول"^(٦)، وقال ابن حبان: "المثنى بن عمرو شيخ يروي عن أبي سنان ما ليس من حديث الثقات لا يجوز الاحتجاج به"^(٧).

قال الباحث: المثنى بن عمرو، مجهول الحال.

- إسماعيل بن إبراهيم: هو إسماعيل بن إبراهيم الكَرَابِيسِي^(٨) أبو إبراهيم البصري، روى له ابن ماجه، مات سنة (١٩٤هـ)^(٩).

ذكره ابن حبان في الثقات^(١٠). وقال أبو حاتم: "إسماعيل بن إبراهيم مجهول، والحديث الذي رواه ليس بشيء"^(١١)، وبمثله قال الذهبي^(١٢).

وقال العجلي: "أبو عون ليس لحديثه أصل مسند"^(١٣). وقال ابن حجر: "لين الحديث"^(١٤).

قال الباحث: إسماعيل بن إبراهيم الكَرَابِيسِي، لم يُعرف عنه الكثير، وهو ضعيف الحديث.

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الطب - باب في أي الأيام يحتجم - تحقيق: عبد الباقي (٢/١١٥٤/رقم ٣٤٨٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٠٤/رقم ٣٣٣٣).

(٣) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٢١).

(٤) الشَّيبَانِي: نسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل. الأنساب للسمعاني (٨/١٩٨).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٨٠/رقم ٢٩٨٣).

(٦) العلل لابن أبي حاتم (٦/٢٣١).

(٧) المجروحين لابن حبان (٣/٢٠).

(٨) الكَرَابِيسِي: نسبة إلى بيع الثياب. الأنساب للسمعاني (١١/٥٧).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٥/رقم ٤٢٠).

(١٠) الثقات لابن حبان (٨/٩٤).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٥٧).

(١٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١/٧٨).

(١٣) الضعفاء الكبير للعجلي (١/٧٤).

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٥/رقم ٤٢٠).

- أبو عبد الرحمن المقرئ: هو عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، مات سنة (٢١٣هـ)^(١).
- محمد بن أحمد بن أبي الأسد: مجهول لم أعثر له على ترجمة.

الحكم على الحديث:

حديث إسناده ضعيف جداً، وليس له أي طريق يُفرح بها، لذلك قال أبو حاتم: "ليس هذا الحديث بشيء، ليس هو حديث أهل الصدق، وإسماعيل والمثنى مجهولان"^(٢).
وقال ابن القيسراني "ورواه المثنى بن عمرو، عن أبي سنان، عن أبي قلابة، عن ابن عمر، والمثنى يروي عن ابن سنان ما ليس من حديث الثقات، وهذا موضوع"^(٣).
وقد حسنه الشيخ الألباني مع اقراره بأن جميع طرق الحديث ضعيفة فلا تخلوا طريق الا وفيها من هو مجهول أو فيها أكثر من واحد ضعيف. مثل طريق ابن ماجه التي عن محمد بن جُحادة فيها: عثمان بن مطر، والحسن بن أبي جعفر، وهما "ضعيفان". وطريق ابن ماجه الأخرى التي عن سعيد بن ميمون، ضعيفة جداً، فيها: عثمان بن عبد الرحمن، "مجهول".
إضافة إلى سعيد بن ميمون، فهو "مجهول" أيضاً.
وأقوي هذه الطرق: التي عن عَطَّاف بن خالد وهو "صدوق يهم"، والذي انفرد بالرواية عن عَطَّاف هو: عبد الله بن صالح "صدوق فيه ضعف".
ولأجل هذه الطريق حسنه الشيخ الألباني رحمه الله فقال: "وبالجملة فالحديث عندي حسن بمجموع هذه الروايات والله أعلم"^(٤).

(١) المصدر السابق (ص/٥٧٤/رقم ٣٧١٥).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦).

(٣) تذكرة الحفاظ أبو الفضل ابن القيسراني (ص/٤١٣).

(٤) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣٩٢/٢/رقم ٧٦٦)، وسنن ابن ماجه ، ط - مشهور - (ص/٥٨٣/رقم ٣٤٨٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِي الْحَدِيثِ " صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ " اسْتَعْمَلَ الْكَذِبُ هَاهُنَا مَجَازًا حَيْثُ هُوَ ضِدُّ
الصِّدْقِ. وَالْكَذِبُ مُخْتَصٌّ بِالْأَقْوَالِ، فَجَعَلَ بَطْنُ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجَعِ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِبًا، لِأَنَّ اللَّهَ
قَالَ: " فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ " (١).

حديث رقم (١٨٠).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: "
اسْقِهِ عَسَلًا " ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: " اسْقِهِ عَسَلًا " ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: " اسْقِهِ عَسَلًا " ثُمَّ أَتَاهُ
فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ؟ فَقَالَ: " صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا " فَسَقَاهُ فَبُرًّا.

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣)، وَمُسْلِمٌ (٤)، مِنْ طَرِيقِ، مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ.
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥)، مِنْ طَرِيقِ، سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ. كِلَاهُمَا: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَلِيِّ بْنِ
دَاوُدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

دراسة رجال الإسناد:

جميع رجاله ثقات. وسعيد هو ابن أبي عروبة. وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى بن محمد .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٩/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الطب - باب الدواء بالعسل - (١٢٣/٧) رقم (٥٦٨٤).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الطب - باب دواء المبطون - (١٢٨/٧) رقم (٥٧١٦).

(٤) صحيح مسلم، كتاب السلام - باب التداوي بسقي العسل - (١٧٣٦/٤) رقم (٢٢١٧-٩١).

(٥) صحيح مسلم، كتاب السلام - باب التداوي بسقي العسل - (١٧٣٧/٤) رقم (٢٢١٧-٩١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَاةِ الْوَتْرِ " كَذِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ " أَيُّ أخطأ. سَمَّاهُ كَذِبًا، لِأَنَّهُ يُشْبِهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النَّيَّةُ وَالْقَصْدُ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ، وَالْمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ. وَهَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخْبِرٍ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَدَّاهُ إِلَى أَنَّ الْوَتْرَ وَاجِبٌ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ.
وَأَبُو مُحَمَّدٍ صَحَابِي. وَأَسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ^(١).

حديث رقم (١٨١).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمَخْدَجِيَّ، سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: إِنَّ الْوَتْرَ وَاجِبٌ، قَالَ الْمَخْدَجِيُّ: فَرَحْتُ إِلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ عِبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " حَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٣)، وأحمد^(٤)، ومحمد بن نصر المروزي^(٥)، والبيهقي^(٦)، والطبراني^(٧)، من طريق محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي. (وهذه طريق صحيحة).

وأخرجه النسائي^(٨)، والإمام مالك^(٩)، والإمام أحمد^(١٠)، وعبد الرزاق الصنعاني^(١١)، والحميدي^(١٢)،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٥٩/٤).

(٢) سنن أبي داود، باب تفريع أبواب الوتر - باب فيمن لم يوتر - تحقيق: عبد الحميد (٦٢/٢) رقم (١٤٢٠).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الصلاة - باب في المحافظة على وقت الصلوات - تحقيق: عبد الحميد (١١٥/١) رقم (٤٢٥).

(٤) مسند الإمام أحمد (٣٧٧/٣٧) رقم (٢٢٧٠٤).

(٥) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٩٥٥/٢) رقم (١٠٣٤).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٥١١/٣) رقم (٦٥٠٠).

(٧) المعجم الأوسط للطبراني (٥٦/٥) رقم (٤٦٥٨).

(٨) سنن النسائي، كتاب الصلاة - باب في المحافظة على وقت الصلوات الخمس - تحقيق: أبو غدة (٢٣٠/١) رقم (٤٦١).

(٩) الموطأ للإمام مالك (١٢٣/١) رقم (١٤).

(١٠) مسند الإمام أحمد (٣٦٦/٣٧) رقم (٢٢٦٩٣-٢٢٧٢٠).

(١١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٥/٣) رقم (٤٥٧٥).

(١٢) مسند الحميدي (٣٧٥/١) رقم (٣٩٢).

والدارمي^(١)، وابن أبي شيبة^(٢)، ومحمد بن نصر المروزي^(٣)، والطحاوي^(٤)، وابن حبان^(٥)، والبيهقي^(٦)، والطبراني^(٧)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مُحَيْرِيز، عن المَخْدَجِي، عن أبي محمد مسعود بن زيد. وأخرجه الطيالسي^(٨)، ومن طريقه، أبو نُعَيْم^(٩)، عن زمعة بن صالح، عن الزهري، عن أبي ادريس الخولاني. (طريق ضعيفه ، لضعف زمعة بن صالح). وأخرجه البزار^(١٠)، من طريق إسحاق بن يحيى بن أخي عبادة (مجهول). وأخرجه الشاشي^(١١)، من طريق الوليد بن عبادة بن الصامت، والمطلب بن عبد الله بن حنطب. (طريق لا بأس بها). جميعهم: عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - .

دراسة رجال الإسناد:

- أبو محمد: هو مسعود بن زيد بن سبيع الأنصاري ؛ قال أبي القاسم البغوي: "مسعود بن زيد، أبو محمد الأنصاري، شهد بدرًا، وهو صاحب حديث الوتر". وقال ابن حبان: "له صحبة، وهو أبو محمد الذي قال: إن الوتر واجب، وقد تقدم في مسعود بن أوس، وهذا أقوى"^(١٢).
- المَخْدَجِي: هو أبو رُفَيْع المَخْدَجِي؛ ويقال اسمه رُفَيْع، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، من الثالثة^(١٣).

ذكره ابن حبان في الثقات^(١٤)، وقال ابن عبد البر: "لا يعرف بغير هذا الحديث"^(١٥). وقال الذهبي: "وثق"^(١٦).

(١) مسند الدارمي المعروف ب - سنن الدارمي - (٩٨٥/٢/رقم ١٦١٨).

(٢) المصنف لابن أبي شيبة (٩١/٢/رقم ٦٨٥٢).

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٩٥٢/٢/رقم ١٠٢٩).

(٤) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٩٣/٨/رقم ٣١٦٧).

(٥) صحيح ابن حبان (٢٣/٥/رقم ١٧٣٢).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٥٣١/١/رقم ١٦٩٢)، والسنن الصغرى (١١٢/١/رقم ٢٦٢)، وشعب الإيمان (٣١٠/٤/رقم ٢٥٦٤)،

ومعرفة السنن والآثار (١٨٣/٢/رقم ٢٣٠٩).

(٧) مسند الشاميين للطبراني (٢٤٦/٣/رقم ٢١٨١).

(٨) مسند أبي داود الطيالسي (٤٦٧/١/رقم ٥٧٤).

(٩) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٢٦/٥).

(١٠) مسند البزار (١٣٩/٧/رقم ٢٦٦٩-٢٧٢٣).

(١١) المسند للشاشي (١١٧/٣/رقم ١١٧٧-١٢٦٥).

(١٢) انظر: معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي (٤١٨/٥)، الثقات لابن حبان (٣/٣٩٦)، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان

(ص/٩٢)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧٨/٦).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٤٠/رقم ٨١٠٠).

(١٤) الثقات لابن حبان (٥/٥٧٠).

(١٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٢٣/٢٨٩).

(١٦) الكاشف للذهبي (٢/٤٢٦).

وقال ابن حجر: "مقبول" (١).

قال الباحث: المَخْدَجِي، مقبول.

- ابن مُحَيْرِيز: هو عبد الله بن مُحَيْرِيز بن جنادة بن وهب الجُمحي المكي، ثقة عابد، روى له الجماعة، مات سنة (٩٩هـ) (٢).

- محمد بن يحيى: هو محمد بن يحيى بن حَبَّان، ثقة فقيه، سبقت ترجمته (٣).

- يحيى سعيد: هو يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، ثقة ثبت، سبقت ترجمته (٤).

- مالك: هو مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، سبقت ترجمته (٥).

- القَعْنَبِي: هو عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب، ثقة عابد، سبقت ترجمته (٦).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف يرتقي الي الحسن لغيره، فقد تُوبِع المَخْدَجِي بمتابعة صحيحة أخرجها الإمام أحمد، عن حسين بن محمد، قال: حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصَّنَابِجِي قال: زعم أبو محمد أن الوتر واجب، فقال: عبادة بن الصامت كذب أبو محمد أشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ مَنْ أَحْسَنَ وَضُوعَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوْفَتِهِنَّ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ" (٧). رجاله ثقات؛ والصَّنَابِجِي مختلف في صحبته.

وقد صحح الحديث ابن عبد البر (٨)، وابن الملقن (٩)، والألباني (١٠)، وشعيب الأرنؤوط (١١) في تحقيقه للمسند.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٤٠/رقم ٨١٠٠).

(٢) المصدر السابق (ص/٣٢٢/رقم ٣٦٠٤).

(٣) انظر حديث رقم (١٦١).

(٤) انظر حديث رقم (٣٩).

(٥) انظر حديث رقم (١٦١).

(٦) انظر حديث رقم (١٦١).

(٧) مسند الإمام أحمد (٣٧/٣٧٧/رقم ٢٢٧٠٤).

(٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٢٣/٢٨٨).

(٩) البدر المنير لابن الملقن (٥/٣٨٩).

(١٠) صحيح أبي داود للألباني (٥/١٦١/رقم ١٢٧٦).

(١١) مسند الإمام أحمد (٣٧/٣٧٧/رقم ٢٢٧٠٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ " قِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَطْنُهُ السَّامِعُ، وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ.
كَقَوْلِهِ " إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ " (١).

حديث رقم (١٨٢).

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " لَا يَجِلُّ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا، وَالْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالْكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ " وَقَالَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: " لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣)، وإسحاق بن راهويه (٤)، وابن أبي شيبة (٥)، والطحاوي (٦)، والطبراني (٧)، من طريق، سفیان الثوري. وأخرجه أحمد (٨)، وابن أبي الدنيا (٩)، والخرائطي (١٠)، وأبو نعيم (١١)، والبيهقي (١٢)، من طريق، داود بن عبد الرحمن. وأخرجه الطحاوي (١٣)، وأبو جعفر الطبري (١٤)، من طريق، عبد الرحيم بن سليمان الرازي. وأخرجه الطبراني (١٥)، من طريق، يحيى بن سليم.
أربعتهم: عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٦٠).

(٢) سنن الترمذي، أبواب البر والصلة - باب ما جاء في إصلاح ذات البين - ط: شاكر (٤/٣٣١/رقم ١٩٣٩).

(٣) مسند الإمام أحمد (٤٥/٥٧٤/رقم ٢٧٥٩٧).

(٤) مسند إسحاق بن راهويه (٥/١٦٩/رقم ٢٢٩٣).

(٥) المصنف لابن أبي شيبة (٥/٣٢٧/رقم ٢٦٥٦٥).

(٦) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٧/٣٥٦/رقم ٢٩١٣).

(٧) المعجم الكبير للطبراني (٤٤/١٦٥/رقم ٤٢٠).

(٨) مسند الإمام أحمد (٤٥/٥٥٠/رقم ٧١٥٧٠).

(٩) الصمت لابن أبي الدنيا (ص/٢٤٥/رقم ٤٩٩)، والنفقة على العيال (ص/٧٧٥/رقم ٥٧٥)، ومدارة الناس (ص/١٣٢/رقم ١٦٣).

(١٠) مكارم الأخلاق للخرائطي (ص/١٣٣/رقم ٣٨٨).

(١١) حلية الأولياء لأبي نعيم (٩/٢٢).

(١٢) شعب الإيمان للبيهقي (٦/٤٤٧/رقم ٤٤٥٩).

(١٣) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٧/٣٥٧/رقم ٢٩١٥).

(١٤) تهذيب الآثار للطبري (ص/١٢٨/رقم ٢١٠).

(١٥) المعجم الكبير للطبراني (٤٤/١٦٤/رقم ٤١٩).

وأخرجه أبو جعفر الطبري^(١)، من طريق، ليث بن أيمن، عن شهر بن حوشب، به.

دراسة رجال الإسناد:

- شهر بن حوشب: شهر بن حوشب، الراجح أنه صدوق عنده أوهام، وذكره ابن أبي حاتم أنه يرسل الي أبي الدرداء، وكعب الأحبار، سبقت ترجمته^(٢).

- عبد الله بن عثمان: هو عبد الله بن عثمان بن خنيم، القاري المكي أبو عثمان، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة (١٣٢هـ)^(٣).

قال ابن سعد: "كان ثقة وله أحاديث حسنة"^(٤). وقال يحيى بن معين: "ثقة حجة"^(٥)، وعنه قال: "ليس به بأس"^(٦)، وعنه قال: "أحاديثه ليست بالقوية"^(٧). وقال النسائي: "ثقة"^(٨)، وقال في موضع آخر: "لين الحديث"^(٩). ووثقه العجلي^(١٠)، وابن خلفون^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: "كان يخطيء"^(١٢). وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"^(١٣). وقال أبو حاتم: "ما به بأس، صالح الحديث"^(١٤). وقال ابن المديني: "منكر الحديث وكان على خلق للحديث"^(١٥). وذكره العجلي وقال: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن ابن خنيم"^(١٦).

وذكر ابن عدي خلاف ذلك فذكر أنهما يحدثان عنه، ثم قال: "أحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب"^(١٧). وضعفه الدارقطني^(١٨). وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٩).

قال الباحث: عبد الله بن عثمان بن خنيم، صدوق حسن الحديث.

(١) تهذيب الآثار للطبري (ص/١٢٧/رقم ٢٠٩).

(٢) انظر حديث رقم (١٦٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣١٣/رقم ٣٤٦٦).

(٤) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٩/٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٦٧/٥).

(٦) سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤٧٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٦٦/٥).

(٨) تهذيب الكمال للمزي (٢٧٩/١٥).

(٩) سنن النسائي. تحقيق: أبو غدة (١٤٩/٨/رقم ٥١١٣).

(١٠) معرفة الثقات للعجلي (ص/٢٦٨).

(١١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥٩/٨).

(١٢) الثقات لابن حبان (٣٤/٥).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥٩/٨).

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٢/٥).

(١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣١٥/٥).

(١٦) الضعفاء الكبير للعجلي (٢٨١/٢).

(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٦٦/٥).

(١٨) الإلزامات والتنبيه للدارقطني (ص/٣٥٢).

(١٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣١٣/رقم ٣٤٦٦).

- **سفيان**: هو سفيان الثوري ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، سبقت ترجمته^(١).
- **بشر بن السري**: هو بشر بن السري أبو عمرو الأفوه بصري سكن مكة وكان واعظاً، ثقة متقناً، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٥هـ)^(٢).

- **أبو أحمد الزبيري**: هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، روى له الجماعة، مات سنة (٢٠٣هـ)^(٣).
قال الباحث: قد تابعه بشر بن السري في السند نفسه.

- **محمد بن بشار**: هو محمد بن بشار بن عثمان، ثقة، سبقت ترجمته^(٤).

- **محمود بن غيلان**: هو محمود بن غيلان العدوي مولا هم أبو أحمد المرزوي نزيل بغداد ، ثقة ، روى له الجماعة سوى ابن ماجه ، مات سنة (٢٣٩هـ)^(٥).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد إلا أنه يرتقي الي الحسن لغيره، فرجاله ثقات سوى شهر بن حوشب "صدوق له أوهام". لكن للحديث شاهد آخر يرويه أبو جعفر الطبري، عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يصلح الكذب إلا في إحدى ثلاث: الرجل يصلح بين الرجلين، وفي الحرب " قال أبو جعفر: وأظنه قال: " والرجل يحدث امرأته " ^(٦). رجاله ثقات سوى: عبد الرحمن بن إسحاق "صدوق". وبهذا يتضح أن الحديث ليس ممن أخطأ فيه شهر بن حوشب والله أعلم. قال الترمذي عقب الحديث: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أسماء، إلا من حديث ابن خثيم ". وقال الألباني: صحيح - دون قوله: " ليرضيها " ^(٧). وضعفه شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند وقال: "إسناده ضعيف لأضعف شهر بن حوشب " ^(٨).

(١) انظر حديث رقم (٢٧).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٢٣/رقم ٦٨٧).

(٣) المصدر السابق (ص/٥٠١/رقم ٦٢١٧).

(٤) انظر حديث رقم (١٦٢).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٢٢/رقم ٦٥١٥).

(٦) تهذيب الآثار للطبري (٣/١٣٣/رقم ٢٢٠).

(٧) سنن الترمذي ط - مشهور - (ص/٤٤٢/رقم ١٩٣٩).

(٨) مسند الإمام أحمد (٤٥/٥٧٤/رقم ٢٧٥٩٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ " يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَذَلِكَ " أَيْ حَسْبُكَ الدُّعَاءُ، " فَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ " (١).

حديث رقم (١٨٣).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته كما عند الإمام مسلم (٢) رحمه الله قال: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ هُوَ سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثٌ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ: " اللَّهُمَّ أَنْجِرْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ "، فَمَا زَالَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ، مَا دَامَ يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكَبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَلْفَاهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ، ثُمَّ التَّرْمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ تَسْتَعِينُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾ [الأنفال: ٩].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٣)، عن مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ بَدْرٍ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَشُدُّكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدُ " فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ، فَحَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلُّونَ الدُّبْرَ﴾ [القمر: ٤٥].

دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات سوى عكرمة بن عمار " صدوق يغلط " (٤).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٦١).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير - باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر - (٣/١٣٨٣/١٧٦٣-٥٨ رقم).

(٣) صحيح البخاري ، كتاب المغازي - باب منه - (٥/٧٣/٣٩٥٣ رقم).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٩٦/٤٦٧٢ رقم).

المبحث التاسع: الكاف مع الراء.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " فَأِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ " كَرَبَ: بِمَعْنَى دَنَا وَقَرَّبَ، فَهُوَ كَارِبٌ^(١).

حديث رقم (١٨٤).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَغَوِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ فُرَيْشٍ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُيَيْدٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَيزِيدُ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَنْسَأَلُ أَمْوَالَنَا، فَقَالَ: " يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ وَالْفَتْقِ^(٣)، فَأِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ ".

تخريج الحديث:

أخرجه معمر بن راشد^(٤)، ومن طريقه الطبراني^(٥). وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام^(٦)، عن محمد بن أبي عدي، ويزيد بن هارون؛ وعن يزيد أخرجه أحمد^(٧)، ومن طريق أحمد هذه أخرجه ابن عساكر^(٨). وأخرجه أحمد^(٩)، أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان. وأخرجه ابن زنجويه^(١٠)، من طريق، عبد الله بن بكر، وأخرجه الطبراني^(١١)، من طريق، عدي بن الفضل. وأخرجه أبو أحمد ابن عدي^(١٢)، من طريق، الحسن بن دينار. وأخرجه البيهقي^(١٣)، في "الشعب" من طريق، اسرائيل بن يونس، وفي "الكبرى" من طريق، عبد الوارث. جميعهم: عن بهز بن حكيم، عن أبيه،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦١/٤).

(٢) شرح السنة للبغوي (١٢٧/٦) رقم (١٦٢٨).

(٣) الْجَائِحَةُ وَالْفَتْقُ: فَإِنَّهَا الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجْتَاخُهُ كُلُّهُ. وَأما الفتنق: فالجرب تكون بين الفريقين فيقع بينهم الدماء والجراحات فيتحملها رجل ليصلح بذلك بينهم ويحقق دماءهم فيسأل فيها حتى يؤديها إليهم. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٦٠/٢).

(٤) الجامع لمعمر بن راشد - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق - (٩٣/١١) رقم (٢٠٠١٨).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٤٠٦/١٩) رقم (٩٦٥).

(٦) كتاب الأموال للقاسم بن سلام (ص/٢٩٢) رقم (٥٦٣٠).

(٧) مسند الإمام أحمد (٢٣/٢٣٤) رقم (٢٠٣٣).

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦٢/٣٤).

(٩) مسند الإمام أحمد (٢٤٦/٣٣) رقم (٢٠٠٥١).

(١٠) الأموال لابن زنجويه (٥١٣/٢) رقم (٨١٩).

(١١) المعجم الكبير للطبراني (٤٠٦/١٩) رقم (٩٦٦).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٢٩/٣).

(١٣) شعب الإيمان للبيهقي (٤٢٧/١٣) رقم (١٠٥٧٥)، والسنن الكبرى له (٣٤/٧) رقم (١٣١٩٥).

عن جده - رضي الله عنه-.

- **جد بهز**: هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن حيدة بن قشير بن كعب القشيري، معدود في أهل البصرة، غزا خراسان، ومات بها، قال ابن سعد: وفد على النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسلم وصحبه، وقال البخاري: سمع النبي - صلى الله عليه وسلم -^(١).

- **والد بهز**: هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقرن سوى مسلم، من الثالثة^(٢).

وثقه العجلي^(٣)، وابن حبان^(٤)، وذكره ابن خلفون في جملة الثقات^(٥)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٦). وذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه شيء^(٧). وسئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال: "إسناد صحيح"^(٨). وقال ابن عبد البر: سئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده؟ فقال: "إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة"، فقال أبو عمر بن عبد البر: "ومن دون بهز بن حكيم في هذا الإسناد ثقات فإنه حديث"^(٩).

وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٠).

قال الباحث: حكيم بن معاوية ، صدوق .

- **بهز بن حكيم**: هو بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وغيره، وروى له الباقرن سوى مسلم، مات سنة (١٥٠هـ)^(١١). وثقه علي بن المديني^(١٢)، وابن معين^(١٣)، والنسائي^(١٤)، وابن شاهين^(١٥)، وقال أبو داود: "هو عندي حجة، وعند الشافعي ليس بحجة، قال له شعبة بن الحجاج: من أنت ومن أبوك، ولم

(١) انظر: الطبقات الكبير لابن سعد (٢٠٤/٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٢٩/٧)، والاستيعاب لابن عبد البر (١٤١٥/٣).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٧/رقم ٤٧٨).

(٣) معرفة الثقات للعجلي (٣١٧/١).

(٤) الثقات لابن حبان (١٦١/٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢٥/٤).

(٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٠٣/٧).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٧/٣).

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢٤/٤).

(٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣٦٦/١) و(١٤١٦/٣).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٧/رقم ٤٧٨).

(١١) المصدر السابق (ص/١٢٨/رقم ٧٧٢).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٠/٢).

(١٣) انظر: تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي (ص/٨٢). وتاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٢٤/٤).

(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٢٦٢/٤).

(١٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٤٩).

يحدث شعبة عنه ^(١)، وقال الترمذي: "وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث" ^(٢). وعن محمد بن نصر المروزي قال: سألت غندراً عنه؟ فقال: "قد كان شعبة مسه، ثم تبين معناه فكتب عنه" ^(٣).

ووثقه الحاكم النيسابوري وقال: "من ثقات البصريين ممن يجمع حديثه وإنما اسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع لها في الصحيح" ^(٤). وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: "هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"، فقال عبد الرحمن: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إليك أم بهز بن حكيم عن أبيه عن جده؟ قال: "عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إلي" ^(٥). ثم قال عبد الرحمن سمعت أبا زرعة يقول: "بهز بن حكيم صالح ولكنه ليس بالمشهور" ^(٦). وقال ابن عدي: "بهز بن حكيم هذا قد روى عنه ثقات الناس وقد روى عنه الزهري، وروى عنه معمر، وإسماعيل بن علي، ومروان بن معاوية، وجماعة من الثقات، وأرجو أنه لا بأس به في رواياته، ولم أر أحداً تخلف في الرواية من الثقات ولم أر له حديثاً منكراً وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه" ^(٧).

وقال الدارقطني: "لا بأس به" ^(٨)، وعنه قال: "متوسط" ^(٩).

وقال البخاري: "يختلفون فيه" ^(١٠). وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان يُخطيء كثيراً فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به ويرويان عنه وتركه جماعة من أئمتنا ولولا حديث "إنا آخذوه وشرط إبله عزمة من عزمات ربنا" ^(١١)، لأدخلناه في الثقات وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه" ^(١٢).

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٦/٣).

(٢) سنن الترمذي. ط: شاکر (٣٠٩/٤ / رقم ١٨٩٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٧/٣).

(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص/١٤٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٣٠).

(٦) المصدر السابق.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/٢٥٤).

(٨) سؤالات السلمي للدارقطني (ص/١٣١).

(٩) المصدر السابق (ص/١٣٦).

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي (١/٣٥٣).

(١١) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة - باب في زكاة السائمة - تحقيق: عبد الحميد (١٠١/٢ / رقم ١٥٧٥). والنسائي في السنن

كتاب الزكاة - باب عقوبة مانع الزكاة - تحقيق: أبو غدة (١٥/٥ / رقم ٢٤٤٤). واللفظ لأبي داود، عن بهز بن حكيم، عن

أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون، ولا يفرق إبل عن حسابها من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإننا آخذوها وشرط ماله، عزمة من عزمات ربنا عز وجل، ليس لآل محمد منها شيء".

(١٢) المجروحين لابن حبان (١/١٩٤).

وقال صالح بن محمد البغدادي (جزرة): "بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، إسناد أعرابي" (١).
وقال الذهبي: "صدوق فيه لين وحديثه حسن" (٢)، وفي موضع آخر قال: "صدوق مشهور" (٣).
وقال ابن حجر: "صدوق" (٤).

قال الباحث: بهز بن حكيم، صدوق حسن الحديث.

- يزيد: هو يزيد بن هارون الواسطي، ثقة متقن، سبقت ترجمته (٥).
- محمد بن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٤هـ) (٦).
- أبو عبيد: هو القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد، الإمام المشهور ثقة فاضل مصنف، روى له البخاري معلقاً، وأبو داود، والترمذي، مات سنة (٢٢٤هـ) (٧).
- علي بن عبد العزيز: هو علي بن عبد العزيز البَغَوِي، ثقة، سبقت ترجمته (٨).
- أبو أحمد محمد بن قريش: هو محمد بن قُريش بن سليمان، أبو أحمد المَرُورُودِي، مات سنة (٣٤١هـ) (٩).

قال الباحث: لم أعثر له علي ترجمة، فهو في عداد المجهولين.

- أبو العباس: هو أحمد بن محمد بن سراج أبو العباس السَّنْجِي الطَّحَّان، سَمِعَ "جامع الترمذي" من أبي العباس المحبوبي، مات سنة (٤٠١هـ) (١٠).

قال الباحث: لم أجد له ترجمة الا عند أبي بكر بن نقطة، والذهبي، ولم يذكروا فيه شيئاً، فيبقى في عداد المجهولين.

- محمد بن الحسن: هو أبو عبد الله محمد بن الحسن المِيرْبُزْدُكُشَائِي، لم أعثر له على ترجمة فهو مجهول الحال.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد، لجهالة ثلاثة من الرواة. إلا أنه يرتقي الي الحسن لغيره، بغير طريق

(١) تهذيب الكمال للمزي (٢٦٢/٤).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (١١٦/١).

(٣) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/٥٥).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٢٨/رقم ٧٧٢).

(٥) انظر حديث رقم (١٨).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٦٥/رقم ٥٦٩٧).

(٧) المصدر السابق (ص/٤٥٠/رقم ٥٤٦٢). (٥٤٦٢). وانظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٩٢/١٤)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٥٤/٢٣).

(٨) انظر حديث رقم (١٠٠).

(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٧٧٣/٧).

(١٠) انظر إكمال الإكمال لابن نقطة (١٥٤/٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦٣/٩).

البغوي، كما عند الإمام أحمد يحدث عن يحيى بن سعيد القطان، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، إنا قومٌ نَسْأَلُ أَمْوَالَنَا، قَالَ: " يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ فِي الْجَائِحَةِ، وَالْفَتْقِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرِبَ، اسْتَعَفَّ".
وقد حسنه الشيخ شعيب^(١) الأرنؤوط في تحقيقه للمسند.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ كَرِبَ لَهُ " أَيِ اصَابَهُ الْكَرْبُ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ. وَالَّذِي كَرِبَهُ كَارِبٌ^(٢).

حديث رقم (١٨٥).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، وَحَمِيدٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كَرِبَ لَهُ، وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ^(٤)، وَإِذَا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: " خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي، ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، النَّيْبُ بِالنَّيْبِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، النَّيْبُ جُلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ، وَالْبِكْرُ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَفِي سَنَةً ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٥)، وأبو داود^(٦)، وأحمد^(٧)، من طريق، سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حميد الطويل. وأخرجه مسلم^(٨)، والترمذي^(٩)، وابن ماجه^(١٠)، من طريق منصور بن زاذان. وأخرجه أبو داود الطيالسي^(١١)، عن جرير بن حازم. ثلاثتهم: عن الحسن البصري، عن حِطَّانِ، عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - .

(١) مسند الإمام أحمد (٢٤٦/٣٣) رقم (٢٠٠٥١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦١/٤).

(٣) مسند الإمام أحمد (٣٧٦/٣٧) رقم (٢٢٧٠٣).

(٤) تَرْبِيدٌ وَجْهُهُ: قَالَ النَّوَوِيُّ: أَي تَلَوْنَ. شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمَ لِلنَّوَوِيِّ (١٧٤/٢).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الحدود - باب حد الزنى - (١٣١٦/٣) رقم (١٦٩٠-١٣).

(٦) سنن أبي داود، كتاب الحدود - باب في الرجم - تحقيق: عبد الحميد (١٤٤/٤) رقم (٤٤١٥).

(٧) مسند الإمام أحمد (٣٧٨/٣٧) رقم (٢٢٧١٥).

(٨) صحيح مسلم، كتاب الحدود - باب حد الزنى - (١٣١٦/٣) رقم (١٦٩٠-١٢).

(٩) سنن الترمذي، أبواب الحدود - باب ما جاء في الرجم على النيب - ط: شاكر (٤١/٤) رقم (١٤٣٤).

(١٠) سنن ابن ماجه، كتاب الحدود - باب حد الزنى - تحقيق: عبد الباقي (٨٥٢/٢) رقم (٢٥٥٠).

(١١) مسند أبي داود الطيالسي (٤٧٨/١) رقم (٥٨٥).

وأخرجه عبد الرزاق^(١)، عن عبد الله بن محرر ، عن حِطَّان، به. بألفاظ متقاربة.

دراسة رجال الإسناد:

- حِطَّانُ بن عبد الله: هو حِطَّانُ بن عبد الله الرَّقَّاشِي البصري، ثقة، روى له الجماعة سوى البخاري، مات في خلافة عبد الملك بن مروان، في ولاية بشر بن مروان على العراق^(٢).

- الحَسَنُ: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة، وكان يرسل ويدلس، سبقت ترجمته^(٣).

- قَتَادَةَ: هو قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، سنة سبقت ترجمته^(٤).

- حُمَيْدٌ: هو حُمَيْد الطويل ثقة، إلا أنه كان يدلس حديث أنس، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، سبقت ترجمته^(٥).

- حَمَّادٌ: هو حماد بن سلمة ، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، لكن حديثه عن عفان جيد فقد قال يحيى بن سعيد القطان: " من أرادَ أن يكتبَ حَدِيثَ حَمَّادِ بنِ سَلْمَةَ فعليه بعفان بن مُسلم". سبقت ترجمته^(٦).

- عَفَّانٌ: هو عفان بن مسلم ، ثقة ثبت ، سبقت ترجمته^(٧).

الحكم على الحديث:

حديث صحيح الإسناد.

(١) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٧/٣٢٨/رقم ١٣٣٥٩).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧١/رقم ١٣٩٩).

(٣) انظر حديث رقم (١٢).

(٤) انظر حديث رقم (١٩).

(٥) انظر حديث رقم (٢٥).

(٦) انظر حديث رقم (٢٤).

(٧) انظر حديث رقم (١٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ " فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسٍ ^(١) سَوْدَاءً " ^(٢).

حديث رقم (١٨٦).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْآجِرِيُّ ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ يَوْمُنِيذٍ بِمِنَى؛ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ إِسْرَالِ الْعِمَامَةِ خَلْفَهُ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَأَخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى تَعْلَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا ، قَالَ فِيهِ: ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ابْنَ عَوْفٍ يَعْني عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنْ يَتَجَهَّرَ لِسِرِّيَّةِ يَبْعَثُهُ عَلَيْهَا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسٍ سَوْدَاءً ، قَالَ: فَأَدْنَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ نَقَضَهَا فَعَمَّمَهُ ، فَأُرْسِلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ؛ ثُمَّ قَالَ: " هَكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَأَعْتَمَّ ، فَإِنَّهَا أَعْرَفُ وَأَحْسَنُ " .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه ^(٤)، وأبو عمرو الداني ^(٥)، وأبو نعيم ^(٦)، من طريق أبو أيوب الدمشقي، عن خالد ابن يزيد، عن أبيه.

وأخرجه البزار ^(٧)، والطبراني ^(٨)، والحاكم ^(٩)، والبيهقي ^(١٠)، من طريق، حفص بن غيلان. وأخرجه البيهقي ^(١١)، من طريق، أبي سهيل بن مالك. وأخرجه ابن أبي الدنيا ^(١٢)، من طريق، فروة بن قيس المكي. وأخرجه الروياني ^(١٣)، من طريق، عثمان بن عطاء. خمستهم: عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - .

(١) كرابيس: جمع كرياس، وهو القطن. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦١/٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦١/٤).

(٣) الشريعة للآجري (٢٣٠٥/٥) رقم (١٧٩٠).

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن - باب العقوبات - تحقيق: عبد الباقي (١٣٣٢/٢) رقم (٤٠١٩).

(٥) السنن الواردة في الفتن لابي عمرو الداني (٦٩١/٣) رقم (٣٢٧).

(٦) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣٣٣/٨).

(٧) مسند البزار (٣١٥/١٢) رقم (٦١٧٥).

(٨) المعجم الأوسط للطبراني (٦١/٥) رقم (٤٦٧١). ومسند الشاميين له (٣٩٠/٢) رقم (١٥٥٨).

(٩) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٥٨٢/٤) رقم (٨٦٢٣).

(١٠) شعب الإيمان للبيهقي (٢٢/٥) رقم (٣٠٤٢).

(١١) المصدر السابق (١٣١/١٣) رقم (١٠٠٦٦).

(١٢) العقوبات لابن أبي الدنيا (ص/٢٤) رقم (١١).

(١٣) مسند الروياني (٤١٥/٢) رقم (١٤٢٣).

دراسة رجال الإسناد:

- **عطاء بن أبي رباح:** عطاء بن أبي رباح، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، تغير بأخرة ولم يكثر ذلك، وقد تكلموا في سماعه من بعض الصحابة، لكن له سماع من ابن عمر. قال علي بن المديني: "عطاء بن أبي رباح، لقي عبد الله بن عمر وسمع منه. وقد سبقت ترجمته^(١)."
- **أبو خالد:** هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وقد ينسب إلى جده الهمداني الدمشقي القاضي، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (١٣٠هـ)^(٢).
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: من فقهاء الشام وهو ثقة، وسئل أبو زرعة عنه فأثنى عليه خيراً^(٣). وقال الدارقطني: "من الثقات"^(٤). وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من أعلم الناس بالقضاء وكان له يوم"^(٥). وقال ابن معين: "كان قاضياً بالشام"^(٦). وقال المفضل بن غسان الغلابي: "الوليد ويزيد ابنا أبي مالك أخوان ليس بحديثهما بأس"^(٧).
وقال يعقوب بن سفيان: "يزيد بن أبي مالك شامي كان قاضياً وابنه خالد بن يزيد بن أبي مالك في حديثهما لين"^(٨). وقال سعيد بن عبد العزيز: "لم يكن عندنا أحد أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك، لا مكحول ولا غيره"^(٩). وقال الذهبي: "العلامة، قاضي دمشق"^(١٠). وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"^(١١).

قال الباحث: يزيد بن عبد الرحمن، صدوق حسن الحديث.

- **خالد بن يزيد:** هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وقد ينسب إلى جد أبيه أبو هاشم الدمشقي، ضعيف مع كونه كان فقيهاً وقد اتهمه ابن معين، روى له ابن ماجه ، مات سنة (١٨٥هـ)^(١٢).

(١) انظر حديث رقم (٧).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٣/رقم ٧٧٤٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٧/٩).

(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥١/٢).

(٥) الثقات لابن حبان (٥٤٢/٥).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤١٧/٤).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (١٩٠/٣٢).

(٨) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٤٥٤/٢).

(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص/٢٥٦).

(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٣٧/٥).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٣/رقم ٧٧٤٨).

(١٢) المصدر السابق (ص/١٩١/رقم ١٦٨٨). تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٢٩/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي

حاتم (٣٥٩/٣)، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٣٧٨/٣)، المجروحين لابن حبان (٢٨٤/١)، الكامل في ضعفاء

الرجال (٤٢٣/٣)، تهذيب الكمال للمزي (١٩٦/٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (٦٤٥/١).

- أبو أيوب الدمشقي: هو سليمان بن عبد الرحمن، خلاصة أمره: أنه إذا روى عن ثقة ، فحديثه صحيح ، وإن روى عن ضعيف، فيحتاج إلى مُعضد، سبقت ترجمته^(١).

- الفرّيابي: هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، ثقة حجة، سبقت ترجمته^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف إلا أنه يرتقي الي الحسن لغيره. فقد تابع خالد بن يزيد، حفص بن غيلان وهو "صدوق"^(٣). وطريقه حسنة كما عند البزار والطبراني والحاكم والبيهقي. قال الحاكم عن حديث

حفص بن غيلان: " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه "^(٤).

(١) انظر حديث رقم (٣).

(٢) انظر حديث رقم (١٠٦).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٤/رقم ١٤٣٢).

(٤) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/٥٨٢/رقم ٨٦٢٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٌّ " فِي سَكْرَةِ مُلَهَيْتَةٍ وَعَمْرَةٍ كَارِثَةٍ " أَيَّ شَدِيدَةٍ شَاقَّةٍ. وَكَرَّهَ الْعَمُّ يَكْرَهُهُ، وَأَكْرَهَهُ: أَيَّ
اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَيَبْلُغُ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ^(١).

حديث رقم (١٨٧).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقْبَةِ " كَأَنَّ هَذَا الْمُتَكَلِّمَ كَرَدُ الْقَوْمِ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ " أَيَّ صَرَفَهُمْ
عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ^(٢).

حديث رقم (١٨٨).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ " وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ " الْمَكَرَّدَسُ: الَّذِي جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقِيَ إِلَى
مَوْضِعٍ^(٣).

حديث رقم (١٨٩).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٤) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ
أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " يَجْمَعُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ^(٥) لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ
آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا، اسْتَفْتَحْنَا لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ،
لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، أَذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ "، قَالَ: " فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٦١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها - (١/١٨٦/١) رقم ٣٢٩-١٩٥.

(٥) تزلف: أي تدنى وتقرب. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاظمي عياض (١/٣١٠).

ذَلِكَ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ^(١)، اَعْمِدُوا إِلَى مُوسَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحِهِ، فَيَقُولُ عِيسَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَقُولُ فَيُؤَدِّنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمُ، فَتَقُومَانِ جَنَّبَتِي الصَّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَمُرُّ أَوْلَاكُمْ كَالْبَرْقِ " قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَمَرَ الْبَرْقِ؟ قَالَ: " أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرَ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرَ الطَّيْرِ، وَشَدَّ الرَّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصَّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حَتَّى تَعَجِرَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا رَحْفًا "، قَالَ: " وَفِي حَافَتِي الصَّرَاطِ كَلَالِيْبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرْتُ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ " وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ فَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - .
وأخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- محمد بن طريف: هو محمد بن طريف بن خليف البجلي أبو جعفر الكوفي، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، صدوق مات سنة (٢٤٠هـ)^(٦). كان ابن نمير يثني عليه^(٧)، ووثقه ابن حبان^(٨)، والخطيب البغدادي^(٩)، والذهبي^(١٠). وقال أبو زرعة: " محله الصدق "^(١١)، وقال في موضع آخر: " لا بأس به، صاحب حديث "^(١٢).

(١) أي من خلف حجاب. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٨/٥).

(٢) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن - باب قول الله ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] (١٧/٦) رقم ٤٤٧٦. وكتاب التوحيد - باب كلام الرب باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم - (١٤٦/٩) رقم ٧٥١٠.

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها - (١٨٠/١) رقم ٣٢٢-١٩٣.

(٤) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن - باب ﴿ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (٨٤/٦) رقم ٤٧١٢.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها - (١٨٤/١) رقم ٣٢٧-١٩٤.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٨٥) رقم ٥٩٧٧.

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٤١١/٢٥).

(٨) الثقات لابن حبان (٩٢/٩).

(٩) تهذيب الكمال للمزي (٤١١/٢٥).

(١٠) الكاشف للذهبي (١٨٢/٢).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٣/٧).

(١٢) تهذيب الكمال للمزي (٤١١/٢٥).

وقال أبو حاتم: " أدركته ولم اسمع منه " (١).

وقال ابن حجر: " صدوق " (٢).

قال الباحث: محمد بن طريف ثقة.

وباقى رجاله ثقات، ومحمد بن فضيل الراجح أنه ثقة متشيع (٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ " إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ كُرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدْرَ " وَفِي رِوَايَةٍ: " إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كُرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا " الْكُرُّ بِالْبَصْرَةِ: سِنَّةٌ أَوْقَارٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكُرُّ: سِتُونَ قَفِيزًا. وَالْقَفِيزُ: ثَمَانِيَةٌ مَكَائِكٌ. وَالْمَكُوكُ: صَاعٌ وَنِصْفٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ وَسَقًّا، وَكُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا (٤).

حديث رقم (١٩٠).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته كما عند الإمام أحمد (٥) رحمه الله قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ، وَمَا يَنْوِيهِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَالسَّبَاعِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قَلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ " .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (٦)، وابن ماجه (٧)، والدارمي (٨)، والطحاوي (٩)، والحاكم النيسابوري (١٠)، من طريق، محمد بن إسحاق .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٣/٧).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٨٥/رقم ٥٩٧٧).

(٣) سبقته ترجمته في حديث رقم (٢٦).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٢/٤).

(٥) مسند الإمام أحمد (٢١١/٨/رقم ٤٦٠٥).

(٦) سنن الترمذي، أبواب الطهارة - باب منه - ط: شاكر (٩٧/١/رقم ٦٧).

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة - باب مقدار الماء الذي لا ينجس - تحقيق: عبد الباقي (١٧٢/١/رقم ٥١٧). بلفظ: " إِذَا بَلَغَ

الماء قَلْتَيْنِ لَمْ يَنْجَسْهُ شَيْءٌ " وهي تشبه الرواية الثانية التي ذكرها ابن الأثير.

(٨) مسند الدارمي المعروف ب - سنن الدارمي - (٥٦٩/١/رقم ٧٥٨).

(٩) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٦٤/٧/رقم ٢٦٤٦).

(١٠) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢٢٦/١/رقم ٤٦٢).

وأخرجه أبو داود^(١) ، والنسائي^(٢) ، والإمام الشافعي^(٣) . وابن أبي شيبة^(٤) ، وابن خزيمة^(٥) ، والطحاوي^(٦) ، وابن حبان^(٧) ، والدارقطني^(٨) ، والحاكم^(٩) ، والبيهقي^(١٠) ، من طريق، الوليد بن كثير . كلاهما: (محمد بن إسحاق، والوليد بن كثير) عن محمد بن جعفر .
وأخرجه أبو داود^(١١) ، وابن ماجه^(١٢) ، وأحمد^(١٣) ، والطيالسي^(١٤) ، من طريق، عاصم بن المنذر . كلاهما: (محمد بن جعفر، و عاصم بن المنذر) عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - .

دراسة رجال الإسناد:

- **عبيد الله بن عبد الله:** هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني أبو بكر شقيق سالم، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١٠٦هـ)^(١٥) .

محمد بن جعفر: هو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (١١٣هـ)^(١٦) .

- **محمد بن إسحاق:** صاحب المغازي، صدوق مدلس، رمي بالقدر، سبقت ترجمته^(١٧) .

- **عبدة:** هو عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٧هـ)^(١٨) .

الحكم على الحديث:

الحديث اسناده حسن لذاته يرتق الي الصحيح لغيره بالمتابعات، فرجاله ثقات سوى محمد ابن

(١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة - باب ما ينجس الماء - تحقيق: عبد الحميد (١٧/١/ رقم ٦٣).

(٢) سنن النسائي ، كتاب الطهارة - باب التوقيت في الماء - تحقيق: أبو غدة (٤٦/١/ رقم ٥٢-٣٢٨).

(٣) الأم للشافعي (١٨/١).

(٤) المصنف لابن أبي شيبة (٢٨/٧/ رقم ٣٦٠٩٤).

(٥) صحيح ابن خزيمة (٤٩/١/ رقم ٩٢).

(٦) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٦٤/٧/ رقم ٢٦٤٥).

(٧) صحيح ابن حبان (٥٨/٤/ رقم ١٢٤٩-١٢٥٣).

(٨) سنن الدارقطني (٨/١/ رقم ٣-٢).

(٩) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٢٢٤/١/ رقم ٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠).

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي (٣٩٣/١/ رقم ١٢٣٢)، والسنن الصغرى له (٨٤/١/ رقم ١٩٣).

(١١) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة - باب ما ينجس الماء - تحقيق: عبد الحميد (١٧/١/ رقم ٦٥).

(١٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة - باب مقدار الماء الذي لا ينجس - تحقيق: عبد الباقي (١٧٢/١/ رقم ٥١٨).

(١٣) مسند الإمام أحمد (٣٨٤/٨/ رقم ٤٧٥٣-٥٨٥٥).

(١٤) مسند أبي داود الطيالسي (٤٦٠/٣/ رقم ٢٠٦٦).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٧٢/ رقم ٤٣١٠).

(١٦) المصدر السابق (ص/٤٧١/ رقم ٥٧٨٢).

(١٧) انظر حديث رقم (١٣٠).

(١٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٩/ رقم ٤٢٦٩).

اسحاق صدوق، مدلس، وقد تابعه محمد بن جعفر، والوليد بن كثير. وقد أخرج الحديث الإمام الشافعي - رحمه الله - قال: أخبرنا الثقة [يعني الإمام مالك] عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجساً أو خبثاً". وهذا حديث صحيح رجاله ثقات. وقد أخرج من طريق الوليد بن كثير أبو داود، والنسائي، وابن أبي شيبه، وغيرهم. فالحديث يروى بأسانيده صحيحة في بعض كتب السنة.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ "فَأَخَذَ الْكَرْزِينَ فَحَفَرَ" الْكَرْزِينَ: الْفَأْسُ، وَيُقَالُ لَهُ كِرْزَنٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ^(١).

حديث رقم (١٩١).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ^(٣) قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكَرْزِينَ، فَحَفَرَ بِهِ فَصَادَفَ حَجْرًا فَضَحِكَ قِيلَ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: "ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي النَّكُولِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الروياني^(٤)، من طريق، حسين بن محمد بن بهرام.

وأخرجه الطحاوي^(٥)، من طريق، قزعة. وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق، محمد بن عبد الله بن بزيع. ثلاثتهم: عن الفضيل بن سليمان، عن محمد بن أبي يحيى، عن العباس بن سهل الساعدي، عن أبيه سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه -.

دراسة رجال الإسناد:

- العباس بن سهل: هو عباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثقة، روى له الجماعة سوى

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٢/٤).

(٢) مسند الإمام أحمد (٥٠٦/٣٧) رقم (٢٢٨٦١).

(٣) هو سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه.

(٤) مسند الروياني (٢٣١/٢) رقم (١١١١).

(٥) شرح معاني الآثار للطحاوي (١٦٥/٩) رقم (٣٥٣٦).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (١٢٨/٦) رقم (٥٧٣٣-٥٩٥٥).

النسائي، مات سنة (١٢٠هـ)^(١).

- **محمد بن أبي يحيى**: هو محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني واسم أبي يحيى سمعان، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (١٤٧هـ)^(٢).

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"^(٣). ووثقه ابن معين^(٤)، وأحمد^(٥)، وفي موضع آخر قال: "ليس به بأس"^(٦). والعجلي^(٧)، ويعقوب بن سفيان^(٨)، وابن حبان^(٩)، وأبو يعلى الخليلي^(١٠)، والذهبي^(١١)، وقال أبو حاتم: "تكلم فيه يحيى القطان"^(١٢). وقال ابن حجر: "صدوق"^(١٣).

قال الباحث: محمد بن أبي يحيى، ثقة.

- **الفضيل بن سليمان**: النُميري. صدوق فيه لين يخطئ، سبقت ترجمته^(١٤).

- **حسين**: هو الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد، نزيل بغداد، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (٢١٣هـ)^(١٥).

الحكم على الحديث: حديث ضعيف الإسناد، مداره الفضيل بن سليمان، صدوق فيه لين ، وقال الحافظ ابن حجر " يخطئ كثير ". وقد ضعفه الشيخ الألباني^(١٦).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٩٣/رقم ٣١٧٠).

(٢) المصدر السابق (ص/٥١٣/رقم ٦٣٩٥).

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد (٧/٥٢٨).

(٤) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٢٧٩).

(٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٢/٥٠٣).

(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص/٢١٥).

(٧) معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٥٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/٣٩٢).

(٩) الثقات لابن حبان (٧/٣٧٢).

(١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/٣٠٨).

(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٦٦)، والكاشف له (٢/٢٣٠).

(١٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٦٦).

(١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥١٣/رقم ٦٣٩٥).

(١٤) انظر حديث رقم (١٣٧).

(١٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٦٨/رقم ١٣٤٥).

(١٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٩/٣٥/رقم ٤٠٣٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ فِي رِوَايَةِ " وَمِنْهُمْ مَكْرُوسٌ فِي النَّارِ " بَدَلَ مُكَرَّدَسٍ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَالتَّكْرِيسُ: ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الدَّمْنَةِ، حَيْثُ تَقِفُ الدَّوَابُّ^(١).

حديث رقم (*).

لم أعر على الحديث باللفظ نفسه والذي وجدته كما عند الإمام مسلم^(٢) رحمه الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ.... فَمَحْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوشٌ فِي النَّارِ " وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا. الحديث سبق تخريجه^(٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ " مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكِرَائِيْسِ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ " يَعْنِي الْكُفَّ، وَاحِدُهَا: كِرْيَاسٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ بِقَنَاةٍ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا كَانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكِرْيَاسٍ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا يَغْلِقُ بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ وَيَتَكَرَّسُ عَلَيْهِ كَكِرْسِ الدَّمْنِ^(٤).

حديث رقم (١٩٢).

قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زَافِعِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ بِمِصْرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكِرَائِيْسِ وَقَدْ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ أَوْ الْبَوْلِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا ".

تخريج الحديث:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٣/٤).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها - (١/١٨٦/١ رقم ٣٢٩-١٩٥).

(٣) انظر حديث رقم (١٨٩).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٣/٤).

(٥) سنن النسائي ، كتاب الطهارة - النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة - تحقيق: أبو غدة (٢١/١ رقم ٢٠).

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، وأبو داود^(٣)، والنسائي^(٤)، والترمذي^(٥)، وابن ماجه^(٦)، وأحمد^(٧)، والحميدي^(٨)، وابن أبي شيبة^(٩)، والدارمي^(١٠)، وابن خزيمة^(١١)، وأبو عوانة^(١٢)، والطحاوي^(١٣)، وابن حبان^(١٤)، والطبراني^(١٥)، والبيهقي^(١٦)، من طريق، عطاء بن يزيد.

وأخرجه مالك^(١٧)، ومن طريقه أحمد^(١٨)، عن إسحاق بن عبد الله، عن رافع بن إسحاق.
وأخرجه الطبراني^(١٩)، والدارقطني^(٢٠)، من طريق، عمر بن ثابت. ثلاثتهم: عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -.

دراسة رجال الإسناد:

- **رافع بن إسحاق:** هو رافع بن إسحاق المدني مولى الشفاء ويقال مولى أبي طلحة، ثقة، روى له الترمذي، وابن ماجه، من الثالثة^(٢١).

- **إسحاق بن عبد الله:** هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني أبو يحيى، ثقة حجة، روى له الجماعة، مات سنة (١٣٢هـ)^(٢٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب الوضوء - باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول - (٤١/١/٤٤٤ رقم)، وكتاب الصلاة - باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق - (٣٩٤/٨٨/١).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الطهارة - باب الاستطابة - (٢٢٤/١/٥٩-٢٦٤).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الطهارة - باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة - تحقيق: عبد الحميد (٣/١/٩ رقم).

(٤) سنن النسائي، كتاب الطهارة - النهي عن استبدال القبلة عند الحاجة - تحقيق: أبو غدة (٢٢/١/٢١ رقم).

(٥) سنن الترمذي، أبواب الطهارة - باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول - ط: شاكر (١٣/١/٨ رقم).

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها - باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول - تحقيق: عبد الباقي (١١٥/١/٣١٨ رقم).

(٧) مسند الإمام أحمد (٥٠٦/٣٨) رقم ٢٣٥٢٤-٢٣٥٣٦.

(٨) مسند الحميدي (٣٦٩/١) رقم ٣٨٢.

(٩) المصنف لابن أبي شيبة (١٣٩/١) رقم ١٦٠١.

(١٠) مسند الدارمي المعروف ب - سنن الدارمي - (٥٢٧/١) رقم ٦٩٢.

(١١) صحيح ابن خزيمة (٣٣/١) رقم ٥٧.

(١٢) مستخرج أبي عوانة (١٧٠/١) رقم ٥٠٥.

(١٣) شرح معاني الآثار للطحاوي (٢٣٢/٤) رقم ٦٥٧٣.

(١٤) صحيح ابن حبان (٢٦٥/٤) رقم ١٤١٧.

(١٥) المعجم الكبير للطبراني (١٤٣/٤) رقم ٣٩٤٥، والأوسط (٣١٨/٧) رقم ٧٦١٣.

(١٦) السنن الكبرى للبيهقي (١٤٧/١) رقم ٤٢٨.

(١٧) موطأ الإمام مالك (١٩٣/١) رقم ١.

(١٨) مسند الإمام أحمد (٤٩٦/٣٨) رقم ٢٣٥١٤.

(١٩) المعجم الكبير للطبراني (١٣٧/٤) رقم ١٩١٧.

(٢٠) سنن الدارقطني (٩٧/١) رقم ١٧٠.

(٢١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٠٤) رقم ١٨٥٩.

(٢٢) المصدر السابق (ص/١٠١) رقم ٣٦٧.

- مالك: هو مالك بن أنس، إمام دار الهجرة ، سبقت ترجمته^(١).
- ابن القاسم: هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العنقي، أو عبد الله المصري الفقيه صاحب مالك، ثقة، روى له البخاري، والنسائي، مات سنة (١٩١هـ)^(٢).
- الحارث بن مسكين: هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف مولى بني أمية أبو عمرو المصري قاضيا، ثقة فقيه، روى له أبو داود، والنسائي، مات سنة (١٥٠هـ)^(٣).
- محمد بن سلمة: هو محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجملي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مات سنة (١٤٨هـ)^(٤).
- الحكم على الحديث:**
- حديث صحيح الإسناد، جميع رجاله ثقات.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " فَقَبِضَ عَلَى كُرْسُوْعِي " الْكُرْسُوْعُ: طَرْفُ رَأْسِ الرَّزْدِ^(٥) مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ^(٦).

حديث رقم (١٩٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ^(٧) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْبِرَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ: لِمَ تَخْتَمُ بِالذَّهَبِ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ الْبِرَاءُ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيمَةٌ يَفْسِمُهَا، سَبِيٌّ وَخُرْتُي^(٨) قَالَ: فَفَسَمَهَا حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْخَاتَمُ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ فَنظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ حَفَّضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ فَنظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ حَفَّضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ فَنظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: " أَيُّ بِرَاءٍ " فَجِئْتُهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ فَقَبِضَ عَلَى كُرْسُوْعِي ثُمَّ قَالَ: " خُذِ الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ "، قَالَ: وَكَانَ الْبِرَاءُ يَقُولُ: كَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَضَعَّ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ " .

(١) انظر حديث رقم (١٦١).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٤٨/رقم ٣٩٨٠).

(٣) المصدر السابق (ص/١٤٨/رقم ١٠٤٩).

(٤) المصدر السابق (ص/٤٨١/رقم ٥٩٢١).

(٥) الزند: موصل طرف الذراع في الكف. لسان العرب (٣/١٩٦).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٦٣).

(٧) مسند الإمام أحمد (٣٠/٥٦٤/رقم ١٨٦٠٢).

(٨) الخري: أثاث البيت ومتاعه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٩).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى^(١)، والطحاوي^(٢)، من طريق، اسحاق بن منصور، عن أبي رجاء، عن محمد بن مالك، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - .

دراسة رجال الإسناد:

- **محمد بن مالك:** هو محمد بن مالك الجوزجاني^(٣) أبو المغيرة، قال البخاري^(٤): خادم البراء، روى له ابن ماجه، من الرابعة^(٥).

قال أبو حاتم: " لا بأس به "^(٦). ونقل المزي^(٧) عن ابن حبان أنه ذكره في كتاب "الثقات"^(٨)، وقال: " لم يسمع من البراء بن عازب شيئاً "^(٩). وقال في " المجروحين " : " يُخطيء كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لسلكه غير مسلك الثقات في الأخبار "^(١٠).

وقال الذهبي: " فيه لين "^(١١). وقال ابن حجر: " صدوق يخطيء كثيراً "^(١٢).

قال الباحث: محمد بن مالك، صدوق يخطيء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

- **أبو رجاء:** هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة موصوف بخصال الخير، روى له ابن ماجه، مات سنة (١٦١ هـ)^(١٣).

- **أبو عبد الرحمن:** هو عبد الله بن يزيد المكي، ثقة فاضل، سبقت ترجمته^(١٤).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، انفرد به محمد بن مالك، ولا يحتج بخبره إذا انفرد. وقال الحازمي إسناده

(١) مسند أبي يعلى الموصلي (٣/٢٥٩/٣) رقم (١٧٠٨).

(٢) شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/٢٥٩/٤) رقم (٦٧٥٢).

(٣) **الجوزجاني:** نسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوزجانان . الأنساب للسمعاني (٣/٤٠٠).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١/٢٢٨).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٤/رقم ٦٢٦١).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٨٨).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٢٦/٣٥١).

(٨) لم أجد لمحمد بن مالك ذكر في كتاب الثقات ، لكن عبارة ابن حبان هذه ذكرها في ترجمة عبد الله بن عقيل فقال: " عبد الله بن

عقيل أبو عقيل الثقفي يروي عن يزيد بن سنان روى عنه المقرئ وإسماعيل بن أبان يعتبر حديثه إذا لم يكن دونه وفوقه شيخ

ضعيف وأما نسخه عن محمد بن مالك عن البراء فهو منقطع لم يسمع محمد من البراء بن عازب شيئاً . الثقات لابن حبان

(٨/٣٤٤).

(٩) الثقات لابن حبان (٨/٣٤٤).

(١٠) المجروحين لابن حبان (٢/٢٥٩).

(١١) الكاشف للذهبي (٢/٢١٤).

(١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٤/رقم ٦٢٦١).

(١٣) المصدر السابق (ص/٣٢٨/رقم ٣٦٨٤).

(١٤) انظر حديث رقم (١٧٩).

ليس بذلك^(١)، وقد ضعفه الشيخ الألباني^(٢)، والشيخ شعيب الأرنؤوط^(٣)، في تحقيقه للمسند.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْتَحَاضَةِ " أَنْعْتُ لِكَ الْكُرْسُفِ " وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٤).

حديث رقم (١٩٤).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْرُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَرَى فِيهَا قَدْ مَنَعْتَنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ. فَقَالَ: " أَنْعْتُ لِكَ الْكُرْسُفِ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ... الحديث "

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦)، وابن ماجه^(٧)، وأحمد^(٨)، وابن أبي شيبة^(٩)، والطحاوي^(١٠)، والطبراني^(١١)، من طريق، شريك بن عبد الله.

وأخرجه والترمذي^(١٢)، وأحمد^(١٣)، وإسحاق بن راهويه^(١٤)، والطحاوي^(١٥)، والدارقطني^(١٦)،

(١) فتح الباري لابن حجر (٣١٧/١٠).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٢٦١/١٤/٢٦١٠ رقم).

(٣) مسند الإمام أحمد (١٨٦٠٢ رقم/٥٦٤/٣٠).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٣/٤).

(٥) سنن أبي داود، كتاب الطهارة - باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة - تحقيق: عبد الحميد (٧٦/١/٢٨٧ رقم).

(٦) الأدب المفرد للبخاري (ص/٢٧٨/٢٩٧ رقم).

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة - باب ما جاء في المستحاضة - تحقيق: عبد الباقي (٢٠٥/١/٢٢٧ رقم).

(٨) مسند الإمام أحمد (١٢١/٤٥-٢٧١٤ رقم/٢٧٤٧٥).

(٩) المصنف لابن أبي شيبة (١٢٠/١/١٣٦٤ رقم).

(١٠) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٤٥/٧/٢٧١٨ رقم).

(١١) المعجم الكبير للطبراني (٢١٧/٢٤/٥٥٢-٥٥١ رقم).

(١٢) سنن الترمذي، أبواب الطهارة - باب في المستحاضة - ط: شاکر (٢٢١/١/١٢٨ رقم).

(١٣) مسند الإمام أحمد (٤٦٧/٤٥ رقم/٢٧٤٧٤).

(١٤) مسند إسحاق بن راهويه (٨٢/٥/٢١٩٠ رقم).

(١٥) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١٤٢/٧/٢٧١٧ رقم).

(١٦) سنن الدارقطني (٣٩٨/١/٨٣٤ رقم).

والحاكم^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق، أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو. وأخرجه ابن ماجه^(٣)، وعبد الرزاق الصنعاني^(٤)، من طريق، ابن جريج. وأخرجه ابن المنذر^(٥)، وأبو نُعيم^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق، عبيد الله بن عمرو الرُّقي. أربعتهم: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عمران بن طلحة، عن أمه حمنة بنت جحش - رضي الله عنها - . بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- **حَمَنَةُ بِنْتُ جَحْش:** حَمَنَةُ بِنْتُ جَحْش بن رباب الأَسَدِيَّة، من بني أسد بن خزيمة، أخت زينب بنت جحش، صحابية ، كانت عند مصعب بن عمير، وقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله ، فولدت له محمداً، وعمران ابني طلحة بن عبيد الله^(٨).

- **عمران بن طلحة:** هو عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمي أمه: حمنة بنت جحش، قيل: إنه ولد على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمران^(٩). قال ابن حجر " له رؤية "^(١٠).

- **إبراهيم بن محمد بن طلحة:** هو إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي أبو إسحاق المدني ، ثقة، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة (١١٠هـ)^(١١).

- **عبد الله بن محمد بن عقيل:** هو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت عليّ، روى له البخاري في "الأدب" وفي "أفعال العباد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١٤٥هـ)^(١٢).

ضعفه علي بن المديني^(١٣)، والنسائي^(١٤). والدارقطني^(١٥).

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٢٧٩/١) رقم ٦١٥.

(٢) السنن الصغرى للبيهقي (٧١/١) رقم ١٦٧.

(٣) سنن ابن ماجه ، كتاب الطهارة - باب ما جاء في البكر إذا ابتدئت مستحاضة - تحقيق: عبد الباقي (٢٠٣/١) رقم ٦٢٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (٣٠٦/١) رقم ١١٧٤.

(٥) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر (٢٢٢/٢) رقم ٨١١.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢٩٣/٦) رقم ٧٥٦٧.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٥٠٠/١) رقم ١٦٠٣.

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٨١٣/٤).

(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢١١٣/٤).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٢٩) رقم ٥١٥٧.

(١١) المصدر السابق (ص/٩٣) رقم ٢٣٤.

(١٢) المصدر السابق (ص/٣٢١) رقم ٣٥٩٢.

(١٣) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/٨٨).

(١٤) تهذيب الكمال للمزي (٨٢/١٦).

(١٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٢٢/٣).

وقال ابن معين: "ضعيف الحديث" ^(١)، وفي موضع آخر قال: "ليس بذاك" ^(٢). وقال الإمام مسلم قلت ليحيى بن معين عبد الله بن محمد بن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله؟ فقال: ما أحب واحداً منهما في الحديث ^(٣).

وقال الترمذي: سألت محمداً [يعني البخاري] عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال: رأيت أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديثه ، وهو مقارب الحديث ^(٤). وذكره العقيلي في الضعفاء ونقل عن بشر بن عمر قال: " كان مالك لا يروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه " ^(٥).

وقال سفيان بن عيينة: " كان ابن عقيل في حفظه شئ فكرهت أن القيه " ^(٦). وقال أحمد بن حنبل: " منكر الحديث " ^(٧)، وقال الحاكم أبو أحمد: " كان أحمد بن حنبل وإسحاق ابن إبراهيم يحتجان بحديثه، ليس بذاك المتين المعتمد " ^(٨). وقال أبو حاتم: " لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه يكتب حديثه " ^(٩).

قال ابن سعد: " كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه ، وكان كثير العلم " ^(١٠). وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه ^(١١). وقال ابن نمير: ابن عقيل يختلف عنه في الأسانيد ^(١٢). وقال ابن خراش: " تكلم الناس فيه " ^(١٣)، وقال الساجي: " كان من أهل الصدق ولم يكن بمتقن في الحديث " ^(١٤). وقال الخطيب: " كان سيء الحفظ " ^(١٥).

وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال: " كان عبد الله من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان رديء الحفظ كان يحدث عن التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر

(١) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٧٢/١).

(٢) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (١٢٤/٢).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٥).

(٤) علل الترمذي الكبير (ص/٢٢).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٨/٢).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٥).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٨٢/١٦).

(٨) المصدر السابق.

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٥).

(١٠) الطبقات الكبير لابن سعد (٤٨١/٧).

(١١) تهذيب الكمال للمزي (٨٢/١٦).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٥).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٧٨/٨).

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦٦/٣٢).

ذلك في أخباره وجب مجانيتها والاحتجاج بضعدها" (١).
 قال ابن عدي: "له أحاديث وروايات وقد روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من
 بن سمعان ويكتب حديثه" (٢). وقال الحاكم: "ساء حفظه فحدث على التخمين" (٣).
 وقال ابن شاهين في كتاب "الضعفاء": "ليس بذاك" (٤).
 وأطلق القول بتوثيقه ابن عبد البر فقال: "هو أوثق من كل من تكلم فيه" (٥).
 وقال العجلي: "مدني، تابعي، ثقة، جازع الحديث" (٦).
 وقال ابن خلفون: "كان رجلاً صالحاً موصوفاً بالعبادة والفضل والصدق" (٧).
 وقال الذهبي: "حسن الحديث" (٨).

وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة" (٩).

قال الباحث: عبد الله بن محمد بن عقيل، صدوق في حفظه شيء .

- زهير بن محمد: هو زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز،
 ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد كأن
 زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلظه، روى
 له الجماعة، مات سنة (١٦٢هـ) (١٠).

- عبد الملك بن عمرو: هو عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي، ثقة، روى له
 الجماعة، مات سنة (٢٠٥هـ) (١١).

- زهير بن حرب: هو زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة، ثقة ثبت، سبقت ترجمته (١٢).

الحكم على الحديث:

حديث حسن الإسناد. قال الترمذي " هذا حديث حسن صحيح" (١٣).

(١) المجروحين لابن حبان (٣/٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٠٩/٥).

(٣) سوالات السجزي للحاكم (ص/١٠٤).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/١١٨).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥/٦).

(٦) معرفة الثقات للعجلي (٥٧/٢).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٧٨/٨).

(٨) المغني في الضعفاء للذهبي (٣٥٤/١).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٢١/رقم ٣٥٩٢).

(١٠) المصدر السابق (ص/٢١٧/رقم ٢٠٤٩). وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٧/٣)، وعلل الترمذي الكبير (ص/٣٩٥)، الجرح

والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩٠/٣).

(١١) المصدر السابق (ص/٣٦٤/رقم ٤١٩٩).

(١٢) انظر حديث رقم (٥٨).

(١٣) سنن الترمذي، أبواب الطهارة - باب في المستحاضة - ط: شاکر (١/٢٢١/رقم ١٢٨).

وقال الألباني " وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات ؛ وفي ابن عقيل كلام من قبل حفظه لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن "(١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
فِيهِ " الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي " أَرَادَ أَنَّهُمْ بَطَانَتَهُ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ وَأَمَانَتِهِ، وَالَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِهِ، وَاسْتِعَارَ الْكَرِشَ وَالْعَيْبَةَ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَافَهُ فِي كَرِشِهِ، وَالرَّجُلَ يَضَعُ ثِيَابَهُ فِي عَيْبَتِهِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْكَرِشِ الْجَمَاعَةَ. أَيَّ جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ: أَيُّ جَمَاعَةٍ (٢).

حديث رقم (١٩٥).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " الْأَنْصَارُ كَرِشِي، وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيِّكُثْرُونَ، وَيَقُولُونَ فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٤)، عن محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، عن غندر محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، يحدث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

دراسة رجال الإسناد:

رجالهم كلهم ثقات.

(١) صحيح أبي داود للألباني (٦٨/٢/٢٩٣).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٣/٤).

(٣) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم " (٣٨٠١/٣٥/٥).

(٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم - (١٩٤٩/٤/١٧٦ - ٢٥١٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ " لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ فَأَكْرَشُ لِشَرِبَتِ الْبَطْحَاءِ مِنْكَ " أَيْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ سَبِيلًا. وَهُوَ مَثَلٌ أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا طَبَخُوا شَاةً فِي كَرِشِهَا فَضَاقَ فَمُ الْكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعَامِ، فَقَالُوا لِلطَّبَّاحِ: ادْخِلْهُ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُ فَأَكْرَشُ^(١).

حديث رقم (١٩٦).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:

- فِيهِ " أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا " كَرَعَ الْمَاءَ يَكْرَعُ كَرَعًا إِذَا تَنَاوَلَهُ فِيهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَائِهِ، كَمَا تَشْرَبُ الْبَهَائِمُ، لِأَنَّهَا تُدْخِلُ فِيهِ أَكَارِعَهَا^(٢).

حديث رقم (١٩٧).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَهِيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ، يَعْني الْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ، وَإِلَّا كَرَعْنَا " وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ، فَسَكَبَ فِي قَدَحِ مَاءٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ^(٤) لَهُ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، من طريق عبد الملك بن عمرو، عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٤/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأشربة - باب الكرع في الحوض - (١١١/٧) رقم (٥٦٢١).

(٤) وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم. النهاية لابن الأثير (١٠٢/٢).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الأشربة - باب شوب اللبن بالماء - (١١٠/٧) رقم (٥٦١٣).

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- **فُليح بن سليمان:** هو فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك، روى له الجماعة، مات سنة (١٦٨هـ)^(١).
ضعفه علي بن المديني^(٢)، وقال يحيى بن معين^(٣)، وأبو زرعة^(٤): "ضعيف الحديث". وعن ابن معين قال: "فليح صالح وليس حديثه بذاك الجائر"^(٥).
وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: والله أبا كامل مظفراً يقول: "فليح كلنا ننتهمه؛ لأنه يتناول أصحاب الزهري"^(٦). وذكره العقيلي في الضعفاء^(٧)، وقال أبو حاتم^(٨)، والنسائي^(٩): "ليس بالقوي"، وقال النسائي في موضع آخر: "ضعيف"^(١٠)، وقال أبو داود: "لا يحتج بفليح"^(١١). وقال أبو يعلى الخليلي: "تكلم فيه غير البخاري من الحفاظ"^(١٢).
وقال ابن شاهين: "ليس بشيء"^(١٣)، وقال زكريا الساجي: بهم، وإن كان من أهل الصدق^(١٤).
وقال الدارقطني: يختلفون في فليح، ولا بأس به^(١٥).
وذكره ابن حبان في الثقات^(١٦)، وفي موضع آخر قال: "من متقني أهل المدينة وحفاظهم"^(١٧).
وقال ابن عدي: "ولفليح أحاديث صالحة يرويها عن نافع، عن ابن عمر نسخة ويروي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة أحاديث ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٤٨/رقم ٥٤٤٣).

(٢) سوالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص/١١٧).

(٣) انظر: سوالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤٧٣). معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية بن محرز - (١/٦٩).

(٤) سوالات البرذعي لأبي زرعة (ص/١١١).

(٥) التاريخ الكبير لأبي بكر بن أبي خيثمة (٢/٣٥٠).

(٦) المصدر السابق.

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٤٦٦).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٨٥).

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٨٧).

(١٠) تهذيب الكمال للمزي (٢٣/٣٢١).

(١١) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٣٦٦).

(١٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/١٩٣).

(١٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/١٥٦).

(١٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٣/٣٦٥).

(١٥) المصدر السابق (٣/٣٦٦).

(١٦) الثقات لابن حبان (٧/٣٢٤).

(١٧) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص/٢٢٥).

وروى عنه الكثير وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة، وهو عندي لا بأس به^(١).
وقال الذهبي: "حديثه في رتبة الحسن"^(٢)، وعنه قال: "ليس بالمتين"^(٣).
وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"^(٤).
قال الباحث: فليح، صدوق يخطئ .
وباقى رجاله ثقات، سوى يحيى بن صالح الوحاظي، الحمصي، صدوق^(٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ: اسْقِي كَرَعَ فُلَانٍ " قَالَ الْهَرَوِيُّ:
أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَسْقِي صَاحِبَهُ زَرْعَهُ، يُقَالُ: شَرِبْتُ الْأَبْلُ بِالْكَرَعِ، إِذَا شَرِبْتَ
مِنْ مَاءِ الْعَدِيرِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: " الْكَرَعُ بِالتَّحْرِيكِ: مَاءُ السَّمَاءِ يُكَرَعُ فِيهِ "^(٦).
حديث رقم (١٩٨).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٤/٧).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٤/١).

(٣) من تكلم فيه وهو موثوق للذهبي (ص/٤٢٦).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٤٨/رقم ٥٤٤٣).

(٥) المصدر السابق (ص/٥٩١/رقم ٧٥٦٨).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٤/٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ ^(١) " هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَالْكُرَاعُ:
جَانِبٌ مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْحَرَّةِ تَشْبِيهَا بِالْكُرَاعِ، وَهُوَ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ مِنَ السَّاقِ. وَالْغَمِيمُ بِالْفَتْحِ: وادٍ
بِالْحِجَازِ ^(٢).

حديث رقم (١٩٩).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ
أَبِيهِ ^(٤)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ، فَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدْحٍ
مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ،
فَقَالَ: " أَوْلَيْكَ الْعُصَاةُ، أَوْلَيْكَ الْعُصَاةُ ".

تخريج الحديث: انفرد به مسلم.

دراسة رجال الإسناد: رجاله ثقات ، وجعفر هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق.

(١) كُرَاعُ الْغَمِيمِ: موضع بين مكة والمدينة، تبعد عن مكة " ٦٤ كم " على طريق المدينة، وتعرف اليوم " ببرقاء الغميم ". معجم

البلدان لياقوت الحموي (٢١٤/٤). وانظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(٢) المصدر السابق.

(٣) صحيح مسلم ، كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر - (٧٨٥/٢) رقم (١١١٤-٩٠).

(٤) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ " فَبَدَأَ اللَّهُ بِكِرَاعٍ " أَيِ طَرْفٍ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ، مُشَبَّهً بِالْكِرَاعِ لِقَلْتِهِ، وَأَنَّه كَالْكِرَاعِ مِنَ الدَّابَّةِ^(١).

حديث رقم (٢٠٠).

قَالَ الْإِمَامُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ الْفَسَوِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبِكَالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ عَبْدَ السَّلْمِيِّ يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ لَهُ: مَا حَوْضُكَ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ؟ قَالَ: " هُوَ كَمَا بَيْنَ الْبَيْضَاءِ^(٣) إِلَى بُصْرَى^(٤)، ثُمَّ يُمَدُّنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ بِكِرَاعٍ فَلَا يَدْرِي بِشَرِّ مِمَّنْ خَلَقَ أَيْنَ طَرْفَاهُ ".

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ^(٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ^(٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ^(٧)، مِنْ طَرِيقٍ، أَبِي تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ^(٨)، مِنْ طَرِيقٍ، مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ. وَأَخْرَجَهُ بَقِي بْنُ مَخْلَدٍ^(٩)، مِنْ طَرِيقٍ، مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيِّ. ثَلَاثَتُهُمْ: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ الْبِكَالِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

دراسة رجال الإسناد:

- **عتبة بن عبد السلمى:** هو عتبة بن عبد السلمى ، له صحبة، كان اسمه عتلة ، فغير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اسمه فسماه عتبة ، توفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين سنة^(١٠).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٥/٤).

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٣٤٢/٢).

(٣) **الْبَيْضَاءُ:** ذكر ياقوت الحموي أن البيضاء أكثر من مكان ولعل المقصود في الحديث التي بثنية التتعيم بمكة. ويؤكد ما قاله ابن حجر: أن البيضاء بالقرب من الريدة البلد المعروف بين مكة والمدينة. أنظر: معجم البلدان (٥٣٠/١)، وفتح الباري (٤٧١/١١).

(٤) **بُصْرَى:** في موضعين، بالضم، والقصر: إحداهما بالشام من أعمال دمشق، واليوم تابعة لمدينة " درعا " تبعد عن مركز درعا " ٤٠ كم " وتبعد عن دمشق حوالي " ١٤٠ كم ". وبصري أيضا: من قرى بغداد قرب عكبراء. معجم البلدان لياقوت الحموي (٤٤١/١). وانظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(٥) السنة لأبي بكر بن أبي عاصم (٣٢٨/٢).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (١٢٦/١٧/٣١٢)، و الأوسط (٤٠٢/١٢٦/١)، ومسند الشاميين (١٠٤/٤/١٠٤/٤) رقم (٢٨٦٠).

(٧) البعث والنشور للبيهقي (ص/١٨٦/رقم ٢٧٤).

(٨) صحيح ابن حبان (٣٦١/٤/رقم ٦٤٥٠).

(٩) الحوض والكوثر لبقي بن مخلد (ص/٨٦/رقم ١٥).

(١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٠٣١/٣).

- **عامر بن زيد البكالي:** عامر بن زيد البكالي^(١) يروي عن عتبة بن عبد روى عنه أبو سلام ويحيى بن أبي كثير في الشاميين. سكت عنه البخاري^(٢)، وابن أبي حاتم^(٣)، وذكره ابن حبان^(٤) في "الثقات". وقال ابن حجر: "معروف، ذكره البخاري وقال سمع عتبة بن عبد روى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين ولم يذكر فيه جرحاً وتبعه ابن أبي حاتم وأخرج ابن حبان في صحيحه من طريق أبي سلام عنه أحاديث صرح فيها بالتحديث ومقتضاه أنه عنده ثقة، ولم أر له ذكراً في النسخة التي عندي من الثقات له فما أدري هل أغفله أو سقط من نسختي ولا ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق"^(٥).

قال الباحث: عامر بن زيد البكالي ، صدوق.

- **أبو سَلَام:** هو مَطُور الأسود الحبشي أبو سَلَام، ثقة ، روى له الجماعة سوى البخاري، يرسل من الثالثة^(٦).

- **معاوية بن سَلَام:** هو معاوية بن سَلَام بن أبي سَلَام أبو سَلَام الدمشقي وكان يسكن جَمص^(٧)، ثقة ، روى له الجماعة، مات في حدود سنة (١٧٠هـ)^(٨).

- **أبو توبة الربيع بن نافع:** هو الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي نزيل طرسوس^(٩)، ثقة حجة عابد، روى له الجماعة سوى الترمذي ، مات سنة (١٤١هـ)^(١٠).

الحكم على الحديث:

حديث حسن الإسناد، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما يرتقي به إلى الصحيح لغيره. فقد أخرج البخاري بسنده إلى أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ "^(١١).

(١) البكالي: هذه النسبة إلى بنى بكال وهو بطن من حمير. الأنساب للسمعاني (٢٨٩/٢).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٢/٦).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٠/٦).

(٤) الثقات لابن حبان (١٩١/٥).

(٥) تسجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر (٧٠٣/١).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٤٥/رقم ٦٨٧٩).

(٧) مدينة حمص من أوسع مدن الشام ولها نهر عظيم منه يشرب أهلها. البلدان للبيهقي (ص/١٦٠).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٣٨/رقم ٦٧٦١). تهذيب الكمال للمزي (١٨٤/٢٨).

(٩) طرسوس: مدينة بنغور الشام بين أنطاكية و حلب وبلاد الروم. وهي اليوم ضمن حدود تركية تقع جنوب البلاد على ساحل البحر الأبيض تابعة لمحافظة " مرسين ". معجم البلدان لياقوت الحموي (٢٨/٤). وانظر: موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية.

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٠٧/رقم ١٩٠٢). وانظر: الثقات لابن حبان (٢٣٩/٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٠٣/٩).

(١١) صحيح البخاري ، كتاب الرقائق - باب في الحوض - (١١٩/٨/رقم ٦٥٨٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَضَيَّفُوا أَبَا الْهَيْثَمِ، فَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: شَعِيرٌ، قَالَ: فَكَزِرِي " أَيِ اطْحِنِي. وَالكَزْرَةُ: صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ^(١).

حديث رقم (٢٠١).

لم أعر عليه باللفظ نفسه، والذي وجته ما أخرجه الإمام مسلم^(٢) رحمه الله قال:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ لَيْلَةٍ - فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: " مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟ " قَالَا: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فُومُوا "، فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ، قَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَيْنَ فُلَانٌ؟ " قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَاحِبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَجَاءَهُمْ بِعِدْقٍ فِيهِ بُسْرٌ^(٣) وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ، فَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ، وَأَحَدَ الْمُدِّيَةِ^(٤)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِيَّاكَ، وَالْحُلُوبَ "، فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِدْقِ وَشَرِبُوا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمُ هَذَا النَّعِيمُ " .

تخریج الحديث: انفرد به مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- **خلف بن خليفة:** هو خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي نزل واسط ثم بغداد، روى له الجماعة سوى البخاري، مات سنة (١٨١هـ)^(٥).
وثقه العجلي^(٦)، وابن حبان^(٧)، وابن خلفون^(٨)، والخطيب البغدادي^(٩).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٥/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأشربة - باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك - (١٦٠٩/٣) / رقم ١٤٠-٢٠٣٨.

(٣) البُسْر: هو الذي قد بدأ فيه الارتطاب من قبل الذئب. غريب الحديث لابن قتيبة (٥٥٧/٢).

(٤) المُدِّيَّة: هي السكين. لسان العرب (٢١١/١٣).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٩٤) / رقم ١٧٣١.

(٦) معرفة الثقات للعجلي (٣٣٦/١).

(٧) الثقات لابن حبان (٢٦٩/٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٠٢/٤).

(٩) المتفق والمفترق للخطيب (٨٤٩/٢).

وقال ابن سعد: " كان ثقة، واختلط "(١). وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: " ثقة مشهور، وتغير بأخرة، فمن روى عنه قبل التغير فروايته صحيحة "(٢)، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: " قال فيه عثمان بن أبي شيبة هو صدوق ثقة، ولكنه كان خرف فاضطرب عليه حديثه "(٣). وقال الإمام أحمد: قال رجل لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد، عندنا رجل يقال له خلف بن خليفة، زعم أنه رأى عمرو بن حريث، فقال: " كذب، لعله رأى جعفر بن عمرو بن حريث "(٤). وقال ابن معين(٥)، والنسائي: " ليس به بأس "(٦). وقال أبو حاتم(٧)، والذهبي(٨): " صدوق ". وقال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطيء في بعض رواياته "(٩). وقال ابن حجر: " صدوق اختلط في الآخر "(١٠). وقال الساجي: " ضعيف "(١١).

قال الباحث: خلف بن خليفة، صدوق اختلط في آخر حياته؛ أما تكذيب ابن عيينة له فبسبب أنه ادعى رؤية عمرو بن حريث، قال الحاكم: " تكذيب ابن عيينة له في رؤيته عمرو بن حريث لا في غيره، تعجب من أن يكون في وقته ذلك من رأى عمراً، لا قصداً منه بذلك تجريح خلف بنوع من أنواع الجرح، على أن خلفاً من الطبقة الثانية من أهل الصدق الذين يخرجهم مسلم في الشواهد(١٢).

وباقى رجال ثقات سوى يزيد بن كيسان فهو صدوق(١٣) أيضاً.

-
- (١) الطبقات الكبير لابن سعد (٣١٤/٩).
- (٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٢/٣).
- (٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/٧٨).
- (٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (١١٢/٣).
- (٥) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٨٣/١). تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٩٠/٣).
- (٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٦٣/٩).
- (٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٩/٣).
- (٨) المغني في الضعفاء للذهبي (٢١٢/١)، والكاشف له (٣٧٤/١).
- (٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥١٦/٣).
- (١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٩٤/رقم ١٧٣١).
- (١١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٠٢/٤).
- (١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٠٢/٤).
- (١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٠٤/رقم ٧٧٦٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ " مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكْرِكَرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ " الْكَرْكِرَةُ: شِبْهُ
الْفَهْمَةِ فَوْقَ الْفَرْقَةِ، وَلَعَلَّ الْكَافَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ (١).

حديث رقم (٢٠٢).

لم أعر عليه باللفظ نفسه، والذي وجته ما أخرجه الإمام أبو أحمد بن عدي (٢) رحمه الله قال: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الصَّحَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ
عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ قَرْقَرَةً فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ
والصلاة ".

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني (٣)، من طريق، إسماعيل بن عياش. وأخرجه ابن الأعرابي (٤)، من طريق،
الحسن بن قتيبة. كلاهما: عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن البصري، عن
عمران بن حصين - رضي الله عنه - .

دراسة رجال الإسناد:

- الحسن: هو الحسن البصري، ثقة، سبقت ترجمته (٥).

عمرو بن عبّيد: هو عمرو بن عبّيد بن باب التميمي، مولاهم أبو عثمان البصري المعتزلي
المشهور، صاحب واصل بن عطاء رأس بدعة الاعتزال ومؤسسها، وكان داعية إلى بدعته،
اتهمه جماعة بالكذب مع أنه كان عابداً، قال الساجي: قد كان عمرو يجالس الحسن قديماً
ويذهب إلى مذهبه حتى أزاله عن ذلك واصل بن عطاء الغزالي فمال به إلى البدعة (٦)، وقال
ابن حبان: " كان من العباد الخشن وأهل الورع الدقيق ممن جالس الحسن سنين كثيرة ثم أحدث ما
أحدث من البدع واعتزل مجلس الحسن ومعه جماعة فسموه المعتزلة وكان عمرو بن عبّيد داعية
إلى الاعتزال يشتم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويكذب مع ذلك في الحديث
توهماً لا تعمداً (٧)". وقال داود بن أبي هند الوراق: " عمرو بن عبّيد يلقاني فيحلف لي على

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٦/٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٩٤/٦).

(٣) سنن الدارقطني (٣٠٢/١) رقم (٦١٢).

(٤) معجم ابن الأعرابي (٢٥١/١) رقم (٤٦٥).

(٥) انظر حديث رقم (١٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢١٤/١٠).

(٧) المجروحين لابن حبان (٦٩/٢).

الحديث فأعلم أنه كاذب "، قال سعيد بن عامر: " كذب، وكان من الكاذبين الآثمين " (١).
 وقال ابن سعد: " معتزلي صاحب رأي ليس بشيء في الحديث. وكان كثير الحديث عن الحسن
 وغيره " (٢). وقال ابن معين: " ليس بشيء كان من الشرط " (٣). وذكره البخاري في كتاب الضعفاء
 وقال: " تركه يحيى القطان " (٤)، وقال النسائي (٥)، وأبو حاتم (٦): " متروك الحديث "، وقال ابن
 عدي: " وهو مذموم ضعيف الحديث جدا معلن بالبدع وقد كفانا ما قال فيه الناس " (٧)، وقال
 الجوزجاني: " غير ثقة ضال " (٨). مات عمرو بن عبّيد سنة (١٤٣هـ).

قال الباحث: عمرو بن عبّيد، متروك، مُجمع على تركه. داعي إلى بدعة الاعتزال.

- عمرو بن قيس: هو عمرو بن قيس المكي المعروف بسندل، متروك، روى له ابن ماجه، من
 السابعة (٩).

- إسماعيل بن عيَّاش: هو إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي، روى له
 الأربعة، مات سنة (١٨١هـ) (١٠).

قال علي بن المدني: " كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل
 الشام ففيه ضعف " (١١). وقال أبو بكر المروزي عن الإمام أحمد، سألته عن إسماعيل بن عيَّاش
 فحَسَن روايته عن الشاميين وقال: هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم (١٢). وقال
 العقيلي: " إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب " (١٣). وقال الحاكم: " إسماعيل بن عيَّاش مع
 جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه " (١٤). وضعفه النسائي (١٥).

وقال الدارقطني: " ضعيف لا يعتبر به " (١٦). وقال أبو حاتم: " لين يكتب حديثه لا أعلم أحداً كف

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٧٧/٣).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٢٧٢/٩).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٧٥/٤).

(٤) كتاب الضعفاء للبخاري (ص/١٠١)، والتاريخ الكبير له (٣٥٢/٦).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٧٩).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٧/٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٩٥/٦).

(٨) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/١٨٢).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤١٦/رقم ٤٩٥٩).

(١٠) المصدر السابق (ص/١٠٩/رقم ٤٧٣).

(١١) سوالات ابن أبي شيبة لعلي بن المدني (ص/١٦١).

(١٢) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال - رواية المروزي - (ص/١٠٤).

(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٨٨/١).

(١٤) سوالات السجزي للحاكم (ص/٢١٧).

(١٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/١٦).

(١٦) سوالات اليرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه - (ص/٤١).

عنه إلا أبو إسحاق الفزاري^(١)، وقال أبو زرعة " صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"^(٢). وقال الذهبي: "عالم أهل حمص، صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز"^(٣).

وقال ابن حجر: " صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم"^(٤).

قال الباحث: إسماعيل بن عيَّاش، صدوق، والكلام في روايته عن أهل الحجاز وأهل العراق، أما روايته عن أهل الشام فصحيحة، قال الإمام أحمد بن حنبل " في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح"^(٥).

- عبد الوهاب بن الضَّحَّاك: هو عبد الوهاب بن الضَّحَّاك بن أبان العُرْضي أبو الحارث الحمصي، متروك، وكذبه أبو حاتم، روى له ابن ماجه، مات سنة (٢٤٥هـ)^(٦).

- عمر بن سِنَان: هو عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجى^(٧)؛ سمع بدمشق دحيماً، والوليد بن عتبة، وهشام بن عمار؛ وروى عنه سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو حاتم محمد بن حبان، وأبو أحمد بن عدي^(٨). وقال أبو حاتم بن حبان^(٩): كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً - رحمة الله عليه -.

قال عنه الذهبي: "الإمام، المحدث، القدوة، العابد"^(١٠).

قال الباحث: عمر بن سِنَان، ثقة.

الحكم على الحديث: حديث اسناده ضعيف جداً.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٢/٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٨٥/١).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٩/رقم ٤٧٣).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٢/٢).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٨/رقم ٤٢٥٧). وانظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٨/٣)، التاريخ الكبير للبخاري

(١٠٠/٦)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٤/٦)، المجروحين لابن حبان

(١٤٧/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥١٤/٦)، تهذيب الكمال للمزي (٤٩٤/١٨).

(٧) المنبجى: نسبة إلى منبج، إحدى بلاد الشام، قيل: أول من بناها كسرى لما غلب على الشام. أنظر: الأنساب

للسمعاني (٤٤٠/١٢)، ومعجم البلدان (٢٠٥/٥).

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٩/٤٥).

(٩) صحيح ابن حبان (٤٨٢/١٠) رقم ٤٦٢١.

(١٠) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٠/١٤).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ تَكُونُ بِكَرْكْرَتِهِ نُكْتَةً مِنْ جَرَبٍ " هِيَ بِالْكَسْرِ: زَوْزُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ
أَصَابَ الْأَرْضَ، وَهِيَ نَائِتَةٌ عَنِ جِسْمِهِ كَالْفُرْصَةِ، وَجَمْعُهَا: كِرَاكِرٌ^(١).

حديث رقم (٢٠٣).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو يَعْلَى^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ
الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ، وَكَانَ يُقَالُ: نَسِيحٌ وَحْدَهُ، فَقَعَدْنَا
عَلَى دُكَّانٍ لَهُ عَظِيمٍ فِي دَارِهِ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: يَا غُلَامُ، أُوْرِدِ الْخَيْلَ، قَالَ: وَفِي الدَّارِ تَوْرٌ^(٣) مِنْ
جِجَارَةٍ، قَالَ فَأُوْرِدَهَا، فَقَالَ: أَيْنَ فُلَانَةٌ؟ قَالَ: هِيَ جَرِيَةٌ تَقْطُرُ دَمًا، أَوْ قَالَ: تَقْطُرُ مَاءً، شَكََّ أَبُو
إِسْحَاقَ، قَالَ: أُوْرِدَهَا، فَقَالَ أَحَدُ الْقَوْمِ: إِذَا تَجَرَّبُ الْخَيْلُ كُلُّهَا، قَالَ: أُوْرِدَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْبَعِيرِ مِنْ
الْإِبِلِ كَيْفَ يَكُونُ بِالصَّخْرَاءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ فِي كَرْكْرَتِهِ أَوْ فِي مَرَاقِهِ نُكْتَةً لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَمَنْ
أَعَدَى الْأَوَّلَ؟ "

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الحسين بن قانع^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، من طريق، عبيد الله بن محمد بن حفص، عن
حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي طلحة الخولاني، عن عمير بن سعد، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- **عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ**: هو عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف، له
صحبة، توفي في خلافة معاوية^(٦).

- **أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ**: هو أبو طلحة الخولاني^(٧)، قيل اسمه سفيان بن عبد الله، روى له
الترمذي، من الثالثة^(٨).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٦/٤).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي (١٥٢/٣) رقم (١٥٨٠).

(٣) تَوْرٌ: هو إِبَاءٌ مِنْ صُفْرٍ أَوْ جِجَارَةٍ كَالْإِبَانَةِ، وَقَدْ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٩/١).

(٤) معجم الصحابة لابن قانع (٢٣٠/٢).

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٥٠/١)، ومعرفة الصحابة له (٢٠٨٦/٤) رقم (٥٢٤٩).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥٩٦/٤).

(٧) الخولاني: نسبة إلى خولان، وعيس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام. الأنساب للسمعاني (٢٣٤/٥).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٥٢) رقم (٨١٨٩).

ذكره ابن حبان في الثقات^(١).

وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يُعرف اسمه^(٢).

وقال الذهبي: "فيه جهالة"^(٣). وقال العلاءي: "تابعي متأخر"^(٤). وقال ابن حجر: "مقبول، وحديثه عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مرسل"^(٥).

قال الباحث: أبو طلحة الخولاني، مقبول.

- أبو سنان: هو عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسَمَلِي^(٦)، الفلسطيني نزيل البصرة، لين الحديث، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود في "القدر"، والترمذي، وابن ماجه. من السادسة^(٧).

- حماد بن سلمة: أبو سلمة، ثقة، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، لكن تميز في كثير من رواياته، سبقت ترجمته^(٨).

- إبراهيم بن الحجاج: هو إبراهيم بن الحجاج بن زيد، ثقة يهيم قليلا، سبقت ترجمته^(٩).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف أبي سنان. ويرتقي الي الحسن لغيره، فقد رواه جمع من الصحابة بأسانيد صحيحة منهم: عبد الله بن عمر، وابن عباس، وابن عمرو، وأبو هريرة، وأصل الحديث في الصحيحين؛ فقد أخرج البخاري^(١٠)، ومسلم^(١١)، واللفظ للبخاري، بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ" فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَّاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيَجْرِيهَا؟ فَقَالَ: "فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟"**

(١) الثقات لابن حبان (٤٠٤/٨).

(٢) الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم (٢٠٦/٥).

(٣) الكاشف للذهبي (٤٣٧/٢).

(٤) جامع التحصيل للعلاءي (ص/٣١٢).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦٥٢/رقم ٨١٨٩).

(٦) القسَمَلِي: نسبة إلى القساملة وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة. الأنساب للسمعاني (٤٢٠/١٠).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٣٨/رقم ٥٢٩٥).

(٨) انظر حديث رقم (٢٤).

(٩) انظر حديث رقم (١٧٢).

(١٠) صحيح البخاري، كتاب الطب - باب دواء الميطون - (١٢٨/٧/رقم ٥٧١٧).

(١١) صحيح مسلم، كتاب السلام - باب لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة - (١٧٤٢/٤/رقم ١٠١-٢٢٢٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ " بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَحَادَثَانِ تَغَيَّرَ وَجْهُ جِبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ " هِيَ وَاحِدَةُ الْكُرْكُمِ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ. وَقِيلَ: الْعُصْفُرُ. وَقِيلَ: شَيْءٌ كَالْوَرْسِ. وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْمِيمُ مَزِيدَةٌ، لِقَوْلِهِمْ لِلْأَحْمَرِ: كَرِكٌ^(١).

حديث رقم (٢٠٤).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " حِينَ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَعَادَ لَوْنُهُ كَالْكُرْكُمَةِ " ^(٢).

حديث رقم (٢٠٥).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ " لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النَّبُوَّةِ، وَالْعِلْمِ، وَالْجَمَالِ، وَالْعِفَّةِ، وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ، وَالْعَدْلِ، وَرِئَاسَةِ الدُّنْيَا وَالِدِّينِ. فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ، رَابِعَ أَرْبَعَةٍ فِي النَّبُوَّةِ^(٣).

حديث رقم (٢٠٦).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ^(٥)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " الْكَرِيمُ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ، ابْنُ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ".

تخريج الحديث:

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٦/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٥١/٤).

رقم (٣٣٩٠).

(٥) هو: عبد الله بن دينار.

أخرجه البخاري^(١)، عن عبدة بن عبد الله، وعبد الله بن محمد، كلاهما: عن عبد الصمد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عهما - .
دراسة رجال الإسناد: رجاله ثقات .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ " قِيلَ: سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ
الْمُتَّخِذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرْمِ، فَاسْتَقْوُوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَاخُودٍ مِنَ
الْكَرْمِ، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهِ. يُقَالُ: رَجُلٌ كَرَمٌ: أَيُّ كَرِيمٍ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ، كَرَجُلٍ عَدْلٍ
وَضَيْفٍ^(٢).

حديث رقم (٢٠٧).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ " .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤)، مسلم^(٥)، من طريق، الزهري، عن سعيد بن المسيب.

وأخرجه مسلم^(٦)، من طريق، ابن سيرين، والأعرج عبد الرحمن بن هرمز، وهمام بن منبه.
أربعتهم: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد: جميع رجاله ثقات، وجريرو هو: ابن عبد الحميد، وهشام هو: ابن حسان.

(١) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٥١/٤) رقم (٣٣٩٠). وكتاب التفسير - باب قوله ﴿وَيُؤْتِي نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ﴾ (٧٦/٦) رقم (٤٦٨٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٧/٤).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها - باب كراهة تسمية العنب كرمًا - (١٧٦٣/٤) رقم (٢٢٤٧-٨).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأدب - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "إنما الكرم قلب المؤمن" (٤٢/٨) رقم (٦١٨٣).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها - باب كراهة تسمية العنب كرمًا - (١٧٦٣/٤) رقم (٢٢٤٧-٧).

(٦) صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها - باب كراهة تسمية العنب كرمًا - (١٧٦٣/٤) رقم (٢٢٤٧-٦)، (١٧٦٣/٤) رقم (٢٢٤٧-٩)، (١٧٦٣/٤) رقم (٢٢٤٧-١٠).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لَهُ رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَفَلَا أُكَارِمُ بِهَا يَهُودَ " الْمُكَارِمَةَ: أَنْ تُهْدِيَ لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِئَكَ عَلَيْهِ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ^(١).

حديث رقم (٢٠٨).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْحَمِيدِي^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ، فَأَهْدَاهَا إِلَيْهِ عَامًا، وَقَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ " ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَفَلَا أُبِيعُهَا؟ فَقَالَ: " إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا " ، قَالَ: أَفَلَا أُكَارِمُ بِهَا الْيَهُودَ؟ قَالَ: " إِنَّ الَّذِي حَرَّمَهَا حَرَّمَ أَنْ يُكَارَمَ بِهَا الْيَهُودُ " ، قَالَ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟، قَالَ: " شُنَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور^(٣)، عن سفيان بن عيينة، بسند الحميدي نفسه.

دراسة رجال الإسناد:

- الرجل الذي يروي عنه سالم: مبهم

- أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله النيمي المدني، ثقة ثبت، وكان يرسل، روى له الجماعة، مات سنة (١٢٩هـ)^(٤).

- سفيان: هو سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثَقَّةٌ، سَبَقَتْ تَرْجُمَةُ^(٥).

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، لم يروه إلا سالم بن أبي أمية أبو النضر وهو ثقة مرسل، وقد رواه عن رجل مبهم لم يُسَمَّه.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٧/٤).

(٢) مسند الحميدي (٢/٢٢٩/٢) رقم (١٠٦٤).

(٣) سنن سعيد بن منصور (٤/١٦٠٨/٤) رقم (٨٢٢).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٢٦/٢١٦٩).

(٥) انظر حديث رقم (٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
" فِيهِ " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ فَصَبَرَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ " وَيُرْوَى " كَرِيمَتَهُ " يُرِيدُ عَيْنِيهِ: أَيَّ جَارِحَتِيهِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ (١).

حديث رقم (٢٠٩).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْبَزَارُ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْعَرِيضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " فِيمَا يَرُويهِ: " إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ، وَهُوَ بِهِمَا صَنِينٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الدِّينَوْرِيُّ (٣)، وَ أَبُو نُعَيْمٍ (٤)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ (٥)، مِنْ طَرِيقٍ، أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ (٦)، وَ الطَّبْرَانِيُّ (٧)، مِنْ طَرِيقٍ، لِقَمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سُؤَيْدِ ابْنِ جَبَلَةَ. كِلَاهُمَا: (حَبِيبٌ، وَسُؤَيْدٌ) عَنِ الْعَرِيضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَحْدِثُ عَنِ رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ.

دراسة رجال الإسناد:

- **حبيب بن عبيد:** هو حبيب بن عبيد الرَّحْبِيِّ، أبو حفص الحمصي، ثقة، روى له البخاري في "الأدب" والباقون، من الثالثة (٨).

- **أبو بكر بن أبي مريم:** أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ضعيف، سبقت ترجمته (٩).

- **عبد القدوس بن الحجاج:** هو عبد القدوس بن الحجاج، الخولاني أبو المغيرة الحمصي، ثقة، روى له الجماعة، مات سنة (٢١٢هـ) (١٠).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٧/٤).

(٢) مسند البزار (١٠/١٣٤/١٠ رقم ٤١٩٨).

(٣) المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري (٤/٥٢٣/٤ رقم ١٧٨٠).

(٤) حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠٣/٦).

(٥) تاريخ دمشق ابن عساكر (٥٢/٣٨٣/٥٢ رقم ١١٠٨٤).

(٦) صحيح ابن حبان (٧/١٩٤/٧ رقم ٢٩٣١).

(٧) المعجم الكبير للطبراني (١٨/٢٥٤/٦٢٤ رقم ٦٢٤)، ومسند الشاميين له (٢/٤٠٧/٢ رقم ١٥٩٣).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٥١/١١٠١ رقم ١١٠١).

(٩) انظر حديث رقم (٢٨).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٠/٤١٤٥ رقم ٤١٤٥).

- الحسين بن مهدي: هو الحسين بن مهدي بن مالك الأُبُلِّي، أبو سعيد البصري، روى له الترمذي، وابن ماجه، مات سنة (٢٤٧هـ)^(١).

ذكره ابن حبان في الثقات^(٢). ووثقه الهيثمي^(٣)، وأورد له البوصيري حديث " لا شغار في الإسلام " ثم قال: " إسناده صحيح رجاله ثقات "^(٤). وقال أبو حاتم^(٥)، وابن حجر^(٦): " صدوق ".

قال الباحث: الحسين بن مهدي، صدوق.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، لضعف أبي بكر بن أبي مريم. ويرتقي إلى الحسن لغيره بطريق ابن حبان السابق ذكرها؛ فهي طريق حسنة، وقد حسن هذه الطريق شعيب الأرنؤوط^(٧).

وله شاهد من حديث أبي أمّامة - رضي الله عنه - بسند حسن أيضاً، كما عند الإمام أحمد يُحدث عن إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم، عن أبي أمّامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول الله: " يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ فَصَبْرَتِي، وَاحْتِسَبَتِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ بِنَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ "^(٨).

(١) تقريب التهذيب ترجمة رقم (١٣٥٦).

(٢) الثقات لابن حبان (١٨٨/٨).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (٦٦/٥).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري (١٠٤/٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٣).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٦٩/رقم ١٣٥٦).

(٧) صحيح ابن حبان (١٩٤/٧/رقم ٢٩٣١).

(٨) مسند الإمام أحمد (٥٦١/٣٦/رقم ٢٢٢٢٨).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ؛ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: إِذَا
أَتَاكُمْ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ " أَيُّ كَرِيمٍ قَوْمٍ وَشَرِيفِهِمْ. وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ^(١).

حديث رقم (٢١٠).

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ مَاجَهَ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبِزَارُ^(٣)، وَابْنُ عَدِي^(٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ^(٥)، وَالْقِضَاعِيُّ^(٦)، مِنْ طَرِيقٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ^(٧)، مِنْ طَرِيقٍ، أَبِي أُمِيَّةَ يَعْلَى التَّقْفِيُّ،.
كِلَاهُمَا: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

دراسة رجال الإسناد:

- **نافع:** هو نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، روى له الجماعة،
مات سنة (١١٧هـ)^(٨).

- **ابن عجلان:** هو محمد بن عجلان، صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، سبقت
ترجمته^(٩).

- **سعيد بن مسلمة:** هو سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي نزيل الجزيرة
، ضعيف، روى له الترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١٩١هـ)^(١٠).

- **محمد بن الصباح:** هو محمد بن الصباح بن سفيان الجَزْرَائِي^(١١)، أبو جعفر التاجر، روى

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٧/٤).

(٢) سنن ابن ماجه ، كتاب الادب - باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا - تحقيق: عبد الباقي (١٢٢٣/٢) رقم (٧٣١٢).

(٣) مسند البزار (١١٢/١٨٨) رقم (٥٨٤٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٢٦/٤).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٢٩١/٨) رقم (١٦٦٨٦).

(٦) مسند الشهاب للقضاعي (٤٤٤/١) رقم (٧٦١).

(٧) المعجم الأوسط للطبراني (١٦٨/٨) رقم (٨٢٥٩).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٥٩) رقم (٧٠٨٦).

(٩) أنظر حديث رقم (١٠٣).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص//رقم ٢٣٩٥).

(١١) الجَزْرَائِي: نسبة الى جرجرايا ، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط . الأنساب للسمعاني (٣/٢٤٠).

له أبو داود، وابن ماجه، مات سنة (٢٤٠هـ)^(١).
 وثقه العجلي^(٢)، وأبو زرعة^(٣)، وابن حبان^(٤)، والدارقطني^(٥)، ومُطِين^(٦)، وقال ابن معين: "ليس به بأس"^(٧)، وعنه قال "محمد بن الصباح ، حدث بحديث منكر عن علي بن ثابت عن إسرائيل عن ابن أبي ليلي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية"^(٨) "٩".
 وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(١٠). وقال ابن حجر: "صدوق"^(١١).
قال الباحث: محمد بن الصباح، ثقة.

الحكم على الحديث:

حديث ضعيف الإسناد، لضعف سعيد بن مسلمة ؛ وقد روى هذا الحديث جمعٌ من الصحابة غير عبد الله بن عمر؛ فقد رواه جرير بن عبد الله البجلي ، وجابر بن عبد الله ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عباس، ومعاذ بن جبل ، وعدي بن حاتم ، وأبو راشد عبد الرحمن بن عبد ، وأنس بن مالك ، رضي الله عنهم جميعاً. لكن كلها طرق ضعيفة بل منها ما هو ضعيف جداً. وقد أورد هذه الطرق الشيخ الألباني رحمه الله ولم يرتض شيئاً منها، لكن في النهاية حسن الحديث بمجموع هذه الطرق؛ (فهو حسن عنده) فقال: "وبالجملة فلم أجد في هذه الطرق كلها ما يمكن الحكم عليه بالحسن فضلا عن الصحة غير أن بعض طرقه ليس شديد الضعف، فيمكن تقوية الحديث بها دون ما اشتد ضعفه منها، لاسيما وقد صحح بعضها الحاكم والعراقي"^(١٢).

- (١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٨٤/رقم ٥٩٦٥).
- (٢) معرفة النقات للعجلي (٢/٢٤٠).
- (٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٢٨٩).
- (٤) النقات لابن حبان (٩/١٠٣).
- (٥) سؤالات السهمي للدارقطني (ص/١٩١).
- (٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٥/٣٨٧).
- (٧) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (١/٨٤).
- (٨) أخرجه الترمذي، بسند ضعيف. سنن الترمذي، أبواب القدر - باب ما جاء في القدرية - ط: شاکر (٤/٥٤٤/رقم ٢١٤٩).
- (٩) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٣٨٥).
- (١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٢٨٩).
- (١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٨٤/رقم ٥٩٦٥).
- (١٢) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣/٢٠٣/رقم ١٢٠٥)، صحيح الجامع الصغير وزياداته له (١/١١١/رقم ٢٦٩).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ " وَاتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ " أَي نَفَاسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا وَيَخْتَصُّهَا لَهَا، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُمَكِّنِ فِي حَقِّهَا. ووَاحِدَتُهَا: كَرِيمَةٌ^(١).

حديث رقم (٢١١).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بِنْتُ بَسْطَامَ الْعَيْشِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِّيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: " إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَنُزِدُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ " .

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٣)، مِنْ طَرِيقِ، إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِّيَّةَ وَزَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، كِلَاهِمَا: عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

دراسة رجال الإسناد: رجاله ثقات، وأبو معبد هو: نافذ مولى ابن عباس.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٦٧).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام - (١/٥١١/١ رقم ٣١-١٩).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الزكاة - باب وجوب الزكاة - (٢/١٠٤/٢ رقم ١٣٩٥)، و باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس (٢/١١٩/٢ رقم ١٤٥٨)، و باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء (٢/١٢٨/٢ رقم ١٤٩٦)، و كتاب المظالم - باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم - (٣/١٢٩/٣ رقم ٢٤٤)، و كتاب المغازي - باب بعثت أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن - (٥/١٦٢/٥ رقم ٤٣٤٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " وَغَزَوْا تُنْفِقُ فِيهِ الْكَرِيمَةَ " أَي الْعَزِيزَةَ عَلَى صَاحِبِهَا^(١).

حديث رقم (٢١٢).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَلْبِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ: نَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " الْغَزْوُ غَزْوَانٍ: غَزْوٌ يُبْنَعَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تُنْفِقُ فِيهِ الْكَرِيمَةَ وَيُحْتَسَبُ فِيهِ الْعَمَلُ ، وَيُيَاسَرُ فِيهِ الشَّرِيكُ ، وَيُطَاعُ فِيهِ ذُو الْأَمْرِ ، وَيُجْتَنَّبُ فِيهِ الْفَسَادُ ، فَهَذَا الَّذِي لَهُ نَوْمُهُ وَنُبُهُهُ ، وَالْغَزْوُ الْآخَرُ: غَزْوُ رِيَاءٍ وَمَعْصِيَةٍ وَسِبَاقٍ فَهَذَا الَّذِي لَا يُؤُوبُ بِالْكَفَافِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه، أبو داود^(٣)، والنسائي^(٤)، وأحمد^(٥)، وعبد بن حميد^(٦)، وابن أبي عاصم^(٧)، الشاشي^(٨)، والطبراني^(٩)، والحاكم^(١٠)، وأبو نعيم^(١١)، والبيهقي^(١٢)، وأبو المنجى عبد الله بن عمر بن اللثي^(١٣). جميعهم من طريق، بقرية بن الوليد، عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحريّة عبد الله بن قيس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- **والد عثمان:** هو عطاء الخراساني، صدوق مشهور، في حفظه شيء، ويُرسل، ويدلس. سبقت ترجمته^(١٤).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٦٧).

(٢) حديث أبي القاسم الحلبي (ص/٣٧/رقم ٣٦).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الجهاد - باب في من يغزو ويلتمس الدنيا - تحقيق: عبد الحميد (٣/١٣/رقم ٢٥١٥).

(٤) سنن النسائي، كتاب الجهاد - فضل الصدقة في سبيل الله عز وجل - تحقيق: أبو غدة (٦/٤٩/رقم ٣١٨٨)، وكتاب البيعة -

التشديد في عصيان الإمام - (٧/١٥٥/رقم ٤١٩٥)، والسنن الكبرى (٤/٣٠٩/رقم ٤٣٨٢).

(٥) مسند الإمام أحمد (٣٦٨/٣٦/رقم ٢٢٠٤٢).

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص/٦٧/رقم ١٠٩).

(٧) الجهاد لابن أبي عاصم (١/٣٧٣/رقم ١٣٣).

(٨) المسند للشاشي (٣/٢٨٧/رقم ١٣٩٤).

(٩) المعجم الكبير للطبراني (٢٠/٩١/رقم ١٧٦)، ومسند الشاميين له (٢/١٨٦/رقم ١١٥٩).

(١٠) المستدرک على الصحيحين للحاكم (٢/٩٤/رقم ٢٤٣٥).

(١١) حلية الأولياء لأبي نعيم (٥/٢٢٠).

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي (٩/٢٨٢/رقم ١٨٥٤٧).

(١٣) مشيخة أبي المنجى ابن اللثي (ص/٤٥٧).

(١٤) انظر حديث رقم (١٠٠).

- عثمان بن عطاء: هو ابن أبي مسلم الخُرَاساني، ضعيف. سبقت ترجمته^(١).
- الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، ثقة حافظ، سبقت ترجمته^(٢).
- عبد الملك بن حبيب: هو عبد الملك بن حبيب المصيصي^(٣) أبو مروان البزاز، مقبول، روى له أبو داود، مات سنة (٢٤٠هـ)^(٤).
قال الباحث: : لم أعثر لعبد الملك بن حبيب على ترجمة الا ما كان من قول ابن حجر أنه مقبول وهو كما قال.

- محمد بن أحمد بن عبد الله: لم أعثر له على ترجمة فهو مجهول الحال.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخُرَاساني، وجهالة محمد ابن أحمد بن عبد الله. والطريق الأخرى للحديث أخرجها أبو داود وغيره عن حيوة بن شريح الحضرمي، قال: حدثنا بقية، حدثني بحير، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل... فذكر الحديث^(٥). رجاله ثقات، سوى بقية، مشهور بالتدليس، فقد عده الحافظ ابن حجر^(٦) من أصحاب المرتبة الرابعة في طبقاته التي انُفِقَ على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. وقد صرح بقية بالسماع من شيخه في هذه الطريق، فانتفت بذلك شبهة التدليس. وبهذا يكون الحديث من طريق بقية: حسن الإسناد. وقد حسنه الشيخ الألباني^(٧).

(١) انظر حديث رقم (١٠٠).

(٢) انظر حديث رقم (٤٠).

(٣) المصيصي: نسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها "المصيصة"، وهي مدينة من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. انظر: الأنساب للسمعاني (٢٩٧/١٢)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (١٤٥/٥).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٢/رقم ٤١٧٣).

(٥) سنن أبي داود، كتاب الجهاد - باب في من يغزو ويلتمس الدنيا - تحقيق: عبد الحميد (١٣/٣) رقم ٢٥١٥.

(٦) طبقات المدلسين لابن حجر (ص/٤٩).

(٧) صحيح أبي داود للألباني (٢٧٥/٧) رقم ٢٢٧١.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ " أَي بَيْنَ أَبُوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ . وَقِيلَ: بَيْنَ أَبِي مُؤْمِنٍ، هُوَ أَصْلُهُ، وَأَبْنِ مُؤْمِنٍ، هُوَ فَرْعُهُ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا طَرَفَاهُ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَالْكَرِيمُ: الَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ عَنِ النَّدْنُسِ بِشَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَةِ رَبِّهِ^(١).

حديث رقم (٢١٣).

قَالَ الْإِمَامُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى النَّاسِ - أَوْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ - لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ^(٣)، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ " قَالَ مَعْمَرٌ: فَقَالَ رَجُلٌ لِلزُّهْرِيِّ: مَا كَرِيمَيْنِ؟ قَالَ: " شَرِيفَيْنِ مُوسِرَيْنِ " ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْعِرَاقِ: كَذَبٌ، كَرِيمَيْنِ تَقِيَيْنِ صَالِحَيْنِ.

تخريج الحديث:

يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَصَحَابِي لَمْ يُعْرِفْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. **الطريق الأولي:** عن عمر بن الخطاب، أخرجها الطبراني^(٤)، عن أبي زرعة عبد الرحمن، عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن أصبغ بن محمد، عن جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر بن الخطاب... فذكر الحديث. وجعفر بن برقان، ثقة إلا في حديث الزهري ضعيف.

الثانية: عن أبي ذر، أخرجها ابن أبي عاصم^(٥)، والطبراني^(٦)، من طريق، عبد الله بن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أن عبد الملك بن أبي بكر، أخبره، أن أبا بكر بن عبد الرحمن، أخبره أن أبا ذر، أخبره، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وابن لهيعة صدوق ، اختلط .

الثالثة: عن كعب بن مالك، أخرجها الطبراني^(٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه عبد الله بن كعب، عن جده كعب بن مالك،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٨/٤).

(٢) الجامع لمعمر بن راشد - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق - (٣١٦/١١) رقم ٢٠٦٤٢.

(٣) اللع عند العرب: العبد أو اللثيم. أو هو العبد والسفلة. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٢٣/٢) ، (١٥٤/٣).

(٤) المعجم الأوسط للطبراني (٦٣/٥) رقم ٤٦٧٧.

(٥) الزهد لابن أبي عاصم (٦٣/٥) رقم ٤٦٧٧.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني (ص/٩٧) رقم ١٩٢.

(٧) المعجم الكبير للطبراني (٨٢/١٩) رقم ١٦٥.

يرفعه. رجاله ثقات، سوى معاوية بن يحيى، ضعيف.

الرابعة: أخرجها الطحاوي^(١)، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد الزهري، عن الزهري قال: أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه قال: أخبرني رجل، من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ورفع الحديث. رجاله ثقات، سوى أحمد بن عبد الرحمن، صدوق تغير.

دراسة رجال الإسناد:

- رجل: مبهم.

- الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، سبقت ترجمته^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بإسناد معمر بن راشد ضعيف، فيه رجل مبهم. والحديث بعمومه "حسن لغيره" بمجموع طرقه التي سبق تخريجها.

وجاء عند الترمذي^(٣)، بمعناه عن حذيفة بن اليمان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ ". قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ " كَرِيمَ الْخَلِّ، لَا تُخَايِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ " أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ، وَلَمْ تُقَلِّ كَرِيمَةَ الْخَلِّ، ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ^(٤).

حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكُنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَرْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتْ الْأُولَى... الحديث " .
الحديث سبق تخريجه^(٦).

(١) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٥/٢٩٤/٢٠٥١ رقم).

(٢) انظر حديث رقم (٧٠).

(٣) سنن الترمذي، أبواب الفتن - باب منه - ط: شاكر (٤/٤٩٣/٢٢٠٩ رقم).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/١٦٨).

(٥) صحيح البخاري، كتاب النكاح - باب حسن المعاشرة مع الأهل - (٧/٢٧/٥١٨٩ رقم).

(٦) انظر حديث رقم (٣).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " وَلَا يُجَلْسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ " التَّكْرِمَةُ: الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ
سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ، وَهِيَ تَفْعُلَةٌ مِنَ الْكِرَامَةِ^(١).

حديث رقم (٢١٤).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً، فَإِنْ كَانَتْ
قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيَوْمَهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً، فَلْيَوْمَهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا، وَلَا تَوْمَنَ
الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ، وَلَا فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا تَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ، أَوْ بِإِذْنِهِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣)، من طريق، الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي
مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- أبو مسعود: هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث
ابن الخزرج الأنصاري، أبو مسعود البدري. مشهور بكنيته. اتفقوا على أنه شهد العقبة، واختلفوا
في شهوده بدرًا، مات بعد سنة أربعين^(٤). وباقي رجاله ثقات.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٨/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب من أحق بالإمامة - (١/٤٦٥/رقم ٢٩١-٦٧٣).

(٣) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب من أحق بالإمامة - (١/٤٦٥/رقم ٢٩١-٦٧٣).

(٤) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/١٧٥٦)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/٤٣٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ الْوَاقِمِيِّ " وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَى بِقَرِيْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَقَهَا بِكَرْبَافَةٍ " هِيَ أَصْلُ السَّعْفَةِ الْغَلِيْظَةِ. وَالْجَمْعُ: الْكَرَائِيْفُ^(١).

حديث رقم (٢١٥).

لقد سبق تخريج هذا الحديث من رواية مسلم، دون عبارة ابن الأثير، وقد عثرت عليها عند أبي بكر المروزي^(٢).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوْزِيُّ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: " فَاتَتِي الْعِشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُلْتُ لِأَهْلِي: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا ، فَلَمَّا أَخَذْتُ مَضْجَعِي جَعَلْتُ أَنْقَلِبُ عَلَى فِرَاشِي فَلَا يَأْتِينِي النَّوْمُ ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَوْ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ رَكَعَاتٍ فَتَعَلَّيْتُ حَتَّى أَصْبِحَ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا ذَلِكَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ جَالِسَانِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَبَدَرَنِي عُمَرُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا أَنَا عُمَرُ ، قَالَ: " مَا أَخْرَجَكُمَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟ " قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ سَوَادًا فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟ فَقَالَ الْجُوعُ ، فَقُلْتُ لَهُ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " وَأَنَا مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، انْطَلِفُوا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِيِّ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ لَعَلَّنَا نُصِيبُ عِنْدَهُ شَيْئًا " فَانْطَلَفْنَا فِي الْقَمَرِ حَتَّى أَتَيْنَا الْحَائِطَ فَفَرَعْنَا الْبَابَ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَفَتَحَتْ لَنَا الْبَابَ ، فَدَخَلْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَيَّنَ بَعْلُكَ؟ " ، قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْدِبُ لَنَا مِنْ حِسِّي بَنِي حَارِثَةَ وَالآنَ يَأْتِيكُمْ ، فَجَلَسْنَا حَتَّى أَتَى بِقَرِيْبَةٍ فَمَلَأَهَا فَعَلَقَهَا بِكَرْبَافَةٍ مِنْ كَرَائِيْفِ النَّخْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبِصَاحِبِيهِ ، مَا زَارَ النَّاسَ مِثْلُ مَنْ زَارَنِي اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ قَطَعَ عَدْفًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَالَ فِي الْغَنَمِ ،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٨/٤).

(٢) انظر حديث رقم (٢٠١).

(٣) مسند أبي بكر الصديق لابي بكر المروزي (ص/١١٢/رقم ٥٥).

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " عَرَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْبَحَ لَنَا ذَاتَ دَرٍّ " فَذَبَحَ وَسَلَخَ وَقَطَعَ فِي الْقَدْرِ ، وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَطَحَنَتْ وَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ حَتَّى بَلَغَ الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ ، ثُمَّ تَرَدَّ وَعَرَفَ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقَرْيَةِ وَقَدْ سَفَتَهَا الرِّيحُ ، حَتَّى بَرَدَتْ فَصَبَّ مِنْهَا فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ نَاوَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " الْحَمْدُ لِلَّهِ حَرَجْنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلَّا الْجُوعُ ، ثُمَّ لَمْ نَرْجِعْ حَتَّى أَصَبْنَا هَذَا ، هَذَا وَرَيْكُمُ النَّعِيمُ ، لِنَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا " ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَسْقِيكَ مِنَ الْمَاءِ؟ " قَالَ: لَا ، قَالَ: " فَانظُرْ أَوْلَّ سَبِيٍّ يَجِيبُنَا فَأْتِنَا حَتَّى نُخْدِمَكَ خَادِمًا " فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَاهُ سَبِيٌّ ، فَأَتَاهُ الْوَاقِفِيُّ فَقَالَ: مَوْعِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: " نَعَمْ ، هَذَا سَبِيٌّ اخْتَرْتُهُمْ " قَالَ: كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَخْتَارُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: " خُذْ هَذَا وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ " فَانْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ امْرَأَتَهُ فَقَالَ: هَذَا مَوْعِدُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَتْ: مَا قُلْتَ لَهُ وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي: " هَذَا سَبِيٌّ اخْتَرْتُهُمْ " فَقُلْتُ لَهُ: كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَخْتَارُ لِي ، فَقَالَ: " خُذْ هَذَا الْعُلَامَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ " فَقَالَتْ: قَدْ قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَحْسِنْ إِلَيْهِ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ كَمَا أَمَرَكَ ، قَالَ: وَمَا الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ قَالَتْ: أَنْ تَعْتَقَهُ ، فَأَعْتَقَهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، والترمذي^(٢)، وإبراهيم الحربي^(٣)، والحاكم^(٤)، من طريق، أبي سلمة بن عبد الرحمن.

وأخرجه مسلم^(٥)، والطحاوي^(٦)، وأبو عوانة^(٧)، من طريق، أبي حازم سلمان مولى عزة. وأخرجه ابن ماجه^(٨)، وابن أبي الدنيا^(٩)، وأبو يعلى^(١٠)، والطبراني^(١١)، من طريق، المحاربي، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه عبيد الله بن عبد الله بن مؤهب. ثلاثتهم: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

- (١) الأدب المفرد للبخاري (ص/٩٩/رقم ٢٥٦).
- (٢) سنن الترمذي ، أبواب الزهد - باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - ط: شاکر (٤/٥٨٣/رقم ٢٣٦٩).
- (٣) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي (ص/٥٢/رقم ٩٩).
- (٤) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٤/١٤٥/رقم ٧٠٧٨).
- (٥) صحيح مسلم ، كتاب الأشربة - باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يتق برضاه بذلك - (٣/١٦٠٩/رقم ١٤٠-٢٠٣٨).
- (٦) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١/١٢١/رقم ٤٧٤).
- (٧) مستخرج أبي عوانة (٥/١٧٥/رقم ٨٣٠٣).
- (٨) سنن ابن ماجه ، كتاب الذبائح - باب النهي عن ذبح ذوات الدر - تحقيق: عبد الباقي (٢/١٠٦٢/رقم ٣١٨١).
- (٩) الجوع لابن أبي الدنيا (ص/٣٣/رقم ١٤).
- (١٠) مسند أبي يعلى الموصلي (١/٧٩/رقم ٧٨).
- (١١) المعجم الكبير للطبراني (١٩/٢٥١/رقم ٥٦٧).

- **أبو يحيى:** هو عبيد الله بن عبد الله بن مؤهَّب، أبو يحيى التيمي المدني، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، من الثالثة^(١).

قال أحمد في ترجمة ابنه يحيى: "يحيى بن عبيد الله، أحاديثه أحاديث مناكير، لا يعرف هو، ولا أبوه"^(٢). وقال الإمام الشافعي: "لا نعرفه"^(٣)، وقال ابن القطان الفاسي: "مجهول الحال"^(٤). وذكره الذهبي في كتاب الضعفاء ونقل كلام الإمام أحمد فيه فقط؛ وقال سراج الدين بن الملقن أنه رأى بخط الصِّريفيّ في كتابه، أن الذهبي قد تبع في كتابه "المغني" ابن القطان في تجهيله^(٥). وقال ابن حبان: "من ثقات أهل المدينة"^(٦)، وعنه قال: "يروى عن أبي هريرة روى عنه ابنه يحيى بن عبيد الله وهو لا شيء وأبوه ثقة وإنما وقع المناكير في حديث أبيه من قبل ابنه يحيى"^(٧). وقال الحاكم: "صدوق"^(٨). وقال ابن حجر: "مقبول"^(٩).

قال الباحث: عبيد الله بن عبد الله بن مؤهَّب، مقبول.

- **يحيى بن عبيد الله:** هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مؤهَّب، التيمي المدني، متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، روى له الترمذي، وابن ماجه، من السادسة^(١٠).

- **عبد الرحمن بن محمد:** هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، روى له الجماعة، مات سنة (١٩٥هـ)^(١١).

قال ابن سعد: "كان شيخا ثقة كثير الغلط"^(١٢). ووثقه ابن معين^(١٣)، وعنه: "ليس به بأس"^(١٤)، والبخاري^(١٥)، وابن شاهين^(١٦)، والدارقطني^(١٧)، وابن حبان^(١٨)، وقال النسائي: "ثقة"، وقال في

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٧٢/رقم ٤٣١١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٤٨٩/٢).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٦/٧).

(٤) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (١٤٥/٥).

(٥) البدر المنير لابن الملقن (٦٦/٥).

(٦) المجروحون لابن حبان (ص/١١٧).

(٧) الثقات لابن حبان (٧٢/٥).

(٨) المستدرک على الصحيحين للحاكم (١/٤٣٥/رقم ١٠٩٤).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٧٢/رقم ٤٣١١).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٩٤/رقم ٧٥٩٩).

(١١) المصدر السابق (ص/٣٤٩/رقم ٣٩٩٩).

(١٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٥١٥/٨).

(١٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٢٦٨)، وأنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٨٢).

(١٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/٢٦٦).

(١٥) مسند البخاري (٨/٢٧٧/رقم ٣٣٤٣).

(١٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٤٧).

(١٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/٢٣٤).

(١٨) الثقات لابن حبان (٧/٩٢).

موضع آخر " ليس به بأس " (١)، وقال الذهبي: " الحافظ، الثقة، العالم " (٢)، وعنه قال: " ثقة لكنه يروي المناكير عن المجاهيل " (٣). وقال عثمان بن أبي شيبة: " هو صدوق ولكنه هو كذا مضطرب " (٤)، وقال الساجي: " صدوق يهم " (٥). وقال العجلي: " لا بأس به " (٦)، وكذلك قال ابن حجر (٧).

وقال أبو حاتم: " صدوق إذا حدث عن الثقات ويروي عن المجهولين أحاديث منكرا فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين " (٨). وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثت أبي بحديث المحاربي، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن التشبيه في الصلاة؟ فقال: " لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً " (٩)، فأنكره أبي واستعظمه قال أبي: المحاربي عن معمر؟ قلت نعم؛ وأنكره جداً، والحديث حدثني به أبو الشعثاء، وأبو كريب، قالوا: حدثنا المحاربي؛ قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: " ولم نعلم أن المحاربي سمع من معمر شيئاً وبلغنا أن المحاربي كان يدلس " (١٠).

قال الباحث: المحاربي، ثقة، لكنه يروي المناكير عن المجاهيل؛ فإذا كان كذلك تُرد. وقد أنكر عليه الإمام أحمد روايته، عن معمر.

- عبد الرحمن بن صالح: هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العنكي، الكوفي نزيل بغداد، روى له النسائي، مات سنة (٢٣٥هـ) (١١).

وثقه ابن معين (١٢)، وفي موضع زاد " يتشيع " (١٣)، وفي موضع آخر قال: " لا بأس به " (١٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (١٥)، وكذلك ابن شاهين (١٦).

(١) تهذيب الكمال للمزي (٣٨٩/١٧).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٢٨/١). وسير أعلام النبلاء (٥٥٦/٧).

(٣) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/٢١).

(٤) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٤٦).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٦٦/٦).

(٦) معرفة الثقات للعجلي (٨٦/٢).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٤٩/رقم ٣٩٩٩).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٢/٥).

(٩) أخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الطهارة - باب لا وضوء إلا من حدث - (١/١٧١/رقم ٥١٤).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٣/٣٦٣).

(١١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٤٣/رقم ٣٨٩٨).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥/٥١٥).

(١٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٤٩).

(١٤) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (١/٩٢).

(١٥) الثقات لابن حبان (٨/٣٨٠).

(١٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/١٤٩).

وقال أبو حاتم: " صدوق " (١)، وقال موسى بن هارون الحمال: " عبد الرحمن بن صالح [ثقة في الحديث (٢)] شيعي مُحْتَرَقُ حَرَقْتُ عامة ما سمعت منه يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٣).

وقال ابن عدي: " عبد الرحمن بن صالح معروف مشهور في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث، ولا اتهم فيه إلا أنه كان محترقاً فيما كان فيه من التشيع " (٤).

وقال صالح جزرة: صدوق " (٥). وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن عبد الرحمن بن صالح، فقال: " لم أر أن أكتب عنه، وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وذكره مرة أخرى فقال: " كان رجل سوء " (٦).

وقال الذهبي: " صدوق " (٧). وقال ابن حجر: " صدوق يتشيع " (٨).

قال الباحث: عبد الرحمن بن صالح، بل هو ثقة في الحديث، رغم ما قيل فيه من بدعة التشيع إلا أنه كان صادقاً في الحديث، وفي غيره، وقد جزم بذلك ابن معين، وهذا ما نقله سهل بن علي الدوري عن ابن معين قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: " ثقة صدوق شيعي، لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف " (٩).

وقد ورد عن الإمام أحمد توثيقه مع بيان أن تشيعه كان في حب آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقط ، فقد قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان عبد الرحمن بن صالح الأزدي رافضياً، وكان يغشى أحمد بن حنبل، فيقره ويدنيه، فقيل له: يا أبا عبد الله، عبد الرحمن بن صالح رافضي، فقال: " سبحان الله؟ رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - - نقول له: لا تحبهم؟ هو ثقة " (١٠). ويؤكد هذا: تركيته لأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما - واقارره بفضلهما، فقد قال أبو القاسم البغوي: " سمعت عبد الرحمن بن صالح الأزدي، يقول: " أفضل أو خير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر، وعمر " (١١).

وبعد هذا السرد لأقوال العلماء ورغم ما قالوه عن عبد الرحمن بن صالح وتخفيفاً لأمر بدعته إلا

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٦/٥).

(٢) وردت في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٤٣/١١).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥١٥/٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٤٣/١١).

(٦) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٠٢/٢).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي (٣٨١/٢).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٤٣/رقم ٣٨٩٨).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥٤٣/١١).

(١٠) المصدر السابق.

(١١) المصدر السابق.

أننا لا نُهمل كلام الآخرين فيه، وعلينا أن نحتاط لذلك.

- أبو موسى الهروي: هو إسحاق بن إبراهيم أبو موسى هروي الأصل، سمع هشيمًا، وسفيان ابن عيينة، وحفص بن غياث، مات سنة (٢٣٣هـ)^(١).

وثقه ابن معين، وابن حبان^(٢)، وسئل عنه الإمام أحمد فقال: "ذاك لي صديق وأعرفه قديماً، يكتب، وأتتى عليه خيراً"^(٣). وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: "سألت أبي عنه فعرفه وذكره بخير"^(٤). وغمزه علي بن المديني^(٥)، وقال البرذعي لأبي زرعة: أبو موسى الهروي كان يتهم؟ قال: "أما أنا فقد كنت أظن ذلك ولكن أصحابنا البغداديين يقولون: هو رجل صالح، وذلك أنه يحدّثنا بأحاديث الكبار عن المعافى بن عمران، وابن عيينة، وكان تاجرًا"^(٦).

قال الباحث: أبو موسى الهروي، ثقة.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مؤهب. لكن الحديث صحيح؛ فهو في صحيح مسلم، وغيره من كتب الأصول.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ "إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَكَرَانِيفُهَا أَشْجَعُ"^(٧) تَنْهَشُهُ"^(٨).

حديث رقم (٢١٦).

لم يعثر الباحث على تخريج لهذا الحديث.

(١) المصدر السابق (٣٥٢/٧).

(٢) النقات لابن حبان (١١٦/٨).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (ص/٣٦٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢١١).

(٥) لسان الميزان لابن حجر (١/٣٤٦).

(٦) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص/١٩٦).

(٧) أشجع: أي حيات، وهي جمع أشجع وهي الحية الذكر. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤٤٧).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/١٦٨).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِيهِ "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ" هِيَ جَمْعُ مَكْرَهٍ، وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَيَشْقُ عَلَيْهِ، وَالْكُرْهُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْمَشَقَّةُ. وَالْمَعْنَى أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ الْبُرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَلِ الَّتِي يَتَأَذَى مَعَهَا بِمَسِّ الْمَاءِ، وَمَعَ إِعْوَاذِهِ وَالْحَاجَةِ إِلَى طَلَبِهِ، وَالسَّعْيِ فِي تَحْصِيلِهِ، أَوْ ابْتِنَاعِهِ بِالنَّمَنِ الْعَالِي، وَمَا أُشْبِهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الشَّاقَّةِ^(١).

حديث رقم (٢١٧).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، وَفُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَبِي بَرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟" قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَالنَّتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ".

تخريج الحديث: تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

رجالہ ثقات سوي العلاء وهو: العلاء بن عبد الرحمن الحرقي، "صدوق ربما وهم"^(٤).

(١) المصدر السابق.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الطهارة - باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره - (١/٢١٩/٤١-٢٥١).

(٣) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٤٣٥/رقم ٥٢٤٧).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ " بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ " يَعْنِي الْمَحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ (١).

حديث رقم (٢١٨).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَايَعَنَا، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: " أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةَ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ ". وعند مسلم عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةَ عَلَيْكَ " (٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٤)، ومسلم (٥)، من طريق، عبادة بن الوليد، عن أبيه الوليد بن عبادة. وأخرجه مسلم (٦)، من طريق، عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله، عن بسر بن سعيد، عن جنادة بن أبي أمية. كلاهما: عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -.

دراسة رجال الإسناد:

- إسماعيل: هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله ابن أبي أويس المدني، روى له الجماعة سوى النسائي، مات سنة (٢٢٦هـ) (٧). وثقه الإمام أحمد (٨)، وعنه قال: " ليس به بأس " (٩). وقال أبو حاتم: " كان من الثقات " (١٠)، وفي

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٩/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأحكام - باب كيف يبايع الإمام الناس - (٧٧/٩) رقم (٧١٩٩).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية - (١٤٦٧/٣) رقم (٣٥-١٨٣٦).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الفتن - باب قوله " سترن بعدي أمورا تنكرونها " (٤٧/٩) رقم (٧٠٥٥-٧٢٥٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية - (١٤٧٠/٣) رقم (٤-١٧٠٩).

(٦) المصدر السابق (٣/١٤٧٠) رقم (٤٢-١٧٠٩).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٨) رقم (٤٦٠).

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤١/٨).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٢).

(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣١٠/١). نقله ابن حجر عن صاحب "الكمال" عبد الغني الجماعلي .

موضع آخر قال: "كان ثبتاً في حديث خاله مالك" (١)، وفي موضع آخر قال: "محلّه الصدق، وكان مغفلاً" (٢). وذكره ابن حبان في الثقات (٣).

واختلف فيه أقوال ابن معين، فقال مرة: "لا بأس به" (٤)، وفي موضع آخر قال: "ضعيف، أضعف الناس، لا يحل لمسلم أن يحدث عنه بشيء" (٥)، وفي موضع آخر قال: "كان يسرق الحديث هو وأبوه" (٦)، وفي موضع آخر قال: "يسوى فلسين" (٧)، وفي موضع آخر قال: "مخبط، يكذب، ليس بشيء" (٨).

وضعه النسائي (٩)، والدارقطني (١٠)، وزاد: "ليس أختاره في الصحيح" (١١)، وابن حزم (١٢). وقال النضر بن سلمة المرزوي عنه: "كذاب" (١٣). وقال ابن عدي: "روى عن خاله مالك أحاديث، غير أنه لا يتابعه أحد عليه" (١٤). وقال الذهبي: "صدوق مشهور ذو غرائب" (١٥)، وفي موضع آخر قال: "صدوق له مناكير" (١٦)، وفي موضع آخر قال: "محدث مكثّر فيه لين" (١٧). وقال ابن حجر: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه" (١٨).

قال الباحث: وكما نرى من حال هذا الراوي أن أئمة النقد اختلفوا فيما بينهم في تعديله أو جرحه حتى إن بعض العلماء انتقدوا على البخاري ومسلم وضعتاً في الصحيحين فقد قال الحاكم -رحمه الله- عيب على البخاري ومسلم إخراجها حديثه وقد احتجا به معاً (١٩). وقد اعترف إسماعيل بأنه كان يضع الحديث؛ كما ذكر سلمة بن شبيب قال: "سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول:

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣٤٧/١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٢).

(٣) الثقات لابن حبان (٩٩/٨).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - (٢٣٩/ص).

(٥) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٣١٢)، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٦٥/١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢٥/١).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٨٧/١).

(٨) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ج١ ص٣١٢).

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٥١).

(١٠) الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص/٣٧٩).

(١١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٩٣/١).

(١٢) المحلى بالآثار لابن حزم (٢٥٠/٦).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥٢٥/١).

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص/٤٤).

(١٦) المغني في الضعفاء للذهبي (٧٩/١).

(١٧) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٢٢/١).

(١٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٠٨/رقم ٤٦٠).

(١٩) نقلا من عمدة القاري للعيني (١٦٩/١).

ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شئ فيما بينهم^(١). وقد احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم: فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقرن سوى النسائي، فإنه أطلق القول بضعفه^(٢). ولا شك أن في إسماعيل طعناً واضحاً إلا أنه لا تطرح جميع روايته، خاصة إذا عرفنا أن البخاري - رحمه الله - كان ينتخب له الأحاديث فعن محمد بن أبي حاتم، قال: "سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث لنفسه، وقال: هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي^(٣)، وقال ابن حجر: "وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يُعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن يشاركه فيه غيره فيعتبر فيه^(٤). ولعل هذا الذي جعل ابن حجر يقول: "هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات^(٥). قال الذهبي: "الرجل قد وثب إلى ذلك البر واعتمده صاحبنا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى فإنه من أوعية العلم^(٦). وخالصة هذا كله، والذي يظهر لي أن أعدل الأقوال ما قاله ابن حجر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه والله أعلم. أما عن سبب الرواية عن مثل هؤلاء الرواة في الصحيحين فقد سبق توجيه ذلك^(٧).

وباقى رجال الحديث ثقات.

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص/٤٧).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/٣٩١).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢/٣٢٢).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١/٣٩١).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٣١٠).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٨/٤٤١).

(٧) انظر حديث رقم (٧٢).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ " هَذَا يَوْمَ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ " يَعْنِي أَنَّ طَلَبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَأْنٌ. كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلَّحْمِ خَاصَّةً، إِنْ مَا تُذْبَحُ لِلنُّسْكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لَحْمٌ لَا تُجْزَى عَنْ النُّسْكَ. هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ " اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ " وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ " هَذَا يَوْمٌ يُسْتَنْهَى فِيهِ اللَّحْمُ " وَهُوَ ظَاهِرٌ^(١).

حديث رقم (٢١٩).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ خَالَهُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَّارٍ، ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمَ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ، وَإِنِّي عَجَلْتُ نَسِيكَتِي لِأَطْعِمَ أَهْلِي وَجِيرَانِي وَأَهْلَ دَارِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " أَعِدْ نُسْكًَا "، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَقَالَ: " هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتِكَ، وَلَا تُجْزَى جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق مُطَرَفٍ، وزيد الإيامي. والبخاري^(٥)، من طريق، منصور ابن المعتمر. ومسلم^(٦)، من طريق، فراس بن يحيى، وعاصم الأحول. خمستهم: عن الشعبي، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه -.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات. وهشيم هو: ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي. وداود هو: ابن أبي هند.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٩/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الأضحية - باب وقتها - (١٥٥٢/٣) رقم ١٩٦١-٥.

(٣) صحيح البخاري، أبواب العيدين - باب الخطبة بعد العيد - (١٩/٢) رقم ٩٦٥-٩٦٨-٩٧٦، وكتاب الأضحية - باب سنة الأضحية (٩٩/٧) رقم ٥٥٤٥-٥٥٥٦.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأضحية - باب وقتها - (١٥٥٢/٣) رقم ١٩٦١-٤ ورقم ١٩٦١-٧.

(٥) صحيح البخاري، أبواب العيدين - باب الأكل يوم النحر - (١٧/٢) رقم ٩٥٥-٩٨٣.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الأضحية - باب وقتها - (١٥٥٤/٣) رقم ١٩٦١-٦ ورقم ١٩٦١-٨.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيهِ " خَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ " أَرَادَ بِالْمَكْرُوهِ هَاهُنَا الشَّرَّ، لِقَوْلِهِ " وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ " ، وَالنُّورُ خَيْرٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ الْمَحْبُوبِ (١).

حديث رقم (٢٢٠).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِي فَقَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فِي آخِرِ الْخَلْقِ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ "، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْبُسْطَامِيُّ وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى، وَسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ بِنْتِ حَفْصٍ وَعَظِيمُهُمْ، عَنْ حَجَّاجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

تخريج الحديث: تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- أيوب بن خالد: هو أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني، روى له مسلم، والنسائي، والترمذي، من الرابعة (٣).

ذكره ابن حبان في الثقات (٤)، وذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٥).

وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي: "أيوب بن خالد ليس حديثه بذاك تكلم فيه أهل العلم بالحديث"، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه (٦). قال ابن حجر: "فيه لين" (٧).

قال الباحث: أيوب بن خالد، فيه ضعف. وقد بين العلماء سبب الرواية عن مثل هؤلاء في الصحيحين (٨).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٩/٤).

(٢) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة - باب ابتداء الخلق - (٢١٤٩/٤) رقم ٢٧-٢٧٨٩.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١١٨) رقم ٦١٠.

(٤) الثقات لابن حبان (٢٥/٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٥/٢).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠١/١).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١١٨) رقم ٦١٠.

(٨) انظر صفحة (١٥٦) في الحاشية السفلية.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا "رَجُلٌ كَرِيهَ الْمَرْأَةِ" أَيْ فَيَبِحُ الْمُنْظَرَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْمَرْأَةُ: الْمَرْأَى^(١).

حديث رقم (٢٢١).

قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِمَّا يُكْتَرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: " هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا " قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: " إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَنَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا... قَالَ: " فَأَنْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهَ الْمَرْأَةِ، كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرْأَةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا^(٣) وَيَسْعَى حَوْلَهَا " ... [ثم قال له:] وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ... إلى آخر الحديث.

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ^(٤)، مَطْوَلًا، وَمُسْلِمٌ^(٥)، مُخْتَصِرًا، مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

دراسة رجال الإسناد:

رجاله كلهم ثقات، وعوف هو: عوف بن أبي جميلة. وأبو رجاء هو: عمران بن ملحان العطاردي.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٩/٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب التعبير - باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح - (٤٤/٩ / رقم ٧٠٤٧).

(٣) أي يوقدها. يقال: حششت النار أحشها إذا ألهيبتها وأضرمتها. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٨٩/١).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجنائز - باب ما قيل في أولاد المشركين - (١٠٠/٢ / رقم ١٣٨٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا - باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم - (١٧٨١/٤ / رقم ٢٣٧٥-٢٢٧٥).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ " أَنَّهَا خَرَجَتْ تُعَزِّي قَوْمًا فَلَمَّا انصَرَفَتْ قَالَ لَهَا: لَعَلَّكَ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُرْلَ، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ " هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالرَّاءِ، وَهِيَ الْقُبُورُ، جَمْعُ كُرْيَةٍ أَوْ كُرُوزَةٍ، مِنْ كَرَيْتُ الْأَرْضَ وَكَرَوْتُهَا إِذَا حَفَرْتَهَا. كَالْحُفْرَةِ مِنْ حَفَرْتُ. وَيُرْوَى بِالدَّالِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ^(١).

حديث رقم (*).

لم أعر عليه باللفظ نفسه، والذي وجته ما أخرجه الإمام أبو داود^(٢) رحمه الله قال:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفِ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَبَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْني - مَيِّتًا فَلَمَّا فَرَعْنَا، انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَأَنْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَادَى بَابَهُ وَقَفَ، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ، قَالَ: أَظْنُهُ عَرَفَهَا فَلَمَّا ذَهَبَتْ، إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟ "، فَقَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَرَحَّمْتُ إِلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ أَوْ عَزَيْتُهُمْ بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " فَلَعَلَّكَ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى؟ "، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذَكُرُ فِيهَا مَا تَذَكُرُ، قَالَ: " لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى " . فَذَكَرَ تَشْدِيدًا فِي ذَلِكَ^(٣)، فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ عَنِ الْكُدَى؟ فَقَالَ: " الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسَبُ " .
الحديث سبق تخريجه^(٤).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٩/٤).

(٢) سنن أبي داود، كتاب الجنائز - باب في التعزية - تحقيق: عبد الحميد (٣/١٩٢/٣) رقم (٣١٢٣).

(٣) جاء عند أحمد قال " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ، حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكَ " . مسند الإمام أحمد

(١١/٦٥٣/١١) رقم (٧٠٨٢).

(٤) انظر حديث رقم (١٧٨).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا "
أَيَّ يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ^(١).

حديث رقم (٢٢٢).

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: نَا الدَّقِيقِيُّ قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا الْمُبَارَكُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ
أَنَّ الْأَنْصَارَ أَتَوْهُ فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا فَلَمَّا رَأَهُمْ قَالَ: "مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ".

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ^(٣)، مِنْ طَرِيقِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ^(٤)، التِّرْمِذِيُّ^(٥)، مِنْ طَرِيقِ،
عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٦)، وَالْبِزَارُ^(٧)، وَابْنُ الْجَعْدِ^(٨)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ^(٩)، مِنْ طَرِيقِ،
ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(١٠)، مِنْ طَرِيقِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى^(١١)،
وَالْأَجْرِيُّ^(١٢)، مِنْ طَرِيقِ، قَتَادَةَ. وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ^(١٣)، مِنْ طَرِيقِ، مُوسَى بْنِ أَنَسٍ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ^(١٤)، مِنْ طَرِيقِ، إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ. جَمِيعُهُمْ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(١٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١٦)، مِنْ طَرِيقِ، النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
- يَرْفَعُهُ.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٦٩/٤).

(٢) غريب الحديث للخطابي (٣٨٤/١).

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن باب قوله تعالى ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنْفِئُكَ عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (١٥٤/٦/١٥٤/٦) رقم (٤٩٦).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (١٢٥/٩/١٠٠٧٣)، وعمل اليوم والليلة (ص/٢٧٨/رقم ٣١٤).

(٥) سنن الترمذي، أبواب المناقب - باب في فضل الأنصار وقريش - ط: شاکر (٧١٥/٥/رقم ٣٩٠٩).

(٦) مسند الإمام أحمد (٤٦/١٩/رقم ١٢٤١٤).

(٧) مسند البزار (٢٨٤/١٣/رقم ٦٨٥٦).

(٨) مسند ابن الجعد (ص/٤٦٤/رقم ٣١٩٥).

(٩) الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣٧٥/٣/رقم ١٧٨١).

(١٠) فضائل الصحابة للإمام أحمد (٧٨٩/٢/رقم ١٤١٠).

(١١) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٧٦/٥/رقم ٣٠٣٢).

(١٢) الشريعة للأجري (١٦٤٩/٤/رقم ١١٢٨).

(١٣) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (٩/٤/رقم ٦٩٧٥).

(١٤) المعجم الأوسط للطبراني (٣٤١/٢/رقم ٢١٤٩).

(١٥) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم - (١٩٤٨/٤/رقم ١٧٢-٢٥٠٦).

(١٦) سنن الترمذي، أبواب المناقب - باب في فضل الأنصار وقريش - ط: شاکر (٧١٣/٥/رقم ٣٩٠٢).

دراسة رجال الإسناد:

- ثابت: هو ثابت بن أسلم البُنَّانِي، تابعي ثقة، سبقت ترجمته^(١).
- المَبَّارِك: هو مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري، روى له البخاري في "الأدب"، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (١٦٦هـ)^(٢).
قال يحيى بن معين: "ثقة"^(٣)، وفي موضع آخر قال: "مبارك بن فضالة ضعيف هو مثل الربيع ابن صبيح في الضعف"^(٤)، وفي موضع آخر قال: "ليس به بأس"^(٥). وقال أبو زرعة: "يدلس كثيراً فإذا قال حدثنا، فهو ثقة"^(٦)، وعن أبي حفص عمرو بن علي قال: "سمعت يحيى بن سعيد القطان يحسن الثناء على مبارك بن فضالة، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه، وسمعت عفان يقول: كان مبارك ثقة وكان وكان"^(٧). وقال ابن المديني: سمعت أبا الوليد الطيالسي، سمعت هشيمًا يقول: "مبارك بن فضالة ثقة"^(٨). وقال ابن المديني: "عند مبارك أحاديث مناكير"، وعن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: وسألت علياً - يعني ابن المديني - عن المبارك بن فضالة، فقال: "هو صالح وسط"^(٩). وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبا عن مبارك بن فضالة؟ فقال: "هو أحب إليّ من الربيع بن صبيح"^(١٠).
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يُخطيء"^(١١). وقال الساجي: قال عبد الله بن أحمد قال أبي عبد الرحمن بن فضالة هو أبو أمية هو أخو مبارك بن فضالة شيخ ثقة^(١٢).
وقال العجلي: "ليس به بأس"^(١٣). وقال ابن عدي: "عامّة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة فقد احتمل من قد رمي بالضعف أكثر ما رمي مبارك به"^(١٤).
وقال أبو الفضل بن القيسراني: "لا بأس به"^(١٥).

(١) انظر حديث رقم (٣٣).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥١٩/رقم ٦٤٦٤).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٨٣/٤).

(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (١٠/٣).

(٥) معرفة الرجال عن يحيى بن معين - رواية ابن محرز - (٧٨/١).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٨).

(٧) المصدر السابق.

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥٨/١١).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٧٩/١٥).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٨).

(١١) الثقات لابن حبان (٥٠١/٧).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣/٨).

(١٣) معرفة الثقات للعجلي (٢٦٣/٢).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٦/٨).

(١٥) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص/٢٠٢).

وحدث يعقوب بن سفيان عن الإمام أحمد أنه قال: "كان مبارك يرسل إلى الحسن"، قيل: يدلّس؟ قال: "نعم" (١).

وقال ابن سعد: "كان فيه ضعف. وكان عفان بن مسلم يرفعه ويوثقه" (٢). وضعفه النسائي (٣)، وابن شاهين (٤)، وقال الإمام أحمد: "لَيْسَ بِذَلِكَ" (٥). وقال الدارقطني: "لين كثير الخطأ بصري يعتبر به" (٦). قال الساجي: "فيه ضعف، لم يكن بالحافظ، وكان صدوقاً مسلماً خياراً، وكان من النساك" (٧). وقال الجوزجاني: "المبارك بن فضالة والربيع بن صبيح يضعف حديثهما ليسا من أهل الثبوت" (٨). وقال الذهبي: "كان من كبار المحدثين والنساك. وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه" (٩). وقال ابن حجر: "صدوق يدلّس ويسوي" (١٠).

قال الباحث: مبارك بن فضالة، مختلف فيه اختلافاً شديداً، حتى أن أقوال ابن معين متباينة فيه فمرة يوثقه، ومرة يضعفه، ومرة يتوسط فيه (١١). وخالصة أمره أنه صدوق حسن الحديث مشهور بالتدليس، وقد عده الحافظ من أصحاب المرتبة الثالثة من طبقاته، التي لا بد أن يُصرح فيها بالسماع حتى يقبل حديثه، وهذا ما قاله الإمام أبو داود في حق مبارك بن فضالة من قبل، حيث قال: "كان شديد التدليس فإذا قال مبارك، حدثنا فهو ثبت" (١٢).

- **يزيد بن هارون:** هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، ثقة متقن، سبقت ترجمته (١٣).

- **الدَّقِيقِي:** هو محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي، روى له أبو داود، وابن ماجه، مات سنة (٢٦٦) (١٤).

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٦٣٣/٢).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد (٢٧٦/٩).

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٩٨).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/١٨٠).

(٥) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث - رواية المروزي - (ص/٥٥).

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرجي عنه - (ص/٦٤).

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥٨/١١).

(٨) أحوال الرجال للجوزجاني (ص/٢٠٩).

(٩) العبر في خبر من غير للذهبي (١٨٧/١).

(١٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥١٩/رقم ٦٤٦٤).

(١١) وفي مثل هذه الحالة يلحق كلام ابن معين بمن يساويه في العلم والمروية مثل الإمام أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، قال عبد

الرحمن بن أبي حاتم: "اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة والربيع بن صبيح، وأولاهما أن يكون مقبولاً

منهما محفوظاً عن يحيى ما وافق أحمد وسائر نظرته. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٨).

(١٢) سؤالات الأجرى لأبي داود (٣٩٠/١).

(١٣) انظر حديث رقم (١٨).

(١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٩٥/رقم ٢٦٦).

قال محمد بن عبد الله الحضرمي، مُطِين: "كان ثقة" ^(١). ووثقه ابن حبان ^(٢)، والدارقطني ^(٣)، وقال الذهبي: "كان ثقة صاحب حديث" ^(٤). وقال أبو داود: "لم يكن بمحكم العقل" ^(٥). وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "كُتبت عنه مع أبي بواسطة، وسئل أبي عنه، فقال "صدوق" ^(٦). وكذلك قال ابن حجر ^(٧).

قال الباحث: الدَّقِيقِي، ثقة.

- **ابن الإعرابي:** هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم أبو سعيد بن الأعرابي البصري نزل مكة، [صاحب المعجم] مات سنة (٣٤١هـ) ^(٨).

وقال أبو يعلى الخليلي: "كان ثقة منفق عليه أخرجه المتأخرون في الصحيح، أثنى عليه كل من لقيه من أصحابه" ^(٩). وقال أبو عبد الرحمن السلمي: "كان ثقة" ^(١٠). وقال مسلمة بن القاسم: "كان شيخناً ثقة حسن الأداء كثير الروايات كثير التأليف جليل القدر كان يأخذ الأجرة على التحديث وعاش خمساً وتسعين سنة وهو صحيح العقل واعتل ثلاثة أيام ومات" ^(١١). وقال ابن القطان: "ثقة، جليل القدر، كثير التأليف، ولم يعبه أخذ البرطيل على السماع" ^(١٢).

وقال الذهبي: "ثقة" ^(١٣). وقال ابن حجر: "الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد له أوهام" ^(١٤).

قال الباحث: أبو سعيد بن الأعرابي، ثقة حافظ .

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لتدليس مبارك بن فضالة، ولم يصرح بالسماع. لكنه تُوبع بعدة متابعات (كما سبق في تخريج الحديث) عند البخاري ومسلم وغيرهما، عن فينقوى إلى الحسن لغيره.

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦٠٠/٣).

(٢) الثقات لابن حبان (١٣١/٩).

(٣) سوالات السلمى للدارقطني (ص/٢٨٠).

(٤) العير في خبر من غير للذهبي (٣٨٢/١).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦٠٠/٣).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٨).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٩٥/رقم ٢٦٦).

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٣/٥).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) لسان الميزان لابن حجر (٣٠٨/١).

(١٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٦٤٢/٥).

(١٣) المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص/١١١).

(١٤) لسان الميزان لابن حجر (٣٠٨/١).

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأُكْرِنَا فِي الْحَدِيثِ " أَيْ أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ. وَأُكْرِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: إِذَا أَطَالَ وَقَصَّرَ، وَزَادَ وَتَقَصَّ (١).

حديث رقم (*).

لقد مر الحديث عند معمر بن راشد بلفظ " أكثرنا " (٢). أما لفظ " أكرينا " فهي من رواية الإمام أبو جعفر الطبري (٣) رحمه الله حيث قال:

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، قال ثنا قتادة، قال: ثنا الحسن عن حديث عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود قال: " تحدثنا عند رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أُكْرِنَا فِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِينَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ... الْحَدِيثِ " .

دراسة رجال الإسناد:

- سعيد: هو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، روى له الجماعة، مات سنة (١٥٦هـ) (٤).

- يزيد: هو يزيد بن زريع البصري أبو معاوية، [يقال له: ريحانة البصرة]، ثقة ثبت، روى له الجماعة، مات سنة (١٨٢هـ) (٥).

- بشر: هو بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير، روى له النسائي، والترمذي، وابن ماجه، مات سنة (٢٤٥هـ) (٦).

قال العجلي: " ثقة فقيه البدن ثبت في الحديث حسن الحديث صاحب سنة " (٧)، وقال مسلمة الأندلسي: " ثقة صالح " (٨). وقال أبو جعفر النجار: " مروزي ثقة " (٩). وذكره ابن حبان في

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٧٠/٤).

(٢) انظر حديث رقم (١٣٥).

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (١٢٦/٢٣).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٣٩/رقم ٢٣٦٥).

(٥) المصدر السابق (ص/٦٠١/رقم ٧٧١٣).

(٦) المصدر السابق (ص/١٢٤/رقم ٧٠٢).

(٧) معرفة الثقات للعجلي (١/٢٤٧).

(٨) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/٤١٠).

(٩) المصدر السابق.

الثقات^(١). وكذلك ابن خلفون^(٢)، وابن شاهين^(٣).
وقال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"^(٤)، وقال النسائي: "صالح"^(٥). وقال ابن حجر:
"صدوق"^(٦).

قال الباحث: بشر بن معاذ صدوق.

وباقى رجال الإسناد مترجم لهم في رواية معمر.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ:
وَفِيهِ " أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى " أَي النَّوْمِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ^(٧).

حديث رقم (*).

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ^(٨) رَحِمَهُ اللَّهُ:

حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جِئَ فَقَالَ مِنْ
غَزْوَةِ خَيْبَرَ، سَارَ لَيْلَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَّسَ، وَقَالَ لِبِلَالٍ: " أَكُلْ لَنَا اللَّيْلَ "، فَصَلَّى بِلَالٌ
مَا قُدِّرَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بِلَالٌ
إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَةً الْفَجْرِ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ.... الحديث " .
سبق تخريجه^(٩).

(١) الثقات لابن حبان (١٤٤/٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤١١/٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٨/٢).

(٥) تسمية مشايخ النسائي (ص/٨٤).

(٦) المصدر السابق (ص/١٢٤/رقم ٧٠٢).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١٧٠/٤).

(٨) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب قضاء الصلاة الفائتة - (١/٤٧١/رقم ٣٠٩-٦٨٠).

(٩) انظر حديث رقم (٣١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وينتهي كل أمر مبتدأ به بعد الاستعانة به سبحانه على كل العقبات ، وله الشكر في البدايات والنهايات وفي السكنات والحركات ، أحمدك ربي حمداً موصولاً إليك ، وأسألك أن تجعل هذا العمل المتواضع في ميزان حسناتي ، وبعد . فإنني وبحمد الله تعالى قد أنهيت ما بدأت به من تحقيق جزء من الأحاديث المرفوعة التي في كتاب النهاية لابن الأثير - رحمه الله - ، ومعرفة مواطنها في كتب السنة ، وتتبع طرقها ، ومن ثمَّ الحكم عليها؛ وبعد هذا العمل أود أن أسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة ، وأهم التوصيات لمن يرغب أن يسير في هذا الاتجاه من دراسة الحديث الشريف.

أولاً أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة:

- كشفت هذه الدراسة وغيرها من الدراسات عن مدي خدمة علماء المسلمين لهذا الدين خاصة علماء الحديث منهم، دفاعاً عن السنة وصاحبها عليه الصلاة والسلام.
- يهتم ابن الأثير باللفظ الغريب في الحديث مما جعله لا يلتزم بإيراد الأحاديث الصحيحة، فيورد في كتابه ما هو صحيح، وضعيف، بل قد يكون موضوعاً في بعض الأحيان^(١).
- قد تكون اللفظة الغريبة التي يوردها ليست من كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - بل من راوي الحديث، أو في قصة تسبق الحديث، مما يسميه العلماء مناسبة ورود الحديث.
- قد يذكر النص في عدة مواطن في كتابه إذا كان الحديث يحمل أكثر من لفظة غريبة مثل حديث أم زرع، وحديث قصة الإفك، فيورده بحسب اللفظة التي يستدل عليها.
- يذكر معنى اللفظة الغريبة على ما يناسبها في سياق الحديث وما يقصد منها في هذا المواطن، وليس معناها من الناحية اللغوية فقط. - إذا كان الحديث مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أو موقوفاً ، على الصحابة ، أو أقوالاً للتابعين فإنه يُسمى الجميع " حديثاً " .
- يتضح من خلال الدراسة أن ابن الأثير اطلع على مصادر ومراجع قد تكون مفقودة ، أو غير مطبوعة بعد ، أو أنه نقلها كما هي من كتب من سبقه مثل كتاب القاسم بن سلام ، وابن قتيبة ، والخطابي، والزمخشري، وغيرهم. ممن ألف في غريب الحديث، مما أدى إلى وجود عدد من الأحاديث التي لم يقف عليها الباحث مسندة.

(١) غرض ابن الأثير من ذكر هذه الأحاديث الموضوعية هو للإستدلال بلغتها، لأن كتابه كتاب لغوي وليس في الأحكام الشرعية، والإحتجاج باللغة يتم بالقرآن وبالسنة وأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم حتى العصر الذي فسد فيه اللسان وأصبح لا يحتج بلغة الناس على اللغة. فالذي وضع حديثاً من المتقدمين فإنه يحتج بلغته، وإن كان ينبغي لابن الأثير ألا يذكر هذه الموضوعات، أو على الأقل أن يشير الي أنها موضوعية.

وخلاصة ما توصل اليه الباحث خلال هذه الدراسة يبينه الجدول التالي:

عدد الأحاديث	تصنيف الأحاديث
٢٢٢	عدد الأحاديث التي قام الباحث بدراستها.
٣٣	عدد الأحاديث التي لم يعثر على تخريج لها.
٧٣	عدد الأحاديث التي وردت في الصحيحين أو في أحدهما.
٣٢	عدد الأحاديث الصحيحة التي هي خارج الصحيحين.
١٠٥	مجموع عدد الأحاديث الصحيحة.
٣٦	عدد الأحاديث الحسنة.
٣١	عدد الأحاديث الضعيفة
١٧	عدد الأحاديث الضعيفة جداً والموضوعة.
١٥	عدد الأحاديث المكررة.

ثانياً: التوصيات:

- ١- علم الحديث خادم لجميع العلوم الشرعية وعلى المختصين توجيه طلاب العلم وترغيبهم لدراسة السنة النبوية وخدمتها لبيان صحيحها من سقيمها حتى يتسنى للفقهاء استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة الصحيحة مما يُزيل الكثير من الخلافات الموجودة بينهم.
- ٢- أوصي بتتبع الدراسات الحديثية وترشيدها في جميع مجالات السنة ، حتى تعم الفائدة على الجميع ولا تقتصر على فئة دون الأخرى.
- ٣- أوصي إخواني بإتمام دراسة أحاديث هذا الكتاب، حتى يُفتح المجال أمام الطلبة لدراسة أحاديث كتب غريب الحديث الأخرى.
- ٤- أوصي المعنيين بهذا الموضوع أن لا يتوانوا في إخراج هذا الكتاب بهذه الدراسة؛ حتى لا يكون جهداً مهدوراً لا يُنتفع منه.

وأخيراً أسأل الله العظيم أن يتقبل هذا العمل وأن ينفعني به والمسلمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على النبي الأمي وآله وسلم

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم .

رابعاً: فهرس الأماكن والبلدان.

خامساً: فهرس المصادر المراجع.

سادساً: فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية حسب ترتيب السور والآيات

الصفحة	رقم الآية	الآية
٢٧٣	البقرة: ٢٦٧	﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾.
٢٩٩	المائدة: ٤٥	﴿وَالسِّنِّ بِالسِّنِّ﴾.
٢٥٨	الأعراف: ٤٣	﴿وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾.
٣٧٨	الأنفال: ٩	﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾.
ب	إبراهيم: ٧	﴿وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ رِجْمَاتٌ مِمَّا كَفَرْتُمْ مِنْ سَمَوَاتِكُمْ لَأُولَاكُم عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾.
٢٩٩	النحل: ١٢٦	﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾.
٢٤٠	الكهف: ٦٠	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ﴾.
٢٤٠	الكهف: ٦٢	﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾.
٧٧	طه: ١٤	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾.
٣٢٨	الحج: ١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾.
٣٢٨	الحج: ٢	﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.
٢٨٥	النور: ٣	﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾.
١٩٩	الروم: ٣٠	﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾.
٢٠٢	لقمان: ٦	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.
٣١٩	الصفات: ١٧٧	﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾.
٢٥٨	غافر: ٦٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

٣٧٨	القمر: ٤٥	﴿سَيُهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُبْلُونَ الدُّبْرَ﴾ .
٣١٧	المجادلة: ١	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾

فهرس أطراف الأحاديث النبوية

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
٣٠١	عائشة	إِنْبَاءِ عِيهَا فَأَعْتَقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ.
٢٧٩	عبد الرحمن بن أبي صعصعة	أَتَتْكُمْ الْأَزْدُ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا.
٢٤٤	عبد الله بن عمر	أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟.
٣١٧	خويلة بنت مالك	اتَّقِي اللَّهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ.
٨٢	أبو سعيد الخدري	أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ مُضْطَرِبُ الْأَدْنَانِ.
٤٢١	عبد الله بن عمر	إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ.
٤١٩	العزياض بن سارية	إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِ كَرِيمَتِيهِ.
٥٤	أبو عتبة الخولاني	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدِهِ خَيْرًا ابْتَلَاهُ.
٣٢١	مالك بن ربيعة	إِذَا أَكْتَبُواكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ.
٣٩٤	أبو أيوب الأنصاري	إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ.
٢٣٥	ابن أبي حسين	إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمِصْ مَصًّا.
٢١٣	سلمان الفارسي	إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ قِيٍّ فَحَانَتْ الصَّلَاةَ.
٤٥٥	عبد الله بن عمر	إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قُلْتَيْنِ.
٤٣٥	أبو هريرة	إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ.
١٣٠	ثوبان بن بجدد	اسْتَقِيمُوا لِثُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ.
٣٧١	أبو سعيد الخدري	اسْتَفِهِ عَسَلًا .

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
٤١	البراء بن عازب	أَسْلِمٌ، ثُمَّ قَاتِلٌ.
٢٤٥	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	اطُّبُوا لَهُ وَارِثًا.
٤٣٩	البراء بن عازب	أَعِدْ نُسْكَأ.
١٦٢	فَيْلَةُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ	اَكْتُبْ لَهُ يَا غُلَامُ بِالِدَهْنَاءِ.
٧٦	أَبُو هُرَيْرَةَ	اِحْلَا لَنَا اللَّيْلُ.
١٠٠	عبد الله بن مسعود	أَلَا أُتْبِكُمْ مَا الْعَضَّةُ؟.
١١٢	عائشة	أَلْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ.
٢٥٦	عائشة	أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي.
٣٤٦	أَبُو هُرَيْرَةَ	أَمَّا شَعَرْتِ أَنَّ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.
٢٦٢	عبد الله بن مسعود	أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.
١٦٥	عبد الله بن عباس	أَمْنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ فَصَلَّى بِي الظُّهْرَ.
٤٤	عبد الله بن عمرو	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى أُمَّتِي الْحَمْرَ، وَالْمَيْسِرَ.
٢٨٨	العباس بن عبد المطلب	إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ.
٢٩٠	سعد بن أبي وقاص	إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ.
١٢١	أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُقَوِّمُ.
٢٥٢	أَبُو هُرَيْرَةَ	إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ.
٤٠٣	جابر بن عبد الله	إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ.

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
١٩٧	أنس بن مالك	إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ.
١٢	أبو هريرة	إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالشُّحُّ.
٢٢	نفيع بن الحارث	إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ.
٩٢	عائشة	إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.
٤٠٢	أنس بن مالك	الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي.
٣٩٨	حَمَنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ	أَنْعَتُ لَكَ الْكُرْسُفَ.
٤٢٣	عبد الله بن عباس	إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ.
٢٢٥	أبو قتادة	إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتِكُمْ وَلَيْلَتِكُمْ.
٤١٨	أبو هريرة	إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ.
٢٦٣	عبد الله بن زيد	إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
٢٥٧	عبد الله بن عباس	إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ.
٨٤	عائشة	إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَحْلٍ.
١٥٢	عمر بن الخطاب	إِنِّي مُمَسِّكٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ.
٣٤٠	أبو هريرة	أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ.
٤٠٦	جابر بن عبد الله	أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ.
٣١٥	عبد الله بن عباس	أَنْتُونِي بِالْكَتْفِ وَالذَّوَاةِ.
٣٦٣	جابر بن عبد الله	أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
١٣٧	علي بن أبي طالب	الأئمة من قرئش.
١١٠	بريدة بن الحصيب	تراه مرئياً؟ .
١٩١	أبو قتادة	تركته بتعهن، وهو قاتل السفيا.
٢٦٨	عقيل بن أبي طالب	ترون هذه الشمس؟.
١٥٨	أبو هريرة	تقيء الأرض أفلاذ كيديها.
٣٢٣	عبد الله بن عمر	ثلاثة على كئبان المسك.
٢٣٦	سعد بن أبي وقاص	الثلث، والثلث كبير.
٥	عائشة	جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاقدن.
٣٦٨	عبد الله بن عمر	الحجامة على الريق فيها شفاء.
٣٩٦	البراء بن عازب	خذ البس ما كساك الله ورسوله.
٣٨٣	عبادة بن الصامت	خذوا عني خذوا عني.
٣١٩	أنس بن مالك	خربت خبير.
٤٤٠	أبو هريرة	خلق الله عز وجل التربة يوم السبت.
٣٧٢	عبادة بن الصامت	خمس صلوات كتبهن الله على العباد.
٢٠٠	عائشة	دعهن يا أبا بكر فإنها أيام عيد.
١١٣	أبو القين الحضرمي	زادك الله شحاً.
٢٢٢	ابن زميل الجهني	سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، إنه كان تواباً.

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
١٤٦	أنس بن مالك	سَوُوا صُفُوفَكُمْ.
٥٦	أبو سعيد الخدري	سَيَاتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ.
١٠٨	عبد الله بن الشَّخِير	السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
٨٥	مَزِيدَةَ بن جابر	سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَكْبٌ.
٢٥٥	أنس بن مالك	الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ.
٢٤	الفضل بن عباس	الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ.
٣٩٢	سهل بن سعد الساعدي	ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى.
٢٧٥	عبد الله بن مسعود	عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ.
١٣٩	عبد الله بن عمرو	الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ.
٢٤٤	أنس بن مالك	عَلَى الْفِطْرَةِ.
٤٣٦	أبو هريرة	عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ.
٢٣٠	جابر بن عبد الله	عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ.
٤٢٤	مُعَاذُ بن جبل	الْعَزْوُ عَزْوَانٌ.
٣٣٩	سهل بن سعد الساعدي	قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ.
٩٤	وائل بن حُجْر	قَدْ جَاءَكُمْ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ.
٢٤١	جابر بن عبد الله	قُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ، وَلَا الْخُبْزَ.
٣٨	جابر بن عبد الله	الْقِنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى.

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
٦٩	أبو الدرداء	قَوْتُوْا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ.
١٦٠	الزبير بن العوام	قَبِدَ الْإِيمَانَ الْفَتْكَ.
١١٦	أبو هريرة	كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ.
٢٥١	سهل بن أبي حنمة	الْكُبْرُ الْكُبْرُ.
٤١٦	عبد الله بن عمر	الْكَرِيمُ ، ابْنُ الْكَرِيمِ.
٦٦	عبد الله بن عمرو	كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَفُوتُ.
٢	عدي بن حاتم	كَيْفَ بِكَ إِذَا أَقْبَلَتْ الطَّعِينَةَ.
٩٧	المغيرة بن شعبة	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.
١٢٧	حكيم بن حزام	لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ.
٢٠٢	أبو أمامة الباهلي	لَا تَتَّبِعُوا الْقِيَّاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ.
٢٠٧	أسماء بنت يزيد	لَا تَجْمَعِي كَذِبًا وَجُوعًا.
٢٧	عبد الله بن عمرو	لَا تَجُورْ شَهَادَةً خَائِنٍ، وَلَا خَائِنَةً.
٤١٧	أبو هريرة	لَا تُسْمُوا الْعَنْبَ الْكُزْمَ.
٢٣٧	أبو هريرة	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رِيحًا حَمْرَاءَ.
١٧٨	عائشة	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا.
٣٠٤	أبو سعيد الخدري	لَا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ.
١٧٣	ذو الجوشن	لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
٤١٤	عُمير بن سعد	لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ.
٣٢٦	رافع بن خديج	لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثْرَ.
٢١٢	عبد الله بن عباس	لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ.
٣٧٥	أسماء بنت يزيد	لَا يَحِلُّ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ.
٣٠٧	عبد الله بن عباس	لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ.
٢٥٨	عبد الله بن عمر	لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ.
٢٦١	أبو هريرة	لَا، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ.
٣١١	أبو هريرة	لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ.
٣٣٣	أبو سعيد الخدري	لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعُ جُذُرٍ.
١٩٨	أبو بكرة	لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ.
٦٤	أبو هريرة	اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا.
٢٣٢	بلال بن رباح	اللَّهُمَّ اكْسِرْ عَنْهُمْ الْبَرْدَ.
٢١٦	أبو هريرة	اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ.
٣٧٨	عمر بن الخطاب	اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.
١٠١	عبد الله بن عباس	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ.
٨٠	أنس بن مالك	اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا.
٣٠٩	سهل بن سعد	اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ.

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
١٩٦	عبد الله بن عباس	اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ.
١٤٥	جابر بن عبد الله	لَوْ تَرَكْتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا.
٧٨	عمر بن الخطاب	لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا.
٤٩	عوف بن مالك	لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ، تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا.
١٤١	جابر بن عبد الله	لَوْ لَمْ تَكَلِّهِ لِأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ.
١٥٥	أبو هريرة	لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ.
١٤٨	فيروز الديلمي	لَيُنْفَضَنَّ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً، عُرْوَةً.
٣٦٥	عبد الله بن عمرو	مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟.
٤٠٩	أبو هريرة	مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بَيْوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟.
١٧١	أنس بن مالك	مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ.
٣٥٧	عمر بن الخطاب	مَا أَنْتَ بِمُنْتَهَى يَا عُمَرُ؟.
١٧٠	أنس بن مالك	مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ.
١٩٩	أبو هريرة	مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ.
١٩٢	يزيد بن ثابت	مَا هَذَا؟ " قَالُوا: هَذِهِ فُلَانَةٌ.
٨٨	عائشة	مَا هَذِهِ؟ أَلَيْرٌ تُرْدِنَ؟.
١١٥	أبو هريرة	مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟.
٢٨٧	ابن عمر	مَثَلُ الْمُنَافِقِ، كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ.

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
١٨٤	أبو موسى الأشعري	مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ.
٤٤٣	أنس بن مالك	مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ.
١٦	خزيمة بن ثابت	مَرْحَبًا بِالْمُهَاجِرِ الْأَوَّلِ.
٣٤٧	سمرة بن جندب	الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدُحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ.
١١٨	أبو هريرة	مَنْ أَحَسَّ الْفَتَى الدَّوْسِيَّ.
٢٧٣	سهل بن حنيف	مَنْ جَاءَ بِهِذَا؟.
١٥٦	أبو هريرة	مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ.
٤١١	عمران بن حصين	مَنْ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ.
٩٠	عبد الله بن مسعود	مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟.
١٩	عبد الله بن عمرو	مَنْ قَامَ بَعَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.
٧٣	عبد الله بن عباس	مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَا فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ.
٢٨٢	سهل بن سعد الساعدي	مَنْ قَوْمٌ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ.
١٨٦	عمرو بن حزم	مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرْحِبِيلِ.
٣٠٢	عبد الله بن عباس	مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ.
١٩٥	عائشة	مَنْ وَصَلَ صَفًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
٢٤٠	عبد الله بن عباس	مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
١٦٨	أبو أمامة الباهلي	نَبِيِّ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ.

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
٢٢٩	أبو هريرة	هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ، فَأَعْطَوْهَا آجَرَ.
٦٣	أنس بن مالك	هَبْلَتِ، أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ.
٣٣	قيس بن عاصم السعدي	هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَيْرِ.
٣٨٥	عبد الله بن عمر	هَكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَأَعْتَمَ.
٣٢٨	عمران بن حصين	هَلْ تَذُرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟.
٣٦٢	أبو سعيد الخدري	هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ.
٤٤١	سمرة بن جندب	هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا.
١٢٥	البراء بن عازب	هَلْ فِي عَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟.
٤٠٧	عنتبة عبد السلمى	هُوَ كَمَا بَيْنَ الْبَيْضَاءِ إِلَى بُصْرَى.
٢٩٨	أبو هريرة	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِينَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ.
٣٣٨	عائشة	الْوَدُّ لِلْفَرَّاشِ وَاللِّعَاهِرِ الْحَجَرِ.
٢٢٠	أنس بن مالك	يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَوْوَدًا.
١٨٢	بُدَيْح مولى عبد الله بن جعفر	يَا أَصِيلُ، كَيْفَ تَرَكَتَ مَكَّةَ؟.
٢٩٩	أنس بن مالك	يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ.
١٥١	سهل بن سعد الساعدي	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي.
٢٣٠	أسامة بن زيد	يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ.
١٧٦	أبو عبد الرحمن الفهري	يَا بِلَالُ قُمْ.

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث
٤٣	أبو عمير بن أنس	يَا بِلَالُ، قُمْ فَانظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَيْدٍ.
١٨٠	دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ	يَا عُمَرُ أَذْهَبَ فَأَطْعِمَهُمْ.
٣٥٢	أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ	يَا فُلَانُ زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ.
١١٧	قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ	يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ.
٣٥٥	خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى	يَا مُحَرَّشُ، مَا هَذَا الْمَكَانُ.
٢٨٥	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو	يَا مَرْتَدُ الرَّانِيِّ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً.
٣٣٢	عائشة	يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ.
٥٩	وابصة بن معبد	يَا وَابِصَةَ أَخْبِرْكَ مَا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ؟.
٣٨٨	حذيفة بن اليمان	يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ.
٢٣٩	عبد الله بن عمرو	يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكْتُ أَرْبَعِينَ.
٣٧٩	معاوية بن حيدة	يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ وَالْفَتْقِ.
٢٩٤	عبد الله بن عباس	يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ.
١٣٤	أبو سعيد الخدري	يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ.
٤٦	أبو سعيد الخدري	يَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَجْلَى الْجَبْهَةِ.
٩	أبو إدريس الخولاني	يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمَمْسُوحِ.
٤٢٦	عمر بن الخطاب	يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى النَّاسِ.
٤٢٨	عقبة بن عمرو	يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ.

فهرس الرواة المترجم لهم

رقم	اسم الراوي	صفحة
١.	أبان بن صالح بن عمير	٣٥٨
٢.	إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي	٣٥٣
٣.	إبراهيم بن المُستمر العُرُوقي	١١٤
٤.	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	٢٦٦
٥.	إبراهيم بن سليمان بن داود	٢٧٤
٦.	إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن رَافِع	٤٥
٧.	إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد	٧٢
٨.	إبراهيم بن محمد بن الحارث	٩١
٩.	إبراهيم بن محمد بن طلحة	٣٩٩
١٠.	إبراهيم بن هاشم بن الحسين	٢٨١
١١.	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي	٢٥٩
١٢.	إبراهيم بن يوسف بن إسحاق	١٢٦
١٣.	أبو الطيب هارون بن محمد	٢٩٣
١٤.	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم	٦٩
١٥.	أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرَة	١٦٧
١٦.	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي	٢٦٠
١٧.	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	١٨٧
١٨.	أبو رُفيع المَخْذَجِي	٣٧٣
١٩.	أبو عبد الرحمن الفِهْرِي	١٧٧
٢٠.	أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب	١٧

رقم	اسم الراوي	صفحة
٢١.	أبو عمير بن أنس بن مالك	٤٣
٢٢.	أبو مالك بن أبي فارة الخزاعي	٣٥٦
٢٣.	أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التَّجِيبِي	٣٠٣
٢٤.	أبو مَشْجَعَة بن ربيعي الجُهَني	٢٢٣
٢٥.	أحمد بن بَكَّار بن أبي مَيْمُونَة	١٨٣
٢٦.	أحمد بن إِسْمَاعِيل بن شِكَّام الحَرَّانِي	١٨٣
٢٧.	أحمد بن النضر بن بحر أبو جَعْفَر العسكري	٢٢٥
٢٨.	أحمد بن صالح المصري	٢٠
٢٩.	أحمد بن عبد الله بن يونس	٢٦٠
٣٠.	أحمد بن علي بن المثنى	٣٥٤
٣١.	أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح	٧٤
٣٢.	أحمد بن محمد بن زياد	٤٤٦
٣٣.	أحمد بن محمد بن سراج	٣٨٢
٣٤.	أحمد بن مَسْعُود المَعْدَل الأصبهاني	١٣٢
٣٥.	إسحاق بن إبراهيم أبو موسى	٤٣٤
٣٦.	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة	٣٩٥
٣٧.	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة	٣٥٩
٣٨.	إسحاق بن محمد بن عبيد الله العَرَزَمِي	٣١٢
٣٩.	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٤١
٤٠.	أسماء بنت يزيد بن السكن صحابية	٢٠٧
٤١.	إسماعيل بن إبراهيم الكَرَابِيسِي	٣٦٩
٤٢.	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي	١٢٠

رقم	اسم الراوي	صفحة
٤٣.	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي	١٨١
٤٤.	إسماعيل بن عبد الله بن أويس	٤٣٦
٤٥.	إسماعيل بن عياش بن سليم	٤١٢
٤٦.	إسماعيل بن مسعود الجحدري	١٢٨
٤٧.	إسماعيل بن مسلم المكي	١٦١
٤٨.	إسماعيل بن يعلى	١٧٨
٤٩.	أصيل بن سفيان الهذلي	١٨٣
٥٠.	أم الصرّاب	١٧٨
٥١.	أم عيسى	١٧٨
٥٢.	أم مالك الأنصارية، صاحبة	١٤٥
٥٣.	أم يحيى زوجة وائل بن حجر	٩٥
٥٤.	أوس بن الأعور المعروف (ذو الجوشن) صحابي	١٧٤
٥٥.	أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني	١١٥
٥٦.	أيوب بن خالد بن صفوان	٤٤٠
٥٧.	أيوب بن سيّار الزهري	٢٣٣
٥٨.	أيوب بن عبد الله بن مكرز	٦٠
٥٩.	بديح مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	١٨٣
٦٠.	البراء بن عازب ، صحابي	٤١
٦١.	بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث، صحابي	١١٠
٦٢.	بشر بن السري أبو عمرو	٣٧٧
٦٣.	بشر بن معاذ العدي	٤٤٨
٦٤.	بشر بن المفضل بن لاحق الرقائشي	١٠٩

رقم	اسم الراوي	صفحة
.٦٥	بقية بن الوليد بن صائد	٦٩
.٦٦	بكر بن مُضر بن محمد	٢٠٦
.٦٧	بُكَيْر بن مِسمار الزهري	٢٩١
.٦٨	بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري	٨١
.٦٩	بهز بن حكيم بن معاوية	٣٨٠
.٧٠	ثابت بن أسلم البُنَّاني	٨١
.٧١	جبريل بن أحمر أبو بكر الجَمَلِي	٢٤٦
.٧٢	الجعد بن عبد الرحمن بن أوس	٢٣٦
.٧٣	جعفر بن إياس أبو بشر	٤٣
.٧٤	جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ	٢٢٤
.٧٥	جُنادة بن مروان الحمصي	٢٢١
.٧٦	الحارث بن النُّعمان	٢٢١
.٧٧	الحارث بن مسكين بن محمد	٣٩٦
.٧٨	حَبَّان بن هلال أبو حبيب	٣٠٢
.٧٩	حبيب بن عبيد الرَّحْبِي	٤١٩
.٨٠	حَجَّاجُ بن محمدِ المِصْبِي	١٤
.٨١	حرمة بن يحيى بن حرمة	٧٧
.٨٢	الحسن بن أبي الحسن البصري	٣٥
.٨٣	الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي	٩١
.٨٤	الحسن بن سفيان بن عامر	١١
.٨٥	الحسن بن علي بن محمد الهذلي	٣١٨
.٨٦	الحسن بن قزعة الهاشمي	٢٨٣

رقم	اسم الراوي	صفحة
.٨٧	الحسن بن محمد بن أعين	١٤٤
.٨٨	الحسن بن موسى الأشيب	٣٣٧
.٨٩	الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري	٨٧
.٩٠	الحسين بن محمد بن بهرام	٣٩٣
.٩١	الحسين بن مهدي بن مالك الأبلبي	٤٢٠
.٩٢	حطان بن عبد الله الرقائشي	٣٨٤
.٩٣	حفص بن حميد الفمي	١٥٣
.٩٤	حفص بن عمر بن الحارث بن سخرية	١٦٤
.٩٥	الحكم بن عبدة الرعيني	٥٧
.٩٦	الحكم بن موسى بن أبي زهير	١٨٨
.٩٧	حكيم بن جبير الأسدي	٣٥٠
.٩٨	حكيم بن جزام بن خويلد	١٢٨
.٩٩	حكيم بن حكيم بن عباد	١٦٦
.١٠٠	حكيم بن معاوية بن حيدة	٣٨٠
.١٠١	حماد بن زيد بن درهم	٧٤
.١٠٢	حماد بن سلمة بن دينار البصري	٦٠
.١٠٣	حمزة بن أبي أسيد الأنصاري	٣٢١
.١٠٤	حمزة بن نصير البيرودي	٢٩٦
.١٠٥	حمنة بنت جحش صحابية	٣٩٩
.١٠٦	حميد بن أبي حميد الطويل	٦٣
.١٠٧	حميد بن عبد الرحمن الحميري	٧٩
.١٠٨	حيوة بن شريح بن يزيد	٧٢

رقم	اسم الراوي	صفحة
١٠٩	خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري	١٩٣
١١٠	خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم	١٢٨
١١١	خالد بن عبد العزى بن سلامة، صحابي	٣٥٥
١١٢	خالد بن يزيد بن عبد الرحمن	٣٨٦
١١٣	خزيمة بن ثابت	١٧
١١٤	خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي	٢٤٢
١١٥	خلف بن خليفة بن صاعد	٤٠٩
١١٦	داود بن المحبر بن قحذم	٨٣
١١٧	داود بن رشيذ الهاشمي	٢٩٣
١١٨	داود بن عبد الله الأودي	٧٩
١١٩	داود بن علي بن عبد الله بن عباس	١٠٣
١٢٠	دُحَيبة بنت عُليبة العنبرية	١٦٣
١٢١	درّاج بن سمعان أبو السمح	٣٣٣
١٢٢	دُكين بن سَعِيد	١٨١
١٢٣	رافع بن إسحاق المدني	٣٩٥
١٢٤	الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي	٤٠٨
١٢٥	الرَّبِيعُ بنتُ النَّضْر بنِ ضَمُضَم، صحابية	٦٣
١٢٦	ربيعة بن الحارث، صحابي	٢٥
١٢٧	ربيعة بن سيف بن مَاتِع المَعافِرِي	٣٦٦
١٢٨	ربيعة بن ناجد الأزدي	١٣٧
١٢٩	روح بن عبادة بن العلاء	٢٨٦
١٣٠	زاذان أبو عمر الكندي	٣٢٣

رقم	اسم الراوي	صفحة
١٣١.	الزبير أبو عبد السلام	٦٠
١٣٢.	الزبير بن بكار	٢١١
١٣٣.	زهير بن حرب	١٣٦
١٣٤.	زياد بن أيوب بن زياد	٤٣
١٣٥.	الزيان بن عبّاد بن شبيل المذحجي	٢٩٦
١٣٦.	زيد بن أسلم العدوي	٣٠٥
١٣٧.	زيد بن عقبة الفزاري	٣٤٨
١٣٨.	سالم بن أبي الجعد	١٣١
١٣٩.	سالم بن أبي أمية أبو النضر	٤١٨
١٤٠.	سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي	٢٣٨
١٤١.	سعيد بن أبي عروبة	٤٤٨
١٤٢.	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري	٢١٧
١٤٣.	سعيد بن إياس الجريري	١١٩
١٤٤.	سعيد بن جُمهان	٢٣
١٤٥.	سعيد بن سليمان الضبي	٧٦
١٤٦.	سعيد بن عبد الجبار بن وائل	٩٥
١٤٧.	سعيد بن مسلمة بن هشام	٤٢١
١٤٨.	سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي	١٠٩
١٤٩.	سفيان بن حسين بن حسن	٢٧٤
١٥٠.	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٦٨
١٥١.	سفيان بن عبد الله أبو طلحة الخولاني	٤١٤
١٥٢.	سفيان بن عيينة	٤

رقم	اسم الراوي	صفحة
١٥٣	سلمان أبو حازم الأشجعي	٢٣٨
١٥٤	سلمة بن دينار أبو حازم	٢٨٢
١٥٥	سلمة بن كهيل الحضرمي	١٣٨
١٥٦	سليمان بن أبي سليمان	٩١
١٥٧	سليمان بن أحمد بن أيوب	٣٥٦
١٥٨	سليمان بن المغيرة	٨١
١٥٩	سليمان بن داود الخولاني	١٨٨
١٦٠	سليمان بن داود الشاذكوني	٢٨٠
١٦١	سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي	١٣٢
١٦٢	سليمان بن طرخان التيمي	٢١٤
١٦٣	سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التيمي	٧
١٦٤	سليمان بن عطاء بن قيس	٢٢٣
١٦٥	سليمان بن عمرو أبو الهيثم	٣٣٣
١٦٦	سليمان بن كثير	٧٤
١٦٧	سليمان بن مهران الأعمش	١٣٢
١٦٨	سليمان بن موسى القرشي	٣٠
١٦٩	سهل بن أبي حثمة بن ساعدة	٢٥٢
١٧٠	سهل بن سعد الساعدي، صحابي	٣٩٢
١٧١	سويد بن نصر بن سويد	٢٦
١٧٢	شريح بن مسلمة التتوخي	١٢٧
١٧٣	شريك بن عبد الله النخعي	٢٤٧
١٧٤	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	١٢٨

رقم	اسم الراوي	صفحة
١٧٥	شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ	٢٧
١٧٦	شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ	٣٤١
١٧٧	شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحِ أَبِي شَيْبَةَ	٢٢٧
١٧٨	صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ	٥٠
١٧٩	صُدَيْيُّ بْنُ عَجَلَانَ	١٦٩
١٨٠	الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ	٣٥
١٨١	صَفِيَّةُ بِنْتُ عُليِّبَةَ	١٦٣
١٨٢	ضَحَّاكُ بْنُ زَمَلِ الْجُهَنِيِّ	٢٢٣
١٨٣	ضِرَارُ بْنُ مُرَّةِ أَبُو سِنَانَ	٣٦٩
١٨٤	ضَمْرَةَ بْنُ حَبِيبٍ	٦٩
١٨٥	ضَمْرَةَ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِي	١٤٨
١٨٦	طَالِبُ بْنُ حُجَيْرِ الْعَبْدِيِّ	٨٦
١٨٧	طَاوُوسُ بْنُ كَيْسَانَ	٧٤
١٨٨	طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ	٢٦٩
١٨٩	عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبِكَالِيِّ	٤٠٨
١٩٠	عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ	٢٩١
١٩١	عَامِرُ بْنُ شَرَاخِيلِ الشَّعْبِيِّ	٣
١٩٢	عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَحْوَلِ	٣٤٢
١٩٣	عَائِذُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو إِدْرِيسِ الْخَوْلَانِيِّ، صَحَابِي	١٠
١٩٤	عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ	٢٣٦
١٩٥	عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ	٢٧٤
١٩٦	عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخَثَلِيِّ	٤٣

رقم	اسم الراوي	صفحة
١٩٧.	عباس بن سهل بن سعد الساعدي	٣٩٢
١٩٨.	عبد الجبار بن وائل بن حُجْر	٩٥
١٩٩.	عبد الحميد بن جعفر	٥٢
٢٠٠.	عبد الحميد بن صالح بن عجلان	٣٦٠
٢٠١.	عبد الرحمن بن أبي صعصعة	٢٧٩
٢٠٢.	عبد الرحمن بن الحارث	١٦٧
٢٠٣.	عبد الرحمن بن القاسم بن خالد	٣٩٦
٢٠٤.	عبد الرحمن بن حُجيرة	١٩
٢٠٥.	عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخي	٤٥
٢٠٦.	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي	١٤٠
٢٠٧.	عبد الرحمن بن سَابِط	١٦٩
٢٠٨.	عبد الرحمن بن سليمان العَسِيل	٣٢١
٢٠٩.	عبد الرحمن بن صالح الأزدي	٤٣٢
٢١٠.	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	٩١
٢١١.	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي	٤٣١
٢١٢.	عبد الرحمن بن مَلِّ أبو عثمان النَّهْدي	٢١٤
٢١٣.	عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي	٣٥٠
٢١٤.	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	١٥٦
٢١٥.	عبد الصمد بن عبد الوارث	١٣٥
٢١٦.	عبد العزيز بن أبي حازم	٣١٠
٢١٧.	عبد الغفار بن عبد الله	٢٣٨
٢١٨.	عبد الغني بن عبد العزيز	١٨٠

رقم	اسم الراوي	صفحة
٢١٩	عبد القدوس بن الحجاج، الخولاني	٤١٩
٢٢٠	عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله	٥٣
٢٢١	عبد الله البهيّ	١٣٤
٢٢٢	عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري	٣٩
٢٢٣	عبد الله بن إدريس بن يزيد	٣١٨
٢٢٤	عبد الله بن الحارث بن نوفل	٢٨٨
٢٢٥	عبد الله بن الشخّير بن عوف العامري صحابي	١٠٨
٢٢٦	عبد الله بن المبارك	٢٦
٢٢٧	عبد الله بن بريدة بن الخصيب	١١١
٢٢٨	عبد الله بن حسان التميمي	١٦٣
٢٢٩	عبد الله بن زيد بن عمرو	٣٦٩
٢٣٠	عبد الله بن زيد صحابي	٢٦٤
٢٣١	عبد الله بن عبد الرحمن	٢٣٥
٢٣٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة	٢٧٩
٢٣٣	عبد الله بن عثمان بن خثيم	٣٧٦
٢٣٤	عبد الله بن عنبه أبو عنبه	٥٤
٢٣٥	عبد الله بن فيروز الدبليّ	١٤٨
٢٣٦	عبد الله بن لهيعة	٣٣٥
٢٣٧	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي قروة	١٣
٢٣٨	عبد الله بن محمد بن عقيل	٣٩٩
٢٣٩	عبد الله بن محيريز بن جنادة	٣٧٤
٢٤٠	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي	٣٢٧

رقم	اسم الراوي	صفحة
٢٤١	عبد الله بن مُعَيَّة	١٨٣
٢٤٢	عبد الله بن نافع بن العمياء	٢٥
٢٤٣	عبد الله بن نَمِير الهمداني	١٩٣
٢٤٤	عبد الله بن واقد بن الحارث	٣٩٧
٢٤٥	عبد الله بن وهب	٢٠
٢٤٦	عبد الله بن يزيد المَعَاوِي	٣٦٦
٢٤٧	عبد الله بن يزيد المكي	٣٧٠
٢٤٨	عبد الله بن يسار أبو همام الكوفي	١٧٧
٢٤٩	عبد المجيد بن عبد العزيز	٢٠٩
٢٥٠	عبد الملك بن حبيب المصيصي	٤٢٥
٢٥١	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	١٤
٢٥٢	عبد الملك بن عمرو القيسي	٤٠١
٢٥٣	عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي	٩٧
٢٥٤	عبد الملك بن محمد الرقائشي	٢٩٦
٢٥٥	عبد الواحد بن أيمن المخزومي	٢٤٢
٢٥٦	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان	٢٣
٢٥٧	عبد الوهاب بن الضحَّاك بن أبان	٤١٣
٢٥٨	عبد الوهاب بن عبد المجيد	٢٦٢
٢٥٩	عبد بن حميد بن نصر الكشي	٢٨٦
٢٦٠	عبد ربه بن سعيد بن قيس	٢٦
٢٦١	عبد بن سليمان الكلابي	٣٩١
٢٦٢	عبيد الله بن الأخنس	٢٨٦

رقم	اسم الراوي	صفحة
٢٦٣	عبيد الله بن زَحر الضمري	٢٠٤
٢٦٤	عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري	١٩٣
٢٦٥	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	٢٩٥
٢٦٦	عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	٣٩١
٢٦٧	عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب	٤٣١
٢٦٨	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	٢٨٩
٢٦٩	عبيد بن سوية الأنصاري أبو سوية	٢٠
٢٧٠	عبيد بن عبد الله بن جحش	٢٢١
٢٧١	عبيد بن عبد عمرو بن نَضْلَة، صحابي	١١٥
٢٧٢	عتبة بن عبد السلمي، صحابي	٤٠٧
٢٧٣	عثمان بن أبي شَيْبَة	٨٩
٢٧٤	عثمان بن حكيم بن عباد	١٩٣
٢٧٥	عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني	٢٠٩
٢٧٦	عثمان بن عمر بن فارس العبدي	١١١
٢٧٧	عثمان بن عُمير أبو اليَقْطان	٣٢٤
٢٧٨	عروة بن الزبير بن العوام	٢٠١
٢٧٩	عطاء بن أبي رباح	١٧
٢٨٠	عطاء بن يسار الهلالي	٣٠٤
٢٨١	عفاً بن مسلم	٤٨
٢٨٢	عقبة بن عمرو بن ثعلبة	٤٢٨
٢٨٣	عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي	٨٤
٢٨٤	عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس	١٥٣

رقم	اسم الراوي	صفحة
٢٨٥	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي	٢٥٩
٢٨٦	علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة	١٥
٢٨٧	علي بن حُجر بن إياس السعدي	١٥٧
٢٨٨	علي بن سهل بن المغيرة	١٠٧
٢٨٩	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي	١٢١
٢٩٠	علي بن عبد العزيز البَعَوِي	٢١١
٢٩١	علي بن عبد الله بن جعفر	٣٦
٢٩٢	علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي	١٠٣
٢٩٣	علي بن مُسْهَر	٢٣٨
٢٩٤	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني	٢٠٤
٢٩٥	عمار بن جوين، أبو هارون العبدي	٥٧
٢٩٦	عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان	٤١٣
٢٩٧	عمرو بن قيس المكي	٤١٢
٢٩٨	عمر بن محمد بن أبي زيد الحَلْبِي	١٨٣
٢٩٩	عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي	٢٩٥
٣٠٠	عمران بن أبي أنس	٢٦
٣٠١	عمران بن دَاوَر أبو العوام القطان	٤٧
٣٠٢	عمران بن طلحة بن عبيد الله	٣٩٩
٣٠٣	عمرة بنت عبد الرحمن	٨٩
٣٠٤	عمرو بن الحارث بن يعقوب	٢٠
٣٠٥	عمرو بن النُّعْمَان الباهلي	٣٠٥
٣٠٦	عمرو بن حزم، صحابي	١٨٧

رقم	اسم الراوي	صفحة
٣٠٧	عمرو بن خالد بن فروخ	٢٥٠
٣٠٨	عمرو بن دينار المكي	٧٤
٣٠٩	عمرو بن شعيب	٢٧
٣١٠	عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي	٤١
٣١١	عمرو بن عبيد بن باب التميمي	٤١١
٣١٢	عمرو بن منصور النسائي	١٨٩
٣١٣	عمرو بن واقد الدمشقي	١٠
٣١٤	عوف بن مالك، صحابي	٥٠
٣١٥	عويمر بن الحارث، صحابي	٣٣٩
٣١٦	عيسى بن سنان الحنفي	٤١٥
٣١٧	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	١٧٥
٣١٨	فرج بن فضالة	٤٥
٣١٩	الفضل بن الحباب الجمحي	٢٤
٣٢٠	الفضل بن العباس	٢٥
٣٢١	الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة	١٣٨
٣٢٢	فضيل بن سليمان النميري	٢٨٢
٣٢٣	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة	٤٠٤
٣٢٤	فيروز الديلمي	١٤٨
٣٢٥	القيص بن الفضل البجلي	١٣٨
٣٢٦	القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد	٣٨٢
٣٢٧	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي	٢٠٣
٣٢٨	القاسم بن مطيب العجلي	٣٥

رقم	اسم الراوي	صفحة
٣٢٩	قبيصة بن المخارق، صحابي	١١٧
٣٣٠	قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي	٤٧
٣٣١	قتيبة بن سعيد	٢٠٦
٣٣٢	قيس بن أبي حازم	١٨١
٣٣٣	قيس بن الربيع الأسدي	١٠٥
٣٣٤	قيس بن سعد المكي	٢٣١
٣٣٥	قيس بن عاصم، صحابي	٣٥
٣٣٦	قيلة بنت مخرمة العنبرية، صحابة	١٦٣
٣٣٧	كثير بن مرة الحضرمي	٥٠
٣٣٨	كنانة بن نعيم العدوي	٣٥٣
٣٣٩	الليث بن سعد	٢٦
٣٤٠	مالك بن إسماعيل النهدي	١٥٤
٣٤١	مالك بن أنس بن مالك	٣٢٧
٣٤٢	مالك بن ربيعة بن البدن	٣٢١
٣٤٣	مبارك بن فضالة	٤٤٤
٣٤٤	المنثى بن عمرو	٣٦٩
٣٤٥	مجالد بن سعيد الهمداني	٣
٣٤٦	مجاهد بن جبر أبو الحجاج	٣٥٨
٣٤٧	مُجَزَّز بن الأعور، صحابي	٩٢
٣٤٨	محبوب بن موسى أبو صالح	٩١
٣٤٩	محمد بن أبان بن صالح	٣٥٩
٣٥٠	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	٣٨٢

رقم	اسم الراوي	صفحة
٣٥١.	محمد بن إبراهيم بن الحارث	٢٦٤
٣٥٢.	محمد بن إبراهيم بن صُدْران	٨٧
٣٥٣.	محمد بن أبي غالب	٧٦
٣٥٤.	محمد بن أبي يحيى الأسلمي	٣٩٣
٣٥٥.	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن خَفَص الوَصِي	٣٠٣
٣٥٦.	محمد بن أحمد بن أبي الأسد	٣٧٠
٣٥٧.	محمد بن أحمد بن الحسن	٣٦٠
٣٥٨.	محمد بن أحمد بن حمدان	١١
٣٥٩.	محمد بن أحمد بن عبد الله	٢٨٦
٣٦٠.	محمد بن إسحاق بن يسار	٢٦٤
٣٦١.	محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ	٢٣٤
٣٦٢.	محمد بن الحارث بن راشد	٥٧
٣٦٣.	محمد بن الحارث بن سفيان	١٣
٣٦٤.	محمد بن الحسن	٢٩٦
٣٦٥.	محمد بن الحسن المِيرْبَنْدُكْشَائِي	٣٨٢
٣٦٦.	محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي	٢١١
٣٦٧.	محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمى	٣٩
٣٦٨.	محمد بن الحسين بن شهريار	٣٠٦
٣٦٩.	محمد بن الصباح بن سفيان الجَرْجَرَائِي	٤٢١
٣٧٠.	محمد بن العلاء بن كريب	٢٧٢
٣٧١.	محمد بن المثنى	١٧٢
٣٧٢.	محمد بن المنكدر	٣٨

رقم	اسم الراوي	صفحة
٣٧٣.	محمد بن جُحَادَة	١٣٥
٣٧٤.	محمد بن جعفر بن الزبير	٣٩١
٣٧٥.	محمد بن جعفر بن محمد بن مطر	٣٩
٣٧٦.	محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر	٩٦
٣٧٧.	محمد بن حُمران بن عبد العزيز	٢٨٠
٣٧٨.	محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	٨٩
٣٧٩.	مُحمد بن خَالِد أبو الرَّحَالِ	١٧٢
٣٨٠.	محمد بن خزيمه بن راشد	٢٥٠
٣٨١.	محمد بن راشد الخزاعي	٣١
٣٨٢.	محمد بن زياد الألهاني	٥٥
٣٨٣.	محمد بن سلمة بن أبي فاطمة	٣٩٦
٣٨٤.	محمد بن سيرين	١٥٧
٣٨٥.	محمد بن طريف بن خليف	٣٨٩
٣٨٦.	محمد بن عبد الرحمن الحراني القرشي	١٨٣
٣٨٧.	محمد بن عبد الرحمن السلمي	١٨
٣٨٨.	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٠٣
٣٨٩.	محمد بن عبد الرحمن بن يزيد	٣٥٠
٣٩٠.	محمد بن عبد الغني	١٨٠
٣٩١.	محمد بن عبد الله بن الزبير	٣٧٧
٣٩٢.	محمد بن عبد الله بن زيد	٢٦٤
٣٩٣.	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن	٢٧٩
٣٩٤.	محمد بن عبد الله بن مخلد	٢٩٣

رقم	اسم الراوي	صفحة
٣٩٥	محمد بن عبد الملك بن مروان الدقيقي	٤٤٥
٣٩٦	مُحمد بن عبيد بن حساب	٧٤
٣٩٧	محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٣١٢
٣٩٨	محمد بن عجلان المدني	٢١٧
٣٩٩	محمد بن علي بن زيد الصائغ	٣٥٦
٤٠٠	محمد بن عمرو بن حزم	١٨٧
٤٠١	محمد بن فضيل بن غزوان	٦٥
٤٠٢	محمد بن قريش بن سليمان	٣٨٢
٤٠٣	محمد بن كثير العبدي	٦٨
٤٠٤	محمد بن كعب بن سليم	٣٠٢
٤٠٥	محمد بن مالك الجوزجاني	٣٩٧
٤٠٦	محمد بن مسلم بن تدرُس	١٤١
٤٠٧	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	١٥٥
٤٠٨	محمد بن منصور بن داود الطوسي	٢٦٧
٤٠٩	محمد بن موسى بن عيسى الحلواني	٣٩
٤١٠	محمد بن يحيى بن حبان	٣٢٧
٤١١	محمد بن يزيد الرفاعي	١٥٨
٤١٢	محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي	١٨
٤١٣	محمود بن غيلان العدوي	٣٧٧
٤١٤	مَزِيدَة بن جابر العَصْرِيّ العبديّ، صحابي	٨٥
٤١٥	مسدد بن مسرهد بن مسربل	٢٤
٤١٦	مسعر بن كدام	١٣٨

رقم	اسم الراوي	صفحة
٤١٧	مسعود بن خالد بن عبد العزى، صحابي	٣٥٦
٤١٨	مسعود بن زيد بن سبيع	٣٧٣
٤١٩	مسلم بن أبي بكر	٢٢
٤٢٠	مسلم بن يزيد أبو صادق الأزدي	١٣٨
٤٢١	مسلمة بن عبد الله بن ربعي الجهني	٢٢٣
٤٢٢	مطرف بن عبد الله بن الشخير	١٠٩
٤٢٣	معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	٣٤٣
٤٢٤	معاوية بن حيدة بن معاوية، صحابي	٣٨٠
٤٢٥	معاوية بن سلام بن أبي سلام	٤٠٨
٤٢٦	مُعتمر بن سليمان التيمي	٢١٤
٤٢٧	معقل بن عبيد الله الجزري	١٤٣
٤٢٨	مَعمر بن راشد	١٥٦
٤٢٩	مَعمر بن عبد الله بن حَنْظَلَة	٣١٨
٤٣٠	المَغيرة بن سَلْمَة المخزومي	٣٦
٤٣١	المغيرة بن شُعْبَة، صحابي	٩٧
٤٣٢	المُفضل بن فضالة بن عبيد	٣٦٧
٤٣٣	مطور الأسود الحبشي أبو سلام	٤٠٨
٤٣٤	المنذر بن مالك بن قُطْعَة	٤٧
٤٣٥	الْمُنْكَدِر بن محمد بن الْمُنْكَدِر	٣٨
٤٣٦	موسى بن طلحة بن عبيد الله	٢٦٩
٤٣٧	موسي بن إسماعيل المنقري	١٦٤
٤٣٨	نافع بن جُبَيْر بن مُطْعَم	١٦٦

رقم	اسم الراوي	صفحة
٤٣٩	نافع مولى ابن عمر	٤٢١
٤٤٠	النضر بن طاهر	٣٠٥
٤٤١	نُضْلَةُ بن عُيَيْد بن الحَارِث، صحابي	٣٥٣
٤٤٢	هارون بن أبي عائشة	١٩٥
٤٤٣	هشام بن أبي عبد الله سَنَبَر	٣٣٠
٤٤٤	هشام بن حسان	١٥٧
٤٤٥	هشام بن زياد بن أبي يزيد	٣٠٢
٤٤٦	هشام بن عبد الملك الباهلي	١٤٦
٤٤٧	هشام بن عروة	٧
٤٤٨	هشام بن عمار	١٠
٤٤٩	هُشَيْم بن بشير بن القاسم	٤٣
٤٥٠	هُودُ بن عبد الله بن سعد العبدِيُّ العَصْرِيُّ	٨٦
٤٥١	الهيثم بن خارجه المروذي	١٤٩
٤٥٢	وابِصَةَ بن معبد بن عتبة	٥٩
٤٥٣	وائل بن حُجْر ، صحابي	٩٥
٤٥٤	وَرَاد الثَّقَفِيُّ أبو سعيد	٩٧
٤٥٥	وضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة	٧٩
٤٥٦	وكيع بن الجراح	٣٩
٤٥٧	الوليد أبو زيد مولى بني ثعلبة	١٣٤
٤٥٨	الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح	٢٢٤
٤٥٩	وهب بن جابر الخَيَّوانِي	٦٧
٤٦٠	يحيى بن أبي عمرو السَّيَّبَانِي	١٤٨

رقم	اسم الراوي	صفحة
٤٦١	يحيى بن آدم بن سليمان	٣١٨
٤٦٢	يحيى بن حماد بن أبي زياد	١١٣
٤٦٣	يحيى بن حمزة بن واقد الحَضْرَمِي	١٨٨
٤٦٤	يحيى بن سعيد الأنصاري	٨٩
٤٦٥	يحيى بن سَعِيد القَطَّان	٢١٩
٤٦٦	يحيى بن عبد الله بن حُجْر	٩٦
٤٦٧	يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب	٤٣١
٤٦٨	يحيى بن عثمان بن سعيد	٥٥
٤٦٩	يَحْيَى بن محمد بن البخترى	٢٨٣
٤٧٠	يَحْيَى بن مَعِين	١٤
٤٧١	يزيد بن أبي زياد الهاشمي	٢٨٩
٤٧٢	يزيد بن بيان العُقَيْلي	١٧٢
٤٧٣	يزيد بن خالد بن يزيد	٣٦٧
٤٧٤	يزيد بن زريع البصري	٤٤٨
٤٧٥	يزيد بن سنان بن يزيد	٣٠٣
٤٧٦	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك	٣٨٦
٤٧٧	يزيد بن هارون بن زاذان	٤٥
٤٧٨	يعقوب بن إبراهيم بن سعد	٢٦٧
٤٧٩	يعقوب بن إبراهيم بن كثير	٢٣٧
٤٨٠	يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم	٤٨
٤٨١	يعقوب بن عبد الله القُمِّي	١٥٣
٤٨٢	يعقوب بن مجاهد أبي حَزْرَةَ	٣٦٤

رقم	اسم الراوي	صفحة
٤٨٣	يَعْلَى بن عُبيد بن أَبِي أمية الكوفي	٨٩
٤٨٤	يَعْلَى بن عطاء العامري	١٧٧
٤٨٥	يَمَان بن عدي الحضرمي	٥٥
٤٨٦	يوسف بن عبد الله بن سلام	٣١٨
٤٨٧	يوسف بن مَاهِك بن بُهزاد	١٢٨
٤٨٨	يوسف بن موسى بن راشد القطان	٢٨٩
٤٨٩	يونس بن أَبِي إِسْحَاق السَّبِيْعِي	١٧٤
٤٩٠	يونس بن بكير بن واصل	٢٧٠
٤٩١	يونس بن حبيب بن عبد القاهر	١٣٢
٤٩٢	يونس بن عبد الأعلى	٢٥٠
٤٩٣	يُونُس بن مَيْسِرَة بن حَلْبَسِ	١٠
٤٩٤	يونس بن يزيد بن أَبِي النجَاد	٧٦

فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	البلد أو المكان
٣٥٥	أشقاب
٨٤	برك الغماد
٢٢	البصرة
٤٠٧	بُصرى
٤٠٧	البيضاء
٥	تهامة
٣٥٥	الجعرانية
٢	حضر موت
٢	الحيرة
٢٨٥	الخنزعة
٦٠	الرقعة
٤٠٨	طرسوس
٢	طيئ
٤٠٦	كراع الغميم
٣٣٧	الموصل

فهرس المراجع العامة

١ . الإبانة الكبرى. لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ) المحقق: رضا معطي، وغيره. الناشر: دار الريعة، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
٢ . إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ). تقديم: د. أحمد معبد عبد الكريم. تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم. الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٣ . الأحاديث الطوال. لسليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي السلفي الناشر: مكتبة الزهراء. الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
٤ . أحوال الرجال. لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (المتوفى: ٢٥٩هـ). تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. الناشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
٥ . أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. لأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ). تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش. الناشر: دار خضر بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ .
٦ . الأدب المفرد. لمحمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م.
٧ . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس (المتوفى: ٩٢٣هـ). الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر. الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ .
٨ . الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم بن الخليل (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ .
٩ . إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ). إشراف: زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ.
١٠ . الأسامي والكنى. لأبي أحمد الحاكم (المتوفى: ٣٧٨ هـ). المحقق: يوسف بن محمد الدخيل. الناشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة. الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.
١١ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ).

تحقيق: علي البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ .
١٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة . لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ). تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
١٣. أسماء المدلسين . لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). المحقق: محمود نصار. الناشر: دار الجيل، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
١٤. الأسماء والصفات . لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. قدم له: الشيخ مقبل الوداعي. الناشر: مكتبة السوادي- جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
١٥. الأشربة . للإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: صبحي السامرائي. الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ .
١٦. الإصابة في تمييز الصحابة . لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض . الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ .
١٧. إكرام الضيف . لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحزبي (المتوفى: ٢٨٥هـ). تحقيق: عبد الله عائض الغرازي. الناشر: مكتبة الصحابة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ .
١٨. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) . لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن شجاع، ابن نقطة الحنبلي (المتوفى: ٦٢٩هـ). تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ .
١٩. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال . لمغطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٦٢هـ). تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٠. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ). حققه ووثقه: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان. الطبعة الأولى.
٢١. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب . لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٢. الإلزامات والتتبع. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). دراسة وتحقيق: الشيخ مقبل بن هادي الوداعي . الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٣. الأم. للإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (المتوفى: ٢٠٤هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت. سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢٤. أمالي ابن بشران. لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران (المتوفى: ٤٣٠هـ) ضبط نصه: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٥. أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ). تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ .
٢٦. الأمثال في الحديث النبوي. لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ). المحقق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد. الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند. الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ .
٢٧. الأموال. لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة المعروف، بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ) تحقيق: د. شاكر ذيب فياض. الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٢٨. الأنساب. لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
٢٩. الأنساب المتفكة في الخط المتماثلة في النقط والضبط . لأبي الفضل محمد بن طاهر ابن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ). المحقق: دي يونج. طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م.
٣٠. الأهوال. لأبي بكر عبد الله بن محمد، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) المحقق: مجدي السيد. الناشر: مكتبة آل ياسر - مصر. الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ .
٣١. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
٣٢. الإيمان. لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنَدَه (المتوفى: ٣٩٥هـ). المحقق: د. علي الفقيهي ، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ .

٣٣. الآحاد والمثاني. لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (المتوفى: ٢٨٧هـ). المحقق: د. باسم الجوابرة. الناشر: دار الراية-الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١هـ.
٣٤. الآداب. لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المنذوه. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٥. اعتلال القلوب. لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ). تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة. الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ .
٣٦. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم. يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي (المتوفى: ٩٠٩هـ). تحقيق: الدكتورة روية السويدي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٣٧. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. لابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (المتوفى: ٨٠٤هـ). تحقيق: مصطفى أبو الغيط وغيره. الناشر: دار الهجرة - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣٨. البعث والنشور. لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٩. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. لأبي محمد الحارث بن محمد المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ). المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) . المحقق: د. حسين الباكري. الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة . الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٤٠. البلدان. لأبي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر اليعقوبي (المتوفى: ٢٩٢هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .
٤١. بيان الوهم والإبهام في كتاب الأحكام. لأبي الحسن بن القطان علي بن محمد الحميري الفاسي، (المتوفى : ٦٢٨هـ). المحقق : د. الحسين آيت سعيد. الناشر : دار طيبة - الرياض. الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٤٢. تاريخ أبي زرعة الدمشقي. لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله المشهور بأبي زرعة الدمشقي(المتوفى: ٢٨١هـ) (رواية: أبي الميمون بن راشد). دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني . الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق. الطبعة: الأولى.
٤٣. تاريخ إربل. لابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك (المتوفى: ٦٣٧هـ). المحقق:

سامي الصقار. الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق. الطبعة: الأولى، ١٩٨٠ م.
٤٤. تاريخ أسماء الثقات. لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، المعروف ب ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ). المحقق: صبحي السامرائي. الناشر: الدار السلفية - الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٤٥. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، المعروف ب ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ). المحقق: عبد الرحيم القشقرى. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ .
٤٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٤٧. تاريخ أصبهان. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: سيد حسن. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٤٨. التاريخ الأوسط. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي ، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ .
٤٩. تاريخ ابن معين. لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون (المتوفى: ٢٣٣هـ). (رواية: الدوري). المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٠. تاريخ ابن معين. لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون (المتوفى: ٢٣٣هـ). (رواية: عثمان الدارمي). المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: دار المأمون. الطبعة: الأولى.
٥١. تاريخ ابن يونس المصري. عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي (المتوفى: ٣٤٧هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .
٥٢. تاريخ بغداد. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٥٣. تاريخ دمشق. لأبي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٥٤. التاريخ الكبير. لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق: صلاح هلال. الناشر: الفاروق الحديثة - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٥٥. التاريخ الكبير. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ). الطبعة: دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٥٦. تاريخ المدينة لابن شبة. عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ). المحقق: فهيم محمد شلتوت. طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.
٥٧. تاريخ واسط. لأسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي (المتوفى: ٢٩٢هـ). تحقيق: كوركيس عواد. الناشر: عالم الكتب، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٥٨. التبيين لأسماء المدلسين. لبرهان الدين الحلبي، سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ). المحقق: يحيى حسن. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ.
٥٩. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ). المحقق: عبد الصمد شرف الدين. طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة. الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٦٠. تذكرة الحفاظ. لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٦١. تذكرة الحفاظ. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٦٢. تذكرة الموضوعات. لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتي (المتوفى: ٩٨٦هـ). الناشر: إدارة الطباعة المنيرية. الطبعة: الأولى، ١٣٤٣ هـ.
٦٣. تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحاً وتضعيفاً. جمع واعداد: أبو الحسن محمد حسن الشيخ. الناشر: مكتبة المعارف-الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٦٤. ترتيب الأمالي الخمسية للشجري. ليحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ). رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ). تحقيق: محمد إسماعيل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٦٥. ترتيب المدارك وتقريب المسالك. القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ). المحقق: عبد القادر الصحرابي وغيره. الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب. الطبعة: الأولى، ١٩٨٣م.

٦٦. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك. لابن شاهين، عمر بن أحمد (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق: محمد إسماعيل. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ
٦٧. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف. للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (المتوفى: ٦٥٦هـ). المحقق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
٦٨. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد). لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.
٦٩. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق. الناشر: دار البشائر. بيروت. الطبعة: الأولى. ١٩٩٦م.
٧٠. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. لأبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي (المتوفى: ٤٧٤هـ). المحقق: د. أبو لبابة حسين. الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٧١. تعظيم قدر الصلاة. لمحمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ). المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: مكتبة الدار. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٧٢. تفسير القرآن العظيم. لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). المحقق: أسعد محمد الطيب. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية. الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
٧٣. تفسير القرآن العظيم. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي سلامة. الناشر: دار طيبة. الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٧٤. التفسير من سنن سعيد بن منصور. أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ). دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. الناشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٧٥. تقريب التهذيب. لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٧٦. تقييد العلم. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). الناشر: إحياء السنة النبوية - بيروت. الطبعة: الأولى.

٧٧. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح. للعراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (المتوفى: ٨٠٦هـ). المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى.
٧٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: مصطفى العلوي ، ومحمد البكري. الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب. عام النشر: ١٣٨٧ هـ .
٧٩. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ). مع تحريجات وتعليقات: الألباني، وزهير الشاويش . الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٨٠. تهذيب الأسماء واللغات. لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى.
٨١. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار. لمحمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). المحقق: محمود شاكر. الناشر: مطبعة المدني - القاهرة. الطبعة: الأولى.
٨٢. تهذيب التهذيب. لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). الناشر: دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ .
٨٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٨٤. تهذيب اللغة. لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ). المحقق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
٨٥. التواضع والخمول. لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (المتوفى: ٢٨١هـ). المحقق: محمد عطا. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
٨٦. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (المتوفى: ٣١١هـ). المحقق: عبد العزيز الشهوان. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٨٧. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد. لابن منده، أبو عبد

الله محمد بن إسحاق بن مَنَدَه العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ). تحقيق: د. علي بن محمد الفقيهى. الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ .
٨٨. الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق). لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ). المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ .
٨٩. جامع بيان العلم وفضله . لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٩٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع . للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (المتوفى: ٤٦٣هـ). المحقق: د. محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.
٩١. جامع البيان في تأويل القرآن . محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٩٢. جامع التحصيل في أحكام المراسيل . لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
٩٣. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم . لزين الدين عبد الرحمن ابن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: السابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٩٤. الجرح والتعديل . لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند. دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٩٥. جمهرة اللغة . لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ). المحقق: رمزي بعلبكي. الناشر: دار العلم للملايين، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.
٩٦. الجهاد . لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (المتوفى: ٢٨٧هـ). المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ .
٩٧. جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل .

لعبد العظيم المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتبة المنشورات الإسلامية بحلب. الطبعة الأولى.
٩٨. الجوع. لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (المتوفى: ٢٨١هـ). تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. الناشر: دار ابن حزم، بيروت لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
٩٩. الجوهرة النقية على سنن البيهقي. لابن التركماني، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم (المتوفى: ٧٥٠هـ). الناشر: دار الفكر. الطبعة: الأولى.
١٠٠. حجة الوداع. لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (المتوفى: ٤٥٦هـ). المحقق: أبو صهيب الكرمي. الناشر: بيت الأفكار، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
١٠١. حديث أبي القاسم الحلبي. لإسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الإمام أبو القاسم الحلبي (المتوفى: بعد ٣٧٠هـ). الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.
١٠٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.
١٠٣. الدعاء. للطبراني، سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). تحقيق: مصطفى عطا. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
١٠٤. الدعاء. للمحاملي، أبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل (المتوفى: ٣٣٠هـ). تحقيق: عمرو عبد المنعم. الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
١٠٥. الدعوات الكبير. للبيهقي، لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: بدر عبد الله البدر. الناشر: غراس للنشر - الكويت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩م.
١٠٦. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). حققه: د. محمد رواس قلعهجي، وعبد البر عباس. الناشر: دار النفائس، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٠٧. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. لأحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
١٠٨. الدلائل في غريب الحديث. لقاسم بن ثابت بن حزم، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ). تحقيق: د. محمد القناص. الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
١٠٩. الديات. لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (المتوفى: ٢٨٧هـ). الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي. الطبعة: الأولى.

<p>١١٠. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). المحقق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.</p>
<p>١١١. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: محمد شكور الميادينى. الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.</p>
<p>١١٢. ذم الملاحى (المجلس الثاني والخمسون من أمالي ابن عساكر). لأبي القاسم علي ابن الحسن المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). تحقيق: العربي الدائر الفرياطي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة: الثانية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.</p>
<p>١١٣. الرسالة. للشافعي، أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس (المتوفى: ٢٠٤هـ). المحقق: أحمد شاكر. الناشر: مكتبة الحلبي، مصر. الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ - ١٩٤٠م.</p>
<p>١١٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ). المحقق: علي عبد الباري عطية. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.</p>
<p>١١٥. الروض المعطار في خبر الأقطار. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.</p>
<p>١١٦. زاد المعاد في هدي خير العباد. لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ). الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت. الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.</p>
<p>١١٧. الزهد. لهناد بن السري، هناد بن السري بن مصعب (المتوفى: ٢٤٣هـ) المحقق: عبد الرحمن الفريوائي. الناشر: دار الخلفاء-الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦م.</p>
<p>١١٨. الزهد الكبير. للبيهقي، لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). المحقق: عامر حيدر. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦م.</p>
<p>١١٩. الزهد والرفائق. لعبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، (المتوفى: ١٨١هـ). المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.</p>
<p>١٢٠. الزهد وصفة الزاهدين. لابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد (المتوفى: ٣٤٠هـ). المحقق: مجدي السيد. الناشر: دار الصحابة - طنطا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.</p>

١٢١.سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: د. عامر صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ .
١٢٢.سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: د. زياد محمد منصور. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ .
١٢٣.سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) . دراسة وتحقيق: د. عبد العليم عبد العظيم البستوي. الطبعة: الأولى.
١٢٤.سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء. لعبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي(المتوفى: ٢٦٤هـ) . المحقق: أبو عمر محمد الأزهرى. الناشر: الفاروق الحديثة - القاهرة. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م .
١٢٥.سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه. لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر البرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ). المحقق: عبد الرحيم القشيري. الناشر: كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ .
١٢٦.سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). المحقق: د. موفق عبد القادر. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
١٢٧.سؤالات حمزة بن يوسف السهمي. أبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (المتوفى: ٤٢٧هـ). المحقق: موفق عبدالقادر. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
١٢٨.سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني(المتوفى: ٢٣٤هـ). المحقق: موفق عبد الله عبد القادر. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ .
١٢٩.سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(المتوفى: ٤٠٥هـ). المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م
١٣٠.سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين. لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون ابن

<p>زياد بن بسطام(المتوفى: ٢٣٣هـ). المحقق: أحمد محمد نور سيف. الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.</p>
<p>١٣١. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.</p>
<p>١٣٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). الناشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.</p>
<p>١٣٣. السنة. لأبي بكر الخلال، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال(المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. عطية الزهراني. الناشر: دار الراية - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ .</p>
<p>١٣٤. السنة. لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (المتوفى: ٢٨٧هـ). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الأولى ١٤٠٠ هـ</p>
<p>١٣٥. سنن أبي داود. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ). المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت</p>
<p>١٣٦. سنن أبي داود. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ). حكم علي أحاديثه وآثاره: العلامة محمد ناصر الدين الألباني. اعتني به ورتبه: مشهور حسن سلمان. الناشر: مكتب المعارف-الرياض. الطبعة الأولى.</p>
<p>١٣٧. سنن ابن ماجه. لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه (المتوفى: ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل الحلبي.</p>
<p>١٣٨. سنن الترمذي. لمحمد بن عيسى بن سؤرة ، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). تحقيق وتعليق: أحمد شاکر وغيره. الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.</p>
<p>١٣٩. سنن الترمذي. لمحمد بن عيسى بن سؤرة، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). حكم علي أحاديثه وآثاره: العلامة محمد ناصر الدين الألباني. اعتني به ورتبه: مشهور حسن سلمان. الناشر: مكتب المعارف-الرياض. الطبعة الأولى.</p>
<p>١٤٠. سنن الدارقطني. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق: شعيب الارنؤوط وغيره. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.</p>
<p>١٤١. السنن الصغير للبيهقي. لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين (المتوفى: ٤٥٨هـ).</p>

<p>المحقق: عبد المعطي أمين قلجعي. الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.</p>
<p>١٤٢. السنن الكبرى. للبيهقي، أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). المحقق: محمد عطا. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ .</p>
<p>١٤٣. السنن الكبرى. للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ). حققه وخرج أحاديثه: حسن شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط. قدم له: عبد الله التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.</p>
<p>١٤٤. سنن النسائي. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). حكم علي أحاديثه وآثاره: العلامة محمد ناصر الدين الألباني. اعتني به ورتبه: مشهور حسن سلمان. الناشر: مكتب المعارف-الرياض. الطبعة الأولى.</p>
<p>١٤٥. سنن النسائي (المجتبى من السنن). لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.</p>
<p>١٤٦. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها. لأبي عمرو الداني، عثمان ابن سعيد بن عثمان (المتوفى: ٤٤٤هـ). المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. الناشر: دار العاصمة - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ .</p>
<p>١٤٧. سير أعلام النبلاء. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ). المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة. الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.</p>
<p>١٤٨. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي). لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ). تحقيق: سهيل زكار. الناشر: دار الفكر - بيروت. الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.</p>
<p>١٤٩. السيرة النبوية. لابن هشام، عبد الملك بن هشام، أبو محمد (المتوفى: ٢١٣هـ). تحقيق: مصطفى السقا وغيره. الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.</p>
<p>١٥٠. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء. لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). صحَّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء. الناشر: الكتب الثقافية - بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤١٧ هـ .</p>
<p>١٥١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري</p>

<p>الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). تحقيق: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ .</p>
<p>١٥٢. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ). تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي. الناشر: دار طيبة - السعودية. الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.</p>
<p>١٥٣. شرح السنة. لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (المتوفى: ٥١٦هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.</p>
<p>١٥٤. شرح علل الترمذي. لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ). المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.</p>
<p>١٥٥. شرح مشكل الآثار. لأبي جعفر أحمد بن محمد المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .</p>
<p>١٥٦. الشريعة. للأجري. أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: د. عبد الله الدميحي. الناشر: دار الوطن - الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ .</p>
<p>١٥٧. شعب الإيمان. لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد. الناشر: مكتبة الرشد - بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.</p>
<p>١٥٨. صحيح أبي داود. لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). الناشر: مؤسسة غراس، الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.</p>
<p>١٥٩. صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري. لمحمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع. الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.</p>
<p>١٦٠. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. لمحمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). المحقق: شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.</p>
<p>١٦١. صحيح ابن خزيمة. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (المتوفى: ٣١١هـ). المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.</p>
<p>١٦٢. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه</p>

<p>وسلم وسننه وأيامه). لمحمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.</p>
<p>١٦٣. صحيح الترغيب والترهيب. لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). الناشر: مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.</p>
<p>١٦٤. صحيح الجامع الصغير وزياداته. لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.</p>
<p>١٦٥. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم). لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى.</p>
<p>١٦٦. صفة الجنة. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: علي رضا عبد الله. الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق. الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.</p>
<p>١٦٧. صفة النار. لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ). تحقيق: محمد يوسف. الناشر: دار ابن حزم - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.</p>
<p>١٦٨. الصمت وآداب اللسان. لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ). تحقيق: أبو إسحاق الحويني. الناشر: دار الكتاب العربي. الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.</p>
<p>١٦٩. الضعفاء. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: فاروق حمادة. الناشر: دار الثقافة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.</p>
<p>١٧٠. الضعفاء الصغير. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.</p>
<p>١٧١. الضعفاء الكبير. للعقيلي، أبي جعفر محمد بن عمرو بن العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ). المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.</p>
<p>١٧٢. الضعفاء والمتروكون. لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). المحقق: عبد الله القاضي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.</p>
<p>١٧٣. الضعفاء والمتروكون. لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ).</p>

المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ .
١٧٤. الضعفاء والمتروكون. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ .
١٧٥. ضعيف أبي داود. لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ). دار النشر : مؤسسة غراس - الكويت. الطبعة : الأولى - ١٤٢٣ هـ .
١٧٦. ضعيف الترغيب والترهيب. لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). الناشر: مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٧٧. ضعيف سنن الترمذي. لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). أشرف على طباعته وعلق عليه: زهير الشاويش. توزيع: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
١٧٨. الطب النبوي. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: مصطفى التركي. الناشر: دار ابن حزم. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.
١٧٩. طبقات الحنابلة. لأبي الحسين بن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. طباعة: الأمانة العامة في مكتبة الملك فهد الوطنية - مكة. الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٨٠. طبقات خليفة بن خياط. لأبي عمرو خليفة بن خياط البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ). رواية: أبي عمران موسى التستري، ومحمد بن أحمد الأزدي. تحقيق: د سهيل زكار. الناشر: دار الفكر. الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١٨١. طبقات الشافعية الكبرى. لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ). تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ .
١٨٢. الطبقات الكبير. لابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (المتوفى: ٢٣٠هـ). الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. تحقيق: علي محمد عمر. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
١٨٣. طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس). لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: د. عاصم القريوتي. الناشر: مكتبة المنار - عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ .
١٨٤. العبر في خبر من غير. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الناشر: دار

الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى.
١٨٥. العظمة. لأبي الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر (المتوفى: ٣٦٩هـ) المحقق: رضاء الله المباركفوري. الناشر: دار العاصمة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ .
١٨٦. العقوبات. لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (المتوفى: ٢٨١هـ). تحقيق: محمد يوسف. الناشر: دار ابن حزم، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ .
١٨٧. العلل. لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٨٨. العلل. لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني (المتوفى: ٢٣٤هـ). المحقق: محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الثانية ١٩٨٠م.
١٨٩. علل الترمذي الكبير. لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ). تحقيق: صبحي السامرائي وغيره. الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ .
١٩٠. العلل الصغير. لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ). مطبوع بآخر السنن. المحقق: أحمد محمد شاکر وآخرون. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٩١. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). الناشر: دار العلوم الأثرية- فيصل آباد. الطبعة : الأولى ١٩٧٩ م.
١٩٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن السلفي وغيره. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٩٣. العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله) للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني ، الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.
١٩٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. لأبي محمد محمود بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى.
١٩٥. العمر والشيب. لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (المتوفى: ٢٨١هـ). المحقق: د. نجم عبد الله خلف. الناشر: مكتبة الرشد . الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ .
١٩٦. عمل اليوم والليلة. لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، المعروف بـ " ابن السنّي "

(المتوفى: ٣٦٤هـ). تحقيق: بشير محمد عيون. الناشر: دار البيان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ .
١٩٧. عمل اليوم والليلة. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). تحقيق: د. فاروق حمادة. الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ .
١٩٨. العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم. لابن الوزير، محمد بن إبراهيم القاسمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
١٩٩. العيال. لأبي بكر عبد الله بن محمد، المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ). تحقيق: د. نجم خلف. الناشر: دار ابن القيم -الدمام. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ
٢٠٠. غريب الحديث. لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (المتوفى: ٢٨٥هـ). تحقيق: د. سليمان العايد. الناشر: جامعة أم القرى - مكة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ .
٢٠١. غريب الحديث. لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار الفكر. الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢٠٢. غريب الحديث. لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ). تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن. الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
٢٠٣. غريب الحديث. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ). تحقيق: د. عبد الله الجبوري. الناشر: مطبعة العاني- بغداد. الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
٢٠٤. غريب الحديث. لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٠٥. الفائق في غريب الحديث والأثر. لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: دار المعرفة - لبنان. الطبعة: الثانية.
٢٠٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري. لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله ابن باز. الناشر: دار المعرفة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ .
٢٠٧. فتح المغيث بشرح الفية الحديث. لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد

السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ). تحقيق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة - مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٠٨. الفتن. لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي (المتوفى: ٢٢٨هـ). المحقق: سمير أمين الزهيري. الناشر: مكتبة التوحيد- القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٢م.
٢٠٩. فضائل الصحابة. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). تحقيق: د. وصي الله محمد عباس. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢١٠. الفقيه والمتفقه. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي. الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية. الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ .
٢١١. الفوائد. لتمام، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (المتوفى: ٤١٤هـ). المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: مكتبة الرشد. الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ .
٢١٢. الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات). لأبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني (المتوفى: ٤٦٨هـ). تخرّيج: الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: د. سعود الجربوعي. الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٢١٣. قواعد في علوم الحديث. للعلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي (المتوفى: ١٣٩٤هـ). الناشر: دار القلم - بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٢١٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: محمد عوامة الخطيب. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٢١٥. الكامل في ضعفاء الرجال. لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ). تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض. الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢١٦. كتاب الأموال. لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ). المحقق: خليل محمد هراس. الناشر: دار الفكر - بيروت.
٢١٧. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (المتوفى: ٣١١هـ). تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض. الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

<p>٢١٨. كتاب العين. لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ). المحقق: د مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي. الناشر: دار ومكتبة الهلال.</p>
<p>٢١٩. كتاب الفوائد (الغيلانيات). لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ). تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. قدم له وراجعاه وعلق عليه: مشهور حسن سلمان. الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.</p>
<p>٢٢٠. كتاب القراءة خلف الإمام. لأبي بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد السعيد زغول. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.</p>
<p>٢٢١. الكرم والجود وسخاء النفوس. لمحمد بن الحسين البُرْجُلَانِي (المتوفى: ٢٣٨هـ). المحقق: د. عامر حسن صبري. الناشر: دار ابن حزم. الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.</p>
<p>٢٢٢. كشف الأستار عن زوائد البزار. لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.</p>
<p>٢٢٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور. مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م</p>
<p>٢٢٤. الكفاية في علم الرواية. لأبو بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم المدني. الناشر: المكتبة العلمية. الطبعة: الأولى.</p>
<p>٢٢٥. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ). تحقيق: بكرى حياني، وصفوة السقا. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الخامسة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.</p>
<p>٢٢٦. الكنى والأسماء. لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (المتوفى: ٣١٠هـ). المحقق: أبو قتيبة الفاريابي. الناشر: دار ابن حزم - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.</p>
<p>٢٢٧. الكنى والأسماء. لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ). المحقق: عبد الرحيم القشقري. النشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.</p>
<p>٢٢٨. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات. لأبي البركات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ). المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار المأمون. بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٨١م.</p>

<p>٢٢٩. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.</p>
<p>٢٣٠. اللباب في تهذيب الأنساب. لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ). الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الأولى.</p>
<p>٢٣١. لسان العرب. لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ). الناشر: دار صادر - بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .</p>
<p>٢٣٢. لسان الميزان. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.</p>
<p>٢٣٣. المؤتلف والمختلف. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.</p>
<p>٢٣٤. ما روي الحوض والكوثر. لأبي عبد الرحمن بقي بن مخلد بن يزيد (المتوفى: ٢٧٦هـ). تحقيق: عبد القادر صوفي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ .</p>
<p>٢٣٥. المتفق والمفترق. لأبو بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي. الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.</p>
<p>٢٣٦. المجالسة وجواهر العلم. لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ) تحقيق: مشهور بن حسن سلمان. الناشر: جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ</p>
<p>٢٣٧. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ .</p>
<p>٢٣٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ). تحقيق: حسام الدين القدسي . الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.</p>
<p>٢٣٩. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد</p>

الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: د. محمد عجاج الخطيب. الناشر: دار الفكر - بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
٢٤٠. المحكم والمحيط الأعظم. لأبي الحسن علي بن إسماعيل المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ). المحقق: عبد الحميد هندأوي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
٢٤١. المحلى بالآثار. لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (المتوفى: ٤٥٦هـ). الناشر: دار الفكر - بيروت. الطبعة: الأولى.
٢٤٢. مختار الصحاح. لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ). تحقيق: يوسف الشيخ محمد. الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا. الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٤٣. مختصر قيام الليل. لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ). اختصرها: أحمد بن علي المقرئ. الناشر: حديث أكاديمي، فيصل اباد - باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٤٤. المختلطين. صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد. الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٤٥. المخزون في علم الحديث. لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤هـ). المحقق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي. الناشر: الدار العلمية - دلهي - الهند. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٤٦. مداراة الناس. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، ابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ). تحقيق: محمد يوسف. الناشر: دار ابن حزم - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٢٤٧. المدخل إلى كتاب الإكليل. لأبي عبد الله الحاكم محمد، النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ). المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد. الناشر: دار الدعوة - الاسكندرية. الطبعة: الأولى.
٢٤٨. المدلسين. أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ). المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد. الناشر: دار الوفاء. الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.
٢٤٩. المراسيل. لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ م.
٢٥٠. المراسيل. لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ).

المحقق: شكر الله قوجاني. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٩٧م.
٢٥١. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٧٣٩هـ). الناشر: دار الجيل، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ
٢٥٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). الناشر: دار الفكر، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .
٢٥٣. مساوي الأخلاق ومذمومها. لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي. الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
٢٥٤. مستخرج أبي عوانة. لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري (المتوفى: ٣١٦هـ). تحقيق: أيمن عارف الدمشقي. الناشر: دار المعرفة. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
٢٥٥. المستدرک على الصحيحين. لأبي عبد الله الحاكم محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
٢٥٦. المستصفي. لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ). تحقيق: محمد عبد الشافي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ
٢٥٧. مسند أبي بكر الصديق. لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: ٢٩٢هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط . الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة الرابعة: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٢٥٨. مسند أبي داود الطيالسي. لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (المتوفى : ٢٠٤ هـ). تحقيق: محمد التركي. الناشر: دار هجر. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ .
٢٥٩. مسند أبي يعلى. لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ). تحقيق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المأمون للتراث. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ
٢٦٠. مسند إسحاق بن راهويه. لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ). تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.
٢٦١. مسند الإمام أحمد بن حنبل. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

<p>٢٦٢. مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر). للإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (المتوفى: ٢٠٤هـ). رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي (المتوفى: ٧٤٥هـ). تحقيق: ماهر ياسين فحل. الناشر: شركة غراس، الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.</p>
<p>٢٦٣. مسند الإمام عبد الله بن المبارك. لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التزكي ثم المزوزي (المتوفى: ١٨١هـ). المحقق: صبحي البديري السامرائي. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.</p>
<p>٢٦٤. مسند بن أبي شيبه. لأبي بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (المتوفى: ٢٣٥هـ). تحقيق: عادل العزازي، و أحمد المزيدي. الناشر: دار الوطن - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.</p>
<p>٢٦٥. مسند ابن الجعد. لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ). تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مؤسسة نادر، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م.</p>
<p>٢٦٦. مسند البزار (المنشور باسم البحر الزخار). لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ). تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وغيره. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة. الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).</p>
<p>٢٦٧. مسند الحميدي. لأبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ). تحقيق: حسن سليم أسد. الناشر: دار السقا، دمشق. الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.</p>
<p>٢٦٨. مسند الدارمي. المعروف بـ (سنن الدارمي). لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ). تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.</p>
<p>٢٦٩. مسند الروياني. لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧هـ). تحقيق: أيمن علي أبو يمان. الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.</p>
<p>٢٧٠. مسند الشاميين. لأبي القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى: ٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.</p>
<p>٢٧١. مسند الشهاب. لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (المتوفى: ٤٥٤هـ). تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.</p>
<p>٢٧٢. مسند عمر بن الخطاب. لأبي يوسف يعقوب بن شيبه بن الصلت (المتوفى: ٢٦٢هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.</p>

<p>٢٧٣. المسند (للشاشي). لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج الشاشي البُكْتِي (المتوفى: ٣٣٥هـ). تحقيق: د. محفوظ زين الله. الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.</p>
<p>٢٧٤. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). تحقيق: محمد حسن الشافعي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.</p>
<p>٢٧٥. مشارك الأنوار على صحاح الآثار. للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ). دار النشر: المكتبة العتيقة (تونس)، ودار التراث (القاهرة).</p>
<p>٢٧٦. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. لأبي حاتم البُستِي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ). تحقيق: مرزوق علي ابراهيم.. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.</p>
<p>٢٧٧. مشيخة أبي المنجي ابن اللثي. لأبي المنجى عبدُ الله بنُ عمَرَ بنِ عَلِيٍّ بنِ زَيْدٍ، ابنُ اللثيِّ البَغْدَادِي (المتوفى: ٦٣٥هـ). تحقيق: عامر حسن صبري. الناشر: مؤسسة الريان [طبع ضمن مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية]. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ.</p>
<p>٢٧٨. مشيخة ابن شاذان الصغرى. لأبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم شاذان (المتوفى: ٤٢٥هـ). تحقيق: عصام موسى هادي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.</p>
<p>٢٧٩. مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه. لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ). تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. الناشر: دار العربية - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.</p>
<p>٢٨٠. المصباح في عيون الصحاح. عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ). الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.</p>
<p>٢٨١. المصنف. لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ). المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت. الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.</p>
<p>٢٨٢. المصنف في الأحاديث والآثار. لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.</p>

<p>٢٨٣. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: عدد من الباحثين رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود. تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري. الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.</p>
<p>٢٨٤. المطر والرعد والبرق. لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (المتوفى: ٢٨١هـ). تحقيق: طارق العمودي. الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.</p>
<p>٢٨٥. المعارف. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) تحقيق: ثروت عكاشة. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.</p>
<p>٢٨٦. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب). لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ). تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.</p>
<p>٢٨٧. المعجم الأوسط. لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. الناشر: دار الحرمين - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.</p>
<p>٢٨٨. معجم ابن الأعرابي. لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد البصري (المتوفى: ٣٤٠هـ). تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.</p>
<p>٢٨٩. معجم البلدان. لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.</p>
<p>٢٩٠. معجم السفر. لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ). تحقيق: عبد الله عمر البارودي. الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة.</p>
<p>٢٩١. معجم الشيوخ. لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: وفاء تقي الدين. الناشر: دار البشائر. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.</p>
<p>٢٩٢. معجم الصحابة. لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ). تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي. الناشر: مكتبة الغرباء المدينة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.</p>
<p>٢٩٣. معجم الصحابة. لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ). تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.</p>
<p>٢٩٤. المعجم الصغير. (الروض الداني) لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني</p>

<p>(المتوفى: ٣٦٠هـ). تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير. الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.</p>
<p>٢٩٥. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. لعمر بن رضا كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ). الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: السابعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م</p>
<p>٢٩٦. المعجم الكبير. لسليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي السلفي. الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة. الطبعة: الثانية.</p>
<p>٢٩٧. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ). الناشر: عالم الكتب، بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ</p>
<p>٢٩٨. المعجم الوسيط. تأليف مجمع اللغة العربية بالقاهرة. قام بإخراجه (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.. الطبعة: الأولى.</p>
<p>٢٩٩. معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (المتوفى: ٦٤٣هـ). تحقيق: د. عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل. الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.</p>
<p>٣٠٠. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (المتوفى: ٢٦١هـ). تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. الناشر: مكتبة الدار - المدينة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.</p>
<p>٣٠١. معرفة الرجال عن يحيى بن معين. لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون (المتوفى: ٢٣٣هـ) - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز - المحقق: محمد كامل القصار وغيره. الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق . الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.</p>
<p>٣٠٢. معرفة السنن والآثار. لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة). الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.</p>
<p>٣٠٣. معرفة الصحابة. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.</p>
<p>٣٠٤. معرفة الصحابة. لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق (المتوفى: ٣٩٥هـ). تحقيق: د. عامر حسن صبري. الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. الطبعة: الأولى،</p>

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٠٥. المعرفة والتاريخ . ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ). تحقيق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
٣٠٦. المعين في طبقات المحدثين . لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٣٠٧. المغني في الضعفاء . لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). تحقيق: د. نور الدين عتر. الطبعة: الأولى.
٣٠٨. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد . لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق (المتوفى: ٨٨٤هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٠٩. مكارم الأخلاق . لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ). المحقق: مجدي السيد إبراهيم. الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة.
٣١٠. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها . لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ابن شاکر الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ). تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري. الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٣١١. المنتخب من علل الخلال . لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ). تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. الناشر: دار الراجحة للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣١٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد . لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي (المتوفى: ٢٤٩هـ). تحقيق: صبحي البديري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي. الناشر: مكتبة السنة - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣١٣. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك . لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٣١٤. المنتقى من السنن المسندة . للحافظ أبي محمد عبد الله بن الجارود (ت: ٣٠٧). علق عليه: عبد الله عمر البارودي. الناشر: دار الجنان للطباعة والنشر، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

<p>٣١٥. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ظهمان). لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.</p>
<p>٣١٦. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال (العلل للإمام أحمد) - رواية: المروزي وغيره - للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: صبحي البديري السامرائي. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩م.</p>
<p>٣١٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا (المتوفى: ٦٧٦هـ). تحقيق: رضوان جامع رضوان. الناشر: المكتب الثقافي للنشر والتوزيع - القاهرة. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.</p>
<p>٣١٨. الموضوعات. لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). تحقيق: عبد الرحمن عثمان. الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة. الطبعة: الأولى، ١٣٨٦هـ.</p>
<p>٣١٩. موطأ الإمام مالك. للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ). صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.</p>
<p>٣٢٠. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.</p>
<p>٣٢١. ناسخ الحديث ومنسوخه. لأبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم (المتوفى: ٢٧٣هـ). تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.</p>
<p>٣٢٢. النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة. لأبي إسحاق الحويني حجازي محمد شريف. الناشر: دار الصحابة للتراث. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.</p>
<p>٣٢٣. النكت على مقدمة ابن الصلاح. لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ). تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. الناشر: أضواء السلف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.</p>
<p>٣٢٤. النهاية في غريب الحديث والأثر. لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ.</p>
<p>٣٢٥. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد. أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن،</p>

أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ). تحقيق: عبد الله الليثي. الناشر: دار المعرفة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٢٦. الوافي بالوفيات. لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ). تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٢٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ). تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.

فهرس الموضوعات.

الصفحة	الموضوع
أ	اهداء.
ب	شكر وتقدير.
ت	مقدمة.
ث	أهمية البحث وبواعث اختياره.
ث	أهداف البحث.
ث	منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه.
ح	الدراسات السابقة.
خ	خطة البحث.
١	الفصل الأول.
٢	المبحث الأول: القاف مع النون.
٦٣	المبحث الثاني: القاف مع الواو.
١٥١	المبحث الثالث: القاف مع الهاء.
١٥٥	المبحث الرابع: القاف مع الياء.
٢١٥	الفصل الثاني.
٢١٦	المبحث الأول: الكاف مع الهمزة.
٢٢٢	المبحث الثاني: الكاف مع الباء.
٢٩٨	المبحث الثالث: الكاف مع التاء.
٣٢١	المبحث الرابع: الكاف مع الثاء.
٣٣٩	المبحث الخامس: الكاف مع الحاء.
٣٤٦	المبحث السادس: الكاف مع الخاء.
٣٤٧	المبحث السابع: الكاف مع الدال.
٣٦٨	المبحث الثامن: الكاف مع الذال.
٣٧٩	المبحث التاسع: الكاف مع الراء.
٤٥٠	الخاتمة.
٤٥٢	الفهارس العامة.
٤٥٣	فهرس الآيات القرآنية.

٤٥٥	فهرس الأحاديث النبوية.
٤٦٦	فهرس الرواة المترجم لهم.
٤٨٩	فهرس الأماكن والبلدان.
٤٩٠	فهرس المراجع العامة.

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله لأجمعين. أما بعد:

فقد قام الباحث في هذا البحث بدراسة جزء من الأحاديث المرفوعة من كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ، وقد تضمن هذا الجزء من بداية " حرف القاف مع النون حتى نهاية حرف الكاف مع الراء " .

وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو إيراد نص ابن الأثير الذي اشتمل على الحديث المرفوع كاملاً، ومن ثم اعتماد أقرب رواية من نص ابن الأثير، ثم دراسة هذه الرواية من خلال تخريجها أولاً من كتب الأصول التي ذكرتها بالسند، ثم دراسة رجال اسناد هذه الرواية واستخلاص حكم على كل رجل من هؤلاء الرجال، ومن ثم الحكم على إسناد هذه الرواية بالقبول أو الرد.

وقد قمت خلال هذا البحث بتعريف بعض الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث أو كتب اللغة أو كتب الشروح، والتعريف ببعض البلدان من الكتب المختصة بذلك، والتعريف بأنسب الرواة من كتب الأنساب.

وقد قمت بوضع بعض الفوائد التي لا يستغني عنها في الحاشية السفلية لتوضيح بعض الأشياء خاصة في مجال الجرح والتعديل.

وقد اشتمل البحث على مقدمة، ذكرت فيها أهمية الموضوع وبواعث اختياره وأهداف البحث، ومنهج الباحث وطبيعة عمله فيه، وذكر بعض الدراسات السابقة للموضوع. وقد اشتمل البحث على فصلين، وقد تضمن الفصل الأول على أربعة مباحث، والفصل الثاني على تسعة مباحث. وكذلك قد اشتمل البحث على خاتمة تضمنتها بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة، وبعض التوصيات.

وفي النهاية ذيلت هذا البحث بالفهارس المناسبة له.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

summarize

Praise be to Allah, and peace and blessings to the best of creation Muhammad peace be upon him and his family for all. After.

This study aims at surveying a part of Hadiths, that are back to prophet "Mohammed", which are mentioned in " Al-Nehayah Fi Ghareeb Al-Hadith Wa Al-Athar", written by Ibn Al-Athier. It will include all Hadiths that start with alphabets Q & N to others that start with K & R.

The adopted method of this study is to mention the full Hadith that is back to prophet "Mohammed", according to Ibn Al-Athier's book, and then adopting the best narration that is most close to Ibn Al-Athier's one. After that, this narration is studied through, "Al-Takhriej", checking its sources, in Hadith assets' books that mention its bond, to decide whether they have a true or a weak one. The bond's narrators are studied to verify their validity to be able to decide whether this narration is accepted or rejected.

Moreover, strange articulations are defined through "Ghareeb Al-Hadith", Language and Commentaries as well as some countries' names through specialized books. lineages narrators are also defined through lineages books. The study's margin has some profits that are, indisponible, used to clarify some points related to the field of "Al-Jarh" & "Al-Taadeel".

This research consists of two chapters. The first one has four fields and the second has nine. Furthermore, it contains some previous studies about the same topic besides an introduction that has the importance of this subject, selection stimulus, research objectives and the researcher's method and working plan. Concerning the research conclusion, it is prepared to have some results and recommendations resulting from this research.

This research is appended by suitable indexes.

And our final prayer is praise be to Allah, Lord of the Worlds